

الصحاح

شاح اللغة وصحاح العربية

ألف
إسماعيل بن حماد الجرجاني

تأليف
أحمد عبد القادر عطار

الجزء الأول

دار المعارف للملايين

ص.ب. ١٠٨٥ - بيروت

الصَّحَاحُ
تاج اللغة وصحاح العربية

الصَّحاح

تاج اللغة وصحاح العربية

تأليف

إسماعيل بن حماد الجوهري

تحقيق

أحمد عبد الغفور عطار

الجزء الأول

دار العلم للملايين

ص.ب: ١٠٨٥ - بيروت
تيلكس: ٢٣١٦٦ - لبنان

حقوق الطبع محفوظة للمحقق

الطبعة الأولى

القاهرة

١٣٧٦ هـ - ١٩٥٦ م

الطبعة الثانية

بيروت

١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م

الطبعة الثالثة

١٤٠٤ م - ١٩٨٤ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ
نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ
عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ
بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ
قَارِئُكُمْ

مُقَدِّمَةُ الصَّحَاحِ

بقلم

مَهْزِيَّة صَاحِبَةُ الْجَلِيلَةِ الْمَلِكِ الْعَالِمِ فَهْدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
خَادِمُ الْحَمِيمِ الشَّرِيفِينَ مَلِكِ الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ

كتاب «الصحاح» للإمام اللغوي العظيم إسماعيل بن حماد الجوهري أصبح معجم عربي. وهو أول معجم لغوي صحيح سار على نهج يسر اللغة وقرّنها وجعلها في متناول الناس جميعاً، والصحاح - كما يقول محققه الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار في مقدمته الرائعة التي كتبها له - «أول معجم خطا بالتأليف المعجمي أعظم خطوة عرفها تاريخ العربية في هذا السبيل».

وعندما نشر معالي الشيخ محمد سرور الصبان مختصر الصحاح المسمى «تهذيب الصحاح» تبنى المخلصون للغة القرآن أن لو نشر «الصحاح» نفسه. فيخرج من طبعته الأولى التي أصبحت أندر من المخطوطات إلى طبعة تكون خيراً من الأولى في التحقيق والتبويب والإخراج الطباعي الجميل.

وها هي ذي الأمنية تتحقق بفضل الله جل جلاله، فيصدر «الصحاح» مُحَقَّقاً مُحَقَّقاً رائعاً، ومطبوعاً طباعةً أنيقةً.

أما المقدمة الرائعة العظيمة التي كتبها الأستاذ الباحث العطار، والتي أصبحت جزءاً من الصحاح، فإنها تعتبر بحق دراسة مبتكرة جديدة، لم يسبق منذ ألف الصحاح أن أحداً من العلماء درسه دراسة الأستاذ المحقق،

وإن دراسته إياه تُعدُّ خير ما كتب عن أول معجم عربي صحيح سهل التناول.

ولقد صدق الأديب العظيم الأستاذ الكبير عباس محمود العقاد عندما وصف هذه الدراسة فقال: «إنها تصلح أن تكون مقدمة للصحاح ولسائر المعجمات العربية».

ويكفي هذه الدراسة العليا القوية فخاراً وشهادة بأنها عمل عظيم أن تنال إعجاب كاتب العربية الكبير الأستاذ العقاد.

والمقدمة - وحدها - كتاب جليل عظيم القدر، فقد درس فيه الباحث الأستاذ العطار اللغة العربية دراسة علمية دقيقة، وكتب عن تاريخ المعجمات في العالم، وتاريخ المعجمات في لغتنا كتابة لم يسبق إليها في العربية، وأبدى آراءً جدَّ صائبة في اللغة العربية قديمها وحديثها. ووسائل النهوض بها، وعقد فصلاً كبيراً عن «كتاب العين» حقق فيه نسبه إلى الخليل.

ومن أعظم البحوث المبتكرة التي ضمها كتاب الأستاذ العطار أو مقدمته التي كتبها للصحاح بحثه «المدارس المعجمية» وتقسيمه إياها إلى أربع مدارس، هن: مدرسة الخليل، ومدرسة أبي عبيد، ومدرسة الجوهري، ومدرسة البرمكي، وأظهر سمات كل مدرسة وشخصيتها وخصائصها و«علاماتها الفارقة» ونظامها وطريقة ترتيب موادها، ومن الكشف العلمية التي تحسب للأستاذ العطار في حقل المعجمات أنه أول من كشف عن ألف المعجمات على أوائل الحروف الهجائية كالنظام الحديث في تأليفها، فقد ذكر أن محمد بن تميم البرمكي أول من ألف معجماً على الطريقة الحديثة التي ترتب المواد والكلمات على حروف الألفباء، مع مراعاة الحرف الثاني والثالث والرابع في الكلمة.

وكان العلماء والباحثون يذكرون أن الزمخشري أول من سار على هذه الطريقة في «أساس البلاغة» فجاء الأستاذ العطار وأثبت أن البرمكي هو الأول، إذ تناول البرمكي صحاح الجوهري ورتبه على أوائل الحروف سنة

ط

٥٣٩٧ هـ، وتوفي الزمخشري سنة ٥٢٨ هـ، مما يثبت ثبوتاً قاطعاً أن البرمكي
أسبق.

وكتب عن الصحاح وقيمته العلمية ومزاياه وأثره في محيط العربية
والتأليف اللغوي والمعجمي بحثاً جديداً غنياً بالمادة العلمية.

وما أشك أن الصحاح أجدر معجم بالنشر، لأنه يمتاز عن كل المعجمات
التي عاصرتة أو سبقتة بميزات منها: أن المعجمات العربية التي سبقتة أو
ألفها أصحابها في عصر الجوهري أو بعده بقرن ليست سهلة أمام الباحث -
باستثناء الجمل والمقاييس لابن فارس - بل هي صعبة، وهي متيئةً جهد
الباحث وتعبه، فكتاب العين للخليل بن أحمد - الذي يعد أول معجم في
العربية كلها إذ لم يؤلف معجم قبله، لأن الخليل هو مبتكر فن تأليف
المعجمات في العربية كلها، كما ابتكر علم العروض - ليس سهلاً أمام من
يريد أن يبحث فيه عن كلمة مغلقة المعنى، لأنه سار على نظام مغلق
الأبواب، ألا وهو ذكره الكلمة ومقلوباتها، مثل: قبل، تقلب إلى: قلب
وبقل وبلق ولبق ولقب، فإذا أردنا كلمة منها لا نعرف في أي الأبواب
ذكرت، لأننا لا نعرف أيها الأصل وأيها الفرع.

وسار على نهج العين ابن دريد في كتاب «الجمهرة» والأزهري في
«تهذيب اللغة» وكلاهما مثل كتاب العين في الصعوبة والوعورة.

وكان الناس قبيل الصحاح لا يفيدون من المعجمات المعدادات، بل
كان العلماء أنفسهم لا يستطيعون الوصول إلى الكلمات التي يريدون
الوقوف على معانيها إلا بجهد جهيد، حتى ألف الجوهري صحاحه فمهد
الطريق وعبده أمام الناس، حتى الشادي نفسه يستطيع بقليل من المعرفة
بالمعاجم وطريقة البحث فيها أن يهتدي إلى ضالته من الكلمات.

ومن هنا كانت مزية الصحاح على كل المعجمات التي سبقتة أو عاصرتة.
وإذا يسر الله من يحققه تحقيقاً علمياً دقيقاً، ووفق له من ينشره نشرأ
رائعاً جميلاً فإن ذلك من آيات حفظ الله للغة القرآن والسنة بحفظ أمثال
«الصحاح» ونشره ليعم به النفع، وتضان اللغة.

ي

والأستاذ العطار أغنانا بما كتب في مقدمته العظيمة عن وصف الصحاح، فهو لم يترك مجالاً لقائل أو كاتب أو باحث، فهو قد درس الصحاح وأعطاه حقه فوفاه القول والبحث، وذكر ما له وما عليه، وقدم دراسة بكرة لم يسبق إليها، وحشد من آرائه الصائبة ومجوثه المبتكرة ما ملأ به أكثر من خمسين ومائتي صفحة^(١) جديرة بالاطلاع عليها والاهتمام بها من قبل العلماء والأدباء والمفكرين.

والحق أن هذا الكتاب أو المقدمة تعد أول بحث علمي في بلادنا، يقوم على قواعد محكمة، ومنهج علمي دقيق، تشارك به بلادنا شقيقاتها، فليس في هذا البحث فضول من القول، بل كله بحث وعلم، وأسلوب المؤلف في مقدمته أسلوب عربي رائع رصين، وبيانه آية في الروعة والجمال. وحسبنا أنه أسلوب العطار وبيان العطار.

وينتهي الكتاب أو المقدمة بفهارس في منتهى الدقة وجمال الترتيب، والفهارس الموضوعية هي: فهرس الأعلام، وفهرس الأماكن والبلدان، وفهرس الطوائف والأجناس، وفهرس الكتب الواردة أثناء البحث، وفهرس المراجع^(١).

أما المقدمة التي كتبها أديب العربية الكبير الأستاذ العقاد. فهي آية في البحث العلمي، وذكر الأستاذ العقاد آراء آية في القوة والصواب والروعة، وليس غريباً على الكاتب الجبار أن يبدع القول فيما كتب، فالعقاد - دائماً - يمتح من فكره وقلبه ومنطقه، وما كتبه في مقدمته «المركزة» خلاصة دراساته في الآداب والعلوم والفنون نصف قرن، والعقاد من أقوى علماء العربية المعاصرين، ومن أعظمهم اطلاعاً على أصول العربية وأسرارها ونوادرها، ومجوثه فيها بحوث ناضجة لا تتاح إلا لمن كان في مثل ثقافته الواسعة وذهنه الجبار.

(١) قبل أن تصدر «مقدمة الصحاح» مع الصحاح ظهرت في كتاب مستقل تحت عنوان «الصحاح ومدارس المعجمات العربية» وتقع في ٢٨٤ صفحة وملحق بها الفهارس التي أشار إليها جلالة.

وإنني أشكر الأستاذ العطار على ما بذل من جهود كبيرة ضخمة في المقدمة وفي تحقيق الصحاح، حتى كانت هذه الطبعة الرائعة الممتازة في التحقيق والتعليق والضبط والإخراج الطباعي الأنيق الذي يعد آية في الطباعة الفنية الحديثة^(١).

فهد بن عبد العزيز آل سعود
ملك المملكة العربية السعودية

الرياض: ١٤ رجب ١٣٧٥ هـ

(١) كتب حضرة صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز هذه المقدمة عندما كان جلالة وزيراً للمعارف سنة ١٣٧٥ هـ (١٩٥٦ م).

مقدمة الطبعة الثالثة

وإشاء الله بفضله وكرمه أن تصدر الطبعة الثانية من « الصحاح » من قبل دار العلم للملايين سنة ١٣٩٩ هـ (١٩٧٩ م) وتنفذ نسخها خلال أقل من سنتين، مما جعل طلبه يتجدد ويكثر فاستجبنا وأصدرنا هذه الطبعة، راجين أن ينتفع بها المشتغلون بلمغة القرآن وأهل العلم وطلابه، والله الموفق.

المحقق والناشر

الثلاثاء : ٣٠ ربيع الأول ١٤٠٤ هـ

١٩٨٤ / ١ / ٣ م

مقدمة الطبعة الثانية

إمام العربية الجوهري مؤلف الصحاح من أعظم رُؤاد المعجمات العربية، ومبتكر المنهج الذي اتبعه في تأسيس صحاحه دون أن يتبع سبيلاً سبقه إليه أحد.

أما دعوى من زعم أن البندنجي في مؤلفه المسمى «كتاب التقفية» قد سبقه فصار الجوهري غير مبتكر منهجه فباطلة، وقد رددنا عليها، وبيننا بطلانها في البحث المنشور بعد هذه المقدمة تحت عنوان «الجوهري مبتكر منهج الصحاح».

وصدر سنة ١٩٧٥ م معجم باسم «الصحاح في اللغة والعلوم» إعداد نديم مرعشلي وأسامة مرعشلي وتصنيفهما، وتقديم الشيخ عبد الله العلايلي.

وجاء على الغلاف: «تجديد صحاح العلامة الجوهري» وذكر المصنفان في المقدمة أشياء تضيفاً فيها «مقدمة الصحاح» التي كتبناها لطبعته الأولى التي حققناها، وبخاصة في بعض ما سبقنا به غيرنا، ولم يحىء عن أحد سوانا. مثل السبب الذي دعا الجوهري إلى اختيار منهجه عندما اعتمد الحرف الأخير من الكلمة، ومثل ذكرنا محمد بن تميم البرمكي الذي اختار الحرف الأول.

ولم يشر المرعشليان إلى «الصحاح» الذي حققناه، ولا إلى «المقدمة» التي كتبناها له، مع الاطلاع عليه والاقتباس منه، ولو ذكرا جهدنا العلمي لكانا أمينين ومن يضطلعون بالأمانة العلمية، ولما نقص من قدرهما بل لزاد، أما إغفال الذكر فخيانة تدين المصنفين بالسطو على جهود الآخرين،

ن

وادعائهما إياها ، ولا يسعهما الادعاء بعدم الاطلاع على جهودنا ، ولو ادعيا ذلك لكانا من المفترين ، ولأضافا إلى إثم السطو إثم المكابرة والافتراء . لأن ما ادعياه في « المقدمة » المنسوبة إليهما لم يجيء قط عن أحد غيرنا .

ولم أطلع على عمل المرعشليين إلا في السنة الماضية (١٩٧٨م) وكنت ببيروت ، فاتصلت بالشيخ عبد الله العلايلي ، وأخذتُ عليه إغفاله الإشارة إلى « الصحاح » الذي حققناه ، وعدم نقده مقدمة المصنف المرعشلي الذي ذكره مفرداً .

وأجابني الشيخ العلايلي : أنه لم يقرأ مقدمة المصنف ، وأنه طُلب إليه كتابة المقدمة فكتبها دون أن يطلع على عمل المرعشلي .

وعجبت من جوابه أكثر من سطو المرعشلي على بحثنا وآرائنا . فقد كان فرضاً على عالم بجائته كالشيخ العلايلي أن يكون غير ما وقفني هو نفسه عليه .

وعلى أي حال يصدر « الصحاح » الأصيل من قبل « دار العلم للملايين » تلبية لرغبات أهل العلم وطلابه الذين رجوا أن يعاد طبعه ، فقد خلت السوق في العالم العربي والإسلامي منه ، وكنت في حاجة إلى بضع نسخ منه فلم أستطع الحصول إلا على نسخة واحدة دفعت فيها ألف ريال سعودي ، ورجع إليّ راغب في نسخة فذكرت له قصة النسخة التي انتهيت إليها ، فذكر لي في أدب أنه يود الحصول على نسخة ولو بأكثر من الثمن الذي دفعت .

وتلقيت من بلدان العالم العربي والإسلامي رسائل يطلب إليّ أصحابها نسخاً من « صحاح » الجوهرى ، فاعتذرت لهم .

ولما رأيت الحاجة ملحة إلى إعادة طبع الصحاح من كثرة الطلب عليه عزمت أن أطبعه على حسابي لدى « دار العلم للملايين » فإذا هي ترجو أن يكون لها شرف نشر بعض المعاجم ومنها « قاموس الحج والعمرة » الذي ألفته فكان أول مؤلف في موضوعه يؤلف في العربية والإسلام ، فوافقت وأذنت .

س

وها هي ذي الطبعة الثانية تصدر بفضل الله ثم بفضل «دار العلم
للملايين» التي أفضلت بطبع مئتي نسخة منه طباعة فاخرة للمحقق، راجين
ان ينتفع بالصالح قراء العربية من علماء وأدباء ومثقفين وطلاب علم.
وفقنا الله لإعلاء كلمته. ونفعنا بكتابه ولغته، وجعلنا حراس الفصحى
وحماها والغير عليها.

أحمد عبد الغفور عطار
مكة المكرمة

الأحد: ١ رجب ١٣٩٩ هـ
١٩٧٩/٥/٢٧ م

الجوهري مبتكر منهج الصحاح

كتب الأستاذ الدكتور بكري شيخ أمين مقالاً تحت عنوان « الجاسر والعطار يكشفان عن خطأ علمي » نشره بمجلة « الحنفجي » التي تصدرها « شركة الزيت العربية المحدودة » وأعادت جريدة « البلاد » السعودية نشره، سنة ١٣٩٤ هـ (١٩٧٤ م).

وجاء في المقال قوله: « لقد درجنا في الوطن العربي على تقسيم المدارس المعجمية إلى أربعة أقسام:

- « الأولى - مدرسة الخليل بن أحمد الفراهيدي في معجمه « العين ».
- « والثانية - مدرسة ابن دريد في « جهرة اللغة ».
- « والثالثة - مدرسة الجوهري في معجم « الصحاح ».
- « والرابعة - مدرسة الزمخشري في « أساس البلاغة ».

وكانت هذه التقسيمات مداراً لبحوث ودراسات ومؤلفات كثيرة في مختلف أرجاء الوطن العربي ».

ويقول: « والملاحظ أنه لا أحد من الباحثين اعترض على هذه التقسيمات ولا على أصحاب هذه المدارس، وكأن ما وصلوا إليه هو القول الحاسم الجازم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

« وجاء الباحثون السعوديون فأقروا شيئاً من هذه التقسيمات وأنكروا شيئاً آخر، أقروا للفراهيدي بابتداعه طريقة جديدة في معجمه « العين » وأقروا لابن دريد ريادته في ترتيب « جهرة اللغة » وأنكروا أن يكون الجوهري مبتدع ترتيب « الصحاح » كما أنكروا أن يكون الزمخشري مبتدع ترتيب « أساس البلاغة ».

« وهذا الإنكار من العلماء السعوديين بني على أسس علمية، وتحقيقات لغوية، وبراهين حسية مدعومة بالبراهين الموضوعية، والحجج العلمية.

« فلقد أثبت الشيخ حمد الجاسر في عدد من الأبحاث العميقة التي نشرها في مجلته « العرب » في أعداد سنتها الأولى أن أبا بشر اليان بن أبي اليان البندنجي المتوفى سنة

٢٨٤ هـ (٩٨٧ م) سبق الجوهري في منهج التقفية بمائة سنة ونيّف، لأن الجوهري توفي سنة ٣٩٣ هـ (١٠٠٢ م) وأتى بالأدلة المادية، والصور الفوتوغرافية لمخطوط البندنجي المسمى بـ «كتاب التقفية».

«وقد ذكر الشيخ حمد الجاسر أن هذا الكتاب من الكتب المغمورة التي قلّ أن يرد لها ذكر في كتب اللغة، وهذا من الأسباب التي حملت كثيراً من الباحثين على الاعتقاد بأن الجوهري هو مبتكر منهج ترتيب الكلمات العربية بحسب الحرف الأخير منها، ثم أورد الجاسر كلام البندنجي عن طريقته، كما أورد الأمثلة المختلفة الدالة على منهجه في ترتيب الكلمات.

ولكن باحثاً آخر استدرك على الجاسر اجتهاده فذكر الفارابي المتوفى سنة ٣٥٠ هـ (٩٦١ م) وهو خال الجوهري وأستاذه، ومؤلف معجم «ديوان العرب»^(١) سبق الجوهري بترتيبه والسير على نظام الباب والفصل، وأن أصحاب المعاجم عُيِّل على الفارابي في هذا الترتيب».

ثم أشار الدكتور بكري أمين إلى ذهائي أن الرمحشري ليس مبتكر المنهج الذي يؤسس المعجم على أوائل الكلمات حسب ترتيب حروف الهجاء، وإنما مبتكرها محمد بن تميم البرمكي.

وفيما ذهب إليه الدكتور بكري مجال للقول والنقد، ومن ذلك قوله: «والثانية - مدرسة ابن دريد في جهرة اللغة».

ووجه الخطأ أن ابن دريد ليس صاحب مدرسة في معجمات العربية، لأنه من مدرسة الخليل، وقد أقمنا الدليل في «مقدمة الصحاح» على انتساب ابن دريد إلى مدرسة الخليل.

أما قوله: «درجنا في الوطن العربي على تقسيم المدارس المعجمية إلى أربعة أقسام» فما رأيت هذا الدرج، وما كان هذا التقسيم إلا بأخرة، ولعلي أول من قسم المعجمات العربية إلى مدارس معدودات، فقد ذكرت في «مقدمة الصحاح» هذا التقسيم، وطُبعت مع الصحاح سنة ١٣٧٥ هـ (١٩٥٦ م).

وفي سنة ١٣٦٠ هـ كنت بالمدينة المنورة - زادها الله شرفاً وتعظيماً - ودار الحديث بمجلس العالم الفاضل السيد علي حافظ في المعجمات العربية، وفي «تهذيب اللغة» للأزهري، و «التكملة والذيل والصلة» للصّغاني، وفي «جهرة اللغة» لابن دريد،

(١) الصواب «ديوان الأدب» وقد عني بجمع اللغة المصري بنشره.

وعرضت على الحضور - وكانوا من أكابر أهل المدينة وعلمائها وأدبائها - رأيي في «مدارس المعجمات العربية» وعددهن، فقال السيد الجليل علي حافظ: هذا شيء جديد أسمع لأول مرة، ولم أقرأه في كتاب أو صحيفة.

وأيده من حضروا، ثم علم برأيي هذا الإمام اللغوي الشيخ عبد القدوس الأنصاري، وسألني فأجبت، فسرّ وهنأني وقال: هذا جديد مبتكر غير مسبوق إليه.

ومعروف أن الإمام الأنصاري حجة العربية، وأول سعودي كتب في اللغة بحثاً رائعة، وما يزال - مدّ الله في عمره - من أئمة العربية في هذا العصر، ومن أعظم الغير على الفصحى: لغة القرآن ومحمد عليه الصلاة والسلام^(١).

وإذا كانت «مقدمة الصحاح» قد طبعت سنة ١٣٧٥ هـ (١٩٥٦ م) فإن رأيي في تقسيم المعجمات العربية إلى مدارس قد سبق ظهور المقدمة بخمس عشرة سنة.

والثابت ظهور رأيي في مدارس المعجمات على نطاق العالم العربي والإسلامي ومحافل الاستشراق والمغنيين بالعربية قد كان سنة ١٣٧٥ هـ (١٩٥٦ م) في «مقدمة الصحاح» فكان رأيي في مدارس المعجمات وقسمها أول رأي في هذا السبيل.

ويعلم الدكتور بكري أنه لا يقال: «درج» إلا فيما عرف واشتهر، وما كان هذا التقسيم معروفاً قبل مقدمة الصحاح التي طبعت مستقلة في كتاب بعنوان «الصحاح ومدارس المعجمات العربية» الذي طبع طبعين: إحداهما بالقاهرة، والأخرى ببيروت.

وأما قول الدكتور بكري: «وجاء الباحثون السعوديون فأقروا شيئاً من هذه التقسيمات وأنكروا شيئاً آخر» فالذي أعرفه تقيض قوله، فما ثمّ باحثون سعوديون أقروا شيئاً من هذه التقسيمات وأنكروا شيئاً آخر.

وإذا أراد الدكتور بالباحثين السعوديين حمد الجاسر وكاتب هذه السطور فليس للجاسر رأي في مدارس المعجمات، وإنكاره على الجوهري ابتكار منهج الصحاح لا يغير من هذه المدارس شيئاً، فهن كما هن حسب التقسيم الذي رأيته.

وأما قوله: «فلقد أثبت الشيخ حمد الجاسر في عدد من الأبحاث العميقة التي نشرها في مجلته «العرب» في أعداد سنتها الأولى أن أبا بشر اليان بن أبي اليان البندنجي المتوفى سنة ٣٨٤ هـ (٨٩٧ م) سبق الجوهري في منهج التقفية بمائة سنة، لأن الجوهري توفي سنة ٣٩٣ هـ (١٠٠٢ م) وأتى بالأدلة المادية، والصور الفوتوغرافية لمخطوط البندنجي

(١) توفي الإمام الأنصاري بمستشفى الحرس الوطني بقرية أم السلم بطريق جدة - مكة، وكانت وفاته يوم الأربعاء ٢٣ جمادى الآخرة ١٤٠٣ هـ (١٦ أبريل ١٩٨٣ م) ودفن بمكة المكرمة بالمعلّى.

المسمى : كتاب التقفية » ، فمردود .

ودليلنا حمد الجاسر نفسه الذي ذكر أن هذا الكتاب من الكتب المغمورة التي قل أن يرد لها ذكر في كتب اللغة . أما أن « هذا من الأسباب التي حملت كثيراً من الباحثين على الاعتقاد بأن الجوهري هو مبتكر منهج ترتيب الكلمات العربية بحسب الحرف الأخير منها » فعجيب أن يصدر من علماء ذوي بصر ثاقب من أمثال الدكتور بكري شيخ أمين يفتلون عن فهم المعجم اللغوي فيحسبون الصحاح وكتاب التقفية ذوي موضوع واحد ، ومنهج واحد ، وغاية واحدة ، مع أن البندنجي أدرك معنى المعجم اللغوي ، وعرف الفارق بين عمله وعمل المعجم فسمى كتابه « كتاب التقفية » وذكر الغاية من التأليف ، دون أن يكون له منهج معجمي ، وسنذكر فيما سيأتي المزيد من البيان والبرهان .

أما مدارس المعجمات في العربية فأربع - كما ذكرنا في مقدمة الصحاح - وهن :
الأولى - مدرسة الخليل ، وسار على نهجها : ابن دريد في جهرته ، والأزهري في تهذيبه ، وابن عباد في محيطه ، والقالي في بارعه .

الثانية - مدرسة القاسم بن سلام ، ونهج منهجه ابن سيده في مخصصه ، والثعالبي في فقه اللغة ، ومن المحدثين المعاصرين عبد الفتاح الصعيدي وحسين يوسف موسى .

الثالثة - مدرسة الجوهري ، ونسج على منواله الفيروزأبادي في القاموس ، وابن منظور في لسان العرب ، والصغاني في التكملة والذيل والصلة ، وفي مجمع البحرين ، وفي العباب .

الرابعة - مدرسة البرمكي ، وتبعها الزمخشري في أساس البلاغة ، ثم ألفت عشرات المعجمات على هذا المنهج الذي صار أسلوب العصر الحاضر في تأليف المعجمات .

وذكرنا سمات كل مدرسة ومزاياها ، ولم نذكر مع المدارس الأربع منهجاً جديداً لم نعتده مدرسة ، وإن كان صاحب هذا المنهج مبتكراً ورائداً ، لم نذكر منهجه ولم نعتده مدرسة ، لأن المنهج لم يكن متبوعاً ، ولم يأت بعده من يهتدي بهديه ، فبقي فذاً وحده ومهجوراً ، وهو نهج نشوان بن سعيد الحميري ، المتوفى سنة ٥٧٣ هـ في معجمه العظيم « شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم » .

وكسبت عنه منذ زمن بعيد ، وكنت بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم سنة ١٣٦١ هـ أو قريباً منها فذكر لي العلامة السيد عبيد مدني - رحمه الله - أن لديه مختصراً للشمس ، ودعاني إلى منزله فزرتة ، ولقيت شقيقه العلامة الأستاذ السيد أمين مدني ، مد الله في عمره .

واطلعت على المختصر ، وتحديثاً في المعجمات العربية ، وكانا قد علما برأيي في تصنيفها إلى مدارس ، فألني السيد عبيد : لماذا لم تعد نشوان بن سعيد الحميري صاحب مدرسة ؟ أليس مبتكر منهجه في تأسيس معجمه ؟

فأجبت: بلى، إنه مبتكر ورائد، ولكني لم أعدّه صاحب مدرسة، لأنها غير مسوعة، ولم يأت من اتبع منهجه!

وعندما صدرت الطبعة اليمنية نقدها في مجلة «الرسالة»^(١) القاهرية، وأشارت إلى طبعة ليدن التي حققها زترستين، وكلتا الطبعتين لم تستغرق من معجم نشوان إلا جزءاً يسيراً، وطبعة اليمن مزدحمة بمئات الغلطات، وغير محققة بته، وخير منها طبعة زترستين.

ومنهج نشوان بن سعيد الحميري الذي لم يتبعه أحد بعده قد وضعه هو نفسه في مقدمة معجمه إذ قال:

«وقد صنّف العلماء رحمهم الله تعالى في ذلك كثيراً من الكتب، وكشفوا عنه ما يستر من الحجب، واجتهدوا في حراسة ما وضعوه، وما حفظوه، وصنّفوا من ذلك وجمعوه، وروّوه عن الثقات وسمعوه، فمنهم من جعل تصنيفه حارساً للنقط، وضبطه بهذا الضبط، ومنهم من حرس تصنيفه بالحركات بأمثلة قدروها، وأوزان ذكروها. ولم يأت أحد منهم بتصنيف يحرس جميع النقط والحركات، ويصف كل حرف مما صنفه بجميع ما يلزمه من الصفات، ولا حرس تصنيفه من النقط والحركات إلا بأحدها. ولا جمعها في تأليف لتباعدتها، فلما رأيت ذلك ورأيتُ تصحيف الكتاب والقراء: وتغييرهم ما عليه كلام العرب من البناء حملني ذلك على تصنيف يأمن كاتبه وقارئه من التصحيف. يحرس كل كلمة بنقطها وشكلها، ويجعلها مع جنسها وشكلها، ويردّها إلى أصلها. وجعلت فيه لكل حرف من حروف المعجم كتاباً، ثم جعلت لكل حرف معه من حروف المعجم باباً، ثم جعلت كل باب من تلك الأبواب شطرين: أسماء وأفعالاً، ثم جعلت لكل كلمة من تلك الأسماء والأفعال وزناً ومثالاً، فحروف المعجم تحرس النقط، وتحفظ الخط، والأمثلة حارسة الحركات والشكل، ورادة كل كلمة من بنائها إلى الأصل. فكتابي هذا يحرس النقط والحركات جميعاً، ويدرك الطالب فيه ملتصمه سريعاً، بلا كد مطية غُرَيْرِيَّة^(٢). ولا إتعاب خاطر ولا روية، ولا طلب شيخ يقرأ عليه، ولا مفيد يقتدر في ذلك إليه، فشرعت في تصنيف هذا الكتاب، مستعيناً بالله رب الأرباب، طالباً لما عنده من الأجر والثواب، في نفع المسلمين، وإرشاد المتعلمين، وكان جمعي له بقوة الله عز وجل وحوله،

(١) العددان: ٩٤٩ و ٩٥٠ الصادران في ٩ و ١٧ ذي القعدة سنة ١٣٧٠ هـ (١٠ و ١٧ سبتمبر سنة ١٩٥١) السنة التاسعة عشرة.

(٢) جاء في طبعة زترستين وطبعة اليمن: «غريرية» وهو خطأ، صوابه: «غُرَيْرِيَّة» نسبة إلى الغُرَيْر: فحل من فحول العرب، وعندما كتب العلامة الشيخ عبد القادر المغربي كلمة عن «شمس العلوم» بمجلة المجمع العلمي بدمشق، كنت في زيارة المجمع، وكانت بيده تجربة مقاله، وأطلعني عليها، ولم يعطني إلى خطأ «غريرية» فذكرت له الصواب فُسِّرَ - رحمه الله - وذكر ما رأيته من الصواب، ودفعته أمانته إلى نسبة ذلك إليّ، وعدّل مقاله.

وَمُنَّه وَطَوْلَه، لا بحولي وقوتي، ولا بطولي ومنتي، لما شاء عز وجل من حفظ كلام العرب، وحراسته بهذا الكتاب على الحقب، وسميته «كتاب شمس العلوم، ودواء كلام العرب من الكلوم، وصحيح التأليف، ومعجم التصنيف، والأمان من التصحيف».

وذكر الدكتور بكري شيخ أمين أن باحثاً استدرك على حمد الجاسر، فذكر الفارابي، وأنه سبق الجوهرى، ولم يقتنا ذكر الفارابي ومنهجه قبل استدراك الباحث بسنوات.

وكتب الدكتور بكري شيخ أمين بحثاً في «الصحاح» وعمل في فيه، ونشره في «المجلة العربية»^(١) وأعاد القول فيما ذهب إليه الجاسر، وجاء في البحث قوله:

«ولم نطلع على رد الأستاذ العطار على هذه النقطة، ولعله كتب ولم نصل إلى ما كتب. أو لعله أثر عدم الرد معتقداً أن المنهج المتكامل للجوهرى بخوله حق إمامة هذه المدرسة وادعائها».

وأنا لم أرد على ما ذهب إليه حمد الجاسر، لأن ما رآه لم أرض عنه، وكنت أحسب أن من القراء من أمثال الدكتور بكري لن يفوتهم إدراك الصواب في هذا الأمر، ولكن فاتهم، حتى أن باحثاً عراقياً حقق كتاب البنديجي أخذ برأي الجاسر، واضطرنى ذلك إلى كتابة رد عليه نشر في السنة الماضية بمجلة «المنهل» لصاحبها العلامة الشيخ عبد القدوس الأنصاري، وبالملحق الأدبي لجريدة «المدينة المنورة».

واطلعتُ بأخرة على كتاب (التقنية)^(٢) محققاً بقلم الدكتور خليل إبراهيم العطية الأستاذ بكلية الآداب بجامعة البصرة، وقرأت تقديمه الكتاب، فإذا هو أخذ برأي الشيخ حمد الجاسر ومؤيده ومُسلم به ومؤكداً أن الجوهرى غير مبتكر منهجه في صحاحه، وإنما المبتكر السديجي.

وجاء في تقديم الدكتور العطية قوله: «احتل معجم (تاج اللغة وصحاح العربية) المعروف بالصحاح لأي نصر إسماعيل الجوهرى المتوفى سنة أربعمائة للهجرة مكانة رفيعة لدى القدماء، فأولوه رعايتهم، وصادق اهتمامهم، وتناوله كثير منهم بالدراسة بين شارح له أو مختصر أو ناقد.

«وتأثر بنظامه المعتمد على القوافي جمهرة منهم كانوا له محتذين، وما زالت أشهر المعجمات المتداولة التي ارتضت طريقته كلان العرب والقاموس المحيط وتاج العروس

(١) العدد ٦ السنة الثانية، محرم ١٣٩٨ هـ (٧٧-١٩٧٨ م).

(٢) عُي بشره وزارة الأوقاف بالجمهورية العراقية، وهي وزارة متضرمة النشاط في نشر كتب التراث، ومثلها وزارة الإعلام العراقية وغيرها من الوزارات والإدارات التي نشرت مئات الكتب، حيا الله العراق.

تشغل مكانة خاصة لدى الباحثين.

« ولعل طريقة الصحاح في ترتيب الكلمات على القوافي التي زعم الجوهري في مقدمته أنه مبتكرها، كانت من أهم أسباب ذلك الاحتفال وتلك الرعاية.

« وقد ظل الكثير من الناس على هذا الظن معتقدين أن الجوهري مبتكر هذا النظام الفريد لاتصافه بالسهولة واليسر إذا قيس بنظام معجم (العين) المخرجي العسير على المتكلمين^(١).

« ولقد آن أن تتبين أن لغوياً آخر هو البندنجي سبقه إلى ابتكار هذا النظام بمعجمه الذي تقدمه للنشر محققاً « إلخ.

وعجبت من كلام الدكتور العطية ودعاواه وقذفه إمام العربية الجوهري واستخفافه به، كما عجبت من عدم تفرقه بين « الصحاح » و« كتاب التقية » في التأسيس والمنهج والنظام، وبين الجوهري الإمام الطلعة الرائد المبتكر، والبندنجي الذي لم يفتش للعمل المعجمي.

ومن غير اللائق بعالم محقق أن يقول: « زعم الجوهري في مقدمته أنه مبتكرها » ولا يصح أن ينسب الزعم إلى الجوهري، فما كان زاعماً فيما ادعى، وإنما كان على الصدق والحق فيما قال بمقدمة صحاحه.

وذكر الدكتور العطية في تقديمه أن من بين من تناولوا الصحاح بالدراسة من شرحه، وما علمت أن هناك شارحاً للصحاح، فلعله يدلنا عليه.

ولما كان الدكتور العطية فيما ذهب إليه من نفي الابتكار عن الجوهري وحكمه به للبندنجي تابعاً الجاسر فإن ردنا عليه يشمل، وها هو ذا الرد وليس النص المشور، لأننا أضفنا إليه بعض ما جد لنا من رأي.

نشر الجاسر في مجلته المسماة « العرب »^(٢) مقالاً بقلمه تحت عنوان « الجوهري لس مبتكر منهج التقية في المعجم العربي ».

يقول الجاسر: « لقد سبق الجوهري إلى هذه الطريقة عالمٌ مغمور عاش قبل الجوهري بما يقرب من مائة عام، وهذا العالم هو أبو بشر اليان بن أبي اليان البندنجي ».

ويقول: « إن البندنجي هذا - على ما ذكره ياقوت - عاش فيما بين سنتي

(١) ليس بصحيح قوله: « المخرجي العسير على المتكلمين » فما تمَّ عسر عليهم، وإنما العسر على الباحثين.

(٢) الجزء السابع، السنة الأولى، المحرم ١٣٨٧ هـ / نيسان ١٩٦٧.

۲۰۰ و ۲۸۴ هـ والجوهري عاش بين سنتي ۳۳۲ و ۳۹۳ هـ على اختلاف في ذلك، وما لا شك فيه تقدم السندنجي عليه في الزمن تقدماً لا يقل عن مائة عام «.

ويقول: «أما كتاب التقفية فإنه من الكتب المغمورة التي قل أن يرد لها ذكر في كتب اللغة، وهذا من الأسباب التي حملت كثيراً من الباحثين على الاعتقاد بأن الجوهري هو مستكر منهج ترتيب الكلمات العربية بحسب الحرف الأخير منها «.

ثم يقول: «أما منهج الكتاب فقد أوضحه مؤلفه في المقدمة التي نسوق بنصها^(۱) ليتبين ذلك المنهج واضحاً وهي هذه بعد السملة مباشرة:

«هذا كتاب التقفية إملاء أبي بشر، وسماه بذلك لأنه مؤلف على القوافي والقافية والست من الشعر. ونظر في الكلام فوجده على الحروف الثمانية والعشرين المرسومة باتاناً عليها بناء الكلام كله عرييه وفصحه فهي محيطة بالكلام لأنه ما من كلمة إلا ولها نهاية إلى حرف من الثمانية والعشرين حرفاً، فأراد أن يجمع من ذلك ما قدر عليه وبلغه حفظه، إذ كان لا غنى لأحد من أهل المعرفة والأدب عن معرفة ذلك، لأنه يأتي في القرآن والشعر وغير ذلك من صوف الكلام، فجمع ما قدر عليه وأدركته معرفته، ثم رأى أنه لو جمع ذلك على غير تأليف متناسق، ثم جاءت كلمة عربية يحتاج الرجل إلى معرفتها من كتابنا بعد لصعب عليه إدراكها لسعة الكلام وكثرته، فألفه تأليفاً متناسقاً متتابعاً ليسهل على الناظر فيما يحتاج إلى معرفته.

«قال: ونظرنا في نهاية الكلام فجمعنا إلى كل كلمة ما يشاكلها مما نهايتها كنهاية الأول قلها من حروف الثمانية والعشرين، ثم جعل ذلك أبواباً على عدد الحروف، فإذا جاءت الكلمة مما يحتاج إلى معرفتها من الكتاب نظرت إلى آخرها مما هو من هذه الحروف فطلسه في ذلك الباب الذي هي منه فإنه يسهل معرفتها إن شاء الله.

«وقد يأتي من كل باب من هذه الثمانية والعشرين أبواب عدة، لأننا إنما ألفناه على وزن الأفاعيل، فلنظر الناظر المرتاد وزن الكلمة في أي الأبواب هو فإنه يدرك الذي يطلبه.

«وأضفنا إلى كل كلمة من كل باب ما يشاكلها من الكلام الفصيح الذي لا يجهله العوام ليكون ذلك أجمع لما يريد المرتاد لما وصفناه.

«وأول ما ابتدء في كتابنا هذا الألف، لأنها أول الحروف، وعلى ذلك جرى أمر الناس. ثم نؤلفه على تناسقه «.

وشر الحاسر بصع صفحات من الكتاب ثنتين من أوله واثنين من آخره، وجاء بعد

(۱) هكذا في الأصل. وهو غلط، والصواب: بعضها.

مقدمة المؤلف قوله: «باب الألف الممدودة: الاء: القصب، ويقال: رؤوس القصب».

ثم يقول الجاسر: «ثم أورد كلمات على هذا الوزن وكلمات أخرى مثل: الإقواء، والانحاء، والاستحذاء، والحباء، والأهواء، وآخر الباب: «الإغواء: يقال: أغواه يُغويه إغواء إذا حمله على الغي، ويقال: غوي الفصلُ يغوي غوى شديداً، إذا شرب من اللبن حتى يكاد يسكر» إلخ.

وهذا كتاب التقفية ومنهج تأليفه ومؤلفه كما ذكر الجاسر، وكله برهان على أن دعواه سبق أبي بشر البندنجي الجوهري ليست أهلاً للأخذ بها، إذا أريد منها انتزاع راية الابتكار من الجوهري صاحبها الأصيل وإعطائها غيره.

فالجوهري إمام هذه المدرسة دون منازع وغير مدافع وإن كان مسوقاً في الرمن والتأليف من قبل البندنجي أو الفارابي، لأن البندنجي وكتابه مغموران باعتراف الجاسر، ولأن البندنجي لم يقصد أن يؤلف معجماً لغوياً، وليس كتابه إياه، وقد فطن لعمله فذكره في مقدمة كتابه إذ يقول: «هذا كتاب التقفية إملأه أبي بشر وسماه بذلك لأنه مؤلف على القوافي والقافية والبيت من الشعر».

فما ادعاه له الجاسر لم يزعمه المؤلف لنفسه، لأنه كان فاهماً ومدركاً حقيقة عمله. هذه الحقيقة التي جهلها الجاسر جهلاً مطبقاً.

ولو اطلع الجوهري على «كتاب التقفية» لما جرؤ إنسان يعرف الحق ويتبعه أن ينتزع راية الابتكار من الجوهري ويعطيها البندنجي.

فكيف والإمام الجوهري لم يطلع عليه، إذ لو اطلع عليه لذكره وأشار إليه، ولم أجد في معجمات العربية في عصر الجوهري ولا في المعجمات التي أعقبته أي إشارة إلى كتاب البندنجي، وقد اعترف الجاسر أن البندنجي وكتابه مغموران.

ولهذا لا يمكن أن تنفي ابتكار الجوهري طريقة تأسيس معجمه، وما كان السق في الزمن نافياً الابتكار ما دام من يوصف به لم يطلع على عمل من سبقه. فكيف وعمل البندنجي - بعد أن عُرف وظهر - لا يعد سبقاً بالنسبة للجوهري لاختلاف منهجه عن منهج البندنجي كل الاختلاف الذي جهله الجاسر جهلاً.

ولو ادعى الجاسر أن الفارابي في معجمه «ديوان الأدب» سبق الجوهري في الابتكار والتأليف لكان في دعواه نظر، أما دعواه في نفي الابتكار عن الجوهري أن البندنجي سبقه فمردودة، ولا يمكن أن تجوز دعوى الجاسر على إنسان يفهم المعجم فهماً سليماً.

وقد سبق باحث هو العلامة المستشرق الألماني فريتس كرنكو (١٨٧٢ - ١٩٥٣ م) حمد

الجاسر في إنكار الابتكار على الجوهري، وقد رددنا عليه إنكاره في مقدمة الصحاح،
وقدنا زعمنا كرنكو إد ادعى أن الجوهري سرق في صحاحه مواد كتاب الفارابي وقلنا في
صفحة ٨٠ - ٨١ :

« ولقد أسرف الأستاذ كرنكو في دعواه، ولا سند له، فديوان الأدب للفارابي وصحاح
الجوهري موجودان، ومبها نسخ كثيرة صحيحة، والفارق بين المعجمين كبير، وبعد كل
هذا نجد عمل الجوهري أصح وأكمل وأعظم من عمل خاله الفارابي.

« ونحن لا نشك في أن الفارابي يُعَدُّ واضع بعض أساس منهج الصحاح، وفوق هذا
أرعى الجوهري على خاله وأتى بنظام دقيق بده فيه، وكان نظامه آية بينة.

« ولعل مما أثار وهم كرنكو حتى زعم ما زعم أن ياقوتاً يقول: « رأيت نسخة من كتاب
ديوان الأدب بخط الجوهري، وقد ذكر فيها أنه قرأها على أبي إبراهيم بفاراب ». ولا
يبدو أن يكون الجوهري قد اطلع على كتاب خاله، ولكن عبارة ياقوت غير دقيقة،
ويصفا أن الفارابي ألف كتابه في زبد وتوفي بها، وهذا يمنع الجوهري من القراءة على
خاله، ولا تبعه من الاطلاع عليه واستناده.

« وإذا قلنا: إنه اطلع على « ديوان الأدب » وقرأه على مؤلفه فإن ذلك لا يوجب
اتهام الجوهري سرقة كتاب خاله، فالفارق بينهما كبير في المنهج والترتيب والنظام وعدد
المواد.

والقاء الفارابي والجوهري في نقطة أو نقاط لس دليلاً على أن الثاني سطا على الأول،
وإلا لعد الإمام الأزهرى سارقاً كتاب العين للخليل، وعد كل تابع مدرسة معجمية سارقاً
من الرائد، ولكن أحداً لا يستطيع - في مثل هذه الأحوال - أن يتهم عالماً إماماً بالسرقة
إذا اتفق مع غيره في المنهج وأكثر المواد ».

وقلنا في مقدمة الصحاح صفحة ١٠٣ :

« ولم نسب هذه المدرسة إلى الفارابي مع تقدمه ومع أن الجوهري يلتقي معه في بعض
النقاط، لأن الفارابي ألمع إماماً إلى بعض منهج الجوهري، ولكن الجوهري جاء بما وفي على
الغاية، ووصل فيه إلى النهاية، وأحكم النظام، وضبط المنهج، فانتست المدرسة إليه، وهو
بهذه السبب حدير، لأنه إمامها القاد، وعلمها الذي لا تحطئه العين منها ابتعدت عنه ».

هذا ما قلناه في الفارابي والجوهري ومعجميهما مع شهرة « ديوان الأدب » للفارابي ومع
تقدمه على الصحاح.

وسبق كتاب التقنية للسيدسجي لا يعبر من الأمر شيئاً، فتقدم الرمن بأبي بشر
السيدسجي ومؤلفه لا يجعله إمام هذه المدرسة ورائدها، وإذا كنا لم نرض بالإمامة للفارابي

الإمام المشهور فإننا لا نرضى أن نحكم بالسبق للبندنجي المغمور الذي لم يؤلف معجماً لغوياً وإنما ألف كتاباً في التقفية.

والمحاكاة في عمل الجوهري لعمل البندنجي غير واردة، ولم يدعها أحد، ولا يمكن أن يدعيها، فالجوهري لم يطلع هو ومعاصروه من مؤلفي المعجمات على كتاب البندنجي، لأنها مغموران كما قرر الجاسر نفسه، ومع هذا ادعى الدعوى الباطلة المردودة.

فالإمام الجوهري مبتكر منهجه ابتكاراً، وقد انتهى إليه ابتداء وإن ظهر في هذا العصر على يد الجاسر أن «كتاب التقفية» تقدم معجم الصحاح بر من غير سير.

ونحن - ومعنا الحق والعلم والتاريخ والواقع - نؤكد أن الجوهري قد انتهى إلى منهجه دون أن يكون بين يديه مثال سقه فتأساه، وإنما انتهى إليه بعد دراسة واعية شاملة لمناهج رؤاد المعجمات العربية الذين سقوه، فهو قد رأى وعورة منهج الحليل فلم يأخذ به، كما لم يأخذ بمنهج أبي عسد القاسم بن سلام الذي بنى معجمه «الغريب المصنف» على المعاني والموضوعات، ولم يأخذ بمنهج أبي عمرو بن العلاء الذي أسس معجمه المسمى «كتاب الجيم» على أوائل الكلمات متخذاً ترتيب حروف الهجاء، مستنداً بالهمزة منها بالياء، وسبب انصرافه عن منهج أبي عمرو أن الجوهري رأى فاء الكلمة غير ثابتة في موضعها، وكذلك الحرف الذي يليها وهو العين، فاتخذ منهجاً جديداً يخالف ما عرف من مناهج المعجمات، وخرج عليهم بمنهج غير معروف، وأشار الجوهري نفسه إلى منهجه في مقدمة الصحاح قائلاً: «على ترتيب لم أسق إليه، وتهذيب لم أغلب عليه».

والجوهري صدوق، وقوله هذا حق كله، فهو لم ينهج نهج الفارابي في كتابه «ديوان الأدب» مع أن منهجيهما يلتقيان في بعض النقاط.

وكلمة الجوهري: «على ترتيب لم أسبق إليه» تدل على أنه لم يطلع على كتاب التقفية للبندنجي المغمور هو وكتابه، وما دام الجوهري الإمام الحجة الثبت الصدوق يقول: إن ترتيبه لم يسبق إليه فالقول قوله، لأن الحق معه، ولا يلتفت إلى قول الجاسر الذي لا يعرف الفارق بين المعجم وغيره.

ومن آيات صدقه أن منهج الجوهري يختلف عن منهج البندنجي اختلافاً واضحاً مشهوداً في تأسيس كل منها كتابه بحيث لا تخطئه عين عالم، وسبب كل منها في التأليف غير سبب الآخر، فالبندنجي أراد من تأليفه تيسير القافة على راغبيها من الشعراء، وهو مطلب خاص بفئة من الناس هي نذرة نادرة فيهم، وليس الشاعر الفحل المطبوع بحاجة إليه.

ولهذا نجد البندنجي حشد المادة في بابها دون مراعاة الترتيب المعجمي السلم، فهو

لم ينظر إلّا إلى حرف القافية في آخر الكلمة، فلم يراع ترتيب الكلمات، بل حشدها وساقها كما اتفق له، فذكر ما كان منتهاً بالهمزة في باب واحد دون أن يراعي الاعلال الصرفي، ودون أن يراعي الحرف الثاني والثالث، بل دون أن يراعي الحرف الأول، ولم يفتن إلى الترتيب الهجائي في ترتيب الكلمات، بل لا حاجة له إلى هذه الفطنة، لأنه لا يؤلف معجماً لغوياً.

فالسندنجي يفتح كتابه بباب الألف الممدودة، ويذكر أول كلمة في كتابه « الآباء » مع أن الهمزة الأخيرة منقلبة عن ياء، وهذا ما حمل الجوهري على أن يضعها في الياء، لأن آخر حرف في الكلمة الياء، والفصل فصل الهمزة لأن الكلمة مبدوءة بها.

ولكن السندنجي لم يكن عليمًا بالصرف، ولم يكن يقصد إلى تأليف معجم لغوي، وإنما أراد أن يؤلف في « التقفية » ليكون كتابه عوناً للشعراء في كلمات القافية، ولهذا لم يكن في حابه الاعلال الصرفي، بل كان كل همه صورة الكلمة، فذكر الآباء في باب الهمزة ولم يذكرها في موضعها الأصل وهو باب الباء.

ولم يكن السندنجي آخذاً نفسه بالترتيب المعجمي، بل يذكر الكلمات كما تتفق له دون أن ينظر إليه، فيقدم ما حقه التأخير، ويؤخر ما حقه التقديم.

وأصدق شاهد الصفحنان الأخيرتان من الكتاب اللتان صورهما الجاسر ونشرهما، فقد جاءت فيها هذه الكلمات على هذا الترتيب: الدالية، الناحية، البادية، الجابية، الكراهية، الرفاهية، الرفاغية، المسائية، الهاوية، القارية، الجامية، النهاية، العناية، الولاية، السانية، الناجية، الحاوية.

وهذا ليس ترتيباً معجمياً، ولا يطلب من السندنجي ذلك في كتاب التقفية، لأنه لم يرد أن يؤلف معجماً لغوياً، وإنما أراد أن يؤلف كتاباً في التقفية، والاسم والعمل يدلان على مراده.

والترتيب المعجمي لتلك الكلمات بحسب صورتها الظاهرة هكذا:

البادية، الحابية، الجامية، الحاوية، الدالية، الولاية، الرفاغية، الرفاهية، السانية، المسائية (لأنها من ساء) العناية، القارية، الكراهية، الناجية، الناحية، النهاية، الهاوية، الولاية.

وهذا ترتيب غير صحيح في فن المعجمات، لأنه اعتمد على الصورة الظاهرة للكلمة دون أن يرجع إلى أصولها.

ومع أن السندنجي ألف كتابه في التقفية فإن الكلمات التي ذكرها لا تصلح في قافية

قصيدة واحدة، ولا يمكن أن تأتي فيها لاختلاف تفعيلات البحور، ولو جاءت قوافي قصيدة واحدة لكان الميزان مضطرباً، والخلل كريهاً، وكان حرياً بمن يريد من كتاب يؤلفه لأصحاب القوافي أن يضمن لهم اليسر، مع أن الأمر بين، ولو اهتدى بهدي الشعراء في قصائدهم لأدرك ذلك، ولكنه لم يفتن للقافية في القصيدة الواحدة، فحشد الكلمات وحشرها كما اتفق له.

والاختلاف واضح بين منهجي السدنجي والجوهرى وعملها وقصد كل منها في عمله.

وإن سبق البندنجي في الوجود وسبق كتابه لا ينفيان ابتكار الجوهرى منهجه. بل يثبتان له الابتكار الذي يؤكد أن البندنجي نفسه وكتابه معه مغموران، وليس بهجه نهج الجوهرى الذي يختلف كله عن نهج البندنجي في تأسيس المنهج وطريقته.

وما دام الجاسر نفسه يثبت ذلك ويذكره فلا يصح أن ينفي عن الجوهرى ابتكاره لمنهجه المعجمي الذي لم يُسبق إليه.

ومن الثابت المؤكد أن البندنجي لم يرد من كتابه تأليف معجم لغوي، وإنما أراد تيسير القافية على الشعراء، ولم يرد غيره، وأما الجوهرى فلم يرد خدمة الشعراء وإنما أراد أن يقدم معجماً فقدم أصبح معجم عربي خطأ بالتأليف المعجمي أوسع خطوة عرفها تاريخ المعجمات العربية.

وقد وهم بعض الباحثين فذكروا سبب ترتيب الجوهرى صحاحه على أواخر الكلمات وزعموا أن أراد تيسير القافية على الشعراء والسجع على الكتاب، ورأينا نحن رأياً غير ما رأوا، وقلنا في «مقدمة الصحاح» صفحة ١٢١-١٢٢:

«وقد ذكر بعض الباحثين العلماء أن سبب اختيار الجوهرى - أو من تبعه - ترتيب معجمه على أواخر الكلمات: التيسير على الشعراء والكتاب النظم والنثر، فالكتاب كانوا يلتزمون السجع، والشعراء القوافي، فهم في حاجة إلى الكلمات باعتبار أواخرها، أو أن غلبة السجع أو نظم القوافي هدياً مؤلفي المعجمات - وعلى رأسهم الجوهرى - إلى هذه الطريقة.

«ونحن لا نقبل هذا الرأي ونراه غير علمي، وإذا صح هذا السبب فما أهون شأن مؤلفي المعجمات وما أضال القصد!

«والذي نراه أن منهج الجوهرى في ترتيب صحاحه باعتبار أواخر الكلمات غير مقصود منه تيسير الأمر على الشعراء والكتاب، حتى يجدوا السجع وكلمات القوافي دون عناء، بل أراد الجوهرى أن يؤلف معجماً للناس جميعاً دون أن ينظر إلى طائفة واحدة

يؤثرها بعمله العظم.

« أما المنهج الذي اتبعه فهو من ابتكاره، وهداه إليه علمه الواسع بالصرف واشتغاله به، فهو قد رأى أن ميران الكلمة الفاء والعين واللام، والتغيير يلحق ما قبل لام الكلمة، وتقلب « فعل » بين أحوال كثيرة وتأتي في صور شتى، وهي: أَفْعَل وفَعَلَ وفَاعَلَ وانْفَعَلَ واقْتَعَلَ وفَعَّلَ وتَفَعَّلَ واستَفْعَلَ وافْعُوْعَلَ وافْعُوْلَ وافْعَالًا.

« وهذه - هي - أوزان مريد الفعل المجرد، ويظهر منها أن التغيير تناول الفاء والعين، فتارة يتقدم الفاء حرفاً وتارة حرفان، وتارة ثلاثة، أما العين فقد تنفصل عن الفاء وقد تنفصل عن اللام، وقد تضعف.

« أما لام الكلمة فتأبته لا تتغير مهما اختلفت صورة الكلمة إلا في حالات قليلة، ومتى لحفها التعبير أو زيد بعدها حرف أو حرفان فإن الكلمة تنتقل إلى أوزان أخرى، ولا تعتبر من الثلاثي، بل تصير رباعية أو خماسية^(١).

« رأى الجوهري أن الفاء والعين لا تثنان في موضع، ولا يتقبان على حال، أما اللام فتأبته، فترك ترتب الكلمات على أوائل الحروف لأن فيه متبهاة الباحث الذي لا يعرف التصريف والمجرد والمريد، فكلمة « أكرم » واستنوق وترهل ومحجة تضلل الباحث الشاذي، بل رأيت بعض العلماء يصلون في الكشف عن مواضعها من المعجم، ولا يعرف في أي حرف هي.

« أما طريقة الجوهري فأمونة هادية، فيجد الباحث « أكرم » وكل ما تفرع من مادة « كرم » في باب الميم، واستنوق في باب القاف، وترهل في باب اللام، ومحجة في باب الخيم، وإذا كان الباحث عارفاً بالمجرد والمريد فإنه سيجد أكرم في فصل الكاف، واستنوق في فصل النون، وترهل في فصل الراء، والمحجة في فصل الحاء.

« وأعتقد أن ما ذكرته هو الذي حمل الجوهري على اتباع منهجه الذي ابتكره ابتكاراً، أما السبب الذي رآه بعض العلماء - وذكرناه - فهو رأي لا قيمة له علمياً.

« وأعانه على هذا الابداع في نظامه علمه الواسع بالنحو والصرف حتى قيل في وصفه: إنه « خطيب المبر الصرقي، وإمام المحراب اللغوي » وإنه أنحى اللغويين ».

وما نزال عند رأينا وهو أن الجوهري سابق متفرد، وإمام هذه المدرسة دون منازع، ومشكور فادٍّ، ومنتدع منهجه ابتداء لم ينظر فيه إلى مثال سبقه.

(١) اسدراك: ليس هذا تغييراً في لام الكلمة، فهي ثابتة لا تتغير، وإن زيد بعدها حرف فهو من جها، وأما الضائر التي تأتي في أواخر الأفعال فلا تغير من بناء الكلمة.

وترتيب البندنجي « كتاب التقية » على أواخر الكلمات ليس من ابتكاره . فقد سبقه إليه الشعراء منذ عرف الشعر العربي الذي نجى في آخر كل بيت منه حرف القافية الموحدة في القصيدة كلها .

ورأى البندنجي كلمات القافية فأحدها كما اتفق له وشرح بعض معانيها ، وفصله أنه جمع من هذه الكلمات « ما قدر عليه وبلغه حفظه » دون أن يراعي الترتيب المعجمي ، لأنه لم يرده ، أو لم يفطن له ، ولم يأخذ في حابه إلا الكلمة في صورتها الظاهرة المنطوقة دون أن ينظر إلى أصل الكلمة وصرفها وما لحق بها من إعلال ، ودون أن يستر إلى أوائل الكلمات ، بل حشدها حشداً ، وحشرها حشراً كما اتفق له ، منهجاً في ذلك نهج الشعراء . فهم لا يرتبون كلمات القافية ترتيباً معجباً . فقوافي الشعراء غير خاضعة لمنهج المعجميين ولا تتفق معه .

أما نظام الجوهري فهو النظام المحكم ، ومهجه هو المنهج الحق الذي ابتكره ابتكاراً . وسبق به كل من سار على نهجه .

وإذا كنا لم نعد الفارابي الذي اتفق الجوهري معه في بعض نقاط مهجه إمام هذه المدرسة مع تحرره في اللغة فإن مما لا يصح أن يُعد البندنجي رائد هذه المدرسة وإمام الجوهري ومن اتبع نظامه الدقيق المحكم . لأن البندنجي : أولاً - مغمور . وثانياً - لأن كتابه نفسه مغمور ، وثالثاً - لأن الجوهري وقبله الفارابي لم يطلعا على كتاب البندنجي ، ورابعاً - لأن الجوهري يقول في مقدمة صحاحه : « على ترتيب لم أسبق إليه » . وهو صادق يؤيده واقع التاريخ . وخامساً - لأن منهج الجوهري يختلف كل الاختلاف عن منهج البندنجي ، وسادساً - لأن قصد كل منهما في كتابه يغاير قصد الآخر ، وسابعاً - لأن عمل الجوهري عمل معجمي صحيح تتوافر كل شروط المعجم فيه ، وثامناً - لأن عمل البندنجي ليس عملاً معجباً ، وتاسعاً - لأن كتاب البندنجي ليس معجباً .

وخلاصة القول : إن تقدم البندنجي في الوجود وسقه في تأليف كتابه لا يمكن أن ينفيا عن الجوهري الابتكار ويسلباه إياه .

والبندنجي لم يفطن للتأسيس المعجمي الذي فطن له الجوهري ابتداءً ، وكان فيه رائداً وإماماً ، فهو لم يقتصر في الترتيب على الحرف الأخير من الكلمة ، بل نظر إلى الحرف الأول منها ؛ ثم وضع في حابه الحرف الثاني ثم الثالث في الرباعي ، ثم الحرف الرابع في الخماسي .

والبندنجي لم يفطن لهذا النظام المعجمي الدقيق ، لأنه لم يقصد إلى تأليف معجم لغوي ، ولم يدر بخلده ذلك .

والجوهري لا يذكر مادة « حيب » بعد « حذب » لأن الباء أسبق من الدال في

الترتيب. أما السندنجي فلم يفتن لهذا النظام الذي لا يكون المعجم معجماً تاماً إلا به، وكتابه لس في حاجة إلى هذا النظام المعجمي الدقيق الذي أسسه الجوهري قبل كل رُوَاد المعجمات ومؤلفيها.

والحكم للجوهري بالسق والابتكار والتفرد حقه وحده في هذا المنهج الذي سار عليه في صحاحه، ولا يعد السندنجي من أدركوا منهج الصحاح، وكل ما اتفقا فيه أن السندنجي اعتمد أواخر الكلمات، وكذلك الجوهري، ولكنها يفترقان في هذه المزية أيضاً، فالسندنجي اعتمد على الحرف الأخير في الكلمة وإن لم يكن لام الكلمة. أما الجوهري فلم يعتمد إلا على لام الكلمة وحدها.

ولو كان عمل السندنجي ومنهجه عمل الجوهري نفسه ومنهجه عينه دون أن يطلع اللاحق على عمل السابق لكان كلاهما مبتكراً وسابقاً، أما وأن عمل السندنجي ومنهجه يختلفان كل الاختلاف عن منهج الجوهري وعمله فإن راية السق والابتكار والاجتهاد والريادة والإمامة تنفي بيد الجوهري وحده دون منازع فهم.

وليس من الحق في شيء عقد مقارنة بين السندنجي والجوهري، بل من الاسراف في الظلم الحكم للسندنجي على الجوهري، ولكنه حكم غير مقبول، بل يرده كل ذي معرفة بماهج المعجمات العربية.

وأخر كلمة نقولها: لس كل سابق في الزمن إماماً، وما أشبه الجوهري بالامام في الصلاة، يتأخر حضوره إلى المسجد عن سبقه إليه فيتقدمهم إلى محراب الإمامة دون نزاع أو جدال.

وكذلك الجوهري الإمام الفذ المبتكر السابق على كل من سار على نهجه، بل هو الإمام السابق الفاذ على التحقق.

تكملة وصلة

عندما كتبت البحث الذي نشرته بين مقدمات الطبعة الثانية من «الصحاح» لم يكن العلامة السحابة المحقق الكبير الدكتور إبراهيم السامرائي قد نشر بحثه العظيم في «صحاح» الجوهري و «تقفية» السندنجي تحت عنوان «لا قياس بين صحاح الجوهري وتقفية السندنجي».

ولما كان من المتعذر على كل قارئ شراء «الصحاح» فقد رأيت نشر رأيي في ابتكار الجوهري صحاحه ليقف القارئ على الحق الذي خفي على حمد الجاسر الذي لم يفرق بين

عمل الجوهري وعمل البنديجي؛ وطنهما من حزب واحد، وهو من الجهل الذي لا يقع فيه أهل البصر بالمعجمات وتأسيسها.

ولو سبق إلى بحث العلامة السامرائي لاستشهدت به، ولذكرته في بحثي المشور في مقدمات «الصحاح» ولكنني لم أطلع عليه إلا بأخرة، وهو جدير بإعادة نشره خاتمة لبحثي لأنه شاهد صدق على أن عمل الجوهري غير عمل البنديجي، ولأن العلامة السامرائي حكم عدل وشاهد صدق.

وها نحن أولاء ننشر بحث الدكتور السامرائي، فلعل الدكتور خليل العطية المختدع بزعمات حمد الجاسر وغيره يعودون إلى الحق.

أحمد عبد الغفور عطار
مكة المكرمة

لا قياس بين "صحاح" الجوهري و"تقفية" البندنجي

بقلم الدكتور إبراهيم السامرائي

عميت العربية بالكلام المقفى، منذ أقدم عصورها؛ وهي في ذلك بدع بين اللغات السامية؛ فلم نعرف لغة منها كان فيها للقافية ما كان لها في العربية، وليس أدل على هذا ما حفلت به لغة التنزيل العزيز من أفانين السجع والمزاوجة.

وليس أدل على ذلك - أيضاً - مما أثر من هذا الضرب من الكلام في حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وحديث الصفوة من رجاله الأكرمين.

وليس لقائل يقول لما إن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنكر على بعضهم أن يجمع في كلامه؛ فقال: أسجعاً كسجع الكهان؟ ومن هنا كان استعماله غير حسن والرد على ذلك أن الرسول أراد أن لا يتخذ سجع الكهان في الحاهلية وصدر الإسلام مادة تحاكى وأسلوباً ينسج. لقد عني الرسول الكريم بكلامه، فجاء من غمادج البلاغة العالية، وكان من اهتمامه أن عبي بالكلم؛ فتعرض له السجعة؛ فتحل في محلها عناية بجودة البناء وإحكاماً له، وإدراكاً للمعنى المراد.

ألا ترى أن من عنايته بهذا اللون أنه عدل بالكلمة عن وجهها؛ لتجيء على نط أخواتها؛ فقال للحسن بن علي بن أبي طالب - عليها السلام: «أعيذه من الهامة والسامة، وكل عين لامة» وأراد: «ملمة» من الرباعي ألم.

وبدريج في هذا قوله - صلى الله عليه وسلم - : «ارجعن مأزورات غير مأجورات»، وإنما أراد «موزورات» من الوزر؛ فقال: «مأزورات» مكان موزورات؛ طلباً للتوازن والسجع. وحسبك أنك لا تجد سورة من سور القرآن قد خلت من الكلم المسجوع، أو مما دخله ضرب من العناية كالمزاوجة مثلاً، وإنك لتجد السورة كلها مسجوعة على نحو ما كان في سورة الرحمن، وإنك تقرأ قوله تعالى في سورة طه:

طه ١ مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ٢ إِلَّا تَذَكُّرٌ لِّمَن يَخْشَى ٣
نَزِيلًا مِّنْ خَلْقِ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى ٤ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ
اسْتَوَى ٥ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ
الْأَرْنَى ٦ وَإِن تَجْمَعْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ٧ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ ٨ الْأَنشَاءُ الْحُسْنَى ٩

فتشعر أن التزام الألف في هذه الآيات في أواخر الفواصل قد جعل من هذا الظم العالي أدباً عالياً وفناً رفيعاً؛ هذا شيء من دلائل الإعجاز في لغة التنزيل العرير، ومثل هذا يشعر قارئ سورة الشمس حين يقرأ من قوله تعالى:

وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ① وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّهَا ② وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّهَا ③ وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَاهَا ④

أو يقرأ في سورة الضحى:

وَالضُّحَى ① وَاللَّيْلُ إِذَا جَجَّى ② مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ③

وإنك لتقف الموقف نفسه، حين تنتقل إلى سورة تلتزم فيها القافية، على نحو محكم أشد الأحكام، كما في سورة المدثر، في قوله تعالى:

يَأْتِيهَا الْمَدِيرُ ① فَمَا نَذَرُ ② وَرَبُّكَ فَكِينُ ③ وَثِيَابُكَ فَطَيْرُ ④

وَالْجُرْقُومُ ⑤ وَلَا تَمْنُنْ تَسْكَرُ ⑥ وَلِزِيكَ فَاصْبِرُ ⑦

وقد يتأتى الغرض الفني في الأسلوب القرآني بغير هذه المواصل المسحوقة؛ وذلك أن يقصد إلى ضرب من التناسب الذي يحقق الغرض؛ ألا ترى في قوله تعالى في سورة الإنسان:

إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا ①

أنهم قرأوا «سلاسل» بالتنوين؛ فقال المفسرون:

قرئ بالتنوين (سلاسل) ووجهه أن تكون هذه النون بدلاً من ألف الإطلاق... ولا أرى أن هذا التوجيه الحوي مقنع مفيد، والذي أراه أن حرص المعربين على الأخذ بالتناسب سهل عليهم تنوين غير المنون؛ إخضاعاً له ليكون مناسباً لقوله «أغلاً وسعيراً» وكلاهما منون، وأن تحيء الآية على هذا النسق من التنوين أوقع لدى طائفة من القراء.

ومن هذا ما جاء في السورة نفسها: وَأَكْرَأُ كَأَنَّتَ قَرَارِيءُ ⑤ قَرَارِيءُ

لقد قرئت بترك تنوينها؛ وهو أمر يخدم التناسب الذي أشربا إليه، وهو الأصل - أيضاً - وقرئ تنوين الأول خاصة بدلاً من ألف الإطلاق؛ لأنها فاصلة، وتنوين الثانية كالأولى إتباعاً لها، ولم يقرأ أحد بتنوين الثانية، وترك الأولى.

وهذه القراءات تثبت أن الحرص على التناسب أساس فيها.

ومن المفيد أن أشير أن الجهابذة البلغاء قد درجوا على هذا النهج في أدبهم؛ فكانت لهم عناية بالقافية والفواصل والتناسب، وإليك مما كسبه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - إلى عبد الله بن عباس - رضي الله عنه - فقال:

«أما بعد فإن الإنسان يسره درك ما لم يكن ليفوته، ويسوءه فوت ما لم يكن ليدركه؛ فلا تكن بما نلت دنياك فرحاً، ولا بما فاتك منها ترحاً. ولا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل، ويؤخر التوبة بطول أمل، وكأن قد، والسلام.»

ثم إنك لتجد في نثر العباقره من كتاب العربية؛ كالجاحظ، وأبي حيان، وغيرها عناية بالأسلوب، دون أن يكون قصد منهم أن يبيدوا من السجع؛ فقد عزفوا عن ذلك لأنهم شعروا أن جمهرة أهل الكتابة قد أغرقوا في استعمال هذا اللون حتى استهلكوه؛ فكانت السجعة هدفاً لهم على حساب المعنى، ثم إنهم توسعوا فيه؛ فكان منه السجع المعروف، والسجع المرصع، وغير ذلك.

وقد يضيق القارئ ذرعاً؛ وهو يقرأ طائفة من المقامات الحزبية أو خطب ابن نباتة؛ وذلك لغلوها في استعمال هذا الضرب من فن الكتابة.

ولقد أدى غلو أهل هذه القرون المتأخرة؛ باستعمال السجع في الكتابة، والتزام من خلفهم به إلى مطلع عصرنا هذا، إلى أن يتجنبه المتأدبون في عصرنا. لقد وجد أدباؤنا أن موضوعات الأدب في هذا العصر غيرها في عصور سلفت، وأن للحضارة المعاصرة مواداً كثيرة ينبغي للأديب أن تكون له أدوات جديدة للإعراب عنها، وعلى هذا لا يكون للأسلوب الملتزم بالسجع مكان في هذا الأدب الجديد.

ثم جاء شعراؤنا الجدد وجلهم شباب متطلع للجديد، مأخوذ بما في الحضارة المعاصرة من فكر جديد مفيد، ولكنه لم يتزود بالزاد الكافي من هذه الألوان الجديدة، وكلها غريب وافد إلينا، قد نحس فينا حاجة إلى هذا الجديد، وقد نحس أن ليس لنا غنى عن الأخذ بالألوان الأدبية في مغرب الدنيا ومشرقها، ولكننا في الوقت نفسه لم نهتد إلى معرفة ما نملك من إرث سخي قديم، وما أظن أن الأخذ بالوافد الجديد يفرض علينا أن تقطع صلتنا بأصول عرت أرومة، وطابت مغرساً.

ولعل إخواننا هؤلاء قد فاتهم أن يعرفوا أن للحضارة مسيرة، وأن الجديد النافع لا بد له أن يقوم على قديم مفيد.

ذهب الشعراء الشبان إلى أن الشعر؛ بأوزانه المعروفة، وقوافيه شيء عتيق لا بد أن يصار منه إلى نماذج جديدة - يرى هؤلاء أن الوعاء القديم لا يتسع للفكر الجديد، ولكنك تتلمس أوعيتهم الجديدة فلا تستطيع أن تلمس شيئاً من جدة الفكر، ونصاعته، فأين الموضوع؟ إن كثيراً من هذه النماذج التي لا يريد أصحابها أن تسمى قصائد غامض مبهم، غير أن هذا الغموض وذاك الإيهام لا يترشح منه شيء مما يقال عنه إنه فكر جديد.

وقد شاء أصحابنا من الشبان المتأدبين أن يدعوا شعرهم بـ «الحر» وأن ما كان موزوناً مقفى بـ «العمودي» وأنهم أساءوا فهم «العمود الشعري» فصار عندهم الالتزام بالوزن والقافية، ولم يكن «عمود الشعر» عند النقاد الأقدمين شيئاً من هذا، ولو أنهم رجعوا إلى ما كتبه المرزوقي في الموضوع لاهتدوا إلى ذلك، وإلى ما كتبه ابن طباطبا العلوي في «عيار الشعر».

كأنهم شعروا أن التزام الوزن والقافية الواحدة عقبة تحول دون إدراك ما يتفون من ضرورة أدبهم الجديد مادة جديدة في موضوعها، ولم يتأت لهم هذا، وأننى لهم، والبضاعة

قليلة، والزاد غث لا غناء فيه؟

ثم إنك لتجد في هذا الأدب الحر الجديد مبلأ إلى الترام قواف ورجوعاً إليها ما أمكنهم السبيل، وقد تجد القطعة التي « كتبها » صاحبها ذات وزن وقافية واحدة، ولكنه كتبها بصورة أبعدتها عن أن تكون صدوراً وأعجازاً لقصيدة مألوفة. ثم إن صاحبها ليعمد إلى خرم في الوزن، ومخافة للمألوف فيه، وكأن ذلك متعمد مقصود لشهد على نفسه أنه جديد مجدد، وأن أدبه « حر » طليق، وأن « فناً » وحيلة في رسم أشطاره لكفي أن يكون غطاً جديداً.

وأنا أسأل طائفة من أصحابها أهل « الحر » الجديد الآخذين به، العائين على القصيدة في أوزانها المعروفة وقوافيها أنها أدب ميت قاصر، أو مومياء محنطة. وليس خيالاً « مجنحاً » جديداً فأقول:

لم يعمد هؤلاء المجددون إلى اللون القديم الذي دعوه « العمودي » حين ينظمون في « مناسبة » وطنية؟ ألم يقولوا: إن « العمودي » قاصر لا غناء فيه، وإن « العمودي » لا يمكن أن يكون وعاءاً للجديد من الفكر، ألم تكن « المناسبة الوطنية » موحية لفكر جديد وأدب جديد ولون جديد؟

هذه سؤالات لم أتبن لها جواباً.

أنا لا أنكر أن الكثير من الشعر الذي التزم فيه الوزن والقافية صناعة غثة وبضاعة بائرة، وأنه رصف ميت مفتقر إلى كثير من عناصر الحياة، غير أنني أشعر - أيضاً - أن شيئاً كثيراً من جديد القوم مما يدعى « حراً » ضرب من كلام خلا من ظلال للمعاني؛ بله الجديدة منها.

ولا بد لي من أن أعود إلى القافية فأشير إلى أن غير العرب من الأمم السامية قد حاولوا أن يصنعوا صنيعهم؛ فيكتبوا نثرهم مسجوعاً.

ثم إن اللغويين الأقدمين لما رأوا ما للقافية من مكان في نثر العرب وشعرهم، عمدوا إلى تصنيف المصنفات في الموضوع؛ فكانوا يجمعون الأسجاع في الأقوال الماثورة والأمثال وغيرها، منوهين بهذا الضرب من فن النثر.

وقد بلغ الأمر إلى أن يصنعوا معجمات تشتمل على الألفاظ التي تنتهي بقافية واحدة؛ مثل: الصغير، والكبير، والقدير، والحقير، وصدور، ومصدور، ومثل: جناب، وإياب، ورباب، وعذاب؛ هكذا استوفوا جل أبنية العربية، ولم يكن غرضهم إلا جمع الأشياء والنظائر من الألفاظ التي جاءت على قافية واحدة.

وعلى رأس هذه المصنفات كتاب (التقفية في اللغة) لأبي شربن أبي اليمان السندنجي (المتوفى سنة ٢٨٤ هـ) والكتاب من سلسلة إحياء التراث التي تصدرها وزارة الأوقاف في الجمهورية العراقية.

وقد حققه وبذل فيه الوسع الدكتور خليل إبراهيم العطية، وقد دججه بتعلقات

مفصده. ولقد أشار السد المحقق في مقالة له - لعلها كانت من مادة الدراسة التي اشتملت عليها المصنعة. والتي لم تنشر مع الكتاب، إلى أن البندنجي المصنف قد سبق إسماعيل بن حماد الجوهري في صفة «الصحاح» وذلك لأن كتاب «التقنية» اشتمل على القوافي وهي أواخر الكلمات، وعلى هذا كان المصنف؛ وهو من علماء القرن الثالث الهجري سابقاً لصاحب (الصحاح) في ابتداع هذه الطريقة المعجزة؛ وهي تصنيف الكلم بحسب الحرف الأخير فيها.

ولقد سبق السد المحقق إلى هذا الرأي الأستاذ الفاضل حمد الجاسر؛ صاحب مجلة (العرب) فقد نشر مقالة في المحلة نفسها. منذ أكثر من ثماني سنوات؛ ذهب فيها هذا المذهب؛ حين عثر على المخطوطة التي اعتمد عليها الدكتور خليل العطية في التحقيق؛ وهي مخطوطة فريدة.

وقد حسنت الأمر حقيقة، حين ظهرت مقالة الأستاذ الجاسر، ثم مقالة الدكتور العطية. غير أنني حين قرأت الكتاب بعد نشره تبين أن لا قياس بين (الصحاح) وكتاب (التقنية)!

أقول:

كأن صاحب كتاب (التقنية) كان يرمي إلى أن يصنف كتاباً يجمع فيه ما (يسر) جمعه من الألفاظ التي تترك في قافية واحدة، ويقسمها تقسيماً يتساهل فيه مع الأبيّة؛ فهو يجمع الكلمات: صغير، وكبير، ومقدور، ومثير، في مكان واحد؛ لمجيء الراء قافية فيها. بصرف النظر عن أن صغير وكبير على «فعل» ومقدور على «مفعول» ومثير على «مفعّل»؛ وهذا مما نسمح القوافي به في نظم الأشعار.

وهو يجمع: إهاب، وجناب، ورغاب، وضباب، في مكان واحد. مع أن كل واحدة من هذه الكلمات من بناء مختلف عن نظائره؛ فهو فعال في الأول بكسر الفاء، فعال في الثاني بفتحها؛ وهما مفردان، وفعال في الثالث، والرابع؛ وهما جمعان لـ «رغبة» و«ضب».

وهكذا جرى صاحب (التقنية). ومن غير شك أن هذه الطريقة لا يمكن أن تستوفي ألفاظ العربية، وعلى هذا لا يمكن أن يكون كتاب (التقنية) معجماً يضم العربية على نحو (العين) و (الصحاح) ونحو ذلك. إن هذا العرض من الكتاب من شأنه أن يجعل المؤلف مضطراً أن يأتي بما يحقق له الغرض؛ وهو جمع الألفاظ ذات القافية الواحدة.

فأين هذا من (الصحاح) الذي أراد له صاحبه أن يأتي شاملاً للصحاح الفصاح من العربية؟

ثم إن صاحب (التقنية) لما كان غرضه جمع الألفاظ ذات القافية الواحدة؛ مقسمة على ما يشبه الأبيّة مما يتساهل معه في أن يأتي قافية لشعر أو كلمة مسحوعة في نثر، لم يعن بأوائل الكلمات.

أما الجوهري فقد عني بأواخر الكلمات وأوائلها من غير اهتمام لأوزانها أو ما هو قريب من أوزانها، وصنف الكلمات المنتهية بقافية واحدة؛ أي بحرف من الحروف المحاذية بحسب أوائلها؛ وهو يصنف مثلاً في حرف الباء فصل الكاف الألفاظ الآتية:

كأب، كيب، كتب، كنب، كحب، تاركأ « كجب » لعدمه في العربية وهكذا يفعل في سائر الحروف، فهل شيء من هذا جاء في كتاب (التقفة)؟ من غير شك لا.

وبعد، أليس أن تتجنب العلم فنقول: إن صاحب (التقفة) أصل في اسداء هذا النظام المعجمي، وإن « الجوهري » قد قلده، وأخذ منه الطريقة؟ ولم يكن صاحب (التقفة) بمعنى بأوائل الألفاظ؛ وهي التي دعيت فصولاً في « الصحاح ».

أقول: ليس هذا من ذاك فكتاب (التقفة) ليس، إلا معجماً خاصاً نظير كتب « القلب والإبدال » و « الهمز » و « المقصور والمدود » وغيرها من المواد اللغوية.

وهذه الكتب هي معجمات خاصة - أقول: « خاصة » لأنها ترمي إلى غرض معين؛ وهو جمع طائفة كبيرة من الألفاظ ذات صفات خاصة، وليس من غرض مصنفها استنساخ معاني الألفاظ.

إن نظرة مع موازنة بين هذه الكتب والمعجمات المطولة تثبت ما ذهبت إليه، ومن غير شك أن ليس شيء من ذلك يقربها من كتاب « الصحاح » وهو المعجم اللغوي الشامل.

ولا يهمني ولا يهم العلم أن يكون هذا سابقاً لذاك، ولكني وددت أن أشير إلى أن الكتابين مختلفان، لكل منهما منهج وطريقة وهدف؛ فليس هذا من ذاك في شيء.

ولا بد من عودة إلى كتاب (التقفة) لأسجل - هنا - أن الكتاب أصابه من التصحيف والخطأ ما ذهب بنضارته، وما حمل الضيم على جهد المحقق السخي.

ومن المؤلم - حقاً - أن يساء إخراج كتاب جليل ينشر أول مرة على هذا النحو؛ ذلك أن إعادة نشره عسيرة لا سبيل إليها؛ بل قل أشبه بالمستحيلة.

ولقد تهيأ لي فيه من المآخذ قدر كبير يطمع في تأليف كتب صغير، مع إقرار أن عمل المحقق جيد، وأن جهده كبير، وأني لم آخذ عليه إلا مسائل يسيرة.

إبراهيم السامرائي

الأثر الخالد

معجم الصحاح

تهذيبه ومقتدته

بفهم الدكتور كبري شيخ أمين

أعوذ بالله أن أكون مبالغاً إذا قلت: إن التصدي لإنشاء معجم لغوي، أو العكوف على تحقيقه عمل كبير، وجهد عظيم، وسهر طويل، وبذل لنور العينين سخي.. بل هو إلى الخطر أقرب، إذا كان القائم به ذا هوى متبع، أو ذا عداوة لمذهب، أو رأي، أو دين...

إن أقل ما يجب أن يتضلع به هذا المقدم على مثل هذا العمل الكبير هو المعرفة العريضة، الشاملة، والمحیطة، والصحيحة لكتاب الله: تاريخاً، وعلوماً، وتفسيراً، وقراءات، وسواها، والاطلاع الكامل على حديث سيد البشر صلى الله عليه وسلم وما يدور حوله من علوم وفنون وآداب؛ وعلى أيام العرب ولغاتها وتاريخها وآدابها وأعلامها وأشعارها وأقوالها؛ وعلى المكتبة العربية والإسلامية وما تضم وتحتوي؛ وعلى الأعمال المعجمية وما فيها من حسنات وسيئات؛ وعلى قدر طيب من اللغات الأخرى؛ وفوق هذا أن يكون ذا عقل راجح، وحكم عادل، وحياد علمي مبین.

لخير لنا أن نوجز الشروط فنقول: على من يقدم على مثل هذا العمل أن يكون دائرة معارف حية، تتنفس، وتأكل وتشرب، وتمشي بين الناس. ولعمري إن هذا مطلب عسير، وشرط يكاد يقتل صاحبه، لا يبلغه إلا من آتاه الله قوة، ومتعته بالصبر والإيمان العميق.

وإذا كان لنا - نحن العرب - أن نباهي بمن توافرت فيهم تلك

الشماثل، وخرجوا علينا بالأعمال الباهرة التي يفاخر بها الزمان خلال تاريخنا، فإن لنا أن نفخر - كذلك - بالخلف الذي أخذ على نفسه تسلم هذا اللواء، وسار فيه قُدماً متابعاً طريق الخلود.

قلة حملة هذا اللواء، وطبيعي أن يكونوا قلة، فأفذاذ الرجال قليلون على طول المدى ككرام الناس.

من هذه الفئة القليلة العلامة الأستاذ الشيخ أحمد عبد الغفور عطار، ابن البلد الأمين، ومؤلف الكتب التي قاربت الثمانين.

عمل هذا الرجل حيناً من الدهر في الصحافة، فأصدر جريدة «عكاظ»، ثم «دعوة الحق»؛ وأثر بعد ذلك أن يعكف على التأليف، والتحقيق، والتعريب، وترك الصحافة والوظيفة والعمل التجاري..

آخر كتبه التي أصدرها «حجة النبي» ﷺ، وقد كتبت المجلة العربية عنه في عددها الرابع، من السنة الثانية.

إن الذي يعنينا في هذه الدراسة الحديث عن الجانب اللغوي الذي خاض فيه الأستاذ العطار، ونضرب الذكر صفحاً عن تحقيقه كتاب «ليس في كلام العرب»^(١) لابن خالويه، ونركز البحث في التحقيق اللغوي المعجمي وحده، أملاً في أن نعود إلى الجوانب الأخرى عنده في يوم من الأيام. إن شاء الله وقدر.

★ ★ ★

للأستاذ العطار ثلاثة أعمال جلية في مجال اللغة. اثنان في التحقيق، والثالث في التأليف.

حقق أولاً «تهذيب الصحاح» للزنجاني، ثم أتبعه بتحقيق «الصحاح» نفسه للجوهري. وألحق بهذين العاملين عملاً ثالثاً أسماه «مقدمة الصحاح»

(١) صدر كتاب «ليس في كلام العرب» منذ شهرين محققاً وتحقيقاً علمياً رائعاً بقلم محقق «الصحاح» نفسه، مديلاً بفهارس. دار العلم للملايين.

وهو شبه بـ «مقدمة ابن خلدون» المسهبة الرائعة.

والزنجاني من علماء القرن السابع الهجري / الثالث عشر للميلاد (ت ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م). اسمه عبد الوهاب بن ابراهيم بن عبد الوهاب الخرجي الزنجاني. وهو من علماء العربية لغة ونحواً ونظماً. شهد له بالفضل السيوطي في بغية الوعاة، وتبعه في هذه الشهادة كثير.

لو ألقينا نظرة إلى طريقة تحقيق «تهذيب الصحاح» استطعنا أن نعرف الخطة الرئيسة التي يسير عليها هذا العالم في كتبه التي حققها جميعاً. ولا بد أن نشير قبل الخوض في شرح هذه الخطة إلى أن تحقيق «تهذيب الصحاح» تم بالمشاركة مع محقق كبير آخر هو الأستاذ عبد السلام هارون.

★ ★ ★

استهل العطار كتابه بمقدمة عامة عن ثروة اللغة العربية اللفظية، ثم تطرق إلى تاريخ التأليف في هذه اللغة، وظهر المعاجم حتى وصل إلى «تهذيب الصحاح». ولقد أعاد هذا الكلام ذاته تقريباً في «مقدمة الصحاح» لكنه لم يقف عند «تهذيب الصحاح» وإنما تابع الحديث عن التأليف المعجمي الذي دار حول الصحاح والقاموس المحيط.

حكى لنا العطار في مقدمة «التهذيب» كيف أن نسخة مخطوطة نادرة المثال وقعت في يد المرحوم محمد سرور الصبان - الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي - سابقاً - كتبت بخط يشبه خط أبناء القرن التاسع الهجري (الخامس عشر للميلاد) ولم يكن عليها اسم الكتاب، ولا اسم مؤلفه؛ فقدمها إلى العطار ليعمل فيها تحقيقاً، ويعرف ما تكون، فأخذها، وانفقت إلى المراجع باحثاً عن اسم الكتاب ومؤلفه، وأول خيط دله على اسم المؤلف ما ورد في مقدمة المخطوط جاءت بالحرف الواحد في كتاب «البلغة في أصول اللغة» لمحمد صديق حسن خان بهادر، ملك مملكة بهوبال، وفي الفصل الذي عقده عن «صحاح الجوهري» وعزاها إلى الزنجاني في كتابه الذي اختصر فيه كتابه الآخر «ترويح الأرواح في تهذيب الصحاح». وعزز ما جاء في «كشف الظنون» لحاجي خليفة القول ذاته.

أما تسمية هذا الكتاب، فقد اقتبسه المحققان «الطار وهارون» من الكتاب الأصيل ذاته «ترويح الأرواح في تهذيب الصحاح» فأسمياه: «تهذيب الصحاح»؛ إلا أن المستشرق الألماني كارل بروكلمان ذكر اسم هذا المختصر «تنقيح الصحاح» وذلك في كتابه «تاريخ الأدب العربي» المشهور بـ «G. A. L.» ولعل بروكلمان مصيب.

المنهج المتبع في تحقيق هذا «التهذيب» يمكن أن نأخذ من النقاط التالية: لقد حافظ فيه المحققان على نص المؤلف، دون أن يزيدا عليه، أو يحذفوا منه شيئاً، كما حافظا على ترتيبه، وطريقته، وأسلوبه. وكانا يعارضان ما فيه بـ «الصحاح» المطبوع، والنسخة المخطوطة بمكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت بالمدينة المنورة، ومخطوطة دار الكتب المصرية. واهتما بتقييد الضبط المهمل بالنص عليه، وبيان اللغات التي وردت في الضبط. واستطاعا أن ينجيا من التفسير الدائري الذي تقع فيه كثير من المعاجم العربية، مثل «الْقَلَام» بالتشديد تفسر بـ «الْقَالِي»، والمعاجم تفسر «الْقَالِي» بـ «الْقَلَام» فيخرج القارئ منهما دون أن يعرف الْقَلَام أو الْقَالِي.

كان الزنجاني يأتي إلى تفسير لفظ فيقول: «إنه معروف»، وهو في عصرنا هذا غير معروف، فيفسره ويشرحه.

كذلك انصب الاهتمام على جموع المفردات، ومصادر الأفعال التي أهملها المؤلف، وبيان المذكر والمؤنث، وما يستوي فيه التأنيث والتذكير، وعقد مقابلات وتنظيرات لما ورد في العامية الحجازية والنجدية والمصرية متفقاً وما ورد في الفصح. وكأنهما يريدان من ذلك أمرين:

أولهما: أن يسجلاً تسجيلاً لغوياً هذه اللغة التي ربما شردت أو نذت في عبارة بعض الكتاب المعاصرين لمعرفة مدلولها حين يتقادم بها العهد.

وثانيهما: غرض علاجي، وهو التنبيه إلى وجوه العدول عن الصورة اللغوية المغلوطة إلى الصورة الفصيحة الصحيحة، وقديماً صنع أسلافنا اللغويون في كتبهم ومعاجمهم ذلك بغية الإصلاح والإرشاد.

ومن منهج التحقيق في التهذيب تأصيل الألفاظ المعربة والدخيلة على العربية، وبيان أصلها الذي انحدرت منه إلى مستوى التعريب أو الإقحام، وكان الاعتماد في هذه النقطة على نصوص الأقدمين والمعاجم الأجنبية الحديثة، وعلى كل وسيلة تؤدي إلى المعنى. من ذلك قول «التهذيب»: «الفِلْد: كبد البعير، والجمع أفلاذ». وجاء في التعليق على «أفلاذ» قولهما: «وأفلاذ كبد الأرض: كنوزها، وأفلاذ كبد البلد: رجاله. والفولاذ: الحديد الذكر النقي من الخَبَث، وهو معرَّب بولاد أو فولاذ، كما في المعجم الفارسي ص ٢٦٠ و ٩٤٢».

ولم يكن يمرَّ عَلمٌ إلا وأتيا على ترجمته بإيجاز، دون أن يغفلا مصادر هذه الترجمة، كما كانا يعنيان بتحقيق أسماء القبائل، وبيان الفرق، والطوائف الدينية، والأجناس البشرية. وتحقيق مواضع البلدان التي وردت في المعجم، وتعيين مواقعها. والكلام على أيام العرب التي ورد ذكرها فيه، ومراجع الشرح والتعليق.

وتجلت ثقافة الرجلين الدينية ببيان القراءات للآيات التي وردت في «التهذيب» وتحقيقها، مع الرجوع إلى كتب التفسير والقراءات الصحيحة والشاذة. وكان إذا ورد بيت شعر عمداً إلى تحقيقه، ونسبته إذا لم يكن منسوباً إلى قائل، وتصحيح ما نُسب إلى غير صاحبه خطأً أو وهماً، وإيراد أصح الروايات لهذه الشواهد.

وتمرَّ - أحياناً - كلمات في غير أبوابها، مثل «حانوت» إذ جاءت في «حين» وحققتها أن تذكر في «حنت» وقد نبَّها إلى ذلك.

الأمر الجدير بالذكر - كذلك - أن المحققين وقفاً موقف الحكم العادل بين الجوهرى - صاحب الصحاح - واللغويين، فبيَّنوا أوهامه، كما بيَّنوا أوهام غيره، وميَّزا صواب القول من خطئه، معتمدتين على الروايات الصحيحة والمعاجم، وعلى رأيهما.

وانتبهوا إلى ما زاده الزنجاني على «الصحاح» الأصيل، وتتبعوا مواضع الزيادة بدقة، وأثبتوها في الحواشي.

وأخيراً، نظماً في آخر الكتاب فهرساً كاملاً للغة، والأعلام، والقبائل.
وقد قصدا بفهرس اللغة تيسير البحث على طلبة العلم في هذا المعجم. لعله
يعثر في سهولة ويُسر على ضالته. وأتبعنا الترتيب الحديث للمعجم
«الألفبائي».

كان من الطبيعي أنهما يستطيعان أن يتخذا هذا الأسلوب في «تهذيب
الصحاح» نفسه، فيرتباها الترتيب الحديث - كما فعل نديم المرعشي
ويوسف الخياط في لسان العرب - ولكن الأمانة العلمية والحرص على
تقديم الكتاب بالصورة التي ورد بها منعاها من هذا السلوك - في
اجتهادنا - .

يمكن أن نقول مطمئنين: إن «تهذيب الصحاح» ليس كتاباً واحداً.
بل ثلاثة كتب: أحدهما قديم نصاً، والثاني حديث يتمثل في الحواشي التي
تعادل الأصل بل تزيد عليه، والثالث معجم حديث يتمثل في الفهرس
اللغوي الملحق الذي جمع فيه مواد التهذيب والحواشي فيه مع الإشارة إلى
رقم الصفحة التي ورد فيها كل لفظ.

وبعد، فالمنهج العلمي مَيَز هذا المعجم، ولحققيه العالمين: العطار وهارون
أجزل الشكر، ومثله لناشره الذي أغدق عليه بسخاء، هو المرحوم محمد
سرور الصَّبَّان، رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه.

★ ★ ★

التحقيق الكبير الثاني كان لمعجم «الصحاح» للجوهري.

ولقد شهد ياقوت الحموي في كتابه «إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب»
والشهور بـ«معجم الأدباء» شهادة رائعة إذ قال: «كان الجوهري من
أعاجيب الزمان ذكاء وفطنة، وأصله من بلاد الترك، من فاراب، وهو إمام
في علم اللغة والأدب»...

تلقى الجوهري علم العرب من شيخين عظيمين هما: أبو علي الفارسي
(ت ٣٥٦ هـ / ٩٦٦ م) وأبو سعيد السيرافي (ت ٣٦٨ هـ / ٩٧٨ م) واستكمل
تحصيله من علماء الحجاز، والعرب العاربة في ديارهم، وطوّف ببلاد ربيعة

ومضر. ثم عاد إلى خراسان، واستقر فيها حقبة، ثم ارتحل عنها إلى نيسابور فأقام فيها مدرساً ومؤلفاً ومعلماً للخط.

في نيسابور ألف إسماعيل بن حماد الجوهري «الصحاح» وصنّفه لأبي منصور عبد الرحيم البيشكي. وكان هذا أديباً واعظاً أصولياً مقدّراً بين الناس.

ويبدو أن ثمن العبقريّة غال على طول الزمن، فلقد دفع الجوهري ثمنها باهظاً، تحدثنا كتب التراجم أنه «اعترت الجوهريّ وسوسة، فمضى إلى الجامع القديم بنيسابور وصعد إلى سطحه محاولاً الطيران، وأنه قال بعد أن صعد إلى السطح: أيها الناس! إني عملت في الدنيا شيئاً لم أسبق إليه، فسأعمل للآخرة أمراً لم أسبق إليه، وضمّ إلى جنبه مصراعين باب وتأبطهما بجبل، وزعم أنه يطير، فألقى بنفسه من أعلى مكان في الجامع، فمات.

ويرجح الباحثون أن وفاته سنة ٣٩٣ هـ / ١٠٠٢ م.

* * *

من حسن حظ اللغة العربية أن عوامل الدمار التي مرت على هذه الأمة فقضت على كثير من تراثها وروائعها، لم تصل إلى «صحاح» الجوهري، وظل بنجوة منها.

وصل هذا الأثر إلينا - كما يقول العطار - من ثلاث طرق:

أولاً: طريق البيشكي الذي ألف الجوهري الصحاح له.

ثانياً: طريق ابن عبدوس الذي سمع عليه الهروي.

ثالثاً: الوراق الذي بيّض من الصحاح ما كان على سواده بعد موت مؤلفه.

وهناك طريق أخرى هي طريق «محمد بن تميم البرمكي» الذي نقل «الصحاح» واستبدل بترتيب مؤلفه ترتيباً آخر جديداً، سنتحدث فيه حين نفصل القول في «المقدمة».

إضافة إلى هذا فإن عدداً من النساخين نسخ الصحاح، وكانت هذه

النسخ في مكتبات كثير من العلماء .

أما النسخة التي اعتمدها الأستاذ العطار ووثق بها فهي مخطوطة شيخ الإسلام عارف حكمت في المدينة المنورة . ويعود تاريخها إلى سنة ٦٨٦ هـ / ١٢٨٧ م . وكانت أساساً . وإلى جانبها مخطوطة القاضي البصري . ويعود تاريخها إلى منتصف القرن الخامس الهجري / الحادي عشر للميلاد . وقد وجدها في خزانة الأستاذ محمد خليل عناني من أهل مكة المكرمة . ولم تكن نسخة دار الكتب المصرية بعيدة عنه أيام كان يقوم بالتحقيق .

والعطار يعرف أن في مكتبات العالم نسخاً كثيرة مخطوطة من «الصحاح» وفي بعض هذه المكتبات أكثر من نسخة واحدة .

كان الأستاذ العطار واعياً بمهمته حين شرع يعمل في «الصحاح» . مدركاً أنه مسلح بالأسلحة اللازمة لمثل هذا التحقيق الكبير . مطلعاً على ما جاء في المعاجم السابقة واللاحقة . متمكناً العقل الواعي ، والذوق السليم . والقدرة على الحكم العادل .

لقد أدرك أن في الصحاح مزايا . وأن فيه هنات .

ذكر أن مزاياه تتجلى في التماس الجوهرى الصحيح الذي لا خلاف فيه . وسهولة تناول ما جاء فيه . واختصاره في الشرح والتفصيل . وتركه الفضول الذي لا غناء فيه . وجمال أسلوبه في الشرح . وذكره شواهد من الشعر الرفيع وكلام العرب غير المصنوع . وتجاوزه ذكر أسماء من ينقل عنهم - غالباً - رغبة في الإيجاز . وعنايته بمسائل النحو والصرف . وإشارته إلى الضعيف والمنكر والمتروك والردىء المذموم من اللغات . وإلى العامي والمولّد والمعرب . والإتباع والازدواج والمشارك والمفاريد والنوادر . والألفاظ التي لم تأت في الشعر الجاهلي وذكرها في الإسلام . وإلى الأضداد ...

كذلك غني الصحاح بالاشتقاق الكبير - أو المقاييس كما يسميه ابن فارس - وهو دوران المادة حول معنى أو معان تشترك فيها المفردات المتولدة من مادة واحدة . وهو في الصحاح جدّ كثير .

أما هنات الصحاح فمتعددة، منها: اقتصاره على الصحيح، وطرحه ما لم يصحَّ عنده؛ وإذا كانت هذه الملاحظة محسوبة من المزايا لدى فريق من الناس، فإنها في نظر الأستاذ العطار إحدى هنواته، لأنه طرح ألفاظاً ظنها غير صحيحة وهي في الحقيقة صحيحة؛ ولو لم يلتزم الجوهري هذا المقياس لقدّم لنا ثروة لغوية كبيرة، دليل ذلك أن الصَّغَانِي في «التكملة والذيل والصلة» حشد أكثر من ستين ألف مادة لغوية، أكثرها من صحيح اللغة، في حين أن الجوهري لم يأت إلا بأربعين ألف مادة.

ومن هناته: التصحيف والتحريف لبعض الشعر أو المواد اللغوية أو الأعلام، أو نسبته قول إمام إلى إمام آخر، ونقله أقوال العلماء بغير دقة، وأحياناً ينسب الحديث الشريف إلى غير صاحبه عليه السلام، أو جعله بعض أقوال الناس حديثاً نبوياً، وهو كثيراً ما يخطئ في رواية الشعر ويغيّر أشطره، ويخلط في نسبة الشعر إلى أصحابه، أو يغفل نسبته.. أو في ترتيب المواد من ذلك أنه وضع كلمة «الثيب» في «ثوب» وحقها أن تكون في «ثيب».

ومع أن الجوهري كان أنحى اللغويين، وخطيب المنبر الصرفي، فقد وقع في كتابه بعض الخطأ في الإعلال الصرفي وقواعد النحو. والأمثلة على ذلك كثيرة.

* * *

هذا الوعي الكامل للصحاح مدعاة للثقة بعمل محققه، ولعمري إن من يعمل في تحقيق كتاب واحد، وهو مسلّح بالعلم والعقل والذوق، ويقضي زهرة شبابه مخلصاً فيما يعمل لجدير بالانحناء والتقدير والتكريم.

الرائع في الصحاح أن محققه دقق في كل صغيرة وكبيرة وردت فأعمل فيها النظر والبحث، ولم يسمح لها بالمرور إلا بعد أن استوثق منها، أو وثّقها.

قرن كثيراً من المفردات بما جاء فيها في المعاجم الأخرى، وبيّن الصحيح وغيره، وكذلك ردّ الشعر إلى أصحابه، وأعاد ترتيب أشطره كما ورد في

مصادره الأصيله ، وصحح وزنه إذا رُوي فيه مكسوراً أو محرفاً أو مُصحّفاً ، وكذلك وثّق الأحاديث النبوية وبيّن أماكن ورودها في كتب الحديث ، ومثلها فعل في الآيات القرآنية الكريمة ، والأمثال العربية ، والأسماء ، والأعلام ، والمواطن ، والقبائل ، واللغات المختلفة .

نستطيع أن نقول : إن شخصية العطار تجاه الجوهري نامية وقوية ، فلا هو يقبل كل ما يأتي به ، ولا هو يرفضه ، وإنما يناقش كل شيء ، فيصحح ما يصح عنده ، ويخطئ ما يراه ناشزاً أو غير صحيح .

لهذا كله نال هذا التحقيق ثقة العلماء ، وتقديرهم ، وظفرت العربية بكنز ثمين لا يعدله ذهب أو جواهر ..

* * *

أما العمل الثالث فهو تأليف « مقدمة الصحاح » .

لقد شَبَّهَتْ هذه المقدمة بـ « مقدمة ابن خلدون » لتاريخه الذي سماه « كتاب العبر ، وديوان المبتدأ والخبر ، في أخبار العرب والعجم والبربر ، ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر » ، ويختصره الناس فيقولون : تاريخ ابن خلدون .

وكثير من العلماء من فضل مقدمة ابن خلدون على تاريخه ذاته ، وعدّها فتحاً جديداً في علم الاجتماع ، والعمران ، وأحوال الممالك ، وأدار حولها كثيراً من الدراسات الجادة .

أما نحن فلا نستطيع أن نقول : إن مقدمة الصحاح خير من الصحاح نفسه ، كما قال فريق عن ابن خلدون ، ولكننا نقول : إنهما بمثابة العينين من الإنسان ، فلا اليمنى تفضل اليسرى ، ولا اليسرى تفضل اليمنى ، كلتاهما غالية .

هذه المقدمة دفعت أديب العربية الكبير المرحوم « عباس محمود العقاد » أن يكتب فيها تقرّظاً ، دونه أرفع وسام في العالم ، ومثله كتب المرحوم ورئيس هيئة الأمر بالمعروف الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ ، والأمير فهد ابن عبد العزيز يوم كان وزيراً للمعارف .

تتضمن المقدمة التي استغرقت مائتين واثنى عشرة صفحة عدداً من الموضوعات، لعل أبرزها دراسة العطار للمدارس المعجمية وهي التي نريد تفصيل الحديث عنها، لأنها أثارت جدلاً كبيراً، وكانت موطن خلاف بين العلماء.

ابتدأ العطار بحثه بقوله: «إن مؤلفي المعجمات الأول هم رواد التأليف المعجمي في العربية، ومعاجمهم الطلائع الأولى، وهي التي وضعت كل قواعد المعجم العربي، ومعاجم هؤلاء الرواد لم تُبقَ لمن بعدهم جديداً في ترتيب المواد، إلا في حالات لا تعدّ جدتها ابتكاراً؛ وإن كان فيها تيسير على الشدّة، مثل معجم الشيخ محمد البخاري (ت ١٣٣٢ هـ / ١٩١٣ م) الذي جمع «اللسان» و«القاموس» ورتب موادّهما ترتيباً اتبع فيه طريقة البرمكي، وخالفه أنه لم يراع الاشتقاق والتجريد، كما فعل فلوجل الألماني قبله.

«... ويلتقي هؤلاء الرواد في كثير من النقاط، ويتفق بعضهم في المنهج. ولكن لكل منهم سماته وخصائصه..»

«وهذه المدارس أربع في رأينا، إلا أن في وسعنا أن نجعل مردّ أصولها إلى نوعين مختلفين... وهما: مدرسة المعاني، ومدرسة الألفاظ.

أما مدرسة المعاني، فهي التي اتخذت معاجم رتبها حسب المعاني والموضوعات، كالغريب المصنف لأبي عبيد، والمخصص لابن سيده، ويدخل في فصول هذه المدارس كل الرسائل والكتب اللغوية التي اتخذت المعاني وسيلتها في ذكر الكلمات.

أما مدرسة الألفاظ، فهي التي بنت قواعدها على علم الأصوات اللغوية، ورتبت المعجم حسب الحروف التي تبتدىء بها أوائل الكلمات على اختلاف في ترتيب الحروف..

.. وهذه المدارس الأربع هي:

- ١ - مدرسة الخليل
- ٢ - مدرسة أبي عبيد
- ٣ - مدرسة الجوهري

٤ - مدرسة البرمكي

١ - مدرسة الخليل

وصاحبها الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠ هـ / ٧٨٦ م) ومعجمه يدعى: «كتاب الغين» وقد رتب المواد على الحروف حسب مخارجها، ولما كانت العين أبعد الحروف مخرجاً من الحلق فقد سمى الكتاب كله باسمها من قبيل تسمية الكل باسم الجزء.

ويدافع العطار عن الخليل الذي ابتكر هذه الطريقة، فيرد عنه زعم من زعم أنه اقتبسها من اليونانية عن طريق حنين بن إسحاق، أو زعم من ادعى أنه اقتبسها من الهنود، أو زعم من قال إن الخليل لم يكتب إلا جزءاً من كتابه وأكملته عنه الليث بن المظفر، واتهامات أخرى. ويشت أن الكتاب للخليل، وأنه مبتكر هذه الطريقة.

٢ - مدرسة أبي عبيد

وصاحبها أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ / ٨٣٨ م) وقاعدته في بناء المعجم تقوم على المعاني والموضوعات. وذلك بعقد أبواب وفصول للمسميات التي تتشابه في المعنى أو تتقارب، فلقد كتب كتاباً صغيرة. كل كتاب في موضوع مثل: كتاب الخيل، وكتاب اللبن، وكتاب العسل، وكتاب الذباب، وكتاب الحشرات، وكتاب النخيل، وكتاب خلق الإنسان، ثم جمعها في كتاب واحد سماه «الغريب المصنف» واتبعه ابن سيده في «المختص».

٣ - مدرسة الجوهري

وصاحبها اسماعيل بن حماد الجوهري (٣٩٣ هـ / ١٠٠٢ م) ومعجمه «الصحاح» بناه على حروف الهجاء. والاعتماد على آخر الكلمة - بدلاً من أولها - ثم النظر إلى ترتيب حروف الهجاء عند ترتيب الفصول، وقد سمى الحرف الأخير «باباً» والحرف الأول «فصلاً» فكلمة «بسط» يُبحث عنها في باب الطاء، لأنها آخر حرف فيها، وتقع في فصل الباء، لأنها مبدوءة بها.

ولم يقف الجوهري عند الحرف الأخير، بل نظر إلى الحرف الأول، ثم

تجاوز ذلك إلى الحرف الثاني في الثلاثي، والحرف الثالث في الرباعي،
والحرف الرابع في الخماسي، حتى يكون الترتيب دقيقاً.

وصف العطار الجوهري بأنه إمام هذه المدرسة، ودفع عنه تهمة الذين
قالوا: إن الفارابي سبق الجوهري إلى هذه الطريقة، وهو متقدم في الزمن
على الجوهري.. فقال العطار: «ولم تنسب هذه المدرسة إلى الفارابي مع
تقدمه ومع أن الجوهري يلتقي معه في بعض النقاط، لأن الفارابي ألع إلماعاً
إلى بعض منهج الجوهري، ولكن الجوهري جاء بما وفّى على الغاية، ووصل
فيه إلى النهاية. وأحكم النظام، وضبط المنهج، فانتسبت المدرسة إليه، وهو
بهذه النسبة جدير، لأنه إمامها الفاذ. وعلمها الذي لا تخطئه العين مهما
ابتعدت عنه».

ومنذ مدة ليست ببعيدة نشر الأستاذ العلامة حمد الجاسر في مجلته
«العرب» في السنة الأولى صفحة ٥٧٧ وص ١١٥٦ بحثاً ضافياً أنكر فيه
على الجوهري أن يكون مبتكر التقفية في المعجم العربي، وأثبت أن «أبا
بشر اليمان بن أبي اليمان البندنجي» هو صاحب الطريقة، وهو سابق
للجوهري بمائة سنة حيث توفي سنة ٢٨٤هـ / ٨٩٧م وتوفي الجوهري سنة
٣٩٣هـ / ١٠٠٢م.

ولم نطلع على ردّ الأستاذ العطار على هذه النقطة، ولعله كتب ولم نصل
إلى ما كتب، أو لعله آثر عدم الردّ معتقداً أن المنهج المتكامل للجوهري
يجوله حق إمامة هذه المدرسة وادعائها.

٤ - مدرسة البرمكي

وصاحبها أبو المعالي محمد بن تميم البرمكي، معاصر للجوهري، لم يؤلف
معجماً، ولكنه أخذ صحاح الجوهري، ورتبه على حروف الألفباء، وزاد فيه
أشياء قليلة. ثم جاء الزمخشري (ت ٥٣٨هـ / ١١٤٣م) وصنف كتابه
«أساس البلاغة» وفق ترتيب البرمكي، معترفاً بهذا في مقدمته التي جاء
فيها: «وقد رُتب الكتاب على أشهر ترتيب متداولاً».

ويؤكد العطار أن البرمكي إمام هذه المدرسة، ويستشهد على صحة ما

يقول بالجزء المخطوط الموجود في المكتبة الخاصة بإبراهيم الخربوطلي أمين مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت بالمدينة المنورة، وبالأوراق الست المخطوطة من هذا المعجم البرمكي الموجودة بمكتبة كوبريللي بتركيا.

بمدرسة البرمكي خالف العطار جميع الذين كتبوا في تأريخ المعاجم، إذ اتفقوا أن الزمخشري مبتكر الطريقة ورائد هذه المدرسة، وكأنهم توهموا أن معنى قوله في مقدمة أساس البلاغة «... يهجم الطالب على طلبته موضوعاً على طرف الثام وحبل الذراع» تعني أنه مبتكر هذه الطريقة، ولذلك فقد درجوا على عدّ الزمخشري سيد هذه المدرسة الرابعة.

ويجئ إلينا أن مؤرخي المعاجم سوف يستدركون تصنيفهم، ويعدّلون ما كتبوا بعد أن يبين العطار لهم وجه الحق، بالبرهان القاطع.

وبعد، فهذه صورة من الدراسات العلمية الجادة ينهض بها أبناء هذه المملكة السعيدة، لا تقل أو تقصر عن دراسات إخوانهم في البلاد العربية الشقيقة رصانة وموضوعية وعمقاً.

الصحاح

تاج اللغة وصحاح العربية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الصَّحَاحُ

تاج اللغة وصحاح العربية

قال الشيخ أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري رحمه الله :

الحمد لله شكراً على نواله ، والصلاة على محمد وآله .

أما بعد فإني قد أودعت هذا الكتاب ما صَحَّ عندي من هذه اللغة ، التي شَرَّفَ الله منزلتها ، وجعل عِلْمَ الدين والدنيا منوطاً بمعرفتها ؛ على ترتيب لم أُسَبِّقُ إليه ، وتهذيب لم أُغْلِبْ عليه ، في ثمانية وعشرين باباً ، وكل باب منها ثمانية وعشرون فصلاً : على عدد حروف المعجم وترتيبها ، إلا أن يُهْمَلَ من الأبواب جنسٌ من الفصول ؛ بعد تحصيلها بالعراق رواية ، وإتقانها دراية ، ومشافهتي بها العرب العاربة ، في ديارهم بالبادية ؛ ولم آلُ في ذلك نصحاً ، ولا ادّخرتُ وسعاً ، نفَعَنَا اللهُ وإياكم به .

باب الالف المهموزة

[١٢]

آء : شجر ، على وزن عايج ، واحدتها :
آءة^(١) . قال زهير بن أبي سلمى يصف الظلم :
كأن الرّاحل منه^(٢) فوق صعل
من الظلمات جُوجُوءُه هواء
أصكَّ مُصمَّ الأذنين أجنى^(٣)
له بالسّي تَنُوم وآء
وآء أيضاً : حكاية أصوات . قال الشاعر :
إن تَلَقَّ عمرًا فقد لاقيتَ مدّرعا
وليس من همه إبل ولا شاه
في جحفل لجب جمّ صواهلُه
بالليل يُسمَع^(٤) في حافاته آء

فصل الباء

[بأبأ]

بأبأت الصبي^(٥) ، إذا قلت له : بأبي أنت
وأُمي . قال الراجز :

- (١) الصحيح عند أهل اللغة : أنه ثمر السرح . وزاد
ابن بري في حاشية الصحاح : « ولا يفكر عليه قول نردمة
منهم : إنه اسم للشجر ، لأنهم قد يسمون الشجر باسم ثمره ؛
الآ ترى إلى قوله تعالى : « فأنبثنا فيها حباً وعنباً » ؟ وفي
اللسان : الآء أيضاً : صياح الأمير بالفلان .
(٢) في ديوانه « منها » .
(٣) أجنى الشجر : صار له جنى يؤكل .
(٤) في اللسان : نسم ، بالناء .
(٥) وبأبأت به .

قال أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري ،
رحمه الله : نذكر في هذا الباب الهمزة الأصلية
التي هي لام الفعل ؛ فأما الهمزة المُبدلة من الواو
نحو : العزاء — الذي أصله عزأو ، لأنه من
عزوت — أو المُبدلة من الياء نحو الإباء —
الذي أصله إبأى ، لأنه من أبئت^(١) — فنذكرهما
في باب « الواو والياء » إن شاء الله تبارك وتعالى ،
ونذكر فيه أن همزة الأشاء ، والألاء ، غير
أصلية^(٢) .

فصل الألف

[أجا]

أجا ، على فقل بالتحريك : أحد جبلي طيّ ،
والآخر سلمي ، وينسب إليهما^(٣) الأجبنيون ،
مثال : الأجميون .

- (١) همزة « العزاء » مبذلة من الواو ، بذلك على ذلك
ما رواه ابن جني عن أبي زيد ، من أن « التعزوة » ضم
الزاي ، بمعنى العزاء ؛ فباء التعزية على ذلك مبذلة من الواو .
وأما الإباء فأصلها الياء ، فإنك تقول : أبئت أن أفعل
هذا ، ولا تقول : أبوت .
(٢) خالف « المجد » فيهما ، فذكرهما في مهموز
الأصل محتجاً بنقل .
(٣) الصواب : وينسب إليهما ؛ لأن الضمير يعود إلى
أجا ، وهي مؤنثة .

وصاحب ذى غمرة داجيته
بأبائه وإن أبى فديته
حتى آتى الحى وما آذيته

والْبُؤْبُؤُ : الأصل ، ويقال : العالم ، مثل
الشُّرُور . يقال : فلان فى بُؤْبُؤِ الكرم ؛ أى فى
أصل الكرم ^(١) .

[بدأ]

بدأت بالشئُ بَدْءًا : ابتدأت به ، وبدأت
الشئ : فعلته ابتداءً .

وبدا الله الخلق وأبدأهم ، بمعنى .

وتقول : فعل ذلك عَوْدًا وَبَدْءًا ، وفى عوده
وبدئه ، وفى عودته وبْدَأْتُهُ . ويقال : رَجَعَ عَوْدُهُ
على بَدْئِهِ ، إذا رجع فى الطريق الذى جاء منه .
وفلان ما يُبْدِئُ وما يعيد ، أى ما يتكلم ببادئة
ولا عائدة .

والبدء : السيد الأول فى السيادة ، والثَّنيان :
الذى يليه فى الشُّوْدُد . قال الشاعر ^(٢) :

ثنيانا إن أتاها كان بَدْءُهمُ

وبَدْؤُهمُ إن أتانا كان ثنيانا ^(٣)

والبدء والْبَدْءُ : النصيب من الجزور ^(٤) ،

والجمع أبداء وبْدُوءٌ ، مثل جَفَنٍ وأجفان وجفون .
قال طرفة بن العبد :

(١) وعلى وزن فعول — بالضم — بمعنى الأصل ،
والسيد الظريف ، وأصل الشئ ، ووسطه .

(٢) هو أوس بن مفرأ السعدي .

(٣) فى (أمالى القالى) :

* ترى ثنيانا إذا ما جاء بَدْءُهم *

وكذلك فى (سمط الآلى) .

(٤) والبدء أيضاً : النشأة .

وهمُ أيسار لقمان إذا
أغلتِ الشَّوَّةُ أبداء الجزر
والْبَدِئُ : الأمر البديع . وقد أَبْدَأَ الرجلُ
إذا جاء به . قال عبيد ^(١) :

* فلا بدِئَ ولا عجيب *

والبدء والْبَدِئُ : البئر التى حُفِرَتْ فى الإسلام
وليست بعادية ^(٢) . وفى الحديث : « حريم البئر
البدِئُ خمس وعشرون ذراعاً » .

والبدء والبدِئُ أيضاً : الأول . ومنه قولهم :
أفعله بادِئ بَدْء — على فَعْل — وبادِئ بدِئ
— على فَعِيل — أى أول شئ . والياء من بادِئ
ساكنة فى موضع النصب ، هكذا يتكلمون به ؛
وربما تركوا همزه لكثرة الاستعمال على ما ذكره
فى باب المعتل . ويقال أيضاً : أفعله بَدْءًا ذى بَدْء ،
وبَدْءًا ذى بَدْءة ، أى أول أول . وقولهم : لك
البدء والْبَدْءة ^(٣) والْبَدْءة — أيضاً — بالمد : أى
لك أن تبدأ قبل غيرك فى الرمي أو غيره .

وقد بُدِئَ الرجلُ يُبدَأُ بَدْءًا فهو مبدؤ ، إذا
أخذه الجُدَرِىُّ أو الحصبة ^(٤) . قال الكميت :

فكأُتِما بُدِئْتُ ظواهر جِلْدِهِ

مما يصفح من لهيب سُهامِها

[بدأ]

بدأت الرجل بَدْءًا ، إذا رأيت به حالا

كْرِهَتِها .

(١) عبيد بن الأبرص . وصدره :

* فان يك حال أجمعوها *

(٢) ولا « بادية » كما فى مخطوطة دار الكتب .

(٣) البَدْءة ، مثلثة ، ومحركة .

(٤) الحصبة ، وبالتحريك وكثشة : بثر يخرج بالجد .

وبذأته عني بذءا ، إذا لم تقبله العين
ولم تعجبك مرآته .

وبذأت الأرض : ذمت مرعاها ، وكذلك
الموضع إذا لم تحمده .

وأرض بذئة^(۱) : لا مرعى بها .
وامرأة بذية — بلا همزة — يذكر في باب المعتل .

[برأ]

تقول برئت منك ، ومن الديون والعيوب
براءة .

وبرئت من المرض برءا ، بالضم . وأهل
الحجاز يقولون : برأت من المرض برءا بالفتح .
وأصبح فلان بارئاً من مرضه ، وأبرأه الله من المرض .
وبرأ الله الخلق برءا ، وأيضاً هو البارئ .

والبرية : الخلق ، وقد تركت العرب همزة .
قال الفرءاء : وإن أخذت البرية من البرى
— وهو التراب — فأصلها غير الهمز .

وأبرأته ممالى عليه ، وبرأته تبرئة .
والبرأة بالضم : قتر الصائد ، والجمع : برأ ،
مثل صبرة ، وصبر . قال الشاعر الأعشى^(۲) :

فأوردّها عيناً من السيف رية

بها برأ مثل الفسيل المكم

وتبرأت من كذا .

وأنا برأء منه ، وخلا منه ، لا يُثنى ولا يُجمع ،
لأنه مصدر في الأصل ، مثل سمع سماعاً ؛ فإذا

(۱) في اللسان : وأرض بذية ، على مثال فعلة :
لا مرعى بها .

(۲) يصف الحبر .

قلت : أنا برئ منه ، وخلي منه ، ثنيت ، وجمعت ،
وأنثت ، وقلت في الجمع : نحن منه برآء ، مثل :
فقيه وقتها ، وبرأ أيضاً ، مثل : كريم وكرام ،
وأبرأ ، مثل : شريف وأشراف . وأبرياء أيضاً ،
مثل نصيب وأنصاء ، وبريئون . وامرأة بريئة ،
وهما بريئتان ، وهن بريئات برايا . ورجل برئ
وبرأ ، مثل : عجيب ومجرب .

والبرء بالفتح : أول ليلة من الشهر ، سميت
بذلك لتبرؤ القمر من الشمس ، وأما آخر يوم من
الشهر فهو النخيرة .

وبارأت شريكى ، إذا فارقت ، وبارأ الرجل امرأته .
واستبرأت الجارية ، واستبرأت ما عندك .

[بئأ]

بئأت بالرجل ، وبئئت به بسأ وبسوءا ،
إذا استأنست به .

وناقة بسوء : لا تمنع الحالب .

وأبئنى فلان فبئئت به .

[بطأ]

البطء : تقيض السرعة . تقول منه : بطؤ
محيثك ، وأبطأت فأت بطيء ، ولا تقل : أبطيت .
وقد استبطأتك ، ويقال : ما أبطأ بك ، وما بطأ
بك ، بمعنى .

وتباطأ الرجل في مسيره .

ويقال : بطأت ذا خروجاً ، وبطآن
ذا خروجاً^(۱) ، أى بطؤ ذا خروجاً ، ففعلت

(۱) بطآن الأول بضم الباء والثاني بالفتح .

وهو بَيْئَةٌ سَوَاءٌ، مثال: بَيْعَةٌ، أى بخالة
سوء، وإنه لحسن البيئة.

وبَوَّأت الرمح نحوه، أى سدَّته نحوه.
وَأَبَّأتُ الإبل: رددتها إلى المباءة، وَأَبَّأتُ
على فلان ماله، إذا أَرَحْتَ عليه إبله أو غنمه.

والباءة مثال الباعة، لغة فى المباءة؛ ومنه سُمي
النكاح: بَاءً وباءةً، لأن الرجل يتبوء من أهله،
أى يستمكن منها، كما يتبوء من داره. وقال
يصف الحمار والأثن:

يُغْرِسُ أَبْكَاراً بِهَا وَغَنَسَا
أَكْرَمُ عَرَسٍ بَاءَةً إِذْ أَعْرَسَا

والبَوَاءُ: السَّوَاءُ، ويقال: دم فلان بَوَاءٌ لِدَمِ
فلان، إذا كان كفوًّا له. قالت لبللى الأَخِيلِيَّةُ
فى مقتل تَوْبَةَ بنِ الحَمِيرِ:

فإن تكن القَتْلَى بَوَاءً فإنكم
فَتَى ما قَلْتُمْ، آل عوف بن عامر
وفى الحديث: «أمرهم أن يتبأؤوا» والصحيح
يتبأؤوا على مثال يتقاولوا.

ويقال: كلناهم فأجابونا عن بَوَاءٍ واحد،
أى: أجابونا جواباً واحداً.

وَأَبَّأتُ القاتل بالقتيل، واستبأته إذا قتلته به،
أيضاً.

أبو زيد: بَاءَ الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ: إذا قَتَلَ بِهِ،
ومنه قولهم: بَاءَتْ عَرَارٌ بِكَحْلٍ، وهما بقرتان
قُتِلَتْ إحداها بالأخرى^(١).

(١) أى انتطحتا فماتتا. هو مثل يضرب لكل
مستويين (القاموس)، وعَرَارٌ كَقَطَامٍ. وكل كَنَجَلٍ.
(الأزمنة اقطرب).

الفتحة التى فى بَطُوٍّ على نون بَطَّانٍ، حين أدَّت
عنه، لتكون علماً لها، ونُقِلَتْ ضمة الطاء إلى الباء،
وإنما صح فيه النقل لأن معناه التعجب: أى
ما أبطأه.

أبو زيد: أبطأ القوم، إذا كانت دوابهم بَطَاءً.
[بكاً]

بَكَاتِ الناقة أو الشاة، إذا قلَّ لبنها
تَبَكُّاً بَكاً. قال سلامة بن جندل:

* ولو نَفَادَى^(١) بَيْكُ كُلِّ مَحْلُوبٍ *

وكذلك بَكَوَتْ بُكُوءاً، فهى بَيْكِيٌّ،
وبِكِيَّةٌ، وأَيْنُقُ بَكَاءً. قال الشاعر^(٢):
فَلْيَا زِلْنَ وَتَبَكُّوْنَ لِقَاحِهِ^(٣)

وَيُعْلَلَنَّ صَبِيَّهُ بِسَمَارٍ
[بوا]

المباءة: منزل القوم فى كل موضع، ويسمى
كِئَاسَ الثور الوحشى: مباءةً، وكذلك مَعَطِنٌ^(٤)
الإبل.

وتبَوَّأتُ منزلاً، أى نزله، وبَوَّأتُ للرجل
منزلاً وبَوَّأته منزلاً بمعنى، أى هيَّأته ومكَّنت له فيه.
واستبأه، أى اتخذ مباءة.

(١) فى ديوانه:

* ولو نغادى بك. كل محلوب *

وصدرة: * يقال محبسها أدنى لمرتعا *

(٢) هو أبو مكنت الأسدى.

(٣) والرواية: «وليا زلن» بالواو منسوقة على ما قبله

وهو:

فليضربن المرء مفروق خاله

ضرب الفقار بمحول الجزار

السار: الابن الذى رفق بالباء.

(٤) ومعطن، بفتح الطاء أيضاً.

فصل الشاء

[ثأناً]

رجل ثأناه على فعّال ، وفيه ثأناه :
يتردد في الثاء إذا تكلم .

[ثفاً]

تَفَى ثَفَاً^(١) ، إذا غَضِبَ واحتَدَّ .

[ثأ]

ثَنَاتٌ بالبلد تُنَوِّا : قطنته ؛ والثاني من
ذلك . وهم ثَنَاءُ البلد ، والاسم الثَنَاءة .

فصل الشاء

[ثأناً]

ثَأْنَاتُ الإبل ، إذا أرويتها . قال الراجز^(٢) :
إنك لن ثأني النّهالا

بمثل أن تدارك السّجالا

الأصمعي : ثَأْنَاتُ عن القوم : دَفَعَتْ عنهم .
وَلَقِيتُ فلاناً فثَأْنَاتُ منه ، أي : هَبْتَهُ .
أبو عمرو : أثأته بسهم إثاءة : رميته .
والكسائي مثله .

[ثداً]

الثُّدُوَّةُ للرجل بمنزلة الثَّدْيِ للمرأة ،
وقال الأصمعي : هي مَفْرَزُ الثَّدْيِ ، وقال
ابن السكيت : هي اللحم الذي حول الثدى ؛ إذا
ضممت أولها همزت — فتكون فُعْلَةً — وإذا فتحت لم
تهمز ، فيكون فَعْلُوَّةً ، مثل : قَرْنُوَّةٌ ، وعَرَقُوَّةٌ .

(١) وزان فرح فرحا .

(٢) وفي اللسان : أنشده المفضل .

ويقال : بُؤُ بِهِ ، أي كُنْ ممن يُقْتَلُ بِهِ .
وأنشد الأحمر لرجل قَتَلَ قَاتِلَ أَخِيهِ ، فقال :
فَقَلْتُ لَهُ : بُؤُ بامرئٍ لست مثله
وإن كنت قُنْعَانًا لمن يطلب الدِّمَاءَ
قال الأخفش^(١) : وباءوا بغضب من الله : رجعوا
به ، أي صار عليهم . قال : وكذلك بَاءَ يَأْمُهُ
يَبُوءُ بَوًّا .

وتقول : بَاءَ بحقه ، أي أَقْرَ ؛ وإذا يكون —
أبدًا — بما عليه ، لا له . قال لبيد :

أُنْكَرْتُ باطلها وبُوتُ بحقها

عندي ، ولم تفخر على كرامها
وفي أرض كذا فلاة تُسبِيءُ في فلاة ، أي تذهب .

[بها]

أبو زيد : بَهَاتٌ بالرجل ، وبَهَيْتُ بِهِ
بَهَاءً^(٢) وبَهَوْتُ ، إذا أُنِسَتْ بِهِ . قال الأصمعي
في كتاب الإبل : ناقة بَهَاءٌ — بالفتح ممدود — إذا
كانت قد أُنِسَتْ بالحالب ، وهو من بَهَاتٍ بِهِ
أي أُنِسَتْ بِهِ .

وأما البهاء من الحسن ، فهو من بَهَى الرجل ،
غير مهموز .

قال ابن السكيت : ما بَهَاتُ لَهُ ، وما بَاهَتْ
لَهُ : أي ما فُطِنْتُ لَهُ .

(١) يقول : أنت ، وإن كنت في حبك مقنعاً لكل
من طلبك بنار ، فليست مثل أخى .
(٢) بها به مثناة الهاء ، والمصدر كفلس ومرار
وسحاب : أنس ، مثل ابتها ، على الفعل .

[نظا]

نَطَى نَطًا : حَمَقَ ^(۱) .

[نفا]

النُّفَاءُ عَلَى مِثَالِ الْقُرَاءِ : الْخُرْدَل ^(۲)

وَيَقَالُ : هُوَ الْحُرْفُ ، وَهُوَ فُعَالٌ ، الْوَاحِدَةُ نُفَاءَةٌ .

[نفا]

الْكِسَائِيُّ : نَمَاتٌ ^(۳) الْقَوْمُ : أَطْعَمْتَهُمُ الدِّسْمَ .

وَنَمَاتُ رَأْسِهِ : شَدَخْتُهُ .

وَنَمَاتُ الْخَبْزِ : ثَرَدَتُهُ .

فصل الجيم

[جأجا]

جَوَّجُوا الطَّائِرَ وَالسَّفِينَةَ : صَدَرَهُمَا ، وَالْجَمْعُ

الْجَاجِيُّ .

قَالَ الْأُمَوِيُّ : جَأَجَأَتْ بِالْإِبِلِ ، إِذَا دَعَوْتَهَا

لِتَشْرَبَ ، فَقُلْتُ : جِيٌّ ، جِيٌّ ، وَالْأَسْمُ الْجِيٌّ ،

مِثَالُ الْجَلِيعِ ، وَأَصْلُهُ : جِجِيٌّ ، قُلِبَتْ الْهَمْزَةُ الْأُولَى

يَاءً . وَأَنْشَدَ ^(۴) :

وَمَا كَانَتْ عَلَى الْجِيءِ

وَلَا إِلَهِيَّ امْتَدَا حَيْكًا ^(۱)

[جبا]

الْجَبَبُ : وَاحِدُ الْجَبَابَةِ ، وَهِيَ الْحُمْرُ مِنَ

الْكَمَّاتِ ، مِثَالُهُ : قَقَعٌ ^(۲) وَقَقَعَةٌ ، وَغَرَدٌ وَغَرَدَةٌ ، وَثَلَاثَةُ أَجْبُو .

وَأَجْبَاتُ الْأَرْضِ ، أَيْ كَثُرَتْ كَمَاتُهَا ،

وَهِيَ أَرْضٌ مَجْبَأَةٌ . قَالَ الْأَحْمَرُ : الْجَبَابَةُ هِيَ الَّتِي

تَضْرِبُ ^(۳) إِلَى الْحُمْرَةِ ، وَالْكَمَّاتُ هِيَ الَّتِي إِلَىالْفُئْبَةِ وَالسَّوَادِ ^(۴) ، وَالْفِقْعَةُ الْبَيْضُ ، وَبَنَاتُ

أَوْبَرَ الصَّغَارِ .

وَأَجْبَاتُ الزَّرْعِ : بَعَثَهُ قَبْلَ أَنْ يَبْدُو صِلَاحُهُ ،

وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ بِلا هَمْزٍ : « مَنْ أَجَبِي فَقَدْ أَرَبِي »

وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ .

وَالْجَبَابَةُ مِثَالُ الْجَبَبَةِ : الْقُرْزُومُ ^(۵) ، وَهِيَ

الْخَشَبَةُ الَّتِي يَحْذُو عَلَيْهَا الْحَذَاءُ . قَالَ الْجَعْدِيُّ :

فِي مِرْقِيهِ تَقَارُبٌ وَلَهُ

بِرْكَتُهُ زَوْرٌ كَجَبَابَةِ الْخَزَمِ

(۱) قَالَ ابْنُ بَرِي : « صَوَابُهُ أَنْ يَذَكَرَ فِي جِبَا » اهـ

مَنَاوِي .

(۲) قَالَ سَيُوبَةُ : لَيْسَ ذَلِكَ بِالْقِيَاسِ . يَعْنِي تَكْبِيرَ

فَعَلٌ عَلَى فِعْلَةٍ .

(۳) لَيْسَتْ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَلَكِنَّهَا فِي مَخْطُوطَةِ الْمَدِينَةِ .

(۴) نَصُّ الصَّحَاحِ ، هُوَ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ . وَفِي قَوْلِ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّهَا الْبُودُ ، وَهِيَ خَيْرُ الْكَمَّاتِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :

الْجَبَابَةُ : هُنَا بَيْضَاءُ كَأَنَّهَا كَمْ . (تَهْذِيبُ الصَّحَاحِ

۸ : ۱) .

(۵) وَالْفُرْزُومُ بِالْفَاءِ كَمَصْفُورٍ ، أَوْ هِيَ بِالْقَافِ ، كَمَا

فِي الْقَامُوسِ .

(۱) كَجَمَلٍ وَفَرَحٍ ، كَجَمَلٍ : وَطْئُهُ ، وَكَفَرَحٍ : حَقٌّ .

وَفِي نَسْخَةِ الْمَدِينَةِ : نَطًا بِلَعِهِ ، وَنَطًا بِهِ وَخَطًا بِهِ ، إِذَا رَى

بِهِ ، وَضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ .

(۲) فِي (الْمَصْبَاحِ) : مِثْلُ غَرَابٍ : حُبُّ الرِّشَادِ .

وَلَمْ أَجِدْ تَعْيِينَ الرِّوَايَةِ لِشَرَاكِ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ فِي حَدِيثِ

« مَاذَا فِي الْأَمْرَيْنِ مِنَ الشُّفَاءِ الصَّبْرِ وَالنُّفَاءِ » . هَلِ الْفَاءُ

مُشَدَّدَةٌ عَلَى قَوْلِ (الصَّحَاحِ) (وَالْقَامُوسِ) كَالْجَهْرَةِ ، أَوْ

مُخَفَّفَةٌ عَلَى قَوْلِ الْمَصْبَاحِ . قَالَهُ نَصْرٌ .

(۳) وَزَانَ جَعَلَ .

(۴) هُوَ مَعَاذُ الْهَرَاءِ .

وَجَبَّأْتُ عَيْنِي عَنِ الشَّيْءِ : نَبَتُ عَنْهُ .

وقال أبو زيد : جَبَّأْتُ عَنْ الرَّجُلِ جَبْنًا
وَجُبُوءًا : خَسْتُ عَنْهُ . وَأَنشَدَ ^(١) :

فَهَلْ أَنَا إِلَّا مِثْلُ سَيِّقَةِ الْعِدَى

إِنْ اسْتَقْدَمْتُ نَحْرُؤُ وَإِنْ جَبَّأْتُ عَقْرُؤُ

وَالْجُبْنُ بَضْمُ الْجَيْمِ ^(٢) : الْجَبَانُ . قَالَ الشَّاعِرُ

الشَّيْبَانِيُّ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ ^(٣) بِنِ عَمْرٍو :

فَمَا أَنَا مِنْ رَيْبِ الْمَنُونِ بِجُبْنٍ

وَلَا أَنَا مِنْ سَيْبِ الْإِلَهِ بَايِسٍ ^(٤)

وَجَبَّأً عَلَيْهِ الْأَسُودُ : أَيْ خَرَجَ عَلَيْهِ حَيَّةٌ

مِنْ جُحْرِهِ .

وَمِنْهُ الْجَائِيُّ وَهُوَ الْجَرَادُ .

[جراً]

الْجُرْأَةُ مِثَالُ الْجُرْعَةِ : الشَّجَاعَةُ ، وَقَدْ

يَتْرَكَ هَمْزُهُ ، فَيَقَالُ : الْجُرَّةُ مِثَالُ الْكُرَّةِ ،

كَمَا قَالُوا لِلْمَرْأَةِ : مَرَّةٌ . وَالْجُرَى : الْمَقْدَامُ ، تَقُولُ مِنْهُ :

جَرُّوْ الرَّجُلِ جَرَاءَةً ، بِالْمَدِّ .

وَهُوَ جَرَىءُ الْمُقْدَمِ ، أَيْ : جَرَىءٌ عِنْدَ الْإِقْدَامِ .

وَتَقُولُ : جَرَّأْتُكَ عَلَى فَلَانٍ ، حَتَّى اجْتَرَأْتَ عَلَيْهِ .

[جزأ]

الجزء : وَاحِدُ الْأَجْزَاءِ .

وَجَزَّأْتُ الشَّيْءَ جَزْءًا : قَسَّمْتُهُ وَجَعَلْتُهُ أَجْزَاءً ،
وَكَذَلِكَ التَّجْزِئَةُ .

وَجَزَّأْتُ بِالشَّيْءِ جَزْءًا : أَيْ اكْتَفَيْتُ بِهِ ،

وَجَزَّيْتُ الْإِبِلَ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ جُزْءًا بِالضَّمِّ .

وَأَجْزَأْتُهَا أَنَا ، وَجَزَّأْتُهَا أَيْضًا تَجْزِئَةً .

وَضَبِيَّةٌ جَازِئَةٌ . وَقَالَ الشَّامُخُ ^(١) :

إِذَا الْأَرْضَى تَوَسَّدَ أَبْرَدِيَهُ

خُدُودُ جَوْزَايَ بِالرَّمْلِ عَيْنٍ ^(٢)

وَأَجْزَأْنِي الشَّيْءُ : كَفَانِي .

وَأَجْزَأْتُ عَنْكَ شَاةً ، لَفْعَةٌ فِي جَزَتْ ،

أَيْ قَضَتْ .

وَأَجْزَأْتُ بِالشَّيْءِ ، وَتَجْزَأْتُ بِهِ بِمَعْنَى ،

إِذَا اكْتَفَيْتُ بِهِ .

وَأَجْزَأْتُ عَنْكَ مَجْزَأً فَلَانٍ وَمَجْزَأَةً ^(٣)

فَلَانٍ ، أَيْ أَغْنَيْتُ عَنْكَ مَغْنَاهُ .

وَالْجُزْأَةُ بِالضَّمِّ : نِصَابُ الْإِشْنَى وَالْمِخْصَفِ .

وَقَدْ أَجْزَأْتُهُ : جَعَلْتُ لَهُ نِصَابًا .

(١) الشَّامُخُ بْنُ ضَرَّارٍ .

(٢) الْأَرْضَى مُتَصَوِّرٌ : شَجَرٌ يَدْبَغُ بِهِ ، وَ « تَوَسَّدَ

أَبْرَدِيَهُ » أَيْ اتَّخَذَ الْأَرْضَى فِيهِمَا كَالْوَسَادَةِ ، وَ « الْأَبْرَدَانِ »

الطَّلُ وَالنَّيْءُ ، سَمَّا بِذَلِكَ أَبْرَدَاهُمَا ، وَهِيَ أَيْضًا الْعِدَاةُ وَالْعَشَى .

وَاتَّصَابَ أَبْرَدِيَهُ عَلَى الظَّرْفِ ، وَالْأَرْضَى مَفْعُولٌ مُقَدَّمٌ

بِتَوَسَّدَ ، أَيْ تَوَسَّدَ خُدُودَ الْبَقَرِ الْأَرْضَى فِي أَبْرَدِيهِ ،

وَالْجَوْزَايَ : الْبَقَرُ وَالظَّبَاءُ الَّتِي جَزَّأَتْ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ ،

و « الْعَيْنِ » جَمْعُ عَيْنَاءٍ ، وَهِيَ الْوَاسِعَةُ الْعَيْنِ .

(٣) قَوْلُهُ مَجْزَأُ فَلَانٍ وَمَجْزَأَةُ فَلَانٍ وَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسخِ

تَكَرَّرًا لِلْفُظَيَيْنِ ، لِإِشَارَةِ إِلَى فَتْحِ مِيمِهِمَا وَهُوَ الْأَكْثَرُ ،

وَضَمُّهُمَا . وَالْمِيمُ فِيهِمَا يَفْتَحُ وَضَمُّهُ .

(١) الْبَيْتُ لِنَصِيبِ بْنِ أَبِي مَحْجَنٍ .

(٢) وَشَدَّ الْبَاءُ كَكَّرَ . وَفِيهِ لَفْعَةُ الْمَدِّ : جَبَاءٌ .

(٣) الصَّوَابُ : مَفْرُوقُ بْنُ عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ — بِالْفَاءِ

وَالْقَافِ — وَمَا هُنَا نَصَحِيْفٌ .

(٤) رَوَايَةُ اللَّسَانِ « مِنْ رَيْبِ الزَّمَانِ يَبَاسٌ » .

وَقَبْلَهُ :

أَبْكَى عَلَى الدَّمَاءِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ

وَلَهْفَى عَلَى قَيْسٍ زَمَامَ الْفَوَارِسِ

وَالْقَصِيدَةُ رِثَاءٌ مَفْرُوقٍ لِإِخْوَتِهِ قَيْسًا وَالدَّمَاءُ وَبَشَرًا ، الْقَتْلُ

فِي غَزْوَةٍ بَارِقَ بِسَطِ الْفَيْضِ .

وَجَزَّاهُ بِالْفَتْحِ : اسم رَجُلٍ . وقال (١) :
إن كنت أَرَزَنْتَنِي بِهَا كَذْبًا

جَزَّاهُ فَلَا قِيَتَ مِثْلَهَا مَجَلًا

[جَا]

جَسَّاتُ يَدُهُ مِنَ الْعَمَلِ تَجَسَّأَ جَسًّا :
صَلَبَتْ ، وَالاسْمُ : الْجَسَّاءَةُ مِثَالُ الْجُرْعَةِ .
وَالْجَسَّاءَةُ فِي الدُّوَابِّ : يُبْسُ الْمَغْطَفِ .

[جَا]

تَجَسَّأَتْ تَجَسُّوًا ، وَالتَّجَسُّةُ مِثْلُهُ .
قال الرازي (٢) :

وَلَمْ تَبْتَ حَمَى بِهِ تَوْصِيَةً
وَلَمْ يُجَشِّ عَنْ طَعَامٍ يُبَشِّمُهُ
وَالاسْمُ الْجَشَّاءَةُ ، مِثَالُ : الْهُمَزَةِ .

قال الأصمعي : وَيُقَالُ الْجَشَّاءُ ، عَلَى فُعَالٍ ،
كَأَنَّهُ مِنْ بَابِ الْعُطَّاسِ وَالْبُؤَالِ وَالْدُّوَارِ .

وَجَشَّاتُ نَفْسِي جُشْوًا ، إِذَا نَهَضَتْ إِلَيْكَ .
وَجَاشَتْ مِنْ حَزْنٍ أَوْ فَرْحٍ .

وَجَشَّاتُنِي الْبِلَادُ وَاجْتَشَّاتَهَا ، إِذَا لَمْ تَوَاقِفْكَ .

وَجَشَّ الْقَوْمُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ، أَيْ خَرَجُوا .

وَالْجَشَّاءُ : الْقَوْسُ الْخَفِيفَةُ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَنَمِيمَةٌ (٣) مِنْ قَانَصٍ مُتَلَبِّبٍ
فِي كَفِّهِ جَشَّاءٌ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ

(١) هُوَ حُضْرِي بْنُ عَامِرٍ

(٢) هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعِيُّ . (اللسان) .

(٣) صَوَابُهُ : وَنَمِيمَةٌ ، بِالنُّونِ : الْهَمْسُ وَالْحَرَكَةُ ، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : أَرَادَ بِهِ صَوْتَ وَزَرَ ، أَوْ رِيحًا اسْتَرَوَحَتْهُ الْحَرُّ
(رَاجِعْ مَادَّةَ نَمٍ مِنْهُ) .

قال الأصمعي : هُوَ الْقَضِيبُ مِنَ النَّبْعِ الْخَفِيفُ .

[جَفَا]

الْجُفَاءُ : مَا نَفَاهُ السَّيْلُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

﴿ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ﴾ أَيْ بَاطِلًا .

وَجَفَّاءُ الْوَادِي جَفَّاءً ، إِذَا رُمِيَ بِالْقَذَى وَالزَّبَدِ ،

وَكَذَلِكَ الْقِدْرُ إِذَا رَمَتْ بِزَبَدِهَا عِنْدَ الْغَلْيَانِ .

وَأَجْفَأَتْ لُغَةً فِيهِ .

وَجَفَّاتُ الْقِدْرِ أَيْضًا ، إِذَا كَفَّاتَهَا أَوْ أَمْلَتْهَا

فَصَبَتْ مَا فِيهَا . وَلَا تَقُلْ : أَجْفَأَتْهَا . قَالَ الرَّاجِزُ :

جَفَّوْكَ ذَا قِدْرِكَ لِلضَّيْفَانِ

جَفَّاءً عَلَى الرُّغْفَانِ فِي الْجَفَّانِ

خَيْرٌ مِنَ الْعَكِيسِ بِالْأَلْبَانِ

وَأَمَّا الَّذِي فِي الْحَدِيثِ : « فَأَجْمَوْا قُدُورَهُمْ

بِمَا فِيهَا » فَهِيَ لُغَةٌ مَجْهُولَةٌ .

وَجَفَّاتُ الرَّجُلِ أَيْضًا : صَرَغَتْهُ .

وَاجْتَفَأَتِ الشَّيْءَ : اقْتَلَعَتْهُ وَرَمَيْتْ بِهِ .

[جَنَا]

جَنَا الرَّجُلُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَجَانًا عَلَيْهِ ، وَتَجَانًا

عَلَيْهِ ، إِذَا أَكَبَّ عَلَيْهِ . قَالَ الشَّاعِرُ كَثِيرٌ :

أَغَاظِرَ لَوْ شَهِدْتَ غَدَاةَ بِنْتِمْ

جُنُوءَ الْعَائِدَاتِ عَلَى وَسَادِي

وَرَجُلٍ أَجَنَّا : بَيْنَ الْجَنَانِ ، أَيْ أَحَدِ الظُّهْرِ .

وَالْمُجَنَّنُ بِالضَّمِّ : الثُّرْسُ . قَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ

الْأَسْلَتِ (١) :

(١) اللَّيْ .

صَدَقَ حُسَامٌ وَادِقٌ حَدَّهُ
وُجِنَا أَسْمَرَ قَرَّاعٌ^(۱)

[جیا]

الحجی : الإتيان . يقال جاء بحیء جئته ، وهو من بناء المرة الواحدة إلا أنه وضع موضع المصدر مثل الرجفة والرحمة ، والاسم الجئته على فَعْلَةٍ بكسر الجیم . وتقول : جئت مجئاً حسناً ، وهو شاذ ، لأن المصدر من فَعَلَ يَفْعِلُ مَفْعَلٌ بفتح العين ، وقد شذت منه حروف فجاءت على مَفْعِلٍ كالحجیء والمحیض والمکیل والمصیر .

وأجأته ، أى جئت به ، وجاءنى^(۲) على فاعلنى فجئته أجئته ، أى غالبنى بكثرة الحجیء فغلَبته .

وتقول : الحمد لله الذى جاء بك ، أى الحمد لله إذ جئت ، ولا تقل : الحمد لله الذى جئت .

وأجأته إلى كذا بمعنى أَلْجأته واضطرته إليه . قال زهير بن أبى سلمى :

وَجَارٌ سَارَ مَعْتَمِداً إِلَيْكُمْ
أَجْأَتُهُ الْخَافَةُ وَالرَّجَاءُ

قال الفراء : أصله من جئت ، وقد جعلته العرب إلقاء . وفى المثل : « شَرٌّ مَا يُجِئُكَ إِلَى مُخَةٍ »

(۱) صدق : صلب . والوادق : الماضى فى الضريبة ، وقبله :

أَحْفَرُهَا عَنِ بَدَنِ رَوْنَقٍ

مَهْنَدٌ كَالْمَلَحِ قِطَاعٌ

(۲) قوله جاءنى الخ : قال القاموس : « صوابه جايانى الخ » : قال شارحه : « وما ذكره المصنف هو القياس ، وما قاله الجوهري هو المسموع عن العرب . كذا أشار إليه ابن سيده » .

عُرْقُوبٌ » . قال الأصمعى : وذلك أن العرقوب لا مُنَحَّ فيه ، وإنما يُخَوِّجُ إليه من لا يقدر على شىء . وقولهم : لو كان ذلك فى الهیء والجیء ما نفعه .

قال أبو عمرو : الهیء : الطعام ، والجیء : الشراب . وقال الأموى : هما اسمان ، من قولهم : جَأَجَأْتُ بِالْإِبِلِ ، إذا دعوتها للشرب . وهَاهُاتُ بِهَا ، إذا دعوتها للعلف . وأنشد^(۱) :

وما كان على الهیء ولا الجیء امتداحيكا

فصل الحاء

[حبا]

الْحَبَّاءُ : جليس الملك وخاصته ، والجمع : أْحْبَاءُ . مثل : سبب ، وأسباب .

[حتا]

حَتَّاتُ الْكِسَاءِ حَتًّا ، إذا فَتَلَتْ هُدْبَهُ وَكَفَفْتَهُ مُلَزَقًا بِهِ : يُهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ ، فيقال : حَتَّوْهُ حَتًّا . وقال أبو زيد ، فى (كتاب الهمز) : أُحْتَتُّ الثوبُ — بِالْأَلْفِ — إذا فَتَلْتَهُ فَتَلَ الْأَكِيَّةِ .

[جبا]

حَبَّاتُ بِالْأَمْرِ : فَرَحَتْ بِهِ . وَحَبَّيْتُ بِالشَّىءِ حَبًّا ، إذا كنت مولعاً به ، ضنيناً ، يُهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ . وأنشد الفراء :

فَإِنِّى بِالْجُمُوحِ وَأُمٌّ بَكْرٍ
وَدَوَّلَحَ فاعلموا حَبِيٍّ ضَنِينُ
وَكَذَلِكَ تَحَبَّاتُ بِهِ .

(۱) معاذ الهراء .

[حدا]

قال الأصمى : الحِدَاة : الفأس ذات
الرأسين ، وجمعها : حَدَا ، مثل : قصبة وقصب ،
وأشد للشماخ يصف إبلاً حَدَادَ الأسنان :
يُبَاكِرْنَ العِصَاةَ بِمُقْنَعَاتٍ

نَوَاجِذُهُنَّ كَالْحَدَاِ الْوَقِيعِ

والْحِدَاةُ : الطائر المعروف ، ولا يقال : حَدَاةٌ (١)
وجمعها حَدَا ، مثال : حَبْرَةٌ وَحَبْرٌ ، وَعِنَبَةٌ
وَعِنَبٌ ، قال العجاج — يصف الأتافي — :
* كَمَا تَدَانِي الْحِدَا الْأَوَى (٢) *

ومنه قولهم : حَدَا حَدَا ، وَرَاءَكَ بُنْدُقَةٌ (٣) ،
قال ابن السكيت : هو ترخيم حَدَاةٍ ، والعامَّةُ
تقول : حَدَا حَدَا — بالفتح — غير مهموز .
وزعم الشرقيُّ أن حَدَا حَدَا وَبُنْدُقَةٌ قبيلتان
وهما : حَدَا (٤) بن نَمْرَةٍ ، وَبُنْدُقَةٌ بن مِطَّةَ (٥) من
اليمَن من سَعْدِ الْعَشِيرَةِ .

(١) ولا يقال حداة كما في اللسان .

(٢) وبعده :

* رَوَائِمُ لَوِيْرَامِ الْآتَفِي *

(٣) هو مثل يضرب في التحذير لمن تخوفه من سرقة
أظله . وقيل : هما قبيلتان من اليمن ، وقيل : هما قبيلتان :
حدا بن نَمْرَةٍ بن سعد العشيرة ، وهم بالكوفة ، وَبُنْدُقَةٌ بن
مِطَّةَ ، وقيل : بُنْدُقَةٌ بن مِطَّةَ ، وهو سفيان بن سلم بن
الحكم بن سعد العشيرة ، وهم باليمن . أغارت حدا على بُنْدُقَةٍ
فقاتل منهم ثم أغارت بُنْدُقَةٌ على حدا فأبادتهم . وقيل : هو
ترخيم حَدَاةٍ . قال الأزهري : وهو القول . وأشد هنا للنابغة :
فأوردن بطن الأثم شعناً

يصن المثنى كالحدا التزام

(٤) في اللسان : ابن مِطَّةَ . وفي الحكم : مِطَّةَ .

(٥) في اللسان : حدا ، في الموضعين .

أبو عبيدة : وحدأت الشيء بالفتح حَدَاً :
صرفته . أبو زيد : حَدَيْتُ بِالْمَكَانِ حَدَاً
بالتحريك ، إِذَا لَزِقَتْ بِهِ . قال : وَحَدَيْتُ إِلَيْهِ ،
أَي لَجَأْتُ إِلَيْهِ . قال : وَحَدَيْتُ عَلَيْهِ وَإِلَيْهِ ، إِذَا
حَدَيْتُ عَلَيْهِ ، وَنَصَرْتُهُ ، وَمَنْعْتُهُ مِنَ الظُّلْمِ .

[حزا]

ابن السكيت : حَزَا السراب الشخص يحزوه
حَزْءًا : رفعه ، لَغَةً فِي : حَزَادٌ يَحْزُوهُ ، بِلا هَمْزٍ .
أبو زيد : حَزَاتُ الْإِبِلِ حَزْءًا : جَمَعْتُهَا وَسَقَتُهَا .

[حنا]

حشأت الرجل بالسهم حَشًّا ، إِذَا أَصَبَتْ
بِهِ جَوْفَهُ . قال الشاعر (١) يصف ذئبًا طمع
فِي نَاقَتِهِ ، وَتَسْمَى هَبَالَةً (٢) :

فَلَا حَشَانَكَ مَشْقَصًا

أَوْسًا أَوْيسُ مِنَ الْهَبَالَةِ (٣)

قوله : أَوْسًا : يَعْنِي عَوْضًا .

وَحَشَّاتُ الْمَرْأَةِ ، إِذَا بَاضَعَتْهَا .

وَالْحِشَا : كَسَاءٌ غَلِيظٌ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، وَالْجَمْعُ :

الْحِشَايُ .

[حصاً]

الأصمى : حَصَّاتُ مِنَ الْمَاءِ : رَوَيْتُ ،
وَأَحْصَاتُ غَيْرِي : أَرَوَيْتُهُ .

(١) هو أسماء بن خارجة . (اللسان) .

(٢) المعروف أن الهباله ، هي الغنيمه ، ولو كان اسما
لم تدخل عليه ال .

(٣) أَوْيسُ تصغير أَوْسٍ ، وهو من أسماء الذئب ،
وهو منادى مفرد ، وَأَوْسًا منتصب على المصدر أى عوضاً .

والمشقص : السهم العريض النصل .

أبو زيد : احبنتاً الرجل ، إذا انتفخ جوفه .

[حَفَا]

الحَفَا : أصل البردِيّ الأبيض الرطب وهو يؤكل .

[حَكَا]

أَحَكَتُ العقدة وأحكتها ، أى شدتها ، قال عدي بن زيد يصف جارية :

أَجَلٌ (١) أَنْ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ

فوق من أَحَكَّا صُلْبًا يَازَارِ

هذه رواية أبي زيد ، وروى : « فوق من أَحَكَّى بَصْلٍ وَإِزَارِ » ، أى بَحَسَبٍ وَعِقَّةٍ .

[حَلَا]

ابن السكيت : حَلَّاتُ لَهُ حَلْوَاءٌ ، على فَعُولٍ ، إذا حَكَّكَتْ لَهُ حَجراً على حجر ، ثم جعلت الحُكَاكَةَ على كَفْكَ ، وَصَدَّاتُ بِهِ الْمِرَاةَ ، ثُمَّ كَحَلَّتْهَا بِهَا .

وَالْحَلَاءَةُ بِالضَّمِّ عَلَى فُعَالَةٍ ، مثل الحُلُوءِ .

وَالْحَلَاءَةُ أَيْضاً : قِشْرَةُ الْجِلْدِ الَّتِي يَقْشُرُهَا

الدَّبَّاعُ مِمَّا بَلَى اللَّحْمَ ، تقول حَلَّاتُ الْجِلْدِ ، إذا قَشَرْتَهُ . وفي المثل : « حَلَّاتُ حَالِثَةٍ عَنْ كَوْعِهَا » ، لأن المرأة الصَّنَاعَ ، ربما استعجلت فقشرت كوعها .

وَالْتَحَلَّى بِالْكَسْرِ : مَا أَفْسَدَهُ السَّكِينُ مِنْ

(١) روى أجل بالفتح والكسر . وقد قرئ (من أجل ذلك) بكسر الهمزة ، وقراءة العامة (من أجل ذلك) بالفتح . ويعدى بنير « من » قال عدي . . . البيت .

أبو زيد : حَصَا الصَّبِيُّ مِنَ اللَّبَنِ : إذا امتلأ بطنه ، والجَدِيُّ : إذا امتلأتِ إِنْفَجَتُهُ .

قال : وَحَصَّأَ بِهَا : حَبَقَ .

[حَضَا]

حَضَّاتُ النَّارِ : سَقَرَتُهَا ، يُهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ . والعود الذى تحرك به النار : مُحَضًّا ، على مِفْعَلٍ ، وإذا لم يهْمَزْ ، فالعود مُحَضَّاءٌ على مِفْعَالٍ .

[حَطَأَ]

حَطَّأتُ بِهِ الْأَرْضَ حَطًّا : صَرَعْتُهُ . وَحَطَّأَ بِسَلَحِهِ : رَمَى بِهِ . وَحَطَّأَ بِهَا : حَبَقَ . وَحَطَّأَهَا : بَاضَعَهَا . وَحَطَّأَهُ ، إذا ضَرَبَ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ مَبْسُوطَةً .

قال ابن عباس : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَفَايَ فُطَّائِي حَطَّاءَةً ، وقال : اذْهَبْ فَادْعُ لِي فَلَانًا .

وَحَطَّاتِ الْقِدْرِ بِزَبَدِهَا ، أى : رَمَتْهُ .

أبو زيد : الْحَطِيءُ عَلَى فَعِيلٍ : الرُّذَالُ مِنَ الرِّجَالِ ، يقال حَطِيءٌ نَطِيءٌ ، إِتْبَاعٌ لَهُ .

وَالْحَطِيئَةُ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ . قال ثعلب : وَسُمِّيَ الْحَطِيئَةُ لِدِمَامَتِهِ .

الْكِسَائِيُّ : عَزَّ حُطَيْتُهُ بِفَتْحِ النُّونِ ، مِثَالُ غَلَبَتُهُ : أَيْ عَرِيضَةُ ضَخْمَةٍ .

[حَبَّأَ]

رَجُلٌ حَبَّنَطًا وَحَبَّنَطَاءً - وَحَبَّنَطَى

أَيْضاً بِلا هَمْزٍ - : قَصِيرٌ سَمِينٌ ضَخْمُ الْبَطْنِ ،

وَكَذَلِكَ الْمُحَبَّنَطِيُّ يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ ، وَيُقَالُ :

هُوَ الْمَمْتَلِيُّ غَيْظًا .

الجلد إذا قُشِرَ ، تقول منه : حَلَّى الأديمُ حَلًّا
بالتحريك ، إذا صار فيه التحلُّ .

والحَلَّاءُ أيضاً : القُقبُولُ .

وقد حَلَّيْتُ شَفَّتِي ، أى : بَثَرْتُ .

أبو زيد : حَلَّاهُ بالسوط حَلًّا ، إذا جلده
به ، وحَلَّاهُ بالسيف : ضربته به ، وحَلَّاهُ مائة^(١)
درهم ، إذا أعطيته .

وحَلَّاتُ الإبلِ عن الماء تحلَّةً وتحليئاً ،
إذا طَرَدَتْهَا عنه ، ومنعتها أن تَرِدَّه ، قال
الشاعر^(٢) :

لِحَائِمٍ حَامٍ حَتَّى لَا حَوَامَ بِهِ

مُحَلَّلٍ عَنْ سَبِيلِ الْمَاءِ مَطْرُودٍ

وكذلك غير الإبل . قال امرؤ القيس :

* كَمَشِي الْأَتَانِ حُلَّتْ عَنْ مَنَاهِلٍ^(٣) *

ويقال : قد حَلَّتْ السويق . قال الفراء :

قد همزوا ما ليس بهموز ، لأنه من الحلواء .

[حَا]

الحَمَاءُ : الطين الأسود ، قال الله تعالى :

﴿ مِنْ حَمَاءٍ مَسْنُونٍ ﴾ .

وكذلك الحَمَاءُ بالتسكين ، تقول منه :

حَمَّاتُ البئر حَمًّا ، بالتسكين ، إذا نَزَعْتَ حَمَّاتِهَا .

وحَمَّتُ البئر حَمًّا ، بالتحريك : كَثُرَتْ

حَمَّاتِهَا . وأَحَمَّاتُهَا إِحْمَاءٌ : أَلْقَيْتَ فِيهَا الْحَمَاءَ .

عن ابن السكيت .

وحَمَّتُ عَلَيْهِ : غَضِبْتُ . عن الأُمَوِيِّ .

والحَمَمُ : كل من كان من قَبْلِ الزَّوْجِ ،

مِثْلُ : الْأَخِ وَالْأَبِ^(١) ، وفيه أربع لغات : حَمَمٌ ،

بِالْهَمْزِ . وأنشد أبو عمرو :

* تَيْدَنُ فَإِنِّي حَمُوَهَا وَجَارُهَا^(٢) *

وَحَمًّا مِثْلُ قَفًّا ، وَحَمُوٌ مِثْلُ أَبُو ، وَحَمٌ مِثْلُ

أَبٍ ، وَالْجَمْعُ الْأَحْمَاءُ .

[حَا]

الْحِنَاءُ بالمد والتشديد معروف ، وَالْحِنَاءَةُ

أَخْصٌ مِنْهُ . أبو زيد : حَنَّتْ لِحْيَتُهُ بِالْحِنَاءِ

تَحْنَةً وَتَحْنِيئًا : خَضَبَتْ . وَالْحِنَاءَتَانِ : تَقَوَّانِ أَحْمَرَانِ

مِنْ رَمَلٍ عَالِجٍ^(٣) . [قال الطرماح :

يُثِيرُ نَقَا الْحِنَاءَتَيْنِ وَيَبْنِي

بِهِ نَقَبَ إِدْلَاجٍ كَنَقَبِ الصَّيَادِنِ]

(١) في القاموس : والحَمَمُ ، ويحرك : أبو زوج

المرأة ، أو الواحد من أقارب الزوج والزوجة .

(٢) منظور بن حمرند الأسدي . وقبلة :

✱ قلت أبواب لديه دارها ✱

(راجع العيني ص ٥٥٥ ، مخطوطة الدار) .

(٣) وفي اللسان : رملتان في ديار تميم .

(٤) هذه الزيادة في نسخة المدينة ونسخة العناني .

(١) في اللسان لإسحاق بن إبراهيم الموصلي . وقبلة :

ياسرحة الماء قد سدت موارده

أما إليك سبيل غير مدود

(٢) لامرئ القيس . وصدرة :

✱ وأعجبني متى الحزقة خالد ✱

فصل الخاء

[خَبَأُ]

خَبَّأتُ الشيءَ خَبْأً ، ومنه : الخابية^(١) .
وهي الحُبُّ ، إلا أن العرب تركت همزه .
والخَبْءُ : ما خَبِيٌّ ، وكذلك : الخَبِيءُ ،
على فَعِيلٍ . وخَبْءُ السموات : القطرُ . وخَبْءُ
الأرض : النباتُ .
واخْتَبَأْتُ : استترت ، وجارية مخْبِئَةٌ ،
أى مستترة .

والخُبَاءَةُ مثال الهمزة : المرأة التي تَطْلِعُ ثم
تُخْبِي ، قال الزُّبْرَقَانُ بنُ بَدْرٍ : « إِنَّ أَبْغَضَ
كُنَانِي^(٢) إِلَى الْخُبَاءَةِ الطَّلَعَةِ . »

[خَأُ]

اخْتَبَأْتُ مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ اخْتَبَأْتُ مِنْهُ وَاسْتَتَرْتُ
خَوْفًا أَوْ حِيَاءً . وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ^(٣) :

(١) الخابية بالياء كما في اللسان . وفي المطبوعة الأولى
« الخابئة »

(٢) جمع الكنة ، بالفج ، وهي : امرأة الابن .
(الرازي) كأنه جمع كنيئة . وقال الراغب الأصفهاني :
« وسُميت المرأة المتزوجة كنة ، لكونها في كن من حفظ
زوجها » . (المتردات في غريب القرآن) .

(٣) الشعر لعاصم بن الطفيل العامري - كما في اللسان -
وبروي :

ولا يرهب ابن العم ما عشت صولتي
ويأمن مني صولة التهديد
وإني وإن أوعدته أو وعدته
لحلف لإمادي ومنجز موعدتي
وفي الشاهد روايات ، منها :

ولا يرهب ابن العم مني صولة
ولا أختي من صولة التهديد

فلا يرهبُ ابن العم مني صولتي
ولا أختي من قوله التهديد

قال : وإنما ترك همزه ضرورة .

أبو عبيدة : اختأت له اختاء : ختلته .

[خَبَأُ]

أبو زيد : خَبَّأتُ المرأةَ خَبْأً :
نَكَحْتُهَا . ورجل خُبْءٌ^(١) أَيْ نَكَحَةٌ ،
وَفَحْلٌ خُبْءٌ : كثير الضراب . والخُبْءَةُ أيضاً :
الرجل الكثير اللحم الثقيل .

والتخاجؤ في المشي : التباطؤ . وأنشد
أبو عمرو^(٢) :

دَعُوا التَّخَاجُؤَ وَاَمْشُوا مِشْيَةَ سُجْحًا

إِنْ الرِّجَالَ ذُوو عَصَبٍ وَتَذَكِّرْ

[خَذَا]

الكسائي : خَذَيْتُ لَهُ ، وَخَذَأْتُ لَهُ ،
خَذُوًا فِيهِمَا ؛ أَيْ خَضَعْتُ . وكذلك استخذأت
له^(٣) . وَأَخْذَاهُ فُلَانٌ ، أَيْ ذَلَّلَهُ .

[خَرَأُ]

الخُرْءُ بالضم : العذرة ، والجمع : خُرُوءٌ ،
مثل جُنْدٍ وَجُنُودٍ . وقال^(٤) يهجو :

(١) في القاموس : « والحجأة ، كهمة : الرجل
الكثير الجماع ، والمرأة المشتهية لذلك » .

(٢) هو لحان بن ثابت .

(٣) وقيل لأعرابي : كيف تقول : استخذيت ؟
ايعرف منه الهمة ، فقال : العرب لا تستخذى ، وهمزه .

(٤) الشعر لجواس بن نعيم الضبي . وبعده :

مَنْ تَسْأَلُ الضَّبِيَّ عَنْ شَرْقَوْمِهِ
يَقُلْ لَكَ أَنَّ الْعَائِدِيَّ أَيْمٌ
وَنَبِيَّ ابْنِ التَّصَاعِ إِلَى جَوَاسِ بْنِ الْقُعْطَالِ ، وَابْنُ لَهُ .

كَانَ خُرُوءُ الطَّيْرِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ
إِذَا اجْتَمَعَتْ قَيْسٌ مَعًا وَتَمِيمٌ
أَيُّ مِنْ ذُلِّهِمْ .

وَقَدْ خَرِيءُ خَرَاءَةً ، مِثْلُ كَرِهَ كَرَاهَةً ، قَالَ
الْأَعَشَى :

* يُعْجِلُ كَفَّ الْخَارِيءِ الْمُطِيبُ ^(١) *
وَيُقَالُ لِلْمَخْرَجِ : مَخْرُوءَةٌ وَمَخْرَاءَةٌ .

[خأ]

خَسَاتُ الْكَلْبِ خَسًا : طَرَدَتْهُ ، وَخَسَا
الْكَلْبُ بِنَفْسِهِ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَانْخَسَا أَيْضًا .
وَقَالَ :

* كَالْكَلْبِ إِنْ قَلَّتْ لَهُ اخْسَاءُ فَانْخَسَا *

أَبُو زَيْدٍ : خَسَا بَصْرُهُ خَسًا وَخُسُوءًا ، أَيْ
سَدَرَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ ﴾
خَاسًا وَهُوَ حَيْرٌ .

وَتَخَسَا الْقَوْمُ بِالْحِجَارَةِ : تَرَامَوْا بِهَا ، وَكَانَتْ
بَيْنَهُمْ مَخَاسَاةٌ .

[خأ]

الْخَطَا : نَقِيزُ الصَّوَابِ ، وَقَدْ يُمَدُّ .
وَقُرِئَ بِهِمَا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً ﴾
تَقُولُ مِنْهُ : أَخْطَأْتُ ، وَتَخَطَّأْتُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَلَا تَقُلْ : أَخْطَيْتُ ؛ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ .

وَالْخَطُوءُ : الذَّنْبُ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنْ قَتَلْتَهُمْ ﴾

(١) وَقِيلَ :

* وَشَمَرُ الْأَسْتَاهِ فِي الْجُوبِ *

وَبَعْدَهُ :

* يَا رِخَا فَاظْ عَلَى مَطْلُوبِ *

كَانَ خِطَاءً كَبِيرًا ، أَيْ إِثْمًا ، تَقُولُ مِنْهُ :
خَطِئْتُ يَخْطِئُ خِطَاءً وَخِطَاءَةً ؛ عَلَى فِعْلَةٍ ، وَالْأَسْمُ :
الْخَطِيئَةُ ، عَلَى فَعِيلَةٍ . وَلَكِ أَنْ تَشْدُدَ الْيَاءَ ،
لَأَنَّ كُلَّ يَاءٍ سَاكِنَةٍ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ ، أَوْ وَاوٌ سَاكِنَةٌ
قَبْلَهَا ضَمَّةٌ — وَهِيَ زَائِدَتَانِ لِلْمَدِّ لَا لِلِالْحَقِّ ،
وَلَا هُمَا مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ — فَإِنَّكَ تَقْلِبُ الْهَمْزَةَ
بَعْدَ الْوَاوِ وَوَاوًا ، وَبَعْدَ الْيَاءِ يَاءً ، وَتُدْغِمُ فَتَقُولُ
فِي مَقْرُوءٍ : مَقْرُوءٌ ، وَفِي خَبِيءٍ : خَبِيءٌ ، بِتَشْدِيدِ
الْوَاوِ وَالْيَاءِ .

وَقَوْلُهُمْ : مَا أَخْطَأَهُ ، إِذَا هُوَ تَعَجَّبُ مِنْ خَطِيئَةٍ ،
لَا مِنْ أَخْطَا .

أَبُو عُبَيْدَةَ : خَطِئْتُ وَأَخْطَأْتُ لَفْتَانِ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ . وَأَنْشَدَ :

* يَا لَهْفَ هِنْدٍ إِذْ خَطِئَتْ كَاهِلًا ^(١) *
أَيُّ أَخْطَأَتْ .

قَالَ : وَفِي الْمَثَلِ : « مَعَ الْخَوَاطِئِ سَهْمٌ
صَائِبٌ » ؛ يَضْرِبُ لِلَّذِي يُكْثِرُ الْخَطَا ، وَيَأْتِي
الْأَحْيَانُ بِالصَّوَابِ .

وَقَالَ الْأُمَوِيُّ : الْخَطِيئَةُ مِنْ أَرَادَ الصَّوَابَ ،
فَصَارَ إِلَى غَيْرِهِ ؛ وَالْخَاطِئُ : مَنْ تَعَمَّدَ لِمَا لَا يَنْبَغِي .
وَتَقُولُ : خَطَأْتُهُ تَخْطِئُهُ وَتَخْطِئًا ، إِذَا قُلْتَ لَهُ :
أَخْطَأْتُ ، يَقَالُ : إِنْ أَخْطَأْتُ لَخْطِئْتُ .

(١) الرِّجْزُ لَا مَرَى الْقَيْسِ :

يَا لَهْفَ هِنْدٍ إِذْ خَطِئَتْ كَاهِلًا

ثَالِثُهُ لَا يَذْهَبُ شَيْخِي بِأَطْلَا

حَتَّى أَيْدِ مَالِكَا وَكَاهِلَا

الْقَاتِلَيْنِ الْمَلِكِ الْحَاحِلَا

وتخطأت له في المسئلة أى أخطأت .

وتخطأه أى أخطأه ، قال أوفى بن مطر المازنى :

ألا أبلغاً خلّيتى جابراً

بأنّ خليلك لم يقتل

تخطأت^(١) النّبل أحشاءه

وأخرّ يومى فلم يعجل

وجمع الخطيئة خطايا ، وكان الأصل خطائى^(٢)

— على فعائل — فلما اجتمعت الهمزتان قلبت

الثانية ياء ؛ لأن قبلها كسرة ، ثم استثقلت ،

والجمع ثقيل ، وهو معتل مع ذلك ، فقلبت الياء

ألفاً ، ثم قلبت الهمزة الأولى ياء ، ليخفأها

بين الألفين .

[خلا]

خَلَّاتِ الناقةَ خَلّاً وَخِلَاءً بالكسر والمد ،

أى حرّنت وبرّكت من غير علة ، كما يقال

في الجمل : ألحّ ، وفي الفرس : حرّن^(٣) .

وفي حديث سراقه : « ما خَلَّاتُ ولا حرّنتُ ،

ولكن حبسها حابسُ الفيل^(٤) » . قال زهير :

بَارِزَةٌ^(٥) الْفَقَارَةُ لَمْ يَخْنُهَا

قِطَافٌ فِي الرِّكَابِ وَلَا خِلَاءُ

(١) في مخطوطة دار الكتب المقروءة على الكبرى :

تخطأت . وفي المطبوعة : تخطأت . وكذلك في اللسان .

(٢) وفي الحمار : ماً (نصر الهوريني) .

(٣) قال الشيخ على المقدسى في حواشيه : نسبة الحديث

إلى سراقه سهو ، وإنما هو حديثه صلى الله عليه وسلم ،

قاله عام الحديثية ، رواه المسور بن مخرمة ورواه ابن الحكم .

(٤) في بعض النسخ : « بَارِزَةٌ » وكذلك في المطبوعة ،

والصواب ، بَارِزَةٌ بتقديم الراء على الزاى المعجمة .

ولا يقال للجمل : خلا .

فصل الثّال

[دأدا]

الدَّيْدَاءُ : أشدُّ عَذْوِ البعير ، وقد دَأْدَأَ

دَأْدَآً وديداء^(١) . قال الشاعر^(٢) :

وَأَعْرَوْرَتِ الْعُلْطِ الْعُرْضَى تَرَكُضُهُ

أُمُّ الْفَوَارِسِ بِالْدَيْدَاءِ وَالرَّيْبَةِ

وَالدَّآدَى : ثلاث ليالٍ من آخر الشهر قبل

ليالى الحاق ، وقال أبو عمرو : الديداء والدأداء من

الشهر آخره . قال الأعشى :

تَدَارَكَهُ فِي مُنْصِلِ الْأَلِّ بَعْدَ مَا

مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ

[دبا]

دَبَّأْتُهُ بِالْعَصَا دَبّاً : ضربته .

[درأ]

الدَّرءُ : الدفع . وفي الحديث : « ادروا

الحدود ما استطعتم » .

ودراً علينا فلان يدرأ دروءاً ، واندرأ ، أى طلع

مفاجأة ، ومنه كوكب درى على قعيل مثل : سَكِيرٍ

وَخَيْرٍ ؛ لشدة توقده وتلاؤه . وقد درأ الكوكب

دُرُوءاً . قال أبو عمرو بن العلاء : سألت رجلاً من

سعد بن بكر من أهل ذات عرق ، فقلت : هذا

(١) والشعر لأبي داود يزيد بن معاوية الرؤاسي .

الكوكب الضخم ، ما تسمونه ؟ قال : الدَّرِّي ، ،
وكان من أفصح الناس . قال أبو عبيد : إن ضمنت
الدال قلت : دُرِّي ، يكون منسوباً إلى الدَّرَّ^(١)
على فُعْلِي ، ولا تهمزه لأنه ليس في كلام العرب
فُعْلِي^(٢) ، ومن همزه من القراء فإِنما أراد فُعُولٌ مثل :
سُبُوحٌ فاستثقل ، فردَّ بعضه إلى الكسر . وحكى
الأخفش عن بعضهم : دَرِّي : من درأته ، وهمزها
وجعلها على فُعْلٍ مفتوحة الأول . قال : وذلك من
تَلَاثِيهِ . قال الفراء : والعرب تسمى الكواكب
العظام التي لا تعرف أسماءها : الدراري .

وتقول : تَدَرَّأُ علينا فلان ، أي تطاول . قال
الشاعر^(٣) :

لقيم من تَدَرَّيْكُمْ علينا
وقتلِ سَرَاتِنَا ذاتَ العراقِ
يَعْنِي الدَاهِيَةَ^(٤) . وقولهم : السلطان ذو تَدَرَّإٍ
بضم التاء ، أي ذو عُدَّةٍ وقوةٍ على دفع أعدائه عن
نفسه ، وهو اسم موضوع للدفع ، والتاء زائدة كما
زيدت في تَرْتَبُ وتَنْضُبُ وتَنْفُلُ .

وتقول : تَدَارَأْتُمْ أي اختلفتم وتدافعتم ،

(١) في المطبوعة كلمة « فُعِل » وهي زائدة وايسر
في كلام أبي عبيد (راجع اللسان) .

(٢) في كلام أبي عبيد اضطراب والصحيح ما نقله من
اللسان وهو : « إن ضمنت داله فقلت دري يكون منسوباً
إلى الدر على فُعْلٍ ولم تهمزه لأنه ليس في كلام العرب فُعْلٍ
إلا أن ابن بري قال : إن سيبويه حكى أنه يدخل في الكلام
فُعْلٍ ، وهو قولهم : للعصفور مريق ، وكوكب دري . »

(٣) هو عوف بن الأحوص ، وقوله : لقيم ، في
بعض النسخ « لقينا » كما في رواية اللسان .

(٤) سقط قوله : « يعنى الداهية » في مخطوطة دار
الكتب .

وكذلك اَدَارَأْتُمْ . وأصله : تدارأتم فأدغمت التاء
في الدال ، واجتلبت الألف ليصح الابتداء بها .
والمدارأة : المخالفة والمدافعة . يقال : فلان
لا يداري ولا يماري . فأما المدارأة في حُسن الخلق
والمعاشرة ، فإن الأحمر يقول فيه : إنه يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ
يقال : دارأته وداريته ، إذا اتقىته ولايته .

وتقول : جاء السيل دُرَّءً بالضم ، أي من بلد بعيد .
والدَرَّءُ بالفتح : العوجُ ، يقال أقمت دَرَّءُ
فلان ، أي اعوجاجه وشغبه . قال الشاعر المتلمس :
وكنا إذا الجبار صَعَرَ خَدَّه

أقمنا له من دَرَّئِهِ فنَقَوَما
ومنه قولهم : بئر ذات دَرَّءٍ ، وهو الخيد .
وطريق ذو دُرَّوءٍ على فُعُولٍ أي ذو كسور
وجِرْفَةٍ .

والدَرِيَّةُ : البعير أو غيره ، يستتر به الصائد ،
فإذا أمكنه الرمي رمى ، قال أبو زيد : وهو مهموز
لأنها تُدَرَّأُ نحو الصيد أي تُدْفَعُ .

أبو عبيدة : اَدَرَأْتُ للصيد على افتعلت ، إذا
اتخذت له دريئة . والدريئة أيضاً : حلقة يُتَعَلَّمُ عليها
الطعن ، قال عمرو بن معدى كرب :

ظَلَلْتُ كَأَنِّي لِلرَّمَا حِ دَرِيَّةُ
أَقَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ جَرِّمٍ وَفَرَّتِ

قال الأصمعي : هي مهموزة .
ودراً البعير دُرَّوءاً ، أي أعَدَّ وكان مع الغُدَّةِ
وَرَمَّ في ظهره ، فهو داري .

قال ابن السكيت : وناقة دَارِيٌّ أيضاً إذا

والمُدْفِئَةُ : الإبل الكثيرة لأن بعضها يدفى*
بعضاً بأنفاسها ، وقد يشدد . والمُدْفَاة : الإبل
الكثيرة الأوبار والشحوم ؛ عن الأصمعي . وأنشد
للشماخ :

وكيف يضع صاحب مُدْفَاتٍ

على أثباجهن من الصقيع
والدَفْنِيُّ مثال العَجَمِيِّ : المطر الذي يكون بعد
الرياح قبل الصيف حين تذهب الكُمَاة فلا يبقى
في الأرض منها شيء ، قال الأصمعي : دَفْنِيٌّ ودَفْنِيٌّ
بالثاء . قال أبو زيد : كل ميرة يمتارونها قبل
الصيف فهي دَفْنِيَّةٌ مثال عَجَمِيَّةٍ ، قال : وكذلك
النَّجَاجُ ، قال : وأول الدَفْنِيِّ وقوع الجبهة ، وآخره
الصفرة .

[دكا]

أبو زيد : دَاكَتُ القومَ مُدَاكَاةً إذا زاحمتهم .
ويقال : دَاكَتُ عليه الديونُ . وتداكا القوم
أى تراحوا^(١) .

[دنا]

الدَّني : الخسيس من الرجال الدُّونُ . وقد
دَنَّا الرجل يدنأ صار دينئاً ، لا خير فيه ، وإنه
لداني خبيثٌ ، وما كان دانتاً .
ولقد دَنَّا ، ودَنُوْاً أيضاً ، دُنُوْةً ودَنَاةً ، أى
سَقَلَ في فعلِهِ وخبَنَ .

والدنيئة : النقيصة .

والدَّنَا : الحَدَبُ . والأَدْنَا : الأُحْدَبُ .

(١) في ب : « إذا ازدحوا » .

أَخَذَتْهَا الْغُدَّةُ فِي مَرَاقِهَا^(١) وَاسْتَبَانَ حَجْمُهَا^(٢) .
قال : وَيُسَمَّى الْحَجْمُ دَرَّاءً ، بِالْفَتْحِ .

أبو زيد : أَذْرَأَتِ النَّاقَةُ بَضْرَعَهَا فِي مُذَرِيٍّ
إِذَا أَنْزَلَتِ اللَّبَنَ وَأَرْخَتْ بَضْرَعَهَا عِنْدَ النَّتَاجِ .

[دفا]

الدَّفءُ : نِتَاجُ الْإِبِلِ وَأَلْبَانُهَا ، وَمَا يُنْتَفَعُ
بِهِ مِنْهَا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَكُمْ فِيهَا
دِفْءٌ ﴾ . وَفِي الْحَدِيثِ : « لَنَا مِنْ دِفْقِهِمْ مَا سَلَمُوا
بِالْمِثَاقِ »^(٣) .

وَالدَّفءُ أَيْضاً : السُّخُونَةُ ، تَقُولُ مِنْهُ دَفِئٌ
الرَّجُلُ دَفَاءَةٌ ، مِثْلُ كَرَّةٍ كَرَاهَةٍ ، وَكَذَلِكَ : دَفِئٌ
دَفَأً ، مِثْلُ ظَمِيٍّ ظَمَأً ، وَالْأَسْمُ : الدَّفءُ بِالْكَسْرِ
وَهُوَ : الشَّيْءُ الَّذِي يَدْفُئُكَ ، وَالْجَمْعُ : الْأَدْفَاءُ .

تَقُولُ : مَا عَلَيْهِ دِفْءٌ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ ، وَلَا تَقُلُ :
مَا عَلَيْهِ دَفَاءَةٌ ، لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ .

وَتَقُولُ : اقْعُدْ فِي دِفْءٍ هَذَا الْخَائِطُ ، أَيْ :
كِنِّهِ . وَرَجُلٌ دَفِيٌّ عَلَى فَعِيلٍ ، إِذَا لَبِسَ مَا يَدْفِئُهُ .
وَكَذَلِكَ رَجُلٌ دَفَانٌ ، وَامْرَأَةٌ دَفَائِيٌّ .

وَقَدْ أَدْفَاهُ الثَّوبُ ، وَتَدَفَّاهُ هُوَ بِالثَّوبِ وَاسْتَدَفَّاهُ
بِهِ وَادَفَّاهُ بِهِ ، وَهُوَ افْتَعَلَ ، أَيْ لَبِسَ مَا يَدْفِئُهُ .

وَدَفُوْتُ لَيْلَتُنَا بِالضَّمِّ ، وَيَوْمٌ دَفِيٌّ عَلَى فَعِيلٍ ،
وَلَيْلَةٌ دَفِيْمَةٌ ، وَكَذَلِكَ الثَّوبُ وَالْبَيْتُ .

(١) المراق ، بتشديد القاف : المواضع التي ترق
جلودها من الجسم .

(٢) حجمها : تنوءها .

(٣) في الحديث : « لَنَا مِنْ دِفْقِهِمْ وَصَرَاهُمْ مَا سَلَمُوا
بِالْمِثَاقِ » : أَيْ لِإِبِلِهِمْ وَغَنَمِهِمْ .

[دوا]

الداء : المرض ، والجمع أدواء . وقد داء الرجل
يداءه داء : مريض ، فهو داء .
وقد دئت يارجل ، وأدأت أيضاً : فانت
مدي ، وأدأته أنا : أي أصبته بداء ، يتعدى
ولا يتعدى . أبو زيد : تقول للرجل إذا اتهمته :
قد أدأت إداءة وأدوات إدواء .
وقولهم : به داء ظبي ، معناه : أنه ليس به داء
كما لا داء بالظبي .

فصل الذال

[ذرا]

ذراً الله الخلق يذروهم ذراً^(۱) : خلقهم .
ومنه : الذرية ، وهي نسل الثقلين ، إلا أن العرب
تركت همزها ، والجمع : الذراري .
وفي الحديث : « ذرء النار » ، أي : أنهم
خلقوا لها ، ومن قال : ذرو النار بغير همز : أراد
أنهم يذرون في النار .

والذرا بالتحريك : الشيب في مقدم الرأس ،
رجل أذراً وامرأة ذرآه . وذرى شعره ، وذراً
لعتان . قال الراجز :

رأين شيخاً ذرئت مجالیه

يَقْلِي الغَوَانِي والغَوَانِي تَقْلِيهِ
والاسم الذرأة بالضم . وقال أبو نَحْيَلَةَ
السَّعْدِيُّ :

(۱) قال الزمخشري : « ذراًنا الأرض وذروناها :
بنروناها ، وذراً الله الخلق وبرأ ، ومن الذاري الباري
سواه ؟ » .

وقد علنتي ذرأة بادي بدي
ورثية تنهض في تشددي^(۱)
وفرس أذراً ، وجذى أذراً ، أي : أرقش
الأذنين ، وسأرؤه أسود .
وعناق ذرآه ، وهو من شيات المنقر دون
الصان .

وملح ذرآني وذرآني بتحريك الراء وتسكينها
الملح الشديد البياض ، وهو مأخوذ من الذرأة
ولا تقل : أنذراني^(۲) .

وحكى بعضهم ذرأت الأرض أي بذرتها ،
وزرع ذري على فعيل . وأنشد :
شَقَقْتُ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَأْتُ فِيهِ
هَوَاكَ فَلِئَمَّ الْفَطُورُ
والصحيح ثم ذريت غير مهموز . ويروى
« ثم ذروت فيه » .

[ذياً]

ذيات اللحم فتذياً ، إذا أنضجته حتى
يسقط من عظمه . وتذيات القرحة ، فسدت
وتقطعت .

فصل الزاء

[رأرا]

رأراً السراب : لمع ، ورأرات المرأة بعينها :
برقت . أبو زيد : رأرات عيناه : إذا كان يديرهما .
وهو رجل رأراً العين ، على فقلل .

(۱) يروى : بالشد . (اللسان مادة ذرا) .

(۲) في ب : أنذراني .

[ربا]

الْمَرْبَاةُ : الْمَرْقَبَةُ ، وكذلك الْمَرْبَا
وَالْمَرْبَاتُ : ومنه قيل لمكان البازي الذي يقف
فيه : مَرْبَاً .

وَرَبَّاتُ الْقَوْمِ رَبَّاءٌ ، وَارْتَبَأْتُهُمْ ، أَيْ :
رَقَبْتُهُمْ ؛ وذلك إذا كنت لهم طليعة فوق شرف .
يقال : رَبَّاءٌ لَنَا فَلَانٌ ، وَارْتَبَأَ ، إِذَا اعْتَانَ .

وَرَبَّاتُ الْمَرْبَاةِ وَارْتَبَأْتُهَا أَيْ : عَلَوْتُهَا .
وَالرَّبِيءُ ، وَالرَّيِيَّةُ : الطليعة ، والجمع : الربايا .
وقولهم : إني لَأَرْبَأُ بِكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ :
أرفعك عنه .

ابن السكيت : مَا رَبَّاتُ رَبِّءِ فَلَانٍ ، أَيْ
مَا عَمِلْتُ بِهِ ، وَلَمْ أَكْثَرْ لَهُ .

أبو زيد : رَابَّاتُ الشَّيْءِ مَرْبَاةٌ ، إِذَا حَذَرْتَهُ
وَاتَّقَيْتَهُ .

[ربا]

رَبَّاتُ الْعَقْدَةِ رَبَّاءٌ : شَدَّ ثَمَهَا ، وَالرَّجُلُ
خَنَقْتُهُ ، وَفِي الْمَشْيِ رَبَّاءَانَا ، مِثْلُ الرَّتَّكَانِ : خَبِثَتْ .

[ربا]

ارْتَبَأَ اللَّبَنُ : خَثُرَ ، وَرَبَّاتُ اللَّبَنِ رَبَّاءٌ :
إِذَا حَلَبْتَهُ عَلَى حَامِضٍ فَخَثُرَ ، وَالْأَسْمُ :
الرَّثِيئَةُ ؛ ومنه قولهم : إِنْ الرَّثِيئَةَ تَفَعْنَا الْغَضَبُ (۱) .
وَارْتَبَأَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ : اخْتَلَطَ ، وَهُمْ يَرْتَوُونَ رَأْيَهُمْ
رَبَّاءاً ، أَيْ : يَخْلُطُونَ ، وَارْتَبَأَ فَلَانٌ فِي رَأْيِهِ ،
أَيْ : خَاطَ .

ابن السكيت : قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ

(۱) فِي مَخْطُوطَةِ الدَّارِ : « يَقَالُ الرَّثِيئَةُ » .

رَبَّاتٌ (۱) زَوْجِي بَأْيَاتٍ ، وَهَمَزَتْ ، وَأَصْلُهُ
غَيْرُ مَهْمُوزٍ .

[ربا]

أَرْجَاتُ الْأَمْرِ : أَخْرَجَتْهُ ، وَقَرَأَتْهُ : ﴿وَأَخْرُوجُ
مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ﴾ ، أَيْ : مُؤَخَّرُونَ حَتَّى يُنْزَلَ
اللَّهُ فِيهِمْ مَا يَرِيدُ . وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْمُرْجِيَّةُ
مِثَالُ : الْمُرْجِعَةِ . يَقَالُ : رَجُلٌ مُرْجِيٌّ ، مِثَالُ :
مُرْجِعٌ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ مُرْجِيٌّ ، مِثَالُ : مُرْجِعِي .
هَذَا إِذَا هَمَزَتْ ، فَإِذَا لَمْ تَهْمِزْ قُلْتَ : رَجُلٌ مُرْجٍ ،
مِثْلُ : مُعْطٍ ، وَهُمْ الْمُرْجِيَّةُ بِالْتَّشْدِيدِ ؛ لِأَنَّ بَعْضَ
الْعَرَبِ يَقُولُ : أَرْجَيْتُ ، وَأَخْطَيْتُ ، وَتَوَضَّيْتُ ،
فَلَا يَهْمِزُ . وَأَرْجَأَتِ النَّاقَةُ : دَنَا نِتَاجُهَا ، يَهْمِزُ
وَلَا يَهْمِزُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ مَهْمُوزٌ . وَأَنْشَدَ
لِذِي الرُّمَّةِ ، يَصِفُ بَيْضَةً (۲) :

* إِذَا أَرْجَأَتْ مَاتَتْ وَحَيَّ سَلِيلُهَا *

وَيُرْوَى : إِذَا نَتَجَتْ .

[ردأ]

رَدَّوْ الشَّيْءُ ، يَرُدُّوْ رَدَاءَةً ، فَهُوَ رَدِيٌّ ،
أَيْ : فَاسِدٌ .

وَأَرْدَأْتُهُ : أَفْسَدْتُهُ . وَأَرْدَأْتُهُ أَيْضاً بِمَعْنَى :
أَعْنَتُهُ . تَقُولُ : أَرْدَأْتُهُ بِنَفْسِي ، إِذَا كُنْتَ لَهُ
رِدْءاً ، وَهُوَ الْعَوْنُ . قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿فَأَرْسِلْهُ
مَعِيَ رِدْءاً يُصَدِّقُنِي﴾ .

(۱) أَرَادَتْ « رَثِيئَةً » .

(۲) وَصَدْرُهُ :

* تَوَجَّعْتُ وَلَمْ تَعْرِفْ لِمَا يَعْنِي لَهُ *

[رزا]

الرُزْءُ : المصيبة ، والجمع : الأرزاء . ورَزَّأتُ الرجل أرزؤه رُزْءاً ، ومَرَزْتُهُ ، إذا أَصَبْتُ منه خيراً ما كان . ويقال : مارَزَّأْتُهُ ماله ، وما رَزَّيْتُهُ ماله ، أى : ما نَقَصْتُهُ ، وارتزأ الشيء : انتقص . قال الشاعر ابن مقبل ، بصف فحلا^(۱) :

* فلم يَرْتَزِىْ بركوبِ زبالا *

والمَرَزِيَّةُ : المصيبة ، وكذلك : الرزِيَّةُ ، والجمع : الرزايا . ورجل مُرَزَّأٌ ، أى كريمٌ ، يصيبُ الناسُ خيره . وقد رَزَّأَتْهُ رزِيَّةٌ ، أى أصابته مصيبةٌ .

[رشا]

الرَّشَأُ ، على فَعْلٍ بالتحريك : وَلَدُ الطَّيْبَةِ الذى قد تحرك ومشى .

[رطا]

رجل رَطِيٌّ ، على فَعِيلٍ ، بَيْنُ الرِّطَا بالتحريك ، أى أحق .

[رفا]

رَفَّأتُ الثوبَ أرفؤه رَفْأً ، إذا أَصْلَحْتَ ما وَهَى منه ، وربما لم يهزم . يقال : مَنْ اغْتَابَ خَرَقَ ، ومن استغفر رَفَّأً .

(۱) وقوله :

حملت عليها فسردها

بأى اللبان يذ الفحلا

كريم النجاد حى ظهره

فلم يرتزأ بركوب زبالا

وفى نسخة دار الكتب ، سقطت عبارة « ابن مقبل بصف فحلا » .

والرِفَاءُ بالمد : اللثام والاتفاق^(۱) ، يقال للمتزوج بالرِفَاءِ والبُنينِ . وقد رَفَّأتُ الممْلِكَ تَرْفِئَةً وتَرْفِئَةً ، إذا قلت له ذلك . قال ابن السكيت : وإن شئت كان معناه بالسُّكُونِ والطَّمَأْنِينَةِ ، فيكون أصله غير الهمز ، من قولهم : رَفَوْتُ الرجلَ إذا سَكَّنْتَهُ .

وأَرْفَأْتُ السفينةَ : قَرَّبْتُهَا مِنَ الشَّطِّ . وذلك الموضع مُرْفَأً . وأَرْفَأْتُ إِلَيْهِ : لَجَأْتُ . ورَفَّأْتُهُ فى البيع : حَابَيْتُهُ . وتَرَفَّأُوا ، أى توافقوا ، وتظاهروا .

[رقا]

رَقَأَ الدَّمُ ، يرقأ رَقْأً ورُقُوءاً : سَكَنَ ، وكذلك الدَّمُ . وأَرْقَأَ الله دمه : سَكَّنَهُ .

والرَّقُوءُ ، على فَعُولٍ بالفتح : ما يوضع على الدَّمِ ، فَيَسْكُنُ . وفى الحديث : « لَا تَسْبُوا الإِبِلَ فَإِنْ فِيهَا رَقُوءٌ^(۲) الدَّمِ » أى إنها تُغَطَّى فى الدِّيَّاتِ ، فَتُحَقِّنُ بِهَا الدَّمَاءَ ..

ويقال : ارْقَأْ عَلَى ظَلْعِكَ ، لغة فى قولك : ارْقِ عَلَى ظَلْعِكَ ، أى ارْقُ بِنَفْسِكَ وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مَا تُطِيقُ .

[رما]

أبو زيد : رَمَّأتِ الإِبِلُ بِالْمَكَانِ تَرَمَّأً رَمَّأً ورُمُوءاً ، إذا أقامت به^(۳) .

(۱) تقول العرب : بالرِفَاءِ والبُنينِ ، وبيتك تعمير ولا بيت

آخرين . بيتك تعميرين ، يريدون : بيت الزوج والأب .

(۲) فى مخطوطة الدار : بضم الراء .

(۳) فى نسخة الدار : « فيه » .

[رمياً]

الرَّهْيَاءُ : العَجْزُ والتواني . أبو زيد :
رَهْيَاتُ رَأْيِ رَهْيَاءٍ ، إِذَا لَمْ تُحْكَمْ . وَرَهْيَاتُ
السَّحَابَةِ وَرَهْيَاتُ ، إِذَا تَمَخَّضَتْ لِلْمَطَرِ . قَالَ :
وَالْمَرْأَةُ تَرَهْيَأُ فِي مِشْيَتِهَا . أَي : تَكْفَأُ ، كَمَا
تَرَهْيَأُ النَّخْلَةُ الْعِيدَانَةُ .

أبو عبيد : تَرَهْيَأُ الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ ، إِذَا هَمَّ
بِهِ ، ثُمَّ أَمْسَكَ وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَفْعَلَهُ .

[رواً]

الراء : شَجَرٌ ، الْوَاحِدَةُ رَاءَةٌ .
وَرَوَّاتٌ فِي الْأَمْرِ ، تَرْوِيَةٌ وَتَرْوِيثًا ، إِذَا
نَظَرْتَ فِيهِ ، وَلَمْ تَعَجَلْ بِجَوَابٍ ، وَالْأَسْمُ الرَّوِيَّةُ ،
جَرَتْ فِي كَلَامِهِمْ غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ .

فصل الزاى

[زاى]

أبو زيد : تَزَاوَزْتُ مِنَ الرَّجُلِ تَزَاوُزًا
شَدِيدًا ، إِذَا تَصَاغَرْتَ لَهُ ، وَفَرِقْتَ مِنْهُ .

[زكا]

رَجُلٌ زُكَّاءٌ ، مِثَالُ : هُمَزَةٍ وَرُبْعَةٍ^(١) ،
أَي مُوسِرٌ كَثِيرُ الدَّرَاهِمِ عَاجِلُ النَّقْدِ ، يُقَالُ
هُوَ مَلِيٌّ زُكَّاءٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ : زَكَائُهُ زَكَاٌ
تَجَلَّتْ نَقْدُهُ ، وَإِنِّه لَزُكَّاءُ النَّقْدِ . وَزَكَاتِ النَّاقَةِ
بَوْلُهَا تَزُكُّ زَكَاٌ : رَمَتْ بِهِ عِنْدَ رِجْلَيْهَا .

[زنا]

زَنَا فِي الْجَبَلِ ، زَنَا وَزُنُوءًا : صَعِدَ .

(١) فِي نَسْخَةِ الدَّارِ : « هَبْطَةٌ » .

وقال^(١) :

* وَارْتَقَ إِلَى الْخَيْرَاتِ زَنَا فِي الْجَبَلِ *
وَزَنَاتُ مِنَ الْخَمْسِينَ زَنَا : دَنُوتُ مِنْهَا^(٢) . وَزَنَا
الظِّلُّ : قَصَرَ . وَزَنَاتُ إِلَيْهِ زُنُوءًا : لَجَأَتْ .
وَأَزَنَاتُ غَيْرِي : أَلْجَأَتْهُ .

وَالزَّانَاءُ ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : الْقَصِيرُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ
زَنَا ، وَظَلُّ زَنَا . قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :
وَتُدْخِلُ^(٣) فِي الظِّلِّ الزَّانَاءَ رُؤُوسَهَا

وَتَحْسِبُهَا هِيمًا وَهِنًْا صَحَائِحُ
وَالزَّانَاءُ أَيْضًا : الضَّيِّقُ ، وَالزَّانَاءُ أَيْضًا :
الْحَاقِنُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ
وَهُوَ زَنَا » . تَقُولُ مِنْهُ زَنَا بَوْلُهُ يَزَنَا زُنُوءًا ،
إِذَا احْتَقَنَ . وَزَنَا عَلَيْهِ تَزَنَّةٌ ، أَي ضَيِّقٌ . وَقَالَ^(٤) :

لَا هُمْ إِنْ الْحَارِثَ بْنَ جَبَلَةَ
زَنَا عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهُ^(٥)
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : إِنَّمَا تَرَكَ هَمْزَهُ ضَرْوَةً .

(١) قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ الْمَنْقَرِيُّ ، أَخَذَ وَلَدَهُ مِنْ مَنْفُوسَةٍ
بِنْتُ زَيْدٍ وَجَمَلَ بِرَقَصَةِ الْفَوَارِسِ ، وَالصَّبِيُّ هُوَ حَكِيمُ ابْنِهِ :
أَشْبَهَ أَبَا أُمِّكَ ، أَوْ أَشْبَهَ حَمْلَ

وَلَا تَكُونُ كَهَلُوفٍ وَكُلُّ
يَصْبَحُ فِي مَضْجَعِهِ قَدْ انْجَمَدَ

وَارْتَقَ إِلَى الْخَيْرَاتِ زَنَا فِي الْجَبَلِ
الْهَلُوفُ : الثَّقِيلُ الْجَانِي الْعَظِيمُ اللَّعْبَةِ . وَالْوَكْلُ : الَّذِي يَكُلُّ
أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ .

(٢) سَقَطَتْ مِنْ نَسْخَةِ الدَّارِ عِبَارَةٌ « مِنَ الْخَمْسِينَ زَنَا :
دَنُوتُ مِنْهَا » .

(٣) وَتَوَلَّجَ .

(٤) هُوَ الْعَفِيفُ الْعَبْدِيُّ .

(٥) وَبَعْدَهُ :

وَرَكِبَ الشَّادِخَةَ الْمَجْبُطَةَ * وَكَانَ فِي جَارَاتِهِ لَا عَهْدَ لَهُ
* وَأَيُّ أَمْرَاسِيءَ لِأَفْطَلِهِ *

فصل السنين

[سأسا]

الأحر : سَأَسَاتُ بالحمار : إذا دعوته
ليشرب ، وقلت له : سَأَسَأُ . وفي المثل : قَرَّبِ
الحمار من الرَذَّةِ ، ولا تقل له : سَأُ .

[سأ]

سَبَّاتُ الحمر سَبًّا وَسَبًّا ، إذا اشتريتها
لتشربها . قال الشاعر^(١) .

* يَفْلُو بِأَيْدِي التِّجَارِ مَسْبُوهَا *

أى إنها من جودتها يفلو اشتراؤها .

وَسَبَّاتُهَا مثله ، ولا يقال ذلك إلا فى الحمر
خاصَّةً ، والاسم : السِّبَاءُ ، على فِعَالٍ بكسر الفاء .
ومنه سُمِّيَتِ الْخَمْرُ سَبِيئَةً . قال حسان بن ثابت :

كَأَنَّ سَبِيئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ^(٢)

يَكُونُ مِزَاجَهَا^(٣) عَسَلٌ وَمَاءٌ

وَيُسَمُّونَ الْخَمْرَ : السَّبَاءُ .

فَأَمَّا إِذَا اشتريتها لتحملها إلى بلدٍ آخر قلت :
سَبَيْتُ الْخَمْرَ بِلَاهْمٍ .

وَسَبًّا : اسم رجلٍ ، وَلَدَ عَامَّةَ قَبَائِلِ الْيَمَنِ . وهو
سَبَّابٌ بْنُ يَشْجُبَ بْنِ يَعْرُبَ بْنِ قحطان ، يُضْرَفُ^(٤)
ولا يُضْرَفُ^(٤) .

(١) هو إبراهيم بن هرمة . وقوله :

خود تعاطيك بعد رقدتها

إذا يلاق العيون مهنوها

كأسا فيها صباء معرفة

يفلو بأيدى التجار مسبوها

(٢) بيت رأس ، موضع بالأردن .

(٣) فى الطبوعة « مزاجها » .

(٤) يعد ولا يعد .

وَسَبًّا فَلَانٌ عَلَى يَمِينٍ كاذبة ، إذا مرَّ عليها غير
مُكْتَرِثٍ ، وَسَبَّاتُ الرَّجُلِ ، جَلْدَتُهُ .
أبو زيد : سَبَّاتُهُ بالنار أحرقتُهُ . وانسبا
الجلد : انسلخ .

قال : والمَسْبَأُ : الطريق فى الجبل .

وَالسَّبِيئَةُ مِنَ الْغُلَاةِ ، يُذَسَّبُونَ إِلَى عبد الله
ابن سَبَّاءٍ .

[سرا]

سَرَّاتُ الْجَرَادَةِ تَسْرَأُ سَرَّاءً : باضَتْ .

وَأَسْرَأَتْ : إِذَا حَانَ ذَلِكَ مِنْهَا .

وَالسِّرَّاءُ بِالْكَسْرِ ، بِيضَةُ الْجَرَادَةِ .

ويقال سِرْوَةٌ ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ ، وَأَرْضٌ
مَسْرُوءَةٌ ذَاتُ سِرْوَةٍ .

[سلا]

سَلَّاتُ السَّمَنِ وَاسْتَلَّاتُهُ ، وَذَلِكَ إِذَا طُبِخَ
وَعُوجِجَ ، وَالاسْمُ السِّلَاةُ بِالْكَسْرِ ، مَمْدُودٌ .
قال الفرزدق :

كَانُوا كَسَالِيَةً حَقَاءَ إِذْ حَقَقَتْ

سِلَاءُهَا فِي أَدِيمٍ غَيْرِ مَرْبُوبِ

أبو زيد : السُّلَاةُ بِالضَّمِّ ، مِثَالُ الْقُرَاءِ :
شَوْكُ النَّخْلِ ، الْوَاحِدَةُ سُلَاةٌ . قال : تقول :

سَلَّاتُ النَّخْلِ وَالْعَسِيبُ سَلًّا ، إِذَا تَزَعَّتْ شَوْكَهَا .

الأصمعي : سَلَاةٌ مِائَةُ سَوَطٍ ، وَسَلَاةٌ مِائَةُ
دِرْهَمٍ ، أَيْ نَقْدِهِ .

[سوا]

سَاءَ يَسُوءُهُ سَوْءًا ، بِالْفَتْحِ ، وَمَسَاءَةٌ
وَمَسَائِيَّةٌ : نَقِيضُ سَرَّةٍ ، وَالاسْمُ السُّوءُ ، بِالضَّمِّ ،

وَقُرِئَ ﴿ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ ﴾ ، يَعْنِي الْهَزِيمَةَ وَالشَّرَّ . وَمِنْ فَتَحَ ، فَهُوَ مِنَ الْمَسَاءَةِ .

وَتَقُولُ هَذَا رَجُلٌ سَوٌّ بِالْإِضَافَةِ ، ثُمَّ تُدْخِلُ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ ، فَتَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ السَّوِّ ، قَالَ الشَّاعِرُ (۱) :

وَكُنْتُ كَذِئْبِ السَّوِّ لَمَّا رَأَيْ دَمًا

بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى الدِّمِّ

قَالَ الْأَخْفَشُ : وَلَا يَقَالُ : الرَّجُلُ السَّوِّ ؛ وَيَقَالُ : الْحَقُّ الْيَقِينُ ، وَحَقُّ الْيَقِينِ جَمِيعًا ، لِأَنَّ السَّوِّ لَيْسَ بِالرَّجُلِ وَالْيَقِينُ هُوَ الْحَقُّ ، قَالَ : وَلَا يَقَالُ : هَذَا رَجُلٌ السَّوِّ بِالضَّمِّ .

وَأَسَاءَ إِلَيْهِ : نَقِضَ أَحْسَنَ إِلَيْهِ . وَالسُّوَايَ نَقِضُ الْحُسْنَى ، وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أَصَاؤُا السُّوَايَ ﴾ يَعْنِي النَّارَ . وَالسَّيِّئَةُ أَصْلُهَا سَيِّئَةٌ ، فَقَلَبْتَ الْوَاوِيَاءَ وَأَدْغَمْتُ .

وَيَقَالُ : فَلَانُ سَيِّئُ الْإِخْتِيَارِ ، وَقَدْ يُخَفَّفُ ، مِثْلُ : هَيْنَ ، وَهَيْنٍ ، وَلَيْنٍ وَلَيْنٍ . قَالَ الطُّهَوِيُّ (۲) : وَلَا يَجْزُونَ مِنْ حَسَنِ بَسِيءٍ

وَلَا يَجْزُونَ مِنْ غَلْظٍ بَلِينٍ
وَامْرَأَةٌ سَوَاءٌ : قَبِيحَةٌ . وَيَقَالُ : لَهُ عِنْدِي مَا سَاءَهُ وَنَاءَهُ ، وَمَا يَسُوءُهُ وَيَنْوِيهِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : سُوَّتُ بِهِ ظَنًّا ، وَأَسَاتُ بِهِ الظَّنَّ . قَالَ : يَثْبُتُونَ الْأَلْفَ إِذَا جَاءُوا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ .

(۱) هُوَ الْفَرَزْدَقُ .

(۲) هُوَ : أَبُو النُّوَلِ .

وَقَوْلُهُمْ مَا أُنْكِرُكَ مِنْ سُوءٍ ، أَيْ لَمْ يَكُنْ لِنُكَارِي إِيَّاكَ مِنْ سُوءٍ رَأَيْتُهُ بِكَ ، إِنَّمَا هُوَ لِقَلَّةِ الْمَعْرِفَةِ بِكَ . وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ تَخْرُجُ بِيضًا مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ﴾ أَيْ مِنْ غَيْرِ بَرَصٍ .
وَالسَّوَاءُ : الْعَوْرَةُ ، وَالْفَاحِشَةُ . وَالسَّوَاءُ السَّوَاءُ : الْخَلَّةُ الْقَبِيحَةُ .

وَسَوَّاتُ عَلَيْهِ مَاصِنَعٌ تَسَوُّةٌ وَتَسْوِيَةٌ ، إِذَا عَبْتَهُ عَلَيْهِ ؛ وَقُلْتَ لَهُ : أَسَاتُ . يَقَالُ : إِنْ أَسَاتُ فَسَوَّيْتُ عَلَى .

قَالَ : وَسَوَّاتُ الرَّجُلِ سَوَايَةٌ وَمَسَايَةٌ ، مُخَفَّفَانِ ؛ أَيْ سَاءَ مَا رَأَاهُ مِنْهُ ، قَالَ سِيبَوِيهٌ : سَأَلْتُهُ — يَعْنِي الْخَلِيلَ — عَنْ سَوَّاتِهِ سَوَايَةً ؛ فَقَالَ : هِيَ فَعَالِيَةٌ ، بِمَنْزِلَةِ عَلَانِيَةٍ ؛ وَالَّذِينَ قَالُوا : سَوَايَةٌ ، حَذَفُوا الْهَمْزَةَ ؛ وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ . قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَنْ مَسَايَةٍ ، فَقَالَ : مَقْلُوبَةٌ ، وَأَصْلُهَا مَسَاوِيَةٌ فَكَّرَ هُوَ الْوَاوِ مَعَ الْهَمْزَةِ ؛ وَالَّذِينَ قَالُوا : مَسَايَةٌ حَذَفُوا الْهَمْزَةَ تَخْفِيفًا .

وَقَوْلُهُمْ : « الْخَلِيلُ تَجَرَّى عَلَى مَسَاوِيهَا » أَيْ إِنِّهَا وَإِنْ كَانَتْ بِهَا أَوْ صَابٌ وَعَيُوبٌ ، فَإِنَّ كَرَمَهَا يَحْمِلُهَا عَلَى الْجَرَى .

وَتَقُولُ مِنَ السَّوِّ ، اسْتِئَاءَ الرَّجُلِ ، مِثْلُ اسْتِئَاعَ ، كَمَا تَقُولُ مِنَ الْغَمِّ : اغْتَمَّ .

[سِيا]

السَّيِّءُ بِالْفَتْحِ : اللَّبَنُ الَّذِي يَكُونُ فِي أَطْرَافِ الْأَخْلَافِ قَبْلَ نَزُولِ الدَّرَّةِ ، قَالَ زَهِيرٌ : كَمَا اسْتَفْثَا بَسِيءٌ فَرْزُ غَيْطَلَةٍ خَافَ الْعَيُونَ وَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ الْحَشَكُ (۱)

(۱) الْحَشَكُ : الدَّرَّةُ .

وَشَقَّائُهُ بِالْعَصَا شَقًّا : أَصَبْتُ مَشَقَّاهُ ، أَيْ
مَفْرَقَهُ (١) .

[شَأْ]

الشَّئَاءُ ، مثال : الشَّاعَةِ : الْبَغْضُ .

وقد شَنَّاهُ شَنْئًا ، وَشُنَّاهُ ، وَشِنَّاهُ ، وَمَشَنَاهُ ،
وَشَنَّنَاهُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَشَنَّنَاهُ ، بِالتَّسْكِينِ ، وَقَدْ قُرِئَ
بِهِمَا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ شَنَّانُ قَوْمٍ ﴾ ؛ وَهِيَ شَاذَانٌ ،
فَالْتَحْرِيكِ شَاذٌ فِي الْمَعْنَى ؛ لِأَنَّ فَعْلَانَ ، إِنَّمَا هُوَ
مِنْ بِنَاءٍ مَا كَانَ مَعْنَاهُ الْحَرَكَةُ وَالْاضْطِرَابُ ،
كَالضَّرْبَانِ ، وَالْخَفْقَانِ ؛ وَالتَّسْكِينُ شَاذٌ فِي اللفظِ ،
لأنه لم يَجِءْ شَيْءٌ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَيْهِ .

قال أبو عبيدة (٢) : الشَّنَانُ ، بغير هَمْزٍ ، مِثْلُ
الشَّنَانِ ، وَأَنشَدَ لِلأَحْوَصِ :

وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا مَا تَلَدُّ وَتَشْتَهِي

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ ذُو الشَّنَانِ وَفَنَدَا

وَشُنِّي الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَشْنُوهُ ، أَيْ مُبْغَضٌ ،
وَإِنْ كَانَ جَمِيلًا .

وَرَجُلٌ مَشْنَأٌ ، عَلَى مَفْعَلٍ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ :
قَبِيحُ الْمَنْظَرِ . وَرَجُلَانِ مَشْنَأٌ ، وَقَوْمٌ مَشْنَأٌ .

وَالْمِشْنَاءُ ، بِالْكَسْرِ ، عَلَى مَفْعَالٍ ، مِثْلُهُ .

وَتَشَانَوْا ، أَيْ تَبَاغَضُوا . وَقَوْلُهُمْ : لَا أَبَا
لِشَانِيكَ ، وَلَا أَبَ لَشَانِيكَ ، أَيْ : لِمُبْغِضِكَ ،
قال ابن السكيت : وَهِيَ كُنَايَةٌ عَنْ قَوْلِهِمْ : لَا أَبَالَكَ

(١) المَفْرَقُ والمَفْرَقُ كَمَقْعَدٍ وَمَجْلَسٍ : وَسَطُ الرَّأْسِ ؛
وَهُوَ الَّذِي يَفْرُقُ فِيهِ الشَّعْرُ .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « عَيْدٌ » وَمَا هُنَا مُوَافِقٌ لِمَا
فِي نَسَخِ الْمَدِينَةِ ، وَدَارِ الْكُتُبِ ، وَلِمَا فِي النَّجَاحِ .

الْفَرَّاءُ : تَسَيَّاتِ النَّاقَةِ : إِذَا أُرْسِلَتْ لِبَنِيهَا
مِنْ غَيْرِ حَلَبٍ . قَالَ وَهُوَ السَّيِّءُ . وَقَدْ انْسَيَّ
اللَّبَنُ .

فصل الشين

[شَأْ]

أَبُو زَيْدٍ : شَأَشَأْتُ بِالْحَارِ ، إِذَا دَعَوْتَهُ ،
وَقُلْتُ لَهُ : تَشُوْ ، تَشُوْ . وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي
الْحَرَمَازِ : تَشَأْ ، تَشَأْ ، وَفَتَحَ الشين .

[شَطْ]

شَطَّهَ الزَّرْعَ وَالنَّبَاتَ : فَرَّخَهُ ، وَالْجَمْعُ :
أَشْطَاهُ .

وقد أَشْطَأَ الزَّرْعُ : خَرَجَ شَطْوُهُ . قَالَ
الْأَخْفَشُ : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ أَخْرَجَ شَطْأَهُ ﴾ أَيْ
طَرَفَهُ .

أَبُو عَمْرٍو : شَطَّاتِ النَّاقَةِ شَطْأً ، شَدَّدَتْ
عَلَيْهَا الرَّحْلَ .

وَشَاطَى الْوَادِي : شَطَّهَ ، وَجَانِبُهُ . وَيَقُولُ :
شَاطَى الْأَوْدِيَةِ ، وَلَا تَجْمَعُ .

وَشَاطَأَتِ الرَّجُلَ : إِذَا مَشِيَتْ عَلَى شَاطِئِهِ ،
وَمَشَى هُوَ عَلَى الشَّاطِئِ الْآخَرِ .

[شَقْ]

شَقَّانَابُ الْبَعِيرِ شَقًّا وَشَقْوًا : طَلَعَ .

أَبُو زَيْدٍ : شَقًّا شَعْرَهُ بِالْمِشْطِ شَقًّا : فَرَّقَهُ .

قال : وَالْمَشَقُّ : الْمَفْرَقُ ، وَالْمِشَقُّ بِالْكَسْرِ :
الْمِشْطُ .

وشئى به ، أى أقرّ . قال الفرزدق (١) :

فلو كان هذا الأمر فى جاهلية

شئنت به أو غصّ بالماء شاربهُ

والشئوءة على فعولة : التقزز وهو التباعد من

الأدناس . تقول : رجل فيه شئوءة ، ومنه أزد شئوءة

وهم : حى من الين ينسب إليهم شئى (٢) .

قال ابن السكيت : ربما قالوا : أزد شئوءة

بالتشديد غير مهموز ، وينسب إليها شئوى . وقال :

نحن قريش وهم شئوءة بنا قريشاً خيم النبوءة

[شأ]

الشئ : تصغيره شئى ، وشئى أيضاً

بكسر الشين وضمها (٣) ، ولا تقل شئوى ، والجمع

أشياء غير مصروف . قال الخليل : إنما ترك صرفة

لأن أصله فعلاء ، جمع على غير واحد ، كما أن

الشعراء جمع على غير واحد ، لأن الفاعل لا يجمع

على فعلاء ، ثم استقلوا الهمزتين فى آخره فقلبوا (٤)

الأولى إلى أول الكلمة فقالوا : أشياء كما قالوا :

عقاب بعنقاء وأينق وقسي ، فصار تقديره لفعاء ،

(١) فى ديوانه :

فلو كان هذا الدين فى جاهلية

عرفت من المولى القليل حالته

ولو كان هذا الأمر فى غير ملككم

لأبدته أو غص بالماء شاربهُ

(٢) فى المطبوعة : شئى . وما نقلناه هو الصحيح ،

وهو من مخطوطة المدينة .

(٣) كلمة : « وضمها » ايت فى المطبوعة ، وهي

من مخطوطة المدينة .

(٤) فى المطبوعة « نقلوا » والصحيح ما وضعناه ، وهو

منقول من نسخ دار الكتب والمدينة .

يدل على صحة ذلك أنه لا يصرف وأنه يصغر على
أشياء ، وأنه يجمع على أشاوى . وأصله أشائى
قلبت الهمزة ياء فاجتمعت ثلاث ياءات فحذفت
الوسطى ، وقلبت الأخيرة ألفاً فأبدلت من الأولى
واواً ، كما قالوا : أتيتُهُ أتوة .

وحكى الأصمى : أنه سمع رجلاً من أفصح

العرب يقول لخلف الأحمر : إنَّ عندك لأشاوى

مثال الصحارى ويجمع أبضاً على أشياء وأشياوات .

وقال الأخفش هو أفعلاء ، فهذا لم يصرف لأن

أصله أشيئاء حذفت الهمزة التى بين الياء والألف

للتخفيف . قال له المازنى : كيف تصغر العرب

أشياء ؟ فقال : أشيئاء . قال له : تركت قولك ، لأن

كل جمع كسر على غير واحد وهو من أبنية الجمع

فإنه يرد فى التصغير إلى واحد كما قالوا : شويرون

فى تصغير الشعراء ، وفيما لا يعقل بالألف والتاء ؛

فكان يجب أن يقال شئيئات ، وهذا القول لا يلزم

الخليل لأن فعلاء ليس من أبنية الجمع . وقال

الكسائى : أشياء أفعال مثل : فرخ وأفراخ ،

وإنما تركوا صرفها لكثرة استعمالها لأنها شبت

بفعلاء ، وهذا القول يدخل عليه ألا يصرف أبناء

وأسماء ، وقال الفراء : أصل شئ شئى مثال شيع

فجمع على أفعلاء ، مثل : هين وأهيناء ، ولين

واليناء ، ثم خفف فقل : شئى ، كما قالوا : هين

ولين . وقالوا : أشياء فحذفوا الهمزة الأولى . وهذا

القول يدخل عليه ألا يجمع على أشاوى .

والمشيئة : الإرادة ، وقد شئتُ الشئ أشاؤه .

وقولهم : كل شيء بشيئة الله ، بكسر الشين
مثل شبيعة ، أى بمشيئة الله تعالى .
الأصمعي : شَيَّاتُ الرَّجُلِ عَلَى الْأَمْرِ : حَمَلَتْهُ عَلَيْهِ .
وأشَاءَهُ لَفَةً فِي أَجَاءِهِ ، أَيْ أَجْلَاهُ . وتميم تقول :
« شَرُّ مَا يُشِيْتُكَ إِلَى نُحَّةِ عُرْقُوبٍ » بمعنى يُجِيْتُكَ .
قال زهير بن ذؤيب العدوي :

فَيَا تَمِيمَ صَابِرُوا قَدْ أَشِئْتُمْ
إِلَيْهِ وَكُونُوا كَالْمُحَرَّبَةِ الْبُسْلِ

فصل الصاد

[صا]

صَاصًا الْجُرُوءُ ، إِذَا التَّمَسَّ النَّظْرَ قَبْلَ أَنْ تَنْفَتِحَ
عَيْنُهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « فَقَحْنَا وَصَاصًا ثُمَّ » .
أبو زيد : صَاصَاتُ مِنَ الرَّجُلِ ، وَتَصَاصَاتُ
مِثْلُ : تَرَأَزَاتُ ، إِذَا فَرِقْتُ مِنْهُ . وَإِذَا لَمْ تَقْبَلِ
النَّخْلَةَ اللَّفَّاحَ وَلَمْ يَكُنْ لِلْبُشْرَى قِيلَ : قَدْ صَاصَاتِ
النَّخْلَةُ .

[صا]

صَبَّاتُ عَلَى الْقَوْمِ أَصْبَأُ صَبًّا وَصُبُوءًا ،
إِذَا طَلَعَتْ عَلَيْهِمْ . وَصَبًّا نَابَ الْبَعِيرُ صُبُوءًا : طَلَعَ
حَدُّهُ . وَصَبَّاتُ ثَنِيَّةُ الْغَلَامِ : طَلَعَتْ . وَأَصْبَأُ
النَّجْمُ ، أَيْ : طَلَعَ الثَّرِيَّا . قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ قَحْطًا (١) :
وَأَصْبَأُ النَّجْمُ فِي غَبَاءِ مُظْلِمَةٍ (٢)
كَأَنَّهُ بَأْسٌ مُجْتَابٌ أَخْلَقَ

(١) هو سُلَيْمَةُ بْنُ حَنْشٍ الْكَنْدِيُّ ، وَقِيلَ : أَنَيْلُ الْعَبْدِي .
(٢) فِي الْإِسْنَانِ : « كَاسِفَةٌ » .

وَصَبًّا الرَّجُلُ صُبُوءًا ، إِذَا خَرَجَ مِنْ دِينٍ
إِلَى دِينٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : صَبًّا مِنْ دِينِهِ إِلَى دِينٍ
آخَرَ كَمَا تَصَبُّ النُّجُومُ ، أَيْ تَخْرُجُ مِنْ مَطَالِعِهَا ،
وَصَبًّا أَيْضًا ، إِذَا صَارَ صَابِتًا .
وَالصَّابِثُونَ : جِنْسٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ .

[صدا]

صَدَأُ الْحَدِيدِ : وَسَخُهُ . وَقَدْ صَدِئُ
يَصْدَأُ صَدًّا ، وَيَدَى مِنَ الْحَدِيدِ صَدِئَةٌ ،
أَيْ : سَهْكَةٌ .

وَفُلَانٌ صَاغِرٌ صَدِئٌ أَيْضًا ، إِذَا لَزِمَهُ الْعَارُ
وَاللُّومُ .

وَجَدِئٌ أَصْدَأُ بَيْنَ الصَّدَا ، إِذَا كَانَ أَسْوَدَ
مُشْرَبًا خُمْرَةً ، وَقَدْ صَدِئٌ ، وَعَنَاقُ صَدَاءَ .
وَالصُّدَاةُ بِالضَّمِّ : اسْمُ ذَلِكَ اللَّوْنِ ، وَهِيَ مِنْ شِيَاثِ
الْمَعِزِّ وَالْخَيْلِ . يُقَالُ : كُمِيتُ أَصْدَأُ ، إِذَا عَلَتَهُ
كُدْرَةٌ .

وَصُدَاءُ : حَيٌّ مِنَ الْيَمِينِ . قَالَ لَبِيدُ :

فَصَلَقْنَا فِي مَرَادٍ صَلَقَةً

وَصُدَاءُ أَكَلَقَتَهُمْ بِالْثَّلِ (١)

[صوا]

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الصَّاءُ مِثَالُ الطَّاعَةِ :
مَا يَخْرُجُ مِنْ رَحِمِ الشَّاةِ بَعْدَ الْوِلَادَةِ مِنَ الْقَدَى ،
يُقَالُ : أَلْقَتِ الشَّاةُ صَاءَتَهَا . وَصَيَّاتُ رَأْسِي
تَصْيِيئًا ، إِذَا غَسَلْتَهُ وَتَوَرَّتَ وَسَخُهُ وَلَمْ تُنْقِهِ .

(١) فِي الْإِسْنَانِ مَادَّةُ (ثَل) مِنْ بَعْدِ ذِكْرِ الْبَيْتِ أَيْ
بِالْهَلَاكِ . وَيُرْوَى بِالْثَّلِ أَرَادَ الثَّلَالُ جَمْعُ ثَلَةٍ مِنَ الْغَنَمِ فَقَصَرَ ،
أَيْ أَغْنَامٌ يَعْنِي يَرْعُونَهَا . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ .

فصل الضاد

[ضاماً]

الضِئْضِيُّ : الأصل . قال الكميت :

وَجَدْتُكَ فِي الضِّنِّ مِنْ ضِئْضِيٍّ

أَحَلَّ الْأَكْبَرُ مِنْهُ الصَّغَارَا

[ضاً]

أبو زيد : ضَبَّتْ فِي الْأَرْضِ ضَبًّا
وَضُبُّوْا ، إِذَا اخْتَبَتَ . وَالْمَوْضِعُ مَضْبًا . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : ضَبًّا : لَصِقَ بِالْأَرْضِ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ
الرَّجُلُ ضَابِيًّا ، وَهُوَ ضَابِيٌّ بِنِ الْحَارِثِ الْبُرْجُمِيِّ .
وَضَبَّتْ بِهِ الْأَرْضُ فَهُوَ مَضْبُوءٌ بِهِ ، إِذَا لَزَقَتْهُ
بِهَا . وَضَبَّتْ إِلَيْهِ : لَجَّتْ .

وَأَضْبَأَ الرَّجُلُ عَلَى الشَّيْءِ ، إِذَا سَكَتَ عَلَيْهِ
وَكْتَمَهُ ، فَهُوَ مُضْبِيٌّ عَلَيْهِ . يُقَالُ : أَضْبَأَ فُلَانٌ عَلَى
دَاهِيَةٍ ، مِثْلَ أَضْبَبَ .

[ضاً]

ضَنَاتِ الْمَرْأَةِ تَضْنًا ضَنْئًا وَضُنُوءًا :
كَثْرَ وَلَدِهَا ، فَهِيَ ضَانِيٌّ وَضَانَةٌ . وَأَضْنَاتٌ مِثْلُهُ .
وَضْنًا الْمَالُ : كَثُرَ . وَأَضْنًا الْقَوْمُ : كَثُرَتْ
مَاشِيَتُهُمْ .

الْأُمُوى : الضِّنُّ بِالْكَسْرِ : الْأَصْلُ
وَالْعَدْنُ . يُقَالُ : فُلَانٌ فِي ضِنِّ صَدِيقٍ ، قَالَ :
وَالضِّنُّ بِالْفَتْحِ : الْوَلَدُ ، مِثْلُ مِثْرَافٍ . وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : الضِّنُّ : الْوَلَدُ ، يُفْتَحُ وَيُكْسَرُ .

[ضواً]

الضُّوءُ : الضِّيَاءُ ، وَكَذَلِكَ الضُّوءُ

بِالضَّمِّ . يُقَالُ ضَاءَتِ النَّارُ تَضُوءٌ ضَوْءًا وَضُوءًا ،
وَأَضَاءَتْ مِثْلَهُ ، وَأَضَاءَتْهُ أَيْضًا ، يَعْدِي وَلَا يَتَعَدَّى .
قَالَ الْجَعْدِيُّ :

أَضَاءَتْ لَنَا النَّارُ وَجْهًا أَغْ

رَّ مُلْتَبِسًا بِالْفُؤَادِ التَّبَاسَا

[ضهاً]

الْمُضَاهَاةُ : الْمَشَاكَلَةُ . يُقَالُ : ضَاهَأَتْ
وَضَاهَيْتُ يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ ، وَقُرِئَ بِهِمَا قَوْلُهُ تَعَالَى :
﴿ يُضَاهِيُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ .

فصل الطاء

[طاماً]

طَاطَأَ رَأْسَهُ : طَامَنَهُ . وَتَطَاطَأَ :
تَطَامَنَ . وَقَوْلُهُمْ : تَطَاطَأَتْ لَهُمْ تَطَاطُوءُ الدَّلَاةِ ،
أَيْ خَفَضَتْ لَهُمْ نَفْسِي كَتَطَامِنِ الدَّلَاةِ ، وَهُوَ جَمْعُ
دَالٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَنْزِعُ بِالْأَلْوِ .
وَالطَّاطَاءُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا انْهَبَطَ .

[طناً]

طَنَّا طَنْئًا : أَلْقَى مَا فِي جَوْفِهِ .

[طراً]

طَرَأْتُ عَلَى الْقَوْمِ أَطْرَأُ طَرُوءًا وَطُرُوءًا ،
إِذَا طَلَعْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَلَدٍ آخَرَ .

[طناً]

أبو زيد : طَسِيتُ أَطْسًا طَنًّا ، إِذَا
اتَّخَمْتُ عَنِ الدَّسَمِ . يُقَالُ طَسِيتُ نَفْسِي فِي طَاسِيَةٍ .

[طفاً]

طَفِيتِ النَّارُ تَطْفَأُ طُفُوءًا وَانْطَفَأَتْ ،

وأظفأتها أنا . ويقال ليوم من أيام العجوز :
مُظْفِي الجمر .

[ظفأ]

أبو زيد : اظْلَنَفَاتُ اظْلَنَفَاءً ، إذا لَزِقَتْ
بالأرض . وَجَلَّ مُظْلَنَفِي الشَّرَفِ ، أى لَزِقُ
السَّامِ .

[ظناً]

الظَنُّ بالكسر : الرِّيْبَةُ . والظَنُّ
أيضاً : بَقِيَّةُ الرُّوحِ ، يقال تركته بِظَنِّهِ ، أى
بَحْشَاشَةِ نَفْسِهِ ، ومنه قولهم : هذه حَيَّةٌ لَا تَظُنِّي ،
أى لا يعيش صاحبها تقتل من ساعتها ، يُهْمَزُ
ولا يهْمَزُ ، وأصله الهمزُ .

[طوا]

الطَّاءُ مثل الطاعة : الإبعاد في المرعى ، يقال
فَرَسٌ بَعِيدُ الطَّاءَةِ . قالوا : ومنه أَخَذَ طَيِّئٌ مثل
سَيِّدِ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ ، وهو طَيِّئٌ بْنُ أَدَدَ بْنِ زَيْدِ
ابْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَيَّانِ بْنِ حَمِيرٍ . والنسبة إليهم طَائِيٌّ
على غير قياس ، وأصله طَيِّئِيٌّ مثل طَائِعِيٍّ فقلبوا
الياء الأولى ألفاً وحذفوا الثانية .
والطَّاءَةُ أيضاً : الْحَمَاءَةُ .

فصل الظاء

[ظماً]

ظَمِيٌّ ظَمَأٌ : عَطِشَ . وقال تعالى : ﴿ لَا يُصِيبُهُمْ
ظَمَأٌ ﴾ ، والاسم الظِّمُّ بالكسر . وقوم ظِمَاءٌ
أى عِطَاشٌ .

ويقال للفرس : إِنَّ فُصُوصَهُ لَظِمَاءٌ ، أى ليست
برَهْلَةٍ كَثِيرَةِ اللَّحْمِ .

وَأُظْمِئَتْهُ : أُعْطِشَتْهُ ؛ وكذلك التَّظْمِئَةُ .
وَالظَّمَانُ : الْعَطْشَانُ ، وَالْأُنْثَى : ظَمَائَى .
وُظْمِئْتُ إِلَى لِقَائِكَ ، أى اشْتَقْتُ .
وَالظِّمُّ : مَا بَيْنَ الْوَرْدَيْنِ ؛ وَهُوَ حَبْسُ الْإِبِلِ
عَنِ الْمَاءِ إِلَى غَايَةِ الْوَرْدِ ، وَالْجَمْعُ الْأُظْمَاءُ .
وُظِمَ الْحَيَاةُ : مِنْ حِينَ الْوِلَادَةِ إِلَى وَقْتِ الْمَوْتِ .
وَقَوْلُهُمْ : مَا بَقِيَ مِنْهُ إِلَّا قَدْرُ ظِمٍّ الْحَمَارِ ، إِذَا
لَمْ يَبْقَ مِنْ عَمَرِهِ إِلَّا الْيَسِيرُ . يُقَالُ : إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ
مِنَ الدَّوَابِّ أَقْصَرَ ظِمْنًا مِنَ الْحَمَارِ .

فصل العين

[عاً]

أبو زيد : عَبَّأْتُ الطَّيْبَ عَبَاءً ، إِذَا هَيَّأْتُهُ
وَصَنَعْتُهُ وَخَلَطْتُهُ . قَالَ الشَّاعِرُ (١) يَصِفُ أَسَدًا :
كَأَنَّ بَصْدْرَهُ (٢) وَبِمَنْكَبِيهِ
عَبِيرًا بَاتَ يَعْبُوهُ (٣) عَرُوسُ
قَالَ : وَعَبَّأْتُ الْمَتَاعَ عَبَاءً ، إِذَا هَيَّأْتُهُ ، وَعَبَّأْتُهُ
تَعْبِيَةً وَتَعْيِينًا . قَالَ : كَلٌّ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .
وَعَبَّأْتُ الْخَيْلَ تَعْبِيَةً وَتَعْيِينًا .

قَالَ : وَالْعَبُّ بِالْكَسْرِ : الْحِمْلُ ، وَالْجَمْعُ
الْأَعْبَاءُ . وَأَنْشَدَ لَزَهْرٍ :

الْحَامِلُ الْعَبَّ الثَّقِيلَ عَنْ الـ
جَانِي بَغِيرٍ يَدٍ وَلَا شُكْرٍ (٤)

(١) هو أبو زيد الطائي

(٢) في رواية : « بنحره » .

(٣) ويروى : بَحْبُوهُ ، وَتَعْبُوهُ .

(٤) ويروى : « لغير يد ولا شكر » .

ويقال لِعِدْلِ المتاع : عِبٌّ ، وهما عِبَّانِ .
والأعباء : الأعدال . وعبه الشيء : نظيره
كالْعِدْلِ والْعَدْلِ .
وما عَبَّأتُ بفلان عَبًّا ، أى ما باليت به .
وكان يونس لا يَهْمزُ تعبئة الجيش .
والاعتباء : الاحتشاء .

فصل الفين

[غرقاً]

الغَرَقِيُّ : قِشْرُ البَيْضِ الذى تحت القَيْضِ .
قال الفراء : همرته زائدة ، لأنه من الغَرَقِ . وكذلك
الهمزة فى الكِرْفَةِ والطَّهْلَةِ ، زائدتان .

فصل الفاء

[فافاً]

رجل فَافًا على فَعْلَالٍ ، وفيه فَا فَاةٌ ، وهو
الذى يتردد فى الفاء إذا تكلم .

[فئا]

أبو زيد : ما أَفْتَأْتُ أَذْكَرُهُ ، وما فَتِنْتُ
أَذْكَرُهُ ، وما فَتَأْتُ أَذْكَرَهُ ، بالكسر والنصب ،
أى ما زلت أَذْكَرَهُ وما بَرَحْتُ أَذْكَرَهُ ، لا يُتَكَلَّمُ
به إلا مع الجحدِ .

وقوله تعالى : ﴿ تَاللّٰهِ تَفْتَوْ تَذْكَرُ يَوْسُفَ ﴾
أى ما تَفْتَأُ .

[فئا]

فَتَأْتُ الْقِدْرَ : سَكَنْتُ غَلِيَانَهَا بالماء . قال
الجمعدى :

تَفُورُ عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ فَنُدِيْمُهَا
وَنَفْثُوهَا عَنَّا إِذَا خَمِيَهَا غَلَا
وَفَتَأْتُ الرَّجُلَ : إِذَا كَسَرْتَهُ عَنْكَ بِقَوْلٍ
أَوْ غَيْرِهِ وَسَكَنْتَ غَضَبَهُ ، وَفَتِيٌّ هُوَ :
انكسر غضبه .

وَعَدَا حَتَّى أَفْتَأَ ، أَيْ أَغْيَا وَأَنْبَهَرَ .

وَأَفْتَأَ الْحَرُّ ، أَيْ سَكَنَ وَفَتَرَ . وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ
فِي الْبَسِيرِ مِنَ الْبِرِّ قَوْلُهُمْ : « إِنَّ الرِّبِيَّةَ تَفْتَأُ
الْغَضَبَ » ، وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا كَانَ غَضَبٌ عَلَى قَوْمٍ ،
وَكَانَ مَعَ غَضَبِهِ جَائِعًا ، فَسَقَوَهُ رِثِيَّةً فَسَكَنَ
غَضَبُهُ وَكَفَّ عَنْهُمْ .

وَفَتَأْتُ رَأَى الرَّجُلَ ، إِذَا رَدَدْتَهُ .

[ففا]

فَاجَأَهُ الْأَمْرُ مُفَاجَأَةً وَفَجَاءَ ، وَكَذَلِكَ فَجِئَهُ
الْأَمْرُ وَفَجَأَهُ الْأَمْرُ ، بِالْكَسْرِ وَالنَّصْبِ ، فَجَاءَةً
بِالْمَدِّ وَالضَّمِّ .

ومنه قَطَرِيٌّ بِنِ الْفُجَاءَةِ الْمَارِئِ .

[فراً]

الْفَرَأُ : الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ ، وَفِي الْمَثَلِ : « كُلُّ
الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَاءِ » ، وَالْجَمْعُ فِرَاءٌ ، مِثْلُ جَبَلٍ
وَجِبَالٍ . قَالَ مَالِكُ بْنُ زُغْبَةَ (١) :

بَضْرِبِ كَأَذَانَ الْفِرَاءِ فَضُولُهُ
وَطَعْنِ كَأِيزَاغِ الْحَاضِرِ تَبَوْرُهَا (٢)

(١) الباهلى ، والبيت لأبى الطمغان القينى كما فى اللسان
مادة (عفا) .
(٢) أى تختبرها . الإيزاغ : لإخراج البول دفعة دفعة .

وقد أبدلوا من الهمزة ألفاً فقالوا : « أَنْكَحْنَا
الْفَرَافِسَتَرَى » .

[فَا]

تَفَسَّأَ الثَّوبُ، إِذَا تَقَطَّعَ وَبَلَى . وَتَقَضَّأَ^(١) مِثْلُهُ .
وَفَسَّأَتْهُ أَنَا تَفْسِئَةً وَتَفْسِيئًا : مَدَدْتُهِ حَتَّى تَفَزَّرَ

[فَا]

تَفَشَّأَ الشَّيْءُ تَفَشُّوًا : انْتَشَرَ . أَبُو زَيْدٍ :
تَفَشَّأَ بِالْقَوْمِ الْمَرْضُ ، إِذَا انْتَشَرَ فِيهِمْ .

[فَا]

أَبُو زَيْدٍ : فَطَّأَهُ : ضَرَبَهُ عَلَى ظَهْرِهِ ، مِثْلَ
حَطَّأَهُ . وَفَطَّأَهَا : جَامَعَهَا . وَفَطَّأَ بِهِ الْأَرْضَ :
صَرَعَهُ . وَفَطَّأَ بِسَلْحِهِ : رَمَى بِهِ ، وَرَبَّمَا جَاءَ بِالنَّاءِ .
وَفَطَّأَ بِهَا : حَبَقَ . وَفَطَّأَتُ الشَّيْءَ : شَدَخْتُهُ .

وَالْفُطَّاءُ ، الْفُطْسَةُ . رَجُلٌ أَفْطَأَ بَيْنَ الْفُطَا .
وَفَطِيءُ الْبَعِيرِ ، إِذَا تَطَامَنَ ظَهْرُهُ خِلْقَةً .

[فَا]

تَفَقَّأَتِ السَّحَابَةُ عَنْ مَائِهَا : تَشَقَّقَتْ . قَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ :

تَفَقَّأَ^(٢) فَوْقَهُ الْقَلْعُ السَّوَارِي

وَجُنَّ الْخَازِبَازِ^(٣) بِهِ جُنُونًا

(١) فِي اللِّسَانِ : وَتَقَضَّأَ مِثْلَهُ . أَقُولُ كَمَا هُنَا مِثْلَهُ ، قَالَ
فِي اللِّسَانِ مَادَّةُ قَضَا : وَقَضَى الثَّوبُ وَالْحَبْلُ : أَخْلَقَ وَتَقَطَّعَ
وَعَفَنَ مِنْ طَوْلِ النَّدَى وَالطَّنَى .

(٢) قَوْلُهُ تَفَقَّأَ فَوْقَهُ ، الْهَاءُ عَائِدَةٌ عَلَى « يَهْجَلُ » فِي الْبَيْتِ
الَّذِي قَبْلَهُ :

يَهْجَلِي مِنْ قَسَا ذَفِيرِ الْخَزَامِي

تَهَادَى الْجُرَيْيَاءُ بِهِ الْخَنِينَا

(٣) الْخَازِبَازُ : صَوْتُ الدَّبَابِ ، سَمِيَ الدَّبَابُ بِهِ ، وَهِيَ
صَوْتَانِ جَمْلًا صَوْتًا وَاحِدًا لِأَنَّ صَوْتَهُ خَازِبَازَ ، وَمِنْ أَعْرَبِهِ
نَزَلَهُ مِثْلُ الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ ، فَقَالَ : خَازِبَازَ ، عَنِ اللِّسَانِ .

يَعْنِي فَوْقَ الْمَهْجَلِ وَهُوَ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ .
وَتَفَقَّأَتِ الْبُهْمَى ، إِذَا تَشَقَّقَتْ لِفَائِقِهَا عَنْ مُمَرِّهَا .
وَتَفَقَّأَ الدَّمْلُ وَالْقَرْحُ .

وَفَقَّأَتْ عَيْنَهُ فَقَاً ، وَفَقَّأَتْهَا تَفَقُّنَةً ، إِذَا
بَحَقَّتْهَا^(١) .

وَالْفَقَّاءُ : السَّابِيَاءُ ، وَهُوَ الَّذِي يُخْرِجُ عَلَى
رَأْسِ الْوَلَدِ .

وَتَفَقَّأَتْ شَحْمًا ، تَنْصِبُهُ عَلَى التَّمْيِيزِ .

[فَا]

فَاءُ يَنْفِي فَيْئًا : رَجَعَ ، وَأَفَاءَهُ غَيْرُهُ : رَجَعَهُ .
وَفَلَانٌ سَرِيعُ النَّفْيِ مِنْ غَضَبِهِ ، وَإِنِّهِ لَحَسَنُ
الْفَيْئَةِ بِالْكَسْرِ ، مِثَالُ الْفَيْعَةِ ، أَيْ حَسَنُ
الرُّجُوعِ .

وَالْفَيْئَةُ مِثَالُ الْفَيْعَةِ : الطَّائِفَةُ ، وَالْهَاءُ عَوَاضُ
مِنْ الْيَاءِ الَّتِي تَقَصَّتْ مِنْ وَسْطِهِ ، أَصْلُهُ فِي مِثَالِ
فَيْعٍ لِأَنَّهُ مِنْ فَاءٍ ، وَيُجْمَعُ عَلَى فَيْئُونَ وَفَيْئَاتٍ ،
مِثَالِ شِيَّاتٍ وَلِدَاتٍ .

وَالنَّفْيُ : الْخَرَاجُ وَالْغَنِيمَةُ ، تَقُولُ مِنْهُ : أَفَاءَ اللَّهُ
عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَالَ الْكُفَّارِ يُنْفِي إِفَاءَةً . وَاسْتَفَقَّتْ
هَذَا الْمَالُ ، أَيْ أَخَذَتْهُ فَيْئًا .

وَالنَّفْيُ : مَا بَعْدَ الزَّوَالِ مِنَ الظِّلِّ . قَالَ حُمَيْدُ
ابْنِ ثَوْرٍ يَصِفُ سَرَحَةً وَكُنِيَ بِهَا عَنْ امْرَأَةٍ :

فَلَا الظِّلُّ مِنْ بَرْدِ الضُّحَى تَسْتَطِيعُهُ

وَلَا الْفَيْءُ مِنْ بَعْدِ^(٢) الْعَشَى تَذُوقُ

(١) يَخْجُو الْعَيْنَ : عَوَرَهَا .

(٢) فِي رِوَايَةٍ « بَرْدُ » .

وإنما سُمِّيَ الظلُّ فيثاً لرجوعه من جانبٍ إلى جانبٍ .

قال ابن السكيت : الظلُّ ما نَسَخَتْهُ الشمسُ ، والنَّيْءُ مانسَخَ الشمسُ .

وحكى أبو عبيدة عن رؤية : كلُّ ما كانت عليه الشمسُ فزالت عنه فهو فيَّ وظلٌّ ، وما لم تكن عليه الشمسُ فهو ظلٌّ ، والجمع أفياءٌ وفُيُوءٌ . وقد قَيَّاتِ الشجرةُ تَفِيئَةً ، وَتَفَيَّاتُ أنا في قَيَّيْهَا . وَتَفَيَّاتِ الظلالُ ، أى تَقَلَّبَتْ . وَالْمَفْيُوءَةُ : الْمَقْنُوءَةُ^(١) .

فصل القاف

[قبا]

قبا قَبًا : لغة في قَابَ قَابًا ، إذا أَكَلَ وشَرِبَ .

[قبا]

القَبَاءُ : الحَيَارُ ، الواحدة قَبَاءَةٌ . وَالْمَقْنَاءَةُ وَالْمَقْنُوءَةُ : موضع القَبَاءِ .

وأقنأ القوم : كثرَ عندهم القَبَاءُ . أبو زيد : أَقْنَأَتِ الأرضُ ، إذا كانت كثيرة القَبَاءِ .

[قرا]

القرء بالفتح : الحَيْضُ ، والجمع أَقْرَاءٌ وَقُرُوءٌ على فُعُولٍ ، وَأَقْرُوءُ في أدنى العددِ . وفي الحديث : « دَعِيَ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِكَ » . والقرء أيضاً :

(١) يقال : مقناة ، ومقنوءة ، المكان الذي لا تطلع عليه الشمس .

الطَهْرُ ، وهو من الأضداد . قال الأعشى^(١) :

مُورَّتَةٌ مَالاً وفي الأصل رَفْعَةٌ

لِمَا ضَاعَ فِيهَا من قُرُوءِ نِسَائِكَ

وأقْرأتِ المرأةُ : حاضَتْ ، فهي مُقْرِيٌّ .

وأَقْرَأَتْ : طَهَّرَتْ . وقال الأخفش : أَقْرَأَتْ

المرأةُ ، إذا صارت صاحبة حَيْضٍ . فإذا حاضَتْ

قُلْتُ : قَرَأْتُ - بلا ألفٍ - يقال : قَرَأَتْ

المرأةُ حَيْضَةً أو حَيْضَتَيْنِ . والقرء : انْقِضَاءُ

الحَيْضِ . قال : وقال بعضهم : ما بين الحِيضَتَيْنِ .

وأَقْرَأَتْ حَاجَتَكَ : دَنَتْ .

والقارئُ : الوقتُ ؛ تقول منه أَقْرَأَتْ الرِّيحُ ،

إذا دخلت في وقتها . قال الهذلي^(٢) :

* إذا هَبَّتْ لقارئها الرياحُ *

أى لوقتها .

واستقرأ الجملُ الناقةَ ، إذا تاركها لينظر

أَلَحِثَتْ أم لا .

قال أبو عمرو بن العلاء : يقال دفع فلان

جاريته إلى فلانة تُقَرِّئُهَا ، أى تُنْسِكُهَا عندها حتى

تحيض للاستبراء . قال : وإنما القرء الوقتُ ، فقد

(١) وقوله :

وفي كل عام أنت جاشِمٌ غَزْوَةٍ

تَشْدُ لأقصاها عَزِيمَ عَزَائِكَ

(٢) الهذلي هو مالك بن الحارث كما في اللسان ، ومصدر

البيت :

* كَرِهْتَ العَقْرَ عَقْرَ بَنِي شَلِيلٍ *

أى لوقت هبوبها وشدة بردها . والقرء : موضع بيته .

وشليل : جد جرير بن عبد الله البجلي .

يكون للحَيِّض ، وقد يكون للطَّهر . قال الشاعر :
إذا ما السماء لم تَنفِمْ ثم أُخْلِفَتْ
قُرُوه الثَّريَّا أن يكون^(١) لها قَطَرُ

يريد وقت نَوْنِهَا الذي يُمَطَّرُ فيه الناسُ ،
يقال : أَقْرَأَتِ النُّجُومُ ، إذا تَأَخَّرَ مطَرُهَا .

وَقَرَأْتُ الشَّيْءَ قَرَأْنَا : جَعَلْتُهُ وَضَعْتُهُ بَعْضُهُ
إِلَى بَعْضٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَا قَرَأْتُ هَذِهِ النَّاقَةَ سَلَى
قَطُّ^(٢) وَمَا قَرَأْتُ جَنِينًا ، أَيْ لَمْ تَضُمَّ رَجَحَمَا
عَلَى وَلَدٍ .

وَقَرَأْتُ الْكِتَابَ قِرَاءَةً وَقَرَأْنَا ، وَمِنْهُ سُمِّيَ
الْقُرْآنُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : سُمِّيَ الْقُرْآنُ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ
السُّورَ فِيضُمُّهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ
وَقُرْآنَهُ ﴾ أَيْ جَمْعَهُ وَقِرَاءَتَهُ ، ﴿ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ
فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴾ أَيْ قِرَاءَتَهُ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ :
فَإِذَا يَتَنَاهَا لَكَ بِالْقِرَاءَةِ فَاعْمَلْ بِمَا يَنْتَاهُ لَكَ .

وَفُلَانٌ قَرَأَ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَأَقْرَأَكَ السَّلَامَ ، بِمَعْنَى .
وَأَقْرَأَهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ مُقْرَأٌ ، وَجَمَعَ الْقَارِئُ قِرَاءَةً
مِثَالُ كَافِرٍ وَكَفْرَةٍ .

وَالْقُرَّاءُ : الرَّجُلُ الْمُتَنَسِّكُ ، وَقَدْ تَقَرَّأَ ، أَيْ
تَنَسَّكَ ، وَالْجَمْعُ الْقُرَّاءُونَ . قَالَ الْفَرَّاءُ : أَنْشَدَنِي
أَبُو صَدَقَةَ الدُّبَيْرِيُّ^(٣) :

بِيضَاءُ تَصْطَادُ الْغَوِيُّ وَتَسْتَبِي
بِالْحُسْنِ قَلْبُ الْمُسْلِمِ الْقُرَّاءِ^(١)
وَقَدْ يَكُونُ الْقُرَّاءُ جَمْعًا لِقَارِئٍ .
وَالْقِرَاءَةُ بِالْكَسْرِ مِثَالُ الْقِرْعَةِ : الْوَبَاءُ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا قَدِمْتَ بِلَادًا فَكُنْتَ بِهَا خَمْسَ
عَشْرَةَ^(٢) فَقَدْ ذَهَبَتْ عَنْكَ قِرَاءَةُ الْبِلَادِ .
قَالَ : وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : قِرَّةٌ بَغِيرُ هَمْزٍ .
وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا مَرِضَ بِهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنْ
وَيْلِ الْبَلَدِ .

[قضا]

الْأُمُورُ : قَضَيْتُ الشَّيْءَ أَقْضَا قَضًا : أَكَلْتُهُ .
وَأَقْضَاتُ الرَّجُلَ : أَطْعَمْتُهُ .

أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ قَضَيْتُ الْقَرِيبَةَ تَقْضًا قَضًا
بِالتَّحْرِيكِ : عَفَيْتُ وَتَهَافَيْتُ . وَهِيَ قَرِيبَةٌ قَضِيَّةٌ ،
وَالثَّوْبُ يَقْضَا مِنْ طَوْلِ النَّدَى وَالطَّيِّ .

وَمَا عَلَيْكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ قُضَاءٌ بِالضَّمِّ ، مِثَالُ
مُضْغَةٍ ، أَيْ عَارٍ . وَنَكَحَ فُلَانٌ فِي قُضَاءَةٍ .
وَفِي عَيْنِهِ قُضَاءَةٌ ، أَيْ فَسَادٌ . وَفِي حَسَبِهِ قُضَاءَةٌ ،
أَيْ عَيْبٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

تُعِيرُنِي سَلَمَى وَلَيْسَ بِقُضَاءَةٍ
وَلَوْ كُنْتُ مِنْ سَلَمَى تَفَرَّغْتُ دَارِمًا

(١) وَقِيلَ :

وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِكَاعِبٍ بِوُدُونَةٍ
أَطْرَافُهَا بِالْحُلِيِّ وَالْحِنَاءِ
وَمُودُونَةٍ : مَلِينَةٍ .

(٢) خَمْسَ عَشْرَةَ أَيْلَةً ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

(٩ - صحاح)

(١) يَرُوى : « أَنْ يَصُوبَ » .

(٢) الْمُرَادُ : أَنَّهَا لَمْ يَطْرُقْهَا خُلٌّ .

(٣) فِي اللِّسَانِ ، أَنَّ الْبَيْتَ لَزِيدِ بْنِ تَرْكِ الزَّيْدِيِّ ،

وَقِيلَ أَيْضًا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ .

وَسَلَمَى : حَتَّى مِنْ دَارِمٍ .

[قنا]

أَبُو زَيْد : قَمَاتِ الْمَاشِيَةُ تَقْمًا قُمُوًا ، وَقُمُوَةً ،
إِذَا سَمِنَتْ .

وَقَمُوَ الرَّجُلُ بِالضَّمِّ قَمَاءً وَقَمَاءَةً صَارَ قَيْئًا .
وَهُوَ : الصَّغِيرُ الدَّلِيلُ . وَأَقْمَأَتُهُ : صَفَرَتُهُ وَذَلَّتُهُ ،
فَهُوَ قَمِيٌّ عَلَى فَعِيلٍ . وَأَقْمَأَ الْقَوْمُ ، أَيْ سَمِنَتْ
إِلَهُمْ . وَأَقْمَأَى الشَّيْءُ : أَعْجَبَنِي .

وَتَقَمَّاتُ الشَّيْءِ : جَمَعَتُهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ .
قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

لَقَدْ قَضَيْتُ فَلَا تَسْتَهْزِئَا سَفَهَا
مِمَّا تَقْمَأَتُهُ مِنْ لَذَّةٍ وَطَرِي
وَعَمْرُو بْنُ قَيْمَةَ الشَّاعِرِ عَلَى فَعِيلَةٍ .

[قنا]

قَنَّا الرَّجُلُ لِحِيَّتَهُ بِالْخِضَابِ تَقْنِيَةً ، وَقَدْ قَنَأَتْ
هِيَ مِنَ الْخِضَابِ ، تَقْنَأُ قُنُوًا : اشْتَدَّتْ حُمْرُهَا .
وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ :

يَسْمَى بِهَا ذُو ثُومَتَيْنِ مُشَمَّرٌ
قَنَأَتْ أَنْامِلُهُ مِنَ الْفِرْصَادِ (٢)
وَشَيْءٌ أَحْمَرُ قَانِيٌّ .

أَبُو عَمْرٍو : الْمُقْنَأَةُ وَالْمَقْنُوَةُ : الْمَكَانُ الَّذِي
لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ . وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عَمْرٍو : مَقْنَأَةٌ
وَمَقْنُوَةٌ بِغَيْرِ هَمْزٍ : تَقْيِضُ الْمَضْحَاةِ .

[قنا]

قَاءَ يَقِي قَيْئًا . وَفِي الْحَدِيثِ : « الرَّاجِعُ فِي
هَبَّتِهِ كَالرَّاجِعِ فِي قَيْئِهِ » . وَاسْتَقَاءَ وَتَقَيَّأَ : تَكَلَّفَ
الْقَيْءَ . وَقَيَّأَتُهُ وَأَقَاءَتُهُ أَنَا بِمَعْنَى :

وَهَذَا ثَوْبٌ يَقِي الصَّبْغَ ، إِذَا كَانَ مُشْبَعًا .
ابْنُ السَّكَيْتِ : الْقَيُّوَةُ بِالْفَتْحِ عَلَى فَعُولٍ :
الدَّوَاءُ الَّذِي يُشْرَبُ لِلْقَيْءِ .

وَيُقَالُ : بِهِ قِيَاءٌ بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ ، إِذَا جَعَلَ
يُكْثِرُ الْقَيْءَ .

فصل الكاف

[كنا]

تَكَأَ كَأً ، أَيْ : جَبَنَ وَضَعَفَ وَنَكَصَ ،
مِثْلُ : تَكْعَكَعَ . وَالتَّكَكَاكِيُّ : الْقَصِيرُ .
وَالْتَكَا كَوْ : التَّجَمُّعُ . وَسَقَطَ عَيْسَى بْنُ عُمَرَ
عَنْ حِمَارٍ لَهُ فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ فَقَالَ : مَا لَكُمْ
تَكَأَ كَأُنُّكُمْ عَلَى تَكَأَ كَوِّكُمْ عَلَى ذِي جِنَّةٍ ،
أَفَرْتَقِعُوا عَنِّي (١) .

[كنا]

أَبُو زَيْد : كَنَأَ اللَّبَنُ يَكْنَأُ كَنَاءً ، إِذَا ارْتَفَعَ
فَوْقَ الْمَاءِ وَصَفَا الْمَاءُ مِنْ تَحْتِ اللَّبَنِ . قَالَ : وَكَثَنَاتِ
الْقِدْرِ كَنَاءً ، إِذَا أَرَبَدَتْ لِلْغَلِيِّ ، يُقَالُ : خَذَ كَنَاءَةً
قِدْرِكَ وَكَنَاءَةً قِدْرِكَ (٢) ، وَهُوَ : مَا ارْتَفَعَ مِنْهَا
بَعْدَ مَا تَغْلَى .

قَالَ : وَكَثَنَاتُ أَوْبَارِ الْإِبِلِ كَنَاءً : نَبَتَتْ ،

(١) أَيْ تَفَرَّقُوا .
(٢) أَيْ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ .

(١) هُوَ ابْنُ مِقْبَلٍ .
(٢) الْفِرْصَادُ : التَّوْتُ .

وكذلك كَثَا اللبنُ والوبرُ والنَّبْتُ تَكْثِنَةُ .
وأنشد ابن السكيت :

وأنت امرؤٌ قد كَثَّاتُ لك لِحْيَةً
كأنَّكَ منها قاعدٌ في جِوَالِقِ
ويقال أيضاً : كَثَّاتُ ، إذا أَكَلْتَ ما على
رأس اللبن .

[كدا]

أبو زيد : كَدَا النبتُ يَكْدَا كُدُوءًا ، إذا
أصابه البردُ فلبَّدهُ في الأرض ، أو عطشَ فأبطأ
في النبات . يقال : أصاب الزرعَ بردٌ فَكَدَّاهُ في
الأرض تَكْدِيَةً . وأرضٌ كادئةٌ : بطيئةُ الإنبات .
[كرفأ]

الكِرْفِيُّ : السحاب المرتفع الذي بعضه فوق بعض ،
والقطعة منه كِرْفِيَّةٌ . قال الشاعر يصف جيشاً :
كِرْفِيَّةٌ ^(١) الغَيْثِ ذاتِ الصَّبِي
رِ تَرْمِي السَّحَابَ وَيُرْمِي بِهَا ^(٢)

(١) قوله كِرْفِيَّةُ الخ . جاء أيضاً في شعر عامر بن
جوين الطائي يصف جارية :

وجاريةٌ من بناتِ الملو
لِ قَعَقَعَتْ بالخيلِ خَلْخَالَهَا
كِرْفِيَّةٌ الغَيْثِ ذاتِ الصَّبِي
رِ تَأْتِي السَّحَابَ وَتَأْتَالَهَا

ومعنى تأتال : تصلح ، وأصله تأتول ، ونصبه بإضمار أن .

(٢) صوابه : يرى لها ، لأن الشعر للغناء . وقوله :

وَرَجْرَاجَةٌ فوقها بيضُها
عليها المضاعفُ إقبالها

وبعده :

وقافيةٌ مثلُ حَدِّ السنانِ
تبقى ويذهب من قالها

والكِرْفِيُّ : قِشْرُ البيضِ الأعلى ، حكاه
أبو عبيد .

ونظر أبو الفوَّثِ الأعرابي إلى قرطاسٍ رقيقٍ
فقال : غِرْفِيٌّ تحتِ كِرْفِيٍّ . وهمزته زائدة .
وكرَفَاتِ القدرُ : أُرْبِدَتْ للغلي .

[كفا]

كَسَّاتُهُ : تَبِعَتْهُ . ويقال للرجل إذا هَزَمَ
القومَ فَمَرَّ وهو يطردهم : مَرَّ فلان يَكْسُوهُمْ
وَيَكْسُمُهُمْ ، أي يَتَّبِعُهُمْ . ومنه قول الشاعر ^(١) :

* كَسَعَ الشتاءُ بسبعةٍ غُبَرٍ *
والأكساء : الأدبار . قال الشاعر ^(٢) :

حتى أَرَى فَارِسَ الصَّمُوتِ عَلَى
أَكْسَاءِ خَيْلٍ كأنها الإبلُ
يعني خَلَفَ القومَ وهو يطردهم .

[كفا]

أبو عمرو : كَشَّاتُ اللحمَ كَشًّا : شَوَيْتَهُ حتى
يَبَسَ فهو كَشِيٌّ . وَأَكْشَاتُهُ أيضاً عن الأموى .
وفلان يَتَكَشَّى اللحمَ : يَأْكُلُهُ وهو يابسٌ .
وكَشَّاتُ القِثَاءِ : أَكَلْتُهُ . أبو زيد : كَشَّاتُ
الطعامِ كَشًّا ، إذا أَكَلْتَهُ كما تَأْكُلُ القِثَاءَ ونحوه .
أبو عبيدة : تَكَشَّى الأديم : تَقَشَّرَ .

[كفا]

كَفَّاتُ القومَ كَفًّا ، إذا أَرَادُوا وَجْهًا
فصَرَفَهُمْ إلى غيره ، فَانْكَفَّوْا أي رَجَعُوا .

(١) هو أبو شبل الأعرابي . ومجزه :

* بِالصَّنِّ وَالصَّنْبَرِ وَالْوَبْرِ *

(٢) المثلج بن عمرو التنوخي .

وَتَكْفَأَتِ الْمَرَأَةُ فِي مِشْيَتِهَا : تَرَهِيَّاتٌ
وَمَادَتْ كَمَا تَتَحَرَّكُ النَّخْلَةُ الْعِيدَانَةُ . قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

وَكَأَنَّ ظُعْنَهُمْ غَدَاةٌ تَحْمَلُوا

سُفْنٌ تَكْفَأُ فِي خَلِيجٍ مُغْرَبٍ

وَكَفَأَتُ الْإِنَاءُ : كَبَبَتْهُ وَقَلَبَتْهُ ، فَهُوَ
مَكْفُوءٌ . وَرَعِمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ أَكْفَأَتُهُ لُفَةٌ .

وَالْكَفَاءُ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : شُقَّةٌ أَوْ شُقَّتَانِ
تُنْصَحُ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى ثُمَّ يُخَلُّ بِهِ مُؤَخَّرُ الْخَبَاءِ .
تَقُولُ مِنْهُ : أَكْفَأَتُ الْبَيْتِ إِكْفَاءً .

وَالْإِكْفَاءُ فِي الشَّعْرِ : أَنْ يُخَالَفَ بَيْنَ قَوَافِيهِ
بَعْضُهُمَا مِمَّ وَبَعْضُهُمَا نُونٌ ، وَبَعْضُهُمَا دَالٌ وَبَعْضُهُمَا طَاءٌ ،
وَبَعْضُهُمَا حَاءٌ وَبَعْضُهُمَا خَاءٌ وَنَحْوَ ذَلِكَ ، كَقَوْلِ رُؤْبَةٍ :

أَزْهَرُ لَمْ يُولَدْ بِنَجْمِ الشَّحِّ

مُمِيمٌ الْبَيْتِ كَرِيمُ السِّنْخِ (٢)

هَذَا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ الْعَرَبِ .

وَقَالَ الْفَرَاءُ : أَكْفَأُ الشَّاعِرُ ، إِذَا خَالَفَ بَيْنَ
حَرَكَاتِ الرَّوِيِّ ، وَهُوَ مِثْلُ الْإِقْوَاءِ . حَكَاهُ عَنْهُ
ابْنُ السَّكَيْتِ .

الْكَسَائِيُّ : كَفَأَتُ الْإِنَاءُ : كَبَبَتْهُ .
وَأَكْفَأَتُهُ : أَمَلَتْهُ ، قَالَ : وَلِهَذَا قِيلَ : أَكْفَأَتُ
الْقَوْسَ ، إِذَا أَمَلَتْ رَأْسَهَا وَلَمْ تَنْصِبْهَا نَصْبًا حِينَ
تَرْمِي عَنْهَا . قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

(١) هُوَ بَهْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ الْأَسَدِيُّ .

(٢) هَذَا الْبَيْتُ مِنْ رَجَزٍ لِرُؤْيَةِ قَافِيَتِهِ الْخَاءُ . وَالسِّنْخُ :
الْأَصْلُ . وَفِي اللَّفْظِ أَيْضًا : السِّنْخُ ، بِالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ : الْأَصْلُ .
وَعَلَى هَذَا فَلَا إِكْفَاءَ .

قَطَعْتُ بِهَا أَرْضًا تَرَى وَجْهَ رَكْبِهَا

إِذَا مَا عَلَوْهَا مُكْفَأٌ غَيْرَ سَاجِعٍ (١)

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يَعْنِي جَائِرًا غَيْرَ قَاصِدٍ .

وَالْكَفِيُّ : النَّظِيرُ . وَكَذَلِكَ الْكُفُّ

وَالْكُفُّ ، عَلَى فَعْلٍ وَفَعْلٍ . وَالْمَصْدَرُ الْكَفَاءَةُ
بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ .

وَتَقُولُ : لَا كِفَاءَ لَهُ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ

مَصْدَرٌ ، أَيْ لَا نَظِيرَ لَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْعَقِيقَةِ

« شَاتَانِ مُكَافَتَانِ » أَيْ مُتَسَاوِيَتَانِ (٢) ، وَالْمُحَدِّثُونَ

يَقُولُونَ « مُكَافَأَتَانِ » .

وَكُلُّ شَيْءٍ سَاوٍ شَيْئًا حَتَّى يَكُونَ مِثْلُهُ فَهُوَ

مُكَافٍ لَهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ :

تُذَبِّحُ إِحْدَاهُمَا مُقَابِلَةَ الْأُخْرَى .

وَكَافَأْتُهُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ مُكَافَأَةً وَكِفَاءً :

جَازِيَتُهُ .

تَقُولُ : مَالِي بِهِ قَبْلُ وَلَا كِفَاءَ ، أَيْ مَالِي بِهِ

طَاقَةٌ عَلَى أَنْ أَكْفَأْتُهُ .

وَالْتَكَاوُفُ : الْإِسْتِوَاءُ ، يُقَالُ « الْمُسْلِمُونَ تَتَكَاوَفُوا »

دِمَاؤُهُمْ » .

وَأَكْتَفَأَتُ الْإِنَاءَ مِثْلَ كَفَأْتُهُ ، أَيْ قَلَبْتُهُ .

وَأَسْتَكْفَأْتُ فَلَانًا إِبْلَهُ ، أَيْ سَأَلْتُهُ نِتَاجَ

إِبْلِهِ سَنَةً ، فَأَكْفَأْنِيهَا ، أَيْ أَعْطَانِي لَبَنَهَا وَوَبَرَهَا

وَأَوْلَادَهَا سَنَةً . وَالْإِسْمُ الْكُفَاءَةُ وَالْكَفَاءَةُ ، يُضَمُّ

(١) أَيْ مِمَّا لَا غَيْرَ مُسْتَقِيمٍ . وَالسَّاجِعُ : الْقَاصِدُ الْمُسْتَوِي

الْمُسْتَقِيمُ . وَالْمُكْفَأُ : الْجَائِرُ ، يَعْنِي جَائِرًا غَيْرَ قَاصِدٍ ، وَمِنْهُ

السَّجْعُ فِي الْقَوْلِ .

(٢) أَيْ فِي السَّنِ ، كَمَا فِي اللَّسَانِ .

وَيُفْتَحُ ، تقول : اعطني كَفَاةً نَاقَتِكَ وَكَفَاةً نَاقَتِكَ .
وتقول أيضاً : أَكْفَأْتُ إِبِلِي كَفَاةً تَيْنِ ، إذا
جَعَلْتَهَا نِصْفَيْنِ تُنْتِجُ كُلَّ عَامٍ نِصْفَهَا وَتَتْرَكُ
نِصْفًا ، لَأَنَّ أَفْضَلَ النَّتَاجِ أَنْ تُحْمَلَ عَلَى الْإِبِلِ
الْفُحُولَةُ عَامًا وَتُتْرَكَ عَامًا ، كَمَا يُصْنَعُ بِالْأَرْضِ فِي
الزَّرَاعَةِ . قال ذو الرُّمَّةِ :

كَلَّا (۱) كَفَأَتْهَا تُنْفِضَانِ وَلَمْ يَجِدْ

لَهَا تَيْلَ سَقَبٍ فِي النَّتَاجَيْنِ لَا مِسْ

يقول : إِنَّهَا تُنْتِجَتْ إِنَانًا كُلُّهَا . وهذا محمود عندهم .
أبو زيد : وَهَبْتُ لَهُ كَفَاةً نَاقَتِي وَكَفَاةً نَاقَتِي
يُضَمُّ وَيُفْتَحُ ، إِذَا وَهَبْتَ لَهُ وَلَدَهَا وَلَبَنَهَا وَوَبَرَهَا
سَنَةً .

[کلا]

الْكَلَّا : الْعُشْبُ . وقد كَلَّتِ الْأَرْضُ
وَأَكْلَاتُ فِي أَرْضٍ مُكَلَّةٌ وَكَلَّةٌ ، أَي ذَاتُ
كَلَّا . وسواء رَطْبُهُ وَيَابِسُهُ .
وَكَلَّتِ النَّاقَةُ وَأَكْلَاتُ ، إِذَا أَكَلَتْ
الْكَلَّا ، حكاه أبو عبيد .

وَكَلَّاهُ اللَّهُ كَلَاءَةً بِالْكَسْرِ ، أَي حَفَظَهُ
وَحَرَسَهُ . يقال : إِذْهَبْ فِي كَلَاءَةِ اللَّهِ . وَاكْتَلَّاتُ
مِنْهُمْ : احْتَرَسْتُ . قال الشاعر (۲) :

* أَنْخَتُ بَعِيرِي وَاکْتَلَّاتُ بَعِينِهِ (۳) *

(۱) و يروي : ترى .

(۲) هو كعب بن زهير .

(۳) مجزء :

* وَأَمَرْتُ نَفْسِي أَيَّ أَمْرِي أَفْعَلُ *

ويروي :

* أَيُّ أَمْرِي أَوْفَقُ *

ويقال : اِكْتَلَّاتُ عَيْنِي ، إِذَا لَمْ تَنْمُ وَسَهَرْتَ
وَحَذَرْتَ أَمْرًا .

وَالْكَلَّا بِالتَّشْدِيدِ : شَاطِئُ النَّهْرِ وَمَرْقَا السُّفُنِ .
أبو زيد : كَلَّا الْقَوْمُ سَفِيذَتُهُمْ تَكْلِيًا : حَبَسُوهَا ،
وَمِنْهُ الْكَلَّا مُشَدَّدٌ مَمْدُودٌ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بِالْبَصْرَةِ
لأنهم يُكَلِّلُونِ سُفُنَهُمْ هُنَا ، أَي يَحْبِسُونَهَا ،
يُؤَنَّثُ وَيَذَكَّرُ .

وقال سيبويه : هُوَ فَعَالٌ مِثْلُ جَبَّارٍ بِالتَّشْدِيدِ .
والمعنى أَنَّ الْمَوْضِعَ يَدْفَعُ الرِّيحَ عَنِ السُّفُنِ وَيَحْفَظُهَا .
وهو عَلَى هَذَا مَذَكَّرٌ مَصْرُوفٌ .

وقال الأصمعي : الْكَلَّا وَالْمُكَلَّا : مَوْضِعٌ
تُرْفَأُ فِيهِ السُّفُنُ ، وَهُوَ سَاحِلُ كُلِّ نَهْرٍ .

وَكَلَّاتُ تَكْلِيَّةٌ ، إِذَا أَتَيْتَ مَكَانًا فِيهِ
مُسْتَتَرٌّ مِنَ الرِّيحِ ، وَالْمَوْضِعُ مُكَلَّا وَكَلَّا .

وقولهم : بَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَكَلَّا الْعُمُرِ ، أَي
آخِرَهُ وَأَبْعَدَهُ .

وَكَلَّا الدِّينُ ، أَي تَأَخَّرَ . وَالْكَالِيُّ :
النَّسِيبَةُ . قال الشاعر :

* وَعَيْنُهُ كَالْكَالِيِّ الْمِضْمَارِ (۱) *

أَي نَقْدَهُ كَالنَّسِيبَةِ الَّتِي لَا تُرْجَى . وفي الحديث
أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ « نَهَى عَنِ الْكَالِيِّ بِالْكَالِي »
وَهُوَ بَيْنُ النَّسِيبَةِ وَالنَّسِيبَةِ ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ لَا يَهْمِزُهُ ،
وَيَنْشُدُ :

(۱) صواب إنشاده « المِضْمَار » كما في المقاييس واللسان
(ضمير) .

فصل اللام

[لا]

قوهم . « لا أفعله ما لآلاتِ الفور »^(١) « أى بصبصت بأذناها .

وتلأل البرق : لمع .

واللؤلؤة : الدرة ، والجمع اللؤلؤ واللآلئ .

قال الفراء : سمعتُ العرب تقول لصاحب اللؤلؤ : لآل مثل لعال ، والقياس لآ مثل لعاع .

[لبأ]

اللبأ على فِعلٍ ، بكسر الفاء وفتح العين : أول اللبن في النتاج ، تقول : لبأت لبأً بالتسكين إذا حلبت الشاة لبأً . ولبأت القوم أيضاً : أطعمتهم اللبأ ، وألبأ القوم : كثر عندهم اللبأ . أبو زيد : ألبأت الجدوى ، إذا شددته إلى رأس الخلف ليرضع لبأً . واستلبأ هو ، إذا رضع من تلقاء نفسه . وألبأت الشاة ولدها ، إذا أرضعته اللبأ ، والتبأها ولدها .

وعشار ملابى ، إذا دنا نتاجها .

واللبوة : أنثى الأسد ، واللبوة ساكنة الباء غير مهموزة لغةً فيها ، عن ابن السكيت .

ولبأت بالحج تلبيئة ، وأصله لبئت غير مهموز . الفراء : ربما خرجت بهم فصاحتهم إلى أن يهمزوا ما ليس بهموز ، قالوا : لبأت بالحج ، وحلأت السويق ، ورثأت الميت .

وإذا تبأشرك الهمو م فإنها كأل وناجز^(١) أى منها نسيئة ومنها ما هو نقد . أبو عبيد^(٢) : تكلات أى استنسات نسيئة . وكذلك استكلات كلاء بالضم ، وهو من التأخير .

أبو زيد : كلات فى الطعام تكليئاً ، وأكلات فيه إكلاء : أسلفت فيه .

وما أعطيت فى الطعام نسيئة من الدراهم فهو الكلاء بالضم . وأكلات بصرى فى الشيء ، إذا ردّده فيه .

[كآ]

الكماء واحدها كم ، على غير قياس ، وهو من النوادر ، تقول : هذا كم ، وهذا كمآن وهؤلاء أكموا ثلاثة ، فإذا كثرت فهي الكماء . وكماأت القوم كماً : أطعمتهم الكماء . وخرج الناس يتكممون ، أى يجتئون الكماء . وأكماأت الأرض : كثرت كمائها . وقولهم : أكماأت فلاناً السين ، أى شيعته . وكثت رجلى : تشققت . الكسأى : كمى الرجل ، إذا حنى ولم يكن عليه نعل .

[كيا]

أبو زيد : كشت عن الأمر أكى كياً وكياًة ، إذا هبته وجبنت ، مثل كعت أكيع . ورجل كى وكأ وكاء أيضاً ، أى ضعيف جبان ، مثل كع وكاع .

(١) أميد بن الأبرص ، كما فى اللسان .

(٢) فى اللسان : أبو عبيدة .

(١) الفور : الغباء ، لا واحد لها من لفظها .

[لا]

لَتَأْتُ الرَّجُلَ بِحَجَرٍ ، إِذَا رَمَيْتَهُ بِهِ . وَلَتَأْتُهُ
بِعَيْنٍ ، إِذَا أَحْدَدْتَ إِلَيْهِ النَّظَرَ . وَلَتَأْتِيهَا ، إِذَا
جَامَعْتَهَا . وَلَتَأْتِ بِهِ أُمُّهُ : وَلَدَتُهُ . وَيُقَالُ : لَعَنَ اللَّهُ
أَمَّا لَتَأْتِ بِهِ .

[لجا]

لَجَأْتُ إِلَيْهِ لَجًا بِالْحَرِيكِ وَمَلَجًا ، وَالتَّجَأْتُ
إِلَيْهِ ، بِمَعْنَى . وَالْمَوْضِعُ أَيْضًا لَجًا وَمَلَجًا .
وَالْتَلَجَيْتُهُ : الْإِكْرَاهُ . وَأَلْجَأْتُهُ إِلَى الشَّيْءِ :
اضْطَرَرْتُهُ إِلَيْهِ .

وَأَلْجَأْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ : أَسَدَدْتُ .

وَعُمَرُ بْنُ لَجَاءٍ التَّمِيمِيُّ الشَّاعِرُ .

[لزأ]

الْأَصْمَعِيُّ : لَزَأْتُ الْإِبِلَ تَلَزُّزَةً ، إِذَا أَحْسَنْتُ
رَعِيَّتَهَا^(١) .

وَقَبَحَ اللَّهُ أَمَّا لَزَأْتُ بِهِ ، أَيْ وَلَدَتُهُ .

[لطا]

الْأَحْمَرُ : لَطَأَ بِالْأَرْضِ لَطَأً ، وَلَطِئَ أَيْضًا
لَطُوءًا : لَصِقَ بِهَا .

[لقا]

لَقَأْتُ الْعُودَ : قَشَرْتُهُ . وَيُقَالُ لَقَأَتِ الرِّيحُ
السَّحَابَ عَنْ وَجْهِ السَّمَاءِ .

أَبُو زَيْدٍ : لَقَأْتُ اللَّحْمَ عَنِ الْعَظْمِ : جَلَفْتُهُ
عَنْهُ وَقَشَرْتُهُ .

(١) فِي اللِّسَانِ : رَعِيَّتُهَا ، بِكسر الراء .

وَاللَّفِينَةُ^(١) : الْبَضْعَةُ الَّتِي لَا عَظْمَ فِيهَا نَحْوُ
النَّخْصَةِ وَالْهَبْرَةِ وَالْوَذْرَةِ .

أَبُو عَمْرٍو : لَفَأَهُ : بِالْعَصَا : ضَرَبَهُ بِهَا .

[لكا]

أَبُو زَيْدٍ : لَكَأْتُ بِهِ الْأَرْضَ : ضَرَبْتُ بِهِ
الْأَرْضَ .

وَتَلَكَّا عَنْ الْأَمْرِ تَلَكُّوًا : تَبَاطَا عَنْهُ
وَتَوَقَّفَا .

أَبُو زَيْدٍ : لَكَأْتُهُ بِالسَّوْطِ : ضَرَبْتُهُ بِهِ .

[لما]

الْمَأْأُ بِهِ : اشْتَمَلَ عَلَيْهِ ، يُقَالُ : ذَهَبَ ثَوْبِي
فَمَا أُدْرِي مَنْ أَلْمَأُ بِهِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : هَذَا يُتَكَلَّمُ بِهِ بِغَيْرِ جَحْدٍ ،
سَمِعْتُ الطَّائِيَّ يَقُولُ : كَانَ بِالْأَرْضِ مَرُوعِي فَهَاجَتْ
بِهِ دَوَابُّ الْمَأْتَةِ ، أَيْ تَرَكَتُهُ صَعِيدًا لَيْسَ
بِهِ شَيْءٌ .

وَيُقَالُ : مَا أُدْرِي أَيْنَ الْمَأْأُ^(٢) مِنْ بِلَادِ اللَّهِ .
وَالْمَأْأُ اللَّصُّ عَلَى الشَّيْءِ فَذَهَبَ بِهِ .

وَتَلَمَّاتِ الْأَرْضُ عَلَيْهِ : اسْتَوَتْ عَلَيْهِ وَوَارَتْهُ .
وَالْتُمِيءُ لَوْنُ الرَّجُلِ : تَغَيَّرَ ، بوزن التَّمِيعِ^(٣) .

(١) وَالْأَفِينَةُ كَمَا فِي اللِّسَانِ وَالْجَمْعُ لَوْنٌ ، وَجَمْعُ الْأَفِينَةِ
مِنَ اللَّحْمِ لَفَايَا ، مِثْلُ خَطِيئَةٍ وَخَطَايَا .

(٢) أَيْ أَيْنَ ذَهَبَ .

(٣) وَحَكَى بَعْضُهُمُ الْمَأْأَ ، بِالْبَاءِ لِلْفَاعِلِ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

فصل الميم

[ما]

مَتَاتُهُ بالعصا : ضَرَبَتْهُ بِهَا . وَمَتَاتُ الحبل :
لُغَةٌ فِي مَتَوْتُهُ ، إِذَا مَدَدْتَهُ .

[مرأ]

مَرُوءُ الطَّعَامِ يَمْرُوءُ مَرَاءَةً : صارَ مَرِيئًا ،
وكذلك مَرِيءُ الطَّعَامِ . قال الأخفش : هو كما تقول
فَقَّةٌ وَفَقَّةٌ ، يَكْسِرُونَ القافَ ويضمونها . قال :
ومَرَأَنِي الطَّعَامُ يَمْرَأُ مَرَاءَةً ، قال : وقال بعضهم :
أَمْرَأَنِي الطَّعَامُ .

وقال الفراء : يقال هَنَأَنِي الطَّعَامُ ومَرَأَنِي ،
إِذَا اتَّبَعُوهَا هَنَأَنِي قَالُوهَا بغير أَلِفٍ وَإِذَا أَفْرَدُوهَا
قَالُوا أَمْرَأَنِي . وهو طَعَامٌ مُمَرِيٌّ .
ومَرِئْتُ الطَّعَامَ : اسْتَمَرَّتْهُ .

والمَرْوَةُ : الإنسَانِيَّةُ ، وَلَكِ أَنْ تُشَدَّ . قال
أبو زيد : مَرُوءُ الرَّجُلُ : صارَ ذا مَرْوَةٍ فهو مَرِيٌّ
على فَعِيلٍ . ومَرَأً : تَكَلَّفَ المَرْوَةَ .

ابن السكيت : فلان يَتَمَرَأُ بنا ، أَي يطلب
المَرْوَةَ بِنَقْصِنَا وَعَيْدِنَا ، قال : وتقول هو مَرِيٌّ
الْجَزُورِ وَالشَّاةِ ، لِلْمُتَّصِلِ بِالْحَلْقُومِ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ
الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ ؛ وَالْجَمْعُ مَرُوءٌ ، مِثْلُ سَرِيرٍ وَسُرُرٍ .

والمَرءُ : الرَّجُلُ ، يقال : هَذَا مَرءٌ صَالِحٌ
ومررت بمرء صالح ورأيت مَرءًا صَالِحًا ، وَضَمَّ الميم
لغةً ، وهما مَرَأَنٍ صَالِحَانِ ، وَلَا يُجْمَعُ على لفظه .
وبعضهم يقول : هَذِهِ مَرَأَةٌ صَالِحَةٌ وَمَرَّةٌ أَيْضًا
بترك الهمزة وبتهريك الراء بحركتها . فَإِنْ جِثَّتْ

بِأَلِفٍ الوَصْلِ كَانَ فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : فَتَحُ الراءِ
على كُلِّ حَالٍ حَكَاهَا الْفَرَاءُ ، وَضَمُّهَا على كُلِّ حَالٍ ،
تَقُولُ : هَذَا امْرَأٌ ورأيت امْرَأً ومررت بامرئٍ .
وتقول : هَذَا امْرُوءٌ ورأيت امْرُوءًا ومررت بامرؤٍ .
وتقول هَذَا امْرُوءٌ ورأيت امْرَأً ومررت بامرئٍ
مُعْرَبًا مِنْ مَكَانَيْنِ ، وَلَا جَمْعَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ . وَهَذِهِ
امْرَأَةٌ مَفْتُوحَةُ الراءِ على كُلِّ حَالٍ . فَإِنْ صَغُرَتْ
أَسْقَطْتَ أَلِفَ الوَصْلِ فَقُلْتَ مَرِيٌّ وَمَرِيئَةٌ .
وربما سَمَّوْا الذَّئْبَ امْرَأً . وَذَكَرَ يُونُسُ أَنَّ
قَوْلَ الشَّاعِرِ :

وَأَنْتِ امْرُوءٌ تَعْدُو عَلَى كُلِّ غِرَّةٍ
فَتُخْطِئُ فِيهَا مَرَّةً وَتُصِيبُ
يعنى به الذئب .

وقالت امرأة من العرب : أَنَا امْرُوءٌ لَا أُخْبِرُ
السِّرَّ .

وَالنِّسْبَةُ إِلَى امْرِيٍّ مَرِيٌّ بِفَتْحِ الراءِ ، وَمِنْهُ
الْمَرِيئُ الشَّاعِرُ . وَكَذَلِكَ النِّسْبَةُ إِلَى امْرِيٍّ الْقَيْسُ
إِنْ شِئْتَ امْرِيٌّ .

[ما]

أبو زيد : مَسَأَ الرَّجُلُ مَسَأً : تَجَنَّنَ . وَالْمَاسِيُّ
الْمَاجِنُ^(١) .

[ملا]

العلل بالفتح : مصدر ملأت الإناء فهو مملوء . ودلّوا

(١) في بعض النسخ زيادة هـ ومسيء الطريق أيضاً :
نفسها . يقال : ركب مسيء الطريق ، إِذَا مَعَى
فِي وَسْطِهَا .

مَلَّأَى عَلَى فَعْلَى، وَكَوَزَ مَلَّانُ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ :
مَلَّأَ مَاءً .

وَالْمِلُّ بِالْكَسْرِ : اسْمٌ مَا يَأْخُذُهُ الْإِنَاءُ إِذَا
امْتَلَأَ . وَيُقَالُ : مِلَّاهُ وَمِلَّائِيهِ وَثَلَاثَةُ أَمْلَائِهِ .
وَامْتَلَأَ الشَّيْءُ وَتَمَلَّأَ بِمَعْنَى . يُقَالُ : تَمَلَّأْتُ
مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ .

وَتَمَلَّأَ فَلَانٌ غِيظًا .

وَأَمْلَأْتُ النَّزْعَ فِي الْقَوَاسِ ، إِذَا شَدَّذْتَ
النَّزْعَ فِيهَا .

وَالْمَلَأَةُ بِالضَّمِّ ، مِثَالُ الْمُتَعَةِ : الزُّكَّامُ ،
وَمُلِّيَ الرَّجُلُ وَأَمْلَأَهُ اللَّهُ ، أَيْ أَزَكَّاهُ ، فَهُوَ مَمْلُوءٌ
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ يُحْمَلُ عَلَى مُلِّيٍّ .

وَمَلَّوْا الرَّجُلَ : صَارَ مَمْلُوءًا أَيْ ثِقَةً ، فَهُوَ غَنِيٌّ
مُلِيٌّ ، بَيْنَ الْمَلَاءَةِ ، مَمْدُودَانِ .

وَالْمَلَاءَةُ ، بِالضَّمِّ تَمْدُودٌ : الرِّبْطَةُ (۱) ،
وَالْجَمْعُ مُلَاءٌ .

أَبُو زَيْدٍ : مَالَاتُهُ عَلَى الْأَمْرِ مُمَالَاةٌ : سَاعَدَتْهُ
عَلَيْهِ وَشَايَعَتْهُ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : تَمَالَّوْا عَلَى الْأَمْرِ :
اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ .

وَالْمَلَأُ : الْجَمَاعَةُ . وَقَوْلُ الشَّاعِرِ (۲) :

وَتَحَدَّثُوا مَلَأً لِيُصْبِحَ أُمْنًا

عَذْرَاءٌ لَا كَهْمَلٌ وَلَا مَوَلُودٌ

أَيْ : تَشَاوَرُوا مُمَالَيْنِ عَلَى ذَلِكَ لِيَقْتُلُونَا
أَجْمَعِينَ ، فَتُصْبِحَ أُمْنًا كَأَنَّهَا لَمْ تَلِدْ .

(۱) وَهِيَ الْمَلْفَةُ .

(۲) هُوَ أَبِي بِنِ هَرْمٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : «وَاللَّهِ مَا قَتَلْتُ عُثْمَانَ وَلَا مَالَاتٍ
عَلَى قَتْلِهِ» .

وَالْمَلَأُ أَيْضًا : الْخَلْقُ . يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ مَلَأً
بَنِي فَلَانٍ ، أَيْ : عِشْرَتَهُمْ وَأَخْلَاقَهُمْ .
قَالَ الشَّاعِرُ (۱) :

تَنَادَوْا يَا لَ بُهْتَةٍ إِذْ رَأَوْنَا

قَقْلَنَا أَحْسَنِي مَلَأً جُهَيْنَا

وَالْجَمْعُ أَمْلَاءٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ
حِينَ ضَرَبُوا الْأَعْرَابِيَّ : «أَحْسِنُوا أَمْلَاءَكُمْ» .

[مَنَّا]

أَبُو زَيْدٍ : الْمَنِيَّةُ : الْجِلْدُ أَوَّلَ مَا يُدْبَغُ ، ثُمَّ
هُوَ أَفْيَقٌ ثُمَّ أُدِيمٌ . تَقُولُ مِنْهُ : مَنَأْتُ الْإِهَابَ
مَنَاءً ، إِذَا أَنْقَعَتْهُ فِي الدِّبَاغِ . قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :
إِذَا أَنْتَ بَاكَرْتَ الْمَنِيَّةَ بَاكَرَتْ

مَدَاكَ لَهَا مِنْ زَعْفَرَانٍ وَإِثْمِدَا (۲)

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الْمَدْبَغَةُ . وَالْكَسَائِيُّ مِثْلُهُ .

وَأَمَّا الْمَنِيَّةُ مِنَ الْمَوْتِ فَهِيَ بَابُ الْمَعْتَلِ .

(۱) الْجَهْنَى .

(۲) وَقَبْلَهُ :

فَأَقْسِمَ لَوْ لَا أَنْ حُدْبًا تَتَابَعَتْ

عَلَى وَلَمْ أَبْرَحْ بِيَدَيْنِ مُطَرَّدَا

لَزَاخَتُ مِكَسَلًا كَانَ ثِيَابَهَا

تَبْجُنُ غَزَالًا بِالْحَمِيلَةِ أَغِيدَا

الْحُدْبُ : السَّنُونُ الْمَجْدِبَةُ ، جَمْعُ حُدْبَاءَ . تَتَابَعَتْ : تَوَالَتْ
عَلَيْهِ وَاسْتَدَانَتْ وَطَالَبَتْهُ الْفَرَمَاءُ وَطَرَدُوهُ . لَزَاخَتُ مِكَسَلًا :
وَهِيَ الْمَرْأَةُ الثَّقِيلَةُ الْأُرْدَافُ ، النَّاعِمَةُ الْجِسْمِ .

(١٠ - صَحَاح)

فصل النون

[نأنا]

نَأْنَأْتُ فِي الرَّأْيِ ، إِذَا خَلَطْتُ فِيهِ تَخْلِيطًا وَلَمْ يُبْرِمُهُ . قَالَ الشَّاعِرُ ^(١) :

فَلَا أَسْتَمَعَنَّ فِيكُمْ ^(٢) بِأَمْرِ مُنَأَّنَا
ضَعِيفٍ وَلَا تَسْمَعُ بِهِ هَامَتِي بَعْدِي ^(٣)

أَبُو عَمْرٍو : النَّأْنَاءُ : الضَّعْفُ ، وَفِي الْحَدِيثِ :
« طُوبَى لِمَنْ مَاتَ فِي النَّأْنَاءِ » يَعْنِي أَوَّلَ الْإِسْلَامِ
قَبْلَ أَنْ يَقْوَى .

وَقَدْ نَأَّنَا فِي الْأَمْرِ فَهُوَ رَجُلٌ نَأَّنَا ، أَيْ
ضَعِيفٌ . قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ يَمْدَحُ رَجُلًا :

لَعَمْرُكَ مَا سَعَدَ بِحُلَّةِ آئِمٍ
وَلَا نَأَّنَا عِنْدَ الْحِفَاطِ وَلَا حَصِيرٍ

وَنَأْنَأَتُهُ : نَهْنَهَتُهُ عَمَّا يَرِيدُ وَكَفَفَتْهُ عَنْهُ .
وَتَنَأَّنَا : ضَعْفٌ وَاسْتَرْخَى .

[نأ]

النَّبَأُ : الصَّوْتُ الْخَفِيُّ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

* بِذُبَابَةِ الصَّوْتِ مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبٌ ^(١) *
وَرَمَى فَأَنْبَأَ ، إِذَا لَمْ يَشْرَمْ وَلَمْ يَخْدَشْ .

(١) هُوَ عَبْدُ هَنْدِ بْنِ زَيْدٍ التُّغَلْبِيُّ جَاهِلِيٌّ .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « مِنْكُمْ » .

(٣) بَعْدَهُ كَمَا فِي اللِّسَانِ :

فَإِنَّ السِّنَانَ يَرْكَبُ الْمَرْءُ حَدَّهُ

مِنَ الْخُزْيِ أَوْ يَقْدُو عَلَى الْأَسَدِ الْوَرْدِ

(٤) وَصَدْرُهُ :

* وَقَدْ تَوَجَّسَ رِكْزًا مُقْفَرٌ نَدِسٌ *

النَّدِسُ بِكَسْرِ الدَّالِ وَضَمِّهَا وَتَسْكُنُ : السَّرِيعُ الْاسْتِمَاعُ
لِلصَّوْتِ الْخَفِيِّ وَالْفَهْمُ ، يَرِيدُ بِذَلِكَ الصَّائِدَ .

وَسَبِيلُ نَائِيٍّ : جَاءَ مِنْ بَلَدٍ آخَرَ ، وَكَذَلِكَ
رَجُلٌ نَائِيٌّ . قَالَ الشَّاعِرُ ^(١) :

وَلَكِنْ قَذَاهَا كُلُّ أَشْعَثَ نَائِيٍّ

أَتَتَّنَا بِهِ الْأَقْدَارُ مِنْ حَيْثُ لَا نَذَرِي

أَبُو زَيْدٍ : نَبَأْتُ عَلَى الْقَوْمِ أَتَبَأُ نَبَأً وَنُبُوءًا ،

إِذَا طَلَعْتَ عَلَيْهِمْ . قَالَ : وَنَبَأْتُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى

أَرْضٍ ، إِذَا خَرَجْتَ مِنْهَا إِلَى أُخْرَى ، وَهَذَا الْمَعْنَى

أَرَادَهُ الْأَعْرَابِيُّ بِقَوْلِهِ : « يَا نَبِيَّ اللَّهِ » ، أَيْ :

يَا مَنْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَأَنْكَرَ عَلَيْهِ

الْهَمْزُ ^(٢) .

وَنَبَأْتُ بِهِ الْأَرْضَ : جَاءَتْ بِهِ . قَالَ الشَّاعِرُ ^(٣) :

فَنَفْسَكَ أَحْرَزُ فَإِنَّ الْخَوَ

فَ يَنْبَأُ بِالْمَرْءِ فِي كُلِّ وَادٍ

وَالنَّبَأُ : الْخَبَرُ ، تَقُولُ نَبَأً وَنَبَأً ، أَيْ : أَخْبَرَ ،

وَمِنْهُ أَخَذَ النَّبِيُّ لِأَنَّهُ أَتَبَأُ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى ، وَهُوَ

فَعِيلٌ ، بِمَعْنَى فَاعِلٍ .

قَالَ سِيبَوَيْهٍ : لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا وَيَقُولُ :

تَنْبَأُ مُسَيَّلِمَةً بِالْهَمْزِ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ تَرَكُوا الْهَمْزَ فِي النَّبِيِّ

كَأَنَّهُمْ تَرَكُوهُ فِي الدُّرِّيَّةِ وَالْبَرِّيَّةِ وَالْجَلَابِيَّةِ ، إِلَّا أَهْلَ

(١) هُوَ الْأَخْطَلُ ، وَقَبْلَهُ :

أَلَا فَاسْقِيَانِي وَانْفِيَا عَنِّي الْقَدَى

فَلَيْسَ الْقَدَى بِالْعُودِ يَسْقُطُ فِي الْخَمْرِ

وَلَيْسَ قَذَاهَا بِالَّذِي قَدْ يَرِيهَا

وَلَا بِذُبَابٍ تَزْعُهُ أَيْسَرُ الْأَمْرِ

(٢) فِي اللِّسَانِ : « قَالَهُ : لَا تَبْرُ بِاسْمِي فَإِنَّمَا أَنَا

نَبِيُّ اللَّهِ » .

(٣) هُوَ حَنْشُ بْنُ مَالِكٍ .

الفرءاء : رَجُلٌ نَجْوُ الْعَيْنِ وَنَجْيُ الْعَيْنِ ،
على فَعُولٍ وفَعِيلٍ ، أى خَيْثُ العَيْنِ . وكذلك
نَجْوُ الْعَيْنِ وَنَجْيُ الْعَيْنِ ، على فَعْلٍ وفَعِلٍ .
وفي الحديث « رُدُّوا نَجَاةَ السَّائِلِ بِاللُّقْمَةِ »
أى رُدُّوا شِدَّةَ نَظَرِهِ إِلَى طَعَامِكُمْ بِلُقْمَةٍ تَدْفَعُونَهَا إِلَيْهِ .
[نداء]

نَدَّاتُ الْقُرْصِ فِي النَّارِ نَدَّاءٌ ، إِذَا دَفَنَتْهُ
فِي الْمَلَّةِ لِيَنْضَجَ ، وكذلك اللَّحْمُ إِذَا أُمْلَتْهُ
فِي الْجَمْرِ . والاسم النَّدَى ، مثل الطَّبِيخِ .
الأصمعي : نَدَّاتُ الشَّيْءِ : كَرِهَتْهُ .
والنَّدَاةُ والنَّدَاةُ : الكَثْرَةُ مِنَ الْمَالِ ، مثل
النَّدْهَةِ والنَّدْهَةِ^(١) . والنَّدَاةُ والنَّدَاةُ أَيْضاً : قَوْسُ
قَزَحٍ .

[نزا]

أبو زيد : نَزَّاتُ بَيْنَ الْقَوْمِ نَزْءًا وَنَزُوءًا ،
إِذَا حَرَّشْتَ وَأَفْسَدْتَ . وَنَزَأَ الشَّيْطَانُ بَيْنَهُمْ :
أَلْقَى الشَّرَّ وَالْإِغْرَاءَ .
الكسائي : نَزَّاتُ عَلَيْهِ نَزْءًا : حَمَلَتْ .
يقال : مَا نَزَأَكَ عَلَى هَذَا ، أَيْ مَا حَمَلَكَ عَلَيْهِ . .
ورجلٌ مَنزُوءٌ بِكَذَا ، أَيْ مُوَلَّعٌ . ويقال :
إِنَّكَ لَا تَدْرِي عَلامَ يُنْزَأُ هَرْمُكَ ، وَلَا تَدْرِي
بِمَ يُوَلَّعُ هَرْمُكَ ، أَيْ نَفْسُكَ وَعَقْلُكَ . عن
ابن السكيت^(٢) .

(١) الأولى بالفتح والثانية بالضم .

(٢) على هذا التفسير يقرأ هَرْمُكَ بكسر الراء ، وعلى
تفسيره بمعنى الكبر الذى اختاره المجد يقرأ بفتحها . وعلى
كل فالياء من يَنْزَأُ مضمومة لأنه مبنى للمجهول ، هذا ملخص
ما فى الحاشية والشرح .

مكة فإنهم يهمزون هذه الأحرف ، ولا يهمزون
فى غيرها ، ويخالفون العرب فى ذلك .
وتصغيرُ النَّبِيِّ نُبَيٌّْ مثل نُبَيْعٍ ، وتصغيرُ
النَّبِوءَةِ نُبَيْئَةٌ مثال نُبَيْعَةٍ . تقول : العرب كانت
نُبَيْئَةً مُسَيَّلَةً نُبَيْئَةً سَوْءَ .

وجمعُ النَّبِيِّ نُبَّاءٌ . قال الشاعر^(١) :

يَا خَاتِمَ النَّبَّاءِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ

بِالْخَيْرِ كُلِّ هُدَى السَّبِيلِ هَذَاكَ

وَيُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى أَنْبِيَاءَ ، لِأَنَّ الْمَهْمَزَ لَمَّا
أُبْدِلَ وَالزَّمُ الْإِبْدَالُ جُمِعَ جَمْعَ مَا أَصْلُ لَامِهِ
حَرَفُ الْعَلَّةِ ، كَعِيدٍ وَأَعْيَادٍ ، عَلَى مَا نَذَكَرَهُ فِي
بَابِ الْمُعْتَلِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

[نأ]

نَتَأَ نَتَأً وَنَتُوءًا وَنَتُوءًا . وفى المثل « تَحْقِرُهُ
وَيَنْتَأُ » أى يَرْتَفِعُ . وكلُّ شَيْءٍ ارْتَفَعَ مِنْ بَيْتٍ
وغيره فهو نَاتٍ .
وَنَتَأَ الشَّيْءُ : خَرَجَ مِنْ مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يَبِينَ . وَنَتَأَتِ الْقَرْحَةُ : وَرَمَتْ . وَنَتَأَتْ عَلَى
الْقَوْمِ : طَلَعَتْ عَلَيْهِمْ مِثْلَ نَبَاتٍ . وَنَتَأَتِ الْجَارِيَةُ :
بَلَّغَتْ وَارْتَفَعَتْ .

[نجا]

أبو عبيد : نَجَاتُهُ نَجَاءٌ : إِذَا أَصَبَتْهُ بَعِينٌ .
وكذلك تَنَجَّاتُهُ ، أَيْ تَعَيَّنَتْهُ .

(١) هو العباس بن مرداس السلمي . وبه :

إِنَّ الْإِلَهَ كُنَى عَلَيْكَ مَحَبَّةً

فِي خَلْقِهِ وَمُحَمَّدًا سَمَّاكَ

[نأ]

نَسَّاتُ البعيرِ نَسًّا ، إذا زَجَرْتَهُ وَسُقَّتَهُ .
وكذلك نَسَّاتُهُ تَنَسِيَةً .

وأنشد أبو عمرو بن العلاء :

وما أُمُّ خِشْفٍ بِالْعَلَايَةِ شَادِنٍ

تَنَسَّى فِي بَرْدِ الظَّلَالِ غَزَا لَهَا^(۱)

وَالْمِنْسَاءُ : الْعَصَا ، يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ ، وقال

في الهمز :

أَمِنْ أَجْلِ حَبْلِ لَا أَبَاكَ ضَرْبُهُ

بِمِنْسَاءٍ قَدْ جَرَّ حَبْلَكَ أَحْبَلًا^(۲)

وقال آخر في تَرْكِ الهمز :

إِذَا دَبَبْتَ عَلَى الْمِنْسَاءِ مِنْ هَرَمٍ

فَقَدْ تَبَاعَدَ عَنْكَ اللَّهُوُ وَالْغَزَلُ

وَنَسَّاتُ الشَّيْءِ نَسًّا : أَخْرَجَتْهُ ، وكذلك

أَنَسَّاتُهُ . فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ بِمَعْنَى . تقول : اسْتَنَسَّاتُهُ

الدِّينَ فَأَنَسَّانِي .

(۱) الشعر الاعشى ، وخبر ما في قوله وما أم الخ .

في البيت الذي بعده :

بأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَامَ نَوَاعِمُ

فَأَنكَرْنَ لَمَّا وَاجَهَتْهُنَّ حَالَهَا

(۲) الصواب :

* قَدْ جَرَّ حَبْلَكَ أَحْبَلُ *

والشعر لأبي طالب . وبهده :

هَلَمْ إِلَى حُكْمِ ابْنِ صَخْرَةٍ إِنَّهُ

سَيَخْذُكُمْ فِيْمَا بَيْنَنَا ثُمَّ يَعْدِلُ

بِمَا كَانَ يَقْضِي فِي أُمُورٍ تَنُوبُنَا

فَيَعْقِدُ لِلْأَمْرِ الْجَمِيلِ وَيَقْضِلُ

الأصمعي : أَنَسَّادُ اللَّهِ أَجَلُهُ وَنَسَّاءُ فِي أَجَلِهِ

بِمَعْنَى .

وَالنِّسَاءُ بِالضَّمِّ : التَّأخِيرُ مِثْلُ : الْكُلَّاءِ .

وكذلك النَّسِيئَةُ عَلَى فَعِيلَةٍ . تقول : نَسَّاتُهُ الْبَيْعَ

وَأَنَسَّاتُهُ ، وَبِعْتُهُ بِنِسَاءٍ وَبِعْتُهُ بِكُلَّاءٍ أَيْ بِأَخِيرَةٍ ،

وَبِعْتُهُ بِنَسِيئَةٍ أَيْ بِأَخِيرَةٍ .

وقال الأخفش : أَنَسَّاتُهُ الدِّينَ ، إِذَا جَعَلْتَهُ

لَهُ مُؤَخَّرًا ، كَأَنَّكَ جَعَلْتَهُ لَهُ يَوْمَ خُرُوجِهِ . وَنَسَّاتُ

عَنْهُ دِينُهُ ، إِذَا أَخَّرْتَهُ نَسَاءً . قال : وكذلك

النِّسَاءُ فِي الْعُمُرِ مَمْدُودٌ . ومنه قولهم « مَنْ سَرَّهُ

النِّسَاءُ وَلَا نَسَاءً ، فَلْيُخَفِّفِ الرِّدَاءَ — بِالْمَدِّ^(۱) —

وَلْيَبَاكِرِ الْغَدَاءَ ، وَلْيُقِلِّ غَشِيَانَ النِّسَاءِ » .

وَنَسَّاتُ فِي ظِمِّ الْإِبِلِ نَسًّا ، إِذَا زِدْتَ فِي ظَمِّهَا

يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . وَنَسَّاتُهَا أَيْضًا

عَنِ الْحَوْضِ ، إِذَا أَخَّرْتَهَا عَنْهُ .

وَنَسَّاتِ الْمَرْأَةُ تَنْسَأُ نَسًّا عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ،

إِذَا كَانَ عِنْدَ أَوَّلِ حَبْلِهَا ، وَذَلِكَ حِينَ يَتَأَخَّرُ

حَيْضُهَا عَنْ وَقْتِهِ فَرُجِي أَنَّهَا حَبْلِي . وَهِيَ امْرَأَةٌ

نَسِيَّةٌ .

وقال الأصمعي : يَقَالُ لِلْمَرْأَةِ أَوَّلَ مَا تَحْمِلُ :

قَدْ نَسَّاتُ .

وتقول : نَسَّاتِ الْمَاشِيَةَ نَسًّا ، وَهُوَ بَدَنُ سِمْنِهَا

حِينَ يَنْبُتُ وَبَرُّهَا بَعْدَ تَسَاقُطِهِ . يقال : جَرَى

النَّسَاءُ فِي الدَّوَابِّ . قال أبو ذؤيب يصف ظبية :

(۱) المراد به الدين كما في المناوي ومعنى القاموس .

وقال المجد : يقال فلان خفيف الرداء : قليل العيال والدين .

ومترجم الصحاح جعل المراد به الكسوة .

به أبلت شهرتي ربيع كليهما

قد مار فيها نسوها وأقترارها^(١)

فالنس : بذه السمن . والاقترار : نهايته .

ونسأت اللبن : خلطته بماء ، واسمه النس ،

قال عروة بن الورد القسبي :

سقوني النس^(٢) ثم تكفوني

عداة الله من كذب وزور

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ ﴾

هو فاعل بمعنى مفعول من قولك : نسأت الشيء ، فهو منسوء ، إذا أخرته ، ثم يحول منسوء إلى نسيء ، كما يحول مقتول إلى قتيل .

ورجل ناسي وقوم نساء ، مثل : فاسقي

وفسقة ، وذلك أنهم كانوا إذا صدرُوا عن مني

يقوم رجل من كنانة فيقول : أنا الذي لا يرُدُّ لي

قضاء ! فيقولون : أنسنا شهراً ، أي : أخر عنا

حرمة المحرم واجعلها في صفر ، لأنهم كانوا

يكرهون أن تتوالى عليهم ثلاثة أشهر لا يغيرون

فيها ، لأن معاشهم كان من الغارة ؛ فيحلُّ

لهم المحرم .

وقولهم : أنسأت سُرْبتي ، أي : أبعدت

مذهبي . قال الشنفرى :

(١) أبلت : جزأت بالرطب عن الماء . ومار : جرى .

(٢) وقل النس : المراب الذي يزيل العقل ، وبه

فسر ابن الأعرابي النس ههنا ، قال : إنما سقوه الخمر .

ويقوى ذلك رواية سيدييه « سقوني الخمر » .

عدون من الوادي الذي بين مشعل

وبين الحشا هيات أنسأت سُرْبتي^(١)

وانسأت عنه : تأخرت وتباعدت ، وكذلك

الإبل إذا تباعدت في المرعى . قال الشاعر^(٢) :

إذا انتسوا قوت الرماح أنسهم

عوارئ نبل كالجراد نطيرها^(٣)

ويقال : إن لي عنك لمنسأ ، أي : منتأى

وسعة .

[نسا]

أنشأه الله : خلقه . والاسم النشاء والنشاء

بالمذ ، عن أبي عمرو بن العلاء . وأنشأ يفعل كذا ،

أي : ابتداء . وفلان ينشي الأحاديث ، أي يضعها .

والناشي : المحدث الذي قد جاوز حد الصغر ،

والجارية ناشي أيضاً ، والجمع النشاء ، مثل : طالب

وطلب ، وكذلك النش ، مثل : صاحب وصحب .

والنش أيضاً : أول ما ينشأ من السحاب .

ونسأت في بني فلان نشاً ونشوءاً ، إذا شبت

فيهم . ونشي وأنشي بمعنى : وقرئ ، ﴿ أَوْ مَنْ

يُنشَأُ فِي الْحِلْيَةِ ﴾^(٤) .

(١) قال ابن بري : « الصواب عدونا » أي كما

أنشده في سرب كذلك . اه شرح القاموس . وفي اللسان

في مادة (سرب) منه « غدونا » بالعين المعجمة ، وفي

المنذريات « وين الجي » . ويرى « أنسأت » بالعين

المعجمة : أظهرت جماعتي من مكان بعيد لغري بعيد .

(٢) الشعر لملك بن زغبة الباهلي .

(٣) يروى إذا أنشوا ، وعوارئ نبل ، أي جماعة سهام

متفرقة لا يدري من أين أتت .

(٤) في اللسان : قال الفراء : قرأ أصحاب عبد الله :

« يُنشَأُ » وقرأ عاصم وأهل الحجاز « يَنشَأُ » .

وَنَاشِئَةُ اللَّيْلِ : أول ساعاته ، ويقال : ما يَنشَأُ
في الليل من الطاعات .
وَنَشَأَتِ السَّحَابَةُ : ارتفعت ، وَأَنشَأَهَا اللَّهُ .
ابن السكيت : النَّشِئَةُ : أول ما يُعْمَلُ
من الحَوْضِ .

يقال هو بَادِي النَّشِئَةِ ، إذا جَفَّ عنه الماء
وظَهَرَتْ أَرْضُهُ . قال الشاعر ^(١) :

هَرَقْنَاهُ فِي بَادِي النَّشِئَةِ دَائِرِ

قَدِيمٍ بَعِيدِ الْمَاءِ بُقِعَ نَصَائِبُهُ

وقال أبو عبيد : هو حَجَرٌ يُجْعَلُ أَصْفَلِ الحَوْضِ .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ ﴾

كَأَلَا غَلَامٍ ، قال مجاهد : هي السُّفُنُ الَّتِي رُفِعَ

قَلْعُهَا ، قال : وإذا لم يُرْفَعْ قَلْعُهَا فَلَيْسَتْ بِمُنْشَآتٍ .

ابن السكيت : الذِّئْبُ يَسْتَنْشِي الرِّيحَ بِالْهَمَزِ ،

قال : وإنما هو من نَشِئَتِ الرِّيحِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ،

أَي : شَمِمَتْهَا .

[نصاً]

الْكِسَائِي : نَصَّاتُ الشَّيْءِ نَصْأً ، رَفَعْتُهُ .

وأبو عمرو مثله ، وهي لغة في نَصَيْتُ .

أبو زيد : نَصَّاتُ النَّاقَةِ : رَجَرَتْهَا .

[نفاً]

النُّفَاةُ : واحدة النِّفَا ، وهي قِطْعٌ مِنَ النَّبْتِ

مُتَفَرِّقَةٌ مِنْ عَظْمِ الْكَلَا ، مثال : ضَبْرَةٌ وَضَبَرٍ .

[نكاً]

نَكَاتُ الْقَرْحَةِ أَنْكَوْهَا نَكًّا ، إذا

(١) ذو الرمة .

قَشَرَتْهَا . وقال مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ ^(١) :

* وَلَا تَنَكِّي قَرْحَ الْفَوَادِ فَيَجْعَا *

وقولهم : هُنَّتْ وَلَا تُنَكَّا ، أَي : هَنَّاكَ

اللَّهُ بِمَا نَلْتَ ، وَلَا أَصَابَكَ بَوَجَعٍ . ويقال :

« وَلَا تُنَكَّهُ » ، مثل : أَرَأَقَ وَهَرَأَقَ .

[نهاً]

نَهَيْءُ اللَّحْمِ يَنْهَأُ نَهْأً وَنَهْأً وَنَهْوءَةً ،

إذا لم يَنْضَجْ . وفي المثل : « مَا أَبَالِي مَا نَهَيْءٌ مِنْ

ضَبِّكَ » . ويقال أيضاً : نَهْوءُ اللَّحْمِ فَهُوَ نَهْيٌ عَلَى

فَعِيلٍ ، وَأَنْهَأْتُهُ أَنَا إِنْهَاءً ، إذا لم تَنْضَجْهُ ، فَهُوَ مِنْهَا .

[نواً]

نَاءٌ يَنْوِي نَوَاءً : نَهَضَ بِجَهْدٍ وَمَشَقَّةٍ . ونَاءٌ :

سَهْطٌ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . ويقال نَاءٌ بِالْحِمْلِ ، إذا

نَهَضَ بِهِ مُثْقَلًا ؛ ونَاءٌ بِهِ الْحِمْلُ ، إذا أَثْقَلَهُ .

والمرأة تَنْوِي بِهَا عَجِيزَتُهَا أَي تُثْقِلُهَا ، وهي

تَنْوِي بِعَجِيزَتِهَا أَي تَنْهَضُ بِهَا مُثْقَلَةً .

وَأَنَاءُهُ الْحِمْلُ ، مثل أَنَاعُهُ ، أَي أَثْقَلُهُ وَأَمَالُهُ ،

كما يقال ذَهَبَ بِهِ وَأَذْهَبَهُ بِمَعْنَى .

وقوله تعالى : ﴿ مَا إِنْ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوَّهُ بِالْعُصْبَةِ ﴾ .

قال الفراء : أَي لَتَنِي بِالْعُصْبَةِ : تُثْقِلُهَا . قال

الشاعر :

إِنِّي وَجَدْتُكَ مَا أَقْضَى الْغَرِيمَ وَإِنْ

حَانَ الْقَضَاءُ وَمَا رَقَّتْ لَهُ كَبِدِي

(١) صدره :

* قَعِيدُكَ أَنْ لَا تَسْمِعَنِي مَلَامَةً *

ومعنى قَعِيدُكَ مِنْ قَوْلِهِمْ قَعِيدُكَ اللَّهُ إِلَّا فَعَلْتُ ، يريدون

نَعْدَتَكَ اللَّهُ إِلَّا فَعَلْتُ .

إلا عصا أرزن طارت برأيها
تنوء ضربتها بالكف والعصد
أى تثقل ضربتها الكف والعصد .

والنوء : سقوط نجم من المنازل في المغرب مع
الفجر وطلوع رقبته من المشرق يقابلها من ساعته
في كل ليلة إلى ثلاثة عشر يوماً ، وهكذا كل نجم
منها إلى انقضاء السنة ، ما خلا الجبهة فإن لها
أربعة عشر يوماً .

قال أبو عبيد : ولم نسمع في النوء أنه السقوط
إلا في هذا الموضع . وكانت العرب تضيف الأمطار
والرياح والحر والبرد إلى الساقط منها . وقال الأصمعي :
إلى الطالع منها في سلطانه ، فتقول : مطرنا بنوء
كذا . والجمع أنواء ونوان أيضاً ، مثل عبد وعبدان
وبطن وبطنان . قال حسان بن ثابت :

ويثرب تعلم أنا بها

إذا قحط القطر^(١) نوانها

وناوات الرجل مناة ونواء : عاديته . يقال :
إذا ناوات الرجال فاضبر . وربما لم يهزم وأصله
الهمز ، لأنه من ناء إليك ونوت إليه ، أى نهض
ونهضت إليه .

ابن السكيت : يقال له عندي ما ساءه وناءه ،
أى أثقله ، وما يسوءه وينوءه . وقال بعضهم :
أراد ساءه وأناءه . وإنما قال ناءه وهو لا يتعدى
لأجل ساءه ليزدوج الكلام ، كما يقال : إني
لآتيه الغدايا والعشايا ، والغداة لا تجمع على غدايا .

(١) في اللسان : النيث .

وأناء اللحم ينيئه إناءة ، إذا لم ينضج ،
وقد ناء اللحم ينيئ نياءً ، فهو لحم في الكسر
مثال نيع ، بين النيو والنيو .

وناء^(١) الرجل مثال ناع : لغة في نأى إذا
بعد . قال الشاعر^(٢) :

من إن رآك غنياً لأن جانيه
وإن رآك فقيراً ناءً واغتربا

فضل الواو

[وبا]

الوَبَا ، يمد ويَقْصُر : مَرَضٌ عَامٌّ ، وَجَمْعُ
المقصور أَوْبَاءٌ وَجَمْعُ الممدود أَوْبِيَّةٌ . وقد وَبَتْ
الأرضُ تَوْباً وَباً فهي مَوْبُوءَةٌ ، إذا كثر مَرَضُهَا .
وكذلك وَبَتْ تَوْباً وَبَاءً مثل تَعَةٍ تَأَاهَةٌ ، فهي
وَبِيَّةٌ وَوَبِيَّةٌ على فَعْلَةٍ وَفَعِيلَةٍ . وفيه لغة ثالثة
أَوْبَاتٌ فهي مَوْبِيَّةٌ .

واستَوْبَاتُ الأرض : وَجَدْتُهَا وَبِيَّةً .
وَوَبَاتٌ إليه بالفتح ، وَأَوْبَاتٌ : لغة في وَمَاتٌ
وَأَوْمَاتٌ ، إذا أَسْرَتْ إليه . قال الشاعر^(٣) :
* وَإِنْ نَحْنُ أَوْبَانَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا^(٤) *

(١) قال في اللسان : لأجل ساءه ، فهم إذا أفردوا
قالوا أناءه ، لأنهم إنما قالوا ناءه وهو لا يتعدى ، لكان
ساءه ؛ ليزدوج الكلام .

(٢) هو سهم بن حنظلة الضوى .

(٣) هو الفرزدق .

(٤) صدره كما في بعض النسخ :

* تَرَى النَّاسَ مَا سِرْنَا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا *

[ونا]

وُئِثَتْ يَدُهُ فَهِيَ مَوْتُوَّةٌ ، وَوَنَأَتْهَا أَنَا .
وَأَصَابَهُ وَثٌ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ وَثِيٌّ ، وَهُوَ أَنْ يُصِيبَ
العَظْمَ وَضَمٌّ لَا يَبْلُغُ الكَسْرَ .

[ونا]

ابن السكيت : قال الطائي : الوجيئة : الجرادة
يُدَقُّ ثُمَّ يُلْتَمَسُ بِسَمْنٍ أَوْ بَزِيَّتٍ فَيُؤْكَلُ . قال :
وَسَمِعْتُ الْكَلَابِيَّ يَقُولُ : الوجيئة التَّمَرُ يُدَقُّ حَتَّى
يَخْرُجَ نَوَاهُ ثُمَّ يُبَلُّ بِلَبْنٍ وَسَمْنٍ حَتَّى يَتَدَنَّ وَيَلْزَمَ
بَعْضُهُ بَعْضًا فَيُؤْكَلُ . وَهُوَ فَعِيلَةٌ .

وَوَجَّأَتْهُ بِالسَّكِينِ : ضَرَبَتْهُ . وَوُجِيءٌ هُوَ فَهُوَ
مَوْجُوٌّ . وَالْوِجَاءُ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : رَضُّ عُرُوقِ
الْبَيْضَتَيْنِ حَتَّى تَنْفَضِخَ فَيَكُونُ شَدِيدًا بِالْخِصَاءِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : « عَلَيْكُمْ بِالْبَاءَةِ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ
بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ » . تَقُولُ مِنْهُ : وَجَّأَتْ
الْكَبْشَ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« فَحَيَّ بِكَبْشَيْنِ مَوْجُوَيْنِ » .

وَوَجَّأَتْ عُنُقَهُ وَجَّأً : ضَرَبَتْهُ . وَقَدْ
تَوَجَّأَتْهُ بِيَدِي .

[ودا]

تَوَدَّأَ عَلَيْهِ ، أَيْ أَهْلَكَهُ . وَوَدَّأَ فُلَانٌ بِالْقَوْمِ
تَوْدِيَةً . أَبُو عِيْدٍ : الْمَوَدَّاءُ : الْمَهْلَكَةُ وَالْمَفَاذَةُ .
قال : وَهِيَ لَفْظُ الْمَفْعُولِ بِهِ .

أَبُو زَيْدٍ : وَدَّأَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ تَوْدِيَةً ، إِذَا

سَوَّيْتَ عَلَيْهِ الْأَرْضَ . قَالَ الشَّاعِرُ الضَّبِّيُّ (١) يَرْنِي
أَخَاهُ أَبِيًّا :

أَبِيٌّ إِنْ تُصْبِحَ رَهْنٌ مُوَدَّاً
زَلْجُ الْجَوَانِبِ قَعْرُهُ مَلْحُودٌ (٢)
[ودا]

وَدَّأَتْ الرَّجُلَ وَدَّاءً ، إِذَا عَيَّبَتْهُ وَحَصَّرَتْهُ .
وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

نَمَمْتُ حَوَائِجِي وَوَدَّأْتُ بِشَرًّا
فَبَيْسَ مُعَرَّسُ الرَّاكِبِ السِّغَابِ (٣)
وَوَدَّأَتْهُ فَاتَدَّأَ : زَجَرَتْهُ فَانْزَجَرَ .
[وذا]

وَزَّأَتْ اللَّحْمَ وَزَّاءً : أَيْبَسَتْهُ .
وَالْوَزَّاءُ ، عَلَى فَعْلٍ بِالتَّحْرِيكِ : الشَّدِيدُ الْخَلْقِ .
وَوَزَّأَتِ النَّاقَةُ بَرَاكِيهَا تَوَزِيَةً : صَرَعَتْهُ .
أَبُو زَيْدٍ : وَزَّأْتُ الْوِعَاءَ تَوَزِيَةً وَتَوَزِيَةً ، إِذَا
شَدَدْتَ كَنْزَهُ .

الْأَصْمَعِيُّ : تَوَزَّأْتُ : امْتَلَأْتُ رِيًّا . وَوَزَّأْتُ
الْقِرْبَةَ تَوَزِيَةً : مَلَأْتُهَا .

[ونا]

الْوَضَاءَةُ : الْحُسْنُ وَالنِّظَافَةُ . تَقُولُ مِنْهُ :
وَضُوءُ الرَّجُلِ ، أَيْ صَارَ وَضِيئًا .

(١) هُوَ زُهَيْرُ بْنُ مَسْعُودٍ الضَّبِّيُّ .
(٢) وَيُرْوَى : « زَلْجُ الْجَوَانِبِ » بِالْجِيمِ . وَجَوَابُ
الضَّرْطِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي يَلِيهِ :
فَلَرُبَّ مَكْرُوبٍ كَرَزْتُ وَرَاءَهُ
فَطَقَعْتُهُ وَبَنُو أَبِيهِ شُهُودُ
(٣) لِأَبِي سَلَمَةَ الْحَارِثِيِّ . نَمَمْتُ : أَصْلَعْتُ .

وَتَوَضَّاتُ لِلصَّلَاةِ وَلَا تَقُلْ تَوَضَّيْتُ ،
وبعضهم يقوله .

وَالْوَضُوءُ بِالْفَتْحِ : الْمَاءُ الَّذِي يُتَوَضَّأُ بِهِ ،
وَالْوَضُوءُ أَيْضًا : الْمَصْدَرُ مِنْ تَوَضَّاتُ لِلصَّلَاةِ ،
مِثْلُ الْوَلُوعِ وَالْقَبُولِ بِالْفَتْحِ . قَالَ الْبَزْزِيُّ :
الْوَضُوءُ بِالْضَمِّ الْمَصْدَرُ . وَحَكَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو
ابْنُ الْعَلَاءِ : الْقَبُولُ بِالْفَتْحِ مَصْدَرٌ لَا أَسْمَعَ غَيْرَهُ ،
وَذَكَرَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَقُودُهَا النَّاسُ
وَالْحِجَارَةُ ﴾ فَقَالَ : الْوُقُودُ الْحَطَبُ بِالْفَتْحِ ،
وَالْوُقُودُ بِالْضَمِّ : الْإِتْقَادُ وَهُوَ الْفِعْلُ . قَالَ : وَمِثْلُ
ذَلِكَ الْوَضُوءُ وَهُوَ الْمَاءُ ، وَالْوَضُوءُ وَهُوَ الْفِعْلُ .
ثُمَّ قَالَ : وَزَعَمُوا أَنَّهُمَا لَفْتَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، تَقُولُ :
الْوُقُودُ وَالْوُقُودُ ، يَجُوزُ أَنْ يُغْنَى بِهِمَا الْحَطَبُ
وَيَجُوزُ أَنْ يُغْنَى بِهِمَا الْفِعْلُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْقَبُولُ
وَالْوَلُوعُ مَفْتُوحَانِ ، وَهُمَا مَصْدَرَانِ شَاذَانِ ، وَمَا سَوَاهُمَا
مِنَ الْمَصَادِرِ قَمْبِيٌّ عَلَى الضَّمِّ . وَتَقُولُ وَاضَّأْتُهُ
فَوَضَّأْتُهُ أَضْوُهُ ، إِذَا فَاخَرْتَهُ بِالْوَضَاءِ فَغَلَبَتْهُ .

وَالْوَضَاءُ بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ : الْوَضِيُّ . قَالَ أَبُو صَدَقَةَ
الدَّيْرِيُّ الشَّاعِرُ :

وَالْمَرْءُ يُلْحِقُهُ بِفَتْيَانِ النَّدَى
خُلُقُ الْكَرِيمِ وَلَيْسَ بِالْوَضَاءِ

[وطا]

وَطِئْتُ الشَّيْءَ بِرِجْلِي وَطَأً ، وَوَطِئْتُ الرَّجُلَ
امْرَأَتَهُ ، يَطَأُ فِيهِمَا ، سَقَطَتِ الْوَاوُ مِنْ يَطَأًا كَمَا
سَقَطَتْ مِنْ يَسْعُ لِتَعْدِّيهِمَا ، لِأَنَّ فِعْلًا يَفْعَلُ
مِمَّا اعْتَلَّ فَاوُهُ لَا يَكُونُ إِلَّا لَازِمًا ، فَلَمَّا جَاءَ مِنْ بَيْنِ

أَخَوَاتِهِمَا مُتَعَدِّيَيْنِ خُولِفَ بِهِمَا نَظَارُهُمَا .
وَقَدْ تَوَطَّأْتُهُ بِرِجْلِي ، وَلَا تَقُلْ تَوَطَّيْتُهُ .
وَالْوَاطِئَةُ الَّذِينَ فِي الْحَدِيثِ ^(۱) ، هُمُ السَّابِقَةُ ،
تُسَمَّى بِذَلِكَ لَوَطِئْتُهُمُ الطَّرِيقَ .

وَوَطَّوُ الْمَوْضِعُ يُوَطَّوُ وَطَاءً ، أَيْ صَارَ
وَطِئًا . وَوَطَّأْتُهُ أَنَا تَوَطَّيْتُهُ ، وَلَا تَقُلْ وَطَّيْتُهُ ،
وَفُلَانٌ قَدْ اسْتَوَطَّأَ الْمَرْكَبَ ، أَيْ وَجَدَهُ وَطِئًا .
وَشَيْءٌ وَطِيٌّ : بَيْنَ الْوَطَاءَةِ وَالطَّيَّةِ وَالطَّاءَةِ ،
مِثَالُ الطَّعَةِ وَالطَّعَةِ ، فَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ فِيهِمَا .
قَالَ الْكَمِيتُ :

أَغَشَى الْمَكَارَةَ أَحْيَانًا وَيَحْمِلُنِي

منه على طَاءَةٍ وَالذَّهْرُ ذُو نَوْبٍ
أَيْ عَلَى حَالٍ كَلِيْنَةٍ . وَيُرْوَى « عَلَى طِئَةٍ »
وَمَا بِمَعْنَى .

وَالْوَطَاءَةُ : مَوْضِعُ الْقَدَمِ ، وَهِيَ أَيْضًا
كَالضَّغْطَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : « اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ
عَلَى مُضَرٍّ » .

وَالْوِطَاءُ : خِلَافُ الْغِطَاءِ . وَالْوِطِئَةُ عَلَى
فِعْلِيَّةٍ : شَيْءٌ كَالْغِرَارَةِ . وَالْوِطِئَةُ أَيْضًا : ضَرْبٌ
مِنَ الطَّعَامِ . وَأَوَطَّأْتُهُ الشَّيْءَ فَوَطِئْتُهُ ، يُقَالُ :
مَنْ أَوَطَّاكَ عَشْوَةً .

أَبُو زَيْدٍ : وَاطَّأْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ مُوَاطَّأَةً ،
إِذَا وَافَقْتَهُ مِنَ الْوِفَاقِ . وَفُلَانٌ يُوَاطِئُ اسْمُهُ

(۱) فِي الْأَسَانِ : « وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِلْغُرَاصِ :
احْطَلُوا لِأَهْلِ الْأَمْوَالِ فِي النَّائِبَةِ وَالْوَاطِئَةِ . . . يَقُولُ :
اسْتَظْهَرُوا لَهُمْ فِي الْحَرَسِ لِمَا يَنْوِبُهُمْ وَيَنْزِلُ بِهِمْ مِنَ
الضَّيْفَانِ » .

ويقال : ذهب ثوبى فما أدرى ما كانت
وامنته ، أى لا أدرى من أخذه .
أبو زيد : يقال وقع فى وامنة ، أى فى أغوية
وداهية .

فصل الهاء

[هاها]

الأموى : هاهات بالليل ، إذا دعوتها
للعنف فقلت : هي هي . وجأت بها للشرب .
والاسم الهى والجي ، وأنشد :
وما كان على الهى
ولا الجى امتداحيكا
وقد ذكر فى فصل الجيم .

[هنا]

تهتأ الثوب : تقطع وبلى ، بالتاء معجمة
بنقطتين من فوق ، وكذلك تهتأ الثوب بالميم .

[هها]

أبو زيد : هجأ غرثى : سكن . وأهجأ
طعامكم غرثى : قطعه . وأنشد :
وأخزاهم ربى ودلّ عليهم
وأطعمهم من مطعم غير مهجى

[هدا]

هدأ هدأ وهدوءاً : سكن . وأهدأه :
سكّنه ، يقال هدأت الصبي ، إذا جعلت تضرب
عليه بكفك وتسكّنه لينام ، وأهدأته إهداء .
قال عدى بن زيد :

اسمى . وتواطؤوا عليه ، أى توافقوا . قال
الأخفش فى قوله تعالى : ﴿ لِيُواطِئُوا عِدَّةَ
ما حرّم الله ﴾ : هو من واطأت ، قال : ومثلها
قوله : ﴿ هى أشد وطاء ﴾ ، بالمد أى مواطاة ،
قال : وهى المواتاة أى مواتاة السمع والبصر
إياه . وقرئ : ﴿ أشد وطئاً ﴾ أى قياماً .
وتواطأته بقدى مثل وطئته . وهذا
موطئ قدمك .

والإيطاء فى الشعر : إعادة القافية .

[وكا]

رجل شكاة مثال همزة : كثير الاتكاء .
والتكاء أيضاً : ما يتكأ عليه . واتكأ على
الشيء فهو متكى ، والموضع متكاً ، وقرئ :
﴿ وأخذت لهنّ متكاً ﴾ . قال الأخفش : هو
فى معنى مجلس .

وطعنه حتى أتكأه على ، أفعله ، أى ألقاه
على هيئة المتكى .

وتوكتأت على العصا ، وأصل التاء فى جميع
ذلك واو .

وأوكتأت فلاناً إيكاء ، إذا نصبت
له متكاً .

[وما]

أومات إليه : أشرت ، ولاتقل أوميت .
وومات إليه أما ومثلاً لغة . وأنشد القنابى :

فقلنا^(۱) السلام فانتقت من أميرها

وما كان إلا وموها بالحواجب

(۱) فى اللسان : قلت .

شَرُّ جَنِّي كَأَنَّ مُهْدًا

جَعَلَ الْقَيْنُ عَلَى الدَّفِّ إِبرَ (۱)

الأصمى : يقال تركت فلاناً على مهيدته ،
أى على حالته التى كان عليها ، تصغير المهداة .
ورجل أهدأ ، أى أخذب بين الهدأ .
قال الراجز :

* أهدأ يمشي مشية الظلم *

وأنا فلان وقد هدأت الرجل ، أى بعد
ما سكن الناس بالليل ، وأنا وقد هدأت العيون ،
وأنا فلان هدوءاً ، إذا جاء بعد نومة ؛ وبعد هدوء
من الليل وبعد هدأة من الليل ، أى بعد هزيع
من الليل ؛ وبعد ما هدأ الناس ، أى ناموا .

[هذا]

الأصمى : هدأت الشيء هدأ : قطعته .
وتهدأت القرحه : فسدت وتقطعت .

[هرا]

ابن السكيت : قال عن الفزارى : هذه قرّة
لها هريئة ، على فعيلة ، أى يصيب المال والناس
منه ضرر وسقطة أو موت .

الأصمى : هراءه البرد يهزؤه هراءاً ، أى
اشتدّ عليه حتى كاد يقتله . وهري المال بالكسر ،
وهري القوم فهم مهزؤون (۲) ، وقال ابن مقبل
يرى عثمان بن عفان :

(۱) فى اللسان : الإبر .

(۲) قال ابن برى : الذى حكاه أبو عبيد عن الكائى
هري القوم بضم الهاء فهم مهزؤون ، إذا قتلهم البرد أو
الحر . قال : وهذا الصحيح ، لأن قوله مهزؤون إنما يكون
جارياً على هري .

وَمَلَجَا مَهْرُوتَيْنِ يُلْفَى بِهِ الْحَيَا
إِذَا جَلَمَتْ كَخَل (۱) هَوَالُ الْأَب

يعنى بالحيا الغيث والخضب .
وأهراءه البرد : لغة فى هراءه ، عن الفراء .
وأهراءنا فى الرواح ، أى أبردنا . وقال (۲) يصف
حمرًا :

حَتَّى إِذَا أَهْرَأَنَ بِالْأَصَائِلِ (۳)

وَفَارَقَتْهَا بِلَّةُ الْأَوَائِلِ (۴)

يقول : سرن فى برد الرواح إلى الماء .
وهراءت اللحم هراءاً ، وأهراءته وهراءته
تهريئة ، إذا أجذت إنضاجه قهراً حتى سقط عن
العظم ، فهو لحم هري .

أبو زيد : هراء الرجل فى منطق هراءاً ، إذا
قال الخنا والقبيح . وقال ابن السكيت : هراء
الكلام ، إذا كثرت منه فى خطأ . وهو منطق
هراء ، بالضم . وقال ذو الرمة :

لَهَا بَشْرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ وَمَنْطِقٌ

رَخِيمٌ الْحَوَاشِي لَا هَرَاءَ وَلَا نَزْرُ

[هرا]

الهزء والهزؤ : السخرية . تقول : هزئت

(۱) وكل : اسم علم للسنة الجديدة . وقوله :

نَعَاءَ لِفَضْلِ الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالتَّقَى

وَمَا وَى الْيَتَامَى الْغُبْرَ أَسْنُوا فَأَجْدُبُوا

(۲) هو إهاب بن عمير .

(۳) يروى : « الأصائل » .

(۴) فى اللسان : الأوائل بالياء ، قال : وبلة الأوائل :

بلة الرطب . والأوائل : التى أبلت بالمكان أى لزمته ،
وقيل هى التى جزأت بالرطب عن الماء .

وَهَانِي : اسم رجل . وفي المثل : « إِنَّمَا سُمِّيتَ هَانِيًا لِتَهْنَأَ » .

قال الأصمعي : لِتَهْنِي ؛ بالكسر ، أى : لِتُعْرِى .

والتَهْنِئَةُ : خلاف التَعْرِيزَةِ . وتقول : هَنَأْتُه بِالْوَلَايَةِ تَهْنِئَةً وَتَهْنِئًا .

وهذا مُهْنًا قد جاء ، وهو اسم رجلٍ . [موا]

فلان بَعِيدُ الْهَوَى بِالْفَتْحِ ، أى : بعيد الهِمَّةِ . تقول منه : هَاءُ الرَّجُلِ ، وإنه لَيْهَوُهُ بِنَفْسِهِ ، أى : يَسْمُوبُهَا إِلَى الْمَعَالَى ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : يَهْوِي بِنَفْسِهِ . أبو زيد : هَوْتُ بِهِ خَيْرًا ، إِذَا أَرْنَنْتُهُ بِهِ . وَالْمُهْوَأُنُّ بضم الميم : الصَّخْرَاءُ الْوَاسِعَةُ ^(١) . قال الراجز ^(٢) :

* فِي مُهْوَأُنٍّ بِالْدَبَا مَذْبُوشِ *

وقولهم : هَاءُ يَارَجُلُ بِكسر الهمز ، معناه : هَاتِ ؛ وَلِلْمَرْأَةِ هَائِي بِإثبات الياء ، مثل : هَاتِي ؛ وَلِلرَّجُلَيْنِ وَالْمَرَأَتَيْنِ : هَائِيَا ، مثل : هَاتِيَا ؛ وَلِلرَّجَالِ : هَاءُوا ؛ وَلِلنِّسَاءِ : هَائِينَ ، مثل : هَاتِينَ ، تقيم الهمزة في جميع هذا مقامَ التاء .

(١) قال ابن بري : جعل الجوهرى مهوأن في فصل هوا وهم منه ، لأن وزنه مفعول . وكذا ذكره ابن جني . وواوه زائدة لأن الواو لا تكون أصلاً في بنات الأربعة . وقد ذكر ابن سيده المهوأن في مقلوب هنا وقال : هو المكان البعيد ، وهو مثال لم يذكره سيويه . والمجد غفل عن ذلك وتبع الجوهرى اهـ . من شرح المناوى ، لكن أوله مذكور في بعض نسخ القاموس غير التي رآها المناوى . (٢) هو رؤبة ، وقوله :

* جَاءُوا بِأَخْرَاهُمْ عَلَى خُنْشُوشِ *

منه وَهَزَنْتُ بِهِ ، عن الأخفش . وَاسْتَهَزَأْتُ بِهِ ، وَتَهَزَّأْتُ بِهِ ، وَهَزَأْتُ بِهِ أَيْضًا ، هُزْءًا وَمَهْزَأَةً . عن أبي زيد .

ورجل هُزْءَةٌ بِالتَّسْكِينِ ، أى يُهْزَأُ بِهِ ؛ وَهُزْأَةٌ بِالتَّحْرِيكِ : يَهْزَأُ بِالنَّاسِ .

[موا]

تَهَمَّ الثَّوبُ : بَلَى وَتَقَطَّعَ . وَرُبَّمَا قَالُوا : تَهَمَّتْ ، بِالنَّاءِ .

[موا]

هَنُوُ الطَّعَامِ يَهْنُوُ هَنَاءَةً ، أى صار هَنِئًا . وكذلك هَنَى الطَّعَامُ مِثْلَ قَعَةٍ وَقَعَةٍ . عن الأخفش ، قال : وَهَنَانِي الطَّعَامُ يَهْنِنُنِي وَيَهْنُونُنِي ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْمَهْمُوزِ ، هَنَأٌ وَهِنَأٌ .

وتقول : هَنَيْتُ الطَّعَامَ ، أى تَهَنَّأْتُ بِهِ ، وَكُلُّهُ هَنِئًا مَرِيئًا . وَكُلُّ أَمْرٍ يَأْتِيكَ مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ فَهُوَ هَنِىٌّ . وَلَكَ الْمَهْنَأُ .

أبو زيد : هَنَيْتَ الْمَأْشِيَةَ ، إِذَا أَصَابَتْ حَظًّا مِنَ الْبَقْلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَشْبَعَ مِنْهُ . قَالَ : وَهَنَاتُ الْبَعِيرِ أَهْنُوَةٌ ^(١) ، إِذَا طَلَبَتْهُ بِالْهِنَاءِ ، وَهُوَ الْقَطِرَانُ . وَإِبِلٌ مَهْنُوَةٌ .

وهَنَاتُ الرَّجُلِ أَهْنُوَةٌ ، وَأَهْنِيئُهُ أَيْضًا ، إِذَا أُعْطِيَتْهُ ، وَالْأَسْمُ الْهِنْءُ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْعَطَاءُ . وَهَنَاتُهُ شَهْرًا أَهْنُوَةٌ ، أى : عُلْتُهُ .

(١) قوله أَهْنُوَةٌ : أى بضم النون عن الزجاج ، وقال : لم نجد فيها لامه همزة فقلت أفل ؛ يعنى من باب نصر ، إلا هَنَاتُ أَهْنُوٌ وَفَرَاتُ أَفَرُوٌ . اهـ مناوى بزيادة .

وإذا قلت : هَاءُ يَا رَجُلُ بفتح الهمزة ، كان معناه : هَاكَ ، وللاثنين : هَاؤُمَا ، وللجميع : هَاؤُمْ ، مثل : هَا كَمَا وَهَا كُمْ ، وللرأة : هَاءُ بالكسر بلا ياء ، مثال : هَاكَ ، وَهَاؤُمَا وَهَاؤُنَّ ، تقيم الهمزة في هذا كله مُقَامَ الكاف .

وفيه لغة أخرى ، هَاً يَارَجُلُ بهمزة ساكنة ، مثل : هَع ، أَيْ : خُذْ ، وَأَصْلُهُ هَاءُ اسْتَقِطَتِ الْأَلْفُ لاجتماع الساكنين ، وللرأة هَائِي ، مثل : هَاعِي ، وللرجلين والمرأتين : هَاءَا ، مثال : هَاتِمَا ، وللرجال هَاهُوا ، وللنساء : هَائَان ، مثال : هَعْنٌ بالتسكين .

وإذا قيل لَكَ هَاءُ بِالْفَتْحِ قُلْتَ : مَا أَهَاءُ ، أَيْ : مَا آخُذُ ، وَمَا أَهَاءُ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، أَيْ : مَا أُعْطِيَ .

[ما]

قوله يَاهِيءْ مَالِي : كلمة أَسْفٍ وتَلَهْفٍ . وأنشد الكسائي (١) .

يَاهِيءْ مَالِي مِنْ يُعَمَّرُ يُفْنِيهِ

مَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيْبُ (٢)

وَالْهَيْئَةُ : الشَّارَةُ ، وَفُلَانٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ وَالْهَيْئَةُ (٣) .

أبوزيد : هِنْتُ لِلْأَمْرَأَةِ هَيْئَةً ، وَتَهَيَّأْتُ تَهَيَّؤًا بِمَعْنَى . قَالَ الْأَخْفَشُ : قَرَأَ بَعْضُهُمْ هِيءَ وَقَالَتْ

(١) الجليح بن الطلاح الأسدي ، وقيل لنافع بن لقيط الأسدي .

(٢) قوله مال بمعنى أي شيء لي ؛ وهذا بقوله من أنير حاله عما كان بهده . ثم استأنف فأخبر عن أنير حاله فقال : من يسر يله من الزمان عليه ، والتقليب من حال إلى حال . اهـ مناوي . والرواية هنا « يفنه » بدل « يله » .

(٣) الأول بالفتح والثاني بالكسر .

هِنْتُ لَكَ) بالكسر والهمز ، مثال هِفْتُ ، بمعنى تَهَيَّأْتُ لَكَ .

وَهَيَّأْتُ الشَّيْءَ : أَصْلَحْتُهُ .

فصل الياء

[بابا]

الْيُؤْيُؤُ : طَائِرٌ مِنَ الْجَوَارِحِ يُشَبِّهِ الْبَاشِقَ ، وَالْجَمْعُ الْيَائِي ، وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ الْيَائِي ، وَقَالَ : * مَا فِي الْيَائِي يُؤْيُؤُ شَرَّوَاهُ (١) * .

[برأ]

الْبِرْنَاءُ (٢) مِثْلُ الْحِنَاءِ . قَالَ الشَّاعِرُ (٣) :

كَأَنَّ بِالْبِرْنَاءِ الْمَغْلُولِ

مَاهُ دَوَالِي زَرْجُونٍ مِيلِ

(١) الرجز للحن بن هاني في طردبانه . وقوله :

قَدْ أَغْتَدَيْ وَاللَّيْلِ فِي دُجَاهُ

كَطَرَّةِ الْبُرْدِ عَلَى مَشْنَاهُ

يُؤْيُؤُ يُعْجِبُ مَنْ رَأَاهُ

مَا فِي الْيَائِي يُؤْيُؤُ شَرَّوَاهُ

(٢) البرأ بضم الياء وفتحها متصورة النون مشددة ، والبرناء بالضم والمد .

(٣) هو دكين بن رجاء . وإنشاده في اللسان :

كَأَنَّ بِالْبِرْنَاءِ الْمَغْلُولِ

حَبَّ الْجَنَى مِنْ شُرْعٍ نُزُولِ

جَادَ بِهِ مَنْ قَلَّتِ الشَّمِيلُ

مَاهُ دَوَالِي زَرْجُونٍ مِيلِ

بَابُ الْبَاءِ

والأدبُ : العَجَبُ . قال الراجز (١) :

بِشْمَجَى الْمَشَى عَجُولُ الْوَثْبِ (٢)

حَتَّى أَتَى أَرْزِيهَا بِالْأَدَبِ

الْأَرْزِي : السَّرْعَةُ وَالنَّشَاطُ .

والأدبُ أيضاً : مَصْدَرُ أَدَبِ الْقَوْمِ يَأْدِبُهُمْ

بِالْكُسْرِ ، إِذَا دَعَاهُمْ إِلَى طَعَامِهِ . وَالْأَدَبُ : الدَّاعِي .

قَالَ طَرَفَةُ :

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفَلَى

لَا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرُ

وَيَقَالُ أَيْضاً : آدَبَ الْقَوْمَ إِلَى طَعَامِهِ يُؤْدِبُهُمْ

إِدَابًا ، حَكَاهَا أَبُو زَيْدٍ . وَاسْمُ الطَّعَامِ الْمَادَّةُ

وَالْمَادَّةُ . قَالَ الشَّاعِرُ (٣) يَصِفُ عُقَابًا :

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ فِي قَعْرِ عُشْبَا

نَوَى الْقَسْبِ (٤) مُلَقًى عِنْدَ بَعْضِ الْمَادِبِ

[أرب]

الْإِرْبُ : الْعُضْوُ . يَقَالُ : السُّجُودُ عَلَى سَبْعَةِ

أَرْبِ وَأَرْبِ أَيْضاً .

وَرَجُلٌ مُسْتَارِبٌ بَفَتْحِ الرَّاءِ ، أَيْ مَذْيُونٌ ،

كَأَنَّ الدِّينَ أَخَذَ بَارَابِهِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) منظور بن حبة الأسدی .

(٢) وبعده :

* غَلَابَةُ لِلنَّاجِيَاتِ الْقُلُبِ *

(٣) هو صخر النوى .

(٤) القسب : تمر يابس صلب النوى . شبه قلوب الطير

في وكر العقاب بنوى القسب .

فصل الألف

[أب]

الْأَبُ : الْمَرْعَى . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَفَاكِهَةً

وَأَبًا ۝

أَبُو عَمْرٍو : الْأَبُ : النَّزَاعُ إِلَى الْوَطَنِ .

أَبُو زَيْدٍ : أَبَّ يَوْبُ أَبًا وَأَبَابًا وَأَبَابَةً : تَهَيَّأَ

لِلذَّهَابِ وَتَجَهَّزَ ، يَقَالُ هُوَ فِي أَبَابِهِ ، إِذَا كَانَ

فِي جَهَازِهِ . وَقَالَ الْأَعَشَى :

* أَخْ قَدْ طَوَى كَشْحًا وَأَبَّ لِيَذْهَبَا (١) *

[أنب]

الْإِنْبُ : الْبَقِيرُ ، وَهُوَ ثَوْبٌ أَوْ بُرْدٌ يُسْقَى

فِي وَسْطِهِ فَتَلْقِيهِ الْمَرْأَةُ فِي عُنُقِهَا مِنْ غَيْرِ كَمٍّ

وَلَا جَنِّبٍ ، وَالْجَمْعُ الْأَتُوبُ . تَقُولُ : أَتَبَّتْهَا تَأْتِيًّا

فَاتَبَّتْ هِيَ ، أَيْ أَلْبَسْتُهَا الْإِنْبَ فَلَبِسَتْهُ .

وَيَقَالُ : تَأْتَبَ قَوْسُهُ عَلَى ظَهْرِهِ .

[أدب]

الْأَدَبُ : أَدَبُ النَّفْسِ وَالذَّرْسِ ، تَقُولُ مِنْهُ :

أَدَبَ الرَّجُلُ بِالضَّمِّ فَهُوَ أَدِيبٌ ، وَأَدَّبْتُهُ فَتَأَدَّبَ .

وَإِنْ فَلَانٌ قَدْ اسْتَأَدَّبَ ، فِي مَعْنَى تَأَدَّبَ .

(١) صدره :

* صَرَمْتُ وَلَمْ أَصْرِمْكُمْ وَكَصَارِمٍ *

أَيْ صَرَمْتُكُمْ وَتَهَيَّئْ لِمَفَارَقَتِكُمْ ، وَمِنْ تَهَيَّأَ الْمَفَارَقَةُ فَهُوَ

كَمَنْ صَرَمَ

* مُسْتَأْرَبُ عَصَةِ السُّلْطَانِ مَذْيُونٌ ^(١) *

وَالْإِرْبُ أَيْضاً : الدَّهَاءُ ، وَهُوَ مِنَ الْعَقْلِ .
يقال : هُوَذَا إِرْبٌ . وقد أُرِبَ يَأْرِبُ إِرْباً ،
مثل : صَفَرَ صِفْراً ، وَأَرَابَةً أَيْضاً بِالْفَتْحِ ،
عن أبي زيد .

وَفُلَانٌ يُوَارِبُ صَاحِبَهُ ، إِذَا دَاهَاهُ .

وَالْأَرِيبُ : الْعَاقِلُ .

وَالْإِرْبُ أَيْضاً : الْحَاجَةُ ، وَفِي لُغَاتٍ : إِرْبٌ
وِإِرْبَةٌ ، وَأَرِبٌ ، وَمَأْرِبَةٌ ، وَمَأْرِبَةٌ . وفي المثل :
« مَأْرِبَةٌ لَا حَقَاوَةَ » ، تقول منه : أَرِبَ الرَّجُلُ
بِالْكَسْرِ يَأْرِبُ أَرْباً . وقوله تعالى : ﴿ غَيْرِ أُولَى
الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ ﴾ ، قال سعيد بن جبيرة :
هُوَ الْمَعْتَوَةُ .

وَأَرِبَ الدَّهْرُ أَيْضاً ، إِذَا اشْتَدَّ . وقال ^(٢) :

أَرِبَ الدَّهْرُ فَأَعْدَدْتُ لَهُ

مُشْرِفَ الْخَارِكِ مَحْبُوكَ الْكَتَدِ

ويقال أَيْضاً : أَرِبَ الرَّجُلُ ، إِذَا تَسَاقَطَتْ
أَعْضَاؤُهُ . ويقال أَرِبْتَ مِنْ يَدَيْكَ ، أَيْ : سَقَطَتْ
أَرَابُكَ مِنَ الْيَدَيْنِ خَاصَّةً .

(١) ومصدره :

* وَنَاهَزُوا الْبَيْعَ مِنْ تَرْعِيَّةٍ رَهَقٍ *

ويروى : مستأرب بكسر الراء ، أَيْ أَخَذَهُ الدِّينَ مِنْ
كُلِّ جَانِبٍ . وَالنَّاهِزَةُ فِي الْبَيْعِ : انْتِهَازُ الْفُرْصَةِ . وَنَاهَزُوا
الْبَيْعَ ، أَيْ بَادَرُوهُ . وَالرَّهَقُ : الَّذِي بِهِ خُفَّةٌ وَحِدَةٌ . وَقِيلَ
الرَّهَقُ الْبُغْيُ وَهُوَ بِمَعْنَى الْبُغْيِ . وَعَصَةُ السُّلْطَانِ أَيْ أَرْهَقَهُ
وَأَجْلَهُ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ . وَالتَّرْعِيَّةُ : الَّذِي يَجِدُ رَعِيَّةَ الْإِبِلِ .
وَفُلَانٌ تَرْعِيَّةٌ مَالٌ ، أَيْ لِزَاءِ مَالٍ حَسَنٍ الْقِيَامِ بِهَا .
(٢) أَبُو دَوَادٍ الْأَبَايُ يَصِفُ فَرَساً .

وَأَرِبَ بِالشَّيْءِ أَيْضاً : دَرِبَ بِهِ وَصَارَ بِعِيْرًا
فِيهِ ، فَهُوَ أَرِبٌ . وقال الشاعر أَبُو الْعِيَالِ :

يَلْفُ طَوَائِفَ الْأَعْدَا

ءَ وَهُوَ يَلْفَهُمْ أَرِبٌ

وَالْأُرْبَةُ بِالضَّمِّ : الْعُقْدَةُ . وَتَأْرِيبُ الْعُقْدَةِ :
إِحْكَامُهَا ، يَقَالُ : أَرَبْتُ عُقْدَتَكَ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَنْحَلُّ
حَتَّى تُحْلَلَ حَلًّا . قال ابن مقبل :

* ضَرَبُ الْقِدَاحِ وَتَأْرِيبُ عَلَى الْخَطَرِ ^(١) *

وَتَأْرِيبُ الشَّيْءِ أَيْضاً : تَوْفِيرُهُ . وَكُلُّ مُوَفَّرٍ
مُؤَرَّبٌ . يَقَالُ : أَعْطَاهُ عُضْوًا مُؤَرَّبًا ، أَيْ : نَاقِمًا
لَمْ يَكْسِرْ .

الْأَصْمَعِيُّ : التَّأْرِبُ : التَّشَدُّدُ فِي الشَّيْءِ .
يقال : تَأْرَبْتُ فِي حَاجَتِي ، وَتَأْرَبَ فُلَانٌ عَلَى ،
أَيْ تَأَتَّى وَتَشَدَّدَ .

وَأَرَبْتُ عَلَى الْقَوْمِ ، أَيْ : فَرَزْتُ عَلَيْهِمْ
وَفَلَجْتُ . وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدَ :

* وَنَفْسُ الْفَتَى رَهْنٌ بِقَمَرَةٍ مُؤَرَّبِ ^(٢) *

وَمَأْرِبٌ : مَوْضِعٌ ، وَمِنْهُ مِلْحُ مَأْرِبٍ .

(١) ومصدره :

* بَيْضٌ مَهَاضِمٌ يُنْسِيهِمْ مَعَاطِفَهُمْ *

ويروى :
* شَمٌّ نَحَامِيصٌ يُنْسِيهِمْ مَرَادِيَهُمْ *

أَيْ شَمُّ الْأَنْوَفِ ، خَمْسُ الْبَطُونِ ، وَالْمَرَادَى :
الْأُرْدِيَّةُ ، وَاحِدُهَا مَرْدَاةٌ . وَالتَّأْرِبُ : الشَّحُّ وَالْحَرَصُ .
وَالْمَقْصُورُ فِي الرِّوَايَةِ : وَتَأْرِيبُ عَلَى الْبَسْرِ : عَوَضًا مِنْ
الْخَطَرِ ، وَهُوَ أَحَدُ أَبَارِ الْجَزُورِ ، وَهِيَ الْأَنْصَاءُ .
(٢) ومصدره :

* قَضَيْتُ لُبَانَاتٍ وَسَلَيْتُ حَاجَةً *

وتأشَّبَ القَوْمُ : اختلطوا ، واثَّشَبُوا أيضاً .
يقال : جاء فلان فيمن تأشَّبَ إليه ، أى انضمَّ
إليه والتَفَّ إليه .

والتَّشِيبُ : التَّخْرِيشُ بين القوم .
وَأَشَبَّتِ الْغَيْضَةُ ، بالكسر ، أى التَفَّتْ .
وعِصْنُ أَشِبٍّ ، أى : مُلْتَفٌّ ، وَعَدَدُ أَشِبٍّ .
وفلان مُؤْتَشَبٌ ، أى : مخلوطٌ غيرُ صريحٍ في نَسَبِهِ .
وقولهم : ضَرَبَتْ فِيهِ فَلَانَةٌ بِعِرْقٍ أَشِبٍّ ،
أى : ذى التَّيَاسِ .

[أب]

الفرء : أَلَبَ الْإِبِلَ يَأْلِبُهَا وَيَأْلِبُهَا أَلْبًا :
جمعها وساقها . وَأَلَبْتُ الْجَيْشَ ، إِذَا جَمَعْتَهُ . وَتَأَلَّبُوا :
تَجَمَّعُوا . وَهَمُّ أَلَبٍّ وَإِلَبٍّ ، إِذَا كَانُوا مَجْتَمِعِينَ .
قال رؤبة :

قَدْ أَصْبَحَ النَّاسُ عَلَيْنَا أَلْبًا
فالناسُ فِي جَنْبٍ وَكُنَّا جَنْبًا
وكذلك الأَلْبَةُ ، بالضم .
والتَّأْلِبُ : التَّخْرِيشُ ، يقال : حَسُودٌ مُؤَلَّبٌ .
قال ساعدة بن جُوَيَّةَ الْهَذَلِيُّ :
* ضَبْرٌ لِبَاسُهُمُ الْقَتِيرُ مُؤَلَّبٌ (١) *
والتَّأْلَبُ ، مِثَالُ الْمُغْلَبِ : شَجَرٌ .

(١) صدره :

* بَيْنَاهُمْ يَوْمًا هُنَالِكَ رَاعَهُمْ *
الضبر : الجماعة يفزون . والقير : سامير الدروع .
وأراد بها هاهنا الدروع نفسها . وراعهم : أفرعهم .

وَالْأَرْبَى : الدَاهِيَةُ ، بضم الهمزة . قال ابن أَحمر :
فَلَمَّا غَسَى كَلْبِي وَأَيَقَنْتُ أَنَّهَا
هِيَ الْأَرْبَى جَاءَتْ بَأْمٍ حَبْوٌ كَرَى
[أزب]

الْمِزَابُ : الْمِزْرَابُ ، وربما لم يهمز ، والجمعُ
الْمَازِيبُ .
وَالْإِزْبُ : اللَّثِيمُ ، وَالْإِزْبُ : الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ .
ابن الأعرابي : رجلٌ إِزْبٌ حِزْبٌ ، أى دَاهِيَةٌ .
[أب]

أبو عمرو : الْإِسْبُ بالكسر : شعْرُ الْإِسْتِ
ويحتمل أن يكون أصله من الْوِسْبِ ، وهو النَّبَاتُ ،
فَقُلِبَتْ الْوَاوُ هَمْزَةً ، كما قالوا إِرْثٌ وَوِرْثٌ .
[أش]

أَشْبَهُ يَأْشِبُهُ أَشْبًا : لَامَهُ وَعَابَهُ . وقال
أوس (١) :

وَيَأْشِبُنِي فِيهَا الَّذِينَ يَلُونَهَا
ولو عَلِمُوا لَمْ يَأْشِبُونِي بِبَاطِلٍ (٢)

ويقال أيضاً : أَشَبْتُ الْقَوْمَ ، إِذَا خَلَطْتُ
بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ . وَالْأَشَابَةُ مِنَ النَّاسِ : الْأَخْلَاطُ ،
والجمع الْأَشَائِبُ . قال النابغة :
وَتَقَتْ لَهُ بِالنَّصْرِ إِذْ قِيلَ قَدْ غَزَتْ
قَبَائِلُ مِنْ غَسَّاتٍ غَيْرُ أَشَائِبِ

(١) في اللسان : أبو ذؤيب .

(٢) بطائل ، كما في اللسان ، وهو الصحيح . يقول :
لو علم هؤلاء الذين يلون أمر هذه المرأة أنها لا توليني إلا
شيباً سبياً ، وهو النظرة والكلمة ، لم يَأْشِبُونِي بِبَاطِلٍ
أى لم يلوموني . والباطل : الفضل .

[أب]

أَبَّهُ تَأْنِيْبًا ، عَنَّفَهُ وَلَامَهُ .

وَأَصْبَحْتُ مُؤْتَنِبًا ، إِذَا لَمْ تَشْتِهِ الطَّعَامَ .

[أوب]

يقال : جَاهُوا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ ، أَيْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ . وَأَبَّ أَيْ رَجَعَ ، يُوْبُ أَوْبًا وَأَوْبَةً وَإِيَابًا .
وَالْأَوَابُ : التَّائِبُ . وَالْمَائِبُ : الْمَرْجِعُ .
وَالْتَّائِبُ ^(١) مِثْلُ آبٍ ، فَعَلَ وَافْتَعَلَ بِمَعْنَى .

قال الشاعر :

وَمَنْ يَتَّقُ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَهُ

وَرِزْقُ اللَّهِ مُؤْتَابٌ وَغَادِي

وَقَلَانٌ سَرِيعُ الْأَوْبَةِ . قَالَ أَبُو عبيدة : وَقَوْمُ

يُحَوِّلُونَ الْوَاوِيَاءَ فَيَقُولُونَ : سَرِيعُ الْأُيْبَةِ .

وَأَبَّتِ الشَّمْسُ : لَفَتْ فِي غَابَتِ .

وَالْأَوْبُ : سُرْعَةُ تَقْلِيْبِ الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ

فِي السَّيْرِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

* أَوْبُ يَدَيْهَا بِرَقَاقٍ مَهْبٍ ^(٢) *

تَقُولُ مِنْهُ : نَاقَةٌ أَوْوْبُ عَلَى فَعُولٍ .

وَالْتَّائِبُ : أَنْ تَسِيرَ النَّهَارَ أَجْمَعَ وَتَنْزِلَ

اللَّيْلَ .

(١) ائتاب بوزن اغتاب ، كما في المختار ، قال : وفي أكثر النسخ « وائتاب » مضبوط بتشديد ، وهو من تحريف النسخ إلى آخر ما قبله .

(٢) صدره :

* كَانَ أَوْبَ مَا مَحِ ذِي أَوْبٍ *

و (يَا جِبَالَ أَوْبِي مَعَهُ) أَيْ سَبَّحِي ؛ لِأَنَّهُ قَالَ : (إِنَّا سَخَرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحُنَ) .
وَأُبْتُ إِلَى بَنِي فَلَانٍ وَتَأَوَّبْتُهُمْ ، إِذَا أُتَيْتَهُمْ كَيْلًا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَأَوَّبْتُ ، إِذَا جِثْتَ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، فَأَنَا مُتَأَوِّبٌ وَمُتَّائِبٌ .

[أمب]

تَأَهَّبَ : اسْتَعَدَّ . وَأَهْبَةُ الْحَرْبِ : عُدَّتُهَا وَاجْتَمَعَ أَهْبُ .

وَالْإِهَابُ : الْجِلْدُ مَا لَمْ يُدْبَغْ ؛ وَاجْتَمَعَ أَهْبٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، مِثْلُ : أَدِيمٌ وَأَفِيقٌ وَعَمْدٌ ، جَمْعُ أَدِيمٍ وَأَفِيقٍ وَعَمْدٍ . وَقَدْ قَالُوا أَهْبٌ بِالضَّمِّ ، وَهُوَ قِيَاسٌ .

فصل الباء

[يب]

يُقَالُ لِلْأَحْمَقِ الثَّقِيلِ : بَيَّةٌ . وَهُوَ أَيْضًا لَقَبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَوْفَلٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَالِى الْبَصْرَةِ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَبَايَعْتُ أَقْوَامًا وَفَيْتُ بِعَهْدِهِمْ

وَبَيَّةٌ قَدْ بَايَعْتُهُ غَيْرَ نَادِمٍ

وَهُوَ أَيْضًا اسْمُ جَارِيَةٍ . قَالَ الرَّاجِزُ ^(١) :لَأُنْكِحَنَّ بَيَّةً جَارِيَةً خِدْبَةً ^(٢)

مُكْرَمَةً مُحِبَّةً تَجِبُ أَهْلَ الْكَفَّةِ

(١) هـى هند بنت أبى سفيان ترقى ابنها عبد الله ابن الحارث .

(٢) والحديبة : التامة الخلق .

أى تَغْلِبُهُمْ حُسْنًا .

ويقال هم بَيَّانٌ واحدٌ ، كما يقال بَأْجٌ واحدٌ .

قال عمر رضى الله عنه « إن عِشْتُ فَسَأَجْعَلُ

الناسَ بَيَّانًا واحدًا » ، يريد التَّسْوِيَةَ بينهم فى القَسَمِ .

وكان يُفَضِّلُ المهاجرين ^(١) وأهلَ بَذْرِ فى العَطَاءِ .

وهذا الحَرْفُ هكذا سَمِعَ منهم . وناسٌ

يُجْعَلُونَهُ من هَيَّانَ بنِ بَيَّانَ ، وما أرادَ مُحْفُوظًا

عن العرب .

[بوب]

البَابُ يُجْمَعُ أَبْوَابًا ، وقد قالوا أَبْوَابُهُ ، للارِذْوَاجِ .

قال ابنُ مُقْبِلٍ الشاعر ^(٢) :

هَتَاكَ أَخِيَّةٌ وَلَاجِ أَبْوَابُهُ

يَخْلُطُ بِالْبِرِّ مِنْهُ الْجِدُّ وَاللِّينَا

ولو أفرَدَهُ لم يَجْزُ .

وتَبَوَّأْتُ بَوَّابًا : اتَّخَذْتَهُ . وَأَبْوَابُ مَبْوَّأَةٍ ،

كما يقال أَصْنَافٌ مُصَنَّفَةٌ .

وهذا شَىْءٌ من بَابَتِكَ ، أى يَصْلُحُ لَكَ .

[بيب]

بَيْبَةٌ : اسمُ رَجُلٍ ، وهو بَيْبَةُ بنُ قُرْطِ بنِ

سُفْيَانَ بنِ مُجَاشِعٍ .

قال جرير :

(١) فى اللسان : « يَفْضَلُ المُجَاهِدِينَ » .

(٢) وقيل الفَلاخُ بنُ حَبَابَةٍ . وفى التَّكْمَلَةِ لِصَاحِبِهَا أَنَّ

الْقَافِيَةَ مَضْمُومَةٌ ، وَالرَّوَايَةُ :

* مَلَأَ الثَّوَايَةَ فِيهِ الْجِدُّ وَاللِّينُ *

نَدَسْنَا أَبَا مَنْدُوسَةَ الْقَيْنَ بِالْقَنَّا

وَمَا رَدَمَ مِنْ جَارِ بَيْبَةٍ نَاقِعٍ ^(١)

فصل الشاء

[ثاب]

التَّوْأْبَانِيَّانِ : قَادِمَتَا الضَّرْعِ . قال ابنُ مُقْبِلٍ :

فَمَرَّتْ عَلَى أَطْرَافِ ^(٢) هَرٍّ عَشِيَّةً

لَهَا تَوْأْبَانِيَّانِ لَمْ يَتَغَفَّلَا

أى لَمْ تَسْوَدَّ حَلَمَتَاهُمَا . قال أبو عبيدة : سَمَى

ابنُ مُقْبِلٍ خَلْقَ النَّاقَةِ تَوْأْبَانِيَّيْنِ ، وَلَمْ يَأْتِ بِهِ

عَرَبِيٌّ ، كَأَنَّ الْبَاءَ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْمِيمِ .

[تبب]

التَّبَابُ : الْخُسْرَانُ وَالْهَلَاكُ . تقول منه :

تَبَّ تَبَابًا ، وَتَبَّتْ يَدَاهُ . وتقول : تَبَّ لِفُلَانٍ ،

تَنْصِبُهُ عَلَى الْمَصْدَرِ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ ، أى أَلْزَمَهُ اللَّهُ

هَلَاكًا وَخُسْرَانًا .

وَتَبَّوْهُمْ تَنْبِيًا ، أى أَهْلَكُوهُمْ . وَاسْتَتَبَ

الْأَمْرُ ، تَهَيَّأَ وَاسْتَقَامَ .

[ترب]

التَّرَابُ فِيهِ لُغَاتٌ ، تُرَابٌ وَتَوْرَابٌ وَتَوْرَبٌ

وَتَرِبٌ وَتُرْبٌ وَتُرْبَةٌ وَتَرَبَاءٌ وَتِيرَابٌ وَتَرِيْبٌ

وَتَرِيْبٌ ^(٣) ، وَجَمَعَ التَّرَابِ أَتْرِبَةً وَتَرَبَانًا .

وَالْتَرَبَاءُ : الْأَرْضُ نَفْسُهَا . وَتَرِبَ الشَّيْءُ

(١) مَارَ : تَحَرَّكَ .

(٢) فى اللسان : « عَلَى أَطْرَافِ » .

(٣) بوزن أمير ، وما قبله كثير بالكسر .

بالكر : أصابه التراب . ومنه تَرَبَ الرَّجُلُ :
افتقر ، كأنه لَصِقَ بالتراب . يقال : تَرَبْتُ يَدَاكَ !
وهو على الدعاء ، أى لا أَصَبْتَ خيراً .

وَتَرَبْتُ الشَّيْءَ : تَرَبَّيْتُ فَتَرَبَ ، أى تَلَطَّخَ
بالتراب . وَاتَرَبْتُ الشَّيْءَ : جَعَلْتُ عَلَيْهِ التُّرَابَ .
وفى الحديث : « أَتَرَبُوا الْكِتَابَ فَإِنَّهُ أَنْجَحُ
لِلْحَاجَةِ » .

وَأَتَرَبَ الرَّجُلُ : اسْتَفْنَى ، كأنه صار له من
المال بِقَدَرِ التُّرَابِ .

وَالْمُتَرَبَّةُ : الْمَسْكَنَةُ وَالْفَاقَةُ ، وَمِسْكِينُ
ذُو مَتَرَبَةٍ ، أى لاصِقٌ بِالتُّرَابِ .

وَالْتَرِبَاتُ : الْأَنَامِلُ ، الْوَاحِدَةُ تَرِبَةٌ . وَرِيحُ
تَرِبَةٍ أَيْضاً ، إِذَا جَاءَتْ بِالتُّرَابِ .
وَالْتَرِبَةُ أَيْضاً : نَبْتُ .

وَتُرِبَةٌ ، مِثَالُ هُمَزَةٍ : اسْمُ وَادٍ .
وَجَلَّ تَرِبُوتٌ وَنَاقَةٌ تَرِبُوتٌ ، أى ذُلُولٌ
وَأَصْلُهُ مِنَ التُّرَابِ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ .

وقولهم هذه ترِبُ هذه أى لِدَتْهَا ، وَهْنُ أَتْرَابٍ .
وَالْتَرِبَةُ : وَاحِدَةُ التَّرَائِبِ وَهِيَ عِظَامُ الصَّدْرِ
مَا بَيْنَ التَّرْقُوتِ إِلَى التَّنْدُوتِ . قَالَ الشَّاعِرُ (١) :
* أَشْرَفَ تَذْيَاهَا عَلَى التَّرِيبِ (٢) *

(١) هو الأغلب الجلى .

(٢) وبهذه :

* لَمْ يَعْذُوا التَّفْلِيكَ فِي التُّتُوبِ *
والتفليك : من فلك اللى . والتتوب : النهود ، وهو
ارتفاعه .

وَيَتَرَبُ بفتح الراء : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ
الْيَمَامَةِ . قَالَ الْأَشْجَعِيُّ :

وَعَدَّتْ وَكَانَ الْخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً
مَوَاعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخَا بِيْتَرَبِ
[نوب]

تَعِبَ تَعَبًا : أُغْيَا . وَأَتَعَبَهُ غَيْرُهُ ، فَهُوَ تَعِيبٌ
وَمُتَعَبٌ ، وَلَا تَقُلْ مُتَعُوبٌ .

[نوب]

تَعِيبَ بِالْكَسْرِ تَعَبًا : هَلَكَ .

[نوب]

التَّوَلَّبُ : الْجَحْشُ . قَالَ سَيَوِيه : هُوَ مَصْرُوفٌ .
لأنه فَوَعَلَ . وَيُقَالُ لِلْأَتَانِ أُمُّ تَوَلَّبٍ . وَقَوْلُ أَوْس :

وَذَاتُ هَذِيمٍ عَارٍ نَوَاشِرُهَا
تُصْمِتُ بِالْمَاءِ تَوَلَّبًا جَدِغًا

يعنى صَبِيًا ، وَهُوَ اسْتِعَارَةٌ .

وَاتَّلَابُ الْأَمْرِ اتَّلِيبًا : اسْتِقَامٌ ؛ وَالْاسْمُ
التَّلَابِيَّةُ . وَاتَّلَابُ الطَّرِيقِ ، إِذَا امْتَدَّ وَاسْتَوَى .

وَاتَّلَابُ الْحَارِ : أَقَامَ صَدْرَهُ وَرَأْسَهُ . قَالَ لَبِيدُ
فَأَوْرَدَهَا مَسْجُورَةً تَحْتَ غَايَةِ

مِنَ الْقُرْنَتَيْنِ وَاتَّلَابٌ يَحُومُ

[نوب]

التَّوْبَةُ : الرَّجُوعُ مِنَ الذَّنْبِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
« النَّدْمُ تَوْبَةٌ » ، وَكَذَلِكَ التَّوْبُ مِثْلُهُ . وَقَالَ
الْأَخْفَشُ : التَّوْبُ جَمْعُ تَوْبَةٍ ، مِثْلُ عَوْمَةٍ وَعَوِيمٍ .

وتَابَ إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً وَمَتَابًا . وَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ :
وَقَفَّهَ لَهَا .

وفى كتاب سيبويه : التَّوْبَةُ عَلَى تَفْعِلَةٍ :
التَّوْبَةُ .

واستتابه : سألَه أَنْ يتوب .

والتَّابُتُ أصله تَابُوتٌ ، مثل تَرْقُوتَةٍ ، وهو
فَعْلُوَةٌ ، فلما سكنت الواو انقلبت هاء التانيث تاء .
قال القاسم بن معن : لم تختلف لغة قريش
والأنصار في شيء من القرآن إلا في التابوت ،
فلغة قريش بالتاء ، ولغة الأنصار بالهاء .

فصل الشاء

[نَاب]

الْأَثَابُ : شَجَرٌ ، الْوَاحِدَةُ أَثَابَةٌ . قَالَ الْكَمِيتُ :

وَعَادَرْنَا الْمَقَاوِلَ فِي مَكْرٍ

كَخَشَبِ الْأَثَابِ الْمُتَفَطَّرِسِينَا

وَالثَّوْبَاءُ مَمْدُودٌ . وَفِي الْمَثَلِ « أَغْدَى مِنَ
الثَّوْبَاءِ » . تَقُولُ مِنْهُ تَثَاءَبْتُ ، عَلَى تَفَاعَلَتْ ؛
وَلَا تَقُلْ تَثَاوَبْتُ .

[ثَرْب]

الثَّرْبُ : شَحْمٌ قَدْ غَشِيَ الْكَرْشَ وَالْأَمْعَاءَ
رَقِيقًا .

والتَّثْرِبُ ، كالتَّأْنِيبِ والتَّعْيِيرِ والاستقصاء
فِي اللَّوْمِ . يُقَالُ : لَا تَثْرِبْ عَلَيْكَ . وَهُوَ مِنْ

الثَّرْبِ كَالشَّغَفِ مِنَ الشِّغَافِ . وَقَالَ بِشَرٌ (١) :

فَعَفَوْتُ عَنْهُمْ عَفْوًا غَيْرَ مُثَرَّبٍ

وَتَرَكْتُهُمْ لِعِقَابِ يَوْمِ سَرْمَدٍ

الْأَصْمَعِيُّ : ثَرَبْتُ عَلَيْهِ وَعَرَبْتُ عَلَيْهِ بِمَعْنَى ،

إِذَا قَبَّحْتَ عَلَيْهِ فِعْلَهُ .

وَيَثْرِبُ : مَدِينَةُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الْفَرَّاءُ : نَصْلٌ يَثْرِبِيٌّ وَأَثْرِبِيٌّ ، مَنْسُوبٌ

إِلَى يَثْرِبَ ، هِيَ الْمَدِينَةُ . وَإِنَّمَا فَتَحُوا الرَّاءَ اسْتِجَاشًا

لِتَوَالِي الْكَسَرَاتِ . وَأَنْشَدَ :

* وَأَثْرِبِيٌّ سِنْخُهُ مَرْصُوفٌ *

أَيَّ مَشْدُودٌ بِالرِّصَافِ .

[ثَرْب]

الثَّرْقُبِيَّةُ : ثِيَابٌ بَيْضٌ مِنْ كَتَّانٍ ، يُقَالُ ثَوْبٌ

ثَرْقُبِيٌّ ، وَفَرْقُبِيٌّ ، لَضَرْبٍ مِنْ ثِيَابٍ مَصْرِيَّةٍ بَيْضٍ .

[ثَعْب]

ثَعَبْتُ الْمَاءَ ثَعْبًا : فَجَّرْتُهُ . وَالثَّعْبُ ،

بِالتَّحْرِيكِ : مَسِيلُ الْمَاءِ فِي الْوَادِي ؛ وَجَمْعُهُ ثُعْبَانٌ .

وَالثُعْبَانُ أَيْضًا : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ طَوَالٌ ،

وَالْجَمْعُ ثُعَابِيْنٌ .

وَالثُّعْبَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَزَغِ .

وَالْمُثْعَبُ ، بِالْفَتْحِ : وَاحِدٌ مِّنْ ثَعَابِ الْحَيَاضِ .

وَالثُّعْبُ الْمَاءِ : جَرَى فِي الْمُثْعَبِ . وَانْثَعَبَ

الْدَّمُ مِنَ الْأَنْفِ .

(١) وَقِيلَ لَتَبِ .

وَأُمُّ جُنْدَبٍ : جَدِيلَةُ ابْنَةِ سُبَيْعِ بْنِ عَمْرِو
مِنْ حِمْيَرَ ، إِلَيْهَا يُنْسَبُونَ . وَالتَّعْلِبِيَّةُ : مَوْضِعٌ
بِطَرِيقِ مَكَّةَ .

[نلب]

التَّعْلَبُ : الْغَدِيرُ يَكُونُ فِي ظِلِّ جَبَلٍ لَا تَصِيْبُهُ
الشَّمْسُ فَيَبْرُدُ مَآوُهُ ، وَالْجَمْعُ تَعْلَبَانُ ، مِثْلُ شَبَثٍ
وَشِبْثَانٍ ، وَتَعْلَبَاتٌ مِثْلُ حَمَلٍ وَخِلَانٍ .
قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

* مُشْعَشَعَةٌ بِتُعْلَبَانَ الْبَطَاحِ (٢) *

وَقَدْ يَسْكُنُ فَيُقَالُ تَعْلَبٌ ، وَالْجَمْعُ تَعْلَبَاتٌ
وَأَتْعَابٌ .

[نقب]

النَّقَبُ بِالْفَتْحِ : وَاحِدُ النُّقُوبِ . وَالنَّقَبُ
بِالضَّمِّ : جَمْعُ نُقْبَةٍ ، وَيَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى نُقَبٍ .
وَالْمُنْقَبُ : مَا يُنْقَبُ بِهِ .
وَتَقَبَّتْ الشَّيْءُ نُقْبًا ، وَتَقَبَّتُهُ ، شُدَّ لِلْكَثَرَةِ .
وَدُرٌّ مُنْقَبٌ ، أَيْ مُنْقُوبٌ .
وَتَشَقَّبَ الْجِلْدُ ، إِذَا تَقَبَّهَ الْحَمُّ .

وَتَقَبَّبُ النَّارُ : تَذَكَّيْهَا . وَيُقَالُ أَيْضًا
تَقَبَّبَ عُودُ الْعَرَفَجِ ، وَذَلِكَ إِذَا مُطِرَ وَلَانَ عُودُهُ ،
فَإِذَا اسْوَدَّ شَيْئًا قَلِيلًا : قَدْ قَلِيَ ، فَإِذَا زَادَ قَلِيلًا قَلِيَ :

(١) هُوَ الْأَخْطَلُ .

(٢) صَدْرُهُ :

* وَثَالِثَةٌ مِنَ الْعَسَلِ الْمُصَفَّى *

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فُوهُ يَجْرِي تَعَالِيْبٌ وَسَعَالِيْبٌ ،
وَهُوَ أَنْ يَجْرِيَ مِنْهُ مَاءٌ صَافٍ فِيهِ تَمَدُّدٌ .

[نلب]

التَّعْلَبُ مَعْرُوفٌ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : الْأَثَى مِنْهُ
تَعْلَبَةٌ ، وَالَّذِي كَرُّ تَعْلَبَانٌ . وَأَنشَدَ :
أَرْبُ يَبُولُ التَّعْلَبَانُ بِرَأْسِهِ
لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ التَّعَالِبُ (١)

وَدَاهِ التَّعْلَبُ : عِلَّةٌ مَعْرُوفَةٌ يَتَنَارَمُنَا الشَّعْرُ .
وَأَرْضٌ مُتَعْلِبَةٌ ، بِكسر اللام : ذَاتُ تَعَالِبٍ .
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَرْضٌ مُتَعَلَّةٌ ، فَهُوَ مِنْ تَعَالَةٍ ، وَيَجُوزُ
أَيْضًا أَنْ يَكُونَ مِنْ تَعْلَبٍ ، كَمَا قَالُوا مَقَرَّةٌ لِأَرْضٍ
كَثِيرَةِ الْعُقَارِبِ .

والتَّعْلَبُ : طَرَفُ الرِّمْحِ الدَّاخِلُ فِي جُبَّةِ
السَّنَانِ . وَالتَّعْلَبُ : مَخْرَجُ مَاءِ الْمَطَرِ مِنْ
جَرِينِ التَّمْرِ .

والتَّعْلَبَتَانِ : تَعْلَبَةُ بْنُ جَذْعَاءَ بْنِ ذَهْلٍ
ابْنِ رُوْمَانَ بْنِ جُنْدَبِ بْنِ خَارِجَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ فُطْرَةَ
ابْنِ طَيِّئٍ ، وَتَعْلَبَةُ بْنُ رُوْمَانَ بْنِ جُنْدَبِ .
قَالَ الشَّاعِرُ (٢) :

يَأْتِي لِي التَّعْلَبَتَانِ (٣) الَّذِي
قَالَ خُبَاجُ الْأُمَةِ الرَّاعِيَةِ

(١) الشَّعْرُ لِنَاوِي بْنِ ظَالِمِ السُّلَمِيِّ ، وَقِيلَ لِأَبِي
فَرْدِ النَّفَارِيِّ ، وَقِيلَ لِعَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسٍ . وَقَالَ الصَّاعِقِيُّ :

* وَالصَّوَابُ فِي الْبَيْتِ التَّعْلَبَانِ : ثَنِيَّةُ نَعْلَبٍ * .

(٢) عَمْرُو بْنُ مَلْقُطٍ الطَّائِي .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى : « يَأْتِي لِي التَّعْلَبَانِ » تَحْرِيفٌ
وَالصَّوَابُ فِي السَّنَانِ .

قد أذبي ، وهو حينئذ يصلح أن يؤكل ، فإذا
تمت خوصته قيل : قد أخوص .

والنقب بكسر القاف : لقب شاعر من
بنى عبد القيس^(١) ، سمي بذلك لقوله :
أرين محاسناً وكنن أخرى^(٢)

وثقبن الوصاوص للعيون
وثقبت النار ثقب نقوباً وثقابة ، إذا
اتقدت ، وأثقت بها أنا .

وشهاب ثاقب ، أى مضى .
ويقال أيضاً : ثقبت الناقة^(٣) ، أى غزرت ،
فهي ثاقب .

والثقب بالفتح : ما تشعل به النار من
دقاق العيدان .

[نلب]

ثلبه ثلباً ، إذا صرح بالعيب وتنقصه .
قال الراجز :

* لا يحسن التعريض إلا ثلباً *

والمثالب : العيوب ، الواحدة مثلبة .

والأثلب والإثلب^(٤) : فتات الحجارة والتراب .

قيل : « فيه الأثلب والإثلب » .

(١) النقب اسمه عائد بن محسن العبدى . والوصاوص :
جمع وصوص ، وهو ثقب فى السر وغيره على مقدار العين
ينظر فيه .

(٢) فى اللسان :

* ظهرن بكلة وسدان رقماً *

(٣) ثقب نقوباً .

(٤) الأول بالفتح والثانى بالكسر . ويوجد فى بعض

نسخ زيادة فى الآخر : « والثلب : الكلاء » .

والثلب بالكسر : الجمل الذى انكسرت
أنياه من الهرم وتناثر هلب ذنبه ، والأنثى ثلبة ،
والجمع ثلبة مثل قرذ وقرذة . تقول منه : ثلب
البعير تثلبياً . عن الأصمى ، قاله فى كتاب الفرق .
ورمخ ثلب ، أى متثلماً . قال أبو العيال
الهدلى :

ومطرذ من الخطى لا عار ولا ثلب
ومنه امرأة ثالبة الشوى ، أى متشققة
القدمين . قال جرير :

لقد ولدت غسان ثالبة الشوى
عدوس السرى لا يعرف الكرم جيدها
والثلبوت : اسم واد بين طيى وذبيان .
[ثوب]

الثوب : واحد الأثواب والثياب ، ويجمع
فى القلة على أثوب ، وبعض العرب يقول : أثوب
فيهزم ، لأن الضمة على الواو تستقل والمهمزة
أقوى على احتمالها . وكذلك دار وأدور وساق
وأسوق وجميع ما جاء على هذا المثال . قال الراجز^(١) :

لكل دهر قد لبست أثوباً

حتى اكتسى الرأس قناعاً أشيا

أملح لا لداً ولا محبباً

قال سيبويه : يقال لصاحب الثياب ثواب .

وثاب الرجل يثوب ثوباً وثوباناً : رجع بعد

ذهابه . وثاب الناس : اجتمعوا وجاءوا . وكذلك

الماء إذا اجتمع فى الحوض .

(١) هو معروف بن عبد الرحمن .

وَمَثَابُ الْحَوْضِ : وسطه الذي يثوب إليه الماء
إذا اسْتَفْرِغَ . وهو الثَّبَةُ أيضاً ، والهَاءُ عوضٌ عن
الواو الذاهبة من عين الفعل ، كما عَوَّضُوا في قولهم
أقام إقامةً ، وأصله إقواماً .

والمثابة : الموضع الذي يثابُّ إليه ، أى يَرْجِعُ
إليه مرةً بعد أخرى . ومنه قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا
الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ ﴾ وإنما قيل للنزل مثابة لأن
أهله يتصرفون في أمورهم ثم يثوبون إليه ، والجمع
المَثَابُ . وربما قالوا الموضع حَبَالَةً الصائدِ مثابةً ،
قال الراجز :

حَتَّى مَتَى ^(١) تُطْلَعُ الْمَثَابَا

لَعَلَّ شَيْخًا مُّهْتَرًا مَصَابَا

يعنى بالشيخ الوَعِلَ .

والمَثَابُ : مَقَامُ الْمُسْتَقَى عَلَى قَمَرِ الْبُثْرِ عِنْدَ
الْعَرْشِ . قال الْقَطَامِيُّ ^(٢) :

وَمَا لِمَثَابَاتِ الْعُرُوشِ بَقِيَّةٌ

إِذَا اسْتُلِّتْ مِنْ تَحْتِ الْعُرُوشِ الدَّعَائِمُ

والتواب : جزاء الطاعة ، وكذلك المَثُوبَةُ .

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ ﴾

وأثاب الرجلُ ، أى رَجَعَ إليه جسمه وصلَحَ

بدنه .

واستثابةً : سأله أن يُثَبِّتَهُ .

وقوله تعالى : ﴿ هَلْ تُؤْتِبُ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا
يَفْعَلُونَ ﴾ أى جُوزُوا .

والتنويب في أذانِ الفجر أن يقول : الصَّلَاةُ
خيرٌ من النوم .

وقولهم في المثل « أَطْوَعُ مِنْ نَوَابٍ » هو اسم
رجلٍ كان يُوصَفُ بالطواعية . قال الشاعر ^(١) :

وَكُنْتُ الدَّهْرَ لَسْتُ أَطِيعُ أَشَى

فَصَرْتُ الْيَوْمَ أَطْوَعُ مِنْ نَوَابٍ

والتائب : الريح الشديدة تكون في أول المطر .

ورجل ثَيِّبٌ ^(٢) وامرأة ثَيِّبٌ ، الذكر والأنثى

فيه سواء . قال ابن السكيت : وذلك إذا كانت

المرأة قد دَخِلَ بها ، أو كان الرجل قد دَخَلَ بامرأته .

تقول منه : قد ثَيَّبَتِ المرأةُ .

فصل الجيم

[جاب]

أبو زيد : الْجَابُ : الغليظ من حُمْرِ الْوَحْشِ ،

يهمز ولا يهمز . ويقال للظبية حين طَلَعَ قرنُها :

جَابَةُ الْمِدْرَى . وأبو عبيدة لا يهمز . قال بشر :

تَعَرَّضَ جَابَةُ الْمِدْرَى خَذُولٍ

بِصَاحَةٍ فِي أُسْرِئِهَا السَّلَامُ

وَصَاحَةٌ : جَبَلٌ . والسلام : شجرٌ . وإتما

(١) هو الأخنس بن شهاب .

(٢) ذكرت في اللسان والقاموس في مادة (نيب) لا

(نوب) وبه صاحب القاموس على أن ذكرها هنا وهم .

(١) في اللسان « متى متى » .

(٢) يصف البئر وتهورها .

قِيلَ جَابَةُ الْمَذْرَى لِأَنَّ الْقَرْنَ أَوَّلَ مَا يَطْلَعُ يَكُونُ غَلِيظًا ثُمَّ يَدِقُّ ، فَتَبَّهَ بِذَلِكَ عَلَى صِغَرِ سِنِّهَا .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ شَخْتُ الْآلِ جَابُ الصَّبْرِ ، أَيْ دَقِيقُ الشَّخْصِ غَلِيظُ الصَّبْرِ فِي الْأُمُورِ .

وَالْجَابُ : الْكَسْبُ ، تَقُولُ مِنْهُ : جَابْتُ أَجَابُ . قَالَ الرَّاجِزُ ^(١) :

* وَاللَّهُ رَاعٍ ^(٢) عَلَى وَجَائِي *

[جيب]

الْجَبُّ : الْقَطْعُ . وَخَصِيٌّ مَحْبُوبٌ بَيْنَ الْجَبَابِ . وَبَعِيرٌ أَجَبُ بَيْنَ الْجَبِ ، أَيْ مَقْطُوعُ السَّانِمِ .

وَفَلَانٌ جَبَّ الْقَوْمَ ، إِذَا غَلَبَهُمْ . قَالَ الرَّاجِزُ : مَنْ رَوَّلَ ^(٣) الْيَوْمَ لَنَا فَقَدْ غَلَبَ

خُبْرًا بِسَمْنٍ وَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ جَبُّ

وَالْجَبَابُ : الَّتِي تُلْبَسُ . وَالْجَبَابُ أَيْضًا :

تَلْقِيحُ النَّخْلِ ، يُقَالُ : جَاءَ زَمَنُ الْجَبَابِ . وَقَدْ جَبَّ النَّاسُ النَّخْلَ .

وَالْجَبَّةُ : مَا دَخَلَ فِيهِ الرَّمْحُ مِنَ السِّنَانِ .

وَالْجَبَّةُ : مَوْصِلُ الْوُظَيْفِ فِي الذَّرَاعِ . قَالَ

الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مَعْرِزُ الْوُظَيْفِ فِي الْحَافِرِ .

والتجيب : أَنْ يَبْلُغَ التَّحْجِيلَ رُكْبَةَ الْيَدِ

وَعَرَقُوبَ الرَّجُلِ . وَالْفَرَسُ مُجَبَّبٌ ، وَفِيهِ تَجْيِيبٌ ، وَالْأَسْمُ الْجَبَّبُ . قَالَ الْكَمِيتُ :

أَعْطَيْتَ مِنْ غُرَرِ الْأَحْسَابِ شَادِخَةً

زَيْنًا وَفُزْتَ مِنَ التَّحْجِيلِ بِالْجَبِّ

والتجيب أيضاً : النِّفَارُ ؛ يُقَالُ جَبَّبَ فَلَانٌ

فَذَهَبَ .

وَالْمَجَبَّةُ : جَادَّةُ الطَّرِيقِ .

وَالْجَبَابُ بِالضَّمِّ : شَيْءٌ يَلْوُ أَلْبَانَ الْإِبِلِ

كَالزُّبْدِ ، وَلَا زُبْدَ لِأَلْبَانِهَا . قَالَ الرَّاجِزُ :

* عَصَبَ الْجَبَابِ بِشِفَاهِ الْوَطْبِ ^(١) *

وَالْجُبْجُبَةُ ^(٢) : الْكَرْشُ يُجْعَلُ فِيهَا الْخَلْعُ ،

أَوْ تَذَابُ الْإِهَالَةِ فَتُحَقَّنُ فِيهَا .

وَتَجَبَّجَبَ الرَّجُلُ ، إِذَا اتَّشَقَّ . وَالْوَشِيقَةُ :

لَحْمٌ يُغْلَى إِغْلَاءَةً ثُمَّ يَقْدَدُ ، فَهُوَ أَبْقَى مَا يَكُونُ .

قَالَ الشَّاعِرُ ^(٣) :

إِذَا عَرَّضْتَ مِنْهَا كَهَاةً سَمِينَةً

فَلَا تُهْدِ مِنْهَا وَاتَّشَقَّ وَتَجَبَّجَبِ

وَالْجُبْجُبَةُ أَيْضًا : زَبِيلٌ مِنْ جُلُودٍ يُنْقَلُ فِيهِ

الْتِرَابُ ، وَالْجَمْعُ : الْجَبَابِجُ .

وَالْجُبُّ : الْبُتْرُ الَّتِي لَمْ تُطَوَّ ، وَجَمْعُهَا جِبَابٌ

وَجِبَبَةٌ .

(١) وَقِيلَ : * يَبْصَبُ فَاهُ الرِّيقُ أَيْ عَصَبُ *

(٢) بَضْمُ الْجَمِينِ وَفَتْحُهَا أَيْضًا .

(٣) هُوَ خَاصِمُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاةُ الْيَرْبُوعِي .

(١) هُوَ رُؤْيَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ .

(٢) يَرُوي « وَاع » .

(٣) رَوَى الْحَبْرُ بِالْمَنْ : لَهُ لَأْسٌ شَدِيدٌ .

وَالْجَبُوبُ : الأرض الغليظة ، ويقال وجه الأرض ، ولا يجمع .

[جنب]

الْجَخَابَةُ ، مثل السَحَابَةِ : الأحق الذي لا خير فيه ، يقال : إنه لَجَخَابَةٌ هَلْبَاجَةٌ .

[جنب]

الْجُخْدَبُ ^(١) : ضرب من الجنادب ، وهو الأخضر الطويل الرجلين ، وَالْجُخَادِبُ مثله ، ويقال له أيضاً أبو جُخَادِبٍ ، وهو اسم له مَعْرِفَةٌ ، كما يقال للأسد أبو الحارث . تقول : هذا أبو جُخَادِبٍ قد جاء .

وَالْجُخْدَبُ أيضاً وَالْجُخَادِبُ : الْجَمَلُ الضخم . قال الراجز ^(٢) :

* شَدَاخَةُ ضَخْمِ الضُّلُوعِ جَخْدَبًا ^(٣) *

والجمع : الْجَخَادِبُ بالفتح .

[جنب]

الْجَذْبُ : تقيض الخصب . ومكان جذب أيضاً وجذيب : بَيْنُ الجَدُوبَةِ . وأَرْضٌ جَذْبَةٌ وأَرْضٌ جُدُوبٌ .

وفلانٌ جَذِيبُ الْجَنَابِ ، وهو ما حوله .

وَأَجْدَبَ الْقَوْمُ : أَصَابَهُمُ الْجَذْبُ .

وَأَجْدَبْتُ أَرْضَ كَذَا : وَجَدْتُهَا جَذْبَةً .

(١) بضم الدال وفتحها .

(٢) هو رؤية .

(٣) قال ابن بري : هذا الرجز أورده الجوهري على أن الجندب الجمل الضخم ؛ وإنما هو في صفة فرس ، وقوله : ترى له مَنَاصِكًا وليبا

وكاهلا ذا صهواتٍ شرجبا

وَالْجَذْبُ : الْقَيْبُ . وفي الحديث : « أنه جَذَبَ السَّيْرَ بَعْدَ الْعِشَاءِ » ، أي عَابَهُ . قال ذو الرِّمَّةِ :

فِيَا لَكَ مِنْ خَذِرٍ أَسِيلٍ وَمَنْطِقٍ

رَخِيمٍ وَمِنْ خَلْقٍ تَعَلَّلَ جَادِبُهُ

يقول : لا يَجِدُ فِيهِ عِيَا يَعِيهِ بِهِ ، فَيَتَعَلَّلُ

بِالْبَاطِلِ .

ابن السكيت : جَادَبَتِ الْإِبِلُ الْعَامَ ، إِذَا كَانَ الْعَامُ تَحَلًّا فَصَارَتْ لَا تَأْكُلُ إِلَّا الدِّرِينَ الْأَسْوَدَ ، دَرِينَ الثَّمَامِ .

وَالْجُنْدَبُ وَالْجُنْدَبُ ^(١) : ضرب من الجراد ، واسم رجل . قال سيويي : نُونُهَا زَائِدَةٌ .

أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ وَقَعَ الْقَوْمُ فِي أُمِّ جُنْدَبٍ ، إِذَا ظَلَمُوا ، كَأَنَّهَا اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْإِسَاءَةِ وَالظُّلْمِ وَالْدَاهِيَةِ .

[جنب]

الْجَذْبُ : الْمَدُّ . يَقَالُ جَذْبُهُ ، وَجَبَذَ عَلَى الْقَلْبِ ، وَاجْتَذَبَهُ أَيْضًا .

يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَرَعَ فِي الْإِنَاءِ : جَذَبَ مِنْهُ نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ .

وَبَيْنِي وَبَيْنَ الْمَنْزِلِ جَذْبَةٌ ، أَيِ قِطْعَةٍ ، يَعْنِي بُعْدٌ . وَيَقَالُ جَذْبَةٌ مِنْ غَزَلٍ ، لِلْمَجْدُوبِ مِنْهُ مَرَّةً .

وَجَذَبَتِ الْمُهْرَ عَنْ أُمِّهِ ، أَيِ قَطَعَتْهُ . قَالَ الشَّاعِرُ ^(٢) :

(١) الجندب والجندب والجندب .

(٢) هو أبو النجم الجلي يصف فرساً .

(١٣ - صحاح)

* ثم جذبناه فطاماً نفصِّلُهُ ^(١) *

أبو عمرو: الجذبُ: انقطاع الريق.

ويقال للناقة إذا قلَّ لبنها: قد جذبت، فهي جاذبٌ، والجمع جواذبٌ وجذابٌ أيضاً، مثل نائمٍ ونيايمٍ.

وجذب الشهرُ: مضى عامتهُ.

وجاذبتهُ الشيء، إذا نازعتهُ إياه. والتجاذب: التنازع.

والانجذاب: سرعة السير.

والجذبُ بالتحريك: الجُمَارُ، وهو شحمُ النخل، الواحدة جذبةٌ.

[جرب]

الجربُ معروف. وقد جربَ الرجلُ فهو أجرب، وقوم جُربٌ وجَرَبِي، وجمع الجربِ جِرَابٌ ^(٢). قال الشاعر ^(٣):

وفينا وإن قيل اصطَلَحنا تَصَاغُنْ

كما طَرَ أُوْبَارُ الجِرَابِ على النَّشْرِ

وأجربَ الرجلُ: جَرَبَتْ إِبِلُهُ.

والجرباء: السماء، سميت بذلك لما فيها من الكواكب، كأنها جَرَبٌ لها.

(١) بعده:

* نفرعه فرعاً ولسنا نعتلُهُ *

أى نفرعه فرعاً بالجمام ونقدعه. ونعتله، أى نجذبه جذباً عنيفاً.

(٢) قال ابن بري: إنما جراب وجرب جمع أجرب.

(٣) هو عمير بن خباب، أو سويد بن الصلت.

وأرض جرباء: مَقْحُوطَةٌ.

والجربُ معروف، والعامّة تفتحه، والجمع أجربةٌ وجُربٌ وجُربٌ ^(١).

وجرابُ البئر أيضاً: جوفها من أعلاها إلى أسفلها.

والجريبُ من الطعام والأرض: مقدار معلوم، والجمع أجربةٌ وجُربانٌ.

والجربُ مثل المُجَرَّسِ والمُضَرَّسِ: الذى قد جَرَبْتُهُ الأمور وأحكمتُهُ، فإن كسرت الراء جعلته فاعلاً، إلا أن العرب تكلمت بالفتح.

والجربةُ بالكسر: المزرعة. قال بشر:

تَحْدَرُ ماءُ البئرِ عن جُرْشِيَّةٍ

على جربةٍ تعلو الدِّبَارَ غروبها

والجربياء، على فَعْلِيَاءٍ بالكسر والمد: النكباء،

التي تجرى بين الشمال والدُّبُورِ، وهى ريح تقشعُ السحاب. قال ابن أحر:

بَهْجَلٍ من قَسَا ذَفِيرِ الخَزَامِي

تَهَادَى الجَرَبِيَاءُ به الحَنِينَا

وجِرَابٌ، بالضم: اسم ماء بمكة.

والجربةُ بالفتح وتشدِيدُ الباء: العانةُ من

الحمير. وربما سَمَّوا الأقوياء من الناس إذا كانوا

جماعةً متساوين جربةً. قال الراجز:

(١) الأول بكون الراء، والثاني بضمها.

جَرَبَةٌ كَحُمُرِ الْأَبَكِّ
لَا ضَرَعَ فِينَا وَلَا مُذَكِّي

يقول : نحن جماعة متساوون وليس فينا صغير
ولا مُسِنَّ. والأَبَكُّ : موضع .

وَجُرْبَانُ السِّيفِ بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : قِرَابُهُ .
وَجُرْبَانُ الْقَمِيصِ أَيْضًا : لَبِنَتُهُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .
وَالْأَجْرِبَانُ : بَنُو عَبْسٍ وَذِيَّانُ . قَالَ عَبَّاسُ بْنُ
مِرْدَاسٍ (۱) :

وَفِي عِضَادَتِهِ الْيَمْنَى بَنُو أُسْدٍ

وَالْأَجْرِبَانِ بَنُو عَبْسٍ وَذِيَّانٍ (۲)

وَالْجَوْرَبُ مُعَرَّبٌ ، وَالْجَمْعُ الْجَوَارِبَةُ ، وَالْهَاءُ
لِلْعَجْمَةِ ، وَيُقَالُ الْجَوَارِبُ أَيْضًا كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ
الْكَيْلِجِ الْكَيْالِجُ . وَتَقُولُ : جَوْرَبَتُهُ فَتَجُورِبُ ،
أَيُّ أَلْبَسَتْهُ الْجَوْرِبَ فَلَبَسَهُ .

[جرب]

الْجَرَّاجِبُ : الْعِظَامُ مِنَ الْإِبِلِ .

[جردب]

الْجَرْدَبَانُ بِالذَّالِ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ (۳) ، فَارِسِيٌّ
مُعَرَّبٌ ، أَصْلُهُ كَرْدَهَانُ ، أَيْ حَافِظُ الرِّغِيفِ ،
وَهُوَ الَّذِي يَضَعُ شِمَالَهُ عَلَى شَيْءٍ يَكُونُ عَلَى الْخَوَانِ
كَيْ لَا يَتَنَاوَلَهُ غَيْرُهُ . وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

(۱) السُّلَمَى .

(۲) بَضْمُ النُّونِ .

(۳) وَالْجِيمُ وَالذَّالُ ، فَتَوْحَانُ أَوْ مَضْمُونَتَانِ .

إِذَا مَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ شَهَاوَى

فَلَا تَجْعَلْ شِمَالَكَ جَرْدَبَانًا (۱)

تَقُولُ مِنْهُ : جَرْدَبٌ فِي الطَّعَامِ وَجَرْدَمٌ .

[جرشب]

جَرَشَبُ الرَّجُلِ وَجَرَشَمٌ ، إِذَا انْدَمَلَ بَعْدَ
الْمَرَضِ وَالْهَزَالِ .

[جسرب]

الْجَسْرَبُ : الطَّوِيلُ .

[جشب]

طَعَامٌ جَشِبٌ وَجَشُوبٌ ، أَيْ غَلِيظٌ وَخَشَنٌ ،
وَيُقَالُ هُوَ الَّذِي لَا أُذْمَ مَعَهُ . وَلَوْ قِيلَ اجْشَوْشُوا
كَأَقَالُوا « اجْشَوْشُوا » بِالْخَاءِ لَمْ يَبْعُدْ ، إِلَّا أَنِّي لَمْ
أَسْمِعْهُ بِالْجِيمِ .

وَالْمِجْشَابُ : الْغَلِيظُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ (۲) :

* تُولِيكَ كَشْحًا لَطِيفًا لَيْسَ مِجْشَابًا (۳) *

وَالْجَشِيبُ مِنَ الثِّيَابِ : الْغَلِيظُ .

[جعب]

جَعَبَتُهُ ، أَيْ صَرَغَتْهُ مِثْلَ جَعَفَتِهِ . وَرَبَّمَا قَالُوا

جَعَبِيَّتُهُ جَعْبَاءً فَتَجَعَّبَنِي ، يَزِيدُونَ فِيهِ الْبَاءَ ، كَمَا قَالُوا
سَلَقِيَّتُهُ مِنْ سَلَقَةٍ .

وَالْجَعْبَةُ : وَاحِدَةُ جِعَابِ النَّشَابِ .

(۱) وَيُرْوَى : * جَرْدَبَانَا * بَضْمُ الْجِيمِ .

(۲) الطَّائِي .

(۳) صَدْرُهُ :

* قَرَابَ حِضْنِكَ لَا بَكَرَ وَلَا نَصْفٌ *

وَالْجُفُوبُ : الرجل القصير الدميم ^(۱) .

[جلب]

جَلَبَ الشَّيْءُ يَجْلِبُهُ وَيَجْلِبُهُ جَلْبًا وَجَلْبًا .

وجلبت الشيء إلى نفسي واجتلبته بمعنى .

وَالْجُلُوبَةُ : مَا يُجْلَبُ لِلْبَيْعِ . وَالْجَلِيبُ : الَّذِي

يُجْلَبُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى غَيْرِهِ .

وَالْجَلْبَةُ : جُلْدَةٌ تَعْلُو الْجَرْحَ عِنْدَ الْبُرْءِ ،

تَقُولُ مِنْهُ : جَلَبَ الْجَرْحُ يَجْلِبُ وَيَجْلِبُ . وَأَجْلَبَ

الْجَرْحَ مِثْلَهُ .

وَالْجَلْبَةُ أَيْضًا مِثْلُ الْكَلْبَةِ ، وَهِيَ شِدَّةُ

الزَّمَانِ . يُقَالُ : أَصَابَتْنَا جُلْبَةُ الزَّمَانِ ، وَكَلْبَةُ

الزَّمَانِ . قَالَ أَوْسُ بْنُ مَفْرَاءَ التَّمِيمِيُّ :

لَا يَسْمَحُونَ إِذَا مَا جُلْبَةُ أَرَمَتْ

وَلَيْسَ جَارُهُمْ فِيهَا بِمُخْتَارِ

وَقَالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِيُّ :

قَدْ حَالَ بَيْنَ تَرَاقِيهِ وَلَبَّتِهِ

مِنْ جُلْبَةِ الْجُوعِ جِيَارًا وَإِرْزِيرًا ^(۲)

وَالْجَلْبَةُ أَيْضًا : جُلْدَةٌ تُجْعَلُ عَلَى الْقَتَبِ .

(۱) وَلَمْ يَأْتِ عَلَى فَعْلٍ إِلَّا سِتَّةُ أَحْرَفٍ : « جَمِي » :

عِظَامُ الْفِيلِ الَّتِي يَضُضْنَ وَلَهُنَّ أَفْوَاهُ وَاسِعَةٌ ، وَ « أَرِي » :

الدَّاهِيَةُ وَ « أَرَى » : حَبٌّ يَقْلُ بِطَرَحٍ فِي اللَّبَنِ فَيُشَخِّنُهُ وَيُجَبِّنُهُ ،

وَ « أَدَى » مَوْضِعٌ ، وَ « جَنَى » : اسْمُ مَوْضِعٍ ، وَ « شَمِي » :

مَوْضِعٌ .

(۲) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى « جِيَارَ » بِالزَّيِّ ، تَحْرِيفٌ . وَفِي

الْأُثَرِ :

وَالْإِرْزِيرُ : الطَّنَّةُ ، وَالْجِيَارُ : حَرَقَةٌ فِي الْجُوفِ ، وَقَالَ

ابْنُ بَرِيٍّ : الْجِيَارُ : حَرَارَةٌ مِنْ غَيْظٍ تَكُونُ فِي الصَّدْرِ ،

وَالْإِرْزِيرُ : الرَّعْدَةُ .

وَالْجَلْبُ وَالْجَلْبُ : سَحَابٌ رَقِيقٌ لَيْسَ فِيهِ
مَاءٌ . قَالَ تَابُطَ شَرًّا ^(۱) :

وَلَسْتُ بِجَلْبٍ جَلْبٍ رِيحٍ وَفِرَّةٍ

وَلَا بِصَفَا صَلَدٍ عَنِ الْخَيْرِ مَغْزِلِ

وَجَلْبُ الرَّحْلِ أَيْضًا وَجُلْبُهُ : عِيدَانُهُ .

وَقَالَ ^(۲) :

عَالَيْتُ أَنْسَاعِي وَجَلْبَ الْكُورِ

عَلَى سَرَاةٍ رَائِحٍ تَمْطُورِ

شَبَّ بَعِيرُهُ بِثُورٍ وَحَشَى رَائِحٍ وَقَدْ أَصَابَهُ الْمَطَرُ .

وَجَلَبَ عَلَى فَرَسِهِ يَجْلِبُ بِالضَّمِّ جَلْبًا ، إِذَا صَاحَ

بِهِ مِنْ خَلْفِهِ وَاسْتَحْتَنَّهُ لِّلْسَبْقِ . وَأَجْلَبَ عَلَيْهِ مِثْلُهُ .

وَأَجْلَبَ قَتَبَهُ : غَشَّاهُ بِالْجُلْبَةِ ، وَهُوَ أَنْ يَجْعَلَ

عَلَيْهِ جِلْدَةً رَطْبَةً فَطِيرًا ثُمَّ يَتْرَكُهَا عَلَيْهِ حَتَّى تَيْبَسَ .

قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ فَرَسًا :

أَمْرٌ وَنُحْيٌ مِنْ صُلْبِهِ

كَتَنْجِيَةِ الْقَتَبِ الْمُجْلَبِ

وَأَجْلَبَهُ ، أَيْ أَعَانَهُ . وَأَجْلَبُوا عَلَيْهِ ، إِذَا تَجَمَّعُوا

وَتَأَلَّبُوا ، مِثْلُ أَخْلَبُوا . قَالَ الْكَمِيتُ :

عَلَى تِلْكَ إِخْرِيَّائِي وَهِيَ ضَرِيْبَتِي

وَلَوْ أَجْلَبُوا طُرًّا عَلَى وَأَخْلَبُوا

وَأَجْلَبَ الرَّجُلُ ، أَيْ نَتَجَتْ إِبْلُهُ ذِكُورًا ،

(۱) يَقُولُ : لَسْتُ بِرَجُلٍ لَا نَفْعَ فِيهِ وَمَعَ ذَلِكَ فِيهِ أَدَى

كَالسَّحَابِ الَّذِي فِيهِ رِيحٌ وَقَرٌّ وَلَا مَطَرُ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ أَجْلَابٌ .

(۲) هُوَ الْجَجَاجُ ، كَمَا فِي الْإِسْنَانِ .

[جلب]

الأصمى : اجْلَعَبَ الرجلُ اجْلَعَابًا ، إذا اضطجع وامتدَّ وانبط . واجْلَعَبَ في السير ، إذا مضى وجَدَّ . وسيلٌ مُجْلَبٌ ، أى كثير .
ورجلٌ جَلَعَبَى العين ، على وزن القَرَائِى ، أى شديد البصر . والجلْعَبَاءُ : الناقة الشديدة .
وجْلَعَبٌ : اسم موضع .

[جنب]

الجنبُ معروفٌ . تقول : قعدت إلى جنب فلان وإلى جانب فلان بمعنى . وجَنِبٌ : حَى من اليمين . قال مهملٌ :

زَوَّجَهَا فَقَدَّهَا الْأَرَاقِمَ فِي

جنبٍ وكان الحباء من أَدَمِ

والجنبُ : الناحية . وأنشد الأخفش :

* الناسُ جنبٌ والأميرُ جنبٌ *

والصاحب بالجنب : صاحبك في السفر .

وأما الجارُ الجنبُ فهو جارك من قوم آخرين .

والجانب : الناحية ، وكذلك الجَنَبَةُ^(۱) ،

تقول : فلان لا يَطُورُ بِجَنَبَتِنَا .

وجانبه وتجاوبه وتجنبه واجتنبه كله بمعنى .

ورجلٌ أَجْنَبِيٌّ وأجنبٌ وجَنَبٌ وجانبٌ

كله بمعنى .

وضربه فجنبه ، أى كسر جنبه .

(۱) بفتح النون وإسكانها .

لأنه يَجْلِبُ أولادها فتباع . وأحلب بالحاء ، إذا نُتِجَتْ إناثًا .

والجِلْبَابُ : الملحفة . قالت امرأة^(۱) من هذيل ترفى قتيلا :

تَمْشِي النُّورُ إِلَيْهِ وَهِيَ لَاهِيَةٌ

مَشَى العذارى عليهم الجلايبُ

والمصدر الجَلْبَبَةُ ، ولم تُدْغَمْ لأنها ملحقة

بدهرجة .

وَالْجَلْبُ وَالْجَلْبَةُ : الأصوات ، تقول منه

جَلَّبُوا بالتشديد .

وَالْجَلْبُ الَّذِي جَاءَ النَّهْيُ عَنْهُ^(۲) هُوَ أَنْ

لَا يَأْتِيَ الْمَصْدُقُ الْقَوْمَ فِي مِيَاهِمَ لِأَخْذِ الصَّدَقَاتِ

ولكن يأمرهم بجلب نعيمهم إليه . ويقال بل هو

الْجَلْبُ فِي الرِّهَانِ ، وهو أَنْ يُرَكِبَ فَرَسُهُ رَجُلًا

فَإِذَا قَرُبَ مِنَ الْغَايَةِ تَبِعَ فَرَسَهُ فَجَلَّبَ عَلَيْهِ وَصَاحَ

بِهِ لِيَكُونَ هُوَ السَّابِقُ ؛ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْخَدِيعَةِ .

وَالْجَلْبُ وَالْأَجْلَابُ : الَّذِينَ يَجْلُبُونَ الْإِبِلَ

وَالنَّعْمَ لِلْبَيْعِ .

وَالْجَلْبَانُ^(۳) : الْخَلَرُ ، وَهُوَ شَيْءٌ يَشْبَهُ الْمَاشَ .

[جلب]

شيخٌ جِلْحَابٌ وَجِلْحَابَةٌ : أَيْ كَبِيرٌ مِمَّنْ .

(۱) هى جنوب أخت عمرو ذى الكلب تربيته .

(۲) هو حديث « لا جلب ولا جنب » .

(۳) ويقال أيضاً بضم اللام وتشديد الباء .

وَجَنَّبْتُ الدَّابَّةَ ، إِذَا قُدَّتْهَا إِلَى جَنْبِكَ . وَكَذَلِكَ
جَنَّبْتُ الْأَسِيرَ جَنْبًا بِالْتَّحْرِيكِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ خَيْلٌ
مُجَنَّبَةٌ ؛ شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ .

وَجَنَّبْتُ الشَّيْءَ ، وَجَنَّبْتُهُ بِمَعْنَى ، أَيْ نَحَيْتُهُ
عَنْهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ
الْأَصْنَامَ ﴾ .

وَالْجَنَابُ ، بِالْفَتْحِ : الْفَنَاءُ ، وَمَا قَرُبَ مِنْ
مَحَلَّةِ الْقَوْمِ ؛ وَالْجَمْعُ أَجْنِبَةٌ . يُقَالُ : أَخْصَبَ جَنَابُ
الْقَوْمِ ، وَفُلَانٌ خَصِيبُ الْجَنَابِ ، وَجَدِيبُ الْجَنَابِ .
وَتَقُولُ : مَرُّوا يَسِيرُونَ جَنَابِيَّةً ، أَيْ نَاحِيَّتِي ^(۱) .

وَفَرَسٌ طَوَّعُ الْجَنَابِ بِكَسْرِ الْجِيمِ ، إِذَا كَانَ
سَلْسَ الْقِيَادِ . وَيُقَالُ أَيْضًا : لَجَّ فُلَانٌ فِي جَنَابِ
قَبِيحٍ ، إِذَا لَجَّ فِي مُجَانِبَةِ أَهْلِهِ .

وَجَنَّبَ الْقَوْمُ ، إِذَا قَلَّتْ أَلْبَانُ إِبِلِهِمْ . قَالَ
الْجَمِيحُ ^(۲) : بَنُ مُنْقَذٍ يَذْكُرُ امْرَأَتَهُ :

لَمَّا رَأَتْ إِلَى قَلَّتْ حُلُوبُتُهَا

وَكُلُّ عَامٍ عَلَيْهَا عَامٌ تَجْنِيبٌ ^(۳)

(۱) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى « نَاحِيَّتِي » ، وَصَوَابُهُ
فِي اللَّسَانِ .

(۲) الْجَمِيحُ أَقْب ، وَهُوَ مُنْقَذُ بْنُ الطَّمَّاحِ بْنِ قَيْسِ
الْأَسَدِيِّ ، وَهُوَ فَارِسٌ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ قَتَلَ يَوْمَ جَبَلَةَ .

(۳) قَبْلَهُ :

أُمْسَتْ أُمَامَةٌ صَمْتًا مَا تُكَلِّمُنَا

مَجْنُونَةٌ أَمْ أَحَسَّتْ أَهْلَ خَرْوَبِ

أَهْلُ خَرْوَبٍ ، يَرِيدُ قَوْمَهَا .

وَالْتَجْنِيبُ أَيْضًا : انْحِنَاءٌ وَتَوْتِيرٌ فِي رَجُلٍ
الْفَرَسِ ، وَهُوَ مُسْتَحَبٌّ . قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

وَفِي الْيَدَيْنِ إِذَا مَا الْمَاءُ أَشْهَلَهَا ^(۱)

كُنْتُ قَلِيلٌ وَفِي الرِّجْلَيْنِ تَجْنِيبٌ

وَالْجَنِيبَةُ : بِاللَّامِ تُقَادُ . وَكُلُّ طَائِعٍ مُنْقَادٍ

جَنْبٍ .

وَالْأَجْنِبُ : الَّذِي لَا يَنْقَادُ .

وَالْجَنِيبَةُ : الْعَلِيقَةُ ، وَهِيَ النَّاقَةُ تَعْطِيهَا الْقَوْمَ

لَيَمْتَارُوا لَكَ عَلَيْهَا . قَالَ الرَّاجِزُ ^(۲) :

* رِكَابُهُ فِي الْقَوْمِ كَالْجَنَائِبِ *

أَيُّ ضَائِعَةٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمُصْلِحٍ لِمَالِهِ .

وَالْجَنْبِيُّ : الْغَرِيبُ . وَجَنَّبَ فُلَانٌ فِي بَنِي

فُلَانٍ يَجْنُبُ جَنَابَةً ، إِذَا نَزَلَ فِيهِمْ غَرِيبًا ، فَهُوَ

(۱) فِي الصَّاحِفِ : أَشْهَلَهُ . وَهُوَ صِفَةُ فَرَسٍ . وَالْمَاءُ :

الْعَرَقُ .

(۲) وَهُوَ الْحَسَنُ بْنُ مَرْزُوقٍ . وَقَبْلَهُ :

قَالَتْ لَهُ مَائِلَةٌ الذَّوَابِرِ

كَيْفَ أَخِي فِي الْعُقَبِ النَّوَابِرِ

أَخَوُكَ ذُو شِقِّ عَلَى الرِّكَائِبِ

رِخْوُ الْحِبَالِ مَائِلُ الْحَقَائِبِ

رِكَابُهُ فِي الْحَيِّ كَالْجَنَائِبِ

بَعْنَى أَنَّهَا ضَائِعَةٌ كَالْجَنَائِبِ الَّتِي لَيْسَ لَهَا رَبٌّ يَفْتَقِدُهَا .

تَقُولُ : إِنْ أَخَاكَ لَيْسَ بِمُصْلِحٍ لِمَالِهِ ، فَقَالَ كَمَا غَابَ عَنْهُ رَبُّهُ

وَسَلِمَهُ لِمَنْ يَبْثُ فِيهِ ، وَرِكَابُهُ الَّتِي هِيَ مِمَّا كَانَتْهَا جَنَائِبُ

فِي الضَّرِّ وَسُوءِ الْحَالِ . وَقَوْلُهُ « رِخْوُ الْحِبَالِ » أَيُّ هُوَ

رِخْوُ الْمَدِّ لِرُحْلِهِ ، لِحَقَائِبِهِ مَائِلَةٌ لِرَخَاوَةِ الْمَدِّ .

جانبٌ ، والجمع جُنَابٌ . يقال : نِعِمَ القَوْمُ هـ
لِجَارِ الْجَنَابَةِ ، أى لِجَارِ الْعُرْبَةِ .

وقول الشاعر علقمة بن عبدة :

فلا تَحْرِمْنِي نَائِلًا عَنْ جَنَابَةٍ

فإني امرؤٌ وَسَطُ الْقِيَابِ غَرِيبٌ

أى عن بُعد .

والجَنَبَةُ : جِلْدَةٌ مِنْ جَنْبِ الْبَعِيرِ . يقال

أَعْطَنِي جَنْبَةً أَتَّخِذُ مِنْهَا عُلْبَةً . ونزل فلان جَنْبَةً

أى ناحيةً واعتزل الناس .

والجَنَبَةُ : اسمٌ لِكُلِّ نَبْتٍ يَتَرَبَّلُ

فِي الصَّيْفِ . يقال مُطِرْنَا مَطَرًا كَثُرَتْ مِنْهُ

الْجَنَبَةُ .

ورجل جُنُبٌ مِنَ الْجَنَابَةِ ، يستوى فِيهِ الْوَاحِدُ

وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ ، وَرَبَّمَا قَالُوا فِي جَمْعِهِ أَجْنَابٌ

وَجُنُبُونَ . تقول منه : أَجْنَبَ الرَّجُلُ وَجَنْبَ

أَيْضًا بِالضَّمِّ .

وَالْجَنُوبُ : الرِّيحُ الَّتِي تَقَابِلُ الشَّمَالَ . تقول :

جَنَبَتِ الرِّيحُ ، إِذَا تَحَوَّلَتْ جَنُوبًا .

وَسَحَابَةٌ مَجْنُوبَةٌ ، إِذَا هَبَّتْ بِهَا الْجَنُوبُ .

وَالْمَجْنُوبُ : الَّذِي بِهِ ذَاتُ الْجَنْبِ ، وَهِيَ قَرْحَةٌ

تَصِيبُ الْإِنْسَانَ دَاخِلَ جَنْبِهِ .

وَقَدْ جَنْبَ وَأَجْنَبَ الْقَوْمُ ، إِذَا دَخَلُوا فِي رِيحِ

الْجَنُوبِ . وَجُنُبُوا أَيْضًا ، إِذَا أَصَابَهُمُ الْجَنُوبُ فَهُمْ

مَجْنُوبُونَ . وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي الصَّبَا وَالْذُبُورِ وَالشَّمَالِ .

وَالْمَجْنَبُ بِالْكَسْرِ : التُّرْسُ . وَقَالَ سَاعِدَةُ

ابْنِ جُوَيْيَةَ الْهَذَلِيُّ بِصَفِ مُشَارِ الْعِلِّ :

صَبَّ اللَّهُمِيفُ لَهَا السُّبُوبَ بِطَفْمِيَّةٍ

تُنْزِي الْعُقَابَ كَمَا يُلَطُّ الْمَجْنَبُ

وَالْمَجْنَبُ أَيْضًا : أَقْصَى أَرْضِ الْعَجَمِ إِلَى

أَرْضِ الْعَرَبِ ، وَأَدْنَى أَرْضِ الْعَرَبِ إِلَى أَرْضِ

الْعَجَمِ . قَالَ الْكَمِيتُ (١) :

* بِمُعْتَرَكِ الطَّفِّ فَالْمَجْنَبِ *

وَالْمَجْنَبُ ، بِالْفَتْحِ : الشَّيْءُ الْكَثِيرُ . يُقَالُ :

إِنَّا عِنْدَنَا خَيْرٌ مَجْنَبًا وَشَرٌّ مَجْنَبًا ، أَيْ كَثِيرًا .

وَالْجَنْبُ بِالتَّحْرِيكِ الَّذِي نُهِيَ عَنْهُ (٢) :

أَنْ يَجْنُبَ الرَّجُلُ مَعَ فَرَسِهِ عِنْدَ الرَّهَانِ فَرَسًا آخَرَ

لِكَيْ يَتَحَوَّلَ عَلَيْهِ إِنْ خَافَ أَنْ يُسْبَقَ عَلَى الْأَوَّلِ .

وَالْمَجْنَبُ أَيْضًا : مَصْدَرُ قَوْلِكَ جَنْبَ الْبَعِيرِ

بِالْكَسْرِ يَجْنُبُ جَنْبًا ، إِذَا ظَلَعَ مِنْ جَنْبِهِ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ أَنْ تَلْتَصِقَ رِثَتُهُ بِجَنْبِهِ مِنْ شِدَّةِ

الْعَطَشِ . قَالَ ابْنُ الْكَيْتِ : وَقَالَتِ الْأَعْرَابُ هُوَ

أَنْ يَلْتَوِي مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ

يَصِفُ حِمَارًا :

* كَأَنَّهُ مَسْتَبَانُ الشَّكِّ أَوْ جَنْبٌ (٣) *

(١) وَصَدْرُهُ :

* وَشَجَوْتُ لِنَفْسِي لَمْ أَنْهَ *

فِي الْمَاشِيَاتِ : « فَالْمَجْنَبِ » .

(٢) انْظُرْ مَا سَبَقَ فِي مَادَّةِ (جَلَب) .

(٣) وَصَدْرُهُ :

* وَثَبَ الْمُسَحَّجُ مِنْ عَائَاتٍ مَعْقَلَةٍ *

وقال أيضاً :

هَاجَتْ بِهِ جُوعٌ غُضْفٌ مُخَصَّرَةٌ
شَوَازِبٌ لَاحِهَا التَّقْرِيبُ^(۱) وَالْجَنْبُ
[جوب]

الجواب معروف . يقال أجابه وأجاب عن
سؤاله ، والمصدر الإجابة ، والاسم الجابة بمنزلة
الطاعة والطاقة . يقال : « أساء سمعاً فأساء جابة »
هكذا يُتَكَلَّمُ بهذا الحرف .

والإجابة والاستجابة بمعنى . يقال استجاب
الله دعاءه . قال الشاعر كعب بن سعد الغنوي :
وداع دعا يا من يحيب إلى الندى
فلم يستجبه عند ذاك مجيب^(۲)

والجأوبة والتجاوب : التماثل . وتقول :
إنه لحسن الجيبة ، بالكسر ، أى الجواب .

ورجلٌ ناصح الجيب أى أمين . والجيب
للقميص ، تقول : جُبْتُ القميص أجوبةً وأجيبه ،
إذا قَوَّرتَ جيبه . قال الرازي :

بانت تجيبٌ أدعج الظلام
جيبَ البيطرٍ مدرعَ الهمام
والمجوب : حديدة يُجاب بها أى يقطع .

(۱) في ديوانه : « التفریت » .

(۲) وبه :

فقلت ادعُ أخرى وارفع الصوت رفعةً
لعلَّ أبا المغوار منك قريبُ

وجاب يحوب جوباً ، إذا خرق وقطع . قال الله
تعالى : ﴿ وَنُمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴾ .

قال أبو عبيد : وُسِّمِيَ رجلٌ من بني كلاب
جَوَّاباً لأنه كان لا يخفر بئراً ولا صخرة إلا أمأها .
وَجُبْتُ البلاد أجوبها وأجيبها ، واجتبتُها ،
إذا قطعتها . ويقال : هل جاءكم من جانيةٍ خيرٍ ،
أى خبرٍ يحوب الأرض من بلد إلى بلد .
وَجِيتُ القميص تجيباً ، إذا جعلت له جيباً .

واجتبت القميص ، إذا لبسته . قال لبيد :
فَبِتِلْكَ إِذْ رَقَصَ اللوامعُ بالضحى
واجتاب أُرْدِيَةَ السرابِ إكامها
والجوبة : الفرجة في السحاب وفي الجبال .
وانجابت السحابة : انكشفت .

والجوبة : موضع ينجاب في الحرّة ، والجمع
جُوبٌ .

والجوب : الترس . والجوب كالبقيرة .
وتجوب : قبيلة من خير حلفاء لمراد ، منهم
ابن ملجم . قال الكمي^(۱) :

ألا إن خير الناس بعد ثلاثة
قتيلُ التجوبي الذي جاء من مصرٍ

(۱) قال ابن بري : البيت للوليد بن عقبة وليس للكمي
كما ذكر ، وصواب إنشاده « قتل التجوبي الذي جاء من
مصر » . وإنما غلطه في ذلك أنه ظن أن الثلاثة أبو بكر
وعمر وعثمان رضوان الله عليهم ، فظن أنه في على رضى الله
عنه فقال التجوبي بالواو ، وإنما الثلاثة سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر رضى الله عنهما ؛ لأن =

وَنَجِيبٌ : بَطْنٌ مِنْ كِنْدَةَ ، وَهُوَ نَجِيبُ بْنُ كِنْدَةَ بْنِ ثَوْرٍ .

فصل الحاء

[ح ب]

الحبة : واحدة حَبِّ الحنطة ونحوها من الحبوب . وَحَبَّةُ الْقَلْبِ : سُودَاؤُهُ ، وَيُقَالُ ثَمَرَتُهُ وَهُوَ ذَاكَ . وَالْحَبَّةُ السَّودَاءُ ، وَالْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ . وَالْحَبَّةُ مِنَ الشَّيْءِ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ .

وَيُقَالُ لِلْبَرْدِ : حَبُّ الْغَمَامِ ، وَحَبُّ الْمَزْنِ ، وَحَبُّ قُرَيْشٍ .

ابن السكيت : وهذا جابر بن حَبَّة : اسمٌ لِلخَبَزِ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ . وَالْحَبَّةُ بِالْكَسْرِ : بَزُورُ الصَّحْرَاءِ مِمَّا لَيْسَ بِقَوْتٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : « فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حِمْلِ السَّيْلِ » ، وَالْجَمْعُ حَبَبٌ . وَالْحَبَّةُ بِالضَّمِّ : الْحَبُّ ، يُقَالُ : نَعَمْ وَحَبَّةٌ وَكَرَامَةٌ . وَالْحَبُّ : الْخَالِيَةُ ، فَارَسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَالْجَمْعُ حَبَابٌ وَحَبَبَةٌ .

= الْوَلِيدُ رَأَى بِهَذَا الشَّرْعَمَانَ بْنَ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَالَتْهُ كَنَانَةُ بْنُ بَصْرِ التَّجِيبِي . وَأَمَّا قَاتِلُ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَهُوَ التَّجَوُّبِيُّ . وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ مَآثِلِهِ : أَنَّهُ أَبُو عَبْدِ الْبَكْرِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَصْلُ الْمَقَالِ ، فِي شَرْحِ كِتَابِ الْأَمْثَالِ : هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي هُوَ إِلَّا إِنْ الْخ . لَنَاثِلَةُ بِنْتُ الْفَرَّافَةِ بْنِ الْأَحْوَسِ الْكَلْبِيِّ ، زَوْجِ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، تَرْثِيهِ ، وَبَعْدَهُ :

وَمَالِي لَا أَبْكَى وَتَبْكِي قَرَابَتِي

وَقَدْ حُجِّبَتْ عَنَّا فَضُولُ أَبِي عَمْرٍو

وَالرَّوَايَةُ فِي الْبَيْتِ : « قَتِيلُ التَّجِيبِيِّ » . وَالثَّلَاثَةُ : رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعَمْرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

وَالْحَبُّ : الْحَبَّةُ ، وَكَذَلِكَ الْحَبُّ بِالْكَسْرِ . وَالْحَبُّ أَيْضًا : الْحَبِيبُ ، مِثْلُ خِذْنِ وَخَذَيْنِ . يُقَالُ أَحَبَّهُ فَهُوَ مُحَبَّبٌ . وَحَبَّهُ يَحِبُّهُ بِالْكَسْرِ فَهُوَ مُحَبَّبٌ . قَالَ الشَّاعِرُ (۱) :

أَحَبُّ أَبَا مَرْوَانَ مِنْ أَجْلِ تَمْرِهِ
وَأَعْلَمُ أَنَّ الرِّفْقَ بِالْمَرْءِ أَرْفَقُ (۲)

وَوَاللَّهِ لَوْلَا تَمْرُهُ مَا حَبَبْتُهُ
وَلَا كَانَ أَدْنَى مِنْ عُيَيْدٍ وَمُشْرِقٍ (۳)

وَهَذَا شَاذٌّ لِأَنَّهُ لَا يَأْتِي فِي الْمَضَاعِفِ يَفْعِلُ بِالْكَسْرِ إِلَّا وَيَشْرَكُهُ يَفْعُلُ بِالضَّمِّ إِذَا كَانَ مُتَعَدِّيًا ، مَا خَلَا هَذَا الْحَرْفَ .

وَتَقُولُ : مَا كُنْتُ حَبِيبًا ، وَلَقَدْ حَبَبْتُ بِالْكَسْرِ ، أَيْ صَرْتُ حَبِيبًا .

الْأَصْمَعِيُّ : قَوْلُهُمْ حَبَّ بَفُلَانٍ ، مَعْنَاهُ مَا أَحَبَّهُ إِلَيَّ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ حَبَبَ بِضَمِّ الْبَاءِ ، ثُمَّ أَسْكَنْتُ وَأَدْغَمْتُ فِي الثَّانِيَةِ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ سَاعِدَةَ :

(۱) هُوَ عِيْلَانُ بْنُ شَجَاعٍ التَّهْلِي .

(۲) فِي الْبَاسَانِ :

* وَأَعْلَمُ أَنَّ الْجَارَ بِالْجَارِ أَرْفَقُ *

وَفِي الْاِقْتِضَابِ ص ۲۸۳ :

وَأَقْسَمُ لَوْلَا تَمْرُهُ مَا حَبَبْتُهُ

وَكَانَ عِيَاضٌ مِنْهُ أَدْنَى وَمُشْرِقُ

(۳) كَذَا بِالْإِقْوَاءِ . وَرَوَاهُ الْمُبَرِّدُ :

* وَكَانَ عِيَاضٌ مِنْهُ أَدْنَى وَمُشْرِقُ *

وَلَا إِقْوَاءَ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ .

(۱۴ - صَحَاح)

هَجَرْتُ غَضُوبٌ وَحُبٌّ مِنْ يَتَجَنَّبُ

وَعَدْتُ عَوَادٍ دُونَ وَلِيكَ تَشْغَبُ^(۱)

أراد حبب فأدغم ونقل الضمة إلى الياء ، لأنه مدخ . ومنه قولهم : حبذا زيد ، فَحَبَّ فعل ماض لا يتصرف ، وأصله حُبب على ما قال الفراء ، وذا فاعله ، وهو اسم مبهم من أسماء الإشارة جُعلاً شيئاً واحداً فصار بمنزلة اسم يرفع ما بعده ، وموضعه رفع بالابتداء وزيد خبره ، فلا يجوز أن يكون بدلاً من ذا ، لأنك تقول : حبذا امرأة ولو كان بدلاً لقلت حبذه المرأة . قال الشاعر جرير :

وَحَبْذَا نَفَحَاتٍ مِنْ يَمَانِيَّةٍ

تَأْتِيكَ مِنْ قَبْلِ الرِّيَّانِ أحياناً

وتحبب إليه : تودد . وتحبب الحمار ، إذا امتلأ من الماء . وشربت الإبل حتى حببت ، أى تملاّت رياءً .

وامرأة مُحِبَّةٌ لزوجها ومُحِبٌّ لزوجها أيضاً ، عن الفراء . والاستحباب كالاستحسان^(۲) . وتحابوا ، أى أحب كل واحد منهم صاحبه .

والحباب بالكسر : المحابة والموَادَّة . والحباب بالضم : الحب . قال الشاعر^(۳) :

(۱) تشب يروى بالعين المهملة أى تفرق . ومن روى تشب بالمجعة يريد تخالف قصدك . والولى : القرب والمدانة ، من ولى بلى .

(۲) قلت : استعجه عليه أى آثره عليه واختاره . ومنه قوله تعالى : « فاستجروا العى على الهدى » . واستعجه : أحبه ، ومنه المستعج . اه مختار .

(۳) أبو عطاء السندی .

فوالله ما أدري وإني لصادق

أدأه عَرَائِي مِنْ حُبَايِكَ أَمْ سِخْرُ

وَالْحُبَابِ أَيْضاً : الْحَيَّةُ . وإنما قيل الحُبَابُ

اسمُ شيطان لأن الحَيَّةَ يقال لها شيطان ، ومنه سُمِّيَ الرجل . وَحُبَابُ الْمَاءِ بِالْفَتْحِ : مُعْظَمُهُ . قال طرفة :

يَشُقُّ حَبَابَ الْمَاءِ حَيْرُومَهَا بِهَا

كَمَا قَسَمَ التُّرْبُ الْمَغَائِلُ^(۱) بِالْيَدِ

ويقال أيضاً حَبَابُ الْمَاءِ : نَفَاحَاتُهُ الَّتِي تَعْلُوهُ ،

وهي اليعاليل . وتقول أيضاً : حَبَابُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، أى غايتك .

وَالْإِحْبَابُ : الْبُرُوكُ . وَالْإِحْبَابُ فِي الْإِبِلِ

كَالْحِرَانِ فِي الْخَيْلِ . قال الشاعر^(۲) :

* ضَرَبَ بَعِيرِ السَّوِّ إِذْ أَحَبَّ^(۳) *

أبو زيد : يقال بعيرٌ مُحِبٌّ ، وقد أحبَّ إيجاباً وهو أن يصيبه مرضٌ أو كسر فلا يبرح من مكانه حتى يبرأ أو يموت . وقال ثعلب : يقال أيضاً للبعير الحسير مُحِبٌّ . وأنشد^(۴) :

(۱) في الطبوعة الأولى « المغايل » تحريف .

(۲) هو أبو محمد الفهمي .

(۳) وقوله :

* حُلْتُ عَلَيْهِ بِالْقَفِيلِ ضَرْباً *

والقفيل : السوط .

(۴) يصف امرأة فاست مجيزتها بيب ، أى جبل ، ثم ألقته إلى ناء الحى ليفعلن كما فعلت ، فأدرنه على أعجازهن فوجدنه فائضاً كثيراً ففلبهن . ذكره شارح القاموس في جب بالجيم ، قال : وجبت فلانة النساء ففلبهن جياً : غلبتهن من حنن . أى كما سبق في قوله تجب أهل الكعبة .

جَبَّتْ نساء العالمين بالسَّبَبِ
فَهُنَّ بَعْدُ كَلْمُنَّ كَالْحَبِّ
وَأَحَبُّ الزَّرْعِ وَالْبَّ ، إِذَا دَخَلَ فِيهِ الْأَكْلُ
وَتَنَشَّأُ فِيهِ الْحَبُّ وَاللُّبُّ .
وَالْحَبُّ ، بِالْتَّحْرِيكِ : تَنْضُدُ الْأَسْنَانُ .
وقال :

• وَإِذَا تَضَحَّكَ تُبْدِي حَبِيًّا ^(۱) •

وَالْحُبَّاحِبُّ : اسم رَجُلٍ بَخِيلٍ كَانَ لَا يُوقِدُ
إِلَّا نَارًا ضَعِيفَةً مَخَافَةَ الضَّيْفَانِ ، فَضَرَبُوا بِهَا الْمَثَلَ
حَتَّى قَالُوا : نَارُ الْحُبَّاحِبِ لَمَّا تَقْدَحُهُ الْخَيْلُ
بِخَوَافِهَا . قَالَ النَّابِغَةُ يَذْكُرُ السُّيُوفُ :

تَقْدُ السُّلُوقِ الْمَضَاعَفَ نَسْجُهُ

وَيُوقِدُنْ ^(۲) بِالْصُّفَّاحِ نَارَ الْحُبَّاحِبِ

وَرَبَّمَا قَالُوا : نَارُ أَبِي حُبَّاحِبٍ ، وَهُوَ ذَبَابٌ
يَطِيرُ بِاللَّيْلِ كَأَنَّهُ نَارٌ . قَالَ الْكَمِيتُ :

يَرَى الرَّاهُونَ بِالشَّفَرَاتِ ^(۳) مِنْهَا

كَنَارِ أَبِي حُبَّاحِبٍ وَالظُّبَيْنَا

وَرَبَّمَا جَعَلُوا الْحُبَّاحِبَ اسْمًا لِتِلْكَ النَّارِ . قَالَ
الْكُتَيْبِيُّ :

(۱) هُوَ لَطْفُهُ وَبُحْرُهُ :

• كَأَقَاخِ الرَّمْلِ عَذْبًا إِذَا أَثَرُ •

وَبُرْوَى أَيْضًا :

• كَرُضَابِ الْمِسْكِ بِالمَاءِ الْخَمِيرِ •

(۲) فِي اللِّسَانِ : وَتَوَقَّدُ .

(۳) بَنَى شَفَرَاتِ السُّيُوفِ .

مَا بَالُ سَهْمِي يُوَقِدُ الْحُبَّاحِيَا
قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَانِئَا
وَحَبَّانُ بِالْفَتْحِ : اسم رَجُلٍ مَوْضُوعٌ مِنَ الْحَبِّ .
وَالْحُبَّاحِبُ بِالْفَتْحِ : الصَّفَارُ ، الْوَاحِدُ حَبَّابٌ .
قَالَ الْهَذَلِيُّ ^(۱) :

دَلَّجِي إِذَا مَا اللَّيْلُ جَسَّنَ عَلَى الْمُقَرَّنَةِ الْحُبَّاحِبِ
بَعْنَى بِالْمُقَرَّنَةِ الْجِبَالِ الَّتِي يَدْنُو بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ .
وَحَتَّى عَلَى فُعْلَى : اسم امرأة . قَالَ هُدَيْبَةُ
ابْنُ خَشْرَمٍ :

فَمَا وَجَدْتُ وَجْدِي بِهَا أُمُّ وَاحِدٍ

وَلَا وَجَدَ حَتَّى بَابِنِ أُمِّ كِلَابٍ ^(۲)

[حَب]

الْحَبَابُ : السِّتْرُ . وَحَبَابُ الْجُوفِ : مَا يَخْتَجِبُ
بَيْنَ الْقَوَادِ وَنَسَائِرِهِ . وَحَجَبَهُ أَيْ مَنَعَهُ عَنِ الدَّخُولِ .
وَالْإِخْوَةُ يَحْجُبُونَ الْأُمَّ عَنْ التَّلِثِ .
وَالْمَحْجُوبُ : الضَّرِيرُ .

وَحَاجِبُ الْعَيْنِ جَمْعُ حَوَاجِبٍ ، وَحَاجِبُ
الْأَمِيرِ جَمْعُ حُجَّابٍ .

وَاسْتَحْجَبَهُ : وَلَّاهُ الْحِجْبَةَ .

وَحَوَاجِبُ الشَّمْسِ : نَوَاحِيهَا .

(۱) هُوَ حَبِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ .

(۲) قُلْتُ : هِيَ حَبِي ابْنَةُ الْأَسْوَدِ ، مِنْ بَنِي بَحْرٍ
ابْنِ عَتُودٍ كَانَ حَارِثُ بْنُ عَتَابٍ الطَّائِي الشَّاعِرُ يَهْوَاهَا ، فَطَلَبَهَا
وَلَمْ تَرْضَهُ وَتَزَوَّجَتْ غَيْرَهُ مِنْ بَنِي نَعْلٍ ، فَطَافَ بِهِنَّ بَنِي نَعْلٍ .
أَوْ هِيَ امْرَأَةٌ غَيْرُهَا . اهـ مَرْتَضَى .

وَقَوْسٌ حَاجِبٌ هُوَ حَاجِبُ بَنِ زُرَّارَةَ التَّمِيمِيُّ^(۱) .
 واحتجب الملك عن الناس . وَمَلِكٌ مُحَجَّبٌ .
 والحجبة ، بالتحريك : رأس الورك ، وهما
 حَجَبَتَانِ تُشْرِفَانِ عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ .

[حدب]

الْحَدَبُ : ما ارتفع من الأرض ، والجمع
 الْحَدَابُ . ومنه قوله تعالى : ﴿ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ
 يَنْسِلُونَ ﴾ . والحَدَبَةُ : التي في الظهر ، وقد
 حَدَبَ ظَهْرُهُ فَهُوَ حَدَبٌ ، واحدودب مثله .
 وأحدبه الله فهو رجلٌ أحدبٌ يَتَنُّ الْحَدَبِ .

وناقة حدباء ، إذا بدت حَرَاقِفُهَا . يقال :
 هُنَّ حَدَبٌ حَدَائِيرُ .

ويقال أيضاً : حَدَبَ عَلَيْهِ وَتَحَدَّبَ عَلَيْهِ ،
 أى تعطف عليه .

[حرب]

الْحَرْبُ تُؤَنَّثُ ، يقال : وَقَعَتْ بَيْنَهُمْ حَرْبٌ .
 قال الخليل : تصغيرها حُرَيْبٌ بلا هاء رواية عن
 عن العرب . قال المازني لأنه في الأصل مصدر .
 وقال المبرد : الحرب قد تذكر^(۲) . وأنشد :

(۱) ويقال له أبو الوفا . وقصته مشهورة ، وما ألفت
 قول الشاعر :

تَاهَتْ عَلَيْنَا بِقَوْسٍ حَاجِبِهَا

تَيْمَةً تَمِيمٍ بِقَوْسٍ حَاجِبِهَا

(۲) الحرب : نقيض السلم ، واشهرته يعنون به
 القتال . والذي حققه السهيلي أن الحرب هو التزاي بالسهم ،
 ثم المطاعنة بالرمح ، ثم المجادلة بالسيوف ، ثم المعاقبة
 والمصارعة إذا تزاخوا . قاله شيخنا اه مرتضى .
 وشيخه هو المحشى الفاسي .

وَهُوَ إِذَا الْحَرْبُ هَفَا عُقَابُهُ
 مِرْجَمُ حَرْبٍ تَلْتَطَّى حِرَابُهُ
 وأنا حربٌ لمن حاربنى ، أى عَدُوٌّ . وتصاربوا
 واحتربوا وحاربوا بمعنى .

ورجل مُحَرَّبٌ بكسر الميم ، أى صاحب
 حروب ، وقوم مُحَرَّبَةٌ .

والحربة : واحدة الحراب .

وَحَرْبَ الرجل بالكسر : اشتد غضبه .
 ورجل حَرْبٌ وأسد حَرْبٌ .

والتحريب : التحريش . وَحَرَّبْتُهُ ، أى
 أغضبته . وَحَرَّبْتُ السنان ، أى حَدَدْتُهُ مثل
 ذَرَّبْتُهُ . قال الشاعر^(۱) :

سَيُصْبِحُ فِي سَرْجِ الرَّبَابِ وِراءَهَا
 إِذَا فَرَعَتْ أَلْفًا سِنَانٌ مُحَرَّبِ

وَحَرِيبَةُ الرجل : ماله الذى يعيش به . تقول :
 حَرَبَهُ يُحَرِّبُهُ حَرَبًا ، مثل طلبه يطلبه طلباً ، إذا
 أخذ ماله وتركه بلا شيء . وقد حَرَبَ مَالَهُ ،
 أى سلبه ، فهو محروب وحريبٌ . وَأَحْرَبْتُهُ ،
 أى دَلَلْتُهُ عَلَى مَا يَغْنَمُهُ مِنْ عَدُوٍّ .

قال الفراء : المحاريب : صدور المجالس ، ومنه
 سُمِّيَ محراب المسجد . والمحراب : الغرفة . قال
 وضاح اليمين :

(۱) هو بخارق بن عهاب . البيان والتبيين ۴ : ۴۲ .

رَبَّةٌ مَّحْرَابٍ إِذَا جُتُّهَا
لَمْ أَلْقَهَا أَوْ أَرْتَقِ سُلْمًا^(۱)

ومنه مَحَارِبٌ غُمْدَانٌ بِالْمِینِ . وقوله تعالى :
(فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ) قالوا :
من المسجد .

وَمَحَارِبٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ فِهْرِ .

وَالْحَرْبَاءُ أَكْبَرُ مِنَ الْقِطَاءَةِ شَيْئًا ، يَسْتَقْبِلُ
الشَّمْسُ وَيَدُورُ مَعَهَا . وَيُقَالُ حَرْبَاءٌ تَنْضُبُ كَمَا يُقَالُ
ذَنْبٌ غَضِي . قَالَ^(۲) :

أَنِّي أُتَيْحُ^(۳) لَهُ حَرْبَاءٌ تَنْضُبَةٌ

لَا يَرِثُ السَّاقَ إِلَّا مُنْكَأً سَاقًا

وَأَرْضٌ مُحَرَّبَةٌ : ذَاتُ حَرْبَاءٍ . وَالْحَرْبَاءُ
أَيْضًا : مَسَامِيرُ الدَّرُوعِ . قَالَ لَبِيدُ :

أَحْكَمَ الْجُنَيْثُ مِنْ عَوْرَاتِهَا

كُلَّ حَرْبَاءٍ إِذَا أُكْرِهَ صَلُّ

وَحَرَابِيُّ اللَّثْنِ : لَحْمَاتُهُ . وَاحْرَنْبِي : اِزْبَارٌ ،

وَالْيَاءُ لِلْإِلْحَاقِ بِافْتِنَلِ .

[حزب]

حِزْبُ الرَّجُلِ : أَصْحَابُهُ . وَالْحِزْبُ : الْوَرْدُ .

وَقَدْ حَزَبْتُ الْقُرْآنَ . وَالْحِزْبُ : الطَّائِفَةُ . وَتَحَزَّبُوا

(۱) بروی :

* لَمْ أُذْنُ حَتَّى أَرْتَقِ سُلْمًا *

(۲) هو أبوداود .

(۳) قال ابن بري : « أني أتبع لها » لأنه وصف ظمناً .

تَجْتَمِعُوا . وَالْأَحْزَابُ : الطَّوَائِفُ الَّتِي تَجْتَمِعُ عَلَى
مُحَارَبَةِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

وَالْحَزَائِي : الْفَلِيطُ الْقَصِيرُ ، يُقَالُ رَجُلٌ
حَزَابٍ وَحَزَائِيَّةٌ أَيْضًا ، إِذَا كَانَ غَلِيظًا إِلَى
الْقَصْرِ . وَالْيَاءُ لِلْإِلْحَاقِ ، كَالْفَهَامِيَّةِ وَالْعَلَانِيَةِ مِنْ
الْفَهْمِ وَالْعَلَنِ . قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ :

كَأَنِّي وَرَحَلِي إِذَا زُغْتُهَا

عَلَى جَزَى جَزَى بِالرَّمَالِ

وَأَنْتُمْ^(۱) حَامٍ جَرَامِيَزُهُ

حَزَائِيَّةٌ حَيْدَى بِالْإِحَالِ

وَالْحَزْبَاءُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ، وَالْحَزْبَاءَةُ
أَخْصُ مِنْهُ : وَالْجَمْعُ الْحَزَائِي ، وَأَصْلُهُ مُشَدَّدٌ كَمَا قُلْنَا
فِي الصَّحَارَى .

وَالْحِزْبَابُ : جَزَرُ الْبَرِّ . وَالْقُسْطُ : جِزْرُ
الْبَحْرِ . وَالْحِزْبَابُ أَيْضًا مِثْلُ الْحَزَائِي ، وَهُوَ
الْفَلِيطُ الْقَصِيرُ . وَقَالَ :

* تَأَخَّ لَهَا بَعْدَكَ حِزْبَابٌ وَزَا^(۲) *

الْوَزَا : الشَّدِيدُ . وَحَزَبَهُ أَمْرًا ، أَيْ أَصَابَهُ .

وَالْحِزْبُونَ : الْعَجُوزُ .

[حسب]

حَسَبْتُهُ أَحْسَبُهُ بِالضَّمِّ حَسْبًا وَحِسَابًا وَحُسْبَانًا

(۱) قال ابن بري : « أو اصمم » لأنه مطوف
على جزي .

(۲) القائل هو الأغلب العجلي يهجو سجاح . ومصدره :

* قَدْ أَبْصَرْتُ سَجَاحَ مَنْ بَعْدَ الْعَمَى *

وَحِسَابَةً ، إِذَا عَدَّدْتَهُ . وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ^(۱) :

يَا جُلُّ أَسْقَاكِ ^(۲) بِلا حِسَابَةٍ

سُقِيًا مَلِيكَ حَسَنِ الرَّبَابَةِ

قَتَلْتَنِي بِالْذَّلِّ وَالْخِلَابَةِ

أَيُّ بِلَا حِسَابٍ وَلَا هِنْدَازٍ . وَيَجُوزُ فِي حَسَنٍ

الرَّفْعِ وَالنَّصَبِ وَالْجَرِّ .

وَالْمَعْدُودُ مُحْسُوبٌ وَحَسَبٌ أَيْضًا ، وَهُوَ فَعْلٌ

بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِثْلُ نَفَضَ بِمَعْنَى مَفْعُوضٍ . وَمِنْهُ

قَوْلُهُمْ : لَيْكُنْ عَمَلُكَ بِحَسَبِ ذَلِكَ ، أَيْ عَلَى

قَدْرِهِ وَعَدَدِهِ .

قَالَ الْكِسَائِيُّ : مَا أَدْرَى مَا حَسَبُ حَدِيثِكَ ،

أَيُّ مَا قَدَّرُهُ ، وَرَبَّمَا سُكِّنَ فِي ضَرْوَةِ الشَّعْرِ .

وَالْحَسَبُ أَيْضًا : مَا يَعْدُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ مَفَاخِرِ

آبَائِهِ . وَيُقَالُ : حَسَبُهُ دِينُهُ ، وَيُقَالُ مَالُهُ . وَالرَّجُلُ

حَسِيبٌ ، وَقَدْ حَسِبَ بِالضَّمِّ حِسَابَةً ، مِثْلُ خَطْبِ

خَطَابَةٍ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْحَسْبُ وَالْكَرْمُ يَكُونَانِ

فِي الرَّجُلِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ آبَاءٌ لَهُمْ شَرَفٌ . قَالَ :

وَالشَّرَفُ وَالْمَجْدُ لَا يَكُونَانِ إِلَّا بِالْآبَاءِ .

وَحَاسِبَتُهُ مِنَ الْحَاسِبَةِ . وَاحْتَسِبْتَ عَلَيْهِ كَذَا ،

إِذَا أَنْكَرْتَهُ عَلَيْهِ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ . وَاحْتَسِبْتَ بِكَذَا

أَجْرًا عِنْدَ اللَّهِ ، وَالْأَسْمُ الْحَسْبَةُ بِالْكَسْرِ وَهِيَ الْأَجْرُ

(۱) لِمَنْظُورِ بْنِ مَرْثَدٍ الْأَسَدِيِّ .

(۲) قَوْلُهُ « أَسْقَاكِ » مُوَابَهُ أَسْقَيْتَ ، وَالرَّبَابَةُ بِالْكَسْرِ : الْقِيَامُ عَلَى الْقِيَمَةِ بِإِصْلَاحِهِ وَتَرْبِيَّتِهِ . أَوْ مَرَقَضَى .

وَالْجَمْعُ الْحَسَبُ . وَفُلَانٌ مُحْتَسِبُ الْبَلَدِ ، وَلَا تَقُلْ

مُحْسِبٌ . وَاحْتَسَبَ فُلَانٌ أَبْنَاءَهُ أَوْ بَنَاتَهُ ، إِذَا مَاتَ

وَهُوَ كَبِيرٌ ، فَإِنْ مَاتَ صَغِيرًا قِيلَ افْتَرَطَهُ .

وَيُقَالُ أَيْضًا إِنَّهُ لَحَسَنُ الْحِسْبَةِ فِي الْأَمْرِ ،

إِذَا كَانَ حَسَنَ التَّدْيِيرِ لَهُ . وَالْحِسْبَةُ أَيْضًا مِنَ الْحِسَابِ

مِثْلُ الْقَعْدَةِ وَالرَّكْبَةِ وَالْجَلْسَةِ . قَالَ النَّابِغَةُ :

فَكَمَلْتُ مِائَةً فِيهَا حَمَامَتُهَا

وَأَسْرَعْتُ حِسْبَةً فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ

وَأَحَسَبَنِي الشَّيْءَ ، أَيْ كَفَانِي . وَأَحَسَبْتُهُ

وَحَسَبْتُهُ بِالتَّشْدِيدِ بِمَعْنَى ، أَيْ أَعْطَيْتُهُ مَا يَرْضَاهُ .

قَالَ الشَّاعِرُ ^(۱) :

وَنُفِّي وَلِيدَ الْحَيِّ إِنْ كَانَ جَانِعًا

وَنُحْسِبُهُ إِنْ كَانَ لَيْسَ بِجَانِعٍ

أَيُّ نَعْطِيهِ حَتَّى يَقُولَ حَسْبِي . وَحَسْبُكَ

دِرْهُمٌ أَيْ كِفَاكَ ، وَهُوَ اسْمٌ .

وَشَيْءٌ حِسَابٌ ، أَيْ كَافٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿ عَطَاءٌ حِسَابًا ﴾ ، أَيْ كَافِيًا .

وَتَقُولُ : أَعْطَيْتُ فَاخْسَبَ ، أَيْ أَكْثَرَ .

وَهَذَا رَجُلٌ حَسْبُكَ مِنْ رَجُلٍ ، وَهُوَ مَدْحٌ

لِلنَّكَرَةِ لِأَنَّ ، فِيهِ تَأْوِيلٌ فَقُلْ كَأَنَّهُ قَالَ مُحْسِبٌ لَكَ ،

أَيُّ كَافٍ لَكَ مِنْ غَيْرِهِ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ

(۱) هِيَ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي قَشِيرٍ . وَقَبْلَهُ :

أَكَلْنَا الشَّوْىَ حَتَّى إِذَا لَمْ نَجِدْ شَوْىَ

أَشْرَيْنَا إِلَى خَيْرَاتِهَا بِالْأَصَابِعِ

والثنية ، لأنه مصدر . وتقول في المعرفة : هذا عبد الله
حَسْبُكَ من رجلٍ فتنصب حَسْبُكَ على الحال .
وإن أردت الفعل في حَسْبِكَ قلت مررتُ برجلٍ
أَحْسَبَكَ من رجلٍ وبرجلين أَحْسَبَاكَ وبرجالٍ
أَحْسَبُواكَ . ولك أن تتكلم بِحَسْبٍ مفردةً ، تقول :
رأيتُ زيداً حَسْبُ يافتي ، كأنك قلت : حَسْبِي
أو حَسْبُكَ ، فأضمرت هذا فلذلك لم تنوّن ، لأنك
أردت الإضافة ، كما تقول : جاءني زيد ليس غَيْرُ ،
نريد ليس غيره عندي .

وقولهم : حَسْبُكَ الله ، أي انتقم الله منك .
والْحُسْبَانُ بالضم : العذابُ . وقال أبو زياد
الكلابي : أصاب الأرض حُسْبَانٌ ، أي جرادٌ .
والْحُسْبَانُ : الحساب ، قال الله تعالى : ﴿ الشمسُ
والقمرُ بِحُسْبَانٍ ﴾ . قال الأخفش : الْحُسْبَانُ جماعةُ
الحَسَابِ ، مثل شهابٍ وشهبانٍ . وَالْحُسْبَانُ أيضاً :
سِيَّامٌ قِصَارٌ ، الواحدة حُسْبَانَةٌ . وَالْحُسْبَانَةُ أيضاً :
الوسادة الصغيرة ، تقول منه حَسْبَتُهُ ، إذا وسدتهُ .
قال نَهيك الفزازي ^(۱) :

لَتَقِيَتْ بِالْوَجَاءِ طَفَنَةً مُرْهَفٍ

حَرَّانٍ ^(۲) أَوْ لَثَوِيَتْ غَيْرَ مُحَسَّبٍ

(۱) صوابه نهيك الفزازي . وقوله ، يخاطب عامر
ابن الطفيل :

يَا عَامَ لَوْ قَدِرْتَ عَلَيْكَ رَمَاحُنَا

وَالرَّاقِصَاتِ إِلَى مِنَى فَالْفَبْقَبِ

(۲) في اللسان : مران . وفي المفاتيح « نادر حران » .

أَي غير مَوْسَدٍ ، يعني غير مَكْرُمٍ ولا مَكْمَنٍ .
وَحَسَبْتُ الخيرَ ، أَي استخبرت . وقال رجل
من بني الهَجَمِ :

تَحَسَّبَ هَوَّاسٌ وَأَيْقَنَ أَتَى

بِهَا مُفْتَدٍ مِنْ وَاحِدٍ ^(۱) لَا أَغَامِرُهُ

يقول : تَشَمَّ الأسدُ ناقتي وظنَّ أَنِي أَتْرَكُهَا لَهُ
وَلَا أَقَاتِلُهُ .

وَالْأَحْسَبُ مِنَ الْإِبِلِ ، هو الذي فيه بياضٌ
وَحُمْرَةٌ . تقول منه : أَحْسَبُ البعيرُ أَحْسَباً ^(۲) ،
وَالْأَحْسَبُ مِنَ النَّاسِ : الذي في شَعْرِ رَأْسِهِ شُقُورَةٌ .
وقال امرؤ القيس ^(۳) :

أَيَا هِنْدُ لَا تَنَكِيحِي بُوَهَّةَ

عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا

يصفه باللؤم والشح . يقول : كأنه لم تَخْلُقْ
عَقِيقَتُهُ في صغره حتى شاح .

وَحَسِبْتُهُ صَالِحاً أَحْسَبُهُ بِالْفَتْحِ ، مُحْسَبَةٌ وَمُحْسَبَةٌ
وَحِسْبَانًا بِالْكَسْرِ ، أَي ظَنَنْتُهُ . وَيُقَالُ أَحْسَبُهُ ،
بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ شَاذٌ لِأَنَّهُ كُلُّ فَعْلٍ كَانَ مَاضِيَهُ

(۱) في نوادر أبي زيد « صاحب لا أناظره » . وبمده :

فَقُلْتُ لَهُ فَأَهَا لِفَيْكَ فَإِنَهَا

قَلُوصُ امْرِئٍ قَارِيكَ مَا أَنْتَ حَازِرَةٌ

(۲) الذي في اللسان « أحب البعير إحساباً » .

(۳) هو امرؤ القيس بن مالك الحميري . وبمده :

مُرْسَعَةٌ بَيْنَ أَرْسَاعِهِ

بِهِ عَسَمٌ يَبْدَتْنِي أَرْبَا

وَحَصَبْتُ الرَّجُلَ أَحْصِبُهُ بِالْكَسْرِ ، أَيْ رَمَيْتُهُ بِالْحَصْبَاءِ .

وَحَصَبَ فِي الْأَرْضِ : ذَهَبَ فِيهَا .

وَالْحَاصِبُ : الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي تُثِيرُ الْحَصْبَاءَ .

وَكَذَلِكَ الْحَصْبَةُ . قَالَ لَبِيدُ :

جَرَّتْ عَلَيْهَا أَنْ خَوَتْ مِنْ أَهْلِهَا

أَذْيَالَهَا كُلُّ عَصُوفٍ حَصْبَةٍ

وَأَحْصَبَ الْفَرَسُ : أَثَارَ الْحَصْبَاءِ فِي عَدْوِهِ ،

وَالْحَصْبَةُ : بَثْرٌ يُخْرَجُ بِالْجَسَدِ ، وَقَدْ يُجَرَّكُ^(۱) .

تَقُولُ مِنْهُ : حَصَبَ جِلْدُهُ بِالْكَسْرِ يُحْصَبُ .

وَالْحَصَبُ : مَا يُحْصَبُ بِهِ فِي النَّارِ ، أَيْ يُرْمَى .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ حَصَبُ

جَهَنَّمَ ﴾ : كُلُّ مَا أُلْقِيَ فِي النَّارِ فَقَدْ حَصَبَتْهَا بِهِ .

وَيُحْصَبُ بِالْكَسْرِ : حَتَّى مِنْ الْهَيْئَةِ ، وَإِذَا

نَسَبْتَ قَلْتَ : يُحْصَبِي فَتَفْتَحُ الصَّادُ مِثْلَ تَغْلِبُ

وَتَغْلِبِي .

[حطب]

الْحَضْبُ بِالْكَسْرِ : صَوْتُ الْقَوْسِ ، وَالْجَمْعُ

أَحْضَابُ . وَالْحَضْبُ أَيْضًا : الذِّكْرُ مِنَ الْحَيَّاتِ .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : هُوَ بِالضَّادِ مَعْجَمَةٌ ، وَأُنْشِدَ لِرُؤْيَا :

* وَقَدْ تَطَوَّيْتُ انْطَوَاءَ الْحَضْبِ^(۲) *

وَالْحَضْبُ لُغَةٌ فِي الْحَصَبِ . وَمِنْهُ قَرَأَ ابْنُ

(۱) بِكَوْنِ الصَّادِ وَفَتْحِهَا وَكَسَرِهَا .

(۲) وَبَعْدَهُ :

* بَيْنَ قِتَادٍ رَذَاهَةٍ وَشِقْبٍ *

مَكْسُورًا فَإِنْ مَسْتَقْبَلَهُ يَأْتِي مَفْتُوحَ الْعَيْنِ ، نَحْوَ عَلِمَ
يَعْلَمُ ، إِلَّا أَرْبَعَةً أَحْرَفَ جَاءَتْ نَوَادِرُ ، قَالُوا : حَسِبَ
يَحْسِبُ وَيَحْسَبُ ، وَبِئْسَ يَبْأَسُ وَيَبْئِسُ ، وَيَبْئِسَ
يَبْأَسُ وَيَبْئِسُ ، وَنَعِمَ يَنْعَمُ وَيَنْعَمُ ، فَإِنَّمَا جَاءَتْ
مِنْ السَّالِمِ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ . وَمِنْ الْمَعْتَلِّ مَا جَاءَ
مَاضِيهِ وَمَسْتَقْبَلُهُ جَمِيعًا بِالْكَسْرِ نَحْوُ : وَمَقَّ يَمِقُّ ،
وَوَفَّقَ يَفِقُّ ، وَوَثِقَ يَثِقُ ، وَوَرَعَ يَرَعُ ، وَوَرِمَ
يَرِمُ ، وَوَرِثَ يَرِثُ ، وَوَرِيَ الزَّئْدُ يَرِي ،
وَوَلِيَ يَلِي .

[حطب]

الْحَوْشَبُ : مَوْصِلُ الْوُظَيْفِ فِي رُسْغِ الدَّابَّةِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَوْشَبُ : عُظْمٌ صَغِيرٌ كَالسَّلَامَى

فِي طَرَفِ الْوُظَيْفِ بَيْنَ رَأْسِ الْوُظَيْفِ وَمُسْتَقَرِّ

الْحَافِرِ يَدْخُلُ فِي الْجَبَّةِ . وَأُنْشِدَ لِلْعَجَّاجِ :

فِي رُسْغٍ لَا يَتَشَكَّى الْحَوْشَبَا

مَسْتَبْطِنًا مَعَ الصَّمِيمِ عَصَبَا

وَالْحَوْشَبُ : الْمُتَفَخُّ الْجَنِينُ . قَالَ الشَّاعِرُ^(۱) :

وَنَجْرُ نَجْرِيَّةٍ لَهَا

لَحْمِي إِلَى أَجْرِ حَوَاشِبِ

[حطب]

الْحَصْبَاءُ : الْحَصَى . وَأَرْضٌ حَصْبَةٌ وَمَحْصَبَةٌ

بِالْفَتْحِ : ذَاتُ حَصْبَاءٍ . وَحَصَبْتُ الْمَسْجِدَ تَحْصِيًّا ،

إِذَا فَرَشْتَهُ بِهَا . وَالْمَحْصَبُ : مَوْضِعُ الْجَمَارِ بِمَنْىَ .

(۱) الْأَعْلَمُ الْهَذَلِيُّ .

[حطب]

حَطَبَ حُطُوبًا : سَمِنَ . يقال : « اِغْلُظْ تَحْطُبْ » ، أى اشرب مرّة بعد مرّة تَسْمَنُ .
 الأصمى : الحَنْطَبُ والحَنْطَبُ^(۱) : الذكر من الجراد . وقال الخليل : الحناطِبُ الحنافس ، الواحد حَنْطَبٌ وحَنْطَبَاءُ . قال الطماحی^(۲) يصف كلباً أسود :

أَعْدَدْتُ لِلذَّئْبِ وَلِيلِ الحَارِسِ
 مُصَدَّرًا أَتْلَعُ مِثْلَ الفَارِسِ
 يَسْتَقْبِلُ الرِّيحَ بِأَنْفِ خَانِسِ
 فِي مِثْلِ جِلْدِ الحَنْطَبَاءِ اليَاسِ
 وقال حسان بن ثابت :

وَأَمَّاكَ سُدَاهُ نُوبِيَّةٌ
 كَأَنَّ أُنَامِلَهَا الحَنْطَبُ
 والحَنْطُوبُ : المرأة الضخمة الرديئة .

[حطب]

حَطَرَبَ قَوْمَهُ ، إِذَا شَدَّ تَوْتِيرَهَا . وَالْحَطَرَبُ :
 الشَّدِيدُ الْقَتْلِ ؛ يُقَالُ رَجُلٌ مُحَطَرَبٌ إِذَا كَانَ شَدِيدَ
 الْخُلُقِ مَقْتُولَهُ . قال الشاعر^(۳) :
 وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ يَلْمَعِي مُحَطَرَبٍ
 وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ الْعِزَائِمِ جَوْلُ

(۱) الأول بضم الظاء والثاني بفتحها ، والهاء على كل مضمومة .

(۲) هو زياد .

(۳) هو طرفة .

عباس : « حَضَبُ جَهَنَّمَ » . قال الفراء : يريد الحَضَبَ . قال : وَذُكِرَ لَنَا أَنَّ الحَضَبَ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ الحَطَبُ . قال : وَكُلُّ مَا هَيَّجَتْ بِهِ النَّارَ وَأَوْقَدَتْهَا بِهِ فَهُوَ حَضَبٌ .

وَالْحِصْبُ : الْمِسْعَرُ . قال الأعشى :

فَلَا تَكُ فِي حَرْبِنَا مُحَضَبًا

لَتَجْعَلَ قَوْمَكَ شَتَّى شُعُوبًا

[حطب]

الحَطَبُ معروف ، تقول منه : حَطَبْتُ واحتطبتُ ، إِذَا جَمَعْتَهُ . وَيُقَالُ لِمَنْ يَتَكَلَّمُ بِالْفَتِّ وَالسِّمَنِ : حَاطِبٌ كَثِيلٌ ، لِأَنَّهُ لَا يَبْصُرُ مَا يَجْمَعُ فِي حَبْلِهِ . وَحَطَبْنِي فَلَانٌ ، إِذَا أَتَاكَ بِالْحَطَبِ . قال الراجز^(۱) :

خَبُّ جَرُوزٍ وَإِذَا جَاعَ بَكَى

لَا حَطَبَ الْقَوْمِ وَلَا الْقَوْمَ سَقَى

وَالْحَطَّابَةُ : الَّذِينَ يَحْتَطِبُونَ .

وَأَحْطَبَ الْكَرْمُ : حَانَ أَنْ يُقَطَعَ مِنْهُ الحَطَبُ .

وَنَاقَةُ مُحَاطِبَةٍ : تَأْكُلُ الشَّوْكَ الْيَابِسَ . وَمَكَانٌ حَطِيبٌ : كَثِيرُ الحَطَبِ .

وَالْحَطِيبُ : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْهَزَالِ . وَالْأَحْطَبُ مِثْلُهُ .

وقولهم : « صَفَقَةٌ لَمْ يَشْهَدْهَا حَاطِبٌ » هُوَ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ ؛ وَكَانَ حَازِمًا .

يصف كلبه طلبت وعلاً مسينا في هذا الجبل^(۱) :

قد ضَمَّهَا والبدن الحَقَابُ
جِدِّي لكلِّ عاملٍ ثوابُ
الرأسُ والأُكْرُعُ والإِهَابُ

والحقيبة : واحدة الحَقَاب .

واحتقبه واستحقبه بمعنى ، أى احتمله . ومنه
قيل : احتقب فلان الإثم ، كأنه جمعه . واحتقبه من
خلفه . والمُخَقَّبُ : المرْدَفُ .

[حَلَب]

الحَلَبُ بالتحريك : اللبن الحلوب . والحَلَبُ
أيضاً : مصدر حَلَبَ الناقةَ يَحْلُبُهَا حَلَباً ، واحتلبها ،
فهو حَالِبٌ وقوم حَلَبَةٌ . وفي المثل « شَتَّى تَوُوبُ
الحَلَبَةِ » . ولا تقل الحَلَمَةُ ، لأنهم إذا اجتمعوا
لِحَلَبِ النوقِ اشتغل كلُّ واحدٍ منهم بِحَلَبِ ناقته
وحلائبه ، ثم يؤوب الأول فالأول منهم .

والحُلُوبُ : ما يُحْلَبُ . وقال كعب بن سعدٍ
الفنوي يرضى رجلاً :

يَبِيتُ الندى يا أمَّ عمرو ضجيعه
إذا لم يكن في المنقياتِ حَلُوبُ
وكذلك الحَلُوبَةُ ، وإنما جاء بالهاء لأنك تريد

(۱) أول الرجز :

* قد قلتُ لما جَدَّتِ العُقَابُ *

وضمها الخ . ورواية الجوهرى : قد ضمها ، والواو
أصح . قاله ابن برى . والبدن : الوعل المسن . والعقاب :
اسم كلبه . أى جدى فى لحاق هذا الوعل أيا سلكى الرأس الخ .
أه مرفضى .

يقول : هو مُشَدَّدٌ^(۱) حديد اللسان حديد النظر ،
فإذا تَزَلَّتْ به الأمورُ وجدت غيره مَمَّنٌ ليس له
نظره وحِدَّتُهُ أَقْوَمَ بها منه .

[حَقَب]

الحَقَبُ بالضم : ثمانون سنة ، ويقال أكثر
من ذلك ، والجمع حِقَابٌ ، مثل قَفٍ وقِفَافٍ .
والحَقَبَةُ بالكسر : واحدة الحَقَبِ وهى السِنُونُ .
والْحَقَبُ : الدهر . والأحقاب : الدهور ، ومنه قوله
تعالى : ﴿ أَوَّامُنِى حَقْبًا ﴾ .

والْحَقَبُ بالتحريك : حَبْلٌ يَشُدُّ به الرَّحْلُ
إلى بطن البعير مما يلي ثِيْلَهُ كى لا يجتذبه التصدير .
تقول منه : أَحَقَبْتُ البعيرَ . وحَقَبَ البعيرُ بالكسر
إذا أصاب حَقَبَهُ ثِيْلَهُ فاحتبس بَوْلُهُ . ويقال أيضاً :
حَقَبَ العامُ ، إذا احتبس مطرُهُ .

والأحقب : حمار الوحش ، سُمِّيَ بذلك لبياض
فى حَقْوَيْهِ ، والأثنى حَقْبَاءُ . وقال الراجز^(۲) :

* كأنها حقباء بقاء الزلق^(۳) *

ويقال للقارة^(۴) الطويلة فى السماء : حقباء .
والحَقَابُ أيضاً : جبل معروف . قال الراجز

(۱) فى اللسان « مدد » بالسين المهملة .

(۲) هو رؤية .

(۳) بعده :

* أوجادرُ اللَّيْتَيْنِ مَطْوِيَّ الحَنْقِ *

الزلق : عجيزتها حيث تزلق منه . والجادر : حمار الوحش
والجدر : أثر الكدم بعنقه . والحَنْقُ : الضمير .
(۴) هى الراية .

الشيء الذي يُحَلَّبُ ، أى الشيء الذى اتخذه
ليحلبوه ، وليس لتكثير الفعل . وكذلك القول
فى الرَكُوبَةِ والقَتُوبَةِ وأشباهاها .

واستحلب اللبن : استدره .

والحليب : اللبن المحلوب .

وحلبت الرجل ، أى حلبت له ، تقول منه :
أحلبني ، أى اكفني الحلب ، وأحلبني بقطع
الألف ، أى أعني على الحلب . وأحلبت الرجل ،
إذا جعلت له ما يحلبه . وأحلب الرجل ، إذا نتجت
إبله إناثا ، وأحلب الرجل بالجم ، إذا نتجت إبله
ذكورا ، لأنه يُحَلَّبُ أولادها فتباع .

والإحلابة : أن تحلب لأهلك وأنت فى المرمى
تبعث به إليهم . تقول منه : أحلبت أهلى .

والمُحَلَّبُ : الناصر . قال الشاعر^(١) :

أشارَ بهم لَمَحَ الْأَصَمِّ فَأَقْبَلُوا

عَرَانِينَ لَا يَأْتِيهِ لِلنَّصْرِ مُحَلَّبٌ^(٢)

وحلبت الرجل ، إذا نصرته وعاونته . وهم
يُحَلَّبُونَ عليك ، أى يجتمعون ويتألبون من كل أوب .
والمُحَلَّبُ بالكسر : الإناء يُحَلَّبُ فيه .

وحبَّ المُحَلَّبُ بالفتح : دواه من الأفاويه ،
وموضعه المُحَلَّبِيَّةُ^(٣) .

وناقة حَلْبَانَةٌ ، أى ذات لبن . قال الراجز :

حَلْبَانَةٌ رَكْبَانَةٌ صَفُوفٍ^(١)

تَجْمَعُ^(٢) بَيْنَ وَبَرٍّ وَصُوفٍ

والحالبان : عرقان مُكْتَنِفَانِ للشرَّة .

وتَحَلَّبَ العرقُ وانحلب ، أى سال .

الكسائي : إذا خرج من ضرع القنز شيء
من اللبن قبل أن ينزوَ عليها التيس قيل : هى
عَنْزُ تَحْلِبَةٍ . وقال أبو زيد : يقال عَنَاقُ تَحْلِبَةٍ
وَتُحْلِبَةٍ وَتَحْلِبَةٍ^(٣) لتي تُحَلَّبُ قبل أن تَحْمِلَ .

والحلبنة بالتسكين : خيل تجمع للسباق من
كل أوب ، لا تخرج من إصطبل واحد ، كما يقال
للقوم إذا جاءوا من كل أوب للنصرة : قد أحلبوا .
وحلب : مدينة بالشام .

والحلب أيضا من الجبابة : ما لا تكون
وظيفة معلومة .

وحلَّابٌ بالتحديد : اسم فرس لبني تغلب .
والحلبنة : حب معروف . والحلب : نبت
تعتاده الأطباء ، يقال تيسُ حَلَبٍ^(٤) ، وتيسُ
ذو حَلَبٍ . قال النابغة^(٥) يصف فرسا :

(١) أول الرجز :

* أَكْرِمَ لَنَا بِنَاقَةَ أُلُوفٍ *

(٢) فى اللسان : تخط بين .

(٣) بتثنية أوله مع ثالثه ، وتَحْلِبَةٍ ، وتَحْلِبَةٍ .

(٤) بضم الحاء وتثنية اللام .

(٥) النابغة الجعدي .

(١) بصر بن أبي خازم ، وذو المخطوطة : هو أوس .

(٢) بوزن محسن ، أى معين من غير قومه ، فإن كان

العين من قومه لم يكن محبا . اهـ مرتضى .

(٣) بلد قرب الموصل .

[حوب]

الحُوبُ ، بالضم : الإثم ؛ والحَابُ مثله .
ويقال : حُبْتُ بكذا أى أَيْتَمْتُ ، تحوب حَوْبًا^(۱)
وحَوْبَةً وحِيَابَةً . قال النابغة :

صَبْرًا بَغِيضُ بْنُ رَيْثٍ إِنَّهَا رَحِيمٌ

حُبْتُمْ بِهَا فَأَنَاخَتَكُمْ بِجَعَجَاعٍ

وفلان أَعَقُّ وَأَحُوبٌ . وإن لى حَوْبَةً
أَعُولَهَا ، أى ضَعْفَةً وَعِيَالًا .

ابن السكيت : لى فى بنى فلان حُوْبَةٌ ،
وبعضهم يقوله حِيْبَةً فتذهب الواو إذا انكسر
ما قبلها . وهى كل حُرْمَةٍ تَضِيعُ مِنْ أُمٍّ أَوْ أُخْتٍ
أَوْ بِنْتٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ كُلِّ ذَاتِ رَحِمٍ . قال : وهى
فى موضع آخرَ الهمُّ والحاجةُ . وأنشد للفرزدق :

فَهَبْ لى خُنَيْسًا وَاتَّخِذْ فِيهِ مِنَّةً

لِحَوْبَةِ أُمٍّ مَا يَسُوعُ شَرَابُهَا

وقال أبو كبير فى الحِيْبَةِ :

ثُمَّ انْصَرَفْتُ وَلَا أَبُوكَ حِيْبَتِي

رَعِشَ الْعِظَامُ^(۲) أَطِيشُ مَشَى الْأَضْوَرُ^(۳)

ويقال : ألحق الله به الحَوْبَةَ ، أى الْمُسْكَنَةَ
والحاجة . وقولهم : إنما فلان حَوْبَةٌ ، أى ليس عنده

(۱) حاب حَوْبًا وحَوْبًا وحَابًا .

(۲) فى اللسان : « رعى البنان » .

(۳) وقوله :

وَلَرُبَّ مَنْ طَاطَأَتْهُ فِى حُفْرَةٍ

مِنْ كُلِّ مُقْتَبِلِ الشَّبَابِ مُحَبَّرٍ

بِعَارِي النَّوَهِقِ صَلَّتِ الْجَبِي

نِ يَسْتَنُّ كَالْتَيْسِ ذِى الْحُلْبِ

قال الأصمى : هِى بَقْلَةٌ جَفْدَةٌ غِبْرَاهِ فِى

خُضْرَةٍ ، تَنْبَسُطُ عَلَى الْأَرْضِ ، يَسِيلُ مِنْهَا اللَّبَنُ إِذَا
قَطَعَ مِنْهَا شَيْءٌ .

وسقاه حُلْبِي : دَبِغَ بِالْحُلْبِ . وقال الراجز^(۱) :

* دَلَوْ تَمَائِي دُبِغْتُ بِالْحُلْبِ^(۲) *

والْحِلْبَلَابُ ، بالكسر : النَّبْتُ الَّذِى تَسْمِيهِ

الْعَامَّةُ اللَّبْلَابُ ، وَيُقَالُ هُوَ الْحُلْبُ الَّذِى تَعْتَادُهُ
الظُّبَاءُ .

وَأَسْوَدُ حُلْبُوبٌ ، أى حَالِكٌ .

[حُب]

الأصمى : الْحَنِيبُ فِى الْفَرَسِ : الْحَنَاءُ وَتَوْتِيرُ

فِى الصُّلْبِ وَالْيَدَيْنِ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فِى الرَّجْلِ فَهُوَ
التَّجْنِيبُ بِالْجِمْ . قال طرفة :

وَكُرِّى إِذَا نَادَى الْمُضَافُ مُجَنَّبًا

كَسِيدِ^(۳) الْفَضَى نَبَهَتْهُ الْمُتَوَرَّدُ

وقال أبو عبيد : الْمُحَنَّبُ : الْبَعِيدُ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ

مِنْ غَيْرِ فَتَحَجٍّ ، وَهُوَ مَدْحٌ .

وَتَحَنَّبَ فُلَانٌ ، أى تَقَوَّسَ وَانْحَنَى .

(۱) وبهذه :

* أَوْ بَأَعَالَى السَّلْمِ الْمَذَابِ *

(۲) تَمَائِي أى تَنَمَّعَ .

(۳) ويروى :

* كَسِيدِ الْفَضَا فِى الرَّذْمَةِ الْمُتَوَرَّدِ *

خير ولا شر. وفي نوادر أبي زيد : الحوبة :
الرجل الضعيف ، والجمع الحوب.

والحوباء : النفس ، والجمع الحوباءات.

وحوب : زجر للإبل ، فيه ثلاث لغات
حوب وحوب وحوب^(۱) . تقول منه حوبت
بالإبل .

وفلان يتحوب من كذا ، أى يتأثم .
والتحوب أيضاً : التوجع والتحرز . قال
طغئيل^(۲) :

فدوقوا كما ذقنا غداة مُحَجَّرٍ

من القيظ في أكبادنا والتحوب

ويقال لابن آوى : هو يتحوب ، لأن صوته
كذلك ، كأنه يتصور .

والحواب مهموز^(۳) : ماء من مياه العرب
على طريق البصرة . قال الراجز :

ما هي إلا شربة بالحواب

فصعدى من بعدها أو صوبى

فصل الخاء

[خب]

الخب والخب : الرجل الخداع الجربز .

(۱) بتثنية الباء .

(۲) الفنى .

(۳) قال ابن برى : حقه أن يذكر في حاب اه . كما
قل القاموس ، أى لأن واوه زائدة ككوكب على الأصح .
والمؤلف جار على القول بأنها أصلية والمهزة زائدة . ومن
معاني الحواب في اللغة القدح الضخم ، كما في حاشية القاموس .

تقول منه : خبيت يا رجل تخب خباً ، مثال
علمت تعلم علماً . وقد خبت غلامى فلان ،
أى خدعه .

والخب والخب والخب : طريقة من رمل
أو سحاب ، أو خرقاة كالعصابة ، والخبية مثله ،
يقال ثوب خائب ، أى متقطع ، مثل هائب .
واختب من ثوبه خبة ، أى أخرج .

والخبية أيضاً : صوف الثنى^(۱) . قال ابن
الكيت : هو أفضل من العقيقة — وهى صوف
الجدع — وأبقى وأكثر . والخبية من اللحم :
الشريحة .

والخب : ضرب من المدور . تقول : خب
الفرس يخب بالضم خباً وخبباً وخبياً ، إذا راوح
بين يديه ورجليه^(۲) . وأخبة صاحبه ، يقال
جاءوا مخبين .

ويقال أيضاً : خب النبات ، إذا طال وارتفع .
وخب البحر ، إذا اضطرب . يقال أصابهم خب
إذا خب بهم البحر .

قال الفراء : الخاب : واحد الخواب ، وهى
القرايات والعهرى ؛ يقال : لى من فلان خواب .
وخبخوا عنكم من الظهيرة ، أى أبردوا ،

(۱) قال فى القاموس : وغلط الجوهرى ، وإنما الصوف
بالجيم والنون . قال فى اللسان : الخيبة صوف مثنى مثل
الخبية . ثبت بهذا أنهما لغتان صحيحتان .

(۲) أى قام على إحداها مرة وعلى الأخرى مرة

وأصله خَبَبُوا بثلاث باءات ، أبدلوا من الباء الوسطى خاء للفرق بين فعلل وفعل ، وإنما زادوا الخاء بين سائر الحروف لأن في الكلمة خاء . وهذه علة جميع ما يشبهه من الكلمات .

والخبخة : رخلوة الشيء واضطرابه .

وخَبِيبٌ : اسم رجل ، وهو خُبَيْب بن عبد الله بن الزبير ، وكان عبد الله يُكَنَّى بأبي خُبَيْب . قال الراعي :

ما إن أتيتُ أبا خُبَيْبٍ وَافِدًا^(۱)

يوماً أريدُ لِبَيْعَتِي تَبْدِيلاً

والخَبِيبَانِ : عبد الله بن الزبير وابنه ، ويقال هو وأخوه مُصْعَبٌ . قال حميد الأرقط :

* قَدَنِي مِنْ نَصْرِ الْخَبِيبَيْنِ قَدَى^(۲) *

فمن روى « الخبيبين » على الجمع يريد ثلاثهم وقال ابن السكيت : يريد أبا خبيب ومن كان على رأيه .

[خُتَب]

الْخُنْشَعْبَةُ^(۳) من النوق : الغزيرة اللبن .

[خُوب]

خُدْبَةٌ بالسيف ، أى ضربه . والخُدْبُ :

(۱) وفي جملة أشعار العرب :

* مازرت آل أبي خُبَيْبٍ طائعاً *

(۲) بعده :

* ليس الإمام بالشحيح المَلْحِدِ *

(۳) هى بتليث الخاء .

شَقُّ الجلد مع اللحم . وخَدَبَتِ الحَيَّةُ ، أى عَضَّتْ . وفى لِسَانِهِ خَدَبٌ ، أى طولٌ . وقد خَدَبَ ، أى كذب .

والخُدْبُ : الهَوَجُ ، رجلٌ أخدب ومتخدّبٌ ، والمرأة خدباء . يقال : كان بِنِعَامَةً خَدَبٌ^(۱) ، وهو المَدْرِكُ الثَّارِ ، أى كان أَهْوَجَ . وطعنة خدباء ، إذا هَجَمَتْ على الجوفِ . والخدباء : الدرع اللينة . وأنشد الأصمعي^(۲) :

* خَدْبَاهُ يَحْفَرُهَا نِجَادٌ مُهَنَّدٌ^(۳) *

أبو زيد : يقال أَقْبِلْ على خَيْدَبَتِكَ ، أى على أمرك الأول . وحكى الشيباني : الخَيْدَبُ : الطريق الواضح . قال الشاعر :

يعدو الجَوَادُ بها فى خَلٍّ خَيْدَبَةٍ

كما يُشَقُّ إلى هُدَايِهِ السَّرَقُ

ورجلٌ خَدَبٌ ، مثال هَجَفٍ ، أى ضخم . وجارية خِدْبَةٌ .

[خُوب]

الْخُرْبُ بالضم : مُنْقَطَعُ الجمهور من الرمل . والْخُرْبُ أيضاً : ثَقْبُ الْوَرِكِ . والْخُرْبَةُ مثله ، وكذلك الْخُرَابَةُ ، وقد يَشَدُّ . والْخُرْبَةُ أيضاً : عُرْوَةُ الْمَزَادَةِ . وكلُّ ثَقْبٍ مُسْتَدِيرٍ فهو خُرْبَةٌ .

(۱) نعام : لقب يهس .

(۲) لكعب بن مالك الأنصاري .

(۳) مجزء :

* صَافِي الْحَدِيدَةِ صَارِمٌ ذِي رَوْثٍ *

والخروب : المشقوق ، ومنه قيل رجل أخربُ
للمشقوق الأذن ، وكذلك إذا كان مثقوب الأذن .
فإذا انخرم بعد الثقب فهو أخرم .

والخراب : ضد العارة . وقد خربَ الموضع
بالكسر فهو خربٌ . ودارٌ خربةٌ ، وأخربها
صاحبها . وخربوا بيوتهم ، شددَ لفشواً الفعل
أو للبيانة .

والخارب : اللص . قال الأصمعي : هو سارق
البُغْرَانِ خاصة ، والجمع الخُرابُ . تقول منه خربَ
فلان يابل فلان يخربُ خِرابَةً ، مثل كتب
يكتب كِتَابَةً .

والخربُ : ذكر الحباري ، والجمع الخُربَانُ .
والخرب أيضاً : مصدر الأخرَب ، وهو الذي فيه
شقٌّ أو ثقبٌ مستدير .

والخُرُوبُ بالتشديد : نبت مغروف .
والخُرُنُوبُ لغة ، ولا تقل الخُرُنُوبَ بالفتح .

[خرع]

جارية خُرْعُوبَةٌ وخُرْعَبَةٌ ، أى دقيقة العظام
ناعمة . والفُضْنُ الخُرْعُوبُ : المثني . وقال
امرؤ القيس :

بَرَهْرَهَةٌ رَأْدَةٌ^(۱) رَخْصَةٌ

كخُرْعُوبَةٍ البَانَةِ الْمُنْفَطِرِ
وجمل خُرْعُوبٌ ، أى طويل فى حُسْنِ خَلْقٍ .

(۱) بروى : « رُوْدَةٌ » كما فى ديوانه .

[خرب]

خَرَبَتِ الناقة بالكسر تَخْرَبُ خَرَبًا ، إذا
وَرِمَ ضَرْعُهَا وضاعت أحاليها ، وكذلك الشاة .
يقال لحم خَرِبٌ ، إذا كان رَخَصًا . وكلُّ لَمَةٍ
رَخْصَةٍ خَرِبَةٌ .

والخَزْلَبَةُ : القطع السريع .

[خشب]

جمع الخَشَبَةِ خَشَبٌ وخُشْبٌ وخُشْبٌ
وخُشْبَانٌ .

وخَشَبَتِ الشئ بالشئ : خلطته به . قال
الأعشى يصف فرساً :

* لا مُقْرِفٌ ولا مَخْشُوبٌ^(۱) *

والخَشِيبُ : السيف الذى بُدِئَ طبعه .

والخَشِيبُ أيضاً : الصَقِيلُ ، وهو من الأضداد .

قال الأحمر : قال لى أعرابى : قلت لصَقِيلٍ :

هل فرغت من سيفى ؟ قال : نعم إلا أنى لم أخشبه .

قال : والخَشَبُ أن يضع عليه سِنَانًا عريضاً أملس

(۱) البيت بتمامه :

قَافِلٍ جُرْشِعٍ تَرَاهُ كَتَيْسٍ ۝ *

رَبْلٍ لا مُقْرِفٍ ولا مَخْشُوبٍ

قال ابن برى : أورد الجوهري بحز هذا البيت « لا مقرف
ولا مخشوب » - يعنى بالرفع - قال : وموابه : لا مقرف
ولا مخشوب ، بالخفض . وبمده :

تلك خيلى منه وتلك ركابى

هَنَ صُفْرٌ أولادها كالزبيب

قَيْدُ لَكَ بِهِ ، فَإِنْ كَانَ فِيهِ شَعَثٌ أَوْ شَقُوقٌ
أَوْ حَدَبٌ ذَهَبٌ وَأَمْلَسٌ .

وقول صخر :

* وَمُرْهَفٌ أُخْلِصَتْ خَشِيبَتُهُ ^(۱) *

أى طبيعته . والخشيب : السهم حين يُبْرَى
الْبَرْىَ الْأَوَّلَ . وجل خشيب ، أى غليظ .

ابن السكيت : خَشَبْتُ الشَّعْرَ ، إِذَا قَلَّتْ
كَأَنِّي ، لَمْ تَتَذَوَّقْ فِيهِ ^(۲) .

والأخشب : الجبل الخشن العظيم . قال
الشاعر :

* تَحْسِبُ فَوْقَ الشَّوْلِ مِنْهُ أَخْشَبًا *

وَالْأَخْشَبَانِ : جَبَلَا مَكَّةَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
« لَا تَزُولُ مَكَّةُ حَتَّى يَزُولَ أَخْشَبَاهَا » .

وَجَبَّةٌ خَشْبَاءُ ، أَى كَرِيهَةٌ يَابِسَةٌ ، وَأَمَكَةٌ
خَشْبَاءُ . قَالَ رُوْبَةُ :

* بِكَلِّ خَشْبَاءٍ وَكَلِّ سَفْحِ *

وِظْلِيمِ خَشِيبٍ ، أَى خَشِينٍ .

وَقَدْ اخْشَوْشَبَ أَى صَارَ خَشِيبًا ، وَهُوَ الْخَشِينُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كُلُّ شَيْءٍ غَلِيظٌ خَشِينٌ فَهُوَ أَخْشَبٌ
وَخَشِيبٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

« اخْشَوْشَبُوا ^(۳) » قَالَ : هُوَ الْغَلِظُ وَابْتَدَأَ النَّفْسَ

(۱) مجزؤه :

* أَيْبُضُ مَهْوٍ فِي مَتْنِهِ رُبْدٌ *

(۲) بِقَالَ تَنَوَّقْ الْأُمُورَ وَتَأَنَّقْ ، أَى أَعْمَلْ فِكْرَهُ

فِي وَجُودِهِ .

(۳) وَيُرْوَى « اخْشَوْشَبُوا » .

فِي الْعَمَلِ وَالْإِحْتِفَاءِ فِي الْمَشْيِ لِيُغْلُظَ الْجَسَدُ .

وَتَحَشَّبَتِ الْإِبِلُ ، إِذَا أَكَلَتِ الْيَبِسَ مِنَ الْمَرْعَى .

وَرَجُلٌ قِشْبٌ خِشْبٌ ^(۱) ، إِذَا كَانَ لِأَخِيرِ

فِيهِ . وَخِشْبٌ إِتْبَاعٌ لَهُ .

وَبَنُو رِزَامِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ حَنْظَلَةَ يُقَالُ لَهُمْ

الْخِشَابُ . قَالَ جَرِيرٌ :

أَتَعْلَبَةُ الْفَوَارِسِ أَوْ رِيَّاحًا

عَدَلَتْ بِهِمْ طُهْمَةً وَالْخِشَابَا

[خصب]

الْخِصْبُ ، بِالْكَسْرِ : تَقْيِضُ الْجَدْبِ .

يُقَالُ بَلَدٌ خِصْبٌ وَبَلَدٌ أَخْصَابٌ ، كَمَا قَالُوا بَلَدٌ

سَبَسٌ وَبَلَدٌ سَبَاسٌ ، وَرَمَحٌ أَقْصَادٌ ، وَبُرْمَةٌ

أَعْشَارٌ ، وَثَوْبٌ أَسْمَالٌ وَأَخْلَاقٌ ، فَيَكُونُ الْوَاحِدُ

يُرَادُ بِهِ الْجَمْعُ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ أَجْزَاءً .

وَقَدْ أَخْصَبَتِ الْأَرْضُ ، وَمَكَانٌ مَخْصِبٌ

وَمَخْصِيبٌ . وَأَخْصَبَ الْقَوْمُ ، أَى صَارُوا إِلَى الْخِصْبِ .

وَأَخْصَبَ جَنَابُ الْقَوْمِ ، وَهُوَ مَا حَوْلَهُمْ . وَفُلَانٌ

مَخْصِيبُ الْجَنَابِ ، أَى مَخْصِيبُ النَّاحِيَةِ .

وَالْخِصَابُ : النَّخْلُ الْكَثِيرُ الْحُلُ ، الْوَاحِدَةُ

خَصْبَةٌ بِالْفَتْحِ . وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ ^(۲) :

(۱) كَذَا ضَبَطَ فِي الْقَامُوسِ بِالْعِبَارَةِ ، وَضَبَطَ فِي اللِّسَانِ

ضَبَطَ قَلَمٌ بَفَتْحِ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ وَكَسْرِ الثَّانِي .

(۲) نَبِيهِ فِي اللِّسَانِ لِبَصْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ خَطَا . وَهُوَ

فِي دِيْوَانِ الْأَعْمَشِيِّ ص ۹۲ مِنْ قَصِيدَةٍ مَطْلُوعَةٍ :

أَلَا قُلْ لَتَنِيَّاءٌ قَبْلَ مِرَّتِهَا أَسْلَمِي

تَحِيَّةَ مُشْتَقِي إِلَيْهَا مُسْلِمٍ

كَانَ عَلَى أُنْسَانَهَا عِذْقَ خَصْبَةٍ
تَدَلَّى مِنَ الْكَافُورِ غَيْرَ مَكْمَرٍ^(۱)

[خُضِبَ]

الْخُضَابُ : مَا يُخْتَضَبُ بِهِ . وَقَدْ خَضَبْتُ
الشَّيْءَ أَخْضَبُهُ خَضْبًا . وَاخْتَضَبَ بِالْحِنَاءِ وَنَحْوِهِ .
وَكَفَّ خَضِيبٌ . وَالْكَفُّ الْخَضِيبُ : نَجْمٌ .
وَالْخَضْبَةُ مِثَالُ الْهُمَزَةِ : الْمَرْأَةُ الْكَثِيرَةُ الْاخْتِضَابِ ،
وَبَنَانٌ خَضِيبٌ : مُخَضَّبٌ ، شُدَّدَ لِلْبَالِغَةِ .

وَالْمُخَضَّبُ : الْمَرْكَزُ .

وَخَضَبَ النُّخْلُ ، إِذَا اخْضَرَ .

وَالْخَاضِبُ : الظِّلِمُ الَّذِي أَكَلَ الرِّبْعَ وَاحْمَرَّ
ظُنْبُوبَاهُ أَوْ اصْفَرَّ . قَالَ أَبُو دَوَادَ :

لَهُ سَاقَا ظَلِيمٍ خَا

ضِبٍ فَوْجِيٍّ بِالرُّعْبِ

وَلَا يَقَالُ ذَلِكَ إِلَّا لِلظَّلِيمِ ، دُونَ النِّعَامَةِ .

[خُطِبَ]

الْخُطْبُ : سَبَبُ الْأَمْرِ . تَقُولُ : مَا خُطِبْتُكَ .

وَخَطَبْتُ عَلَى الْمَنْبَرِ خُطْبَةً بِالضَّمِّ . وَخَاطَبَهُ
بِالْكَلامِ مُخَاطَبَةً وَخِطَابًا . وَخَطَبْتُ الْمَرْأَةَ خِطْبَةً
بِالْكَسْرِ ؛ وَاخْتَطَبَ أَيْضًا فِيهِمَا . وَالْخَطِيبُ :
الْمُخَاطَبُ . وَالْخَطِيبِيُّ : الْخُطْبَةُ . قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ
يَذْكُرُ قَصْدَ جَذِيمَةِ الْأَبْرَشِ لِخُطْبَةِ الزَّبَاءِ :

لِخِطِيبِي الَّتِي غَدَرْتُ وَخَانَتْ

وَهُنَّ ذَوَاتُ غَائِلَةٍ لِحِينًا

(۱) أَيْ غَيْرِ مُسْتَوَرٍّ .

وَالْخُطْبُ : الرَّجُلُ الَّذِي يَخُطُبُ الْمَرْأَةَ . وَيُقَالُ
أَيْضًا هِيَ خِطْبُهُ وَخِطْبَتُهُ لِلَّتِي يَخُطِبُهَا .

وَخَطَبَ بِالضَّمِّ خُطَابَةً بِالْفَتْحِ : صَارَ خُطِيبًا .
وَكَانَ يُقَالُ لِأُمِّ خَارِجَةَ « خِطْبٌ » ، فَتَقُولُ
« نِكَحْ » ، وَ« خُطْبٌ » فَتَقُولُ « نِكَحْ »^(۱) .
وَهِيَ كَلِمَةٌ كَانَتْ الْعَرَبُ تَتَزَوَّجُ بِهَا .

وَاخْتَطَبَ الْقَوْمُ فَلَانًا ، إِذَا دَعَوْهُ إِلَى تَزْوِيجِ
صَاحِبَتِهِمْ .

وَالْأَخْطَبُ : الشَّقِيقُ ، وَيُقَالُ الصُّرْدُ . وَيَنْشُدُ :

وَلَا أَتُنْنِي مِنْ طَيْرَةٍ عَنْ مَرِيرَةٍ

إِذَا الْأَخْطَبُ الدَّاعِي عَلَى الدَّوْحِ صَرَّصَرَا

وَالْأَخْطَبُ : الْحِمَارُ تَعْلُوهُ خُضْرَةٌ . قَالَ الْفَرَاءُ :

الْخُطْبَاءُ : الْأَتَانُ الَّتِي لَهَا خُطٌّ أَسْوَدٌ عَلَى مَتْنِهَا ،

وَالَّذِ كَرُّ أَخْطَبُ . وَنَاقَةُ خُطْبَاءَ : بَيْدَنَةُ الْخُطْبِ .

قَالَ الزَّفَيَانُ^(۲) :

وَصَاحِبِي ذَاتُ هِبَابٍ دَمَشَقُ

خُطْبَاءَهُ وَرَقَاهُ السَّرَاقَةُ عَوْهَقُ

أَبُو زَيْدٍ : أَخْطَبْتُ الصَّيْدَ ، أَيْ أَمَكَنْتُ وَدَنَّا

(۱) التَّكَرُّارُ لِإِشَارَةِ إِلَى أَنَّ الْأَوَّلَى بِكَسْرِ الْهَاءِ وَالنُّونِ
وَالثَّانِيَةِ بِضَمِّهِمَا . وَفَهْمُ الْمَرْجُمِ — يَعْنِي مَرْجُمُ الْقَامُوسِ —
أَنَّهُ كَرَّرَ إِشَارَةَ إِلَى أَنَّ الْبَادِيَ تَارَةً يَكُونُ الْمَخَاطَبُ وَالْمُجِيبُ
الْمَرْأَةَ : أَيْ أَوْ وَلَيْهَا ، وَتَارَةً بِالْعَكْسِ أَيْ . لَكِنَّهُ يَنَافِيهِ
قَوْلُ الْمَصْنَفِ فِي الْمَرْتَيْنِ « فَتَقُولُ » بِالتَّاءِ . قَالَهُ نَصْرٌ .

(۲) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى « الرِّقَايَاتُ » وَفِي حَوَاشِيهَا
« لَعَلَّهُ عِيْدُ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الرِّقَايَاتِ » . وَهُوَ تَحْرِيفٌ ،
سِوَاهُ مِنَ اللَّسَانِ . وَالزَّفَيَانُ : رَاجِزٌ مَشْهُورٌ .

منك . وأُخْطَبَ الْخَنْظَلُ ، إذا صار خُطْبَانًا ، وهو أن يَصْفَرَ وتصير فيه خطوطٌ خُضْرٌ .

وَالْخَطَّابِيَّةُ مِنَ الرَّافِضَةِ ، ينسبون إلى أبي الخطاب وكان يأمر أصحابه أن يشهدوا على من خالفهم بالزور .

[خلب]

الْخَلَابَةُ : الخديعة باللسان ، تقول منه : خَلَبَهُ يَخْلِبُهُ بِالضَّمِّ ؛ واختلبه مثله . وفي المثل « إذا لم تغلب فاخلب » أى فاحدغ .

وَالْخَلْبَةُ : الخداعة من النساء . قال النمر ابن تولب :

أودى الشبابُ وحُبُّ الخَلَالَةِ اخْلِبَهُ

وقد برئتُ فما بالجسم ^(۱) مِنْ قَلْبِهِ

ويروى بفتح اللام على أنه جمعٌ ، وهم الذين يخدعون النساء . وامرأة خالَةٌ أى مختالة ، وقوم خالَةٌ أى مختالون ، مثل باعةٍ من البيع .

ابن السكيت : رجلٌ خَلَّابٌ وخَلَبُوتٌ ، أى خَدَّاعٌ كذابٌ . قال الشاعر :

* وَشَرُّ الرِّجَالِ الْغَادِرُ الْخَلَبُوتُ ^(۲) *

والهَرَقُ الْخَلْبُ : الذى لا غيث فيه ، كأنه خادع ، ومنه قيل لمن يَعِدُ ولا يُنْجِزُ : إنما أنت كبرق

خَلْبٌ ^(۱) . وَالْخَلْبُ أَيْضًا : السحاب الذى لا مطر فيه يقال برقُ خَلْبٍ ، بالإضافة .

وَالْمُخَلَّبُ : الكثير الوشْي من الثياب . قال لبيد :

وَعَثِثْ بِدَكَدَاكِ يَزِينُ وَهَادَهُ

نَبَاتٌ كَوْشَى الْعَبْقَرَى الْمُخَلَّبِ ^(۲)

وَالْخَلْبُ ، بالكسر : الحجاب الذى بين القلب وسوادِ البطن . يقال للرجل الذى تحبه النساء : إنه لَخَلْبٌ نساء .

وَالْخَلْبُ بِالضَّمِّ : الحماة . تقول منه ماؤُ مُخْلِبٌ وقد أَخْلَبَ . وَالْخَلْبُ أَيْضًا : الليفُ . وقال :

* كَأَنَّ وَرِيدَاهُ رِشَاءُ خَلْبٍ *

ويروى « وَرِيدَيْهِ » على إعمالِ كَأَنَّ وتركِ الإضمار .

وكذلك الْخَلْبُ بالتسكين . وَاللِّيفَةُ خُلْبَةٌ وَخُلْبَةٌ .

وَالْمُخَلَّبُ لِلطَّائِرِ وَالسَّبَّاحِ بِمَنْزِلَةِ الظَّفَرِ لِلْإِنْسَانِ . وَالْمُخَلَّبُ : الْمِنْجَلُ الذى لا أسنان له .

وَخَلَبْتُ النَّبَاتَ أَخْلَبُهُ خَلْبًا واستخلبته ،

(۱) بضم الحاء وفتح اللام مشددة .

(۲) فى اللسان : وأورد الجوهري هذا البيت « وعثيث » برفع التاء ، قال ابن برى : والصواب خفضها ، لأن قلبه :

وكائن رأينا من ملوكٍ وسوقة

وصاحبتُ من وفدٍ كرامٍ وموكبٍ

(۱) فى اللسان : « فما بالقلب » .

(۲) صدره :

* مَلَكْتُمْ فَلَمَّا أَنْ مَلَكْتُمْ خَلَبْتُمْ *

وفى اللسان : « وشَرُّ الملوك » .

[خوب]

الْخَوْبَةُ : الأرض التي لم تُمْطَرْ بين أرضين
مطورتين . يقال : نزلنا بِخَوْبَةٍ من الأرض ، أى
بموضع سوء لا رَغَى بها . وقال أبو عمرو : إذا قلت
أصابتنا خَوْبَةٌ ، بالخاء المعجمة ، فعناه المجاعة ،
وإذا قلت أصابتنا حَوْبَةٌ ، بالحاء غير معجمة ،
فعناه الحاجة .

[خب]

خاب الرجل خَيْبَةً ، إذا لم ينل ما يَطْلُبُ .
وخيْبَتْهُ أنا تخييباً . وفي المثل : « الهَيْبَةُ خَيْبَةٌ » .
ويقال : خَيْبَةُ زَيْدٍ وخَيْبَةُ زَيْدٍ ، فالنصب
على إضمارِ فعلٍ ، والرفع على الابتداء .
الكسائي : يقال وقَعُوا في وادى تُخَيَّبٍ على
تَفْعُلٍ ، بضم التاء والفاء وكسر العين ، غير
مصرفٍ ، معناه الباطل .

فصل الذال

[داب]

داب فلان في عمله ، أى جَدَّ وتعب ، دَابًّا^(۱)
ودَوُّوبًا ، فهو دَائِبٌ^(۲) . قال الراجز :

رَاحَتْ كَمَا رَاحَ أَبُو رِثَالٍ

قَاهِي الْفَوَادِ دَائِبٌ^(۲) الْإِجْفَالِ

وَأَدَّابَتْهُ أَنَا . والدائبان : الليل والنهار .

والدَّابُّ : العادة والشأن ، وقد يُحَرَّكُ . قال الفراء :

(۱) بالفتح والتعريك .

(۲) في اللسان : « دَب » . ونبه على ما في الصحاح

أنه « دَائِب » .

إذا قطعته . وفي الحديث : « نَسْخَلِبُ الْخَيْرَ » ،
أى نَقْطَعُ النَّبَاتَ ونَأْكُلُهُ .

وَالْخَلْبَنُ : الحَقَاءُ ، والنون للإلحاق . قال
ابن السكيت : وليس من الخلابة . قال الراجز^(۱)
يصف النوق :

وخلَطَتْ كُلُّ دِلَاثٍ عَلَجَنٍ
تَخْلِيطَ خَرْقَاءِ الْيَدَيْنِ خَلْبَنٍ

[خب]

خَبِثَتْ رِجْلُهُ بِالْكَسْرِ ، أى وَهَنْتْ ، وَأَخْبَبْتُهَا
أنا . قال ابن أحرر :

أَبِي الَّذِي أَخْبَبَ رِجْلَ ابْنِ الصَّعِقِ
إِذْ كَانَتْ الْخَيْلُ كَعِلْبَاءِ الْعُنُقِ

وَالْخَنَابُ : الطويلُ من الرجال . وهذا مما جاء
على أصله شاذًا ، لأنَّ كُلَّ مَا كَانَ عَلَى فِعَالٍ مِنَ
الْأَسْمَاءِ أُبْدِلَ مِنْ أَحَدِ حُرُوفِ تَضْعِيفِهِ يَاءً ، مثل
دِينَارٍ وَقِيرَاطٍ ، كَرَاهِيَّةٍ أَنْ يَلْتَبَسَ بِالْمَصَادِرِ ، إِلَّا
أَنْ يَكُونَ بِالْهَاءِ فَيُخْرَجُ عَنْ أَصْلِهِ ، مثل دِنَابَةٍ
وَصِنَارَةٍ وَدِنَامَةٍ وَخِنَابَةٍ ، لأنه الآن قد أُمِنَ
التباسه بالمصادر .

وَالْخَنَابَتَانِ : ماعن يمين الأنف وشماله ،

بينهما الوَسْرَةُ . قال الراجز :

أَكْوَى ذَوَى الْأَضْغَانِ كَيَّا مُنْضِجًا

مِنْهُمْ وَذَا الْخَنَابَةِ الْعَفَنْجَجَا

وَيُقَالُ الْخَنَابَةُ بِالْهَمْزِ .

(۱) رُوِيَ .

أصله من دَأَبْتُ ، إلا أن العرب حَوَّلَتْ معناه إلى الشأن .

[دب]

دَبَّ على الأرض يَدِبُّ دَبِيًّا . وكلُّ ماشٍ على الأرض دَابَّةٌ وديبٌ . والدابة : التي تُرْكَبُ . ودابةُ الأرض : أحدُ أشراطِ الساعةِ .

وقولهم « أَكْذَبُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ » أي أ كذب الأحياء والأموات .

ودَبَّ الشيخ ، أي مشى مشياً رويداً . وأدبت الصبي ، أي حملته على الديب .

ويقال : ما بالداردُبِّي ودُبِّي ، أي أحدٌ . قال الكسائي : هو من دَبَبْتُ ، أي ليس فيها من يَدِبُّ . وكذلك ما بها دُعُوِيٌّ ودُورِيٌّ وطُورِيٌّ لا يُتَكَلَّمُ بها إلا في الجحد .

ودَبَبُ الوجه : زَغَبُهُ .

والدُبُّ من السباع ، والأثني دُبَّةٌ . وأرضٌ مَدَبَّةٌ ، أي ذات دِبَبَةٍ .

ومَدِبُّ السيل ومَدَبُهُ : موضع جَرِيهِ .

يقال : تَنَحَّ عن مَدِبِّ السيل ، ومَدَبُهُ ومَدِبُّ النمل ومَدَبُهُ ، فالاسم مكسور والمصدر مفتوح . وكذلك المَفْعَلُ من كل ما كان على قَعْلٍ يَفْعَلُ^(۱) .

(۱) الصواب أن كل فعل مضارعه يفعل بالكسر سواء كان ماضيه مفتوح العين أو مكسورها فإن المفعول منه فيه تفصيل ، يفتح المصدر ويكسر الزمان والمكان إلا ما شذ . اهـ محقق القاموس .

والدَبَّةُ التي للدهن . والدَبَّةُ أيضاً : الكتيبُ

من الرمل .

ودبت دِبَّةٌ خَفِيَّةٌ ، بالكسر .

والدَبَّةُ بالضم : الطريق . قال الشاعر :

طَهَا هِذْرِيَانُ قَلَّ تَغْمِضُ عَيْنِهِ

على دُبَّةٍ مِثْلِ الْخَنِيفِ الْمَرْغَبِلِ

يقال : دَغْنِي ودُبَّتِي ، أي دغني وطريقتي

وسَجَّيْتِي .

وناقةٌ دَبُوبٌ : لا تكاد تمشي من كثرة

لحمها ، إنما تَدِبُّ .

وتقول : فَعَلْتُ كَذَا مِنْ شُبٍّ إِلَى دُبٍّ ،

وإن شئت نَوْنْتُ ، أي من الشباب إلى أن دَبَبْتُ على العصا .

والدَبْدَبَةُ : ضربٌ من الصوت . وأنشد

أبو مَهْدِيٍّ :

عَاثُورٌ شَرٌّ أَيْمًا عَاثُورٌ

دَبْدَبَةُ الْخَلِيلِ عَلَى الْجُسُورِ

[درب]

الدُّرْبَةُ : عادةٌ وَجُرْأَةٌ على الْحَرْبِ وَكُلُّ

أَمْرٍ . وقد دَرَبَ بالشيء ودَرَدَبَ به ، إذا اعتاده

وضَرَّيَ به . تقول : ما زلت أعفو عن فلان حتى

اتَّخَذَهَا دُرْبَةً . قال الشاعر^(۱) :

وَفِي الْحِلْمِ إِذْهَانٌ وَفِي الْعَفْوِ دُرْبَةٌ

وَفِي الصِّدْقِ مَنَاجَاةٌ مِنَ الشَّرِّ فَاصْدُقِ

(۱) هو كعب بن زهير .

وفي المثل :

* دَرَدَبَ لَمَّا عَضَّ الثِقَافُ *

أى خضع وذَلَّ . والثِقَافُ : خَشَبَةٌ تُسَوَّى
بها الرماح . وهو قَفَلَلٌ .

ورجل مُدَرَّبٌ ومُدَرَّبٌ ، مثل مُجَرَّبٍ
وَمُجَرَّبٍ . وقد دَرَبْتُهُ الشدائد حتى قَوَّى وَمَرَّنَ
عليها . ودَرَبْتُ البازِيَّ على الصيد ، إذا ضَرَبْتُهُ .
والدَّرَبُ معروفٌ ، وأصله المَضِيقُ في الجبل .
ومنه قولهم : أَدْرَبَ القَوْمُ ، إذا دخلوا أرضَ العدوِّ
من بلاد الروم .

[دع]

الدَّعَابَةُ : المزاح ، وقد دَعَبَ فهو دَعَّابٌ
لَعَّابٌ . والمداعبة : الممازحة .
والدُّعْبُوبُ : الطريق المُوَطَّأ . والدُّعْبُوبُ :
الضعيف .

[دلب]

الدُّلْبُ : شجرٌ ، الواحدة دُلْبَةٌ . وأرض
مَدْلَبَةٌ : ذات دُلْبٍ .
والدُّوَلَابُ^(۱) : واحد الدواليب ، فارسيٌّ
مُعَرَّبٌ .

[دنب]

الفَرَاءُ : الدِّنَابَةُ بتشديد النون : القصير ،
وكذلك الدِّنْبَةُ مقصور منه .

(۱) هو على شكل الناعورة يتنى به الماء .

فصل الذال

[ذاب]

الذئب يهزم ولا يهزم ، وأصله الهمز ، والأثني
ذئبةٌ ، وجمع القليل أَذْؤُبٌ ، والكثير ذئابٌ
وَذُؤُبَانٌ . وَذُؤُبَانُ العرب أيضاً : صعاليكها الذين
يتلصصون . وأرضٌ مَذْأَبَةٌ ، أى ذات ذئابٍ .
أبو عمرو : الذئبانُ : الشعرُ على غنق البعير
ومِشْفَرِهِ . وقال الفراء : الذئبانُ بقية الوبر .
قال : وهو واحدٌ .

والذئبةُ : فُرْجَةٌ ما بين دَفَتَي السَّرَجِ
والرَّحْلِ ، تحت ملتقى الحِنُوتَيْنِ ، وهو يقع
على المنسج .

وذأبُهُ ، أى طرده وحَقَرَهُ . وذأبْتُ الإبلُ
ذأباً : سَقَمَتْهَا . وأذأبَ الرجلُ : فَرَعَ .
قال الشاعر^(۱) :

* فَسَقَطَتْ نَحْوَتُهُ وَأَذْأَبَا *

أبو زيد : ذُؤِبَ الرجل بالضم يَذُؤِبُ
ذِأْبَةً : صار كالذئب خُبناً ودهاءً . وَذُئِبَ الرجلُ
على فَعِلٍ ، فهو مَذْؤُوبٌ ، أى وقع الذئبُ
في غنمه .

وتَذَاءَبَتِ الرِّيحُ وتَذَاءَبَتْ بمعنى ، أى
اختلفت وجاءت مرّةً كذا ومرّةً كذا . قال
الأصمعي : أَخَذَ من فَعِلِ الذئبِ لَأَنَّهُ يَأْتِي كَذَلِكَ .

(۱) هو الديري . وقوله :

* إِنِّي إِذَا مَا لَيْتُ قَوْمٍ هَرَبَا *

وتَدَاءَبْتُ النّاقَةَ ، على تفاعلت ، أى ظأرتُها
على ولدها ، وذلك أن يلبس لها لباساً يتشبه
بالذئب ويهول لها ، لتكون أراًم عليه .

والذؤابة من الشعر والجمع الذوائب ، وكان
الأصل ذآئِبٌ ، لأنّ الألف التي في ذؤابة كالألف
التي في رسالة ، حقها أن تبدل منها همزة في الجمع ،
ولكنهم استقبلوا أن تقع ألف بين الهمزتين ،
فأبدلوا من الأولى واوا . والذؤابة أيضاً : الجلد
التي تعلق على آخره الرّجل . يقال غبيطٌ مذآئِبٌ .
وغلامٌ مذآئِبٌ : له ذؤابة . قال لبيد :

فكَلَّفَتْهَا هَمِّي فَأَبَتْ رَذِيَّةً^(۱)

طليحاً كألواح الغبيطِ المذآئِبِ

[ذَب]

الذَّبُّ : المنع والدفع . وقد ذَبَّتْ عنه .
وذَبَّ ، أى أكثر الذَّبَّ . يقال طعانٌ غيرٌ تذيبٍ
إذا بولغ فيه . وذَبَبْنَا لَيْلَتَنَا ، أى أتعَبْنَا في السير .
ولا ينالون الماء إلا بقربٍ مذَبِّ ، أى مُسرِعٍ ،
قال الشاعر^(۲) :

مُذَبِّةٌ أَضَرَّ بِهَا بُكُورِي

وتَهَجِيرِي إِذَا الِيعْفُورُ قَالَا

وجاءنا راكبٌ مُذَبِّ ، وهو العجلُ المنفردُ .

وظمَّ مُذَبِّ ، أى طويلٌ يسارٌ إلى الماء
من بُعدٍ فيُعَجِّلُ بالسَّيرِ .

(۱) في المطبوعة الأولى : « فَأَبَتْ رَذِيَّةً » ، محرفة .

(۲) ذو الرمة .

والذَّبَابُ معروفٌ ، الواحدة ذُبَابَةٌ ولا تقل
ذِبَابَةً ، وجمع القِلَّةِ أذِبَّةٌ والكثير ذِبَّانٌ ، مثل
غرابٍ وأغربةٍ وغربانٍ . قال النابغة :

* ضَرَابَةٌ بِالْمِشْفَرِ الْأَذِبَّةُ *

أبو عبيد : أرضٌ مَذَبَّةٌ : ذاتُ ذُبَابٍ .

وبعيرٌ مذبوبٌ ، إذا أصابه الذَّبَابُ ، قاله في باب
أمراض الإبل .

وقال الفراء : أرضٌ مذبوبةٌ كما يقال موحوشةٌ

من الوحش .

والمَذَبَّةُ : ما يذبُّ به الذَّبَابُ .

وذبابُ أسنانِ الإبل : حَدُّهَا . قال الشاعر^(۱) :

وتسمعُ للذَّبَابِ إِذَا تَغَنَّى

كغفرِيدِ الحمامِ على الغصونِ

وذبابُ السيفِ : طَرَفُهُ الذي يُضْرَبُ به .

وذبابُ العينِ : إنسانُها . والذُّبَابَةُ : البقية من الدينِ
ونحوه . قال الراجز :

* أَوْ يَقْضَى اللَّهُ ذُبَابَاتِ الدِّينِ *

وذَبَبَ النهارُ ، إذا لم يبقَ منه إلا بقيةٌ . وقال :

* وانجَابَ النهارُ فَذَبَّأ *

والتذبذبُ : التحرُّكُ . والتذبذبةُ : نَوْسُ الشَّيْءِ

المعلقِ في الهواء .

والذَّبْذَبُ : الذَّكَرُ . وفي الحديث : « مَنْ

وُقِيَ شَرُّ ذَبْذَبِهِ » . والذَّبَاذِبُ أيضاً : أشياءٌ تعلقُ

(۱) المثلث العبدى .

فی الھودج . والمُذَبَذَبُ : المتردد بین أمرین .
قال اللہ تبارک وتعالیٰ : ﴿ مُذَبَذَبَيْنِ بَيْنَ ذَلِكَ ﴾ .
والذَّبُّ : الثَّوْرُ الْوَخِشِيُّ ، وَتُسمَّى ذَبَّ الرِّیَادِ
لأنه یَرُودُ ، أى یجىء ویذهب ولا یثبت فی موضع
واحد . وقال الشاعر النابغة :

کأما الرّخلُ منها فوق ذی جُدَدِ
ذَبَّ الرِّیَادِ إِلَى الْأَشْبَاحِ نَظَّارِ
وَذَبَّتْ شَفَتُهُ ، أى ذَبَلَتْ مِنَ الْعَطَشِ . وقال :
وَمَنْ سَقَوْنِي عِلَّاءَ بَعْدَ نَهْلٍ
مِنْ بَعْدِ مَا ذَبَّ اللِّسَانُ وَذَبَلُ
وَذَبَّ جَسْمُهُ : هَزَلَ . وَذَبَّ النَّبْتُ : ذَوَى .
[ذرب]

الذَّرِبُ : الحادُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وقال الراجز :

* ذَبَّتْ عَلَيْهَا ذَرِبَاتُ الْأَنْبَارِ ^(۱) *

أى حديدات السَّيْفِ . وَلِسَانُ ذَرِبٍ وَفِيهِ
ذَرَابَةٌ ، أى حَدَّةٌ . وَسَيْفٌ ذَرِبٌ . وامرأة ذَرِبَةٌ :
صَخَّابَةٌ ؛ وَذَرِبَةٌ أَيْضاً ، مِثَالُ قَرِيبَةٍ . قال الراجز ^(۲) :
* إِلَيْكَ أَشْكُو ذَرِبَةً مِنَ الذَّرِبِ ^(۳) *

(۱) وقوله :

* كَأَنَّهَا مِنْ بُدْنٍ وَإِنْقَارٍ *

(۲) هو أَعْمَى بْنُ مَازِنٍ قَدَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَشْكُو زَوْجَهُ فِي آيَاتٍ مِنْهَا :

يَا سَيِّدَ النَّاسِ وَدَيَّانَ الْعَرَبِ

إِلَيْكَ أَشْكُو

(۳) وبه :

* أَخْلَفَتِ الْعَهْدَ وَلَعَلَّتْ بِالذَّنْبِ *

وَذَرِبَتْ مَعِدَتُهُ تَذَرِبُ ذَرَبًا : فَسَدَتْ .
قال أبو زيد : فى لسانه ذَرِبٌ ، وهو الْفُحْشُ .
قال : وليس من ذَرَبِ اللِّسَانِ وَحْدَتِهِ . وأنشد :
أَرِحْنِي وَاسْتَرِحْ مِنِّي فَإِنِّي
ثَقِيلٌ تَحْمِلِي ذَرِبُ لِسَانِي
والجمع أذْرَابٌ . وقال الشاعر ^(۱) :

وَلَقَدْ طَوَيْتَكُمْ عَلَى بِلَلَاتِكُمْ ^(۲)

وَعَرَفْتُ مَا فِيكُمْ مِنَ الْأَذْرَابِ

وَذَرِبَ الْجَرْحُ ، إِذَا لَمْ يَقْبَلِ الدَّوَاءَ . ومنه
الذَّرِبِيَّةُ ^(۳) عَلَى فَعْلِيَّاءَ ، وهى الداهية . قال الكميت :

رَمَانِي ^(۴) بِالْآفَاتِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

وَبِالذَّرِبِيَّةِ مُرْدُ فِهْرِ وَشَيْبَةٍ

وَالْتَذَرِيبُ : التَّحْدِيدُ . يقال سِنَانٌ مُذَرَّبٌ .

قال كعب بن مالك :

بِمُذَرَّبَاتٍ بِالْأَكْفِ نَوَاهِلِ

وَبِكُلِّ أُنْيَضٍ كَالْقَدِيرِ مُهَنْدٍ

وكذلك المذروب . قال الشاعر :

لَقَدْ كَانَ ابْنُ جَعْفَةَ أَرْيَحِيًّا

عَلَى الْأَعْدَاءِ مَذْرُوبَ السِّنَانِ

[ذعلب]

الذَّعْلِبُ وَالذَّعْلِبَةُ : الناقة السريعة

وَالْتَذَعْلِبُ : الانطلاق فى استخفاء .

(۱) حضري بن عامر الأسدي .

(۲) أى على ما فيكم من أذى وعداوة .

(۳) بفتح الأولين وشدة التثنية وهى الداهية .

(۴) فى جملة أشعار العرب : « رماني » .

وَأَذْلَعَبَ الْجَلُّ أذْلَعَبَابًا : انطلق ، وذلك من
النَجَاءِ وَالسَّرْعَةِ . قَالَ الْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ :

* مَاضٍ أَمَامَ الرَّكْبِ مُذْلَعِبٌ *

وَالذَّعَالِيْبُ : قِطْعُ الْخَرَقِ . وَقَالَ الشَّاعِرُ ^(۱) :

* مُنْسَرِحًا عَنْهُ ذَعَالِيْبُ الْخَرَقِ ^(۲) *

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَأَطْرَافُ الثِّيَابِ يُقَالُ لَهَا

الذَّعَالِيْبُ ، وَاحِدُهَا ذُعْلُوبٌ . وَأَنشَدَ لَجَرِيرٍ :

وَقَدْ أَكُوفُ عَلَى الْحَاجَاتِ ذَا لَبَثٍ

وَأُحْوَذِيًّا إِذَا انْضَمَّ الذَّعَالِيْبُ

[ذنب]

الذَّنْبُ : وَاحِدُ الْأَذْنَابِ . وَالذَّنَابِيُّ : ذَنْبُ

الطَّائِرِ ، وَهِيَ أَكْثَرُ مِنَ الذَّنْبِ . وَذَنْبُ الْفَرَسِ

وَالْبَعِيرِ وَذَنَابُهُمَا ، وَذَنْبُ أَكْثَرُ مِنْ ذَنَابِي فِيهِمَا .

وَفِي جَنَاحِ الطَّائِرِ أَرْبَعُ ذَنَابِي بَعْدَ الْخَوَافِي .

وَالذَّنَابِيُّ : الْأَتْبَاعُ . الْفَرَاءُ : الذَّنَابِيُّ ^(۳) شَبَّهَ الْخَطَّ

يَقَعُ مِنْ أَنْوْفِ الْإِبِلِ .

وَالذَّنَابُ بِكَسْرِ الذَّالِ : عَقِبُ كُلِّ شَيْءٍ .

وَذَنَابَةُ الْوَادِي أَيْضًا : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ سَبِيلُهُ

وَكَذَلِكَ ذَنْبُهُ ، وَذَنَابَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ ذَنْبِهِ .

وَالْمِذْنَبُ : الْمِفْرَقَةُ . وَقَالَ ^(۴) :

(۱) رُؤْيَةُ .

(۲) وَقَبْلَهُ :

* كَأَنَّهُ إِذْ رَاحَ مَسْلُوسُ الشَّمَقِ *

(۳) الصَّوَابُ « الذَّنَابِيُّ » بَنُو نَيْنِ كَمَا فِي الْمَزْمَرِ .

(۴) أَبُو ذَيْبٍ .

وَسُودٍ مِنَ الصَّيْدَانِ فِيهَا مَذَانِبٌ ^(۱)

نُضَارٌ إِذَا لَمْ تَسْتَفِدْهَا نُعَارُهَا

وَالْمِذْنَبُ أَيْضًا : مَسِيلُ مَاءٍ فِي الْحَضِيضِ

وَالْتَّلْعَةُ فِي السَّنَدِ ؛ وَكَذَلِكَ الذَّنَابَةُ وَالذَّنَابَةُ بِالضَّمِّ .

وَالذَّنَابِيُّ : التَّابِعُ . قَالَ الْكَلَّابِيُّ :

* وَجَاءَتِ الْخَيْلُ جَمِيعًا تَذْنِبُهُ *

وَالْمُسْتَذْنَبُ : الَّذِي يَكُونُ عِنْدَ أَذْنَابِ الْإِبِلِ .

وَقَالَ :

* مِثْلُ الْأَجِيرِ ^(۲) اسْتَذْنَبَ الرِّوَا حِلًا *

وَالذَّنَائِبُ : مَوْضِعٌ . قَالَ الشَّاعِرُ ^(۳) :

فَإِنْ يَكُ بِالذَّنَائِبِ طَالَ لَيْلِي

فَقَدْ أَبْكَى عَلَى اللَّيْلِ الْقَصِيرِ

وَالْتَذَنُوبُ : الْبُسْرُ الَّذِي قَدْ بَدَأَ فِيهِ

الْإِرْطَابُ مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهِ . وَقَدْ ذَنَّبَتِ الْبُسْرَةُ

فَهِ مُذْنَبَةٌ . وَتَذَنَّبَ الْمُقَمُّ ، أَيْ ذَنَّبَ عِمَامَتَهُ ،

وَذَلِكَ إِذَا أَفْضَلَ مِنْهَا شَيْئًا فَأَرْخَاهُ كَالذَّنْبِ .

وَالذَّنُوبُ : الْفَرَسُ الطَّوِيلُ الذَّنْبِ .

وَالذَّنُوبُ : النَّصِيبُ . وَالذَّنُوبُ : لَحْمٌ أَشْفَلُ

(۱) فِي اللَّسَانِ : « مَذَانِبُ النَّضَارِ » بِالْإِضَافَةِ .

(۲) قَالَ الصَّاعِقَانِي فِي التَّكْلَةِ : هُوَ تَصْغِيفٌ ، وَالرَّوَايَةُ

« شَلُّ الْأَجِيرِ » . وَيُرْوَى « شَدَّ » بِالضَّمِّ . وَالشَّلُّ :

الطَّرْدُ . وَالرَّجْزُ لِرُؤْيَةٍ .

(۳) الشَّعْرُ لِلْمُهْلِلِ بْنِ رَبِيعَةَ . وَقَبْلَهُ :

أَلَيْلَتَنَا بِذِي حُسْمٍ أَنْيَرِي

إِذَا أَنْتِ انْقَضَيْتِ فَلَا تَحْوَرِي

التن . والذَنُوبُ : الدَّلْوُ المَلَأَى ماءً . وقال ابن السكيت : فيها ماء قريب من الليل ، تَوَنَّتْ وَنَدَّكَرُ . ولا يقال لها وهي فارغة ذَنُوبٌ . والجمع في أدنى العددِ أَذْنِيَةٌ ، والكثير ذَنَائِبُ ، مثل قُلُوصٍ وَقَلَائِصٍ .

والذَنَبُ^(۱) : الجرثم . وقد أذنب الرجل . والذَنَبَانُ ، بالتحريك : نبت .

[ذوب]

ذاب الشيء يذوب ذوباً وذوباناً : يفيض جَدَّ ، وأَذَابَهُ غَيْرُهُ وَذَوَّبَهُ ، بمعنى . وذابت الشمس : اشتدَّ حرُّها . قال ذو الرمة :
إِذَا ذَابَتِ الشَّمْسُ اتَّقَى صَفَرَاتِهَا .

بَأَفْنَانٍ مَرَبُوعِ الصَّرِيَةِ مُغْبِلِ
والذَوْبُ : ما في أبيات النحل من العسل .
والإذوابُ والإذوابةُ : الزُّبْدُ حين يُجْعَلُ في
الزِّمَّةِ لِيُطْبَخَ سَمْنًا .

أبو زيد : الإذابة : الإغارة ؛ يقال أذاب علينا بنو فلان ، أى أغاروا . قال : ومنه قول بشر :
فَكَانُوا كَذَاتِ الْقَدْرِ لَمْ تَذَرِ إِذْ غَلَّتْ
أَتَزْرَكُهَا^(۲) مَذْمُومَةٌ أَمْ تُذَيِّبُهَا
أى تُتَهَبِّأُ . وقال غيره : تُتَذَبَّبُهَا ؛ من قولهم : ذاب لى عليه من الحق كذا ، إِذَا وَجَبَ

(۱) الذنب : الإثم وجمعه ذنوب وجمع الجمع ذنوبات .
وذنبه يذنبه من باب ضرب ويذنبه من باب نصر : تلاه فلم يفارق أثره ، كاستذنبه .
(۲) في المفصلات : « أتزرها » .

عليه وثبتت . وقال الأصمى : هو من ذاب تفيض جَدَّ . وأصل المثل في الزُّبْدِ ، يقال : ما يدرى أُنْخِرُ أم يُذَيِّبُ ، أى لا يدرى أتركها خائِرةً أم يُذَيِّبُهَا ، وذلك إذا خاف أن يَفْسُدَ الإذوابُ .
ابن السكيت : الذاب : العيب مثل الذام ، والذيم والذان .

[ذهب]

الذهب معروف ، وربما أنث ، والقطعة منه ذَهَبَةٌ ؛ ويجمع على الأذهابِ والذهوبِ .
والذهبُ أيضاً : مكيالٌ لأهل اليمن معروف .
والجمع أذهابٌ ، وجمع الجمع أذهابٌ ، عن أبي عبيد .
وذهب الرجل بالكسر ، إذا رأى ذهباً في
المَعْدِنِ فَبَرِقَ بَصَرُهُ مِنْ عِظَمِهِ فِي عَيْنِهِ .
قال الراجز :

ذَهَبَ لَمَّا أَنْ رَأَاهَا مُرْمَلَةٌ
وقال يا قوم رأيت مُنْكَرَةً
شَذَرَةً وَادٍ ورأيت الزُّهْرَةَ

والمذاهبُ : سُيُورُ تُمُوَّةَ بالذهب .

وكل شيء مُوَّةٌ بالذهب فهو مُذْهَبٌ ،
والفاعل مُذْهَبٌ . والإذهابُ والتذهيبُ واحدٌ ،
وهو التمويه بالذهب .

ويقال كَيْتُ مُذْهَبٌ ، للذى تعلو حُرَّتُهُ
صُفْرَةٌ ، فإذا اشْتَدَّتْ حُرَّتُهُ وَلَمْ تَغْلُ صُفْرَةٌ
فهو المَدْمَى .

(۱۷ - صحاح)

[رب]

رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ : مَالِكُهُ . وَالرَّبُّ : اسم
من أسماء الله عزَّ وجلَّ ، ولا يقال في غيره
إلا بالإضافة ، وقد قالوه في الجاهلية للملك .
قال الحارث بن حلزة :

وهو الربُّ والشَّهيدُ على يَوْ

م الحَيَارَيْنِ والبَلَاءِ بَلَاءِ

وَالرَّبَّانِيُّ : الْمُتَأَلُّهُ الْعَارِفُ بِاللَّهِ تَعَالَى . وَقَالَ

سُبْحَانَهُ : ﴿ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ ﴾ : وَرَبَّبْتُ الْقَوْمَ :
سُتَيْتُهُمْ ، أَيْ كُنْتُ فَوْقَهُمْ . قَالَ أَبُو نَعْرٍ : وَهُوَ
مِنَ الرُّبُوبِيَّةِ . وَمِنْهُ قَوْلُ صَفْوَانَ « لَأَنْ يَرْبِّيَ
رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرْبِّيَ رَجُلٌ
مِنْ هَوَازِنَ » .

وَرَبَّ الضَّيْعَةِ ، أَيْ أَصْلَحَهَا وَأَتَمَّهَا . وَرَبَّ
فُلَانٍ وَلَدَهُ يَرْبِيهِ رَبًّا ، وَرَبَّيْتُهُ ، وَتَرَبَّيْتُ ، بِمَعْنَى
أَيْ رَبَّاهُ .

وَالْمَرْبُوبُ : الْمَرْبِيُّ . قَالَ الشَّاعِرُ (۱) :

لَيْسَ بِأَقْنَى وَلَا أَسْفَى وَلَا سَفَلٍ (۲)

يُسْقَى دَوَاءً قَفِيَّ السَّكَنِ مَرْبُوبٍ (۳)

(۱) هو سلامة بن جندل .

(۲) ولا سفل بالفتح المعجمة ، وهو المضطرب الأعضاء
وفي المطبوعة الأولى « سفل » محرفة . ويروى « سفل »
بالقاف ويروى : « سفل » بالصاد والفتح المعجمة . عن العيني
ص ۱۹۸ من المخطوطة .

(۳) القفي : ما يؤثر به الضيف والصبي .

وَالذَّهَابُ : الْمُرُورُ ؛ يُقَالُ : ذَهَبَ فُلَانٌ ذَهَابًا
وَذُهِوبًا ، وَأَذْهَبَهُ غَيْرُهُ (۱) . وَذَهَبَ فُلَانٌ مَذْهَبًا
حَسَنًا . وَقَوْلُهُمْ بِهِ مُذْهَبٌ يَعْنُونَ بِهِ الْوَسُوسَةَ فِي الْمَاءِ
وَكثرة استعماله في الوضوء . وَالذَّهْبَةُ بِالْكَسْرِ :
الْمَطْرَةُ ، وَالْجَمْعُ الذِّهَابُ . قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

وَذَى أَشْرٌ كَالْأَفْجُوانِ تَشَوُّفُهُ

ذِهَابُ الصَّبَا وَالْمُعْصِرَاتُ الدَّوَالِحُ

فصل الزاء

[رأب]

رَأَبْتُ الْإِنَاءَ : شَعَبْتُهُ وَأَصْلَحْتُهُ . وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : « اللَّهُمَّ ارْأَبْ بَيْنَهُمْ » أَيْ أَصْلِحْ . قَالَ
كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ (۲) :

طَعْنَا طَعْنَةً حَمَاءَ فِيهِمْ

حَرَامٌ رَأَبُهَا حَتَّى الْمَمَاتِ

وَالرُّؤْبَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْخَشَبِ يُشْعَبُ بِهَا
الْإِنَاءُ ، وَالْجَمْعُ رِثَابٌ . وَمِنْهُ سُمِّيَ رُؤْبَةُ
ابْنِ الْعَجَّاجِ بْنِ رُؤْبَةٍ . قَالَ أُمِّيَّةٌ يَصِفُ السَّمَاءَ :

سَرَاةٌ صَلَايَةً خَلْقَاءَ صِيغَتْ

تُرِلُّ الشَّمْسُ لَيْسَ لَهَا رِثَابٌ

أَيْ صُدُوعٌ . وَرِثَابٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

(۱) قال بعض أئمة اللغة والصرف : إن عدى الذهاب
بالباء فعناه الإذهاب ، أو بعلی فعناه النسيان ، أو بعن
فالترك ، أو بالی فالنوجه . اهـ محمى . وبقى التعدية بنى .
(۲) قال الصاغاني في التكملة : ليس لكعب على قافية
الهاء شيء ، وإنما هو لكعب بن حارث المرادي .

وقال آخر^(۱) :

من دُرَّةٍ بَيْضَاءٍ صَافِيَةٍ^(۲)

مِمَّا تَرَبَّبَ حَاثِرُ الْبَحْرِ

يعنى الدُّرَّةُ التى يُرَبَّبُهَا الصَّدْفُ فى قَعْرِ الْمَاءِ .

والتَّرَبُّبُ أَيْضًا : الْاجْتِمَاعُ .

وَالرُّبَّى بِالضَّمِّ عَلَى فُعْلَى : الشَّاةُ الَّتِي وَضَعْتُ

حَدِيثًا ، وَجَعَلَهَا رُبَابًا بِالضَّمِّ وَالْمَصْدَرِ رِبَابًا

بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ قُرْبُ الْعَهْدِ بِالْوِلَادَةِ ، تَقُولُ : شَاةٌ

رُبَّى بَيْنَةَ الرِّبَابِ ، وَأَعَزُّ رِبَابًا . قَالَ الْأُمَوِيُّ :

هِيَ رُبَّى مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ شَهْرَيْنِ . قَالَ أَبُو زَيْد :

الرُّبَّى مِنَ الْمَعَزِ . وَقَالَ غَيْرُهُ مِنَ الْمَعَزِ وَالضَّانِّ

جَمِيعًا ، وَرَبَّمَا جَاءَ فِي الْإِبِلِ أَيْضًا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

أَنْشَدَنَا مُنْتَجِعُ بْنُ نَبْهَانَ :

* حَنِينَ أُمِّ الْبَوِّ فِي رِبَابِهَا *

وَالرَّابُّ : زَوْجُ الْأُمِّ . وَالرَّابَّةُ : امْرَأَةُ الْأَبِّ .

وَرَيْبُ الرَّجُلِ : ابْنُ امْرَأَتِهِ مِنْ غَيْرِهِ ، وَهُوَ

بِمَعْنَى مَرَبُوبٍ ؛ وَالْأُنْثَى رَيْبِيَّةٌ . وَالرَّيْبِيَّةُ أَيْضًا :

وَاحِدَةُ الرَّبَائِبِ مِنَ الْغَنَمِ ، الَّتِي يَرْبِّيَهَا النَّاسُ

فِي الْبُيُوتِ لِأَلْبَانِهَا . وَالرَّيْبِيَّةُ : الْحَاضَنَةُ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقَالُ أَفْعَلُ ذَلِكَ الْأَمْرَ رُبَّانِيًّا ،

(۱) هُوَ حَنَّانُ بْنُ ثَابِتٍ . وَقَبْلَهُ :

وَلَأَنْتِ أَحْسَنُ إِذْ بَرَزْتِ لَنَا

يَوْمَ الْخُرُوجِ بِسَاحَةِ الْقَصْرِ

(۲) فِي دِيْوَانِهِ : « مِنْ دُرَّةٍ أَغْلَى الْمُلُوكِ بِهَا » .

مضمومة الراء ، أَيْ بِحِذْثَانِهِ وَحِدَّتِهِ وَطَرَاءَتِهِ .

قَالَ : وَمِنْهُ قِيلَ شَاةٌ رُبَّى . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَإِنَّمَا الْعَيْشُ رِبَّانِيٌّ

وَأَنْتِ مِنْ أَفْنَانِهِ مُعْتَصِرٌ

وَأَخَذْتَ الشَّيْءَ رِبَّانِيًّا ، أَيْ أَخَذْتَهُ كُلَّهُ وَلَمْ

أَتْرِكَ مِنْهُ شَيْئًا . عَنْ الْأَصْمَعِيِّ .

وَالرُّبُّ : الطَّلَاءُ الْخَائِرُ ، وَالْجَمْعُ الرُّبُوبُ

وَالرِّبَابُ . وَمِنْهُ سِقَاءُ مَرَبُوبٍ ، إِذَا رَبَّيْتَهُ ، أَيْ

جَعَلْتِ فِيهِ الرُّبَّ وَأَصْلَحْتِهِ بِهِ . قَالَ الشَّاعِرُ^(۱) :

فَإِنْ كُنْتُ مَنِ أَوْ تَرِيدِينَ صُحْبَتِي

فَكُونِي لَهُ كَالسَّمَنِ رُبَّ لَهُ الْأَدَمُ

أَرَادَ بِالْأَدَمِ النَّحْيَ ، لِأَنَّهُ إِذَا أُصْلِحَ بِالرُّبِّ

طَابَتْ رَأْمَتُهُ .

وَالْمُرَبِّيَّاتُ : الْأُنْبِجَاتُ ، وَهِيَ الْمَعْمُولَاتُ

بِالرُّبِّ ، كَالْمَعْسَلِ وَهُوَ الْمَعْمُولُ بِالْعَسَلِ . وَكَذَلِكَ

الْمُرَبِّيَّاتُ ، إِلَّا أَنَّهَا مِنَ التَّرْبِيَةِ . يَقَالُ : زَنْجِيلٌ

مُرَبَّى وَمُرَبَّبٌ .

وَرُبُّ حَرْفٌ خَافِضٌ لَا يَقَعُ إِلَّا عَلَى نَكْرَةٍ ،

يُشَدَّدُ وَيُخَفَّفُ ، وَقَدْ تَدَخَّلَ عَلَيْهِ النَّاءُ فَيَقَالُ رُبَّتْ ،

(۱) هُوَ عَمْرُو بْنُ شَأْسٍ يُخَاطَبُ امْرَأَتَهُ وَكَانَتْ تُوْذِي

وَلَدَهُ عَرَارًا ، بِالْكَسْرِ . وَقَبْلَهُ :

وَإِنَّ عَرَارًا إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ

فَإِنِّي أَحِبُّ الْجَوْنَ ذَا الْمُنْكَبِ الْعَمِّ

يَقُولُ لَزَوْجَتِهِ : كُونِي لَوْلَدِي كَمَنْ رَبَّ أَدِيمَهُ ، أَيْ طَلِي

بِرَبِّ التَّمْرِ .

فهي إبل مَرَابُ . وَأَرَبَّتِ الناقةُ ، أَى لَزِمَتْ
الفحلَ وَأَحَبَّتُهُ . وَأَرَبَّتِ الجنوبُ ، وَأَرَبَّتِ
السحابةُ ، أَى دامت .

والإِرْبَابُ : الدنو من الشيء .

والرِبِّيُّ : واحدُ الرِبِّيِّينَ ، وهم الألو ف من
الناس . قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ
قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ ﴾ .

والرَبْرَبُ : القطيع من بقر الوحش . والرِبَابُ
كسر الراء : خَمْسُ قبائلَ تَجَمَّعُوا فصاروا يداً واحدةً ،
وهم ضَبَّةٌ ، وَثُورٌ ، وَعُكُلٌ ، وَتَيْمٌ ، وَعَدِيٌّ .
وإِنَّمَا سُمُّوا بذلك لأنهم غَمَسُوا أَيْدِيَهُمْ فِي رُبِّ
وتخالفوا عليه . وقال الأصمعي : سُمُّوا به لأنهم
تَرَبَّبُوا ، أَى تَجَمَّعُوا . والنسبة إليهم رُبِّيٌّ بالضم ،
لأن الواحد منهم رُبَّةٌ ، لأنك إذا نسبت الشيء
إلى الجمع رددته إلى الواحد ، كما تقول في المساجد
مَسْجِدِي ؛ إِلَّا أَنْ تَكُونَ سَمَّيْتَ بِهِ رَجُلًا ، فَلَا تُرَدُّهُ
إِلَى الواحد ؛ كما يقال في أُنْمَارٍ : أُنْمَارِيٌّ ، وفي
كَأَلَابٍ : كِأَلَانِيٌّ .

والرِبَابَةُ أيضاً ، بالكسر : شَيْبَةٌ بالكِنَانَةِ
تجمع فيها سِهَامُ الْمَيْسِرِ . وَرَبَّمَا سَمُّوا جَمَاعَةَ السِّهَامِ
رِبَابَةً . قال أبو ذؤيب يصف الحمارَ وَآتَنَهُ :

فكَأَنَّهِنَّ رِبَابَةٌ وَكَأَنَّهُ
يَسْرُ يُفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ

وتدخل عليه « ما » لِيُمْكِنَ أَنْ يُتَكَلَّمَ بالفعل
بعده ، كقوله تعالى : ﴿ رَبُّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ ،
وقد تدخل عليه الهاء فيقال رُبَّةٌ رجلاً قد ضَرَبْتُ ،
فلما أَصَفْتَهُ إِلَى الهاء وهي مجهولة نَصَبْتُ رجلاً على
التمييز . وهذه الهاء على لفظٍ واحدٍ ، وإن وَلِيَهَا
المؤنث والاثْنانِ والجمع ، فهي مُوَحَّدَةٌ على كل حال .
وحكى الكوفيون رُبَّةٌ رجلاً قد رَأَيْتُ ،
وَرَبَّيْمَا رَجُلَيْنِ ، وَرَبَّيْهُمُ رَجَالًا ، وَرَبَّيْنِ نِسَاءً ،
فمن وَحَدَ قال إنه كِنَايَةٌ عن مجهولٍ ، ومن لم
يُوحَدْ قال إنه رَدُّ كَلَامٍ ، كأنه قيل له مَالِكُ
جَوَارٍ فقال : رَبَّيْنِ جَوَارٍ قد مَلَكَتُ .

قال ابن السراج : النحويون كالجميعين على
أَنْ رُبَّ جَوَابُ .

والرِبَّةُ بالكسر : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، والجمع
الرِبَبُ . قال ذو الرمة يصف الثور الوحشي :
أَمْسَى بِوَهْبَيْنِ مُجْتَازَا لِمَرْتَعِهِ
من ذى الفوارسِ تَدْعُو أَنْفَهُ الرِّبَبُ
والرَبَبُ ، بالفتح : الماء الكثير ، ويقال
العَذْبُ . قال الراجز :

* وَالْبِرَّةُ السَّمَرَاءُ وَالْمَاءُ الرَبَبُ *

وفلان مَرَبٌ بالفتح ، أَى يَجْمَعُ رِبَّ النَّاسِ
أَى يجمعهم . ومكان مَرَبٌ ، أَى يَجْمَعُ .
ومَرَبُ الإبل : حيث لَزِمَتْهُ . وَأَرَبَّتِ
الإبلُ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ، أَى لَزِمَتْهُ وَأَقَامَتْ بِهِ ،

والرَبَابَةُ أيضاً : العهدُ والميثاقُ . قال الشاعر
عَلَقْمَةُ بْنُ عَبْدَةَ :

وَكُنْتُ امِراً أَفْضْتُ إِلَيْكَ رِبَابِي
وَقَبْلَكَ رَبِّي فَضِيتُ رُبُوباً^(۱)
ومنه قيل للعُشُورِ رِبَابٌ .

والأَرَبَةُ : أهل الميثاق . قال أبو ذؤيب :
كَانَتْ أَرَبَتُهُمْ بَهْزٌ وَغَرَمٌ
عَقْدُ الْجَوَارِ وَكَانُوا مُعْشَرًا غُدْرًا^(۲)

والرَبَابُ ، بالفتح : سحابٌ أبيضٌ ، ويقال :
إنَّه السحابُ الذي تَرَاهُ كَأَنَّهُ دُونَ السحابِ ، قد
يكون أبيضٌ وقد يكون أسوداً ، الواحدة رَبَابَةٌ .
وبه سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ الرَّبَابُ .

[رب]

الرَّبِيَّةُ : الْمَنْزِلَةُ ، وكذلك الْمَرْبِيَّةُ . قال
الأصمعي : الْمَرْبِيَّةُ : الْمَرْقَبَةُ ، وهي أعلى الْجَبَلِ .
وقال الخليل : الْمَرَاتِبُ فِي الْجَبَلِ وَالصَّحَارَى ، وهي
الأعلامُ التي تُرْتَّبُ فِيهَا الْعُيُونُ وَالرُّقَبَاءُ .

وتقول : رَبَّبْتُ الشَّيْءَ تَرْتِيباً . وَرَتَّبَ الشَّيْءَ
يَرْتَبُ رُتُوباً ، أي ثَبَتَ ؛ يقال : رَتَّبَ رُتُوبَ
الْكَنْبِ ، أي انتصب انتصابه .

وَأَمْرٌ رَاتِبٌ ، أي دائمٌ ثابتٌ ؛ وَأَمْرٌ

(۱) في اللسان : « ويروى ربوب » يعني بفتح الراء .

(۲) بهز ، وزان قهر : حتى من سليم .

تُرْتَّبُ ، على تَفْعَلٍ بضم التاء وفتح العين^(۱) ،
أي ثابتٌ . قال الشاعر^(۲) :

* وَكَانَ لَنَا فَضْلٌ عَلَى النَّاسِ تَرْتِيباً^(۳) *
وَالرَّتَبُ : الشِّدَّةُ . قال ذو الرمة يصف
الثور الوحشي :

تَقِيظُ الرَّمْلَ حَتَّى هَزَّ خِلْفَتَهُ^(۴)

تَرَوْحُ الْبَرْدَ مَا فِي عَيْشِهِ رَتَبٌ
يقال : ما في هذا الأمر رَتَبٌ وَلَا عَتَبٌ ،
أي شِدَّةٌ .

وَالرَّتَبُ : ما بين السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى ، وقد
بُسِغَنُ . وَالرَّتَبُ أَيْضاً : ما أَشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ ،
كَالْبَرْزَخِ . يقال رَتَبَةٌ وَرَتَبٌ ، كقولك دَرَجَةٌ
وَدَرَجٌ .

[رجب]

رَجِبَتُهُ بِالْكَسْرِ ، أي هَبَّتُهُ وَعَظَّمَتُهُ ، فهو
مَرَجُوبٌ . ومنه سُمِّيَ رَجَبٌ ، لأنَّهم كانوا
يعظمونه في الجاهلية ولا يستحلون فيه القتال .
وإنما قيل رَجَبٌ مُضَرٌّ لأنَّهم كانوا أَشَدَّ تَعْظِماً لَهُ .
والجمع أَرْجَابٌ . وإذا ضَمُّوا إِلَيْهِ شَعْبَانُ قَالُوا :
رَجَبَانِ .

(۱) وهو أيضاً التراب لثباته وطول بقائه . ، والبعد
السوء . ويقال أيضاً بضم التاء والعين فيهما جيماً .
(۲) هو زيادة بن زيد العذري .
(۳) صدره :

* مَلَكْنَا وَلَمْ نُمَلِكْ وَقَدْ نَا وَلَمْ نُقَدِّ *

(۴) هي النبات يكون في أدبار القبط .

واحدُها . قال أبو سهل : قال ابن حمدويه واحدُها رَجَبٌ بكسر الراء وسكون الجيم ، وقال غيره^(۱) واحدُها رَجَبٌ بفتحهما .

[رجب]

الرُّجْبُ بالضم : السَّعة . تقول منه : فَلَانٌ رُجْبُ الصَّدْرِ . والرَّجْبُ ، بالفتح : الواسعُ ؛ تقول منه بلدٌ رَجْبٌ وأرضٌ رَجْبَةٌ ، وقد رَجَبْتَ بالضم تَرَجُّبٌ رَجْبًا ورَجَابَةً . وقولهم : مرحبًا وأهلاً ، أى أَتَيْتَ سَعَةً وَأَتَيْتَ أَهْلًا فَاسْتَأْنَسَ وَلَا تَسْتَوْحِشْ . وقد رَجَبَ به ترحيماً ، إذا قال له مرحباً . وقول الشاعر^(۲) :

وكيف تُوَاصِلُ من أَصْبَحَتْ
خَلَّالَتُهُ كَأَنِّي مَرَحَبٍ
يعنى به الظِّل .

وقد رُجِبَ ، أى واسعةً . والرُّجْبُ^(۳) : أَعْرَضُ الْأَضْلَاعِ . وإنما يكون الناحز في الرُّجْبَيْنِ وهما مَرَجِعُ المَرَقَيْنِ . وهو أيضاً سِمَةٌ في جنب البعير . والرَّجِيبُ : الْأَكُولُ . وفلان رَجِيبُ الصَّدْرِ ، أى واسعُ الصدر .

ورجائبُ التُّخُومِ : سَعَةُ أَقْطَارِ الْأَرْضِ . وَرَجَبَتِ الدَّارُ وَأَرْجَبَتْ بِمَعْنَى ، أى اتَّسَعَتْ . قال الخليل : قال نصر بن سيار : « أَرَجَبَكُمْ الدَّخُولُ

(۱) هو كراع ، كما في اللسان .

(۲) هو النابغة الجعدي ، كما في اللسان .

(۳) قوله الرجي كجلى ، وتثنيته رحيان .

والترجيبُ : التعظيم . وإنَّ فلاناً لَمَرْجَبٌ . ومنه ترجيبُ العتيرة ، وهو ذَبْحُهَا فِي رَجَبٍ . يقال : هذه أيامُ ترجيبٍ وتَعْتَارٍ . والترجيبُ أيضاً : أن تُدْعَمَ الشَّجَرَةُ إِذَا كَثُرَ حَمْلُهَا لِثَلَا تَنكسر أغصانها . قال الحُبَابُ بن المنذر : « أَنَا عَذِيقُهَا الْمَرْجَبُ^(۱) » . وربما بُنِيَ لها جِدَارٌ تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ لضعفها . والاسم الرُّجْبَةُ والجمع رُجَبٌ ، مثل رُكْبَةٍ ورُكْبٍ . والرُّجْبِيَّةُ من النَّخْلِ : منسوبة إليه . قال الشاعر^(۲) :

ولست بسنهاء ولا رُجْبِيَّةٍ

ولكن عَرَايَا فِي السَّيْنِ الْجَوَائِحِ^(۳)

والرُّجْبَةُ أيضاً : بِنَاءٌ يُبْنَى بِصَادٍ بِهِ الذُّبُ وغيره ، يوضع فيه لحمٌ وَيُسَدُّ بِخِيَطٍ ، فإذا جذبته سقط عليه الرُّجْبَةُ .

والرَّاجِبَةُ فِي الإِصْبَعِ : واحدة الرواجب ، وهى مَفَاصِلُ الْأَصَابِعِ اللَّاتِي تَلِي الْأَنَامِلَ^(۴) ، ثم البرَاجِمُ ثم الأشَاجِعُ اللَّاتِي يَلِينُ الْكَفَّ . قال الأصمعي : الأَرَجَابُ : الْأَمْعَاءُ ، ولم يعرف

(۱) قاله يوم السقيفة بعد وفاة الرسول وقبل دفنه ، كما هو مبسوط في البر .

(۲) هو سويد بن الصامت .

(۳) قبله :

أَدِينُ وَمَا دَنِيَّ عَلَيْكُمْ بِمَغْرَمٍ

ولكن على الشَّمِّ الْجِلَادِ الْقَرَاوِحِ

(۴) وقع في المطبوعة بعده « واحدُها رجب ورجب »

وهو كلام مفهم .

فی طاعة الکِرْمَانِ «أى أَوْسَعَكُم». قال : وهى شاذة ، ولم یجىء فی الصحیح فَعَلَ بضم العین مُتَعَدِّيًا غیره . وأما المعتل فقد اختلفوا فیہ . قال الکسائى : أصل قُلْتُهُ قَوْلُهُ . وقال سیبویه : لا یجوز ذلك لأنه یتعدى . وليس كذلك طُلْتُهُ ، ألا ترى أنك تقول طویلٌ .

وَأَرْحَبْتُ الشَّيْءَ : وَسَعْتُهُ . قال الحجاج حين قتل ابن القریة : «أَرْحَبُ يا غَلامُ جُرْحَهُ» .
ویقال أيضاً فی زَجْرِ الفرس : أَرْحَبُ وَأَرْحَبِي ، أى تَوَسَّعِي وتَبَاعَدِي . قال الشاعر^(۱) :
* نَعْلَمُهَا هَبِي وَهَلَّا وَأَرْحَبُ *

وَرَحْبَةُ المسجد ، بالتحريك : سَاحَتُهُ ، والجمع رَحَبٌ وَرَحَبَاتٌ وَرِحَابٌ . وبنو رَحَبٍ أيضاً : بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ . وَأَرْحَبُ : قبيلة من همدان . قال الکمیت :

يقولون لم یُورَثْ ولولا تَرَاثُهُ
لقد شَرِکْتَ فیهِ بِکَیْلٍ وَأَرْحَبُ
وَتُنَسَّبُ إليها الْأَرْحَبِيَّاتُ مِنَ الْإِبِلِ .

[ردب]

الإِرْدَبُ : مکیال^(۲) ضخم لِأهل مصر . قال الأخطل :

(۱) هو الکمیت بن معروف . وعجزه .

* وفى أبیاتنا ولنا اِفْتِلِنَا *

(۲) قال ابن بری : ليس بصحيح ، لأن الإردب لا یکال به وإنما یکال بالویبة .

وَالْخَبْرُ كَالْعَنْبَرِ الْهِنْدِيُّ عِنْدَهُمْ
وَالْقَمَحُ سَبْعُونَ إِرْدَبًا بِدینار^(۱)
وَالْإِرْدَبَةُ : الْقِرْمِيدُ ، وهو الأجرُ الکبیر .
[رذب]

الْمِرْزَابُ : لُغَةٌ فی الْمِيزَاب ، وليست بالفصيحة
أبو زيد : الْمَرَازِبُ السُّفُنُ الطَّوَالُ ، الواحدة
مِرْزَابٌ .

وَالْإِرْزَابُ : القصير ، وهو مُلْحَقٌ بِجِرْدِ خَلٍ .
وَرَكَبٌ إِرْزَبٌ ، أى ضخم . قال رؤبة :
* كَرَّ الْمُحَيَّا أَنَّمَحِ إِرْزَبٌ *
وَالْإِرْزَبَةُ : التى یکسربها المَکْدَرُ ، فإن قلاتها
بالميم خَفَفَتْ فَقَلَّتِ الْمِرْزَبَةُ . وأنشد الفراء :
* ضَرَبَكَ بِالْمِرْزَبَةِ الْعُودَ النَّخِرُ *
وأما الْمَرَازِبَةُ مِنَ الْفُرْسِ فَمُعَرَّبٌ^(۲) ،
الواحد مَرْزُبَانٌ بضم الزاى ، ومنه قولهم للأسد :
« مَرْزُبَانُ الزَّأْرَةِ » . قال أوسٌ فى صفة أسد :
لَيْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَرْدِ هِنْرِيَّةٌ
كَالْمَرْزُبَانِي عَيَّالٌ بِأَوْصَالٍ

ورواه المفضل :

* كَالْمَرْزَبَانِي عَيَّارٌ بِأَوْصَالٍ *

(۱) قبله :

قوم إذا استنبح الأضيافُ كَلْبَهُمْ
قالوا لِأُمِّهِمْ بُولِي على النار

وهذا أمي بيت قاله العرب .

(۲) ومن سجمات الأساس : « أعوذ بالله من
المرازبة ، وما بأيديهم من المرازبة » .

ذهب إلى زُبْرَةِ الأسد ، فقال له الأصمعي :
يَا عَجَبَاهُ الشَّيْءُ يُشَبَّهُ بِنَفْسِهِ ؟ ! وإنما هو المَرْزُوبَانِيُّ .
وتقول : فلان على مَرْزَبَةٍ كذا ، وله مَرْزَبَةٌ
كذا ، كما تقول : له دَهْقَنَةٌ كذا .

[رَسَب]

رَسَبُ (١) الشَّيْءُ فِي الْمَاءِ رُسُوبًا : سَقَلَ فِيهِ .
وَرَسَبَتْ عَيْنَاهُ : غَارَتَا .

وسيفٌ رَسُوبٌ ، أى ماضٍ في الضريبة .

وبنو رَاسِبٍ : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ .

[رَضَب]

الرَّضَابُ : الرِّيقُ .

والرَّاضِبُ : ضَرَبَ مِنَ السِّدْرِ . والراضب :

السَّخُّ مِنَ الْمَطَرِ (٢) وقال يصف ضَبْعًا فِي مَغَارَةٍ :

* فَأَدْرَكَهَا فِيهَا قِطَارٌ وَرَاضِبٌ (٣) *

[رَطَب]

الرَّطَبُ ، بالفتح : خلاف اليابس . تقول

رَطَبَ الشَّيْءُ رُطُوبَةً فهو رَطْبٌ ورطيبٌ .

ورَطَّبْتُهُ أَنَا ترطيبًا . وغُضِنُ رَطِيبٌ ، ورِيشٌ

رَطِيبٌ ، أى ناعم .

والمرطوبُ : صاحبُ الرُّطُوبَةِ .

والرُّطَبُ ، بالضم ساكنة الطاء : الكَلَأُ .

ومنه قول ذى الرُّمَّة :

(١) رَسَبَ مِنْ بَابِ دَخَلَ .

(٢) حذيفة بن أنس .

(٣) صدره :

* خُنَاعَةٌ ضَبْعٌ دَجَّجَتْ فِي مَغَارَةٍ *

حَتَّى إِذَا مَعَمَّانُ الصَّيْفِ هَبَّ لَهُ

بِأَجَّةٍ نَشَّ عَنْهَا الْمَاءُ وَالرُّطْبُ

وهو مِثْلُ عُسْرِ وَعُسْرِ .

والرُّطْبَةُ ، بالفتح : الْقَضْبُ (١) خاصة ما دام

رَطْبًا ، والجمع رِطَابٌ . تقول منه : رَطَبْتُ الْفَرَسَ

رَطْبًا ورُطُوبًا . عن أبي عبيد .

والرُّطْبُ مِنَ التَّمْرِ معروف ، الواحدة رُطْبَةٌ ،

وجمع الرُّطْبِ أَرطَابٌ ورِطَابٌ أيضا ، مثل رُبْعٍ

ورِبَاعٍ ؛ وجمع الرُّطْبَةِ رُطَبَاتٌ ورُطَبٌ .

وأَرطَبَ الْبُشْرُ : صار رُطْبًا . وأرطب

النَّخْلُ : صار ما عليه رُطْبًا . ورَطَبْتُ الْقَوْمَ ترطيبًا

إِذَا أَطْعَمْتَهُمُ الرُّطْبَ .

وأَرْضٌ مُرْطَبَةٌ : كثيرة الكَلَأُ .

[رَعَب]

الرُّعْبُ : الخوف . تقول منه : رَعَبْتُهُ فهو

مرعوبٌ ، إِذَا أَفْرَعْتَهُ : وَلَا تَقُلْ أَرَعَبْتُهُ .

والتَّرْعَابَةُ : الْفَزُوقُ (٢) .

وَالسَّنَامُ الْمُرْعَبُ : الْمُقَطَّعُ . وَالرَّعِيبُ :

الَّذِي يَقْطُرُ دَسَمًا .

والتَّرْعِيبَةُ ، بالكسر : الْقِطْعَةُ مِنَ السَّنَامِ .

وَرَعَبْتُ الْحَوْضَ : مَلَأْتُهُ . وَسِيلٌ رَاعِبٌ :

يَمْلَأُ الْوَادِي . قَالَ الشَّاعِرُ (٣) :

(١) هو المسمى في مصر بالبرسيم الحجازي . قاله نصر .

(٢) يقال للرجل الفزع : فروق ، وفروقه أيضا .

(٣) هو مليح بن الحكم الهنلي .

والرَّغِيبُ : الواسعُ الجوفِ ، يقال حوضٌ رَغِيبٌ وسِقَاءٌ رَغِيبٌ ، وفرسٌ رَغِيبٌ الشَّخْوَةُ .
والرُّغْبُ ، بالضم : الشَّرُّ . يقال الرُّغْبُ شُوْمٌ . وقد رَغِبَ بالضم رُغْبًا فهو رَغِيبٌ .
أبو عبيد : الرَّغَابُ ، بالفتح : الأرضُ اللينةُ .
وقال ابن السكيت : التي لا تسيل إلا من مطر كثير . وقد رَغِبَتْ رَغْبًا .

[رغب]

الرقِيبُ : الحافظُ . والرقِيبُ : المنتظرُ . تقول رَقَبْتُ الشيءَ أَرْقُبُهُ رُقُوبًا ، ورِقْبَةً ورِقْبَانًا بالكسر فيهما ، إذا رَصَدْتَهُ . والرقِيبُ : الموكَّلُ بالضرب^(۱) . ورقِيبُ النَجْمِ : الذي يغيب بطلوعه ، مثل الثَّريَّا رَقِيبُهَا الإِكليلُ ، إذا طَلَعَتِ الثَّريَّا عِشَاءً غاب الإِكليلُ ، وإذا طلع الإِكليلُ عِشَاءً غابت الثَّريَّا^(۲) .

والرقِيبُ : الثالثُ من سهامِ الميسرِ .
والمَرْقَبُ والمَرْقَبَةُ : الموضعُ المُشْرِفُ يرتفع عليه الرقيبُ .

ومتى تُصِيبَكَ خِصَاصَةٌ فَارْجُ الْغِنَى
وإلى الذي يُعْطَى الرغائبَ فارغِبْ

(۱) وذلك في الميسر .

(۲) وأند الفراء :

أَحَقُّ عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ لَاقِيًا
بِثَنِينَةٍ أَوْ يَلْقَى الثَّريَّا رَقِيبَهَا
ولما قيل للبيوق رقيب الثريا تشبيهاً برقيب الميسر .

(۱۸ - صحاح)

بَذَى هَيْدَبٍ أَيْمًا الرُّبَى تَحْتَ وَدْقِهِ
فَيَرْوِي وَأَيْمًا كُلُّ وَادٍ فَيَرْعَبُ^(۱)
وَسَنَامٌ رَعِيبٌ ، أى ممتلئٌ شحمًا .
والرُّغْبُوبُ : الضعيفُ الجبانُ . والرُّغْبُوبَةُ
من النساء : الشَّطْبَةُ البيضاء .
والرَّاعِيبِيُّ : جنسٌ من الحمامِ ، والأثَى
رَاعِيبِيَّةٌ .

[رغب]

رَغِبْتُ فِي الشَّيْءِ ، إذا أَرَدْتَهُ ، رَغْبَةً وَرَغْبًا
بالتحريك . وَاِزْتَفَيْتُ فِيهِ مِثْلُهُ . وَرَغِبْتُ عَنْ
الشَّيْءِ ، إذا لَمْ تُرِدْهُ وَزَهَدْتَ فِيهِ . وَأَرْغَبْنِي
فِي الشَّيْءِ وَرَغَّبْنِي فِيهِ ، بِمَعْنَى . وَرَجَّلَ رَغْبُوبٌ^(۲)
من الرُّغْبَةِ . والرَّغِيبَةُ : العطاءُ الكثيرُ ، والجمع
الرغائبُ . قال الشاعر^(۳) :

* وإلى الذي يُعْطَى الرغائبَ فارغِبْ^(۴) *

(۱) في لسان العرب : رغب فعل لازم ومتعد ، تقول رغب الوادي فهو راعب إذا امتلأ بالماء ؛ ورغب اليل الوادي إذا ملاه ، مثل قولهم قم قم الشيء وهضمه . فمن رواء رعب بالفتح فناء يمتلئ ، ومن رواء رعب بالضم فناء فيلاً . وقد روى بنصب كل على أن يكون مفعولا مقما ليرعب ، أى أما كل واد فيرعب . وفي يروى ضمير السحاب أو المطر المعبر عنه بذى هيدب . اهـ مرتضى .

يقول نصر : أيا لغة في أما ، كما في باب الميم من القاموس .

(۲) أيت في القاموس واللسان . والذي في اللسان

« رَغْبُوتٌ » .

(۳) هو النمر بن تولب .

(۴) قبله :

لَا تَفْضِئَنَّ عَلَى امْرِئٍ فِي مَالِهِ
وَعَلَى كَرَائِمِ صُلْبٍ مَالِكٍ فَاغْضَبْ

وَرَقَبَ اللهُ فِي أَمْرِهِ ، أَيْ خَافَهُ .

وَالْتَرَقَّبُ : الْإِنْتِظَارُ ، وَكَذَلِكَ الْإِرْتِقَابُ .

وَأَرْقَبْتُهُ دَاراً أَوْ أَرْضاً ، إِذَا أُعْطِيَتْهُ إِيَّاهَا

فَكَانَتْ لِلْبَاقِي مِنْكَ ، وَقُلْتَ : إِنْ مُتُّ قَبْلَكَ فَهِيَ

لَكَ وَإِنْ مُتُّ قَبْلِي فَهِيَ لِي . وَالْأَسْمُ مِنْهُ الرُّقْبَى ،

وَهِيَ مِنَ الْمِرَاقَبَةِ ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَرْقُبُ

مَوْتَ صَاحِبِهِ .

وَالرَّقَبَةُ : مُؤَخَّرُ أَصْلِ الْعُنُقِ ؛ وَالْجَمْعُ رَقَبٌ

وَرَقَبَاتٌ وَرِقَابٌ . وَرَجُلٌ أَرْقَبُ بَيْنَ الرَّقَبِ ،

أَيْ غَلِيظُ الرِّقَبَةِ ؛ وَرَقَبَانِيٌّ أَيْضاً عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وَالْعَرَبُ تَلْقُبُ الْعَجَمَ بِرِقَابِ الْمَزَاوِدِ ، لِأَنَّهُمْ حُمْرٌ .

وَذُو الرَّقِيَّةِ : لَقَبُ مَالِكِ الْقُشَيْرِيِّ ، لِأَنَّهُ كَانَ

أَوْقَصَ ، وَهُوَ الَّذِي أَسْرَ حَاجِبَ بْنَ زُرَّارَةَ

يَوْمَ جَبَلَةَ .

وَالرَّقَبَةُ : الْمَمْلُوكُ .

وَالرَّقُوبُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ .

وَقَالَ (۱) :

* كَانَهَا شَيْخَةً رَقُوبٌ (۲) *

وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَمْ يَرَ خَلْقٌ قَبْلَنَا مِثْلَ أُمَّنَا

وَلَا كَأَبِينَا عَاشَ وَهُوَ رَقُوبٌ

(۱) هُوَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ .

(۲) صَدْرُهُ :

* بَاتَتْ عَلَى إِرَمٍ عَذُوبًا *

وَالرَّقُوبُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي تَرَقُبُ مَوْتَ زَوْجِهَا

لِتَرِثَهُ . وَالرَّقُوبُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي لَا تَدْنُو مِنَ

الْحَوْضِ مَعَ الزَّحَامِ ، وَكَذَلِكَ لِكَرَمِهَا .

وَالْمُرَقَّبُ : الْجِلْدُ الَّذِي سُلِّخَ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ

وَرَقَبَتِهِ .

وَالرَّقَابَةُ : الرَّجُلُ الْوَعْدُ الَّذِي يَرَقُبُ لِلْقَوْمِ

رَحْلَهُمْ إِذَا غَابُوا .

[ركب]

رَكِبَ رُكُوبًا . وَالرَّكْبَةُ بِالْكَسْرِ : نَوْعٌ مِنْهُ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقَالُ مَرَّةً بَنَى رَاكِبٌ ، إِذَا كَانَ

عَلَى بَعِيرٍ خَاصَّةً . فَإِنْ كَانَ عَلَى حَافِرٍ : فَرَسٍ

أَوْ حِمَارٍ ، قُلْتَ : مَرَّةً بَنَى فَارِسٌ عَلَى حِمَارٍ .

وَقَالَ عُمَارَةُ : لَا أَقُولُ لِصَاحِبِ الْحِمَارِ فَارِسٌ ،

وَلَكِنْ أَقُولُ حَمَارٌ .

قَالَ : وَالرَّكْبُ أَصْحَابُ الْإِبِلِ فِي السَّفَرِ دُونَ

الدَّوَابِّ ، وَهُمْ الْعَشَرَةُ فَمَا فَوْقَهَا ، وَالْجَمْعُ أَرْكَبٌ .

قَالَ : وَالرَّكْبَةُ بِالتَّحْرِيكِ أَقْلٌ مِنَ الرَّكْبِ ،

وَالْأَرْكُوبُ بِالضَّمِّ أَكْثَرُ مِنَ الرَّكْبِ . وَالرُّكْبَانُ :

الْجَمَاعَةُ مِنْهُمْ . وَالرُّكَّابُ : جَمْعُ رَاكِبٍ مِثْلَ كَافِرٍ

وَكُفَّارٍ ، يَقَالُ هُمْ رُكَّابُ السَّفِينَةِ .

وَالْمَرْكَبُ : وَاحِدُ مَرَاكِبِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ .

وَرِكَابُ السَّرِجِ مَعْرُوفٌ . وَالرِّكَابُ : الْإِبِلُ

الَّتِي يُسَارُّ عَلَيْهَا ، الْوَاحِدَةُ رَاحِلَةٌ ؛ وَلَا وَاحِدَ لَهَا

مِنْ لَفْظِهَا ، وَالْجَمْعُ الرُّكْبُ بِالضَّمِّ ، مِثَالُ الْكُتُبِ .

وَرَكْبُهُ يَرْكَبُهُ ، مثال كتب يكتب ،
إذا ضربته بركبته ، وكذلك إذا ضرب ركبته .
والرَّكْبُ ، بالتحريك : مَنبِتُ العائِةِ . قال
الخليل : هو للمرأة خَاصَّةً . قال الفرَّاء : هو للرجل
والمرأة . وأنشد :

لَا يَقْنِعُ الْجَارِيَةَ الْخِضَابُ
وَلَا الْوِشَاحَانِ وَلَا الْجِلْبَابُ
مَنْ دُونَ أَنْ تَلْتَقِيَ الْأَرْكَابُ
وتقول في تركيب الفَصِّ في الخَاتَمِ والنَّصْلِ
في السَّهْمِ : رَكْبَتُهُ فَتَرْكَبُ ، فهو مُرَكَّبٌ وَرَكِيبٌ .
والمُرَكَّبُ أيضاً : الْأَصْلُ وَالْمَنْبِتُ ؛ يقال :
فلانٌ كَرِيمُ المُرَكَّبِ ، أى كَرِيمُ أَصْلُ مَنْصِبِهِ
في قومه .

[رنب]

الأرنب : واحدة الأرناب . وكسَاءُ مُوَرَّنَبٌ :
خُلِطَ غَزْلُهُ بِوَبَرِ الأرناب . وقالت ليلي الأخيلية
تصف القطاة وفراخها :

تَدَلَّتْ عَلَى حُصِّ الرُّمُوسِ كَأَنَّهَا
كُرَاتُ غُلَامٍ مِنْ كِسَاءِ مُوَرَّنَبٍ
وهو أحد ما جاء على أصله مثل :
* وَصَالِيَاتٍ كَكَا يُوْنَفَيْنِ *^(۱)

(۱) لخطام المجاشعي . وقوله :

لَمْ يَبْقَ مِنْ آيٍ بِهَا يُحَلِّينِ
غَيْرُ خِطَامٍ وَرَمَادٍ كِنْفَيْنِ
وغير وَدٍّ جَاذِلٍ أَوْ وَدَّيْنِ

وزيتُ رَكَابِيٌّ لَأَنَّهُ يَحْمِلُ مِنَ الشَّامِ عَلَى الْإِبِلِ .
وَالرَّكُوبُ وَالرَّكُوبَةُ : مَا يُرَكَّبُ . تقول :
ماله رَكُوبَةٌ وَلَا حَوْلَةٌ وَلَا حَلُوبَةٌ ، أى مَا يَرْكَبُهُ
وَيَحْلِبُهُ وَيَحْمِلُ عَلَيْهِ .

وَقَرَأْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : ﴿ رَكُوبَتُهُمْ ﴾ .

وَرَكُوبَةٌ : ثَنِيَّةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ عِنْدَ الْقَرْجِ .
وَطَرِيقُ رَكُوبٍ ، أى مَرَكُوبٌ .
وَنَاقَةٌ رَكْبَانَةٌ^(۱) ، أى تَصْلُحُ لِلرُّكُوبِ .
وَأَرْكَبَ الْمُهْرُ : حَانَ أَنْ يُرَكَّبَ . وَأَرْكَبْتُ
الرَّجُلَ : جَعَلْتُ لَهُ مَا يَرْكَبُهُ .

وَالرَّاكِبُ مِنَ الْفَسِيلِ : مَا يَنْبِتُ فِي جَذْوَعِ
النَّخْلِ وَلَيْسَ لَهُ فِي الْأَرْضِ عِرْقٌ . وَالرَّاكُوبُ :
لُغَةٌ فِيهِ .

وارتكاب الذنوب : إثباتها .

وَالرُّكْبَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَجَمْعُ الْقِلَّةِ رُكْبَاتٌ
وَرُكْبَاتٌ وَرُكْبَاتٌ^(۲) ، وَلِلْكَثِيرِ رُكْبٌ . وَكَذَلِكَ
جَمْعُ كُلِّ مَا كَانَ عَلَى فُعْلَةٍ ، إِلَّا فِي بَنَاتِ الْيَاءِ فَإِنَّهُمْ
لَا يُحَرَّكُونَ مَوْضِعَ الْعَيْنِ مِنْهُ بِالضَّمِّ ، وَكَذَلِكَ
فِي الْمَضَافِ .

وَالْأَرْكَبُ : الْعَظِيمُ الرُّكْبَةُ . وَبَعِيرُ أَرْكَبٍ ،
إِذَا كَانَتْ إِحْدَى رَكْبَتَيْهِ أَعْظَمَ مِنَ الْأُخْرَى .

(۱) ورکبة أيضاً .

(۲) أى يكون الكاف وضماً ونحواً ، والراء
مضمومة فيهن . ويقال لكل شئين يكافآن : هما ركبتى
الفرس ؛ وذلك أنهما يقعان معاً على الأرض إذا ربضت .
أهـ مرتضى .

وَالرَّهَابَةُ ، عَلَى وَزْنِ السَّحَابَةِ : عَظْمٌ ^(۱) فِي
الصَّدْرِ مُشْرِفٌ عَلَى الْبَطْنِ ، مِثْلُ اللِّسَانِ .

[رُوب]

رُوبَةُ اللَّبَنِ : خَمِيرَةٌ تُتَلَقَّى فِيهِ مِنَ الْحَامِضِ
لِیْرُوبَ . وَفِي الْمَثَلِ : « شُبَّ شَوْبًا لَكَ رُوبَتُهُ »
كَمَا يُقَالُ : « احْلُبْ حَلَبًا لَكَ شَطْرُهُ » .

وَرُوبَةُ اللَّيْلِ أَيْضًا : طَائِفَةٌ مِنْهُ ، يُقَالُ : هَرَّقَ
عَنَّا مِنْ رُوبَةِ اللَّيْلِ .

وَرُوبَةُ الْفَرَسِ : مَاؤُهُ فِي جَمَاهِهِ . تَقُولُ :
أَعْرِضْنِي رُوبَةَ فَرَسِكَ .

وَالرُّوبَةُ : الْحَاجَةُ . تَقُولُ : فَلَانٌ لَا يَقُومُ
بِرُوبَةِ أَهْلِهِ ، أَيْ بِمَا أُسْنَدُوا إِلَيْهِ مِنْ حَوَائِجِهِمْ .
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رُوبَةُ الرَّجُلِ : عَقْلُهُ . تَقُولُ :
هُوَ يَحْدِثُنِي وَأَنَا إِذَا ذَاكَ غَلَامٌ لَيْسَتْ لِي رُوبَةٌ .

وَرَابَ اللَّبَنُ يَرُوبُ رَوْبًا ، إِذَا خُتِرَ وَأُذْرِكَ ،
فَهُوَ رَائِبٌ . وَرَوْبَتُهُ . وَفِي الْمَثَلِ : « أَهْوَنُ مَظْلُومٍ
سِقَاةُ مُرَوَّبٍ ^(۲) » ، وَأَصْلُهُ السِّقَاةُ يُلَفُّ حَتَّى يَبْلُغَ
أَوَانَ الْمَخْضِ .

وَالْمُرَوَّبُ ^(۳) : الْإِنَاءُ الَّذِي يُرَوَّبُ فِيهِ اللَّبَنُ .
وَالرَّائِبُ يَكُونُ مَا مُخَضٌّ وَمَا لَمْ يُمَخَضْ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا خُتِرَ اللَّبَنُ فَهُوَ الرَّائِبُ ، فَلَا يَزَالُ

وَأَرْضٌ مُوزَنِيَةٌ ، بِكَسْرِ النُّونِ : ذَاتُ أَرَانِبٍ .
وَالْأَرْنَبَةُ : طَرَفُ الْأَنْفِ . وَقَوْلُ الشَّاعِرِ ^(۱) :

لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُتَمَرُّهُ

مِنَ الثَّعَالِي وَوَحْزٌ مِنْ أَرَانِيهَا ^(۲)

يُرِيدُ الثَّعَالِبَ وَالْأَرَانِبَ ، فَلَمَّا اضْطَرَّ وَاحْتَاجَ
إِلَى الْوِزْنِ أَبْدَلَ مِنَ الْيَاءِ حَرْفَ اللَّيْنِ .

[رَهَب]

رَهَبٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَرْهَبُ رَهْبَةً وَرُهْبًا
بِالضَّمِّ ، وَرَهَبًا بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ خَافَ . وَرَجُلٌ
رَهْبُوتٌ . يُقَالُ : « رَهْبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحْمُوتٍ »
أَيْ لِأَنَّ تَرْهَبَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُرْحَمَ .

وَتَقُولُ : أَرْهَبُهُ وَاسْتَرْهَبُهُ ، إِذَا أَخَافَهُ .

وَالرَّاهِبُ : وَاحِدُ رُهَبَانَ النَّصَارَى ، وَمَصْدَرُهُ
الرَّهْبَةُ ^(۳) وَالرَّهْبَانِيَّةُ . وَالتَّرَهُّبُ : التَّعَبُّدُ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الرَّهْبُ : النَّاقَةُ الْمَهْزُولَةُ .
وَالرَّهْبُ أَيْضًا : النَّصْلُ الرَّقِيقُ مِنْ نَصَالِ السِّهَامِ ،
وَالْجَمْعُ رِهَابٌ . قَالَ الشَّاعِرُ ^(۴) :

إِنِّي سَيَنْهَى عَنِّي وَعِيْدَهُمْ

بَيْضُ رِهَابٍ وَجَنَّا أَجْدُ ^(۵)

(۱) أَبُو كَاهِلٍ الْبَشْكِرِيُّ ، بِشَبِّهَ نَاقَتَهُ بِقَابِ .

(۲) قَلْبُهُ :

كَأَنَّ رَحْلِي عَلَى شَفْوَاءِ حَادِرَةٍ

ظَمِيَاءٍ قَدْ بَلَ مِنْ طَلِّ خَوَافِيهَا

(۳) وَالرَّهْبَةُ أَيْضًا .

(۴) هُوَ مَخْرُ النَّبِيِّ الْهَنْدَلِيُّ .

(۵) وَبَعْدَهُ :

وَصَارِمٌ أَخْلَصَتْ خَشِيَّتُهُ أَبْيَضُ مَهْوٍ فِي مَتْنِهِ رُبْدُ

(۱) وَفِي غَيْرِهِ مِنَ الْأَمْهَاتِ « عَظِيمٌ » بِالصَّنِيرِ ، أَيْ
غَضْرُوفٌ كَأَنَّهُ طَرَفُ لَانَ الْكَلْبِ .

(۲) الْمَظْلُومُ : اللَّبَنُ الَّذِي يُظْلَمُ فَيَضْرِبُ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ
زَيْدَتُهُ . وَظَلَمْتُ الْقَاءَ ، إِذَا سَقَيْتَ مِنْهُ قَبْلَ إِدْرَاكِهِ .
(۳) كَثِيرٌ .

ذلك اسمته حتى يُنزع زُبْدُهُ واسمُهُ على حاله ، بمنزلة
العُشْرَاء من الإبل ، هي الحامل ، ثم تضع فهي
اسمها . وأنشد الأصمعي :

سَقَاكَ أَبُو مَاعِزٍ رَائِبًا

وَمَنْ لَكَ بِالرَّائِبِ الْخَائِرِ

يقول : إنما سقاك المخوض ، وَمَنْ لَكَ بِالَّذِي
لَمْ يُمَخَّضْ وَلَمْ يُنْزَعْ زُبْدُهُ .

وراب الرجل رَوْبًا ، إذا اختلط عقله ورأيه .
ورأيت فلانًا رائبًا ، أي مختلطًا خائراً . وقومٌ
رَوْبِي ، أي خُتْرَاء الأنفسِ مختلطون ، وهم الذين
أُتْمِنَهُم السَّيْرُ فَاسْتَشَقُّوا نَوْمًا ، ويقال شَرِبُوا من
الرائب فَسَكِرُوا . قال بشر :

فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمٌ بَنُ مَرْ

فَأَلْفَاهُمْ الْقَوْمُ رَوْبِي نِيَامَا

واحدهم رَوْبَانٌ . وقال الأصمعي : واحدهم

رائبٌ ، مثل مائِقٍ ومَوْقٍ وهالكٍ وهَلَكِي .

[رب]

الرَّيْبُ : الشَّكُّ . والرَّيْبُ : مَا رَابَكَ مِنْ
أَمْرٍ ، والاسم الرِّيْبَةُ بالكسر ، وهي التُّهْمَةُ
والشَّكُّ . ورأيتُ فلانًا ، إذا رأيتُ منه ما يَرِيْبُكَ
وتَكْرَهه . وهذيلٌ تقول : أَرَأَيْتَ فلانًا . قال
الهذلي (١) :

(١) خالد بن زهير .

يَا قَوْمِ مَالِي وَأَبَا ذُوَيْبٍ (١)

كُنْتُ إِذَا أَتَوْتُهُ مِنْ غَيْبٍ

يَشْمُ عِطْفِي وَيَبِزُّ ثَوْبِي

كَأَنِّي أَرَبُّهُ بِرَيْبٍ

وَأَرَابَ الرَّجُلُ : صَارَ ذَا رَيْبَةٍ ، فهو مُرَيْبٌ .

وارتاب فيه ، أي شك . واسترَبْتُ به ، إذا رَأَيْتُ
منه ما يَرِيْبُكَ .

ورَيْبُ الْمَنُونِ : حَوَادِثُ الدَّهْرِ . والرَّيْبُ :

الْحَاجَةُ . قال الشاعر (٢) :

قَضَيْنَا مِنْ نِيَهَامَةٍ كُلِّ رَيْبٍ

وَحَيْبَرٌ ثُمَّ أَجْمَعْنَا السُّيُوفَا

فصل الزاي

[زاب]

زَابَ الرَّجُلُ وَازْدَابَ ، إِذَا حَمَلَ مَا يَطِيقُ

وَأَسْرَعَ الْمَشْيَ . وقال الشاعر :

* وَازْدَابَ الْقِرْبَةَ ثُمَّ شَمَّرَا *

وزَابَ الرَّجُلُ ، إِذَا شَرِبَ شُرْبًا شَدِيدًا .

[زب]

الزُّبُّ : الذَّكَرُ . والزُّبُّ : اللِّحْيَةُ بِلُغَةِ الْيَمَنِ .

والزَّبُّ : طُولُ الشَّعْرِ وَكَثْرَتُهُ . وبعيرٌ أَزْبٌ .

ولا يكاد يكون الأزْبُ إِلَّا نَفُورًا ، لِأَنَّهُ يَنْبُتُ

(١) يروى : « مَا بَالَ أَبِي ذُوَيْبٍ » . أما المنصوب

فمنصب لأنه نسق على مكنى مخفوض ، ولم بعد ذكر الجار .

(٢) كعب بن مالك .

زَبَبَ شِدْقَاهُ ، أَيْ خَرَجَ الزَّبْدُ عَلَيْهِمَا . وَمِنْهُ الْحَيَّةُ
ذُو الزَّبَيْتَيْنِ . وَيُقَالُ : هُمَا النُّكْتَانِ السُّودَاوَانِ
فَوْقَ عَيْنَيْهِ .

وَالزَّبَزَبُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّفَنِ .

[زخرب]

الزُّخْرُبُ ، بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ : الْغَلِيظُ .
يُقَالُ : صَارَ وَلَدُ النَّاقَةِ زُخْرُبًا ، إِذَا غَلِظَ جَسْمُهُ
وَاشْتَدَّ لَحْمُهُ .

[زرب]

الزَّرْبُ وَالزَّرِيْبَةُ : قُتْرَةُ الصَّائِدِ . وَقَدْ
انزرب الصائدُ ، إِذَا دَخَلَ فِيهِ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
* رَذُلُ الثِّيَابِ خَفِيُّ النَخِصِ مُنْزَرِبٌ ^(۱) *
وَالزَّرْبُ وَالزَّرِيْبَةُ أَيْضًا : حَظِيْرَةٌ لِلْغَنَمِ
مِنْ خَشَبٍ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : زَرِبٌ
بِالْكَسْرِ .

الْكَسَائِيُّ : زَرَبْتُ لِلْغَنَمِ أَزْرَبُ زَرَبًا .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الزَّرْبُ : الْمُدْخَلُ ؛ وَمِنْهُ
زَرِبُ الْغَنَمِ .

وَزَرِيْبَةُ السَّبْعِ : مَوْضِعُهُ الَّذِي يَكْتَنُّ فِيهِ .

(۱) فِي جَهْرَةِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ :

* رَثُ الثِّيَابِ خَفِيُّ الشَّخْصِ *

وَصَدْرُهُ :

* وَبِالشَّمَائِلِ مِنْ جَلَّانٍ مَقْتَنَصٍ *

عَلَى حَاجِيَيْهِ شُعَيْرَاتٌ ، فَإِذَا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ نَفَرَ .
قَالَ الْكَمِيْتُ :

* أَوْ يَتَنَاسَى الْأَزْبُ النُّفُورًا ^(۱) *

وَعَامُّ أَزْبٌ ، أَيْ خَصِيبٌ كَثِيرُ النَّبَاتِ .

وَالزَّبَاءُ : مَلَكَةُ الْجَزِيرَةِ ، وَتُعَدُّ مِنْ مَلُوكِ

الطَّوَائِفِ .

وَالزَّبَابُ : جَمْعُ زَبَابَةٍ ، وَهِيَ فَارَةٌ صَّمَاءُ
تَضْرِبُ الْعَرَبُ بِهَا الْمَثْلَ فَتَقُولُ : « أُسْرِقُ مِنْ
زَبَابَةٍ » . وَيُسَبِّهُ بِهَا الْجَاهِلُ . قَالَ ابْنُ حِلْزَةَ :

وَهُمْ زَبَابٌ حَاثِرٌ

لَا تَسْمَعُ الْأَذَانَ رَعْدًا

وَأَزَبَّتِ الشَّمْسُ ، أَيْ دَنَتْ لِلْغُرُوبِ .

وَالزَّيْبُ : الَّذِي يُؤْكَلُ ، الْوَاحِدَةُ زَيْبَةٌ .

تَقُولُ مِنْهُ : زَبَبَ فُلَانٌ عَيْنَهُ تَزْيِيغًا .

وَالزَّيْبَةُ : قَرَحَةٌ تَخْرُجُ فِي الْيَدِ . وَالزَّيْبَتَانِ :

الزَّبَدَتَانِ فِي الشِّدْقَيْنِ ؛ يُقَالُ : تَكَلَّمَ فُلَانٌ حَتَّى

(۱) فِي اللِّسَانِ . قَالَ ابْنُ بَرِي : هَذَا الْجَزْءُ مُغِيرٌ ،
وَالْبَيْتُ بِكَمَالِهِ :

بَلَوْنَاكَ مِنْ هَبَوَاتِ الْعَجَاجِ

فَلَمْ تَكُ فِيهَا الْأَزْبُ النُّفُورًا

وَرَأَيْتُ فِي نَسْخَةِ الشَّيْخِ ابْنِ الصَّلَاحِ الْمَحْدَثِ حَاشِيَةً بِحُطِّ
أَيْهِ ، أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ :

رَجَائِي بِالْعَطْفِ عَطَفَ الْحُلُومِ

وَرَجَعَةً حَيْرَانَ إِنْ كَانَ حَارًا

وَخَوْفِي بِالظَّنِّ أَنَّ لَا ائْتِلَا

فَ أَوْ يَتَنَاسَى الْأَزْبُ النُّفُورًا

وَقَالَ الصَّفَّارِيُّ : الصَّوَابُ النَّفَارَا .

والزَّرَابِيُّ : النَّمَارِقُ^(۱) .

[زرب]

الزَّرَنَبُ : ضرب من النبات طَيِّبُ الرائحة ؛
وهو فَعْلَلٌ . وقال :

يَا بَابِي^(۲) أَنْتِ وفُوكِ الْأَشْنَبُ
كُنَّا ذُرًّا عَلَيْهِ الزَّرَنَبُ

[زعب]

الزُّعْبَةُ : الدَّفْعَةُ من المال . يقال : زَعَبْتُ
له زُعْبَةً من المال وزُعْبَةً ، أى دفعت له
قطعةً منه .

وزَعَبْتُهُ عَنَى زُعْبًا ، أى دَفَعْتُهُ .

الأَصْمَعَى : اِزْدَعَبْتُ الشَّيْءَ ، إذا حملته .

يقال : مَرَّ بِهِ فَازْدَعَبَهُ .

وجاء ناسيلٌ يَزْعَبُ زُعْبًا ، أى يتدافع

في الوادى . وإذا قلت يَزْعَبُ بالراء ، تعنى
يملا الوادى .

والزَّاعِبِيَّةُ : الرِّمَاحُ . قال الطِّرِمَاحُ :

وَأَجْوِبَةٌ كَالزَّاعِبِيَّةِ وَخَزُهَا

يُبَادِهَا شَيْخُ الْعِرَاقَيْنِ أَمْرَدَا

ويقال : سِنَانٌ زَاعِبِيٌّ . فأما قول ابن هرمة :

* يَكَادُ يَهْلِكُ فِيهَا الزَّاعِبُ الْهَادِي *

(۱) فى المختار : « النمارق الوسائد . وهى مذكورة
قبل آية الزرابى فكيف يكون الزرابى النمارق ، وإنما هى
الطنافس المحملة والبسط » .

(۲) وىروى : « وابابى » .

فيقال : هو السَّيَّاحُ فى الأرض .

وازلْعَابُ السَّيْلِ : كَثْرَتُهُ وَتَدَافُعُهُ . يقال
سَيْلٌ مُزْلَعِبٌ ، بزيادة اللام .

[زغب]

الزَّغْبُ : الشُّعَيْرَاتُ الصُّفْرُ على ريش
الفرخ . والفرَّاخُ زُغْبٌ .

وقد زَغَبَ الفَرَّخُ تَزْغِيًا . وأزْغَبَ الكَرْمُ
وذلك بعد جَرَى الماء فيه .

وازلْعَبَ الشَّعْرُ ، إذا نبت بعد الحلق .

وازلْعَبَ الفَرَّخُ : طَلَعَ ريشه ، بزيادة اللام .

[زغب]

الزَّغْرَبُ : الماء الكثير . قال الكميت :

وفى الحكم بن الصلت منك مخيلة

نراها وبحر من فعالك زغرب

قال الأصمعى : الزَّغْرَبُ : البول الكثير .

[زقب]

زَقَبْتُ الْجُرْدَ فى جُحْرِهِ فَأَنْزَقَبَ ، أى

أدخلته فدخل . وطريق زَقَبٌ ، أى ضيقٌ . قال
أبو ذؤيب :

ومتلفٍ مثل فرقِ الرأسِ تَخْلُجُهُ

مَطَارِبُ^(۱) زَقَبٌ أُمِيهَا فَيَحُ

وَيُرَوَّى « زَقَبٌ » بالضم .

(۱) المطارب : طرق ضيقة واحدها مطربة . والزقب
أبضاً : الضيقة ، فهو توكيد لفظى بالمرادف . هكذا يظهر .

[زک]

زَكَبَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا : رَمَتْ بِهِ عِنْدَ
الْوِلَادَةِ . وَالْإِنَاءُ : مَلَأْتُهُ . وَالْمَرْأَةُ : نَكَحَهَا .

[زب]

ابن السكيت : الْأَزِيبُ ، عَلَى أَفْعَلَ :
النَّشَاطُ : وَيُؤَنَّثُ ، يُقَالُ : مَرَّ فُلَانٌ وَلَهُ أَزِيبٌ
مُنْكَرَةً ، إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا مِنَ النَّشَاطِ .
وَالْأَزِيبُ : الدَّعِيُّ . قَالَ الشَّاعِرُ (۱) :
فَأَعْطَوْهُ مِنِّي النِّصْفَ أَوْ أَضْعَفُوا لَهُ
وَمَا كُنْتُ قَلَّا قَبْلَ ذَلِكَ أَزِيبًا (۲)

وَالْأَزِيبُ : الْعِدَاوَةُ . وَالْأَزِيبُ : النِّكَاحُ
الَّتِي تَجْرَى بَيْنَ الصَّبَا وَالْجُنُوبِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو
فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

* عَنْ ثَبَجِ الْبَحْرِ يَجِيئُ أَزِيبُهُ (۳) * :
هُوَ الْمَاءُ الْكَثِيرُ .

أَبُو زَيْد : أَخَذَنِي مِنْ فُلَانٍ الْأَزِيبُ ،
وَهُوَ الْفَرَعُ .

(۱) الْأَعْنَى .

(۲) قُلُهُ :

دَعَا رَهْطَهُ حَوْلِي فَجَاءُوا لِنَصْرِهِ
وَنَادَيْتُ حَيًّا بِالْمُسَنَّةِ غُيَّبًا

(۳) قُلُهُ :

أَسْقَانِي اللَّهُ رَوَاءَ مَشْرَبَةٍ
بِبَطْنِ كَرٍّ حِينَ قَاصَتْ حَبِيبَهُ
الْكُرَّ : الْحَمَى . وَالْحَبِيبَةُ : جَمْعُ حَبٍّ لِحَايَةِ الْمَاءِ .

فصل السنين

[سَاب]

أَبُو عَمْرٍو : سَأَبْتُ الرَّجُلَ سَأَبًا ، إِذَا خَنَقْتَهُ
حَتَّى يَمُوتَ . وَالسَّابُّ أَيْضًا : الزِّقُّ ، وَالْجَمْعُ
السُّوُوبُ . وَالْمِسَابُ مِثْلُهُ ، وَهُوَ سِقَاةُ الْعَسَلِ ؛
إِلَّا أَنَّ أَبَا ذُؤَيْبٍ تَرَكَ هَمْزَهُ فِي قَوْلِهِ يَصِفُ
مُسْتَأَرَّ الْعَسَلِ :

تَأَبَّطَ خَافَةً فِيهَا مِسَابٌ

فَأَصْبَحَ يَقْتَرِي مَسَدًا بِشِيقِ

أَرَادَ شِيقًا بِمَسَدٍ قَلْبَ . وَالشِّيقُ : الْجَبَلُ .
وَسَأَبْتُ السِّقَاءَ : وَسَّعْتُهُ .

[سب]

السَّبُّ : الشَّتْمُ ؛ وَقَدْ سَبَّهُ يَسْبُهُ . وَسَبَّهُ أَيْضًا
بِمَعْنَى قَطَعَهُ .

وَقَوْلُهُمْ : مَا رَأَيْتُهُ مِنْذُ سَبَّةٍ ، أَيْ مِنْذُ زَمَنٍ مِنَ
الدَّهْرِ ، كَقَوْلِكَ مِنْذُ سَنَةٍ . وَمَضَتْ سَبَّةٌ مِنَ الدَّهْرِ .
وَالسَّبَّةُ الْإِسْتُ : وَسَبَّهُ يَسْبُهُ ، إِذَا طَعَنَهُ
فِي السَّبَّةِ . وَقَالَ (۱) :

فَمَا كَانَ ذَنْبُ بَنِي مَالِكٍ

بِأَنْ سَبَّ مِنْهُمْ غُلَامٌ فَسَبَّ

(۱) ذُو الْحَرَقِ الطُّهَوِيُّ يَتَعَصَّبُ لِنَاثِلٍ ، وَبَعْدَهُ :

عَرَّاقِيبَ كَوْمِ طَوَالِ الدُّرَى

تَحَرُّ بِوَائِكُهَا لِلرُّكْبِ

بِأَيْضٍ ذِي شُطْبٍ بِأَتَرِ

يَقُطُّ الْعِظَامَ وَيَنْزِي الْعَصَبَ

یعنی معاقرۃ غالب وسُحیم ، فقوله سُبَّ
شُمِّ ، وَسَبَّ عَقَرَ :

والتَّسَابُّ : التَّشَامُّ . والتَّسَابُّ : التقاطعُ .
ورجلٌ مِسْبٌ بكسر الميم : كثيرُ السِّبَابِ .
ويقال : صار هذا الأمرُ سُبَّةً عليه ، بالضم ،
أى عاراً يُسَبُّ به .

ورجل سُبَّةٌ ، أى يَسُبُّ الناس . وسُبَّةٌ ،
أى يَسُبُّ الناس . قال أبو عبيد : السِّبُّ بالكسر :
الكثيرُ السِّبَابِ . وَسِبُّكَ أيضاً : الذى يَسَابُكَ
قال الشاعر (۱) :

لَا تَسُبَّنِي فَلَنْتَ بِسِيِّ

إِنَّ سِيِّ مِنَ الرِّجَالِ الْكَرِيمِ

والسِّبُّ أيضاً : الخِمَارُ ، وكذلك العامة .

قال المَخْبِلُ السَّعْدِيُّ :

وَأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولًا كَثِيرَةً

يَحْجُونَ سِبَّ الزَّبْرِقَانِ الْمَزْغَفَرَا

والسِّبُّ : الحبلُ فى لغة هذيل . قال أبو ذؤيب :

تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سِبِّ وَخَيْطَةٍ

بَجَرْدَاءٍ مِثْلِ الْوَكْفِ يَكْبُو غُرَابُهَا

والسُّبُوبُ : الحبال . قال ساعدة بن جؤية :

صَبَّ اللَّهَيْفُ لَهَا السُّبُوبَ بِطَغْيَةٍ

تُنْبِي الْعُقَابَ كَمَا يُلَطُّ الْمَجْنَبُ

والسِّبُّ : شَقَّةٌ كَثَانٌ رَقِيقَةٌ . وَالسَّيْبَةُ

(۱) عبد الرحمن بن حان .

مثله ، والجمع السُّبُوبُ والسَّبَائِبُ . قال الراجز (۱) :

يُنِيرُ أَوْ يُنْدِي بِهِ الْخَدْرَتَقُ

سَبَائِبًا يُجِيدُهَا وَيَصْفِقُ

وإِلَّ مُسَبَّةً ، أى خِيَارٌ ، لأنه يُقَالُ لَهَا

عند الإعجاب بها : قَاتَلَهَا اللَّهُ !

ويقال : بينهم أَسْبُوبَةٌ يَتَسَابُونَ بها .

والسبب : الحبلُ . والسَّبَبُ أيضاً : كلُّ شَيْءٍ

يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى غَيْرِهِ . والسَّبَبُ اغْتِلَاقُ قَرَابَةٍ .

وأسبابُ السماء : نواحيها فى قول الأعشى :

* وَرُقِيتَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلْمٍ (۲) *

والله مُسَبِّبُ الأسبابِ ، ومنه التَّسْيِيبُ .

والتَّسْيِيبُ : شَعْرُ النَّاصِيَةِ وَالْعُرْفِ وَالذَّنْبِ .

والتَّسْبَبُ : الْمَقَارَةُ . يقال : بَلَدٌ سَبَسَبٌ ،

وَبَلَدٌ سَبَسِيبٌ . وقول النابغة :

رِقَاقُ النِّعَالِ طَيِّبٌ حُجْزَاتُهُمْ

يُحْيَوْنَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَسِيبِ

يعنى به عيداً لهم .

والتَّسْبَابَةُ مِنَ الْأَصَابِعِ : الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ .

(۱) هو الرِّفَاقُ السَّعْدِيُّ يصف قفراً .

(۲) صدره :

* لَئِنْ كُنْتُ فِي جُبٍّ ثَمَانِينَ قَامَةً *

وبعده :

لِاسْتَدْرَجَتِكَ الْأَمْرُ حَتَّى تَهْرَهُ

وَتَعْلَمَ أَنِّي لَسْتُ عَنْكَ بِمُخْرِمٍ

(۱۹ - صحاح)

والمَفْرَبَةُ ، بالفتح : واحدة المَسَارِبِ ، وهي المرامي .

والسَّرَابُ : الذي تراه نصف النهار كأنه ماء .

[سرحب]

فرسٌ سُرْحُوبٌ ، أى طويلة على وجه الأرض ؛ وتوصف به الإناث دون الذكور .

[سعب]

قال الأصمعي : فُوهُ يَجْرِي سَعَابِيْبٌ وَثَعَابِيْبٌ ، وهو أن يجرى منه ماء صافٍ فيه تَمَدُّدٌ . قال ابن مقبل :

يَعْلُونَ بِالْمَرْدَقُوشِ الْوَرْدِ ضَاحِيَةً
على سَعَابِيْبِ مَاءِ الضَّالَّةِ اللَّجْرِ (۱)
أراد اللّازِجَ قَلْبَهُ .

[سغب]

سَغِبَ بالكسر يَسْغَبُ سَغْبًا ، أى جاع ، فهو سَاغِبٌ وَسَغْبَانٌ وامرأة سَغْبَى . ويتم ذو مسغبة ، أى ذو مجاعة .

تَرْجُو الْأَعَادِي أَنْ أَلِينَ لَهَا
هَذَا تَخَيُّلُ صَاحِبِ الْحُلْمِ

(۱) الورد ضبطت في اللسان بالفتح وقال : ومن خفض الورد جله من نفعه . قال ابن بري : هذا تصحيف بيع فيه الجوهري ابن السكيت ، وإنما هو اللجن بالنون ، من قصيدة نونية . وقوله :

مِنْ نِسْوَةٍ شَمْسٍ لَا مَكْرَهٍ عُفٍ
وَلَا فَوَاحِشٍ فِي سِرٍّ وَلَا عَلَنٍ

مَا بَالُ عَيْنِكَ (۱) مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ

كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَفْرَبَةٍ سَرَبُ

قال أبو عبيد (۲) : ويروى بكسر الراء . يقال

منه سَرَبَتِ الْمَزَادَةُ بِالْكَسْرِ تَسْرَبُ سَرَبًا فَهِيَ سَرَبَةٌ ، إِذَا سَالَتْ .

وَالسَّرَبُ أَيْضًا : بَيْتٌ فِي الْأَرْضِ . تقول :

انْسَرَبَ الْوَحْشِيُّ فِي سَرَبِهِ . وانْسَرَبَ الثَّعْلَبُ فِي جُحْرِهِ وَتَسَرَّبَ ، أى دَخَلَ .

وتقول : سَرَّبَ عَلَى الْإِبِلِ ، أى أَرْسَلَهَا

قِطْعَةً قِطْعَةً . ويقال : سَرَّبَ عَلَيْهِ الْخَيْلَ ، وهو أن يبعث عليه الخيل سُرْبَةً بعد سُرْبَةٍ .

وتَسْرِيْبُ الْحَافِرِ : أَخْذُهُ فِي الْحَفْرِ يَمْنَةً وَبَسْرَةً .

وتقول أيضاً : سَرَبْتُ الْقِرْبَةَ ، إِذَا صَبَبْتُ

فِيهَا الْمَاءَ لِتَبْتَغِيَ عُيُونَ الْخُرَزِ فَتَنْسَدَّ .

وَالْمَسْرَبَةُ بضم الراء : الشَّعْرُ الْمُسْتَدِقُّ الَّذِي

يَأْخُذُ مِنَ الصَّدْرِ إِلَى السُّرَّةِ . قال الذُّهْلِيُّ (۳) :

الآنَ لَمَّا أَبْيَضَ مَسْرُبَتِي

وَعَضَضْتُ مِنْ نَائِي عَلَى جِذْمٍ (۴)

(۱) الرواية : « عينك » .

(۲) في اللسان : « أبو عبيدة » .

(۳) هو الحارث بن وعله .

(۴) بعده :

وَحَلَبْتُ هَذَا الدَّهْرَ أَشْطَرُهُ

وَأَتَيْتُ مَا آتَى عَلَى عِلْمٍ

[سقب]

السَّقْبُ : القُرْبُ ، ومنه الحديث : « الجَارُ أَحَقُّ بِسَقْبِهِ » . وقد سَقَبَتْ دَارُهُ ، بالكسر ، أى قَرُبَتْ . وأسَقَبْتُهَا أَنَا ، أى قَرَّبْتُهَا .

والسَّقْبُ : الذَّكَرُ من وَلَدِ الناقة ، ولا يقال للأُنثى سَقْبَةٌ ، ولكن حَائِلٌ . والسَّقْبَةُ عندهم هي الجَحْشَةُ . قال الأعشى يصف حمراً وحشياً :
تَلَا سَقْبَةً قَوْدَاءَ مَهْضُومَةِ الْحَشَا

مَتَى مَا تُخَالِفُهُ عَنِ الْقَصْدِ يَعْزِمُ ^(١)

وناقةٌ مِسْقَابٌ ، إذا كان عادتها أن تلد الذكور . وقال الشاعر ^(٢) :

* غَرَاءٌ مِسْقَابًا لِفَحْلٍ أُسْقَبَا *

قوله « أُسْقَبَا » فعلٌ لا نعتٌ .

والسَّقْبُ : الطويل من كل شيء مع تَرَارَةٍ ^(٣) .

والسَّقْبُ والصَّقْبُ : عُمُودُ الْخَبَاءِ ؛ والسَّقِيبَةُ

مثله .

[سكب]

سَكَبْتُ الْمَاءَ سَكْبًا ، أى صببته . وماءٌ مَكُوبٌ ، أى يجرى على وجه الأرض من غير حَفْرِ . وسكب الماء بنفسه سَكُوبًا وَتَسَكُّبًا .

(١) يعزم ، بالذال المعجمة ، أى يعض . وفي المطبوعة الأولى « يعدم » بالمهمله ، وهو تحريف .

(٢) هو الراجز رؤبة ، يصف أبوى رجل ممدوح ، وقوله :

* وَكَانَتْ الْعِرْسُ الَّتِي تَنْجَبَا *

(٣) التزارة : امتلاء الجسم . وفي المطبوعة الأولى « نزاره » ، تحريف ، صوابه في اللسان .

وانسكب ، بمعنى . وماءٌ أُسْكُوبٌ . قال الشاعر ^(١) :

وَالطَّاعِنِ الطَّعْنَةَ النَّجْلَاءُ يَتَّبِعُهَا

مُتَعَنِّجِرٌ مِنْ دَمِ الْأَجْوَابِ أُسْكُوبُ

وماءٌ سَكْبٌ ، أى مَسْكُوبٌ ، وُصِفَ

بالمصدر ، كقولهم ماءٌ صَبٌّ وماءٌ غَوِزٌ .

والسَّكْبُ أيضاً : ضربٌ من الثياب . وفرسٌ

سَكْبٌ ، أى ذريعٌ ، مثل حَتٍّ ^(٢) .

والسَّكْبُ ، بالتحريك : ضربٌ من الشجر

طَيِّبُ الريح . قال الكميت يصف ثوراً وحشياً :

كَأَنَّهُ مِنْ نَدَى الْعَرَارِ مَعَ الْ

قُرَاصِ أَوْ مَا يُنْفِضُ السَّكْبُ

الواحدة سَكْبَةٌ .

وسَكَابٍ : اسم فرس ، مثل قَطَايمٍ . وقال

الشاعر :

أَبَيْتَ اللَّغْنَ إِنْ سَكَابٍ عَلِقَ

نَفِيسٌ لَا يُعَارُ وَلَا يُبَاعُ

[سلب]

سَلَبْتُ الشَّيْءَ سَلْبًا . والاستلابُ : الاختلاس .

والسَّلَابُ : واحد السُّلْبِ ، مثل كِتَابٍ

وَكُتُبٍ ، وهي ثيابُ الْمَاتَمِ السُّودِ . قال لبيد :

* فِي السُّلْبِ السُّودِ فِي الْأُمْسَاحِ ^(٣) *

(١) هو جنوب أخت عمرو ذي الكلب .

(٢) الحن : الجواد من الخيل .

(٣) قبله :

* يَخْمِشْنَ حُرًّا أَوْجُهُ صِحَاحِ *

تقول منه : تَسَلَّبَتِ المرأةُ ، إذا أَحَدَتْ .
ويقال : بل الإحدادُ على الزوج ، والتَسَلَّبُ
قد يكون على غير زوج .
وانتسَلَبَتِ الناقةُ ، إذا أسرعَت في سيرها حتَّى
كانها تخرج من جلدها .

والسَلْبُ ، بكسر اللام : الطويلُ . قال
ذو الرمة يصف فراخ النعامة :
كَأَنَّ أَغْنَقَهَا كُرَّاثُ سَائِفَةٍ

طَارَتْ لِفَائِفُهُ أَوْ هَيْشَرُ سَلْبٍ^(١)

ويروى بالضم ، من قولهم نَحَلُ سُلْبٍ : لا حَمْلَ
عليها ، وشَجَرٌ سُلْبٌ : لا وَرَقَ عليه . وهو جمع
سَلِيبٍ ، فَعِيلٌ بمعنى مفعول .

والأسلوبُ بالضم : الفنُّ ؛ يقال أخذ فلانٌ
في أساليب من القول ، أى في فنون منه .

والسَلْبُ ، بالتحريك : المسلوبُ ، وكذلك
السَلِيبُ . والسَلْبُ أيضاً : لِحَاءُ شَجَرٍ معروفٍ
بالين ، تُعْمَلُ منه الحبالُ ، وهو أَجْفَى من لِيْفِ
المُقْلِ وَأَصْلَبُ . وبالمدينة سوقٌ يقال له سوقُ
السَّالِينِ . قال الشاعر^(٢) :

فَنَشْنَشَ الْجِلْدَ عَنْهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ

كَمَا تُنَشْنَشُ كَفًّا قَاتِلِ سَلْبًا

رواه الأصمعي « قاتِلِ » بالفاء ، ورواه ابن الأعرابي

(١) صوابه « سائفة » بالفاء ، وهي ما استرق من
أسافل الرمل . والهيفر : شجر . والكراث : بقل .
(٢) هو مرة بن محكان .

بِالْقَافِ . وقال ثعلب : الصحيح ما قاله الأصمعي .
ومنه قولهم : أَسْلَبَ الثَّأْمُ .
والسَّلُوبُ من النوق : التي أَلَقَتْ ولدها لغير
تَمَامٍ ، والجمع سُلْبٌ . وَأَسْلَبَتِ الناقةُ ، إذا كانت
تلك حالها .

وفرَسٌ سَلْبُ القوائم ، وهو الخفيفُ نَقْلُ
القوائم . ورجلٌ سَلْبُ اليدين بالطعن ، وثورٌ سَلْبُ
الطعن بالقرن .

[سلب]

المُسْلَحِبُ : المستقيم . يقال طريقٌ مُسْلَحِبٌ ،
أى ممتد . وقد اسلَحَبَ اسلحباباً . قال جرَّانُ
العود :

فَخَرَّ جِرَّانٌ مُسْلَحِبًا كَأَنَّهُ

على الدَفِّ ضِبْعَانِ تَقَطَّرَ أُمْلَحُ^(١)

[سلب]

السَّلَهَبُ من الخيل : الفرس الطويل على وجه
الأرض ، وربما جاء بالصاد . وصف أعرابيُّ فرساً

(١) قبله :

وَقَالَتْ : تَبَصَّرَ بِالْعَصَا أَصْلَ أَذْنِهِ

لَقَدْ كُنْتُ أَغْفُو عَنْ جِرَّانٍ وَأَصْفَحُ

وفى ديوانه :

فَخَرَّ وَقِيدًا مُسْلَحِبًا كَأَنَّهُ

عَلَى الْكِسْرِ ضِبْعَانِ تَقَطَّرَ أُمْلَحُ

أى خر مفتشاً عليه ، مسلحاً : ممتداً . الكسر : الثقة
التي تلى الأرض من البيت . والضبان : ذكر الضباع .
تقعر : انقلع وسقط . أُمْلَحُ : يخالط بياضه سواد .

فقال : « إذا عَدَا اسْلَهَبَ ، وإذا قِيدَ اجْلَعَبَ ،
وإذا انتَصَبَ اتْلَأَبَ » .

[سنب]

مضى سَنَبٌ من الدهر وسَنَبَةٌ ، أى برهة ،
وسَنَبَةٌ أيضاً بزيادة التاء وإلحاقها رابعة . وهذه
التاء تَثَبَّتْ في التصغير ، تقول سُنَيْبَةٌ ، لقولهم
في الجمع سَنَابِتٌ .
وفرَسٌ سَنَبٌ ، بكسر النون ، أى كثير
الجرى ؛ والجمع سُنُوبٌ .

[سنب]

السَّهْبُ : الفلاة ، والفرسُ الواسعُ الجَرْيُ .
وبئرٌ سَهْبَةٌ : بعيدة القعر ، ومُسَهَبَةٌ
أيضاً بفتح الهاء . وحفروا فأسهبوا : بلغوا الرملَ
ولم يخرج الماء .

وأسهب الفرسُ : اتسع في الجري وسبق .
وأَسْهَبَ الرجلُ ، إذا أكثر من الكلام فهو
مُسَهَبٌ بفتح الهاء ، ولا يقال بكسر ها ، وهو نادر .
وأَسْهَبَ الرَّجُلُ على ما لم يُسَمَّ فاعِلُهُ ، إذا ذهب
عقله من لدغ الحية .

[سيب]

السَّيْبُ : العطاء . والسُّيُوبُ : الرِّكَازُ .
والسَّيْبُ : مصدر سَابَ الماءُ يَسِيبُ ، أى جرى .
والسَّيْبُ ، بالكسر : مجرى الماء .

وانساب فلانٌ نحوكم ، أى رجع . وانسابت
الحيةُ : جَرَتْ . وسَيَّبْتُ الدابةَ : تركتها تسيب
حيث شئت .

والسائبة : الناقة التي كانت تُسَيَّبُ في الجاهلية
لِنَذْرِ ونحوه . وقد قيل : هى أم البحيرة ، كانت
الناقة إذا وَلَدَتْ عشرة أبطن كلهن إناثٌ سَيَّبَتْ
فلم تُرَكَّبْ ولم يشرب لبنها إلا وَلَدُها أو الضيفُ
حتى تموت ، فإذا ماتت أكلها الرجال والنساء
جميعاً وَجُرَتْ أُذُنُ بِنْتِهَا الأخيرة فتسمى البحيرة ؛
بمنزلة أمها في أنها سائبة . والجمع سَيَّبٌ ، مثل نائمة
ونَوَّح ، ونائمة ونوَّيم .

والسائبة : العبدُ ، كان الرجل إذا قال لغلامه
أنت سائبةٌ فقد عتق ، ولا يكون ولاؤُهُ لِمُعْتِقِهِ ،
ويضع ماله حيث شاء ؛ وهو الذى وَرَدَ
النهي عنه .

والسَّيَابُ ، مثال السَّحَابِ : البلح . والسَّيَابَةُ :
البلحة ، وبها سُمِّيَ الرجلُ ، فإذا شَدَّدَتْهُ ضِمَّتْهُ ،
قلت : سَيَّابٌ وسَيَّابَةٌ .
والسُّوبَانُ : اسم وادٍ .

فصل الشين

[شاب]

السُّوبُوبُ : الدُّفْعَةُ من المطر وغيره ، والجمع
الشَّابِيبُ . قال كعب بن زهير يذكر الحِمَارَ
والأُنَّ :
إذا ما انتَحَاهُنَّ شُوبُوبُهُ
رَأَيْتَ لِحَاغِرَتَيْهِ غُضُونَا

شُوْبُوْبُهُ : شِدَّةُ دَفْعَتِهِ . يقول : إذا عَدَا
وَأَشْتَدَّ عَدُوُّهُ رَأَيْتَ لِجَاعِرَتَيْهِ تَكَثُّراً .

[شَب]

الشَّبَاب : جمع شَابٍ ، وكذلك الشُّبَّان .
والشَّبَابُ أيضاً : الحداثة ، وكذلك الشَّيْبَةُ ، وهو
خِلَافُ الشَّيْبِ . تقول : شَبَّ الْغُلَامُ يَشِبُّ
بِالْكَسْرِ ، شَبَاباً وَشَيْبَةً .

وَأَشْبَهُ اللَّهُ ، وَأَشَبَّ اللَّهُ . قَرَنَهُ بِمَعْنَى ،
وَالْقَرَنُ زِيَادَةٌ فِي الْكَلَامِ .

وَامْرَأَةٌ شَبَّةٌ وَشَابَةٌ بِمَعْنَى .

وَبَنُو شَبَابَةٍ : قَوْمٌ بِالطَّائِفِ .

وَأَشَبَّ الرَّجُلُ بَيْنَيْنِ ، إِذَا شَبَّ أَوْلَادَهُ .

وَأَشَبَّ لِي كَذَا ، إِذَا أُتِيحَ لِي ، وَشَبَّ

أَيْضاً ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ فِيهِمَا .

وَقَوْلُهُمْ « أَغْيَيْتَنِي مِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ »

أَيُّ مِنْ لَدُنْ شَبَبْتُ إِلَى أَنْ دَبَبْتُ عَلَى الْعَصَا .

كَأَقِيلٍ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ

قِيلٍ وَقَالَ » . وَيُقَالُ أَيْضاً « مِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ »

يُجْعَلُ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْمِ بِإِدْخَالٍ مِنْ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ

فِي الْأَصْلِ فِعْلاً .

وَالْتَشْيِيبُ : النَّسِيبُ ، يُقَالُ : هُوَ يُشَبُّ

بِفُلَانَةٍ ، أَيْ يَنْسُبُ بِهَا .

وَالشَّبَابُ بِالْكَسْرِ : نَشَاطُ الْفَرَسِ وَرَفْعُ

يَدَيْهِ جَمِيعاً . تقول : شَبَّ الْفَرَسُ يَشِبُّ وَيَشْبُ

شَبَاباً وَشَيْباً ، إِذَا قَمَصَ وَلَعِبَ ، وَأَشَبَّتُهُ أَنَا ،
إِذَا هَيَّجْتُهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا حَرَنَ ، يُقَالُ : بَرِئْتُ
إِلَيْكَ مِنْ شَبَابِهِ وَشَيْبِهِ ، وَعِضَاظُهُ وَعَضِيضُهُ .

الْأَصْمَعِيُّ : الشَّبَبُ : الْمُسْنُ مِنْ ثِيْرَانِ
الْوَحْشِ الَّذِي أَتَمَّى أَسْنَانَهُ ؛ وَكَذَلِكَ الشُّبُوبُ .
تَقُولُ مِنْهُ : أَشَبَّ الثَّوْرُ فَهُوَ مُشَبٌّ ، وَبِمَا قَالُوا :
إِنَّهُ لَمِشَبٌّ بِكَسْرِ الْمِيمِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الشَّبَبُ : الثَّوْرُ الَّذِي
أَتَمَّى شَبَاباً .

أَبُو عَمْرٍو : مَرَرْتُ بِرَجَالٍ شَبَبَةٍ ، أَيْ شُبَّانٍ .

وَالشَّبُّ : شَيْءٌ يَشْبُهُ الزَّاجِجُ .

وَشَبَبْتُ النَّارَ وَالْحَرْبَ أَشْبَهَا شَبًّا وَشُبُوبًا ،
إِذَا أَوْقَدْتَهَا .

وَالشُّبُوبُ بِالْفَتْحِ : مَا تُوقَدُ بِهِ النَّارُ . وَيُقَالُ :

هَذَا شُبُوبٌ لَكَذَا ، أَيْ يَزِيدُ فِيهِ وَيُقَوِّيهِ .

وَتَقُولُ : شَعْرُهَا يَشْبُ لَوْنُهَا ، أَيْ يُظْهِرُهُ

وَيُحَسِّنُهُ .

وَيُقَالُ لِلْجَمِيلِ : إِنَّهُ لَمَشُوبٌ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

إِذَا الْأَرْوَعُ الْمَشُوبُ أَضْحَى كَأَنَّهُ

عَلَى الرَّحْلِ مِمَّا مَنَّ السَّيْرُ أَتَحَقُّ

[شَجَب]

شَجَبَ بِالْكَسْرِ يَشْجَبُ شَجَبًا ، أَيْ حَزَنَ

أَوْ هَلَكَ ، فَهُوَ شَجِبٌ . وَشَجَبَ بِالْفَتْحِ يَشْجُبُ

بِالضَّمِّ شَجُوبًا ، فَهُوَ شَاجِبٌ أَيْ هَالِكٌ . وَشَجَبَهُ

اللَّهُ يَشْجُبُهُ شَجْبًا ، أَى أَهْلَكَ ، يَتَعَدَى
وَلَا يَتَعَدَى . يُقَالُ : مَالَهُ شَجْبَةُ اللَّهِ ! وَشَجْبُهُ أَيْضًا :
حَزَنَهُ . وَشَجْبُهُ أَيْضًا : شَفَلَهُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ .
وَعَرَابٌ شَاجِبٌ ، أَى شَدِيدُ النَّعِيقِ .
وَشَجْبُهُ بِشَجَابٍ ، أَى مَدَّةٌ بَسِيطَةٌ .
وَالْمِشْجَبُ : الْخَشْبَةُ الَّتِي تُتَلَقَّى عَلَيْهَا الثِّيَابُ .
وَالشُّجُوبُ : أَعْمَدَةٌ مِنْ أَعْمَدَةِ الْبَيْتِ . قَالَ
الْهَذَلِيُّ ^(۱) يَصِفُ الرِّمَاحَ :

* وَهِيَ مَعًا قِيَامٌ كَالشُّجُوبِ ^(۲) *

وَيَشْجُبُ : ابْنُ يَعْرُبَ بْنِ قَحْطَانَ .

[شعب]

شَحَبَ جِسْمُهُ يَشْحَبُ بِالضَّمِّ شُحُوبًا ، إِذَا
تَغَيَّرَ . قَالَ النَّعْمَانُ بْنُ تَوَلَبَ :

وَفِي جِسْمِ رَاعِيهَا شُحُوبٌ كَأَنَّهُ
هَزَالَ وَمَا مِنْ قِلَّةِ الطَّعْمِ يَهْزَلُ
وَشَحَبَ جِسْمُهُ بِالضَّمِّ شُحُوبَةً : لَفَتْ فِيهِ
حَكَاهَا الْفَرَاءُ .

[شعب]

الشُّخْبُ بِالضَّمِّ : مَا امْتَدَّ مِنَ اللَّبَنِ حِينَ

(۱) هُوَ أَسَامَةُ بْنُ الْحَارِثِ الْهَذَلِيُّ .

(۲) مَدْرَه :

* فَسَامُونَا الْهِدَاةَ مِنْ قَرِيبِ *

وَقِيلَ :

كَأَنَّ رِمَاحَهُمْ فَضْبَاهُ غِيلٍ
تَهْزَهُزُّ مِنْ شَمَالٍ أَوْ جَنُوبٍ
فَسَامُونَا الْهِدَاةَ ، أَى عَرَضُوا عَلَيْنَا الْمَوَادِعَةَ .

يُحْلَبُ . وَفِي الْمَثَلِ : « شُخْبٌ فِي الْإِنَاءِ وَشُخْبٌ فِي
الْأَرْضِ » ، أَى يَصِيبُ مَرَّةً وَيَخْطِئُ أُخْرَى .
وَالشُّخْبُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَصْدَرُ . تَقُولُ : شُخْبَ
اللَّبَنِ يَشْخَبُ وَيَشْخُبُ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْكَمِيتِ :
وَوَحُوحَ فِي حِضْنِ الْفَتَاةِ ضَجِيعَهَا
وَلَمْ يَكُ فِي النُّكْدِ ^(۱) الْمَقَالِيَتِ مَشْخَبُ
وَالْأَشْخُوبُ ^(۲) : صَوْتُ الدِّرَّةِ ؛ يُقَالُ إِنَّمَا
لِأَشْخُوبِ الْأَحَالِيلِ .

وَقَوْلُهُمْ : عُرُوقُهُ تَنْشَخِبُ دَمًا ، أَى تَنْفَجِرُ .
وَالشُّنْخُوبَةُ وَالشُّنْخُوبُ : وَاحِدُ شَنَاخِيْبِ
الْجَبَلِ ، وَهِيَ رَهْوَشُهُ .

[شذب]

الشَّدْبَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَا يُقَطَّعُ مِمَّا تَفَرَّقَ مِنْ
أَغْصَانِ الشَّجَرِ وَلَمْ يَكُنْ فِي لُبِّهِ ، وَالْجَمْعُ الشَّدْبُ .
قَالَ الْكَمِيتُ :

بَلْ أَنْتَ فِي ضِئْضِئِ النَّضَارِ مِنَ الْـ
نَبْعَةِ إِذْ حَظُّ غَيْرِكَ الشَّدْبُ
وَقَدْ شَذَّبْتُ الشَّجَرَةَ تَشْدِيْبًا . وَجَذَعُ مُشَذَّبٍ ،
أَى مُقَشَّرٍ . وَالْفَرَسُ الْمُشَذَّبُ : الطَّوِيلُ .
وَالشُّوْذَبُ : الطَّوِيلُ .

(۱) النُّكْدُ : يُقَالُ نَاقَةٌ نَكْدَاءُ : مَقْلَاتُ لَا يَبِيشُ
لَهَا وَلَدٌ فَكَثُرَ لَبْنُهَا .
(۲) الَّذِي ذَكَرَهُ سَبْيُوهُ الْأَشْخُوفُ لِأَغْيَرِ ، قَالَ النَّضَرُ
ابْنُ شَيْمِلٍ : نَاقَةٌ أَشْخُوفُ الْأَحَالِيلِ : عَظِيمَةُ الْفَرْعِ وَاسِعَةُ
الْأَحَالِيلِ .

وَشَذَبَ عَنْهُ شَذْبًا ، أَيْ ذَبَّ . وَالشَّاذِبُ :
الْمُتَنَحِّيُّ عَنْ وَطْنِهِ . وَيُقَالُ الشَّذْبُ : الْمُسَنَّةُ .

وَرَجُلٌ شَذِبَ الْعُرُوقَ ، أَيْ ظَاهِرَ الْعُرُوقِ .
وَأَشْذَابُ الْكَلَالِ وَغَيْرِهِ : بَقَايَاهُ ، الْوَاحِدُ
شَذَبُ ، وَهُوَ الْمَا كُولُ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

فَأَصْبَحَ الْبَكْرُ فَرْدًا مِنْ الْأَثْفَةِ
يَرْتَادُ أَحْلِيَةً أَعْجَازُهَا شَذَبُ

[شرب]

شَرِبَ الْمَاءَ وَغَيْرَهُ شُرْبًا وَشَرِبًا وَشَرِبًا .
وَقَرِئَ : ﴿ فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ ﴾ بِالْوَجْهِ
الثَّلَاثَةِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الشَّرْبُ بِالْفَتْحِ مُصَدَّرٌ ،
وَبِالْخَفْضِ وَالرَّفْعِ اسْمَانِ مِنْ شَرِبْتَ .

وَالشَّرَابُ : الشُّرْبُ .

وَالشَّرْبَةُ مِنَ الْمَاءِ : مَا يُشْرَبُ مَرَّةً . وَالشَّرْبَةُ
أَيْضًا : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الشَّرْبِ .

وَالشَّرْبُ بِالْكَسْرِ : الْحِظُّ مِنَ الْمَاءِ . وَفِي
الْمَثَلِ : « آخِرُهَا أَقْلُهَا شَرِبًا » ، وَأَصْلُهُ فِي سَقَى
الْإِبِلَ ، لِأَنَّ آخِرَهَا يَرْدُ وَقَدْ نَزَفَ الْحَوْضُ .

وَالشَّرْبُ : جَمْعُ شَارِبٍ ، مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ ،
ثُمَّ يَجْمَعُ الشَّرْبُ عَلَى شُرُوبٍ . وَقَالَ الْأَعَشَى :

هُوَ الْوَاهِبُ الْمُسْمِعَاتِ الشُّرُوبُ

بَ بَيْنَ الْهَرِيرِ وَبَيْنَ الْكَتَنِ

وَالْمِشْرَبَةُ بِالْكَسْرِ : إِنَاءٌ يُشْرَبُ فِيهِ .
وَالْمِشْرَبَةُ بِالْفَتْحِ : الْفُرْقَةُ ، وَكَذَلِكَ الْمِشْرَبَةُ

بِضْمِ الرَّاءِ . وَالْمِشَارِبُ : الْعَلَالِي ، وَهُوَ فِي شِفْرِ
الْأَعَشَى ^(۱) .

وَالشَّرِيبُ : الْمَوْلَعُ بِالشَّرَابِ ^(۲) ، مِثْلُ
الْحَمِيرِ . وَالْمِشْرَبَةُ ، كَالْمِشْرَعَةِ ، وَفِي الْحَدِيثِ :
« مَلْعُونٌ مَنْ أَحَاطَ عَلَى مِشْرَبَةٍ » .

وَالْمِشْرَبُ : الْوَجْهُ الَّذِي يُشْرَبُ مِنْهُ ،
وَيَكُونُ مَوْضِعًا وَيَكُونُ مُصَدَّرًا .

أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ مَاءٌ مُشْرُوبٌ وَشَرِيبٌ لِلَّذِي
بَيْنَ الْمِلْحِ وَالْعَذْبِ .

وَالشَّرِيبَةُ ^(۳) مِنَ الْغَنَمِ : الَّتِي تُصَدِّرُهَا إِذَا
رَوَيْتَ فَتَتَّبِعُهَا الْغَنَمُ . وَشَرِيبُكَ : الَّذِي
يُشَارِبُكَ وَيُورِدُ إِبِلَهُ مَعَكَ . قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا الشَّرِيبُ أَخَذَتْهُ أَكَّةٌ

فَخَلَّهَ حَتَّى يَبُكَ بَكَّةً

وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفَاعِلٍ ، مِثْلُ نَدِيمٍ وَأَكِيلٍ .

(۱) بَيْتُ الْأَعَشَى الَّذِي أَرَادَهُ هُوَ قَوْلُهُ :

لَهُ دَرْمَكٌ فِي رَأْسِهِ وَمِشَارِبُ

وَمِسْكَ وَرَيْحَانٍ وَرَاحٍ تُصَفَّقُ

الدَّرْمَكُ : الدَّقِيقُ الْخَوَارِيُّ . وَالْمَاءُ فِي رَأْسِهِ تَعُودُ عَلَى
حَصْنِ ذِكْرِهِ فِي شِعْرِهِ .

(۲) قَالَ الْمَجْدُ : وَالشَّرَابُ مَا يُشْرَبُ كَالشَّرِيبِ أ هـ .
وَلَمْ يَتَعَرَّضْ هُنَا لِجَمْعِهِ عَلَى أَشْرَبَةٍ لِأَنَّهُ سَيَأْتِي فِي النَّهَارِ ،
يَقُولُ جِ أَنْهَرُ وَنَهَرُ ، أَوَّلًا يَجْمَعُ كَالْعَذَابِ وَالشَّرَابِ ، لَكِنْ
وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ أَشْرَبَةٌ ، وَنَظِيرُهُ جَوَابٌ حَيْثُ قَالُوا جَمَعَهُ عَلَى
أَجْوَبَةٍ مَوْلَدٍ ، وَنَوَزَعَ فِيهِ . وَنَظِيرُهُ أَيْضًا تَكْسِيرُ نَحْوِ
مَضْرُوبٍ كَمَضْرُوفٍ عَلَى مَفَاعِلٍ . قَالَهُ نَصْرٌ .

(۳) حَاشِيَةٌ عَلَى بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ : الصَّوَابُ السَّرِيَّةُ
بِالْهَمْزِ الْمُهْمَلَةِ . أ هـ مَرْتَضَى .

(۲۰ — صَحَاح)

وتقول : شَرَبَ مَالِي وَأَكَلَهُ ، أَيْ أَطْعَمَهُ
النَّاسَ . وَ : ظَلَّ مَالِي يَوْمًا كَلًّا وَيُشْرَبُ ، أَيْ
يَرعى كَيْفَ شَاءَ .

وَشَرَبْتُ الْقِرْبَةَ ، أَيْ جَعَلْتُ فِيهَا وَهِيَ جَدِيدَةٌ
طِينًا وَمَاءً ، لِيَطِيبَ طَعْمُهَا .

وَالشَّرْبَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : حَوْضٌ يَتَّخِذُ حَوْلَ
النَّخْلَةِ تَتَرَوَّى مِنْهُ ، وَاجْمَعُ شَرَبٌ وَشَرَبَاتٌ .
قَالَ زَهِيرٌ :

يَخْرُجْنَ مِنْ شَرَبَاتٍ مَآوَاهَا طَحِلٌ
عَلَى الْجَذْوَعِ يَخْفَنَ الْغَمَّ وَالْفَرْقَا

وَالشَّوَارِبُ : مَجَارَى الْمَاءِ فِي الْحَلْقِ . وَحِمَارٌ
صَخْبَ الشَّوَارِبِ مِنْ هَذَا ، أَيْ شَدِيدَ النَّهْيِ . وَقَدْ
طَرَّ شَارِبُ الْغَلَامِ ، وَهِيَ شَارِبَانِ ، وَاجْمَعُ شَوَارِبُ .
أَبُو عُبَيْدٍ : أَشْرَبْتُ الْإِبِلَ حَتَّى شَرِبَتْ .

وَتَقُولُ : أَشْرَبْتَنِي مَا لَمْ أَشْرَبْ ، أَيْ
أَدْعَيْتَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَفْعَلْ .

وَالْإِشْرَابُ : لَوْنٌ قَدْ أَشْرِبَ مِنْ لَوْنٍ آخَرَ .
يُقَالُ أَشْرِبَ الْأَبْيَضُ حُمْرَةً ، أَيْ عَلَا ذَلِكَ . وَفِيهِ
شُرْبَةٌ مِنْ حُمْرَةٍ ، أَيْ إِشْرَابٌ .

وَيُقَالُ أَيْضًا عِنْدَهُ شُرْبَةٌ مِنْ مَاءٍ ، أَيْ مَقْدَارُ
الرِّىِّ ، وَمِثْلُهُ الْحُسْوَةُ وَالْفُرْفَةُ وَاللُّقْمَةُ .

وَأَشْرِبَ فِي قَلْبِهِ حُبَّهُ ، أَيْ خَالَطَهُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ ﴾

أَرَادَ حُبَّ الْعِجْلِ ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ
إِلَيْهِ مَقَامَهُ .

وَالشَّارِبَةُ : الْقَوْمُ عَلَى ضَفَةِ النَّهْرِ وَلَهُمْ مَآوُهُ .
وَرَجُلٌ أَكَلَتْ شُرْبَةً ، مِثَالُ هَمْزَةٍ : كَثِيرُ
الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ .

وَتَشْرَبُ الثَّوبُ الْعَرَقَ ، أَيْ نَشْفَهُ .
وَأَشْرَابَ لِلشَّيْءِ أَشْرَابًا : مَدَّ عُنُقَهُ لِيَنْظُرَ .
وَالشَّرَائِبَةُ ، بِضَمِّ الشَّيْنِ : اسْمٌ مِنْ
أَشْرَابٍ ، كَالْقَشْعَرِيرَةِ مِنْ أَقْشَعَرٍ .

وَشُرْبَةٌ ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ : مَوْضِعٌ ^(۱)
وَيُقَالُ : مَا زَالَ فُلَانٌ عَلَى شُرْبَةٍ وَاحِدَةٍ ، أَيْ
عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ . وَشُرْبٌ بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ فِي
شَعْرِ لَبِيدٍ بِالْهَاءِ :

* هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ يَسْفَحُ الشَّرْبَةُ ^(۲) *
[شَرْجَب]

الشَّرَجَبُ : الطَّوِيلُ .

[شَرَب]

الشَّرْعَبُ : الطَّوِيلُ . وَشَرَعَبْتُ الْأَدِمَ :
قَطَعْتُهُ طَوْلًا . وَالشَّرْعَبِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ .
[شَرَب]

الشَّارِبُ : الضَّامِرُ . وَقَدْ شَرَبَ الْفَرَسُ

(۱) وَأَيْسَ لَهَا أُخْتُ إِلَّا جَرِيَةً ، لِأَنَّهَا لَهَا أُمٌّ . قَامُوسُ
وَبَعْضُهُمْ جَمَلَ غَضْبَةٍ فِي وَصْفِ الرَّجُلِ الْغَضُوبِ عَلَى هَذَا
الْوِزْنِ ، فَتَكُونُ ثَلَاثَةٌ لَا رَابِعَ لَهَا . قَالَهُ نَصْرٌ .
(۲) بَعْدَهُ :

* مِنْ قُلُلِ الشَّجَرِ فَذَاتِ الْعُنْظَبَةِ *

شُرُوبًا . وَخِيلٌ شُرَبٌ ، أَيْ ضَوَامِرٌ ، وَمَكَانٌ شَارِبٌ ، أَيْ خَشْنٌ .

[شَب]

ابن السكيت : الشَّاسِبُ : الِياسُ مِنَ الضُّمْرِ وَهُوَ الْمَهْزُولُ ، مِثْلُ الشَّاسِفِ ، وَلَيْسَ مِثْلُ الشَّارِبِ . قَالَ الْوَقَّافُ الْعَقِيلِيُّ (۱) :

فَقُلْتُ لَهُ حَانَ الرِّوَّاحُ وَرُعْتُهُ

بِأَثْمَرٍ مَلُوءٍ مِنَ الْقِدِّ شَاسِبٍ

وَالشَّاسِبُ : الْقَوْسُ .

[شَصَب]

الشَّصْبُ بِالْكَسْرِ : الشِّدَّةُ . وَالشَّصَائِبُ : الشَّدَائِدُ . وَقَدْ شَصِبَ الْأَمْرُ ، أَيْ اشْتَدَّ . وَعِيشٌ شَاصِبٌ ، وَقَدْ شَصَبَ بِالْفَتْحِ يَشْصُبُ بِالضَّمِّ شُصُوبًا . وَأَشْصَبَ اللَّهُ عَيْشَهُ .

وَالشَّيْصَبَانُ : اسْمُ قَبِيلَةٍ مِنَ الْجَنْ . وَيُنْشَدُ لِحَسَّانَ :

وَلِي صَاحِبٌ مِنْ بَنِي الشَّيْصَبَانِ

فَحِينًا أَقُولُ وَحِينًا هُوَّةٌ

[شَطَب]

الشَّطْبَةُ : السَّعْفَةُ الْخَضْرَاءُ الرَّطْبَةُ ، وَالْجَمْعُ الشَّطْبُ .

وَشَطَبَتِ الْمَرْأَةُ الْجَرِيدَ شَطْبًا ، إِذَا شَقَّقَتْهُ

لَتَعْمَلَ مِنْهُ الْحَصَرَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ثُمَّ تَلْقِيهِ الشَّاطِبَةُ إِلَى الْمُنْقِيَةِ . قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

(۱) وَرَدَ بِنَ وَرَدَ الْجَمْدَى .

تَرَى قِصْدَ الْمُرَّانِ تُتْلَى كَأَنَّهَا (۱)

تَذَرُّعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوْاطِبِ

وَجَارِيَةُ شَطْبَةٍ ، أَيْ طَوِيلَةٌ .

وَالشَّطِيبَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ السَّنَامِ تُقَطَّعُ طَوِيلًا ، وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ الْأَدِيمِ ، وَشَطِيبَةٌ مِنْ نَبْعٍ تُتَّخَذُ مِنْهَا الْقَوْسُ .

وَالْأَنْشِطَابُ : السَّيْلَانُ . وَطَرِيقٌ شَاطِبٌ ، أَيْ مَائِلٌ .

وَشَطَبُ السِّيفِ : طَرَائِقُهُ الَّتِي فِي مَتْنِهِ ، الْوَاحِدَةُ شُطْبَةٌ ، مِثْلُ صُبْرَةٍ وَصُبْرٍ ، وَكَذَلِكَ شُطْبُ السِّيفِ بضم الشين والطاء . وَسِيفٌ مُشَطَّبٌ وَثُوبٌ مُشَطَّبٌ : فِيهِ طَرَائِقُ .

وَشَطِيبٌ : اسْمُ جَبَلٍ .

[شَعَب]

الشَّعْبُ : مَا تَشَعَّبَ مِنْ قِبَائِلِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ ، وَالْجَمْعُ الشُّعُوبُ .

وَالشُّعُوبِيَّةُ : فِرْقَةٌ لَا تُفَضِّلُ الْعَرَبَ عَلَى الْعَجَمِ . وَأَمَّا الَّذِي فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الشُّعُوبِ أَسْلَمَ ، فَإِنَّهُ يَعْنِي مِنَ الْعَجَمِ .

وَالشَّعْبُ : الْقَبِيلَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَهُوَ أَبُو الْقِبَائِلِ الَّذِي يُنْسَبُونَ إِلَيْهِ ، أَيْ يَجْمَعُهُمْ وَيَضُمُّهُمْ . وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ : الشَّعْبُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَبِيلَةِ ، ثُمَّ الْفَصِيلَةُ ، ثُمَّ الْعِمَارَةُ ، ثُمَّ الْبَطْنُ ، ثُمَّ الْفَخْدُ .

(۱) وَيُرْوَى : « فِيهَا كَأَنَّهَا » .

وشَعْبُ الرَّأْسِ : شَأْنُهُ الَّذِي يَضُمُّ قِبَائِلَهُ .
وفي الرَّأْسِ أَرْبَعُ قِبَائِلٍ . وتقول : هَا شَعْبَانِ :
أَي مِثْلَانِ .

والشَّعْبُ : الصَّدْعُ فِي الشَّيْءِ ، وَإِصْلَاحُهُ
أَيْضًا الشَّعْبُ ، وَمُضْلِحُهُ الشَّعَابُ ، وَالْآلَةُ مِشْعَبٌ .
وَشَعَبْتُ الشَّيْءَ : فَرَّقْتُهُ . وَشَعَبْتُهُ : جَعَلْتُهُ ،
وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . تقول : التَّأَمَّ شَعْبُهُمْ ، إِذَا
اجْتَمَعُوا بَعْدَ التَّفَرُّقِ ؛ وَتَفَرَّقَ شَعْبُهُمْ ، إِذَا تَفَرَّقُوا
بَعْدَ الْاجْتِمَاعِ . قال الطَّرِمَّاحُ :

* شَتَّ شَعْبُ الْحَيِّ بَعْدَ التَّيَّامِ (۱) *

وفي الحديث : « مَا هَذِهِ الْفُتَيَا الَّتِي شَعَبْتَ
بِهَا النَّاسَ » ، أَي فَرَّقْتَهُمْ .

وشَعْبٌ : جَبَلٌ بِالْمِينِ ، وَهُوَ ذُو شَعْبَيْنِ ،
نَزَلَهُ حِثَّانُ بْنُ عَمْرِو الْحَمِيرِيُّ وَوَلَدَهُ فَتَسَبَّوْا إِلَيْهِ ،
فَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ بِالسَّكُوفَةِ يُقَالُ لَهُمْ شَعْبِيُونَ ، مِنْهُمْ
عَامِرُ بْنُ شَرَّاحِيلَ الشَّعْبِيُّ وَعِدَادُهُ فِي هَمْدَانَ ؛
وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ بِالشَّامِ يُقَالُ لَهُمُ الشَّعْبَانِيُّونَ ؛
وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ بِالْمِينِ يُقَالُ لَهُمْ آلُ ذِي شَعْبَيْنِ ؛
وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ بِمِصْرَ وَالْمَغْرِبِ يُقَالُ لَهُمُ الْأَشْعُوبُ .
وَالشَّعْبُ : التَّفَرُّقُ ؛ وَالْأَشْعَابُ مِثْلُهُ .

وَأَشْعَبَ الرَّجُلُ ، إِذَا مَاتَ أَوْ فَارَقَ فِرَاقًا
لَا يَرْجِعُ . قال الشاعر (۲) :

(۱) وعجزه :

* وَشَجَاكَ الْيَوْمَ رُبْعُ الْمَقَامِ *

(۲) هو النابغة الجعدي .

* وَكَانُوا أَنْاسًا مِنْ شُعُوبٍ فَأَشْعَبُوا (۱) *

أَبُو عَيْدٍ : الشَّعِيبُ ، وَالْمَزَادَةُ ، وَالرَّأْوِيَةُ
وَالسَّطِيحَةُ شَيْءٌ وَاحِدٌ .

وَتَيْسٌ أَشْعَبُ يَتْنُ الشَّعْبِ ، إِذَا كَانَ
مَا بَيْنَ قَرْنَيْهِ بَعِيدًا جِدًّا ، وَالْجَمْعُ شُعْبٌ . وقال
أَبُو دُوَادٍ :

وَقُضِرَى شَنْجُ الْأَنْسَا
نَبَاحٌ مِنَ الشُّعْبِ (۲)

وَالشَّعْبُ بِالْكَسْرِ : الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ ،
وَالْجَمْعُ الشَّعَابُ . وفي المثل : « شَفَلْتُ شِعَابِي
جَدَوَايَ » أَي شَفَلْتُ كَثْرَةَ الْمَوْثُوتَةِ عَطَائِي
عَنِ النَّاسِ .

وَالشَّعْبُ أَيْضًا : سِمَةٌ لِبْنِي مِنْقَرٍ . وَالشَّعْبُ
أَيْضًا : الْحَيُّ الْعَظِيمُ .

وَالشَّعْبُ : الطَّرِيقُ . وقال (۳) :

وَمَالِي إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شَيْعَةٍ

وَمَالِي إِلَّا مَشْعَبَ الْحَقِّ مَشْعَبُ

وَالشَّعْبُ الطَّرِيقُ وَأَغْصَانُ الشَّجَرَةِ ، أَي
تَفَرَّقَتْ .

وَالشُّعْبَةُ بِالضَّمِّ : وَاحِدَةُ الشَّعْبِ ، وَهِيَ

(۱) صدره :

* أَقَامَتْ بِهِ مَا كَانَ فِي الدَّارِ أَهْلَهَا *

وقال ابن بري : صوابه لإنشاده : « وَكَانُوا شُعُوبًا مِنْ
أَنْسٍ » أَي مِنْ تَلَحُّقِهِ شُعُوبَ .

(۲) وقوله :

لَهُ سَقَا ظَلِيمٌ خَا ضَبٍ فُوجِي بِالرُّعْبِ

(۳) الكعبت .

الأغصان . وشعبُ الفرسِ أيضاً : ما أشرف منه كالعنق والمنسج . قال الراجز^(۱) :

* أَشْمُ خَنْذِيذٌ مُنِيفٌ شُعْبَةٌ^(۲) *

والشعبة أيضاً : المسيل الصغير . يقال : شعبة حافل ، أي ممتلئة سيلاً . والشعبة أيضاً : الفرقة ، تقول : شعبتهم المنية ، أي فرقتهم . ومنه سُميت المنية شعوباً ، لأنها تفرق . وهي معرفة لا تدخلها الألف واللام .

والشعبة أيضاً : الرؤبة ، وهي قطعة يُشعبُ بها الإناء . يقال قصعة مُشعبة ، أي شعبت في مواضع منها ، شدد للكثرة . والشعبة : الطائفة من الشيء .

وشعبان : اسم شهر ، والجمع شعبانات .

وأشعب : اسم رجل كان طماعاً . وفي المثل « أطمع من أشعب » .

وشعبي : موضع ، بضم الشين وفتح العين .

قال جرير يهجو العباس بن يزيد الكندي :

أَعْبَدًا حَلَّ فِي شُعْبِي غَرِيبًا

أَلْوَمًا^(۳) لَا أَبَا لَكَ وَاعْتِرَابًا

وشعبي : موضع . قال الشاعر^(۴) :

(۱) هو دكين بن رجا .

(۲) بعده :

* يَقْتَحِمُ الْفَارِسَ لَوْلَا قَيْبُهُ *

(۳) في المطبوعة الأولى : « ألوما » ، تحريف

(۴) هو العمة بن عبد الله القشيري .

هَـنْ أَجْعَلَنَّ يَدِي لِلْخَدِّ مِرْفَقَةً
على شَعْبَبَ بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْعَطْنِ
وقولهم : شعب الأمير رسولاً إلى موضع كذا ،
أي أرسله .

[شعب]

الشَّعْبُ ، بالتسكين : تَهْيِيجُ الشَّرِّ . وهو
شَعْبُ الْجُنْدِ ، ولا يقال شَعْبٌ^(۱) .

تقول : شَعَبْتُ عَلَيْهِمْ ، وشَعَبْتُ بِهِمْ ،
وشَعَبْتُهُمْ ، كله بمعنى .

ويقال للنحوص^(۲) إذا وَحَمَتْ وَاسْتَصْعَبَتْ
على الْجَأْبِ : إنها ذاتُ شَعْبٍ وَضِعْنِ . قال
أبو زبيد يرثي ابن أخته^(۳) :

كَانَ عَنِّي يَرُدُّ دَرُوكَ بَعْدَ ۱۱

لَهُ الْمُسْتَصْعِبِ الْمُرِيدِ

وشَعَبْتُ عَلَيْهِمْ بالكسر أَشْعَبُ شَعْبًا ، لغة
ضعيفة فيه .

وشَعْبُ أيضاً بالتحريك : اسم امرأة لا ينصرف
في المعرفة .

وشَاغَبَهُ فهو شَغَابٌ وَمُشَغَبٌ وشَغِبٌ
وَمُشَغَبٌ .

[شغزب]

الشَّغْزَبِيَّةُ : ضربٌ من الحيلة في الصِّراع ،

(۱) يعني محركا .

(۲) النصوص من الآن : ما لا ولدها . والجأب :
الحمار الغليظ .

(۳) في اللسان : « قال أبو زيد يرثي ابن أخيه » .

يقولون : هو حَدَّتْهَا حِينَ تَطْلَعُ ، فیراد بذلك حَدَاتِهَا وَطَرَاءَتَهَا ، لِأَنَّهَا إِذَا أَتَتْ عَلَيْهَا السِّنُونُ احْتَكَّتْ . فقال : ما هو إِلَّا بَرْدُهَا .

وقول ذی الرُّمَّة :

لَمَيَاءُ فِي شَفَتَيْهَا حُوَّةٌ لَعَسَ

وفي اللِّثَاثِ وفي أنيابها شَنَبُ

يؤيد قول الأصمعي ، لأن اللثة^(۱) لا تكون فيها حِدَّةٌ .

[شوب]

الشَّوْبُ : الخلط . وقد شُبْتُ الشيءَ أَشُوْبَةً فهو مَشُوبٌ . وقول الشاعر^(۲) :

سَيَكْفِيكَ صَرْبَ الْقَوْمِ لَحْمٌ مُعْرَصٌ^(۳)

وماءٌ قُدُورٍ فِي الْقِصَاعِ مَشِيبُ

إنما بناء على شَيْبَ الذي لم يُسَمَّ فاعله ، أي مخلوط بالتوابل والصِّبَاغ .

وقولهم « ما عنده شَوْبٌ وَلَا رَوْبٌ » ، أي لَا مَرَقٌ وَلَا لَبَنٌ . وفي المثل : « هو يَشُوبُ وَيَرُوبُ » ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَخْلُطُ فِي الْقَوْلِ أَوِ الْعَمَلِ . وَالشِّيَابُ : اسم ما يُمَزَّجُ .

(۱) اللثة بالتخفيف : ماحول الأسنان ، وجمعها لثات ولثى .

(۲) هو سليك بن السلكة العدني .

(۳) لحم معرص : ملق في العرصة ليحف ، أو مقطع ، أو ملق في الجمر فيختلط بالرماد ولا يجود فضجه .

وهي أن تلوى رِجْلَهُ بِرِجْلِكَ . تقول : شَغَزَبْتُهُ شَغَزَبَةً ، وَأَخَذْتُهُ بِالشَّغَزَبَةِ . قال ذو الرمة : وَلَبَسَ بَيْنَ أَقْوَامِي فَكَلُّ

أَعَدَّ لَهُ الشَّغَارِبَ وَالْمِحَالَا^(۱)

[شقب]

الشَّقْبُ ، بالكسر : كالغار أو كالشَّقِّ في الجبل ، والجمع شَقَبَةٌ وشِقَابٌ وشُقُوبٌ .

ابن السكيت عن أبي عمرو : شَقْبٌ وشَقْبٌ بالكسر والفتح ، قال : وهو مكان مطمئن إذا

أشرفت عليه ذهب في الأرض . قال : والشِقَابُ اللَّهُوبُ ، وهو مَهْوًى بين الجبلين .

والشَوَقَبُ : الرجل الطويل .

[شقطب]

كَبَشٌ شَقْحَطَبٌ ، أي ذو قرنين مُنْكَرَيْنِ ، كَأَنَّهُ شِقٌّ حَطَبٌ .

[شنب]

الشَّنَبُ : حِدَّةٌ فِي الْأَسْنَانِ ، وَيُقَالُ بَرْدٌ وَعُدُوبَةٌ . وامرأة شَنْبَاءٌ ، بَيِّنَةُ الشَّنَبِ .

قال الجرمي : سمعت الأصمعي يقول : الشَّنَبُ : بَرْدُ الْفَمِ وَالْأَسْنَانِ . فقلت : إن أصحابنا

(۱) قال في سبط الآلي : « وابس » معطوف على قوله :

وَمُعْتَمِدٌ جُعِلَتْ لَهُ رَبِيعًا

وَطَائِفِيَّةٌ جُعِلَتْ لَهُ نِكَالًا

وشَابَةُ فِي شَعْرِ أَبِي ذُوَيْبٍ^(۱) : اسمُ جبل
بَنَجْدٍ .

والشَّابَةُ : واحدة الشَّوَابِ ، وهي الأقدار
والأدناس .

[شہب]

الشُّهْبَةُ فِي الْأَلْوَانِ : الْبَيَاضُ الَّذِي غَلَبَ عَلَى
السَّوَادِ . وَقَدْ شَهِبَ الشَّيْءُ بِالْكَسْرِ شَهَبًا ،
وَأَشْتَهَبَ الرَّأْسُ . وَفَرَسُ أَشْهَبُ ، وَقَدْ أَشْهَبَ
أَشْهَبَابًا ، وَأَشْهَابًا أَشْهَبِيَابًا مِثْلَهُ .

وَعُرَّةُ شَهْبَاءَ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِي عُرَّةِ الْفَرَسِ
شَعْرٌ يَخَالِفُ الْبَيَاضَ .

وَأَشْهَابُ الزَّرْعِ ، إِذَا هَاجَ وَبَقِيَ فِي خِلَالِهِ
شَيْءٌ أَخْضَرُ .

وَيَقَالُ لِلْيَوْمِ ذِي الرِّيحِ الْبَارِدَةِ وَالصَّقِيعِ :
أَشْهَبُ ، وَاللَّيْلَةُ شَهْبَاءَ . وَكُتِبَتْ شَهْبَاءُ ، لِبَيَاضِ
الْحَدِيدِ . وَالنَّصْلُ الْأَشْهَبُ : الَّذِي بُرِدَ فَذَهَبَ
سَوَادُهُ .

وَالشَّهَابُ : شُعْلَةٌ نَارٍ سَاطِعَةٌ . وَإِنْ فَلَانًا
لَشَّهَابُ حَرْبٍ ، إِذَا كَانَ مَاضِيًا فِيهَا . وَالْجَمْعُ
شُهُبٌ وَشُهَبَانٌ أَيْضًا ، عَنْ الْأَخْفَشِ ، مِثْلُ حِسَابٍ
وَحُسْبَانٍ .

(۱) هو قوله :

كَأَنَّ ثِقَالَ الْمَزْنِ بَيْنَ تَضَارِعِ
وَشَابَةِ بَرَكٍ مِنْ جَذَامٍ لَبِيجٍ

وَالشَّهَابُ : اللَّبَنُ الضِّيَاحُ .
وَالشَّوْهَبُ : الْقُنْفُذُ .

[شہب]

الشَّهْرَبَةُ : الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ ، مِثْلُ الشَّهْبَةِ .
قَالَ الرَّاجِزُ :

أُمُّ الْحَلِيسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَةٌ
تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بَعْظَمَ الرَّقَبَةِ
وَاللَّامِ مَقْحَمَةً فِي الْعَجُوزِ .

[شہب]

الشَّيْبُ وَالْمَشْيَبُ وَاحِدٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الشَّيْبُ بَيَاضُ الشَّعْرِ ؛ وَالْمَشْيَبُ دُخُولُ الرَّجُلِ
فِي حَدِّ الشَّيْبِ مِنَ الرِّجَالِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ
فِي قَوْلِ عَدَى^(۱) :

* وَالرَّأْسُ قَدْ شَابَهُ الْمَشْيَبُ^(۲) *
يَعْنِي بَيَّضُهُ الْمَشْيَبُ ، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ خَالَطَهُ .
وَأَنشَدَ :

قَدْ رَابَهُ وَلِثْلٍ ذَلِكَ رَابَهُ
وَقَعَ الْمَشْيَبُ عَلَى السَّوَادِ فَشَابَهُ
أَي بَيَّضَ مُسَوَّدَهُ .

(۱) قَالَ ابْنُ بَرِي : هَذَا الْبَيْتُ زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّهُ
لِعَدَى ، وَهُوَ أَعْيَدُ بْنُ الْأَبْرَصِ .

(۲) صَدْرُهُ :

* تَصْبُو وَأَنَّى لَكَ التَّصَابِي *

وشيب السوط^(١) معروف عربى صحيح .

وتقول : باتت فلانة بليلة شيباء بالإضافة ،
إذا افتضت ؛ وباتت بليلة حرّة إذا لم تفتض .

و ﴿ اشتعل الرأس شيباً ﴾ على التمييز . وقال
الأخفش على المصدر ، لأنه حين قال اشتعل كأنه
قال شاب ، فقال شيباً .

والشيب : جمع أشيب . والشيب أيضاً :
الجبال يقع عليها الثلج فتشيب به .

وقولهم : شيب شائب ، إنما هو كقولهم ليل
لائل ، وموت مائت .

الكأى : شيب الحزن رأسه وبرأسه ،
وشيبه الحزن ، وأشاب الحزن رأسه وبرأسه .
وأشاب الرجل ، أى شاب أولاده .

وشيبان : حى من بكر ، وهما شيبانان :
أحدهما شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن
على بن بكر بن وائل ، والآخر شيبان بن ذهل بن
ثعلبة بن عكابة .

وشيبته : اسم رجل ، ومفتاح الكعبة فى
وَلَدِهِ . وهو شيبه بن عثمان بن طلحة بن عبد الدار
ابن قصي .

والشيب بالكسر : حكاية أصوات مشافر
الإبل عند الشرب . قال الشاعر^(٢) :

(١) المطبوعة « الصوت » تحريف . وشيبا السوط :
شبان فى رأسه .
(٢) هو ذو الرمة .

تداعين باسم الشيب فى متلّم

جوانبه من بصره وسلام

وشيبان وملحان : شهر أقماح ، وهما أشد

الشتاء برداً سميّاً ، بذلك لياض الأرض بما عليها
من الثلج والصقيع . قال الكميت :

إذا أمست الآفاق غبرا جنوبها

شيبان أو ملحان واليوم أشهب

أى من الثلج . هكذا رواد ابن سلمة بكسر

الشين والميم .

فصل الصاد

[صاب]

الصوابة بالهمز : بيضة القملة ، والجمع الصوَابُ

والصِبان . وقد صِيبَ رأسه وأصاب أيضاً ، إذا
كثُرَ صِبانُه .

وصِيبَ الرجل ، إذا أكل من شرب الماء
فهو رجل مصّاب ، على مِفْعَل .

[صب]

صَبَبْتُ الماء صبّاً فانصب ، أى سكبته

فانسكب . والماء يتصبّب من الجبل ، أى يتحدّر .

ويقال مالا صب ، وهو كقولك مالا سكب ،

ومالا غور . قال الراجز^(١) :

* تَنْضَحُ ذِفْرَاهُ بِمَاءِ صَبٍّ^(٢) *

(١) هو دكين بن رجاء .

(٢) بده :

* مِثْلُ الْكُحَيْلِ أَوْ عَقِيدِ الرُّبِّ *

والصَّبَابَةُ : رِقَّةُ الشَّوْقِ وَحَرَارَتُهُ . يُقَالُ رَجُلٌ صَبٌّ : عَاشِقٌ مُشْتَاقٌ ؛ وَقَدْ صَبَّيْتُ يَا رَجُلُ بِالْكَسْرِ . قَالَ الشَّاعِرُ (۱) :

وَلَسْتُ تَصَبُّ إِلَى الظَّاعِنِينَ

إِذَا مَاصِدِيكَ لَمْ يَصْبَبِ

وَالصَّبَابَةُ بِالضَّمِّ : الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَاءِ فِي الْإِنَاءِ . وَتَصَابَيْتُ الْمَاءَ ، إِذَا شَرِبْتَ صَبَابَتَهُ .

وَالصُّبَّةُ بِالضَّمِّ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَلِيلِ ، وَالصِّرْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الصُّبَّةُ مِنَ الْمَعْرِزِ : مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ . وَالصُّبَّةُ أَيْضًا مِنَ الْمَاءِ مِثْلُ الصُّبَابَةِ . وَمَضَتْ صُبَّةٌ مِنَ اللَّيْلِ ، أَيْ طَائِفَةٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « لَتَعُودَنَّ فِيهَا أَسَاوِدٌ صُبًّا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » ذَكَرَ الزُّهْرِيُّ أَنَّهُ مِنَ الصَّبِّ ، وَقَالَ : الْحَيَّةُ السُّودَاءُ إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَنْهَشَ ارْتَفَعَتْ ثُمَّ صَبَّتْ (۲) .

وَالصَّبِيبُ : مَاءٌ وَرَقِ السِّمِّمِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ إِنَّهُ مَاءٌ وَرَقِ السِّمِّمِ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ ، وَقَدْ وُصِفَ لِي بِمَصْرَ ، وَلَوْنُ مَائِهِ أَحْمَرٌ يَلُوهُ سَوَادٌ . وَمِنْهُ قَوْلُ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدَةَ :

فَأَوْرَدَهَا (۳) مَاءً كَأَنَّ جِجَامَهُ

مِنْ الْأَجْنِ حِنَاءٌ مَعًا وَصَبِيبُ

(۱) الْكَمِيتُ .

(۲) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ أَسَاوِدٌ صُبًّا ، جَمْعُ صُوبٍ وَصَبٍ .

(۳) فِي دِيْوَانِهِ وَاللَّسَانُ : « فَأَوْرَدَهَا » .

وَيُقَالُ : هُوَ عُصَارَةُ وَرَقِ الْحِنَاءِ . وَالصَّبِيبُ : الدَّمُ . وَالصَّبِيبُ : الْمُصْفَرُّ الْمُخْلَصُ .
وَالصَّبَبُ : مَا انْحَدَرَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهُ أَصْبَابٌ .

وَتَصَبَّبَ الشَّيْءُ : انْتَحَقَ وَذَهَبَ . قَالَ الرَّاجِزُ :

* إِذَا الْأَدَاوَى مَاؤُهَا تَصَبَّبَا *

وَخَسْنُ صَبَّابٌ ، مِثْلُ بَصْبَاصٍ .

[صَب]

صَحْبَةٌ يَصْحَبُهُ صُحْبَةً بِالضَّمِّ . وَصَحَابَةٌ بِالْفَتْحِ . وَجَمَعَ الصَّاحِبُ صَحْبًا مِثْلَ رَاكِبٍ وَرَكَبٍ ، وَصُحْبَةً بِالضَّمِّ مِثْلَ فَارِهِ وَفُرْهَةٍ ، وَصِحَابٍ مِثْلَ جَائِعٍ وَجِيَاعٍ . قَالَ الشَّاعِرُ أَمْرُو الْقَيْسِ :

* وَقَالَ صِحَابِي قَدْ شَأَوْنَاكَ فَاطْلُبِ (۱) *

وَصُحْبَانٌ مِثَالُ شَابٍ وَشَبَانٍ . وَالْأَصْحَابُ :

جَمْعُ صَحْبٍ ، مِثْلُ فَرِيخٍ وَأَفْرَاحٍ .
وَالصَّحَابَةُ بِالْفَتْحِ : الْأَصْحَابُ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ مُصَدَّرَةٌ . وَجَمَعَ الْأَصْحَابُ أَصْحَابِي .

وَقَوْلُهُمْ فِي النِّدَاءِ يَا صَاحٍ ، مَعْنَاهُ يَا صَاحِبِي . وَلَا يَجُوزُ تَرْخِيمُ الْمُضَافِ إِلَّا فِي هَذَا وَحْدَهُ ، سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ مَرَّحًا .

وَأَصْحَبْتُهُ الشَّيْءَ : جَعَلْتُهُ لَهُ صَاحِبًا .

(۱) صَدْرُهُ :

* فَكَانَ تَنَادَيْنَا وَعَقْدُ عِذَارِهِ *

(۲۱ - صَاح)

[صخب]

الصَّخْبُ : الصِّياح والجلَّة . تقول منه :
صَخِبَ بالكسر ، فهو صَخَابٌ وصَخْبَانٌ .
واصطخب ، افتعل منه . وقال الشاعر :

* إِنَّ الصَّفَادِ عَ فِي الْغُدْرَانِ تَصْطَخِبُ *
وما صَخِبُ الْآذِي ، إِذَا كَانَ لَهُ صَوْتٌ .

[صرب]

الصَّرْبُ : اللبْنُ الحامضُ جدًّا . يقال :
جاءنا بصَرَبَةٍ تَزْوِي الْوَجْهَ . وكذلك الصَّرْبُ
بالتحريك . والصَّرْبُ أَيضًا : الصِّمغُ الأحمر ، وهو
صمغُ الطَّلحِ . قال الشاعر :

أَرْضٌ عَنِ الْخَيْرِ وَالسُّلْطَانِ نَائِيَةٌ

فَالْأَطْيَبَانِ بِهَا الطُّرْثُوثُ وَالصَّرْبُ

الواحدة صَرَبَةٌ . وربما كانت الصَرَبَةُ مثل
رَأْسِ السِّنَّورِ ، وفي جوفها شيء كالغِرَاءِ والدِّبْسِ
يُخَصُّ وَيُؤْكَلُ .

والمِصْرَبُ : الإِنَاءُ الَّذِي يُصْرَبُ فِيهِ اللَّبْنُ ،
أَيُّ يُخْفَنُ . تقول : صَرَبْتُ اللَّبْنَ فِي الْوَطْبِ ،
واصطربته ، إِذَا جَعَمْتَهُ فِيهِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ وَتَرَكْتَهُ
لِيُخْمَضَ .

وتقول أَيضًا : صَرَبَ بَوَلَهُ ، إِذَا حَقَنَهُ ،
ومنه قِيلَ لِلْبَحِيرَةِ صَرَبِي عَلَى فَعْلَى ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا
لَا يَحْلُبُونَهَا إِلَّا لِلضَّيْفِ فَيَجْتَمِعُ اللَّبْنُ فِي ضَرْعِهَا .
وَصَرَبَ الصَّبِيَّ لَيْسَمَنَ ، وَهُوَ إِذَا احْتَبَسَ ذُو بَطْنِهِ
فِيْمَكْتُ يَوْمًا لَا يُحْدِثُ ، وَذَلِكَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْمَنَ .

واستصحبه الكتاب وغيره . وكل شيء لَاءَمٌ
شَيْئًا فَقَدْ اسْتَصْحَبَهُ .

واصطحب القومُ : صَحِبَ بعضهم بعضًا ،
وأصله اسْتَحَبَّ ، لِأَن تَاءَ الْاِفْتَعَالِ تَتَغَيَّرُ عِنْدَ الصَّادِ
مِثْلَ اصْطَحَبَ ، وَعِنْدَ الضَّادِ مِثْلَ اضْطَرَبَ ، وَعِنْدَ
الطَّاءِ مِثْلَ اطْلَبَ ، وَعِنْدَ الظَّاءِ مِثْلَ اظْلَمَ ، وَعِنْدَ
الدَّالِ مِثْلَ ادَّعَى ، وَعِنْدَ الذَّالِ مِثْلَ ادْخَرَ ، وَعِنْدَ
الزَّايِ مِثْلَ ازْدَجَرَ ، لِأَن تَاءَ الْاِفْتَعَالِ لَا تَخْرُجُهَا فَلَمْ تَوَافِقْ
هَذِهِ الْحُرُوفَ لَشِدَّةِ مَخَارِجِهَا ، فَأُبْدِلَ مِنْهَا مَا يَوَافِقُهَا
لِتَخْفَ عَلَى اللِّسَانِ وَيَعْذِبَ اللَّفْظُ بِهِ .

وَأَصْحَبَ الْبَعِيرُ وَالِدَابَةَ ، إِذَا انْقَادَ بَعْدَ صُعُوبَةٍ ،
قَالَ الشَّاعِرُ (۱) :

وَلَسْتُ بِذِي رَثِيَّةٍ إِمْرٍ

إِذَا قِيدَ مُسْتَكْرَهًا أَصْحَبَا

وَأَصْحَبَ الرَّجُلُ ، إِذَا بَلَغَ ابْنُهُ . وَالْمُصْحَبُ
مِنَ الزَّقاقِ : مَا الشَّعْرُ عَلَيْهِ . وَقَدْ أَصْحَبْتُهُ ، إِذَا
تَرَكَتَ صُوفَهُ أَوْ شَعْرَهُ عَلَيْهِ وَلَمْ تَقِطْنَاهُ .
وَالْحَمِيَّتُ : مَا لَيْسَ عَلَيْهِ شَعْرٌ . عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

وَأَصْحَبَ الْمَاءُ ، إِذَا عَلَاهُ الطُّحْلُبُ ، حَكَاهُ

عَنْ يَعْقُوبَ .

وَحَمَارٌ أَصْحَبُ ، أَيْ أَصْحَرُ يَضْرِبُ لَوْنُهُ

إِلَى الْحُمْرَةِ .

(۱) امرؤ القيس بن مالك الحميري .

[صَب]

الصَّعْبُ : نقيض الذَّلُولِ . وامرأة صعبةٌ
ونِسَاءٌ صَعَبَاتٌ بالتسكين ، لأنه صفة .

والمُصْعَبُ : الفحل ، وبه سُمِّيَ الرجل مُصْعَبًا .
وصَعَبَ الأمرُ صُعُوبَةً : صار صَعْبًا .
وَأَصْعَبْتُ الأمرُ : وجدته صَعْبًا . وَأَصْعَبْتُ
الجمالَ فهو مُصْعَبٌ ، إذا تركته فلم تركه ولم
يَمْسَسْهُ جبل حتى صار صَعْبًا . واستصعب
عليه الأمر ، أي صَعَبَ .

والمُصْعَبَانِ : مصعب بن الزبير ، وابنه عيسى
ابن مصعب .

وكان ذو القرنين المنذر بن ماء السماء يلقبُ
بالصعب . قال لبيد :

وَالصَّعْبُ ذُو الْقَرْنَيْنِ أَصْبَحَ ثَاوِيًا

بِالْخَنُوفِ فِي جَدَّتِ أُمِّمٍ مُقِيمٍ

[صَب]

الصَّعْنَبُ : الصغير الرأس . وصَعْنَبُ الثَّيْدَةِ ،
إذا رَفَعَ وَسَطَهَا وَقَوَّرَ رَأْسَهَا .

[صَب]

صَعِبَتْ دَارُهُ بِالْكَسْرِ ، أي قَرُبَتْ . وفي
الحديث : « الجار أحقُّ بصَقْبِهِ » . وتقول
أَصْقَبَهُ فَصَقَبَ ، أي قَرَّبَهُ قَرُبَ .

وَالصَّقْبُ : العمود الذي يكون في وسط
الخباء ، وهو الأطول ؛ والجمع صُقُوبٌ . وَالصَّقْبُ

أَيْضًا : الضَّرْبُ عَلَى شَيْءٍ مُضْمَتٍ يَابَسَ . وَالصَّقْبُ :
الطَوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، مَعَ تَرَاوَةٍ ^(١) .

وَالصَّاقِبُ : اسم جبل .

[صَقَب]

الصَّقْعَبُ ^(٢) : الطَوِيلُ .

[صَب]

أَبُو عَمْرٍو : الصُّلْبُ وَالصَّلِيبُ : الشَّدِيدُ .
وَكَذَلِكَ الصُّلْبُ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ . وَقَدْ صَلَبَ الشَّيْءُ
صَلَابَةً وَصَلَّبْتُهُ أَنَا . وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ الْأَعَشَى
يُصِفُ نَاقَتَهُ :

مِنْ سَرَاةِ الْهَجَانِ صَالِبًا الْعُ

ضُ وَرَعْنَى الْحَمَى وَطُولِ الْخِيَالِ

صَلِبَهَا ، أَي شَدَّهَا .

وَتَقُولُ أَيْضًا : صَلَّبَ الرُّطْبُ ، إِذَا بَلَغَ الْيُبْسَ ،
فَهُوَ مَصْلَبٌ بِكَسْرِ اللَّامِ ؛ فَإِذَا صَبَّ عَلَيْهِ الدِّبْسُ
لَيْلَيْنِ فَهُوَ مُصَقَّرٌ .

وَالصُّلْبِيَّةُ : حَجَارَةُ الْمِسْنِ . تَقُولُ سَنَانُ
صُلْبِيٍّ وَمَصْلَبٌ أَيْضًا ، أَي مَسْنُونٌ .

وَالصُّلْبُ مِنَ الظَّهْرِ . وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الظَّهْرِ
فِيهِ فَقَارٌ فَذَلِكَ الصُّلْبُ . وَالصُّلْبُ مِنَ الْأَرْضِ :
الْمَكَانُ الْغَلِيظُ الْمُتَقَادِمُ ، وَالْجَمْعُ الصِّلَبَةُ مِثْلُ قُلُوبِ

(١) التَّرَاةُ : السَّخَنُ وَالْإِسْتِرْخَاءُ .

(٢) وَرَدَتْ الْمَادَّةُ فِي الطَّبْعَةِ الْأُولَى « صَقَب »

و « الصَّقْب » كَلَامًا مَحْرُوفًا .

وَقَلْبَةً . وَالصُّلْبُ أَيْضًا : مَوْضِعُ الصَّعْتَانِ .

وَالصُّلْبُ : الْحَسْبُ . قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

إِجْلَ أَنْ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ

فَوْقَ مَا أَحْكَى بِصُلْبٍ وَإِزَارٍ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصُّلْبُ : الْحَسْبُ . وَالْإِزَارُ :

الْعِفَافُ .

وَالصَّلَبُ ، بِالْتَحْرِيكِ : لُغَةٌ فِي الصُّلْبِ مِنْ

الظَّهْرِ . قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ امْرَأَةً :

رَبَّيَا الْعِظَامِ فَخْمَةُ الْمُخَدَّمِ

فِي صَلَبٍ مِثْلِ الْعِنَانِ الْمُؤَدَّمِ^(۱)

وَالصَّلَبُ أَيْضًا : مَا صَلَبُ مِنَ الْأَرْضِ .

وَالصَّلِبُ : وَدَكُ الْعِظَامِ . قَالَ الْهَذَلِيُّ^(۲)

وَذَكَرَ عُقَابًا :

جَرِيْمَةٌ نَاهِضٍ فِي رَأْسِ نَيْقٍ

تَرَى لِعِظَامٍ مَا جَمَعَتْ صَلْبِيَا

وَالْإِصْطِلَابُ : اسْتِخْرَاجُ الْوَدَكِ مِنَ الْعِظَامِ

لِيُؤْتَدَّمَ بِهِ . وَقَالَ الْكَمِيتُ :

وَاحْتَلَّ بَرَكُ الشِّتَاءِ مَنَزِلَهُ

وَبَاتَ شَيْخُ الْعِيَالِ يَصْطَلِبُ

وَصَلَبَهُ صَلَبًا ، وَصَلَبَهُ أَيْضًا ، شَدَّدَ لِلتَّكْثِيرِ .

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا صَلَبْنَكُمْ فِي جَذُوعِ النَّخْلِ ﴾ .

(۱) بعده :

* إِلَى سَوَاءِ قَطَنِ مُؤَكِّمٍ *

(۲) هو أبو خراش الهذلي .

وَالصَّلِيبُ لِلنَّصَارَى ، وَالْجَمْعُ صُلْبٌ وَصُلْبَانٌ .

وَتُوبٌ مُصَلَّبٌ : عَلَيْهِ نَقْشٌ كَالصَّلِيبِ . وَالْعَرَبُ

تَسْمِي الْأَنْجُمَ الْأَرْبَعَةَ الَّتِي خَلْفَ النَّسْرِ الْوَاقِعِ^(۱) :

صَلْبًا .

وَالصَالِبُ : الْحَارَّةُ مِنَ الْحُمَّى ، خِلَافَ

الْناْفِضِ . تَقُولُ : صَلَبْتُ عَلَيْهِ حُمَاهُ تَصْلِبُ بِالْكَسْرِ ،

أَي دَامَتْ وَاشْتَدَّتْ ، فَهُوَ مَصْلُوبٌ عَلَيْهِ .

[صلب]

الْأُمُومَى : الصَّلَهِى مِنَ الْإِبِلِ : الشَّدِيدُ ،

وَالْيَاءُ لِلْإِلْحَاقِ ، وَالْأَثَى صَلَهِبَةٌ .

[صلب]

الصِّنَابُ : صِبَاغٌ يُتَّخَذُ مِنَ الْخُرْدِ وَالزَّيْبِ .

قَالَ جَرِيرٌ :

تَكَلَّفَنِي مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ

وَمَنْ لِي بِالصَّلَاتِ^(۲) وَالصِّنَابِ

وَالصِّنَابِيُّ ، هُوَ الْكَمِيتُ ، أَوِ الْأَشْقَرُ إِذَا خَالَطَ

شُقْرَتَهُ شَعْرَةً بِيضَاءً ، يُنْسَبُ إِلَى الصِّنَابِ .

[صوب]

الصَّوْبُ : نَزُولُ الْمَطَرِ . وَالصَّيْبُ : السَّحَابُ

دُونَ الصَّوْبِ . وَصَابٌ ، أَيْ نَزَلَ . قَالَ الشَّاعِرُ^(۳) :

(۱) قَوْلُهُ : الَّتِي خَلْفَ النَّسْرِ الْوَاقِعِ ، غَلَطَ صَوَابُهُ :

خَلْفَ النَّسْرِ الطَّائِرِ . وَهَذَا مِمَّا وَهَمَ فِيهِ الْجَوْهَرِيُّ .

(۲) الصَّلَاتُ : جَمْعُ صَلَافَةٍ ، وَهُوَ الْأَجْمُ الْمَشْوِيُّ الْمَنْضُجُ .

وَيُرْوَى : « بِالْمَرْقُوقِ وَالصِّنَابِ » .

(۳) هُوَ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يَمْدَحُ النَّمَانَ ، وَقِيلَ

أَبُو وَجْزَةَ يَمْدَحُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزَّيْبِ ، وَقِيلَ عُلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ

فلستَ لِإِنْسِيٍّ وَلَكِنْ لِمَلَأِكِ

تَنَزَّلُ مِنْ جَوْ السَّمَاءِ يَصُوبُ

وَالْتَصَوَّبُ مِثْلُهُ. وَصَوَّبْتُ الْفَرَسَ، إِذَا أَرْسَلْتَهُ

فِي الْجَرْيِ. وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَصَوَّبْتُهُ كَأَنَّهُ صَوَّبُ غَبِيَّةٍ

عَلَى الْأَمْعَزِ الضَّاحِي إِذَا سَيْطَأَ أَحْضَرَ

وَيُقَالُ صَابَهُ الْمَطَرُ، أَيْ مُطِرَ. وَصَابَ السَّهْمُ

يَصُوبُ صَيْبُوبَةً، أَيْ قَصَدَ وَلَمْ يَجْرُ. وَصَابَ

السَّهْمُ الْقِرطَاسَ يَصِيبُهُ صَيْبًا، لَفَةً فِي أَصَابِهِ.

وَفِي اللَّثَلِ : « مَعَ الْخَوَاطِي سَهْمٌ صَائِبٌ ».

وَقَوْلُهُمْ : دَغْنِي وَعَلَى خَطِّي وَصَوَّبِي، أَيْ

صَوَّبِي. قَالَ الشَّاعِرُ (۱) :

دَعْنِي إِنَّمَا خَطِّي وَصَوَّبِي

عَلَى وَإِنَّ مَا أَهْلَكْتُ مَالٌ (۲)

قَوْلُهُ مَالٌ بِالرَّفْعِ، أَيْ وَإِنَّ الَّذِي أَهْلَكْتُ

إِنَّمَا هُوَ مَالٌ.

وَأَصَابَهُ، أَيْ وَجَدَهُ. وَأَصَابَتْهُ مَصِيبَةٌ، أَيْ

أَخَذَتْهُ، فَهُوَ مُصَابٌ. وَالْمُصَابُ : قَصَبُ الْكَرِّ.

وَأَصَابَ فِي قَوْلِهِ، وَأَصَابَ الْقِرطَاسَ. وَالْمُصَابُ :

الْإِصَابَةُ. وَقَالَ الشَّاعِرُ (۳) :

(۱) أَوْسُ بْنُ غُلَفَاءَ.

(۲) قَبْلَهُ :

أَلَا قَالَتْ أُمَامَةُ يَوْمَ غُولٍ

تَقَطَّعُ بِابْنِ غُلَفَاءَ الْحَبَالُ

(۳) الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ الْخَزَوِيُّ.

أُسْلِمَ (۱) إِنَّ مُصَابَكُمْ رَجُلًا

أَهْدَى السَّلَامَ تَحِيَّةَ ظَلَمٍ

وَرَجُلٌ مُصَابٌ وَفِي عَقْلِهِ صَابَةٌ، أَيْ فِيهِ

طَرَفٌ مِنَ الْجَنُونِ.

وَالصَّوَابُ : نَقِيضُ الْخَطَا. وَصَوَّبَهُ، أَيْ قَالَ

لَهُ أَصَبْتَ. وَاسْتَصَوَّبَ فِعْلُهُ وَاسْتَصَابَ فِعْلُهُ،

بِمَعْنَى. وَصَوَّبَ رَأْسَهُ، أَيْ خَفَضَهُ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

وَأَهْلُ الْفَلَجِ يَسْمُونُ الْجَرِيرِينَ : الصُّوبَةَ، وَهُوَ

مَوْضِعُ التَّمَرِّ.

وَتَقُولُ : دَخَلْتُ عَلَى فَلَانٍ إِذَا الدَّنَائِيرُ صُوبَةٌ

بَيْنَ يَدَيْهِ، أَيْ مَهِيلَةٌ.

وَالْمَصِيبَةُ : وَاحِدَةُ الْمَصَائِبِ. وَالْمُصُوبَةُ بضم

الضَّادِ مِثْلُ الْمَصِيبَةِ. وَأَجْمَعَتِ الْعَرَبُ عَلَى هَمَزِ

الْمَصَائِبِ وَأَصْلُهُ الْوَاوُ، كَأَنَّهُمْ شَبَّهُوا الْأَصْلَى بِالزَّائِدِ.

وَيَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى مَصَاوِبَ وَهُوَ الْأَصْلُ.

وَقَوْمٌ صُيَّابٌ، أَيْ خِيَارٌ. وَقَالَ (۲) :

(۱) قَالَ ابْنُ بَرِي : الصَّوَابُ أَظْلَمُ تَرْخِيمٍ ظَلِيمَةٍ،

وَهِيَ أُمُّ عِمْرَانَ زَوْجَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَطِيحٍ. وَكَانَ الْحَارِثُ

ابْنُ خَالِدِ بْنِ الْعَاصِي الْخَزَوِيُّ يَنْسَبُ بِهَا، وَلَمَّا مَاتَ زَوْجُهَا

تَزَوَّجَهَا. وَبَعْدَهُ :

أَقْصَيْتُهُ وَأَرَادَ سَلَمَتَكُمْ

فَلَيْتُهُ إِذْ جَاءَكَ السَّلَامُ

فِي اللَّسَانِ : « أَقْصَدْتُهُ »، « إِذْ جَاءَكَ فَلَيتُكَ ».

(۲) الرَّاعِي، أَوْ وَلَدُهُ جَنْدَلُ.

وقال الأصمعي : يقال للأعداء : مُصْهَبُ
السِّبَالِ ، وسُود الأَكْبَادِ ، وإن لم يكونوا مُصْهَبِ
السِّبَالِ ، فكذلك يقال لهم . قال ابن قيس
الرُّقِيَّاتِ :

فِظَلَالِ السُّيُوفِ شَيَّنَ رَأْسِي

واعتناق في القوم مُصْهَبَ السِّبَالِ

ويقال أصله للروم ، لأنَّ الصُّهوبَةَ فيهم ،
وهم أعداء العرب .

وَمُصْهَبِي : اسم فرس للنمر^(۱) .

وَالْمَصْبَبُ : صَفِيفُ الشَّوَاءِ ، والوحشُ
المختلطُ^(۲) .

فصل الضاد

[ضب]

أصل الضَّبُّ : اللُّصُوقُ بالأَرْضِ . وَضَبَّ
الماءُ والدمُ يَضِبُّ بالكسر ، ضَبِيًّا ، أى سال ؛
وأضبته أنا . وفلان يَضِبُّ ناقةً بالضم ، أى يحلبها
بخميس أصابع . قال الفراء : هو أن يجعل إبهامه
على الخِلْفِ ثم يردُّ أصابعه على الإبهام
والخِلْفِ جميعاً .

(۱) النمر بن تواب ، وفيها يقول :

لقد غدوتُ بِصُهْبِي وهي مُلْهَبَةٌ

إلهابها كضرام النار في الشَّيْحِ

(۲) هذه الجملة ساقطة من أكثر النسخ ، وقد نقبها

عاصم . ١٠٥١ . قاله نصر .

مِنْ مَعْشَرٍ كُحِلَتْ بِاللَّوْمِ أَعْيُنُهُمْ

قُفْدِ الْأَكْفِ لثَامٍ غَيْرِ صُيَّابٍ^(۱)

قال الفراء : هو في صُيَّابَةِ قَوْمِهِ ، وصُؤَابَةِ

قَوْمِهِ ، أى في صميم قومه . والصُّيَّابَةُ : الخيار من
كل شيء . قال ذو الرمة :

وَمُسْتَشْجِجَاتٍ بِالْفِرَاقِ كَأَنَّهَا

مَنَا كَيْلٌ مِنْ صُيَّابَةِ النُّوبِ نُوحٌ

والصَّابُ : عصارة شجرٍ مرٍّ^(۲) . قال

الهدلي^(۳) :

إِنِّي أَرَقْتُ فَبِتَّ اللَّيْلُ مَشْتَجِرًا^(۴)

كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ

[صه]

الصُّهْبَةُ : الشُّقْرَةُ في شعر الرأس ، وهي

الصُّهْبُوبَةُ . والرجل أَصْهَبُ . والصبياء : الحمر ،
سميت بذلك للونها .

والأصهب من الإبل : الذي يخالط بياضه
حُمْرَةً ، وهو أن يحمرَّ أعلى الوبر وتبيض أجوافه .

وجملٌ صُهَابِيٌّ ، أى أصهب اللون . ويقال هو

منسوب إلى صُهَابٍ : اسم فحلٍ أو موضع .

(۱) وقوله :

جَنَادِفٌ لَا حَقَّ بِالرَّأْسِ مَنَكِبُهُ

كَأَنَّهُ كَوْدَنٌ يُوْشَى بِكَلَابِ

(۲) والقاموس : وشجر مرٍّ ، جمع صاب . ووم

الجومري في قوله : عصارة شجر .

(۳) هو أبو ذؤيب .

(۴) ويروى : « مرتفقاً » .

والضَبُّ : دَوْنِيَّةٌ ، والجمع ضِبَابٌ وأَضُبُّ ،
مثل كَفَرٍ وَأَكْفَرٍ . وفي المثل : « أَعْقُ من
ضَبٍ » لأنه رَبَّمَا أَكَلَ حُسُولَهُ . والأَثْبَى ضَبَّةٌ .
وقولهم : « لا أَفْعَلُهُ حَتَّى يَحْنَّ الضَّبُّ فِي أَثَرِ الْإِبْلِ
الصادرة » و : « لا أَفْعَلُهُ حَتَّى يَرِدَ الضَّبُّ » ، لأن
الضَّبَّ لا يَشْرَبُ ماءً .

ومن كلامهم الذي يضعونه على ألسنة البهائم :
قالت السمكة : وَرَدًّا يَا ضَبُّ ، فقال :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرْدًا

لا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا

إِلَّا عَرَادًا عَرْدًا

وَصَلِّيَانَا بَرْدًا^(١)

وَعَنْكَثًا مُلْتَبِدًا

وَضَبَّ البلدِ وَأَضَبَّ أَيْضًا ، أى كَثُرَتْ
ضِبَابُهُ . وَأَرْضٌ ضَبِيَّةٌ : كَثِيرَةُ الضِبَابِ ، وهو
أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى أَصْلِهِ .

وَوَقَعْنَا فِي مَضَابٍّ مُنْكَرَةٍ ، وهى قِطْعٌ من
الأَرْضِ كَثِيرَةِ الضِبَابِ ، الواحدة مَضَبَّةٌ .

وَالْمُضَبَّبُ : الْحَارِشُ الَّذِى يَصُبُّ الْمَاءَ فِي جُحْرِهِ
حَتَّى يَخْرُجَ لِيَأْخُذَهُ .

وَالضَّبُّ : الْحَقْدُ ؛ تقول : أَضَبَّ فلانٌ عَلَى

غِلٍّ فِي قَلْبِهِ ، أى أَضْمَرَهُ . وقال الأصمعى : أَضَبَّ
عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ ، إِذَا سَكَتَ ، مثل أَضْبَأَ . وقال
أَبُو زَيْدٍ : أَضَبَّ ، إِذَا تَكَلَّمَ . ومنه يقال : ضَبَّتْ
لِسَانَهُ دَمًا ، إِذَا سَالَتْ ؛ وَأَضْبَيْتُهَا أَنَا . فَكَانَ
أَضَبَّ أَخْرَجَ الْكَلَامَ .

وَيَقَالُ أَضْبُوا عَلَيْهِ ، إِذَا أَكْثَرُوا عَلَيْهِ .

والضَّبُّ : وَرَمٌ يَصِيبُ الْبَعِيرَ فِي فَرْسِنِهِ ،
تَقُولُ مِنْهُ : ضَبَّ الْبَعِيرُ يَضْبُ بِالْفَتْحِ ، فَهُوَ بَعِيرٌ
أَضَبٌ ، وَنَاقَةٌ ضَبَاءٌ ، يَبْنَى الضَّبُّ . والضَّبُّ : دَاءٌ
فِي الشَّفَةِ يَسِيلُ دَمًا ؛ ومنه قولهم : جَاءَ فلانٌ تَضِبُّ
لِسَانَهُ بِالْكَسْرِ ، إِذَا اشْتَدَّ حِرْصُهُ عَلَى الشَّيْءِ .
قال بشر بن أَبِي خَازِمٍ :

وَبْنَى تَمِيمٌ^(١) قَدْ لَقِينَا مِنْهُمْ

خَيْلًا تَضِبُّ لِشَاتِهَا لِلْمَغْنَمِ

قال أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ قَلْبٌ تَبِضُّ ، أى تَسِيلُ
وَتَقْطُرُ .

وَالضَّبُّ : وَاحِدُ ضِبَابِ النَّخْلِ ، وهو طَلْعَةٌ .
قال الشاعر^(٢) :

أَطَافَتْ بِفُحَّالٍ كَأَنَّ ضِبَابَهُ

يُطُونُ الْمَوَالِي يَوْمَ عِيدٍ تَغْدَتْ

وَالضَّبُّ : انْفِتَاقٌ مِنَ الْإِبْطِ وَكَثْرَةٌ مِنْ

(١) فِي الْمَفْضِيَّاتِ : « وَبْنَى تَمِيمٌ قَدْ لَقِينَا » وَفِي الْأَسَاسِ :
« وَبْنَى تَمِيمٌ » .

(٢) هُوَ سُؤَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ . وَذَكَرَ الصَّغَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ
أَنَّ الشَّاعِرَ هُوَ بَطْنُ الْتَيْمِيِّ .

(١) بَرْدًا ، تَصْغِيفٌ ، وَالصَّوَابُ « رَدْدًا » وَهُوَ
السَّرِيعُ الْإِرْدَادُ . ذَكَرَهُ أَبُو عَمْدٍ الْأَعْرَابِيُّ . مَخْطُوطُ التَّكْمِلَةِ
لِلصَّغَانِيِّ ٦٨ .

اللحم . تقول : تَضَبَّ الصَّبِيُّ ، أى سَمِنَ وانفتحت
آبَاطُهُ وَقَصُرَ عُنْقُهُ .

ورجلٌ ضَبَّاضٌ بالضم ، إذا كان قصيرا سمينا .
والضَبِيَّةُ : سَمْنٌ وَرُبٌّ يُجْعَلُ لِلصَّبِيِّ فِي عَكَّةٍ
يُطْعَمُهُ ، يقال : ضَبَّبُوا لِصَبِيِّكُمْ .

ورجلٌ خَبٌّ ضَبٌّ ، أى جُرْبُزٌ مراوغ .

وضَبَّةٌ بنُ أَدٍّ : عَمٌّ تَمِيمٌ بنُ مُرٍّ .

والضَبَّةُ : حديدَةٌ عريضة يُضَبُّ بِهَا الباب .

والضَبَابَةُ : سَحَابَةٌ تَفْشِي الْأَرْضَ كَالِدُخَانِ ،

والجمع الضَّبَابُ . تقول منه : أَضَبَّ يَوْمَنَا .

وضَبٌّ : اسمُ الْجَبَلِ الَّذِي مَسْجِدُهُ الْخَيْفُ

فِي أَصْلِهِ .

[ضرب]

ضربه يضربه ضربا . وضرب في الأرض

ضرباً ومضرباً بالفتح ، أى سار في ابتغاء الرزق .

يقال : إن في ألفِ درهمٍ لمضرباً ، أى ضربا .

و ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا ﴾ ، أى وَصَفَ وَبَيَّنَ .

وقولهم : « فُضِرَ الدَّهْرُ ضَرْبَانَهُ » كقولهم

فَقَضَى ، من القضاء .

وضرب الفحلُ الناقةَ ضراباً . وضرب

الجرحَ ضَرْبَانًا .

وضربَ على يدِ فلانٍ ، إذا حَجَرَ عَلَيْهِ .

والطير الضَّوَارِبُ : الَّتِي تَطْلُبُ الرِّزْقَ .

وضرب البعيرُ في جَهَّازِهِ ، أى نَفَرَ .

وضربتُ فيه فلانةٌ بِعَرَقٍ ذِي أَشْبٍ ،
أى التَّيَّاسِ .

أبو زيد : أَضْرَبَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ ، أى أَقَامَ
فِيهِ . قال ابن السكيت : سَمِعْتُهَا مِنْ جَمَاعَةٍ
مِنَ الْأَعْرَابِ .

وأضرب ، أى أطرق . تقول : رَأَيْتُ حَيَّةً
مُضْرِبَةً ، إذا كانت ساكنةً لا تتحرك . وَأَضْرَبَ
عَنْهُ ، أى أَعْرَضَ . وَأَضْرَبَ الرَّجُلُ الْفَحْلَ
النَّاقَةَ فَضْرَبَهَا .

والتضريب بين القوم : الإغراء . وضرب
النَجَّادُ الْمُضْرِبَةَ ، إذا خَاطَهَا .

وضاربه ، أى جالده . وتضاربا واضطربا بمعنى .

والموج يضطرب ، أى يضرب بعضه بعضا .

والاضطراب : الحركة . واضطرب أمره : اختلَّ .

وهذا حديثٌ مضطربُ السَّنَدِ .

وضاربه في المال من المضاربة ، وهى الْقِرَاضُ .

وَالضَّرْبُ : الْخَفِيفُ مِنَ الْمَطَرِ . وَالضَّرْبُ :

الرَّجُلُ الْخَفِيفُ اللَّحْمِ . قال طرفة :

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ

خَشَّاشٌ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ

وَالضَّرْبُ : الصِّغَةُ وَالصِّنْفُ مِنَ الْأَشْيَاءِ .

ودرهمٌ ضَرْبٌ وَصِفٌ بِالْمَصْدَرِ ، كقولهم ماء غَوْرٌ

وَسَكْبٌ . ويقال الضرب : الإسراع في المشي .

وَالضَّرْبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْعَسَلُ الْأَبْيَضُ

الغليظ ، يَذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ . قال الهذلي^(۱) :
وما ضَرَبُ^(۲) بيضاء ياؤى مَلِيكُها
إلى طُنْفِ أَعْيَا بِرَاقٍ وَنَازِلِ
واستضرب العسلُ : صار ضَرَبًا . وهذا
كقولهم : استنوق الجمل ، واستنيس العنز ، بمعنى
التحول من حال إلى حال .
وتقول : أتت الناقة على مَضْرِبِها بكسر
الراء ، أى الوقت الذى ضربها الفحل فيه ؛ جعلوا
الزمان كالمكان .
وتقول أيضاً : ما لفلان مَضْرِبُ عَسَلَةٍ ،
أى مَضْرِبٌ من النسب والمال . وما أعرف له
مَضْرِبَ عَسَلَةٍ ، تعنى أعراقه^(۳) .
ومَضْرِبُ السيف أيضاً : نحوه من شِبْرِ من
طَرَفِهِ ، وكذلك مَضْرِبَةُ السيف . والمَضْرِبُ
أيضاً : العظم الذى فيه مُخٌّ . تقول للشاة إذا كانت
مهزولةً : ما يُرِمُّ منها^(۴) مَضْرِبٌ ، أى إذا كُسِرَ
عظمٌ من عظامها لم يُصَبْ فيه مُخٌّ .
والمضرب : الذى يُضْرَبُ به العود .

(۱) أبو ذؤيب .

(۲) خبر ما فى قوله :

باطيب من فيها إذا جئت طارقاً

وأشهى إذا نامت كلاب الأسافل

(۳) أى لا يعرف له أصل ولا قوم ولا أب ولا شرف .

(۴) قوله ما يرم ، من الإرماء ، يقال أرم العظم ، إذا

جرى فيه الرم ، وهو المخ .

ورجل مَضْرَبٌ ، بكسر الميم : شديد الضرب .
والضارب : المكان ذو الشجر . والضارب :
الناقة التى تضرب حالبها . والضارب : الليل الذى
ذهبت ظلمته يميناً وشمالاً وملاأت الدنيا . قال الراجز :
يا ليت أمَّ الغمرِ كانت صاحبي
مكانَ مَنْ أَمسى على الركائبِ
ورَابَعَتْنِي تحت ليلِ ضاربِ
بساعدٍ فَعَمَّ وكَفَّ خاضِبِ
والضارب : السابح . قال ذو الرمة :
لِيَالِي اللّهُوَ تُطَيِّبُنِي فَاتَّبَعُهُ
كأنتى ضاربٌ فى غَمْرَةٍ لَعِبُ
والضارب والضريب : الذى يضرب بالقِدَاحِ ،
وهو الموكَّلُ بها ، والجمع الضرباء .
والضريب : الصقيع ، تقول منه : ضُرِبَتْ
الأرض ، كما تقول طُلَّتْ الأرض من الطَّلِّ .
وضريب الشئ : مثله وشكله . والضرائب :
الأشكال .

وضريب الشوَل : لبنٌ يُحَلَّبُ بعضُه على بعض .
عن أبي نصر . وقال بعض أهل البادية : لا يكون
ضريباً إلا من عِدَّةِ إبل ، فنه ما يكون رقيقاً ،
ومنه ما يكون خائراً . قال ابن أحرر :
وما كنت أخشى أن تكون منيى
ضريبَ جِلَادِ الشوَلِ خَطّاً وصافياً
والضريبة : الطبيعة والسجية ، تقول : فلان

نَمْشُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنًا
إِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شِوَاءِ مُضَهَّبٍ
وتضبيب القوس والرمح : عَرَضُهُمَا عَلَى النَّارِ
عند التثقيب .

فصل الطاء

[طب]

الطبيب : العالم بالطب ، وجمع القلة أَطِبَّةٌ ،
والكثير أَطِبَاءٌ . تقول : ما كنتَ طبيباً ولقد
طَبِيتُ ، بالكسر .

والمُتَطَبِّبُ : الذي يتعاطى عِلْمَ الطَّبِّ .
وَالطَّبُّ وَالطَّبُّ لَغْتَانِ فِي الطَّبِّ . وفي المثل :
« إِنْ كُنْتَ ذَا طِبِّ فَطِبْ لِعَيْنِكَ » وَطُبَّ ،
وَطَبَّ^(١) .

وَكُلُّ حَازِقٍ طَيِّبٌ عِنْدَ الْعَرَبِ . قال
المرار^(٢) :

يَدِينُ لِمَزْرُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلَقَةٍ
مِنَ الشَّيْءِ سِوَاهَا بَرْقٍ طَيِّبُهَا^(٣)

وَفَلَانٌ يَسْتَطِبُّ لَوَجْعِهِ ، أَيْ يَسْتَوْصِفُ الدَّوَاءَ
أَيْهِ بِصَلَحِ لِدَائِهِ . وَالطَّبُّ : السَّحَرُ ، تقول منه :
طُبَّ الرَّجُلُ فَهُوَ مَطْبُوبٌ . وتقول أيضاً : ما ذاك
بِطَبِّي ، أَيْ بِدَهْرِي وَعَادَتِي . قال الشاعر^(٤) :

(١) أَيْ بِتَثْلِيثِ الطَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ .

(٢) المَرَارُ بْنُ سَعِيدِ الْفَقْعِيِّ .

(٣) يَدِينُ : يَطِيعُ . وَالْمَزْرُورُ : الزَّمَامُ الْمُرْبُوطُ بِالْبَعْرَةِ .
وَالشَّيْءُ : الصَّغَرُ .

(٤) فَرُوءَةُ بْنُ مَيْكَ الْمَرَادِي .

كَرِيمِ الضَّرِيَّةِ ، وَلَتِيمِ الضَّرِيَّةِ . وَكَذَلِكَ تَقُولُ
فِي النَّحِيَّةِ ، وَالسَّلِيْقَةِ ، وَالنَّحِيْزَةِ ، وَالتُّوسِ ،
وَالسُّوسِ ، وَالْفَرِيْزَةِ ، وَالنَّحَاسِ ، وَالْخَلِيمِ .

وَالضَّرِيَّةُ : وَاحِدَةُ الضَّرَائِبِ الَّتِي تَتَّخِذُ
فِي الْأَرْصَادِ وَالْجَزِيَّةِ وَنَحْوِهَا . وَمِنْهُ ضَرِيَّةُ الْعَبْدِ ،
وَهِيَ غَلَّتُهُ .

وَالضَّرِيَّةُ : الْمَضْرُوبُ بِالسِّيفِ ، وَإِنَّمَا دَخَلَتْهُ
الْهَاءُ وَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ لِأَنَّهُ صَارَ فِي عِدَادِ
الْأَسْمَاءِ ، كَالنَّطِيْحَةِ وَالْأَكِيَّةِ .

وَالضَّرِيَّةُ : الْمَصُوفُ أَوِ الشَّعْرُ يُنْفَسُ ثُمَّ يُدْرَجُ
وَيَشُدُّ بِخَيْطٍ ثُمَّ يَغْزَلُ ؛ وَالْجَمْعُ الضَّرَائِبُ .

[ضرب]

الضُّغَابُ وَالضَّغِيْبُ : صَوْتُ الْأَرْنَبِ . وَقَدْ
ضَغَبَتْ تَضَغَبَ . وَامْرَأَةٌ ضَغْبَةٌ ، أَيْ مُوَلَّعَةٌ بِحُبِّ
الضَّغَائِيْسِ ، وَهِيَ صَغَارُ الْقَيْثَاءِ ، أَسْقَطَتِ السِّينَ
مِنْهُ لِأَنَّهَا آخِرُ حُرُوفِ الْأَسْمِ ، كَمَا قِيلَ فِي تَصْغِيرِ
فَرَزْدَقٍ فَرَزْدُذٍ .

[ضوب]

الضُّوبَانُ : الْجَمْلُ الْقَوِيُّ الضَّخْمُ ، وَاحِدُهُ وَجَعَهُ
سِوَاءً . وَقَالَ :

عَرَّكَرَاكُ مُهْجِرُ الضُّوبَانِ أَوْمَهُ

رَوْضُ الْقِدَافِ رَيْعاً أَيْ تَأْوِيماً

[ضرب]

لَحْمٌ مُضَهَّبٌ ، إِذَا شَوِيَ وَلَمْ يُبَالِغْ فِي أَنْضَجِهِ .
وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وما إن طَبَّنَا جَبْنًا ولكن

منايانا ودولة آخرينا

ورجل طَبَّ بالفتح ، أى عالم ، وفحل طَبَّ ،
أى ماهر بالضرب .

الأصمى : الطبابة : الجلدة التى يغطى بها
الخرز ، وهى معترضة كالإصبع مثنية على موضع
الخرز ، والجمع الطباب . قال جرير :

بلى فارفض دمعك غير نزر

كما عيّنت بالسرب الطبابا

تقول منه : طببت السقاء أطبه ، وطببته
أيضاً ، شدد للكثرة . قال الكميت يصف قطاً :

أو الناطقات الصادقات إذا غدت

بأسقية لم يفرهن المطبب

والطبابة أيضاً : طريقة من رمل أو سحاب .
وكذلك الطببة بالكسر . والطببة أيضاً : الشقة
المستطيلة من الثوب ، والجمع الطبب . وكذلك
طيب شعاع الشمس ، وهى الطرائق التى ترى
فيها إذا طلعت .

والتطبيب : أن تعلق السقاء من عمود^(۱)
البيت ثم تمخضه .

والطبطة : صوت الماء ونحوه ؛ وقد تطبطب .

وقال :

(۱) قوله من عمود ، أى فى عمود .

إذا طَحَنَتْ دُرْنِيَّةً لعيالها

تطبطب ثدياها فطار طحينها

[طرب]

ما على فلان طَحْرَبَةٌ وطَحْرَبَةٌ وطَحْرَبَةٌ ،
أى قطعة خِرْقَةٍ^(۱) . وما فى السماء طَحْرَبَةٌ ،
أى شئ من غيم .

[طلب]

الطَحْلُبُ والطَحْلَبُ^(۲) : هذا الذى يملو
الماء . وقد طَحْلَبَ الماء ، وعين مطْحَلَبَةٌ .

[طرب]

الطَرَبُ : خِفةٌ تصيب الإنسان أشدة حزن
أو سرور . وقد طَرِبَ يَطْرِبُ . قال الشاعر^(۳) :

وأراني طَرِباً فى إثرهم

طَرِبَ الوالد أو كالمختبل

وأطربة غيره وتطربة . قال الكميت :

ولم تلهني دار ولا رسم منزل

ولم يتطربني بنات نخضب

وإبل طوارب : تنزع إلى أوطانها .

والمطارب : طرق متفرقة واحدها مطربة

ومطرب . قال الشاعر^(۴) :

ومثلف مثل فرقى الرأس تخليجه

مطارب زقب أميالها فيح

(۱) فى اللسان : قطعة من خرقه .

(۲) هو كقنفذ وزبرج ودرهم ، كما فى القاموس .

(۳) هو النافذة الجمدى .

(۴) هو أبو ذؤيب الهذلى .

والتطريب في الصوت : مدّه وتحسينه .

[طرطب]

طَرَطَبَ الحالبُ بالمِعْزَى ، إذا دعاها . قال أبو زيد : الطرطبة بالشفقين .

والطَرُطَبُ بالضم وتشديد الباء : الثدى الطويل ، والمرأة طُرُطَبَةٌ . وقال :

ليست بَقَّتَاتَةٍ سَبَّهَلَّةٍ

ولا بِطُرُطَبَةٍ لَهَا هُلْبُ

قال أبو زيد في نوادره : يقال للرجل يَهْزَأُ منه : دَهْدُرَيْنِ وَطُرُطَبَيْنِ .

[طلب]

طلبت الشيء طلباً ، وكذلك اطلّبتَه على افعلته . ومنه عبد المطلب بن هاشم ، واسمه عامر .

والطَّلَبُ أيضاً : جمع طالبٍ . قال ذو الرمة :

فانصاع جانبه الوحشُ وانكدرت

يَلْحَبْنَ لَا يَأْتَلِي المَطْلُوبُ والطَّلَبُ

وطالبه بكذا مطالبة .

والتَطَلُّبُ : الطَّلَبُ مرةً بعد أخرى .

والطَّلِبَةُ ، بكسر اللام : ما طلبته من شيء .

وأطلبه ، أى أسعفه بما طلب . وأطلبه ،

أى أحوجه إلى الطلب ، وهو من الأضداد . ومنه

قولهم : أطلب المساء ، إذا بعد فلم ينل إلا بطلب ؛

يقال ماء مُطْلَبٌ . وكذلك الكلأ وغيره . قال

الشاعر :

* أهاجك برق آخر الليل مُطْلَبُ *

ومطلوبٌ : اسم موضع . قال الأعشى :

* يَا رَحْمًا قَاظَ عَلَى مَطْلُوبٍ ^(١) *

[طنب]

الطُّنْبُ ^(٢) : جبل الخباء ، والجمع أطناب .

يقال خباءٌ مُطَنَّبٌ ورواقٌ مُطَنَّبٌ ، أى مشدودٌ

بالأطناب . والطُّنْبُ : أيضاً عِرْقُ الشجر وعَصَبُ

الجسد . والمِطْنَبُ : المنكب والعائق . قال

امرؤ القيس ^(٣) :

وإذ هي سوداء مثل الفَحِيمِ ^(٤)

تَفَشَّى المِطَانِبَ والمنكبا

والطنب ، بالتحريك : اعوجاجٌ في الرمح .

وطنّب بالمكان ، أى أقام به . وطنّب

الفرسُ ، أى طال متنه . وأطنب في الكلام :

بالغ فيه .

وابن الإطنابة : رجلٌ شاعرٌ ^(٥) . والإطنابة :

المِظْلَةُ . والإطنابة : سَيْرٌ يَشْدُ في طرف وتر القوس

العربية .

(١) بعده :

* يُعْجَلُ كَفَّ الْخَارِيِّ المِطِيبِ *

(٢) بضمين .

(٣) ابن مالك الحميري .

(٤) يروى : « مثل الجناح » .

(٥) هو القائل :

أقول لها إذا جشأت وجاشت

مكانك تحمدى أو تترمى

وأطبت الإبل ، إذا اتبع بعضها بعضاً في السير .
وأطبت الريح ، إذا اشتدت في غبار .

[طيب]

الطَّيِّب : خلاف الخبيث . وطاب الشيء
يطيب طيبةً وطياباً . قال علقمة :

يَحْمِلْنَ أَتْرُجَةً تَضْحُ الْعَبِيرُ بِهَا

كَأَنَّ طَيَابَهَا فِي الْأَنْفِ مَشْمُومٌ

وأطابه غيره وطيَّبه أيضاً . واستطابه : وجده
طيَّياً . والاستطابة أيضاً : الاستنجاء .

وقولهم : ما أطيَّبه ، وما أيطَّبه ، مقلوب عنه .
وفعلتُ ذاك بطيبةٍ نفسي ، إذا لم يُكرهك
عليه أحد .

وتقول : ما به من الطَّيِّبِ ، ولا تقل من الطَّيِّبَةِ .
وأطعمنا فلاناً من أطايب الجزور : جمع
أطيب : ولا تقل من مطايب الجزور .

والطَّيِّب : ما يُتَطَيَّبُ به .

والأطيان : الأكل والجماع .

وطايبه : أي مازحه .

والطَّاب : الطَّيِّب والطَّيِّب أيضاً ، يقالان جميعاً .

وقال^(۱) يمدح عمر بن عبد العزيز بن مروان :

مُقَابِلَ الْأَعْرَاقِ فِي الطَّابِ الطَّابُ

بَيْنَ أَبِي الْعَاصِ وَآلِ الْخَطَّابِ

وأبو العاص : جدُّ جدِّه ، وهو عمر بن

(۱) هو كثير بن كثير النوفلي .

عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص .
وأمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطَّاب .
والطَّابَة : الحمر . وتمر بالمدينة يقال له عِدْقُ
ابن طاب ، ورُطَبُ ابن طاب . وعِدْقُ ابن
طاب ، وعِدْقُ ابن زيد : ضربان من التمر .
وشئ طَيَّابٌ بالضم ، أي طيِّب جداً . وقال
الشاعر :

نَحْنُ أَجَدُّنَا دُونَهَا الضَّرَابَا

إِنَّا وَجَدْنَا مَاءَهَا طَيَّابَا

وتقول : هذا شرابٌ مَطْيَبَةٌ للنفس ، أي
تطيب النفوس إذا شربته .

وطوبى : فُعِّلَ من الطَّيِّبِ ، قلبوا الياء واواً
للضمة قبلها . وتقول : طوبى لك ، وطوباك
بالإضافة . قال يعقوب : ولا تقل طوبيك بالياء .
وطوبى : اسمُ شجرةٍ في الجنة .

وسبى طَيِّبَةً ، بكسر الطاء وفتح الياء : صحيحُ
السِّبَاءِ ، لم يكن عن غدر ولا نقض عهد .

وطَيِّبَةٌ ، على وزن شَيْبَةٍ^(۱) : اسم مدينة
الرسول صلى الله عليه وسلم .

والطُّوب : الأجرُ بلغة أهل مصر .

وقولهم : طبتُ به نفساً ، أي طابت نفسي به .

فصل الظاء

[ظاب]

أبو زيد : الظَّابُّ مهموز : سِلْفُ الرَّجُلِ .

(۱) وأما طيبة بكسر الطاء ، فهو اسم زنم .

والأظرابُ : أَسْنَاخُ الْأَسْنَانِ . قال عامر
ابن الطفيل^(۱) :

وَمُقَطَّعٍ حَلَقَ الرِّحَالَةِ سَابِحٍ
بَادٍ نَوَاجِذُهُ عَنِ الْأَظْرَابِ
وَالظَّرِبَانِ ، مِثَالُ الْقَطِرَانِ : دَوْبَتُهُ كَالْهَرَّةِ
مُنْتِنَةُ الرِّيحِ ، تَزْعُمُ الْأَعْرَابُ أَنَّهَا تَفْسُو فِي ثَوْبِ
أَحَدِهِمْ إِذَا صَادَهَا ، فَلَا تَذْهَبُ رَأْتُهُ حَتَّى يَبْلَى
الثَّوْبُ . وفي المثل : « فَسَا يَنْتِنَا الظَّرِبَانُ » ، وذلك
إِذَا تَقَاطَعَ الْقَوْمُ . قال الشاعر^(۲) :

أَلَا أَيْلَعَا قَيْسًا وَخِنْذَفَ أَتَى
ضَرَبَتْ كَثِيرًا مَضْرِبَ الظَّرِبَانِ
يعني كثير بن شهاب . وكذلك الظَّرِبَى عَلَى
وِزْنِ فَعْلَى ، وهو جمعٌ مثل حَجَلَى جمع حَجَلٍ^(۳) .
قال الفرزدق :

وَمَا جَعَلَ^(۴) الظَّرِبَى الْقِصَارَ أَنْوْفَهَا
إِلَى الطِّمِّ مِنْ مَوْجِ الْبَحَارِ اتْلُضَارِمِ
وَرَبَّمَا جُمِعَ عَلَى ظَرَايِيٍّ ، مِثْلُ حِرْبَاءَ وَحَرَائِيٍّ ،
كَأَنَّهُ جُمِعَ ظَرِبَاءَ . وقال :

وَهَلْ أَنْتُمْ إِلَّا ظَرَايِيٌّ مَذْحِجِ
تَفَاسَى وَتَسْتَنَشِي بَأْنَفَهَا الطُّخْمِ

(۱) قال ابن بري : البيت لليد يصف فرساً ، وليس
عامر بن الطفيل .
(۲) هو عبد الله بن حجاج الزبيدي التلي ، كما في
اللسان والتاج .
(۳) وليس لهم جمع ثالث في وزنها .
(۴) في ديوانه : يجعل .

تقول : هو ظَّابُهُ وَظَامُهُ . وقد ظَاءَ بَنِي مُظَاءَبَةٍ ،
وَظَاءَمَنِي مُظَاءَمَةٌ ، إِذَا تَزَوَّجْتَ أَنْتَ امْرَأَةً وَتَزَوَّجَ
هُوَ أُخْتَهَا .

وَالظَّابُّ أَيْضًا : الصَّوْتُ وَالْجَلْبَةُ . قال
الشاعر^(۱) يصف تيساً :

يَصُوعُ غُنُوقَهَا أَخْوَى زَنِيمٍ
لَهُ ظَّابٌ كَمَا صَحِبَ الْغَرِيمُ

[ظطب]

يقال : مَا بِهِ ظَبْطَابٌ ، كما يقال مَا بِهِ قَلْبَةٌ ،
أَي شَيْءٍ مِنْ وَجَعٍ . قال رؤبة :

* كَأَنَّ بِي سُلًّا وَمَا بِي ظَبْطَابٌ^(۲) *

وظباطب الغنم : لِبَالِيهَا ، وَهِيَ أَصْوَاتُهَا
وَجَلْبَتُهَا .

[ظرب]

الظَّرِبُ ، بكسر الراء : وَاحِدُ الظَّرَابِ ،
وَهِيَ الرَّوَابِي الصَّغَارُ . ومنه سُمِّيَ عامر بن الظَّرِبِ
الْعَدُوَانِيٌّ ، أَحَدُ فِرْسَانِ الْعَرَبِ . قال الشاعر
مَعْدِيكَرِبُ يَرْتِي أَخَاهُ شَرْحَبِيلَ :

إِنْ جَنَّبِي عَنِ الْفَرَّاشِ لَنَابِ
كَتَجَانِي الْأَسْرَ فَوْقَ الظَّرَابِ^(۳)

(۱) هو أوس بن حجر .

(۲) قال ابن بري : صواب إنشاده : « وما من
ظطاب » . وبسده :

* بِي ، وَالْبَلَى أَنْكَرُتِكَ الْأَوْصَابُ *

وَلَا يَمْنَعُ الْمَعْنَى إِلَّا بِمَا صَوَّبَ ابْنُ بَرِيٍّ ، وَفِي الْكَلِمَةِ
لِلصَّاعِقِ كَذَاكَ .

(۳) الْأَسْرُ ، هُوَ الْبَعْدُ الَّذِي فِي كَرَكْرَتِهِ دَبْرَةٌ . اهـ
مرهضي .

ورجل ظُرْبٌ مَثَالُ عُتْلٍ : القصير اللّحمُ .

وقال :

يا أحسنَ الناسِ مَنَاطَ عِقْدٍ^(۱)

لا تَعْدِلِينِي بِظُرْبٍ جَعْدٍ

[ظنب]

الظُنْبُوبُ : العظم اليابس من قُدُمِ الساقِ^(۲) .

قال يصف ظليماً :

عَارِي الظَنَائِبِ مُنْخَصٌّ قَوَادِمُهُ

يَرْمَدُ حَتَّى تَرَى فِي رَأْسِهِ صَتَعًا

أَيُّ التَّوَاءِ .

وأما قول سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ^(۳) :

كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِخٌ فِرْعَ

كَانَ الصُّرَاخُ لَهُ قَرَعَ الظَّنَائِبِ

فيقال : عَنَى بِهِ سُرْعَةَ الإِجَابَةِ ، وَجَعَلَ قَرَعَ

السَّوْطِ عَلَى سَاقِ الْخَلْفِ فِي زَجْرِ الْفَرَسِ قَرَعًا لِلظَّنْبُوبِ .

فصل العين

[عنب]

العَبُّ : شُرْبُ الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ مَصَرٍ . وَفِي

الْحَدِيثِ : « الْكِبَادُ مِنَ الْعَبِّ » .

(۱) قبله :

* يَا أُمَّ عَبْدَ اللَّهِ أُمَّ الْعَبْدِ *

(۲) قدم ، بضمين ، أى مقدم .

(۳) السدى .

والحمام يشرب الماء عَبًّا كما تَعْبُ الدُّوَابُ .

وقولهم : لَا عَبَابَ ، أَيْ لَا تَعْبَ فِي الْمَاءِ .

وَالْعَبْعَبُ : كَسَاءٌ مِنْ صُوفٍ . وَالْعَبْعَبُ أَيْضًا :

التَّيْسُ مِنَ الظِّبَاءِ . وَالْعَبْعَبُ أَيْضًا : نَعْمَةُ الشَّبَابِ .

قال العجاج :

* بَعْدَ الْجَمَالِ وَالشَّبَابِ الْعَبْعَبُ *

وَعَبَّ النَّبْتُ ، أَيْ طَالَ .

وَالْعَبْعَابُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ .

وَرَجُلٌ فِيهِ عُبْيَّةٌ وَعُبْيَّةٌ^(۱) ، أَيْ كِبَرٌ وَتَجَبُّرٌ .

وَعُبْيَّةُ الْجَاهِلِيَّةِ : نَخْوَتُهَا .

وَالْعَبِيْبَةُ : الَّتِي تَقْطُرُ مِنْ مَغَافِرِ الْغُرْفِطِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : عُبْيَةُ اللَّيْ : غُسَّالَتُهُ . وَاللَّي :

شَيْءٌ يَنْضَحُهُ الثَّمَامُ حُلُوًّا ، فَمَا سَقَطَ مِنْهُ عَلَى الْأَرْضِ

أُخِذَ وَجُعِلَ فِي ثَوْبٍ وَصُبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ ، فَإِذَا سَالَ

مِنَ الثَّوْبِ شَرِبَ حُلُوًّا وَرَبَّمَا أُعْقِدَ .

وَالْيَعْبُوبُ : الْفَرَسُ الْكَثِيرُ الْجَرَى ، وَالنَّهْرُ

الشَّدِيدُ الْجَرِيَّةُ^(۲) .

[عنب]

عَتَبَ عَلَيْهِ ، أَيْ وَجَدَ عَلَيْهِ ، يَعْتَبُ وَيَعْتَبُ

عَتَبًا وَمَعْتَبًا . وَقَالَ الْفَطَمَشُ^(۳) :

(۱) بضم العين وكسرها مع كسر اليا ، المشددة وتشديد

المتناة .

(۲) بكسر الجيم .

(۳) الضبي .

وَاسْتَعْتَبَ وَأَعْتَبَ بِمَعْنَى ، وَاسْتَعْتَبَ أَيْضًا :
طَلَبَ أَنْ يُعْتَبَ . تَقُولُ : اسْتَعْتَبْتَهُ فَأَعْتَبَنِي ،
أَيِ اسْتَرْضَيْتَهُ فَأَرْضَانِي .

وَعَتِيبٌ : أَبُو حَتَّى مِنَ الْيَمَنِ . قَالَ
ابْنُ الْكَلْبِيِّ : هُوَ عَتِيبُ بْنُ أَسْلَمَ بْنِ مَالِكِ
ابْنِ شَنْوَةَ بْنِ تَدِيلَ ، أَغَارَ عَلَيْهِمْ بَعْضُ الْمُلُوكِ
فَسَبَى الرِّجَالَ ، فَكَانُوا يَقُولُونَ : إِذَا كَبِرَ
صَبِيَانُنَا لَمْ يَتْرَكُونَا حَتَّى يَفْتَكُونَا . فَلَمْ يَزَالُوا عِنْدَهُ
حَتَّى هَلَكُوا ، فَضَرَبْتَهُمُ الْعَرَبُ مِثْلًا وَقَالَتْ :
« أَوْدَى عَتِيبٌ » . وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

تُرَجِّبُهَا وَقَدْ وَقَعَتْ بِقُرٍّ
كَمَا تَرَجُّو أَصَاغِرَهَا عَتِيبُ

وَالْإِعْتَابُ : الْإِنْصِرَافُ عَنِ الشَّيْءِ . قَالَ
الْكَلْبِيُّ :

فَاعْتَبَبَ الشُّوقُ مِنْ فَوَادَى وَالْ
شِعْرُ إِلَى مَنْ إِلَيْهِ مُعْتَبَبُ
وَاعْتَبَبْتُ الطَّرِيقَ ، إِذَا تَرَكْتَ سَهْلَهُ وَأَخَذْتَ
فِي وَعْرِهِ . وَاعْتَبَبَ ، أَيِ قَصَدَ . قَالَ الْخَطِيبِيُّ :

إِذَا مَخَارِمُ أَخْنَاءَ عَرَضْنَ لَهُ ^(۱)

لَمْ يَنْبُ عَنْهَا وَخَافَ الْجَوْرَ فَاعْتَبَا
مَعْنَاهُ اعْتَبَبَ مِنَ الْجَبَلِ ، أَيِ رَكِبَهُ وَلَمْ يَنْبُ
عَنْهُ . قَالَ الْفَرَاءُ : اعْتَبَبَ فَلَانٌ إِذَا رَجَعَ عَنْ أَمْرٍ
كَانَ فِيهِ إِلَى غَيْرِهِ .

(۱) فِي دِيْوَانِهِ : « أَحْيَاءُ » : وَاضِحَةٌ . وَبِرُوى :
« أَحْيَانًا » يَرِيدُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .

أَخِلَّائِي لَوْ غَيْرُ الْحَمَامِ أَصَابَكُمْ

عَتَبْتُ وَلَكِنْ لَيْسَ لِلدَّهْرِ مُعْتَبٌ ^(۱)

وَالْتَعَتَّبُ مِثْلُهُ ، وَالْأَسْمُ الْمَعْتَبَةُ وَالْمَعْتَبَةُ .

قَالَ الْخَلِيلُ : الْعِتَابُ : مَخَاطَبَةُ الْإِدْلَالِ
وَمَذَاكِرَةُ الْمُوجِدَةِ . تَقُولُ : عَاتَبَهُ مَعَاتِبَةً .
قَالَ الشَّاعِرُ :

أَعَاتَبَ ذَا الْمُوَدَّةِ مِنْ صَدِيقٍ

إِذَا مَا رَأَيْتُ مِنْهُ اجْتِنَابُ

إِذَا ذَهَبَ الْعِتَابُ فَلَيْسَ وَدٌّ

وَيَبْقَى الْوُدُّ مَا بَقِيَ الْعِتَابُ

وَيَنْبَغِي أَنْ يُعَاتَبُوا بِهَا : يُقَالُ : إِذَا

تَعَاتَبُوا أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُمُ الْعِتَابُ .

وَأَعْتَبَنِي فَلَانٌ ، إِذَا عَادَ إِلَى مَسَرَّتِي رَاجِعًا

عَنِ الْإِسَاءَةِ : وَالْأَسْمُ مِنْهُ الْعُتْبَى ، وَفِي الْمَثَلِ :

« لَكَ الْعُتْبَى بِأَنْ لَا رَضِيَتْ » هَذَا إِذَا لَمْ يُرِدْ

الْإِعْتَابُ . تَقُولُ : أَعْتَبْتُكَ بِخِلَافِ مَا تَهْوَى . وَمِنْهُ

قَوْلُ بَشَرَ بْنِ أَبِي خَازِمٍ :

غَضِبْتُ تَمِيمٌ أَنْ تُقَتِّلَ عَامِرٌ

يَوْمَ النَّسَارِ فَأَعْتَبُوا بِالصَّيْلِ ^(۲)

أَيِ أَعْتَبْنَاهُمْ بِالسَّيْفِ ، يَعْنِي أَرْضَيْنَاهُمْ بِالْقَتْلِ .

(۱) وَقَبْلَهُ :

أَقُولُ وَقَدْ فَاضَتْ بِنَفْسِي غَبْرَةٌ

أَرَى الدَّهْرَ يَبْقَى وَالْأَخْلَاءُ تَذْهَبُ

(۲) فِي الْمَفْضِلِيَّاتِ : « فَأَعْتَبُوا بِالصَّيْلِ » وَهُوَ الدَّاهِيَةُ .

وَالْعَتَبُ : الدَّرَجُ ؛ وَكُلُّ مِرْقَاةٍ مِنْهَا عَتَبَةٌ ؛
وَالْجَمْعُ عَتَبٌ وَعَتَبَاتٌ . وَالْعَتَبَةُ : أَشْكُفَةُ الْبَابِ ،
وَالْجَمْعُ عَتَبٌ . وَلَقَدْ حَمَلَ فَلَانٌ عَلَى عَتَبَةٍ ، أَيْ أَمْرٍ
كَرِيهِ مِنْ الْبَلَاءِ . يُقَالُ : مَا فِي هَذَا الْأَمْرِ رَتَبٌ
وَلَا عَتَبٌ ، أَيْ شِدَّةٌ . وَالْعَتَبُ : مَا بَيْنَ الْوَسْطَى
وَالْبَيْضَرِ .

وَعَتَبَ الْبَعِيرُ يَعْتَبُ وَيَعْتَبُ عَتَبَانًا ، أَيْ
مَشَى عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ . وَكَذَلِكَ إِذَا وَثَبَ الرَّجُلُ
عَلَى رِجْلٍ وَاحِدَةٍ .

وَعَتَبَانٌ بِالْكَسْرِ : اسْمُ رَجُلٍ .

[عنب]

نُؤْيٌ مُعْتَلَبٌ ، أَيْ مَهْدُومٌ . وَأَمْرٌ مُعْتَلَبٌ ،
إِذَا لَمْ يُنْحَكَمْ .
وَعَتْلَبَ الرَّجُلُ زَنْدَهُ ، إِذَا أَخَذَهُ مِنْ شَجَرٍ
لَا يَدْرِى أَيْوَرِي أَمْ لَا .

[عجب]

الْعَجِيبُ : الْأَمْرُ يُتَعَجَّبُ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ
الْعُجَابُ بِالضَّمِّ ؛ وَالْعُجَابُ بِالتَّشْدِيدِ أَكْثَرُ مِنْهُ .
وَكَذَلِكَ الْأَعْجُوبَةُ .

وَقَوْلُهُمْ : عَجَبٌ عَاجِبٌ ، كَقَوْلِهِمْ لَيْلٌ : لَائِلٌ ^(۱) ،
يُؤَكِّدُ بِهِ .

وَالْتَعَاجِيبُ : الْعَجَائِبُ ، لَا وَاحِدَ لَهَا
مِنْ لَفْظِهَا . قَالَ الشَّاعِرُ :

(۱) لَائِلٌ أَيْ مَظْلَمٌ جَدًّا .

وَمِنْ تَعَاجِيبِ خَلْقِ اللَّهِ غَاطِيَةٌ ^(۱)

يُعْصَرُ مِنْهَا مُلَاحِيٌّ وَغَرِيبٌ

وَلَا يَجْمَعُ عَجَبٌ وَلَا عَجِيبٌ . وَيُقَالُ يَجْمَعُ عَجِيبٌ

عَجَائِبٌ ، مِثْلُ أَفِيلٍ وَأَفَائِلَ ، وَتَبِيعٍ وَتَبَائِعٍ . وَقَوْلُهُمْ
أَعَاجِيبٌ ، كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا جَمْعَ أَعْجُوبَةٍ ، مِثْلُ أَحْدُوثةٍ
وَأَحَادِيثٍ .

وَعَجِبْتُ مِنْ كَذَا وَتَعَجَّبْتُ مِنْهُ ، وَاسْتَعْجَبْتُ

بِمَعْنَى . وَعَجِبْتُ غَيْرِي تَعْجِيبًا . وَأَعْجَبَنِي هَذَا الشَّيْءُ

إِحْسَنِهِ . وَقَدْ أُعْجِبَ ^(۲) فَلَانٌ بِنَفْسِهِ ، فَهُوَ مُعْجَبٌ

بِرَأْيِهِ وَبِنَفْسِهِ ، وَالْأَسْمُ الْعُجْبُ بِالضَّمِّ . وَقَوْلُهُمْ :

مَا أَعْجَبَهُ بِرَأْيِهِ ، شَاذٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ .

وَالْعُجْبُ بِالْفَتْحِ : أَصْلُ الذَّنْبِ . وَالْعُجْبُ

أَيْضًا : وَاحِدُ الْعُجُوبِ ، وَهِيَ أَوَاخِرُ الرَّمْلِ .

قَالَ لَبِيدٌ :

يَحْتَابُ ^(۳) أَصْلًا قَالَصًا مُتَذَبِّذًا

بُعُجُوبٍ أَفْقَاءَ يَمِيلُ هَيَامُهَا

[عنب]

الْعَدَابُ بِالْفَتْحِ : مَا اسْتَرْقَى مِنَ الرَّمْلِ . قَالَ

ابْنُ أَحْمَرَ :

كَثُورِ الْعَدَابِ الْفَرْدِ يَضْرِبُهُ النَّدَى

تَعَلَّى النَّدَى فِي مَتْنِهِ وَتَحَدَّرَا

(۱) كَرَمَةُ عَنَبٍ .

(۲) قَوْلُهُمْ أَعْجَبَ فَلَانٌ الْخَ ، بَضْمُ الْهَمْزَةِ ، وَفَتْحُ جِيمِ
مُعْجَبٍ كَمَا فِي الْخِتَارِ . وَلَكُونُهُ مَبْنِيًّا الْمَجْهُولُ لَا يَصَاحُ مِنْهُ
التَّعْجِبُ .

(۳) يَرُودُ أَيْضًا : يَحْتَافُ ، بِالْفَاءِ .

(۲۳ - صَحَاح)

والْعَذَابَةُ : الرَّكْبُ^(۱) قال الشاعر^(۲) :

وكنْتُ كذاتِ العَرْكِ^(۳) لم تُبْقِ ماءها

ولا هي مِنَّا بِالْعَذَابَةِ طَاهِرٌ^(۴)

[عذب]

العَذْبُ : الماء الطيب . وقد عَذَبَ عَذُوبَةً .

ويقال للرقيق والخمر : الأعذبان .

واستعذب القومُ ماءهم ، إذا استقوه عَذْبًا .

واستعذبه ، أى عَذَّه عَذْبًا . وَيُسْتَعَذَّبُ لِفُلَانٍ

من بثر كذا ، أى يُسْتَقَى له .

وعَذْبَةُ اللسان : طَرَفُهُ الدقيق . والعَذْبَةُ :

إحدى عَذَبَتَي السَّوْطِ^(۵) . وقول ذى الرُّمَّة :

غُصْفٌ^(۶) مُهَرَّتَةٌ الأشْدَاقِ ضَارِيَةٌ

مثلُ السَّرَاحِينِ فِي أعناقها العَذْبُ

يعنى السُّيُور .

وعَذْبَةُ المِيزَان : الخيط الذى يُرْفَعُ به .

وعَذْبَةُ الشَّجَر : غُصْنُهُ . والعَذْبَةُ : القِذَاةُ . وماء

ذو عَذْبٍ ، أى كثير القذى . يقال : أَعَذَبَ

حَوْضَكَ ، أى انزع ما فيه من القذى .

وأَعَذَبْتُهُ عن الأمر ، إذا منعتَه عنه . يقال :

أَعَذَبْتُ نَفْسَكَ عن كذا ، أى اظْلِفْهَا عنه .

(۱) بفتحين ، أى العانة ، أو منبتها .

(۲) هو الفرزدق .

(۳) ويروى : « كذات الخيض » .

(۴) ويروى : « ولا هي من ماء العذابة طاهر » كما

في اللسان .

(۵) عذبه السوط : طرفه ، والجمع عذب .

(۶) يروى : « جرد مهرة » أى منجدة .

والْعَذُوبُ من الدوابِّ وغيرها : القائمُ الذى

لا يأكل ولا يشرب ؛ وكذلك العَازِبُ .

والعذاب : العقوبة ، وقد عَذَّبْتَهُ تعذيبًا .

والْعَذِيبُ : ماء لقيم . وعَازِبٌ : مكان .

أبو عمرو : الْعَذِيبُ الكريم الأخلاق ، بالذال

المعجمة^(۱) . وأنشد لكثير^(۲) :

سَرَتْ ما سَرَتْ من ليلى ثم أَعْرَضَتْ

إلى عَذِيبٍ ذى غناء وذى فضلٍ

[عرب]

العرب : جيل من الناس ، والنسبة إليهم

عَرَبِيٌّ بَيْنَ العروبة ، وهم أهل الأمصار .

والأعراب منهم سُكَّانُ البادية خاصة . وجاء

في الشعر الفصيح : الأعراب . والنسبة إلى الأعراب

أعرابيٌّ ، لأنه لا واحد له . وليس الأعراب جمعاً

لعرب ، كما كان الأنباط جمعاً لنبطٍ ، وإنما العرب

اسم جنس .

والعرب العاربة هم اُخْلَصُ منهم ، وأخذ من

لفظه فأَكْدَّ به ، كقوله ليل لائل . وربما قالوا :

العرب العرباء .

وتعَرَّبَ ، أى تشبَّه بالعرب . وتعَرَّبَ بعد

هِجْرَتِهِ ، أى صار أعرابياً .

(۱) والقاموس ذكره في المهمة تبعاً لتهديب الأزهري

وعلى كل هو بوزن عَرَفَ بالضم .

(۲) ابن بري : ليس هذا كثير عزة ، إنما هو كثير

ابن جابر المحاربي .

والعرب المستعربة هم الذين ليسوا بخُلَاصٍ ،
وكذلك المتعربة .

والعربية ، هي هذه اللغة . ويعرَّبُ بن قحطان
أول من تكلم بالعربية ، وهو أبو اليمن كلهم .

والعَرَبُ والعُرَبُ واحد ، مثل العَجَم والعُجَم .

والعَرِيبُ : تصغير العرب . وقال أبو الهندي :

وَمَكُنْ^(۱) الصَّبَابِ طَعَامُ العَرِيبِ

ولا تشبهه نفوسُ العَجَمِ

وإنما صغّرهم تعظيماً كما قال : « أنا جُذَيْلُهَا

المُحَكَّكُ ، وَعُذِيقُهَا المُرَجَّبُ » .

وعَرَّبَ لسانه بالضم عُرُوبَةً ، أي صار عربياً .

وأعَرَّبَ كلامه ، إذا لم يلحن في الإعراب .

وأعرب بِحُجَّتِهِ ، أي أفصح بها ولم يتق أحدًا^(۲) .

قال الكُمَيْت :

وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَامِصٍ آيَةً

تَأَوَّلَهَا مِنَّا تَقَىَّ وَمُعَرَّبُ

يعني المَفْصَح بالتفصيل^(۳) ، والساكت عنه

لِلتَقْيَةِ .

وفي الحديث : « الثَّيْبُ تعرب عن نفسها »

أي تُفْصَح .

(۱) المكن ، بالفتح ، وككف : يبيض الضبة

والجرادة ونحوها .

(۲) أي لم يحذر أحداً . والتقى في الشعر التالي : من

يخاف ويتقى بني أمية أعداء بني هاشم .

(۳) وكذا ورد في اللسان بانصاف المهملة . والوجه

« بالفضيل » .

والمُعَرَّبُ : الذي له خيلٌ عَرَابٌ . وقال

الكسائي : المُعَرَّبُ من الخيل : الذي ليس فيه

عَرَقٌ هجينٌ ، والأنتى مُعَرِبَةٌ .

وأعرب الرجلُ ، أي وَلَدَ له ولدٌ عربيٌّ اللون .

والإبل العَرَابُ والخيل العَرَابُ : خلاف

البَخَائِيَّ والبراذين .

وأعرب الرجلُ : تكلم بالفحش ، والاسم

العَرَابَةُ .

وأعرب سَقَى القومِ ، إذا كان مَرَّةً غَيًّا ومرة

خَمْسًا ثم قام على وجهٍ واحد .

وعَرَّبَ عليه فِعْلَهُ ، أي قَبَّح . وفي الحديث

« عَرَّبُوا عليه » أي رَدُّوا عليه بالإنكار . وعَرَّبَ

مَنْطِقَهُ ، أي هَذَبَهُ من اللحن . وعَرَّبَتْ عن القومِ ،

أي تكلمت عنهم .

والتعريب : قطع سَقَفِ النَّخْلِ ، وهو التشذيب .

وتعريب الاسم الأعجمي : أن تنفوه به العربُ على

منهاجها ، تقول : عَرَّبْتُهُ العربُ وأعربته أيضاً .

والعَرَبَةُ ، بالتحريك : النهر الشديد الجَرِيَّةِ .

والعَرَبَةُ أيضاً النفس . قال الشاعر ابن ميادة :

لَمَّا أَتَيْتُكَ أَرْجُو فَضْلَ نَائِلِكُمْ

نَفَحْتَنِي نَفْحَةً طَابَتْ لَهَا الْعَرَبُ

والعَرَبُ أيضاً : فساد المَعِدَةِ . يقال عَرَبَتْ

مَعِدَتُهُ بالكسر ، فهي عَرَبَةٌ . وعَرَّبَ أيضاً

الجرحُ : نَكِسَ وَغَفِرَ .

وما بالدار عَرِيبٌ ، أى ما بها أحد . والعُرُوبُ
من النساء : المتحبيبة إلى زوجها ، والجمع عُرُبٌ .
ومنه قوله تعالى : ﴿ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴾ .

ويوم العُرُوبَةِ : يوم الجمعة ، وهو من أسمائهم
القديمة . وابن أبي العُرُوبَةِ بالألف واللام .

وعَرَابَةٌ ، بالفتح : اسم رجلٍ من الأنصار
من الأوس . قال الخطيئة^(۱) :

إذا ماراية رُفِعَتْ لمجد

تَلَقَّاهَا عَرَابَةٌ باليمن

والعَرَبُ ، بالكسر : يَبِيسُ البُهْمَى .

[عرب]

العَرَبَتَةُ : لغة في العَرَبِيَّةِ . وسألتُ عنه أعرابياً
من بني أسد فوضع إصبعه على طَرْفٍ وَتَرَةٍ أنفه .

[عرب]

العَرُطَبَةُ التي في الحديث^(۲) : العُودُ من
الملاهي ، ويقال الطُّبْل .

[عرب]

العُرُقُوبُ : العصب الغليظ المُوَبَّرُ فوق عَقَبِ
الإنسان . وعُرُقُوبُ الدابة في رجلها بمنزلة الرُّكْبَةِ
في يدها . قال أبو دُوَاد :

حَدِيدُ الطَّرَفِ وَالْمَنْكِبِ وَالْعُرُقُوبِ وَالْقَلْبِ
قال الأصمعي : كلُّ ذِي أَرْبَعٍ عُرُقُوبَاهُ فِي
رِجْلَيْهِ وَرِكْبَتَاهُ فِي يَدَيْهِ .

(۱) ليس الخطيئة ، إنما هو الشماخ .

(۲) هو « إن الله يفر لكل مذهب » ، إلا صاحب

عرطبة أو كوبة .

وقد عَرَقَبْتُ الدابة : قطعت عُرُقُوبَهَا .

والعُرُقُوب من الوادي : موضع فيه انحناء
شديد . قال الفراء : يقال ما أكثر عراقيب هذا
الجليل ، وهي الطرق الضيقة في مَتْنِهِ . وتَعَرَقَبْتُ ،
إذا أخذت في تلك الطرق .

وعُرُقُوبُ القَطَاةِ : ساقها . قال الراجز^(۱) :

وَنَبْلِي وَفُقَاهَا كَعَرَاقِيبٍ قَطَاً طُحْلِي

وعراقيب الأمور وعراقيلها : عظامها وصعابها .

وعُرُقُوب : اسم رجلٍ من العالقة ضربت به

العربُ المثل في الخلف فقالوا : « مواعيدُ عُرُقُوبٍ » .

وذلك أَنَّهُ أَتَاهُ أَخٌ لَهُ يَسْأَلُهُ شَيْئاً ، فقال عُرُقُوبُ :

إذا أَطْلَعَ نَحْلِي . فلما أَطْلَعَ قال : إذا أَبْلَح . فلما

أَبْلَحَ قال : إذا أَزْهَى . فلما أَزْهَى قال : إذا أَرْطَب .

فلما أَرْطَبَ قال : إذا صار تمرّاً . فلما صار تمرّاً جَدَّه

من الليل ولم يُعْطِهِ شَيْئاً . قال الأشجعي^(۲) :

وَعَدْتُ وَكَانَ الْخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً

مواعيدَ عُرُقُوبٍ أَخَاهُ بِيَتْرَبِ^(۳)

[عرب]

العَرَّابُ : الذين لأزواج لهم من الرجال والنساء .

قال الكسائي : العرب : الذي لأهل له ، والعَرَبَةُ :

التي لأزواج لها . والاسم : العَرَبَةُ والعَرُوبَةُ . يقال :

تَعَرَّبَ فلان زماناً ثم تَأَهَّلَ .

(۱) صوابه : قال الشاعر ، وهو القند الزماني ، أو

أمرؤ القيس بن عابس .

(۲) هو جيبها .

(۳) يترب بالمشاة بوزن يعلم : بلد باليمامة .

[ع]

العَسِيبُ مِنَ السَّعْفِ : فَوْقَ الْكَرْبِ لَمْ
يَنْبِتْ عَلَيْهِ الْخُوصُ . وَمَا نَبَتَ عَلَيْهِ الْخُوصُ
فَهُوَ السَّعْفُ .

وَعَسِيبُ الذَّنَبِ : مَنبِتُهُ مِنَ الْجِلْدِ وَالْعَظْمِ .
وَعَسِيبٌ : اسْمُ جَبَلٍ . قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
أَجَارْتَنَا إِنَّ الْخُطُوبَ تَنْوِبُ

وإني مقيمٌ ما أقامَ عَسِيبُ
والعَسِيبُ : الْكَرَاءُ الَّذِي يُؤْخَذُ عَلَى ضِرَابِ
الْفَحْلِ ، وَنَهْيٍ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ . تَقُولُ : عَسَبَ
فُحْلُهُ يَعْصِيهِ ، أَيْ أَكْرَاهُ . وَعَسَبَ الْفَحْلُ أَيْضاً :
ضَرَبَهُ ، وَيُقَالُ : مَاؤُهُ . قَالَ زُهَيْرٌ يَهْجُو قَوْمًا
أَخَذُوا غُلَامًا لَهُ :

وَلَوْلَا عَسْبُهُ لَتَرَكْتُمُوهُ

وَشَرُّ مَنِيحَةٍ لِحُلٍّ (۱) مُعَارٍ

وَأَسْتَعَسَبَتِ الْفَرَسُ ، إِذَا اسْتَوْدَقَتْ .

وَالْيَعْسُوبُ : مَلِكُ النَّحْلِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلسَّيِّدِ :
يَعْسُوبُ قَوْمِهِ . وَالْيَعْسُوبُ أَيْضاً : طَائِرٌ أَطُولُ مِنَ
الْجَرَادَةِ لَا يَضُمُّ جَنَاحَهُ إِذَا وَقَعَ ؛ تُشَبَّهُ بِهِ الْخَيْلُ
فِي الضُّمْرِ . قَالَ بَشَرٌ :

أَبُو صِدْبِيَّةٍ شُعْثٌ تُطِيفُ (۲) بِشَخْصِهِ

كَوَالِحٍ أَمْثَالِ الْيَعْسِيبِ ضَمَّرُ

(۱) فِي اللِّسَانِ :

وَلَوْلَا عَسْبُهُ لَرَدَدْتُمُوهُ وَشَرُّ مَنِيحَةٍ أَيْزُ مُعَارٍ

(۲) فِي اللِّسَانِ : يَطِيفُ .

وَعَزَبَ عَنِّي فَلَانٌ يَعْزُبُ وَيَعْزِبُ : أَيْ بَعْدَ
وِغَابٍ ، وَعَزَبَ عَنِ فَلَانٍ حِلْمُهُ ، وَأَعَزَبَهُ اللَّهُ .
وَأَعَزَبَتِ الْإِبِلُ ، أَيْ بُعِدَتْ فِي الْمَرْعَى
لَا تَرُوحُ . وَأَعَزَبَ الْقَوْمُ فَهْمٌ مُعْزِبُونَ ، أَيْ
عَزَبَتْ إِبِلُهُمْ .

وَالْمِعْزَابَةُ : الرَّجُلُ الَّذِي يَعْزُبُ بِمَاشِيَتِهِ عَنِ
النَّاسِ فِي الْمَرْعَى ، وَكَذَلِكَ الَّذِي طَالَتْ عُزْبَتُهُ .
وَالْعَازِبُ : الْكَلَاءُ الْبَعِيدُ ، وَقَدْ أَعَزَبْنَا ،
أَيْ أَصْبَنَاهُ .

وَأَبِلَ عَزِيبٌ ، أَيْ لَا تَرُوحُ عَلَى الْحَيِّ ،
وَهُوَ جَمْعُ عَازِبٍ ، مِثْلُ غَازٍ وَغَزِيٍّ .

وَهَرَاوَةُ الْأَعْزَابِ : هَرَاوَةُ الَّذِينَ يَبْعُدُونَ
يَأْبِلُهُمْ فِي الْمَرْعَى ، وَيُشَبَّهُ بِهَا الْفَرَسُ .

وَسَوَامٌ مَعَزَّبٌ بِالتَّشْدِيدِ (۱) ، إِذَا عَزَّبَ بِهِ
عَنِ الدَّارِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي
أَرْبَعِينَ لَيْلَةً فَقَدْ عَزَّبَ » ، أَيْ بَعْدَ عَهْدِهِ بِمَا
ابْتَدَأَهُ مِنْهُ .

وَعَزَبَ طُحْرُ الْمَرْأَةِ ، إِذَا غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا .
وَقَالَ النَّابِغَةُ :

شُعْبُ الْعِلَافِيَّاتِ بَيْنَ فُرُوجِهِمْ

وَالْمَحْصَنَاتُ عَوَازِبُ الْأَطْهَارِ

وَعَزَبَتِ الْأَرْضُ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهَا أَحَدٌ ،
مُخْصَبَةٌ كَانَتْ أَوْ مَجْدِبَةٌ .

(۱) أَيْ لِلزَّائِي مَفْتُوحَةٌ .

والياء فيهن زوائد^(۱) ؛ لأنه ليس في الكلام
فَقُولَ غير صَفُوق .

[عنب]

العُشْبُ : الكَلَأُ الرَطْبُ ، ولا يقال له :
حَشِيشٌ حَتَّى يَهِيَج . تقول منه : بلد عَاشِب .
ولا يقال في ماضيه إِلَّا أُعْشِبَتِ الْأَرْضُ ، إذا
أُنْبِتَتِ الْعُشْبُ .

وعَيْرٌ عَاشِبٌ : يرعى العُشْبُ . وأعْشَبَ
القومُ : أصابوا عُشْبًا . وأَرْضٌ مُعْشِبَةٌ وَعَشِيبَةٌ ،
ومكانٌ عَشِيبٌ بَيْنَ الْعَشَابَةِ .

واعشوشبت الأرضُ ، أى كثر عُشْبُهَا ،
وهو للمبالغة : كقولك : خَشُنَ واخشوشن .
وأَرْضٌ فِيهَا تَعَاشِيبٌ ، إذا كان فيها عُشْبٌ كَثِيبٌ
متفرق ، لا واحد لها .

والعَشْبَةُ بالتحريك : النابُّ الكبيرة ، وكذا
العشمة بالميم . يقال : سألتُه فَأَعْشَبَنِي ، أى أعطاني
ناقةً مُسِنَّةً . وشيخٌ عَشْبَةٌ وعجوزٌ عَشْبَةٌ ، أى هُمُ
وهمةٌ . وعيالٌ عَشَبٌ : ليس فيهم صغير . وقال :
* جمعت منهم عَشْبًا شَهَابًا برا *

[عصب]

العَصَبَةُ : واحد العصب والأعصاب ، وهى
أطناب المفاصل . تقول : عَصِبَ اللحمُ بالكسر ،
أى كثر عَصَبُهُ .

(۱) الصواب : والياء فيه زائدة .

وانعَصَبَ : اشتدَّ .

والمعصوب : الشديد اكتناز اللحم .

والعَصَبُ : الطَّيُّ الشديد .

ورجل مَعْصُوبُ الخلق . وجارية معصوبةٌ

حَسَنَةُ الْعَصَبِ ، أى مجدولة الخلق .

والمعصوب فى لغة هُذَيْل : الجائع .

والمُعَصَّبُ^(۱) : الذى يُعَصَّبُ وسطه من

الجوع . وقال أبو عبيد : هو الذى عَصَبَتْهُ السِّنُونُ
أى أَكَلَتْ ماله .

وتقول أيضاً : عَصَبَ رَأْسَهُ بِالْعِصَابَةِ تعصيباً .

وعَصَبَةُ الرجل : بنود وقرابته لأبيه ، وإنما

سَمَّوْا عَصَبَةً لِأَنَّهُمْ عَصَبُوا بِهِ أى أَحَاطُوا بِهِ ،

فالأب طرف والابن طرف ، والعم جانب والأخ

جانب . والجمع الْعَصَبَاتُ .

والتعصُّبُ من العَصَبِيَّةِ . وتعصَّب ، أى

شدَّ الْعِصَابَةَ .

وَالْعَصَبَةُ مِنَ الرِّجَالِ : ما بين العشرة

إلى الأربعين .

وَالْعَصَبُ : ضربٌ من بُرودِ اليمين ، ومنه

قِيلَ لِلِسَّحَابِ كَاللَّطْنِ : عَصَبٌ . وَالْعَصَابُ : الْغَزَالُ

عن أبي عمرو . قال رؤبة :

* طَيَّ الْقَسَامَى بُرُودَ الْعَصَابِ^(۲) *

(۱) انفرد صاحب القاموس بضبطه بالكسر كحدث .

(۲) القسامة : الذى يطوى الثياب فى أول طيها حتى

تكسر على طيها . اهـ . مرتضى .

والعصابة^(۱) : العیامة وكلُّ ما يُعصَّب به الرأس . وقد اعتصب بالتاج والعمامة .

والعصابة : الجماعة من الناس والخیل والطیر .
واعصوب القوم : اجتمعوا وصاروا عصاباً .
واعصوب اليوم ، أى اشتد . ويومٌ عصب وعصبب ، أى شديد .

والعصیب : الرثة تُعصَّب بالأمعاء فتشوى .
قال حمید بن ثور^(۲) :

أولئك لم يدرين ما سَمَك القرى
ولا عُصْبُ فيها رِثاتُ العمارسِ

وعصبتُ فخذ الناقة لتدر . وناقة عصب : لا تدرُ حتى تُعصَّب . واسم الحبل الذى تعصب به عصاب .

وعصبتُ الشجرة ، إذا ضمت أغصانها ثم ضربتها ليسقط ورقها . قال الحجاج : « لأعصبنكم عَصَبَ السَّلم^(۳) » . وقال أبو عبيد : السمة شجرة إذا أرادوا قطعها عصبوا أغصانها عصباً شديداً حتى يصلوا إلى أصلها فيقطعوها .

وعصب القوم بفلان ، أى استكفوا حوله .
وعصبت الإبل بالماء ، إذا دارت به . وقال الفراء : عصبت الإبل وعصبت بالكسر .

وعَصَبَ الریقُ بفيه ، إذا يَبَسَ عليه . قال ابن أحر :

يُصَلِّى عَلَى مَنْ مَاتَ مِنَّا عَرِيفُنَا
ويقرأ حَتَّى يَعصِبَ الریقُ بِالْفَمِ
وعَصَبَ الریقُ فَاهُ أيضاً . وقال^(۱) :

يَعصِبُ فَاهُ الریقُ أَىَّ عَصَبٍ
عَصَبَ الْجَبَابِ بِشِفَاهِ الْوُطْبِ
وعَصَبَ الأفقُ : أحر . وعصبتُ الكباش عصباً ، إذا شددت خُصِيَّهَ حتى يسقط من غير أن تنزِعَهما .

والعصَبُ فى العروض : تسكين اللام من مفاعلتن ، وينقل إلى مفاعيلن .
والعَصَلِيَّ من الرجال : الشديد ، بزيادة اللام . قال الراجز :

* قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بَعْصَلِيَّ *

[عصب]

عَصَبَه عَصَباً ، أى قطعه . والعَصْبُ : السيف القاطع .

وعصبت الرجل بلسان ، إذا شتمته . ورجلٌ عَصَابٌ ، أى شتَّام . وعَصَبُ لسانه بالضم عُصُوبَةٌ : صار عَصَباً ، أى حديداً فى الكلام .

أبو زيد : العَصْبَاءُ : الشاة المكسورة القرن الداخل ، وهو المُشَاش . ويقال هى التى انكسر

(۱) هو أبو محمد القفصى .

(۱) فى المطبوعة الأولى « والعصب » .

(۲) وقيل : هو للصمة بن عبد الله القشيري .

(۳) السلم هو السنط الذى ثمرته القرظ . والمشهورة

فى رواجه « عصب السمة » .

وَالْعُنْطُوبُ ، وَالْأُنْثَى عُنْطُوبَةٌ ، وَالْجَمْعُ عُنَاطِبُ .
قال الشاعر :

* رءوس العناطِبِ كَالْعُنْجَدِ (۱) *

وفي كتاب سيبويه : الْعُنْطَبَاءُ بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ .

وَعُنْطَبَةٌ : مَوْضِعٌ . قال لبيد :

* مِنْ قُلَلِ الشَّجَرِ فِذَاتِ الْعُنْطَبَةِ *

[عقب]

عاقبة كل شيء : آخره . وقولهم : ليست

لِفُلَانٍ عَاقِبَةٌ ، أَيْ وَلَدٌ . وفي الحديث : « السَّيِّدُ

وَالْعَاقِبُ » فالعاقب : مَنْ يَخْلَفُ السَّيِّدَ بَعْدَهُ . وقول

النبي صلى الله عليه وسلم : « أَنَا الْعَاقِبُ » ، يَعْنِي

آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَكُلُّ مَنْ خَلَفَ بَعْدَ شَيْءٍ فَهُوَ عَاقِبُهُ .

وَالْعَقِبُ ، بِكَسْرِ الْقَافِ : مُؤَخَّرُ الْقَدَمِ ، وَهِيَ

مُؤَنَّثَةٌ . وَعَقِبَ الرَّجُلُ أَيْضاً : وَلَدَهُ وَوَلَدَ وَلَدَهُ .

وفيهما لَفْتَانِ عَقَبٌ وَعَقَبٌ بِالتَّسْكِينِ . وَهِيَ أَيْضاً

مُؤَنَّثَةٌ عَنِ الْأَخْفَشِ .

وقال أبو عمرو : النِّعَامَةُ تَعَقُبُ فِي مَرَعَى بَعْدَ

مَرَعَى ، فَمَرَّةٌ تَأْكُلُ الْآءَ ، وَمَرَّةٌ تَأْكُلُ التَّنُومَ ،

وَتَعَقُبُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي حِجَارَةِ الْمَرَوْ ، وَهِيَ عُقْبَتُهُ ،

وَلَا يَفِثُ عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنَ الْمَرْتَعِ . وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ

ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ الظَّلِيمَ :

أَلْهَاءَ آءٍ وَتَنُومٍ ، وَعُقْبَتُهُ

مِنْ لَأْمَحِ الْمَرَوْ وَالْمَرَعَى لَهُ عُقْبٌ

(۱) صدره :

* غَدَا كَالْعَمَلَسِ فِي خَافَةٍ *

أَحَدَ قَرَنِيهَا . وَقَدْ عَضِبَتْ بِالْكَسْرِ ، وَأَعْضَبْتُهَا
أَنَا . وَكَبِشَ أَعْضَبُ بَيْنَ الْعَضْبِ . قَالَ الْأَحْطَلُ .

إِنَّ السَّيْفَ غَدَوْهَا وَرَوَّاحَهَا

تَرَكْتُ هَوَازِنَ مِثْلَ قَرْنِ الْأَعْضَبِ

وَالْأَعْضَبُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي لَا نَاصِرَ لَهُ .

وَالْمَعْضُوبُ : الضَّعِيفُ . تَقُولُ مِنْهُ : عَضَبَهُ .

وَنَاقَةُ عَضْبَاءَ : أَيْ مَشْقُوقَةُ الْأُذُنِ ، وَكَذَلِكَ

الشَّاةُ . وَأَمَّا نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الَّتِي كَانَتْ تَسْمَى « الْعَضْبَاءَ » فَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ لِقَبِّهَا

لَهَا ، وَلَمْ تَكُنْ مَشْقُوقَةُ الْأُذُنِ .

وَالْأَعْضَبُ فِي الْوَافِرِ : مُفْتَعِلُنْ مَخْرُومًا مِنْ

مُفَاعَلَتْنِ .

[عطب]

الْعَطَبُ : الْهَلَاكُ . وَقَدْ عَطِبَ بِالْكَسْرِ .

وَأَعْطَبَهُ : أَهْلَكَهُ . وَالْعَاطِبُ : الْمَهَالِكُ ، وَاحِدُهَا

مَعْطَبٌ . وَالْعُطْبُ وَالْعُطْبُ : الْقُطْنُ ، مِثْلُ عُشْرِ

وَعُشْرِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّهُ فِي ذُرَى عِمَائِهِمْ

مَوْضِعٌ مِنْ مَنَادِفِ الْعُطْبِ

وَالْعُطْبَةُ : قِطْعَةٌ مِنْهُ . يُقَالُ : أَجْدَ رِيحِ

عُطْبَةٍ ، أَيْ رِيحِ قُطْنَةٍ ، أَوْ خِرْقَةٍ مُحْتَرَقَةٍ .

[عطب]

قال الأصمعي : الْعُنْطَبُ : الذِّكْرُ مِنَ الْجَرَادِ ،

وَفَتْحُ الظَّاءِ لَفَةٌ .

قال الكسائي : هُوَ الْعُنْطَبُ وَالْعُنْطَابُ ،

وَعَقَبَ فُلَانٌ مَكَانَ أَبِيهِ عَاقِبَةً ، أَيْ خَلْفَهُ ،
وهو اسمٌ جاء بمعنى المصدر ، كقوله تعالى : ﴿ لَيْسَ
لَوْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴾ .

وَعَقَبَتِ الرَّجُلَ فِي أَهْلِهِ ، إِذَا بَغَيْتَهُ بِشَرٍّ
وَخَلْفَتَهُ . وَعَقَبْتُهُ أَيْضًا ، إِذَا ضَرَبْتَ عَقِبَهُ .

وَالْعُقْبُ ، بِالتَّسْكِينِ : الْجَرَى يَجْىءُ بَعْدَ الْجَرَى
الْأَوَّلِ . تَقُولُ : لِهَذَا الْفَرَسِ عَقْبٌ حَسَنٌ .

وَالْعُقْبُ وَالْعُقْبُ : الْعَاقِبَةُ ، مِثْلُ عُشْرٍ
وَعُشْرٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا
وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴾ .

وَتَقُولُ أَيْضًا : جِئْتُ فِي عَقَبِ شَهْرِ رَمَضَانَ ،
وَفِي عُقْبَانِهِ ، إِذَا جِئْتَ بَعْدَ أَنْ يَمْضِيَ كُلُّهُ ،
وَجِئْتُ فِي عَقِبِهِ بِكَسْرِ الْقَافِ ، إِذَا جِئْتَ وَقَدْ
بَقِيَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ . حَكَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ .

وَالْعُقْبَةُ : النَّوْبَةُ ، تَقُولُ : تَمَّتْ عُقْبَتُكَ .
وَمَا يَتَعَاقَبَانِ كَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ .

وَتَقُولُ أَيْضًا : أَخَذْتُ مِنْ أُسِيرَى عُقْبَةٍ ،
إِذَا أَخَذْتَ مِنْهُ بَدَلًا .

وَعَاقَبْتُ الرَّجُلَ فِي الرَّاحِلَةِ ، إِذَا رَكِبْتَ أَنْتَ
مَرَّةً وَرَكِبَ هُوَ مَرَّةً .

وَعُقْبَةُ الطَّائِرِ : مَسَافَةٌ مَا بَيْنَ ارْتِفَاعِهِ
وَانْحِطَاطِهِ .

وَالْعُقَابُ : الْمَرَأَةُ الَّتِي مِنْ عَادَتِهَا أَنْ تَلِدَ
ذَكَرًا بَعْدَ أَنْثَى .

وَالْعُقْبَةُ أَيْضًا : شَيْءٌ مِنَ الْمَرْقِ يَرُدُّهُ مُسْتَعِيرُ
الْقَدْرِ إِذَا رَدَّهَا .

وَقَوْلُهُمْ : عَلَيْهِ عَقِبُهُ السَّرْوُ وَالْجَمَالُ ، بِالْكَسْرِ ،
أَيْ أَثَرُ ذَلِكَ وَهَيْئَتُهُ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : مَا يَفْعَلُ ذَلِكَ إِلَّا عِقْبَةُ
الْقَمَرِ^(۱) ، إِذَا كَانَ يَفْعَلُهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً .

وَالْعُقْبُ بِالتَّحْرِيكِ : الْعَصَبُ الَّذِي تَعْمَلُ
مِنْهُ الْأَوْتَارُ ، الْوَاحِدَةُ عَقْبَةٌ ، تَقُولُ مِنْهُ عَقَبْتُ
السَّهْمَ وَالْقَدَحَ وَالْقَوْسَ عَقْبًا ، إِذَا لَوَيْتَ شَيْئًا
مِنْهُ عَلَيْهِ . قَالَ الشَّاعِرُ^(۲) :

وَأُسْمَرُ مِنْ قَدَاحِ النَّبْعِ فَرَعٌ
بِهِ عَلَمَانِ مِنْ عَقَبٍ وَضَرْسٍ^(۳)
وَرَبَّمَا شَدُّوا بِهِ الْقُرْطَ لَثْلًا يَزِيغُ . وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ :

كَأَنَّ خَوْقَ قَرْطِهَا الْمَعْقُوبِ^(۴)
عَلَى دَبَابَةٍ أَوْ عَلَى يَعْسُوبٍ
وَالْعَقْبَةُ : وَاحِدَةُ عِقَابِ الْجِبَالِ .

(۱) هُوَ مِثْلُ الْعَيْنِ .

(۲) دَرِيدُ بْنُ الصَّمَةِ .

(۳) وَبَعْدَهُ :

دَفَعْتُ إِلَى الْمُفِيزِ وَقَدْ تَجَانَّوْا

عَلَى الرُّكْبَاتِ مَطْلَعِ كُلِّ شَمْسٍ

قَوْلُهُ « وَأُسْمَرُ » يَرُودُ « وَأَصْفَرُ » . وَقَوْلُهُ « فَرَعٌ »
أَيْ هُوَ مِنْ فَرَعِ شَجَرَةٍ . وَالْمُفِيزُ ، هُوَ الَّذِي يُجِيلُ الْقَدَاحَ
بِضَرْبِهَا .

(۴) الرَّجُلُ لِسِيَارِ الْأَبَانِيِّ .

وَيَقُوبُ : اسم رجل لا ينصرف في المعرفة
للعجمة والتعريف ؛ لأنه غُيِّرَ عن جهته فوقَ
في كلام العرب غير معروف المذهب .

وَالْيَقُوبُ : ذكر الحجل ، وهو مصروف
لأنه عربي لم يُغَيَّرْ وإن كان مزيداً في أوله فليس
على وزن الفعل . قال الشاعر :

* عالٍ يَقْصُرُ دُونَهُ الْيَقُوبُ *

والجمع اليعاقيب .

وإبل مُعَاقِبَةٌ : ترعى مَرَّةً في خَمْضٍ ومرة
في خَلَةٍ ، وأما التي تشرب الماء ثم تعود إلى المَعْطِنِ
ثم تعود إلى الماء فهي العَوَاقِبُ . عن ابن الأعرابي .
وَأَعْقَبَتِ الرَّجُلَ ، إذا رَكِبْتَ عَقْبَهُ وركب
هو عَقْبُهُ ، مثل المعاقبة .

والعرب تُعَقِّبُ بين الفاء والثاء وتُعَاقِبُ ،
مثل جَدَثَ وجَدَفَ .

العِقَابُ : العقوبة ؛ وقد عَاقَبْتَهُ بِذَنْبِهِ . وقوله
تعالى : ﴿ فَعَاقَبْتُمْ ^(۱) ﴾ ، أي فَعَنِمْتُمْ .

وعَاقَبَهُ أَي جَاءَ بِعَقِبِهِ فهو ، مُعَاقِبٌ وَعَقِيبٌ
أيضاً . والتعقيب مثله .

والمُعَقَّبَاتُ : ملائكة الليل والنهار ؛ لأنهم
يتعاقبون ، وإنما أَنْتَ لكثرة ذلك منهم ، نحو
نَسَابَةٍ وَعَلَّامَةٍ . والمُعَقَّبَاتُ : اللواتي يقمن عند

(۱) هي قوله تعالى : « وَإِنْ فَانَكُم شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ
إِلَى الْكُفَّارِ » .

أعجاز الإبل المعتركات على الحوض ، فإذا انصرفت
ناقةٌ دخلت مكانها أخرى ؛ وهي الناظرات العقب .
وَعَقَّبَ العَرَفُجُ ، إذا اصفرت ثمرته وحان يُبْسُهُ .
والتعقيب أيضاً : أن يغزو الرجل ثم يُثْنِي من
سَنَتِهِ . قال طفيل الغنوي يصف الخيل :

طِوَالُ الْهَوَادِي وَالْمَتُونُ صَلِيَّةٌ

مَغَاوِيرُ فِيهَا لِلْأَمِيرِ مُعَقَّبٌ

وَعَقَّبَ فِي الْأَمْرِ ، إذا تَرَدَّدَ فِي طَلَبِهِ مَجْدًا . قال

ليبدٌ يصف حماراً وأتانه :

حَتَّى تَهَجَّرَ بِالرَّوَاكِ وَهَاجَهَا ^(۱)

طَلَبَ الْمُعَقَّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

رفع المظلوم وهو نعت للمعقب على المعنى ،

والمعقب خفضٌ في اللفظ ، ومعناه أنه فاعل .

وتقول : وَلِيَ فُلَانٌ مَدِيرًا وَلَمْ يُعَقَّبْ ، أَي

لَمْ يُعْطَفْ وَلَمْ يَنْتَظَرِ .

والتعقيب في الصلاة : الجلوس بعد أن يقضيها

لِدُعَاءٍ أَوْ مَسْأَلَةٍ . وفي الحديث : « مَنْ عَقَّبَ

فِي صَلَاةٍ فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ » .

وَتَصَدَّقَ فُلَانٌ بِصَدَقَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَعْقِيبٌ ،

أَي اسْتِثْنَاءٌ .

وَأَعْقَبَهُ بِطَاعَتِهِ ، أَي جَازَاهُ . وَالْعُقْبَى : جزاء

الأمر . وَأَعْقَبَ الرَّجُلُ ، إذا مَاتَ وَخَلَفَ عَقِبًا ،

(۱) في اللسان : « فِي الرِّوَاكِ وَهَاجَهَا » . وانظر خزانة

الأدب ۱ : ۳۳۴ - ۳۳۵ .

أى ولدا . وأعقبه الطائف ، إذا كان الجنون يعاوده في أوقات . قال امرؤ القيس يصف فرساً :
ويخضد في الآري حتى كأنه

به عرّة أو طائف غير معقب

والمعقب : نجم يعقب نجماً ، أى يطلع بعده .
ويقال : أكل أكلة أعقبته سقماً ، أى أورثته . وذهب فلان فأعقبه ابنه ، إذا خلفه ، وهو مثل عقبه . وأعقب مستعير القدر ، أى ردّها وفيها العقبه .

وقد تعقبت الرجل ، إذا أخذته بذنب كان منه . وتعقبت عن الخبر ، إذا شككت فيه وعُدت للسؤال عنه . قال طفيل :

* ولم يك عما خبروا متعقباً^(۱) *

وتعقب فلان رأيه ، أى وجد عاقبته إلى خير . واعتقب البائع السلعة ، أى حبسها عن المشتري حتى يقبض الثمن . وفي الحديث : «المعقب ضامن» ، يعنى إذا تلفت عنده . واعتقبت الرجل : حبسته . وتقول : فعلت كذا فاعتقبت منه ندامة ، أى وجدت في عاقبته ندامة .

(۱) صدره :

* تتابع حتى لم تكن فيه ريبة *
وقله :

تأوّننى هم مع الليل منصب
وجاء من الأخبار مالا أكذب
ويروى « تابن حتى لم تكن لي ريبة » .

والعقاب : طائر ، وجمع القلة أعقب : لأنها مؤنثة ، وأفعل بناء يختص به جمع الإناث مثل عناق وأعناق ، وذراع وأذرع ، والكثير عقبان . وعقاب عقبانة وعقبانة وبعنقة على القلب ، أى ذات مخالب حداد . قال الطرماح :

عقاب عقبانة كأنّ وظيفها

وخرطومها الأعلى بنار ملوّح

والعقاب : عقاب الراية^(۱) . والعقاب : حجر نائى في جوف بئر ، يخرق الدلاء ، وصخرة ناتئة في عرض جبل شبه مرقاة .

[عقرب]

العقرب : واحدة العقارب ، وهى تؤنث ، والأنثى عقربة وعقرباء ممدود غير مصروف ، والذكر عقربان بالضم ، وهو أيضاً دابة له أرجل طوال ، وليس ذنبه كذنب العقارب . قال الشاعر ،
إياس بن الأرت^(۲) :

كأن مرعى أمكم إذ غدّت

عقربة يكومها عقربان^(۳)

ومرعى : اسمها . ويروى « إذ بدت » .

(۱) صوابه « والعقاب : الراية » .

(۲) الطائي .

(۳) بعده :

إكليلها زول وفي شولها

وخز أديم مثل وخز السنان

كلّ عدوّ يتقى مقبلاً

وأكم سورتها بالعجان

[علب]

العَلْبُ : واحد العُلُوب ، وهي الآثار . تقول
منه : عَلَبْتُهُ أَعْلَبُهُ بالضم ، إذا وَسَمْتُهُ أو خَدَشْتُهُ ،
أو أَثَرْت فيه . وقال طرفة :

كَانَ عُلُوبَ النَّسْعِ فِي دَأْيَاتِهَا

مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءِ فِي ظَهَرِ قَرَدَدٍ

وكذلك التعليبُ .

والعَلِبُ : المكان الغليظ . وطريق مَعْلُوب :

لاحب . قال بشر :

* على كلِّ مَعْلُوبٍ يثور عَكُوبُهَا ^(۱) *

والعِلْبَاءُ : عَصَبُ العُنُق ، وهما عِلْبَاوَان بينهما
مَنْبِتُ العُرْف . وإن شئت قلت عِلْبَاءَان ؛ لأنها
همزة ملحقة ، فإن شئت شبهتها بهمزة التانيث
التي في حمراء ، أو بالأصلية التي في كساء .
والجمع العَلَابِيُّ .

والعَلَابِيُّ أيضاً : الرصاصُ ، أو جنسٌ منه ^(۲) .
وعَلِبَ البعيرُ ، إذا أَخَذَهُ دَاةً في جَانِبِي عُنُقِهِ .
وعَلَبْتُ السيفَ أَعْلَبُهُ عِلْبًا ، إذا حَزَمْتِ
قَائِمُهُ بِعِلْبَاءِ البعير . والمَعْلُوبُ : اسم سيف الحارث
ابن ظالم المروزي .

وعِلْبَاءُ : اسم رجل . وقال امرؤ القيس :

(۱) صدره :

* نَقَلْنَاهُمْ نَقْلَ الكَلَابِ جِرَاءَهَا *

(۲) قال الأزهري : « ما علمت أحداً قاله ، وليس

بصحيح » .

ومكان مُعَقَّرِب ، بكسر الراء : ذو عقارب ،
وأرض مُعَقَّرِبَةٌ ، وبعضهم يقول أرضٌ مُعَقَّرَةٌ ،
كأنَّه رَدَّ العُقْرَبَ إلى ثلاثة أحرف ثم بَنَى عليه ،
وَصُدِّغَ مُعَقَّرِبٌ ، بفتح الراء ، أي معطوف .

والعُقْرَبُ : برجٌ في السماء .

[عكب]

عُكَابَةٌ : أبو حنيفة من بكر ، وهو عُكَابَةُ بن

صَعْب بن علي بن بكر بن وائل .

والْعُكَابُ : الدخان . ولإبل عُكُوبٌ على

الحوض ، أي ازدحام . والعَاكِبُ : الجمع الكثير .

والْعُكُوبُ ، بالفتح : الغبار .

والْعَنَكَبُوتُ : الناسجة ، والغالب عليها

التانيث ، والجمع العَنَاكِبُ .

والْعَكْنَبَاءُ أيضاً : العنكبوت . قال الشاعر :

كَأَنَّ مَا يَسْقُطُ مِنْ لُغَامِهَا

يَتُ عَكْنَبَاءَةً عَلَى زَمَامِهَا

ورجل عَكَبٌ مثال هَجَفٍ ، أي قصير ضخم :

وأما قول المتنخل اليشكري ^(۱) :

يَطُوفُ بِي عِكَبٌ فِي مَعَدِّ

وَيَطْعَنُ بِالصُّمْلَةِ فِي قُفْيَا

فهو عِكَبٌ اللَّخْمِيُّ صاحب سجن النعمان

ابن المنذر .

(۱) وكذا في اللسان . واسم اليشكري « المتنخل »

وأما المتنخل ، فهو المتنخل الهنلي .

وأفْلَتْنَنَ عِلْبَاءَ جَرِيضًا

ولو أدركته صَفِيرُ الوِطَابِ

ويقال : تشَجَّ عِلْبَاءُ الرجلِ ، إذا أَسَنَّ .

وتَيْسَ عِلْبٌ ، وَضَبَّ عِلْبٌ ، أى مَسْنُ جَاسِيٌ .

ويقال : عِلْبُ اللحمِ بالكسر يَعْلَبُ ، أى

اشْتَدَّ . وَعِلْبُ النَّبَاتِ أَيْضًا ، أى جَسَأَ .

وَالْعَلَابُ : وَسْمٌ فِي طُولِ الْعُنُقِ ، نَاقَةُ مُعَلَّبَةٍ .

وَالْعُلْبَةُ : مِحْلَبٌ مِنْ جِلْدٍ ، وَالْجَمْعُ عُلَبٌ

وَعِلَابٌ . وَالْمُعَلَّبُ : الَّذِي يَتَخَذُ الْعُلْبَةَ . قَالَ

الْكُمَيْتُ يَصِفُ خَيْلًا :

سَقَتْنَا دِمَاءَ الْقَوْمِ طَوْرًا وَتَارَةً

صَبُوحًا لَهُ اقْتَارَ الْجُلُودَ الْمُعَلَّبُ^(۱)

وَالْأَعْلُنَاءُ : أَنْ يُشْرِفَ الرَّجُلُ وَيُشْخِصَ

نَفْسَهُ ، كَمَا يُفَعِّلُ عِنْدَ الْخُصُومَةِ وَالشَّمِّ . يَقَالُ :

أَعْلَنْتَنِي الدِّيكُ وَالْكَلْبُ وَغَيْرُهُمَا إِذَا تَنَفَّسَ

شَعْرُهُ . وَأَصْلُهُ مِنْ عِلْبَاءِ الْعُنُقِ ، وَهُوَ مَلْحَقٌ

بِأَفْعَلَلِ بِيَاءٍ .

وَعُلَيْبٌ^(۲) : اسْمُ وَادٍ . وَلَمْ يَجِئْ عَلَى قُعَيْلٍ

بِضَمِّ الْفَاءِ وَتَسْكِينِ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الْيَاءِ شَيْءٌ غَيْرُهُ .

[عنب]

الحبة من العنب عِنْبَةٌ ، وهو بناء نادر ،

لأنَّ الْأَغْلَبَ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ الْجَمْعُ : نَحْوُ قِرْدٍ

وَقِرْدَةٍ ، وَفِيلٌ وَفَيْلَةٌ ، وَثَوْرٌ وَثَوْرَةٌ ؛ إِلَّا أَنَّهُ

قَدْ جَاءَ لِلوَاحِدِ ، وَهُوَ قَلِيلٌ ؛ نَحْوُ الْعِنْبَةِ ، وَالتَّوَلَّةِ ،

وَالْحَبْرَةِ ، وَالطَّيْرَةِ ، وَالطَّيْبَةِ ، وَالْخَيْرَةِ ، لَا أَعْرِفُ

غَيْرَهُ . فَإِنْ أُرِدَتْ جَمْعُهُ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ جَمَعَتْهُ

بِالْتِّاءِ فَقُلْتُ عِنْبَاتٌ ، وَفِي الْكَثِيرِ عِنَبٌ وَأَعْنَابٌ .

وَالْعِنْبَاءُ بِالْمَدِّ : لُغَةٌ فِي الْعَنْبِ ، وَالْعِنْبَةُ :

بَثْرَةٌ تَخْرُجُ بِالْإِنْسَانِ . وَعَنْابُ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ^(۱) :

رَجُلٌ مِنْ طَيْئٍ .

وَالْعُنَابُ ، بِالضَّمِّ : مَعْرُوفٌ ؛ الْوَاحِدَةُ عُنَابَةٌ .

وَالْعُنَابُ بِالتَّخْفِيفِ : الْعَظِيمُ الْأَنْفُ . قَالَ :

وَأُخْرَقَ مَهْجُوتِ التَّرَاقِي مُصَعَّدٌ

أَلَاعِمٍ رِخْوِ الْمُنْكِبِينَ عُنَابٌ

وَالْعُنَابُ : وَادٍ . وَالْعُنَابُ : الْعَقْلُ . وَالْعُنْبَانُ

بِالتَّحْرِيكِ : التَّيْسُ الشَّيْطَانُ مِنَ الظُّبَاءِ ، وَلَا فِعْلَ لَهُ .

[عنداب]

العندليب : طائر يقال له : الْهَزَارُ ، وَالْجَمْعُ

الْعُنَادِلُ ؛ لِأَنَّكَ تَرُدُّهُ إِلَى الرَّبَاعِيِّ ثُمَّ تَبْنِي مِنْهُ الْجَمْعَ

وَالْتَصْغِيرَ ؛ وَالْبَلْبَلُ يُعْنَدِلُ ، إِذَا صَوَّتَ . قَالَ

سَبْيُوِيهِ : إِذَا كَانَتْ النُّونُ ثَانِيَةً فَلَا تُجْعَلُ زَائِدَةً

إِلَّا بِثَبَّتٍ^(۲) .

[عنب]

الْعَيْهَبُ : الثَّقِيلُ مِنَ الرِّجَالِ الْوَحِيمِ . قَالَ

الشُّوَيْعِرُ^(۳) :

(۱) قَالَ فِي الْقَامُوسِ : « صَوَابُهُ عُنَابٌ بِالثَّنَاءِ فَوْقَ » .

(۲) الثَّبَتُ ، بِالتَّحْرِيكِ الْحَبَّةُ وَالْبَيِّنَةُ .

(۳) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ حِرَانَ بْنِ أَبِي حِرَانَ الْجَنْجَنِي .

(۱) اقْتَارَ الْجُلُودَ : قَطَعَهَا مِنَ الْوَسْطِ مُسْتَدِيرَةً . وَفِي

الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى وَاللَّسَانُ « اقْتَارَ الْجُلُودَ » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(۲) وَيُقَالُ عِلْبٌ أَيْضًا ، وَزَانُ دَرَاهِمٍ .

حَلَّتْ بِهَا وَثَرِي وَأَدْرَكَتْ تُورَتِي

إِذَا مَا تَنَاسَى ذَخْلَهُ كُلُّ عَيْهَبٍ

وَكَاةٍ عَيْهَبٍ ، أَيْ كَثِيرِ الصُّوفِ . وَعَيْهَبِي

الشَّبَابُ وَعَيْهَبَاؤُهُ : شَرُّهُ^(۱) . وَقَالَ :

عَهْدِي بِسَلْمَى وَهِيَ لَمْ تَزَوَّجْ

عَلَى عَيْهَبِي عَيْشَهَا الْمُخَرَفَجِ

[عيب]

الْعَيْبُ وَالْعَيْبَةُ وَالْعَابُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ تَقُولُ :

عَابَ الْمَتَاعُ أَيْ صَارَ ذَا عَيْبٍ ، وَعَيْبَتُهُ أَنَا ، يَتَعَدَّى

وَلَا يَتَعَدَّى ؛ فَهُوَ مَعِيبٌ وَمَعْيُوبٌ أَيْضًا عَلَى الْأَصْلِ .

وَتَقُولُ : مَا فِيهِ مَعَابَةٌ وَمَعَابٌ ، أَيْ عَيْبٌ ،

وَيُقَالُ مَوْضِعُ عَيْبٍ . قَالَ الشَّاعِرُ :

أَنَا الرَّجُلُ الَّذِي قَدْ عَيْبْتُمُوهُ

وَمَا فِيهِ لَعِيَابٌ مَعَابٌ

لَأَنَّ الْمَفْعَلَ مِنْ ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ مِثْلُ كَالِ

يَكِيلُ إِنْ أُرِيدَ بِهِ الْأَسْمُ مَكْسُورٌ وَالْمَصْدَرُ مَفْتُوحٌ ،

وَلَوْ فَتَحْتَهُمَا أَوْ كَسَرْتَهُمَا فِي الْأَسْمِ وَالْمَصْدَرِ جَمِيعًا

لَجَازَ ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : الْمَسَارَ وَالْمَسِيرَ ، وَالْمَعَاشَ

وَالْمَعِيشَ ، وَالْمَعَابَ وَالْمَعِيبَ .

وَالْمَعَايِبُ : الْعُيُوبُ . وَعَيْبَتُهُ : نَسَبَهُ إِلَى

الْعَيْبِ ؛ وَعَيْبَتُهُ أَيْضًا ، إِذَا جَعَلَهُ ذَا عَيْبٍ . وَلَعَيْبَتُهُ

مِثْلُهُ .

(۱) أَيْ أَوَّلُهُ ، وَعَيْهَبِي بِكَسْرَتَيْنِ وَشَدِّ الْبَاءِ مَفْتُوحَةٌ .

وَالْعَيْبَةُ : مَا يُجْعَلُ فِيهِ الثِّيَابُ ، وَفِي الْحَدِيثِ :

« الْأَنْصَارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي » . وَالْجَمْعُ عَيْبٌ ، مِثْلُ

بَذَرَةٍ وَبَذَرٍ ، وَعِيَابٌ وَعَيْبَاتٌ .

فصل الغين

[غيب]

الْغَيْبُ : أَنْ تَرُدَّ الْإِبِلُ الْمَاءَ يَوْمًا وَتَدَعَهُ يَوْمًا ،

تَقُولُ : غَبَّتِ الْإِبِلُ تَغْبُتُ غَبًّا ؛ وَإِبِلُ بَنِي فَلَانٍ

غَابَةٌ وَغَوَابٌ ؛ وَكَذَلِكَ الْغَيْبُ فِي الْحَمَى .

قَالَ الْكِسَائِيُّ : أَغْبَيْتُ الْقَوْمَ ، وَغَبَيْتُ عَنْهُمْ

أَيْضًا ، إِذَا جِئْتَ يَوْمًا وَتَرَكْتَ يَوْمًا ؛ قَالَ : فَإِنْ

أَرَدْتَ أَنَّكَ دَفَعْتَ عَنْهُمْ قُلْتَ : غَبَيْتُ عَنْهُمْ ،

بِالتَّشْدِيدِ .

وَالْمَغْبِيَةُ الشَّاةُ تُحْلَبُ يَوْمًا وَتُتْرَكُ يَوْمًا . وَغَبَبَ

فُلَانٌ فِي الْحَاجَةِ ، إِذَا لَمْ يُبَالِغْ فِيهَا .

وَالْغَيْبُ فِي الزِّيَارَةِ ، قَالَ الْحَسَنُ : فِي كُلِّ

أُسْبُوعٍ ، يُقَالُ : « زَرَعْنَا تَزْدَدُ حَبًّا » .

وَوَيْبٌ كُلُّ شَيْءٍ أَيْضًا : عَاقِبَتُهُ . وَقَدْ غَبَّتْ

الْأُمُورُ أَيْ صَارَتْ إِلَى أَوَاخِرِهَا . وَغَبَّ اللَّحْمُ أَيْ

أَنْتَنَ . وَغَبَّ فُلَانٌ عِنْدَنَا ، أَيْ بَاتَ . وَمِنْهُ سَمِيَ

اللَّحْمُ الْبَائِتُ : الْغَابُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : رُوِيَ الشَّعْرَ

يَغِبُّ .

وَأَغْبَيْنَا فُلَانًا : أَتَانَا غَبًّا . وَفِي الْحَدِيثِ :

« أَغْبُوا فِي عِيَادَةِ الْمَرِيضِ وَأَرْبَعُوا » ، يَقُولُ :

عُدُّ يَوْمًا وَدَعُ يَوْمًا ، أَوْ دَعُ يَوْمَيْنِ وَعُدَّ الْيَوْمَ الثَّلَاثَ .

وتقول : أَغْبَتَ الْإِبِلُ مِنْ غِبِّ الْوَرْدِ .
وَأَغْبَتَ الْحَمَى وَغَبَّتْ بِمَعْنَى . وَفُلَانٌ لَا يُغْبِنَا
عَطَاؤُهُ ، أَيْ لَا يَأْتِينَا يَوْمًا دُونَ يَوْمٍ ، بَلْ يَأْتِينَا كُلَّ
يَوْمٍ . وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* وَحَرَّاتُ شَرْبَهْنَ غِبُّ *

أَيَّ كُلِّ سَاعَةٍ .

وَالْغُبُّ : الْغَامُضُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ
أَغْبَابٌ وَغُبُوبٌ .

وَعُتْبَةٌ بِالضَّمِّ : فَرْخُ عُقَابٍ كَانَ لِبْنِي يَشْكُرُ ،
وَلَهُ حَدِيثٌ .

وَالْغَيْبِيَّةُ مِنَ أَلْبَانِ الْغَنَمِ يُحْلَبُ غُدُوَّةً ثُمَّ يُحْلَبُ
عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ يُتَخَضُّ مِنَ الْغَدِ .

وَالْغَبَبُ لِلْبَقَرِ وَالْدِيكِ : مَا تَدَلَّى تَحْتَ حَنَكِهِمَا ،
وَكَذَلِكَ الْغَبْبُ . وَالْغَبْبُ أَيْضًا : الْمُنْحَرُ
بِمَنَى ، وَهُوَ جُبَيْلٌ . قَالَ الشَّاعِرُ (۱) :

* وَالرَّاقِصَاتِ إِلَى مَنَى فَالْغَبْبِ (۲) *

[غ ر ب]

الْغُرْبَةُ : الْإِغْتِرَابُ ، تَقُولُ مِنْهُ : تَغَرَّبَ ،

وَاغْتَرَبَ ، بِمَعْنَى ، فَهُوَ غَرِيبٌ وَغُرْبٌ أَيْضًا بِضَمِّ
الْفَيْنِ وَالرَّاءِ . وَقَالَ (۳) :

وَمَا كَانَ غَضُّ الطَّرْفِ مَنَاسِجِيَّةً

وَلَكِنَّا فِي مَذْحِجٍ غُرْبَانِ (۴)

وَالْجَمْعُ الْغُرَبَاءُ . وَالْغُرَبَاءُ أَيْضًا : الْأَبَاعِدُ .

وَاغْتَرَبَ فُلَانٌ ، إِذَا تَزَوَّجَ إِلَى غَيْرِ أَقَارِبِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ « اغْتَرِبُوا لَا تَضُؤُوا » .

وَالْمُغَرَّبُ : الَّذِي يَأْخُذُ فِي نَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ .

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْمُلَوَّحِ :

وَأَصْبَحْتُ مِنْ لَيْلَى الْغَدَاةِ كَنَاطِرٍ

مَعَ الصُّبْحِ فِي أَعْقَابِ نَجْمٍ مُغَرَّبٍ

وَيَقَالُ أَيْضًا : « هَلْ جَاءَكُمْ مُغَرَّبَةٌ خَبِيرٌ » ،

يَعْنِي الْخَبِيرَ الَّذِي طَرَأَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَلَدٍ سِوَى بِلَدِهِمْ .

وَشَأَوْ مُغَرَّبٌ وَمُغَرَّبٌ أَيْضًا بِفَتْحِ الرَّاءِ ،

أَيَّ بَعِيدٍ .

وَالْتَّغَرِيبُ : النَّفْيُ عَنِ الْبَلَدِ .

وَوُغَرَّبَ ، بِالتَّشْدِيدِ : اسْمُ جَبَلٍ دُونَ الشَّامِ

فِي بِلَادِ بَنِي كَلْبٍ ، وَعِنْدَهُ عَيْنُ مَاءٍ تَسْمَى غُرْبَةً .

وَأَغْرَبَ الرَّجُلُ : جَاءَ بِشَيْءٍ غَرِيبٍ .

وَأَغْرَبْتُ السَّقَاءَ : مَلَأْتُهُ . قَالَ بَشَرٌ :

(۱) طَهْمَانُ بْنُ عَمْرٍو الْكَلَابِيُّ .

(۲) وَقَبْلَهُ :

وَإِنِّي وَالْعَبْسِيُّ فِي أَرْضِ مَذْحِجٍ

غَرِيبَانِ شَتَّى الدَّارِ مُخْتَلِفَانِ

(۱) هُوَ نَهْجَةُ الْفَرَازِيِّ يَقُولُهُ لِعَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ .

(۲) صَدْرُهُ :

* يَا عَامُ لَوْ قَدَرْتُ عَلَيْكَ رِمَاحُنَا *

وَبَدَلُهُ :

لَتَقِيتَ بِالْوُجَعَاءِ طَعْنَةً مَرَهْفٍ

حَرَّانَ أَوْ لَثَوَيْتَ غَيْرَ مُحَسَّبٍ

وجمعه أيضاً غِرْبَانٌ . قال ذو الرُّمَّة :
 وَقَرَّبَنَ بِالزُّرْقِ الْحَائِلِ^(۱) بعد ما
 تَقَوَّبَ عَنْ غِرْبَانٍ أَوْرَاكَهَا الْخَطَرُ
 أراد تَقَوَّبَتْ غِرْبَانَهَا عَنْ الْخَطَرِ ، فَقَلْبَهُ ؛ لِأَنَّ
 الْمَعْنَى مَعْرُوفٌ ، كَقَوْلِكَ : لَا يَدْخُلُ الْخَاتَمُ فِي
 إِبْصَعِي ، أَيْ لَا يَدْخُلُ الإِبْصَعُ فِي خَاتَمِي .
 وَرَجُلُ الْغُرَابِ : ضَرْبٌ مِنَ الصَّرَارِ شَدِيدٌ .
 وَقَوْلُ الشَّاعِرِ^(۲) :

رَأَى دُرَّةً بِيضَاءُ يَحْفَلُ لَوْنَهَا
 سُخَامٌ كَغِرْبَانِ الْبَرِيرِ مُقْصَبُ
 يَعْنِي بِهِ النَّصِيجُ مِنْ ثَمَرِ الْأَرَاكِ .
 وَتَقُولُ : هَذَا أَسْوَدُ غِرِّيْبٍ ، أَيْ شَدِيدِ
 السَّوَادِ . وَإِذَا قُلْتَ : غَرَّابِيْبُ سُوْدٌ ، تَجْعَلُ السُّودَ
 بَدَلًا مِنَ الْغَرَّابِيْبِ ؛ لِأَنَّ تَوَاكِيدَ الْأَلْوَانِ لَا تَقْدَمُ .
 وَالْغَرَّبُ وَالْمَغْرِبُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ^(۳) .

وَقَوْلُهُمْ : لَقِيْتَهُ مُغَيَّرِبَانَ الشَّمْسِ ، صَفَّرُوهُ عَلَى
 غَيْرِ مَكْتَبَرَةٍ ، كَأَنَّهُمْ صَفَّرُوا مَغْرِبَانَا . وَالْجَمْعُ
 مُغَيَّرِبَانَاتٌ ، كَمَا قَالُوا : مَفَارِقُ الرَّأْسِ ، كَأَنَّهُمْ
 جَعَلُوا ذَلِكَ الْحَيْنَ^(۴) أَجْزَاءً ، كَلَّمَا تَصَوَّبَتِ الشَّمْسُ
 ذَهَبَ مِنْهَا جُزْءٌ ، فَصَفَّرُوهُ فَجَمَعُوهُ عَلَى ذَلِكَ .

(۱) الْحَائِلُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ .

(۲) هُوَ بَصْرِيٌّ أَبَى خَازِمٍ .

(۳) ذَكَرَ الْقَامُوسُ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ مَعْنَى لِلْغُرْبِ . اهـ

مَرْتَضَى .

(۴) فِي اللِّسَانِ « الْحَيْز » ، وَمَا هُنَا صَوَابُهُ .

وَكَانَ ظَفَنَهُمْ غَدَاةً تَحْمَلُوا
 سَفْنَ تَكْفَأُ فِي خَلِيجِ مُغْرَبٍ
 وَأَغْرَبَ الرَّجُلُ : صَارَ غَرِيبًا . حَكَاهُ أَبُو نَصْرٍ .
 وَاسْتَفْرَبَ فِي الضَّحِكِ : اشْتَدَّ نَحْكُهُ وَكَثُرَ .
 وَالْمَغْرَبُ : الْأَبْيَضُ . قَالَ الشَّاعِرُ^(۱) :
 فَهَذَا مَكَانِي أَوْ أَرَى الْقَارَ مُغْرِبًا
 وَحَتَّى أَرَى ضَمَّ الْجِبَالِ تَكَلَّمَ
 وَالْمَغْرَبُ أَيْضًا : الْأَبْيَضُ الْأَشْفَارُ مِنْ كُلِّ
 شَيْءٍ : نَقُولُ : أَغْرَبَ الْفَرَسَ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ
 فَاعِلُهُ ، إِذَا فَشَتَ غُرَّتَهُ حَتَّى تَأْخُذَ الْعَيْنَيْنِ فَتَبْيِضَ
 الْأَشْفَارُ ؛ وَكَذَلِكَ إِذَا ابْيَضَّتْ مِنَ الزَّرْقِ .
 وَأَغْرَبَ الرَّجُلُ أَيْضًا ، إِذَا اشْتَدَّ وَجَعُهُ . عَنْ الْأَصْمَعِيِّ
 وَالْغُرَابُ : وَاحِدُ الْغِرْبَانِ ، وَجَمْعُ الْقَلَّةِ أَغْرِبَةٌ .
 وَغُرَابُ الْفَأْسِ : حَدُّهَا . قَالَ الشَّمَاخُ يَصِفُ رَجُلًا
 قَطَعَ نَبْعَةً :

فَانْتَحَى عَلَيْهَا ذَاتَ حَدٍّ غُرَابَهَا
 عَدُوٌّ لِأَوْسَاطِ الْعِضَادِ مَشَارِزُ
 وَغُرَابَا الْفَرَسِ وَالْبَعِيرِ : حَدُّ الْوَرَكَيْنِ ، وَهِيَ
 حَرَفَاهُمَا : الْأَيْسَرُ وَالْأَيْمَنُ ، اللَّذَانِ فَوْقَ الذَّنْبِ حَيْثُ
 يَلْتَقِي رَأْسَا^(۲) الْوَرَكِ . عَنْ الْأَصْمَعِيِّ . قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا عَجَبًا لِلْعَجَبِ الْعَجَابِ
 خَمَةُ غِرْبَانٍ عَلَى غُرَابِ

(۱) هُوَ مَعَاوِيَةُ الضُّبِّيُّ .

(۲) فِي الْمَضْبُوعَةِ الْأُولَى «رَأْس» ، صَوَابُهُ فِي اللِّسَانِ .

وَعَرَبٌ أَيْ بَعْدُ؛ يُقَالُ : اغْرُبْ عَنِّي ، أَيْ تَبَاعَد .
وَعَرَبَتِ الشَّمْسُ غُرُوبًا .

وَالغُرُوبُ أَيْضًا : تَجَارَى الدَّمْعُ .

وَاللَّعِينُ غَرَابَانُ : مُقَدِّمَهَا وَمُؤَخِّرَهَا .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : لَعِينُهُ غَرَبٌ ، إِذَا

كَانَتْ تَسِيلُ وَلَا تَنْقَطِعُ دُمُوعُهَا . وَالغُرُوبُ :
الدَّمُوعُ . وَقَالَ الرَّاجِزُ :

مَا لَكَ لَا تَذْكُرُ أُمَّ تَحْمَرُو

إِلَّا لَعِينِكَ غُرُوبٌ تَجْرِي

وَالغُرُوبُ أَيْضًا : حِدَّةُ الْأَسْنَانِ وَمَاوَاهَا ،

وَاحِدُهَا غَرَبٌ . قَالَ عَنَتَرَةُ :

إِذْ تَسْتَبِيكَ بَذَى غُرُوبٍ وَاضِحٍ

عَذْبٍ مُقْبَلُهُ لَذِيذِ الْمَطْعَمِ

وَالغَرَبُ أَيْضًا : الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ . وَيُقَالُ لِحِدَّةِ

السِّيفِ غَرَبٌ . وَغَرَبَ كُلُّ شَيْءٍ : حَدَّهُ . يُقَالُ :

فِي لِسَانِهِ غَرَبٌ ، أَيْ حِدَّةٌ . وَغَرَبُ الْفَرَسِ :

حِدَّتُهُ وَأَوَّلُ جَرِيهِ . تَقُولُ : كَفَفْتُ مِنْ غَرَبِهِ .

قَالَ النَّابِغَةُ :

* وَالْخَيْلُ تَنْزِعُ غَرَابًا فِي أَعْيُنِهَا ^(١) *

وَفَرَسٌ غَرَبٌ ، أَيْ كَثِيرُ الْجَرَى . وَالغَرَبُ

أَيْضًا : عِرْقٌ فِي تَجْرَى الدَّمْعِ يَسْقِي فَلَا يَنْقَطِعُ ،

مِثْلُ النَّاسُورِ .

(١) فِي اللَّسَانِ « تَنْزِعُ » بِمَكَانِ « تَنْزَعُ » .

وَمَجْزَاهُ :

* كَالطَّيْرِ يَنْجُو مِنَ الشُّبُوبِ ذِي الْبَرْدِ *

وَنَوَى غَرَبَةً ، أَيْ بَعِيدَةً . وَغَرَبَةُ النَّوَى :
بُعْدُهَا . وَالنَّوَى : الْمَكَانُ الَّذِي تَنْوِي أَنْ تَأْتِيَهُ
فِي سَفَرِكَ .

وَالغَارِبُ : مَا بَيْنَ السَّنَامِ وَالْعُنُقِ . وَمِنْهُ

قَوْلُهُمْ : « حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ » ، أَيْ أَذْهَبِي حَيْثُ

شِئْتَ . وَأَصْلُهُ أَنَّ النَّاقَةَ إِذَا رَعَتْ وَعَلَيْهَا الْخَطَامُ

أَلْقَى عَلَى غَارِبِهَا ؛ لِأَنَّهَا إِذَا رَأَتْ الْخَطَامَ

لَمْ يَهْنَأْ شَيْءٌ .

وَعَوَارِبُ الْمَاءِ : أَعَالَى مَوْجِهِ ، شَبَّهَتْ بِعَوَارِبِ

الْإِبِلِ .

وَالغَرَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْفِضَّةُ . قَالَ

الْأَعَشَى ^(١) :

فَدَعَدَا سُرَّةَ الرِّكَاءِ كَمَا

دَعَدَعَ سَاقِي الْأَعَاجِمِ الْغَرَابَا

وَالغَرَبُ أَيْضًا : الْحُمْرُ .

وَالغَرَبُ فِي الشَّاةِ كَالسَّعْفِ فِي النَّاقَةِ ، وَهُوَ

دَاءٌ يَتَمَعَّقُ مِنْهُ خَرْطُومُهَا ، وَيَسْقُطُ مِنْهُ شَعَرُ عَيْنَيْهَا .

وَقَدْ غَرَبَتِ الشَّاةُ ، بِالْكَسْرِ .

(١) قَالَ ابْنُ بَرِي : الصَّوَابُ أَنَّهُ لِلْبَيْدِ لَا كَمَا زَعَمَ

الْجَوْهَرِيُّ . وَالرِّكَاءُ بِالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ . وَمَعْنَى دَعَدَعَ : مَلَأَ .

يَصِفُ مَاءَ بَيْنِ التَّنْقِيَا مِنَ السَّيْلِ فَلَا سُرَّةَ الرِّكَاءِ كَمَا مَلَأَ سَاقِي

الْأَعَاجِمِ قَدَحَ الْغَرَبِ غُرًّا . وَأَمَّا بَيْتُ الْأَعَشَى الَّذِي وَقَعَ فِيهِ

الْغَرَبُ بِمَعْنَى الْفِضَّةِ فَهُوَ :

إِذَا انْكَسَبَ أَزْهَرُ بَيْنَ السُّقَاةِ

تَرَامُوا بِهِ غَرَابًا أَوْ نَضَارَا

لِسَانُ الْعَرَبِ وَنَاجِ الْعُرُوسِ .

والغَرَبُ أيضاً : الماء الذي يَقْطُرُ من الدِّلاءِ .
بين البئر والحوض ، وتتغير ريحُه سريعاً . قال
ذو الرُّمَّة :

وأدركَ المتَّبِقَى من ثَمَلَتِهِ

ومن ثَمَلَتِهَا واستُثْنِيَّ الغَرَبُ

والغَرَبُ أيضاً : ضرب من الشجر وهو
« إسفيدار^(۱) » بالفارسية .

وأصابه سهم غَرَبٍ يضاف ولا يضاف ،
يسكن ويحرك ، إذا كان لا يُدْرَى من رماه .

[غضب]

الغَضَبُ : أَخَذَ الشَّيْ ظُلْماً . تقول : غَضِبَهُ
منه ، وَغَضِبَهُ عَلَيْهِ ، بِمَعْنَى . والاعتصاب مثله ؛
والشَّيْءُ غَضَبٌ وَمَغْضُوبٌ .

[غضب]

غَضِبَ عَلَيْهِ غَضَباً ، وَمَغْضَبَةً ، وَأَغْضَبَتْهُ أَنَا
فَتَغَضَّبَ . ورجل غَضْبَانٌ وامرأة غَضْبَى ، وَلَغَةٌ فِي
بَنِي أَسَدٍ غَضْبَانَةٌ وَمَلَانَةٌ وَأَشْبَاهُهُمَا . وقومٌ غَضْبَى
وَعَضَابَى^(۲) مثل : سَكَرَى وَسَكَارَى . وقال
الشاعر :

(۱) في اللسان : « اسفيدار » .

(۲) بالفتح ووقع في بعض النسخ بضم الفين زيادة من
الناسخ ، وفيه غلط ؛ لأن ضم الأولى في أربعة ألفاظ فقط
كسالى ، وسكاري ، وعجالي ، وغباري ، على ما صرح به
في النافية . فالتشديد بكاري مبنى على الفتح وإن كان فيه
وجهان . اهـ واتقول . لكن المجد قال : غضابي بالفتح
ويضم أوله . قال مرتضى : وهو الأكثر مثل سكرى
وسكاري ، وذكر الشعر الذي هنا .

فإن كنتُ لم أذكرِك والقومُ بعضهم
غَضَابَى عَلَى بعضٍ فمَالِي وَذَاتُكُمْ
الأصمعي : رجل غَضْبَةٌ بتشديد الباء^(۱) ، أي
يغضب سريعاً .

وَعَضْبَى أيضاً : اسم مائة من الإبل^(۲) ، وهي
معرفة لا تنون ولا تدخلها الألف واللام . وأنشد
ابن الأعرابي :

ومستَخْلِفٍ من بعد غَضْبَى صَرِيَّةٌ

فأَحْرَبَ به لَطُولُ^(۳) قَصْرِ وَأَحْرَا

قال : أراد النون فوقف .

الأموي : غضبت لفلانٍ ، إذا كان حياً ؛
وغضبت به ، إذا كان ميتاً . والأحمر مثله . قال
دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّة^(۴) :

فإن تُعَقِّبِ الأيامِ والدهرَ تَعْلَمُوا^(۵)

بَنِي قَارِبٍ أَنَا غَضَابٌ بِمَعْبَدٍ

وَعَاضِبَةٍ : راعمه . وقوله تعالى : ﴿ وَذَا النُّونِ ﴾

إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا ، أي مُرَاغِمًا لقومه .

(۱) أي وضم الأولين ، كحُرْقَةٍ ، أوفتحهما

كجَرَبَةٍ ، وعلى الأولى اقتصر الوان ، وجمع بينهما
القاموس على ما في مرتضى ، خلافاً لشيخه حيث جعل الثانية
كهمزة .

(۲) اعترضه المجد بأن الصواب غضيا ، كأنها شبيهة
في كثرتها بمنبت النضى . اهـ

(۳) يروي مجزه : « فأحربه من طول فقر وأحريا »

(۴) يرثي أخاه عبداً فاضطر وقال بمعبد . اهـ مرتضى .

(۵) في اللسان : « فاعلموا » .

وامرأة غَضُوب ، أى عُبُوس .

ابن السكيت : الغَضْبُ : الأحمر الشديد الحمرة . ويقال أحمرُ غَضْبٌ .

[غلب]

غَلَبَهُ غَلَبَةً وَغَلَبًا ، وَغَلَبًا أَيْضًا . قال الله تعالى : ﴿ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴾ ، وهو من مصادر المفتوح العين مثل الطَلَب . قال الفراء : هذا يحتمل أن يكون غَلَبَةً فحذفت الهاء عند الإضافة ، كما قال الشاعر ^(۱) :

إِنْ الْخَلِيطُ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَانْجَرَدُوا

وَأَخْلَفُواكَ عِدَا الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا

أراد عِدَّةَ الْأَمْرِ ، فحذف الهاء عند الإضافة .
وْغَلَبَهُ مُغَالَبَةً وَغِلَابًا .

وْغِلَابٌ ، مثل قَطَامٍ : اسم امرأة .

وتَغَلَّبَ عَلَى بَلَدٍ كَذَا : استولى عليه قَهْرًا .
وْغَلَبْتَهُ أَنَا عَلَيْهِ تَغْلِيًّا . وَالْغِلَابُ : الكثير الغلبة .

وَالْمُغَلَّبُ : المغلوب مرارا . وَالْمُغَلَّبُ أَيْضًا مِنَ الشُّعْرَاءِ : المحكوم له بالغلبة على قَرْنِهِ ، كَأَنَّهُ غُلِبَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

وَتَغْلِبُ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، وَهُوَ تَغْلِبُ بْنُ وَائِلَ بْنِ فَاسطِ بْنِ هَنْبِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمَى بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ زِرَّارِ بْنِ مَعَدٍّ بْنِ عَدْنَانَ . وَقَوْلُهُمْ

(۱) هو الفضل بن العباس بن عتبة الهملي .

تَغْلِبُ بِنْتُ وَائِلَ ، إِنَّمَا يَذْهَبُونَ بِالتَّائِيثِ إِلَى الْقَبِيلَةِ ، كَمَا قَالُوا تَمِيمُ بِنْتُ مِرٍّ . قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ — وَكَانَ وَلَى صَدَقَاتِ بَنِي تَغْلِبَ :

إِذَا مَا شَدَدْتُ الرَّأْسَ مِنِّي بِمَشْوَذٍ

فَقَيْكَ عَنِّي تَغْلِبَ ابْنَةَ وَائِلَ

وقال الفرزدق :

لَوْلَا فَوَارِسُ تَغْلِبَ ابْنَةِ وَائِلَ

وَرَدَّ ^(۱) الْعَدُوَّ عَلَيْكَ كُلَّ مَكَانٍ

وَكَانَتْ تَغْلِبُ تَسْمَى الْغَلْبَاءَ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأُورَثْنِي بَنُو الْغَلْبَاءِ مَجْدًا

حديثًا بعد مجدهم القديم

والنسبة إليها تَغْلِيٌّ بفتح اللام ، استيحاشًا لتوالي الكسرتين مع يَاءِ النَّسَبِ . وَرَبَّمَا قَالُوهُ بِالْكَسْرِ ، لِأَنَّ فِيهِ حَرْفَيْنِ غَيْرِ مَكْسُورَيْنِ ، وَفَارَقَ النَّسَبَةَ إِلَى نَمْرِ .

وَتَقُولُ : رَجُلٌ أَغْلَبُ بَيْنَ الْغَلَبِ ، إِذَا كَانَ غَلِيظَ الرِّقَةِ .

وَهَضْبَةٌ غَلْبَاءُ ، وَعِزَّةٌ غَلْبَاءُ .

وَالْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ : أَحَدُ الرُّجَّازِ .

وَحَدِيقَةٌ غَلْبَاءُ : مُلْتَفَةٌ ، وَحَدَائِقُ غُلْبٍ .

وَأَغْلَوَلَبَ الْعُشْبُ : بَلَغَ وَالتَّفَّ .

وَالْغَلْبَةُ بِالضَّمِّ ^(۲) وَتَشْدِيدُ الْبَاءِ : الْغَلْبَةُ .

(۱) يروى : « نزل » .

(۲) أى الأول واللام مفتوحة اه وانقول . لكن الذى فى الشعر بضمين على ما فى مرفضى . ويقال بفتح الفين وضم اللام ، لغات ثلاث على ما فى القاموس .

قال المرار :

أَخَذْتُ بِنَجْدٍ مَا أَخَذْتُ غُلْبَةً

وَبِالْفُورِ لِي عِزٌّ أَشْمُ طَوِيلٌ

وَرَجُلٌ غُلْبَةٌ أَيْضًا ، أَيْ يَغْلِبُ سَرِيعًا .

عن الأصمعي .

[غهب]

الغَيْبُ : الظلمة ، والجمع الغياهب . يقال

فَرَسٌ أَدْهَمُ غَيْبٌ ، إِذَا اشْتَدَّ سَوَادُهُ .

وَالغَيْبُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الْغَفْلَةُ ؛ وَقَدْ غَمِبَ

بِالْكَسْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : سُمِّلَ عَطَاءٌ عَنْ رَجُلٍ

أَصَابَ صَيْدًا غَمَبًا ، قَالَ : عَلَيْهِ الْجُزَاءُ . قَالَ

أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي شَفْلَةً مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ .

[غيب]

الغَيْبُ : كُلُّ مَا غَابَ عَنْكَ . تَقُولُ : غَابَ

عَنْهُ غَيْبَةٌ وَغَيْبًا وَغِيَابًا وَغُيُوبًا وَمَغِيبًا . وَجَمَعَ الْغَائِبَ

غَيْبٌ وَغِيَابٌ وَغَيْبٌ ^(۱) أَيْضًا . وَإِنَّمَا ثَبَتَ فِيهِ

الْيَاءُ مَعَ التَّحْرِيكِ لِأَنَّهُ شَبَّ بِصَيْدٍ وَإِنْ كَانَ جَمْعًا .

وَصَيْدٌ مُصْدَرٌ : قَوْلُكَ بَعِيرٌ أَصِيدٌ ، لِأَنَّهُ يَجُوزُ

أَنْ يُنَوَّى بِهِ الْمَصْدَرُ .

وَعِيَّتُهُ أَنَا .

وَعِيَابَةُ الْجَبِّ : قَعْرُهُ . وَكَذَلِكَ غِيَابَةُ الْوَادِي .

تَقُولُ : وَقَعْنَا فِي غَيْبَةٍ وَغِيَابَةٍ ، أَيْ هَبْطَةٍ مِنْ

الْأَرْضِ . وَقَوْلُهُمْ : غَيْبُهُ غِيَابُهُ ، أَيْ دُفِنَ فِي قَبْرِهِ .

(۱) بوزن ركم وكفار ، والثالثة كخدم .

ابن السكيت : بنو فلان يشهدون أحيانًا

ويتغايبون أحيانًا .

وغابت الشمس ، أَيْ غَرَبَتْ .

وَالْمُغَايِبَةُ : خِلَافُ الْمُخَاطَبَةِ .

وَأَغَابَتِ الْمَرْأَةُ ، إِذَا غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا ، فَهِيَ

مُغَيَّبَةٌ بِالْهَاءِ ^(۱) ، وَمُشْهِدٌ بِالْهَاءِ .

وَالْغَيْبُ : مَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ . قَالَ لَيْدٌ ^(۲) :

* عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ ، وَالْأُنَيْسِ سَقَامًا *

وَإِغْتَابَهُ إِغْتِيَابًا ، إِذَا وَقَعَ فِيهِ ؛ وَالْأَسْمُ الْغَيْبَةُ ،

وَهُوَ أَنْ يَتَكَلَّمَ خَلْفَ إِنْسَانٍ مُسْتَوْرٍ بِمَا يَفْعُهُ لَوْ سَمِعَهُ .

فَإِنْ كَانَ صَدَقًا سُمِّيَ غَيْبَةً ، وَإِنْ كَانَ كَذِبًا سُمِّيَ

بُهْتَانًا .

وَالْغَابَةُ : الْأَجْمَةُ . يُقَالُ لَيْثٌ غَابَةٌ . وَالْغَابُ :

الْأَجَامُ . وَهُوَ مِنَ الْيَاءِ . وَغَابَةٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْحِجَازِ .

وَتَغَيَّبَ عَنِّي فُلَانٌ . وَجَاءَ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ

تَغَيَّبَنِي . قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَطَالَ لَنَا يَوْمٌ لَذِيذٌ بِنَعْمَةٍ

فَقَلَّ فِي مَقِيلٍ نَحْنُ مُتَغَيَّبٌ

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْمُتَغَيَّبُ مَرْفُوعٌ ، وَالشَّعْرُ مُكْفَأٌ ،

وَلَا يَخُوزُ أَنْ يُرَدَّ عَلَى الْمَقِيلِ كَمَا لَا يَخُوزُ مَرَرْتُ

بِرَجُلٍ أَبَوُهُ قَائِمٌ .

(۱) ومغيب أيضاً بلا هاء ، كما في اللسان .

(۲) يصف بقرة أكل السبع ولدها . فأقبلت تطوف

خلفه ، وصدر البيت :

* وَتَسَمَّعْتُ رِزَّ الْأُنَيْسِ فِرَاعَهَا *

فصل القاف

[قَاب]

الأصمى : قَابْتُ الطعام : أكلته . وقَابَتِ
الماء : شربتُ كلَّ ما فى الإناء . قال الراجز^(۱) :
دَعَوْتُ^(۲) عَنزِي وَمَسَخْتُ قَعْبِي
ثُمَّ تَهَيَّأْتُ لَشُرْبِ قَابِ
وَقَتَبِ الرَّجُلُ ، إِذَا أَكْثَرَ مِنْ شَرْبِ الْمَاءِ ،
مِثْلَ صُتْبٍ ، فَهُوَ مِقَابٌ عَلَى مِفْعَلٍ .

[قَب]

قَبَّ اللَّحْمُ يَقْبُ قُبُوبًا ، إِذَا ذَهَبَتْ نُدُونُهُ
وَكَذَلِكَ قَبَّ الْجِلْدُ وَالتَّمْرُ وَالْجَرْحُ ، إِذَا بَسَّ
وَذَهَبَ مَاؤُهُ وَجَفَّ .
وَالْقَبَبُ : دِقَّةُ الْخَضِرِ . وَالْأَقَبُ : الضَّامِرُ
الْبَطْنُ ؛ وَالْمَرَأَةُ قَبَاءٌ بَدْنَةُ الْقَبَبِ . وَالْخَيْلُ الْقَبُّ :
الضَّوَامِرُ .

وَقَبَّ الْأَسَدُ يَقْبُ قَبِيًّا ، إِذَا سَمِعَتْ قَبْقَبَةً
أَنْيَابَهُ . وَالْقَبْقَبَةُ : صَوْتُ جَوْفِ الْفَرَسِ ، وَهُوَ
الْقَبِيبُ . وَقَبَقَبَ الْأَسَدُ : هَذَرَ . وَالْقَبْقَابُ : الْجَمَلُ
الْهَذَّارُ . وَالْقَبَقَبُ : الْبَطْنُ .

ابن السكيت : مَا أَصَابَتْنا الْعَامَ قَطْرَةٌ ،
وَمَا أَصَابَتْنا الْعَامَ قَابَةٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
مَا رَأَيْنَا الْعَامَ قَابَةً ، أَى قَطْرَةً . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

(۱) هُوَ أَبُو نَجْدَةَ الرَّاجِزِ .

(۲) يَرُوى : « أَشْلَيْتُ » .

مَا سَمِعْنَا الْعَامَ قَابَةً ، أَى صَوْتَ رَعْدٍ ، يُذْهَبُ بِهِ
إِلَى الْقَبِيبِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَلَمْ يَرَوْ هَذَا
الْحَرْفَ أَحَدٌ غَيْرُهُ . قَالَ : وَالنَّاسُ عَلَى خِلَافِهِ .
وَالْقَبُّ : الْخَشَبَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ الْبَكْرَةِ وَفَوْقَهَا
أَسْنَانٌ مِنْ خَشَبٍ . وَيُقَالُ أَيْضًا : عَلَيْكَ بِالْقَبِّ
الْأَكْبَرِ ، أَى بِالرَّأْسِ الْأَكْبَرِ . وَالْقَبُّ أَيْضًا :
مَا يَدْخُلُ فِي جَيْبِ الْقَمِيصِ مِنَ الرِّقَاعِ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ .

وَالْقَبُّ بِالْكَسْرِ : الْعِظْمُ النَّاتِي مِنَ الظَّهْرِ بَيْنَ
الْأَلْيَتَيْنِ . تَقُولُ ، أَلْزِقْ قَبْكَ بِالْأَرْضِ . وَيُقَالُ
لِلشَّيْخِ أَيْضًا : هُوَ قَبُّ الْقَوْمِ . وَقَبَّةُ الشَّاةِ أَيْضًا :
ذَاتُ الْأَطْبَاقِ ، وَهِيَ الْحِفْتُ ، وَرَبَّمَا خُفَّتْ .

وَالْقَبَّةُ بِالضَّمِّ مِنَ الْبِنَاءِ ، وَالْجَمْعُ قُبَبٌ وَقُبَابٌ .
وَبَيْتٌ مُقَبَّبٌ : جُعِلَ فَوْقَهُ قُبَّةٌ . وَالْهُوَادِجُ نَقِيبٌ .
وَالْقُبَابِيُّ ، مَضْمُومَةُ الْقَافِ : الْعَامُ الَّذِي مَدَّ
الْعَامَ الْمُقْبِلَ . تَقُولُ : لَا آتِيكَ الْعَامَ وَلَا قَابِلًا
وَلَا قُبَابِيًّا . وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

* الْعَامُ وَالْمُقْبِلُ وَالْقُبَابِيُّ *

أَبُو عَمْرٍو : قَبَّةٌ يَقْبُهُ ، إِذَا قَطَعَهُ .

الأصمى : اقْتَبَّ فُلَانٌ يَدَ فُلَانٍ ، إِذَا قَطَعَهَا ،
وَهُوَ افْتَعَلَ .

وَحِمَارُ قَبَّانٍ : دُوبَيْبَةٌ ، وَهُوَ قَفْلَانٌ مِنْ قَبٍّ ،
لَأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَصْرِفُهُ ، وَهُوَ مَعْرُوفَةٌ عَنْهُمْ ، وَلَوْ كَانَ

فَعَالًا لَصَرَفَتَهُ . تقول : رأيت قطيعاً من حُرِّ

قَبَّانَ . وقال الشاعر :

يا عجباً لقد رأيتُ عَجَباً

حَارَ قَبَّانَ يسوقُ أرنبا

[قتب]

الْقَتَبُ ، بالتحريك : رَحْلٌ صغير على قدر

السَّنام . والقِتْبُ بالكسر : جميع أداة السَّانِيَةِ

من أعلاها وحبالها . والقِتْبُ أيضاً : واحدة

الأقْتَاب ، وهي الأمعاء ، مؤنثة على قول

الكسائي . وقال الأصمعي : واحدتها قِتْبَةٌ بالهاء ،

وتصغيرها قُتَيْبَةٌ ، وبها سُمِّيَ الرجل قُتَيْبَةً ؛

والنسبة إليه قُتَيْبِيٌّ كما تقول جُهَنِيٌّ . وقال أبو عبيدة :

القِتْبُ ما تحوى من البطن ، يعنى استدار ، وهي

الْحَوَايَا . وأما الامعاء فهي الأقصاب .

وَأُقْتَبْتُ البعير إقْتَاباً ، إذا شددت عليه

القَتْب . والقَتُوبَةُ من الإبل : التي تُقْتَبُهَا

بِالقَتْب ؛ وإنما جاءت بالهاء لأنها الشيء مما يُقْتَب ،

كالخلوبة والراكوبة .

[قعب]

القُعَابُ : سُعال الخيل والإبل ؛ وربما جعل

للناس . تقول منه قَعَبَ يَقْعُبُ بالضم .

والقَحْبَةُ كلمةٌ مولدة .

[قعطب]

قَحْطَبُهُ ، أى صرعه . وقَحْطَبَهُ بالسيف ،

أى علاه .

وقَحْطَبُهُ : اسمُ رجلٍ .

[قرب]

قَرُبَ الشَّيْءُ بالضم يَقْرُبُ قُرْباً ، أى دنا .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴾ من المحسنين ؛

ولم يقل قريبة ، لأنه أراد بالرحمة الإحسان ، ولأنَّ

ما لا يكون تأنيثه حقيقةً جاز تذكيره .

وقال الفراء : إذا كان القريبُ فى معنى

المسافة يذكّر ويؤنث ، وإذا كان فى معنى النسب

يؤنث ، بلا اختلاف بينهم . تقول : هذه المرأة

قريبتي ، أى ذات قرابتي .

وقَرَبْتُهُ بالكسر أَقْرَبُهُ قُرْبَاناً ، أى دنوتُ

منه . وقَرَبْتُ أَقْرَبُ قِرَابَةً ، مثل كتبت كتابةً ،

إذا سرتَ إلى الماء وبينك وبينه ليلةٌ . والاسم

القَرَبُ (١) .

قال الأصمعي : قلت لأعرابي : ما القَرَبُ ؟

فقال : سَيْرُ الليل لوَرِدَ الغد . وقلت له : ما الطَّلَقُ ؟

فقال : سَيْرُ الليل لوَرِدَ الغَبُّ .

يقال : قَرَبَ بِضَبَاصٍ ، وذلك أَنَّ القوم

يُسَيِّمونَ الإبلَ وهم فى ذلك يسرون نحو الماء ،

فإذا بقيت بينهم وبين الماء عَشِيَّةً عَجَلُوا نحوه ،

فتلك الليلة ليلةُ القَرَبِ .

وقد أَقْرَبَ القومُ ، إذا كانت إبلهم قواربَ ،

فهم قاربون ، ولا يقال مُقَرَّبُونَ . قال أبو عبيد :

وهذا الحرف شاذٌ .

(١) محركا .

والتقارب: سفينة صغيرة تكون مع أصحاب السفن البحرية تُسَخَّفُ لحوائجهم .

قال الخليل : التقارب : طالب الماء ليلاً ، ولا يقال ذلك لطالب الماء نهاراً .

وَقَرَّبْتُ السيفَ أيضاً ، إذا جعلته في القرب .
والقربان ، بالضم : ما تقرَّبْتُ به إلى الله عز وجل . تقول منه : قَرَّبْتُ لله قرباناً . والقربان أيضاً : واحد قرابين الملك ، وهم جلساؤه وخاصته . تقول : فلان من قربان الأمير ، ومن بعدائه .
وتقرَّب إلى الله بشيء ، أى طلب به القربة عنده . وقَرَّبْتُهُ قريباً ، أى أدنيتَه .

والقُربُ : ضدُّ البُعد . والقُربُ والقُربُ : من الشاكلة إلى مَرَأَى البطن ، مثل عُسر وعُسر ؛ والجمع الأقرباب .

والتقريب : ضَرْبٌ من العَدْو . يقال : قَرَّبَ الفرسُ ، إذا رفع يديه معاً ووضعهما معاً في العَدْو ، وهو دون الحُضر . وله تقريبان : أعلى ، وأدنى .

و (اقْتَرَبَ الوَعْدُ) ، أى تقارب .

وقاربته في البيع مُقاربة . وشئٌ مقاربٌ بكسر الراء ، أى وسطٌ بين الجيد والردى ، — ولا تقل مُقارب — وكذلك إذا كان رخيصاً .

والتقارب : ضد التباعد .

وأَقْرَبَتِ المرأةُ ، إذا قُرِبَ ولادُها ، وكذلك الفرس والشاة ، فهي مُقَرَّبٌ ، ولا يقال للناقة . قالت أمُّ تَابِطَ شراً تؤبُّنه بعد موته : « وا ابنه وا ابن الليل ، ليس بزُمَيْلٍ شَرُوبٍ للقليل ، يضرب بالذيل كَمُقَرَّبِ الخيلِ » .

لأنها تَضْرَحُ مَنْ دنا منها . ويروى « كَمُقَرَّبٍ » بفتح الراء ، وهو المُكْرَم .

وقال العَدَّاسُ : جمع المُقَرَّبِ مَقَارِب .

وأَقْرَبْتُ السيفَ : جعلت له قِرَاباً .
وأَقْرَبْتُ القَدَحَ ، من قولهم قَدَحَ قَرَبَانُ ، إذا قارب أن يمتلئ ، وَجُمُوعَةٌ^(۱) قَرَبِي ، وقدحان قَرَبَانَانِ ؛ والجمع قِرَابٌ مثال عَجَلَانٍ وعِجَالٍ .
والمُقَرَّبُ من الخيل : الذي يُدَنَّى وَيُكْرَمُ ؛ والأُنثى مُقَرَّبَةٌ ولا تُتْرَكُ أَنْ تَرُودَ . قال ابن دريد : إنما يُفَعَّلُ ذلك بالإناث لئلا يَقْرَعَهَا فحلٌ لئيم .

والقربة : ما يُسْتَقَى فيه الماء ؛ والجمع في أدنى العدد قِرَبَاتٌ وقِرِبَاتٌ وقِرَبَاتٌ ، وللكثير قِرَبٌ . وكذلك جمعُ كلِّ ما كان على فِعْلَةٍ مثل سِدرة وفِقرة ، لك أن تفتح العين وتكسر وتسكن .

والقَرابة : القُرْبى في الرِّجَم ، وهو في الأصل مصدرٌ . تقول : بينى وبينه قَرابةً ، وقُرْبٌ ، وقُرْبِي

(۱) الجمجمة : ضرب من المكاييل ، وقدح من خشب .

وَمَقْرَبَةٌ وَمَقْرَبَةٌ ، وَقُرْبَةٌ ، وَقُرْبَةٌ بضم الراء .
وهو قريبي وذوقرابتی ، وهم أَقْرَبَائِي وَأَقَارِبِي .
والعامّة تقول : هو قَرَابَتِي وهم قَرَابَاتِي .

وقِرَاب السيف : جَفْنُهُ ، وهو وعاء يكون فيه
السيف بغمده وِحَالَتِهِ . وفي المثل « إن الفِرَار
بِقِرَابِ أَكْبَسٍ ^(۱) » . والقِرَاب أيضاً : مقاربة
الأمر . وقال ^(۲) يصف نُوقًا :

هو ابن مُنْضَجَاتٍ كُنَّ قِدْمًا
يَرْدُنَ عَلَى الْقَدِيرِ قِرَابِ شَهْرٍ ^(۳)

وكذلك إذا قارب أن يمتلئ الدلو . وقال ^(۴) :

* إِلَّا تَجِيءُ مِلْأَى يَجِيءُ قِرَابُهَا ^(۵) *

وقولهم : ما هو بشبهك ولا بقربة من ذلك ،
مضمومة القاف ، أي ولا بقريب من ذلك .

والقَرْنِي مَقْصُور : دَوِيْبَةٌ طَوِيلَةُ الرِّجْلَيْنِ
مثل الخنفساء أعظم منه شيئاً . وفي المثل « القَرْنِي

(۱) قال ابن بري : هذا المثل ذكره الجوهري بعد
قرب السيف على ما تراه ، وكان صواب الكلام أن يقول
قبل المثل : والقِرَاب القرب ، ويستشهد بالمثل عليه . والقِرَاب
بمعنى القرب كسحاب وثلاث . اهـ باختصار من مرئضي .

(۲) هو عوف القوافي .

(۳) قال ابن بري : صواب إنشاده « يردن على
العديد » من معنى الزيادة على العدة ، لا من معنى الورود
على القدير . اهـ . مرئضي .

(۴) العنبر بن نعيم وكان مجاوراً في بهراء .

(۵) وأول الرجز :

قَدَرَا بَنِي مِنْ دَلَوِي اضْطَرَابُهَا
وَالنَّسْأَى مِنْ بَهْرَاءِ وَاغْتَرَابُهَا

فِي عَيْنِ أُمِّهَا حَسَنَةً .

وقال يصف جارية وبعلمها :

يَدِبُّ إِلَى أَحْثَائِهَا كُلَّ لَيْلَةٍ

دَيْبَ الْقَرْنِيِّ بَاتَ يَلُونَقًا سَهْلًا

[قرض]

الْقِرْشَبُّ ، بكسر القاف : الْمُسِنَّ . عن
الأصمعي . قال الراجز :

كَيْفَ قَرَيْتَ شَيْخَكَ الْإِرْزَبَا

لَنَا أَتَاكَ يَابَسًا قِرْشَبَا

قُمْتَ إِلَيْهِ بِالْقَفِيلِ ضَرْبَا

ضَرْبَ بَعِيرِ السَّوَاءِ إِذْ أَحْبَا

[قرض]

قَرَضَبُهُ : قَطَعَهُ . وَالْقَرَضُوبُ وَالْقِرْضَابُ :

السيف القاطع يقطع العظام . والقِرْضُوبُ

وَالْقِرْضَابُ : اللَّصَنُ ، وَالْجَمْعُ الْقِرَاضِيَّةُ . وَرَبَّمَا سَمَّوْا

الْفَقِيرَ قَرَضُوبًا .

وَقَرَضَبَ الرَّجُلِ ، إِذَا أَكَلَ شَيْئًا يَابَسًا ؛

فَهُوَ قِرْضَابُ . حَكَاهُ ثَعْلَبٌ ، وَأَنشَدَ :

وَعَامُنَا أَعْجَبَنَا مُقَدَّمُهُ

يُدْعَى أَبَا السَّمْحِ وَقِرْضَابُ سُمُّهُ

مُبْتَرِكًا لِكُلِّ عَظْمٍ يَلْحَمُهُ

وَقِرَاضِيَّةٌ ، بضم القاف : موضع . قال بشر :

وَحَلَّ الْحَيَّ حَتَّى بَنَى سُبَيْعٍ

قِرَاضِيَّةً وَنَحْنُ لَمْ إِطَارُ

[قرطب]

قَرَطْبَه : صرعه على قفاه . وقال :

فَرُحْتُ أَمْشِي مِشْيَةَ السَّكَرَانِ

وَزَلَّ خُفَّائِي فَقَرَطَبَانِي

والقَرَطَبِي بتشديد الباء : ضرب من اللَّعِب .

[قرطب]

يقال ما عنده قِرْطُطِبَةٌ وَلَا قُدْعِمَلَةٌ وَلَا سَعْنَةٌ

وَلَا مَعْنَةٌ ، أَيْ شَيْءٌ . قال أبو عبيد : ما وجدنا

أحداً يدرى أصولها .

[قره]

الْقَرْهَبُ مِنَ الثِّرَابِ : الْمُسِنَّ . قال

الْكَمِيتُ :

مِنَ الْأَرْحَبِيَّاتِ الْعِتَاقِ كَأَنَّهَا

شَبُوبُ صَوَارِفٍ فَوْقَ عَلِيَاءٍ قَرْهَبُ

[قسب]

الْقَسْبُ : الصُّلْبُ . وَالْقَسْبُ : تَمْرٌ يَابِسٌ

يَنْفَتَّتْ فِي الْفَمِ صُلْبُ النِّوَاةِ . وقال (۱) يصف رجلاً :

وَأَسْمَرَ خَطِيئًا كَأَنَّ كَعُوبَهُ

نَوَى الْقَسْبَ قَدْ أَرَمَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ (۲)

وَالْقَسْبُ (۳) : الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ . قال

ابن السكيت : مررت بالنهر وله قَسِيبٌ ، أَيْ

جَرِيَةٌ . وَقَدْ قَسَبَ يَقْسِبُ . وقال عبيد :

(۱) قال ابن بري : هذا البيت يذكر أنه لحاتم الطائي .

ولم أجده في شعره .

(۲) أرى وأرى اثنان ، ويروى بهما .

(۳) بوزن إردب .

* الماء من تحته قَسِيبٌ (۱) *

[قشب]

الْقَشْبُ : الْخِلَاطُ . وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِلنَّابِغَةِ :

فَبِتْ كَأَنَّ الْعَائِدَاتِ فَرَشَنِي

هَرَأَسًا بِهِ يُعَلَى فِرَاشِي وَيُقَشَّبُ

وَنَسَرَ قَشِيبٌ ، إِذَا خَلِطَ لَهُ فِي لَحْمٍ يَأْكُلُهُ

سَمٌّ ، فَإِذَا أَكَلَهُ قَتَلَهُ ، فَيُؤْخَذُ مِنْهُ رِيشُهُ . قال

الهذلي (۲) :

بِهِ يَدْعُ (۳) الْكَمِيَّ عَلَى يَدَيْهِ

يَخْرُجُ تَحَالُهُ نَسْرًا قَشِيبًا

قوله « به » يعني بالسيف .

وَالْقَشِيبُ : الْجَدِيدُ . وَسَيْفٌ قَشِيبٌ : حَدِيثٌ

عَهْدٍ بِالْجِلَاءِ .

وَرَجُلٌ قَشِبٌ خَشِبٌ بِالْكَسْرِ ، إِذَا كَانَ

لَا خَيْرَ فِيهِ .

وَالْقَشْبُ أَيْضًا : السَّمُّ ، وَالْجَمْعُ أَقْشَابٌ ، عَنْ

أَبِي عَمْرٍو . قال : وَقَشَبَهُ قَشْبًا : سَقَادَ السَّمَّ .

وَقَشَبَ طَعَامَهُ ، أَيْ سَمَّهُ ؛ وَقَشَبَهُ أَيْضًا ، إِذَا ذَكَرَهُ

بِسُوءٍ . تقول : قَشَبَهُ بِقُبْحِهِ ، أَيْ لَطَخَهُ بِهِ .

قال الفراء : قَشَبَ الرَّجُلُ وَاقْتَشَبَ ، إِذَا

اكتسب حُجْدًا أَوْ ذَمًّا . حكاه عنه أبو عبيد .

(۱) صدره :

* أَوْ فَلَجَ بِيْطِنٍ وَادٍ *

(۲) هو أبو خراش الهذلي .

(۳) في اللسان : « ندع » .

(۲۶ — صحاح)

وَقَشَبَنِي رِيحُهُ تَقْشِيئًا ، أَيْ آذَانِي ، كَأَنَّهُ قَالَ :
سَمَّنِي رِيحُهُ .

وَرَجُلٌ مَقْشَبُ الْحَسَبِ ، إِذَا مَزَجَ حَسْبُهُ .

[قصب]

الْقَصَبُ : الْأَبَاءُ . وَالْقَصَبَاءُ مِثْلُهُ ، الْوَاحِدَةُ

قَصَبَةٌ . قَالَ سِيبَوِيهٌ : الْقَصَبَاءُ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ . قَالَ :
وَكَذَلِكَ الْخُلَفَاءُ وَالطَّرَفَاءُ .

وَالْقَصَبُ : كُلُّ عَظْمٍ مُسْتَدِيرٍ أَجُوفٌ ،
وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا اتُّخِذَ مِنْ فِضَّةٍ وَغَيْرِهَا ^(۱) ،
الْوَاحِدَةُ قَصَبَةٌ . وَالْقَصَبُ : مَجَارِي الْمَاءِ مِنَ الْعَيُونِ .
قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَقَامْتُ بِهِ فَاثْنَتَيْ خِيْمَةٍ

عَلَى قَصَبٍ وَفُرَاتٍ نَهْرٍ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَصَبُ الْبَطْحَاءِ : مِائَةٌ تَجْرِي

إِلَى عَيُونِ الرَّكَائِيَا . يَقُولُ : أَقَامْتُ بَيْنَ قَصَبٍ ،
أَيْ رَكَائِيَا ، وَمَاءٍ عَذْبٍ . وَكُلُّ عَذْبٍ فِرَاتٍ وَكُلِّ
كَثِيرٍ جَرَى فَقَدْ نَهَرَ وَاسْتَنْهَرَ .

وَالْقَصَبُ : غُرُوقُ الرِّثَّةِ ، وَهِيَ مَخَارِجُ النَّفْسِ
وَتَجَارِيهِ . وَالْقَصَبُ : ثِيَابٌ كَتَّانٌ رِقَاقٌ . وَالْقَصَبُ :
أَنْايِبٌ مِنْ جَوْهَرٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : « بَشْرٌ خَدِيجَةٌ
بَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ » . وَقَصَبَةُ الْأَنْفِ :
عَظْمُهُ . وَقَصَبَةُ الْقَرْيَةِ : وَسْطُهَا . وَقَصَبَةُ السَّوَادِ :
مَدْيَنَتُهَا .

(۱) كَذَا فِي اللِّسَانِ . وَفِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى « وَغَيْرِهِ » .

وَالْقُصْبُ ، بِالضَّمِّ : الْمَعَى . يُقَالُ : هُوَ يَجْرُ
قُصْبَهُ . قَالَ الرَّاعِي :

تَكْسُو الْمَفَارِقَ وَاللَّبَّاتِ ذَا أَرْجٍ

مِنْ قُصْبٍ مُعْتَلِفٍ الْكَافُورِ دَرَّاجٍ

وَأَمَّا قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

* وَالْقُصْبُ مُضْطَمَّرٌ وَالْمَتْنُ مَلْحُوبٌ ^(۱) *

فَيُرِيدُ الْخَصَرَ ، وَهُوَ عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ ، وَالْجَمْعُ

أَقْصَابٌ . قَالَ الْأَعَشَى :

وَشَاهِدُنَا الْجُلُّ وَالْيَاسِمِ

نُ وَالْمُسْمِعَاتُ بِأَقْصَابِهَا

أَيْ بِأَوْتَارِهَا ، وَهِيَ تُتَّخَذُ مِنَ الْأَمْعَاءِ . وَيُرْوَى
« بِقُصَابِهَا » ، وَهِيَ الْمَزَامِيرُ .

وَشَعْرٌ مَقْصَبٌ ، أَيْ مَجْعَدٌ . وَقَدْ قَصَبَ الزَّرْعُ
تَقْصِيئًا ^(۲) ، وَذَلِكَ بَعْدَ التَّفْرِيحِ .

وَالْقَصَائِبُ : الذَّوَائِبُ الْقَصَبَةُ تُتْلَوَى لَيْثًا حَتَّى
تَتَرَجَّلَ ، وَلَا تُضْفَرُ ضَفْرًا ، وَاحِدَتُهَا قَصِيْبَةٌ وَقُصَابَةٌ ،

(۱) فِي دِيْوَانِهِ :

وَالْيَدُ سَابِحَةٌ وَالرَّجُلُ ضَارِحَةٌ

وَالْعَيْنُ قَادِحَةٌ وَالْمَتْنُ سُلْحُوبٌ

وَالْمَاءُ مِنْهُمْ وَالشَّدُّ مُنْحَدَرٌ

وَالْقُصْبُ مُضْطَمَّرٌ وَاللُّونُ غَرِيبٌ

وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ عِمْرَانَ الْأَنْصَارِيِّ .

(۲) فِي اللِّسَانِ : « وَقَصَبَ الزَّرْعُ تَقْصِيئًا ، وَأَقْصَبَ :

سَارَ لَهُ قَصَبٌ ، وَذَلِكَ بَعْدَ التَّفْرِيحِ » .

بالضم والتشديد . وهى الأنبوبة أيضاً ، والمِزمار ؛
والجمع قُصَابٌ^(١) .

والقَصَابُ بالفتح : الزَّمَار ، عن أبى عمرو .
قال رؤبة يصف الحمار :

* فى جوفه وَخِي كوحى القَصَاب *
وكذلك القاصب ، والصنعة القَصَابَة .

والقَصْب : القطع . وقَصَبَ القَصَابُ الشاةَ
قَصْباً ، إذا قطعها عضواً عضواً . وقَصَبْتُ البعيرَ
وغيره ، إذا قطعْتُ عليه شُرْبَه قبل أن يَرَوَى .
وقَصَبَ البعيرُ أيضاً شُرْبَه ، إذا امتنع منه قبل أن
يَرَوَى ، فهو بعيرٌ قاصب ، وناقةٌ قاصب أيضاً ،
عن ابن السكيت . وأَقَصَبَ الرجلُ ، إذا فعلتْ
إبله ذلك .

وفى المثل : «رعى فأَقَصَبَ» ، يضرب للراعى ،
لأنه إذا أساء رعيها لم تشرب الماء ، لأنها إنما
تشرب إذا شبعَتْ من الكلأ .

وقَصَبَه ، أى عابه . قال السكيت :

* عَلَى أَنَّى أَدَمُّ وَأَقَصَبُ^(٢) *

[قصب]

قَصَبَه ، أى قطعه . قال الأعشى :

(١) بوزن كفار .

(٢) البيت بتمامه :

وكنْتُ لَمْ مِنْ هَوْلَاك وهَوْلَا
مَجْنَأً عَلَى أَنَّى أَدَمُّ وَأَقَصَبُ

* قَصَبْتُ عِقَالَهَا^(١) *

واقْتَصَبْتُه : اقتطعته من الشئ . واقْتَضَابَ
الكلام : ارتجاله ؛ تقول : هذا شعرٌ مقتَضَبٌ ،
وكتابٌ مقتَضَبٌ . وانْقَضَبَ الشئ : انقطع .
وتقول : انْقَضَبَ الكوكبُ من مكانه . قال
ذو الرمة :

كأنَّه كوكبٌ فى إثر عِفْرِيَّةٍ

مُسَوِّمٌ فى سوادِ الليلِ مُنْقَضِبٌ

والقَصْبَةُ والقَضْبُ : الرَطْبَةُ ، وهى الإسْفِسْتُ
بالفارسية . والموضع الذى تنبت فيه : مَقْصَبَةٌ .

وسيفٌ قاضِبٌ وقَضِيبٌ ، أى قَطَّاعٌ ؛ والجمع
قواضِبٌ وقَضِبٌ .

ورجل قَضَّابَةٌ : قَطَّاعٌ للأمور مقتدرٌ عليها .

والقَضِيبُ : واحد القَضبان ، وهى الأغصان .

وقَصَبَه قَضْباً : ضربه بالقَضِيبِ . وقَصَبْتُ الكرمَ
تَقْضِيباً ، إذا قطعت أغصانه أيامَ الربيع .

وقَضَّابَةُ الشَّجَرِ : ما يتساقط من أطراف
عِداَنِها إذا قَضَبَتْ .

والقَضِيبُ : الناقة التى لم تُرَضْ . وقَضَبْتُ

الدَّابَّةَ واقْتَضَبْتُهَا ، إذا ركبَها قبل أن تُرَاضَ .

(١) بتمامه :

ولَبُونٌ مغْزَابٍ حَوَيْتُ فَأَصْبَحْتُ

نَهْجِي وَأَزْبَةُ قَصَبْتُ عِقَالَهَا

الآزبة : الناقة الضامرة التى لم تحزن . وقال ابن برى :
صواب لإنشاده قصب عقالها ، بفتح الميم ، لأنه يخاطب
الملوح .

قال ابن دريد : كلٌّ من كلَّفته عملاً قبل أن يُحسِّنه فهو مُقْتَضَبٌ فيه .

وقضيب الحمار وغيره .

[قطب]

قُطْبُ الرَّحَى فيه ثلاث لغات : قُطْبُ وقُطْبُ وقِطَابُ .

والقُطْبُ : كوكبٌ بين الجدى والفرقدين يدور عليه الفلك . وفلان قُطْبُ بنى فلان ، أى سيِّدهم الذى يدور عليه أمرهم . وصاحبُ الجيش قُطْبُ رحى الحرب .

والقُطْبَةُ : نَصْلُ الهدف ^(١) .

وهَرِمُ بن قُطْبَةَ الفَزَارِيِّ : الذى نافر إليه عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة .

وتقول : جاء القومُ قاطبةً ، أى جميعاً ؛ وهو اسمٌ يدلُّ على العموم .

ابن الأعرابي : القُطَيْبَةُ : ألبان الإبل والغنم يُخاططان .

وقُطْبُ الشرابِ وأقُطْبُهُ بمعنى ، أى مزجه ؛ والاسمُ القِطَابُ . والقُطْبُ أيضاً : القطع ، ومنه قِطَابُ الجيبِ .

والقُطْبُ : أن تدخل إحدى عُرْوَتَي الجوالق في الأخرى ثم تثنىها مرةً أخرى ، فإن لم تثنها فهو السلق . قال الراجز ^(٢) :

(١) أى الذى يرى به الهدف .

(٢) هو جندل الطهوى .

وَحَوْقَالٍ سَاعِدُهُ قد اُتْمَلَقَ

يقول قُطْبًا ونِعْمًا إن سَلَقَ

وتقول أيضاً : قُطْبَ بين عينيه ، أى جمع ،

فهو رجلٌ قُطُوبٌ . وقُطْبَ وجهه تقطياً ، أى عبس .

[قطرب]

القُطْرُبُ : طائر . وقُطْرِبُ : لقب محمد بن المُسْتَنِير النّحْوِيُّ .

[قعب]

القَعْبُ : قَدَحٌ من خَشَبٍ مقعَّرٌ ؛ وحافر

مُقَعَّبٌ ، مشبَّه به ؛ والجمع قِعْبَةٌ ، مثل جَبٍّ وجِبَاءَةٍ .

وتقعيب الكلام : تعيره .

وقَعَنْبٌ : اسم رجلٍ ، بزيادة النون .

[قعص]

قَعَصَبَهُ ، أى استأصله . وقَعَصَبٌ : اسم رجلٍ كان يعمل الأسيئة .

[ققب]

القَقْبُ والقَقْبَانُ : خَشَبٌ تُتَّخَذُ منه

السُّرُوجُ . قال ابن دريد : هو بالفارسية آزاد دِرَخت .

[قلب]

الْقَلْبُ : الفؤاد ، وقد يعبر به عن العقل .

قال الفراء فى قوله تعالى : ﴿ إِنِّى فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرٌ لِّى

لَعِنَ كَانَ لَهُ قَلْبٌ ﴾ : أى عقل .

وَقَلَبْتُ الشَّيْءَ فَأَنْقَلَبَ ، أَيْ انْكَبَّ .

وَالْمُنْقَلَبُ : يَكُونُ مَكَانًا وَيَكُونُ مُصَدِّرًا ،

مِثْلُ الْمُنْصَرَفِ .

وَقَابَتَهُ بِيَدِي تَقْلِيًّا . وَتَقَابَ الشَّيْءُ ، ظَهَرَ

لِبَطْنٍ ، كَالْحَيَّةِ تَتَقَابُ عَلَى الرَّمْضَاءِ . وَقَلَبْتُ الْقَوْمَ

كَمَا تَقُولُ صَرَفْتُ الصَّبِيَّانِ ، عَنْ نَعْلَبَ . وَقَلَبْتُهُ ،

أَيْ أَصَبْتُ قَلْبَهُ . وَقَلَبْتُ النَخْلَةَ : نَزَعْتُ قَلْبَهَا .

وَقَلَبْتُ الْبُسْرَةَ ، إِذَا احْمَرَّتْ .

وَالْقَلْبُ بِالتَّحْرِيكِ : انْقِلَابُ الشَّفَةِ : رَجُلٌ

أَقْلَبَ ، وَشَفَةُ قَلْبَاءَ بَيْنَهُ الْقَلْبِ .

وَأَقْلَبَتِ الْخَبْرَةَ ، إِذَا حَانَ لَهَا أَنْ تُقْلَبَ .

• قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْقَلَابُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ

فَيَشْتَكِي مِنْهُ قَلْبُهُ فَيَمُوتُ مِنْ يَوْمِهِ ، يُقَالُ بَعِيرٌ

مَقْلُوبٌ ، وَقَدْ قُلِبَ قُلَابًا ، وَنَاقَةٌ مَقْلُوبَةٌ . وَأَقْلَبَ

الرَّجُلُ ، إِذَا أَصَابَ إِبْلَهُ ذَلِكَ . وَقَوْلُهُمْ : مَا بِهِ

قَلْبَةٌ ، أَيْ لَيْسَتْ بِهِ عِلَّةٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ هُوَ مَا خُوِذَ

مِنَ الْقَلَابِ . قَالَ النَّمْرُ بْنُ تَوَلَبَ :

أَوْدَى الشَّبَابُ وَحُبُّ الْخَالَةِ الْخَلِيبَةَ

وَقَدْ بَرِئْتُ فَمَا بِالْقَلْبِ مِنْ قَلْبَةٍ

أَيْ بَرِئْتُ مِنْ دَاءِ الْحُبِّ . وَقَالَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَاهُ لَيْسَتْ بِهِ عِلَّةٌ يُقْلَبُ لَهَا فَيَنْظَرُ

إِلَيْهِ . قَالَ حَمِيدُ الْأَرْقُطُ وَذَكَرَ فَرَسًا :

وَلَمْ يُقْلَبْ أَرْضَهَا الْبَيْطَارُ

وَلَا لِحَبْلَيْهِ بِهَا حَبَارٌ^(۱)

أَيْ لَمْ يُقْلَبْ قَوَائِمُهَا مِنْ عِلَّةٍ بِهَا .

وَقَلْبُ الْعَقْرَبِ : مَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ،

وَهُوَ كَوَكَبٌ نَيَّرَ وَبَجَانَهُ كَوَكَبَانِ .

وَقَوْلُهُمْ : هُوَ عَرَبِيٌّ قَلْبٌ ، أَيْ خَالِصٌ ،

يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ وَالْجَمْعُ : وَإِنْ شُئْتَ

قُلْتَ امْرَأَةً قَلْبَةً وَثَلَيْتَ وَجَمَعْتَ .

وَقَلْبُ النَخْلَةِ : لُثْبُهَا ، وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ قَلْبٌ

وَقُلْبٌ وَقَلْبٌ ، وَالْجَمْعُ الْقَلْبَةُ .

وَالْقُلْبُ مِنَ السَّوَارِ : مَا كَانَ قَلْبًا وَاحِدًا^(۲) .

وَالْقُلْبُ أَيْضًا : حَيَّةٌ تُسَبَّهُ بِهِ .

وَالْمَقْلَبُ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُقْلَبُ بِهَا الْأَرْضُ

لِلزَّرَاعَةِ .

وَقَوْلُهُمْ : هُوَ حَوْلَ قَلْبٍ ، أَيْ مُحْتَالٌ بِصِيرِ

بِتَقْلِيْبِ الْأُمُورِ .

وَالْقَلِيبُ ، مِثَالُ السَّكِينِ : الذُّبُّ ، وَكَذَلِكَ

الْقُلُوبُ ، مِثَالُ الْخَنُوصِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

أَيَا أُمَّةٍ^(۳) بَكَى عَلَى أُمِّ وَاهِبٍ

أَكِيلَةَ قُلُوبٍ يَأْخُذِي^(۴) الْمَذَانِبِ

(۱) الْحَبَارُ يَفْتَحُ الْحَاءَ وَكُسْرُهَا : الْأَثَرُ .

(۲) قَوْلُهُ « قَلْبًا وَاحِدًا » عِبَارَةٌ الْأَزْهَرِيُّ قُلْدًا وَاحِدًا ، يَعْنِي مَا كَانَ مَفْتُولًا مِنْ طَائِفٍ وَاحِدٍ مِنْ طَائِفَتَيْنِ .

(۳) كَذَا . وَفِي اللَّسَانِ : « أَيَا حُجْمَا » .

(۴) فِي اللَّسَانِ : « بَعْضُ الْمَذَانِبِ » .

أَعْصَفَ . قَالَ : وَتَسْمَى الْعَصِيفَةُ الْقِنَابَةُ . وَالْعَصِيفَةُ :
الورق المجتمع الذي يكون فيه السُنْبُل .

[قوب]

قُبْتُ الْأَرْضَ أَقُوبُهَا ، إِذَا حَفَرْتُ فِيهَا
حُفْرَةً مُقَوَّرَةً ، فَانْقَابَتْ هِيَ . وَقَوَّبْتُ الْأَرْضَ
تَقْوِيًّا مِثْلَهُ . وَتَقَوَّبَ الشَّيْءُ ، إِذَا انْقَلَعَ مِنْ أَصْلِهِ .
وَقَابَ الطَّائِرُ بِيضَتَهُ ، أَيْ فَلَقَهَا ؛ فَانْقَابَتْ
الْبَيْضَةُ وَتَقَوَّبَتْ بِمَعْنَى .

وَتَقَوَّبَ مِنْ رَأْسِهِ مَوَاضِعُ ، أَيْ تَقَشَّرَ .
وَالْأَسُودُ الْمُتَقَوَّبُ ، هُوَ الَّذِي سَلَخَ جِلْدَهُ مِنَ الْحَيَاتِ .
وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : « بَرِئْتُ قَائِبَةً مِنْ قُوبٍ »
فَالْقَائِبَةُ : الْبَيْضَةُ ؛ وَالْقُوبُ ، بِالضَّمِّ : الْفَرْخُ . قَالَ
أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ لِتَاجِرٍ اسْتَخْفَرَهُ : إِذَا بَلَغْتُ
بِكَ مَكَانَ كَذَا فَبَرِئْتُ قَائِبَةً مِنْ قُوبٍ ، أَيْ أَنَا
بَرِيءٌ مِنْ خُفَارَتِكَ .

وَالْقُوبَاءُ : دَاءٌ مَعْرُوفٌ يَتَقَشَّرُ وَيَتَسَّعُ ، يُعَالَجُ
بِالرَّيْقِ ؛ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ لَا تَنْصَرَفُ ، وَجَمْعُهَا قُوبٌ .
وَقَالَ (١) :

يَا مَجْبَا لَهُذِهِ الْقَلِيقَةُ
هَلْ تَغْلِبَنَّ الْقُوبَاءُ الرِّيقَةَ

وَقَدْ تَسَكَّنَ الْوَاوُ مِنْهَا اسْتِثْقَالًا لِلْحَرَكَةِ عَلَى
الْوَاوِ ؛ فَإِنْ سَكَنْتْهَا ذَكَّرْتُ وَصَرَفْتُ . وَالْيَاءُ فِيهِ
لِلْإِلْحَاقِ بِقِرطاس ، وَالْهَمْزَةُ مُنْقَلِبَةٌ مِنْهَا . قَالَ

(١) ابن قنان .

وَالْقَالِبُ ، بِالْفَتْحِ : قَالَبُ أَخْلَفَ وَغَيْرُهُ .

وَالْقَالِبُ ، بِالْكَسْرِ : الْبُسْرُ الْأَحْمَرُ .

وَالْقَلِيبُ : الْبُرُّ قَبْلَ أَنْ تُطْوَى (١) ، تَذَكَّرْ

وَتَوَنَّثْ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هِيَ الْبُرُّ الْعَادِيَّةُ الْقَدِيمَةُ ؛

وَجَمْعُ الْقَلَةِ أَقْلِبَةٌ . قَالَ عَنَتَرَةُ يَصِفُ جُعْلًا :

كَأَنَّ مُؤَشَّرَ الْعُضْدَيْنِ حَجَلًا

بِهَدُوجًا بَيْنَ أَقْلِبَةٍ مِلَاحٍ

وَالكَثِيرُ قُلُبٌ . قَالَ الشَّاعِرُ (٢) :

وَمَا دَامَ غَيْثٌ مِنْ تِيَهَامَةٍ طَيِّبٍ

بِهَا قَلْبٌ عَادِيَّةٌ وَكَرَارُ

وَقَدْ شَبَّهَ الْعَجَّاجُ بِهَا الْجِرَاحَاتَ فَقَالَ :

* عَنْ قَلْبٍ نُخْجِمُ تُورِي مِنْ سَبَرٍ *

وَأَبُو قَلَابَةَ : رَجُلٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ .

[قنب]

الْقَنْبُ : وِعَاءٌ قَضِيبُ الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ مِنْ

ذَوَاتِ الْخَافِرِ .

وَالْقَنْيَبُ : جَمَاعَاتُ النَّاسِ .

وَالْمَقْنَبُ : مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ مِنْ

الْخَلِيلِ . وَالْمَقْنَبُ أَيْضًا : شَيْءٌ يَكُونُ مَعَ الصَّائِدِ

يَجْعَلُ فِيهِ مَا يَصِيدُهُ . حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْمَصْنَفِ

عَنِ الْقَنَانِيِّ .

وَالْقَنْبُ : الْأَبْقُ (٣) ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ .

قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : قَنْبُ الزَّرْعِ تَقْنِيًّا ، إِذَا

(١) يَمْنَى قَبْلَ أَنْ تَبْنَى بِالْحِجَارَةِ وَنَحْوِهَا .

(٢) هُوَ كَثِيرٌ .

(٣) وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْكَنَانِ .

ابن السكيت : وليس في الكلام فُعْلَاءَ مضمومة
الفاء ساكنة العين ممدودة إلا حرفان : اُنْخَشَاءُ ،
وهو العظم الناتي وراء الأذن ، وقُوبَاءُ . قال :
والأصل فيهما تحريك العين : خُشَشَاءُ وقُوبَاءُ .
قال الجوهري : والمُزَّاءُ عندى مثلهما . فمن قال
قُوبَاءُ بالتحريك قال في تصغيره قُوبِيَاءُ ، ومن
سكن قال قُوبِي .

وتقول : بينهما قَابُ قوسٍ وقِيبُ قوسٍ ،
وقَادُ قوسٍ وقِيدُ قوسٍ ، أى قَدَرُ قوسٍ . والقَابُ :
ما بين المَقْبِضِ والسِّيَةِ . ولكلُّ قوسٍ قَابَانِ .
وقال بعضهم في قوله تعالى : ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ
أَوْ أَدْنَى ﴾ : أراد قَابًا قَوْسٍ فقلبه .

وقولهم : فلان مَلِيٌّ قُوبَةٌ ، مثال هُمَزَةٍ ، أى
ثابت الدارِ مقيم . يقال ذلك للذى لا يبرح من المنزل .
[قهب]

القَهْبُ : الأبيض تعلوه كُدْرَةٌ ، والأَثَى
قَهْبَةٌ وقَهْبَاءُ . والقَهْبُ أيضاً : الجبل العظيم ،
عن أبي عمرو . والقَهْبَةُ لون الأَقْمَبِ . قال الأصمعي :
هو غُبْرَةٌ إلى سواد . وقال ابن الأعرابي : الأَقْمَبُ
الذى فيه حُمْرَةٌ فيها غُبْرَةٌ . قال : ويقال هو الأبيض
الأَكْدَرُ . وأنشد لامرئ القيس :

* كَفَيْتِ الْعَشِيَّ الْأَقْمَبِ الْمَتَوَذِّقِ ^(١) *

(١) مدره :

* فَأَذَرَ كَهْنًا ثَانِيًا مِنْ عِنَانِهِ *

والأَقْمَبَانِ : الفيلُ والجاموسُ .
قال رؤبة يصف نفسه بالشِدَّةِ :
لَيْثٌ يَدُقُّ الْأَسَدَ الْهَمُوسَا
والأَقْمَبِينَ الْفِيلَ الْجَامُوسَا

فصل الكاف

[كَاب]

الكَاَبَةُ : سوء الحال والانكسار من الحزن .
وقد كَثِبَ الرجلُ يَكْأَبُ كَاَبَةً وكَاَبَةً ، مثل
رَأْفَةٍ ورَأْفَةٍ ، ونَشْأَةٍ ونَشْأَةٍ ، فهو كَثِيبٌ ، وامرأة
كثيْبَةٌ وكأْبَاءُ أيضاً . قال الراجز ^(١) :

عَزَّ عَلَى عَمَّكَ أَنْ تُؤَوَّقِي ^(٢)

أَوْ أَنْ تَدْبِقِي لَيْلَةً لَمْ تُفْبِقِي

أَوْ أَنْ تُرَى كَأْبَاءً لَمْ تُبْرَنْشِقِي

واكتأب الرجلُ مثله : ورَمَادٌ مكتأبٌ اللون ،
إذا ضربَ إلى السَّوَادِ كما يكون وجهُ الكَثِيبِ .

[كَب]

كَبَّهُ اللهُ لوجهه ، أى صَرَعَهُ ، فَأَكَبَّ عَلَى
وجهه . وهذا من النوادر أن يقال أَفَعَلْتُ أُنَا
وَفَعَلْتُ غَيْرِي . يقال : كَبَّ اللهُ عَدُوَّ الْمُسْلِمِينَ ،
ولا يقال أَكَبَّ .

وَكَبَّكَه ، أى كَبَّهُ . ومنه قوله تعالى :
﴿ فَكُفُّوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ ﴾ .

(١) هو جندل بن الشثي .

(٢) في اللسان : « تَأَوَّقِي » . يقال أَوْقَهُ تَأَوَّقًا :

قل طامه .

وَأَكَبَ فُلَانٌ عَلَى الْأَمْرِ يَفْعَلُهُ وَانْكَبَ ، بِمَعْنَى .
وَتَقُولُ : جَاءَ مُتَكَبِّكِبًا فِي ثِيَابِهِ ، أَيْ مُتَزَمِّلًا .
وَتَكَبَّبَتِ الْإِبِلُ ، إِذَا صُرِعَتْ مِنْ دَاءٍ
أَوْ هُزِلَتْ .

وَالْكُتْبَةُ أَيْضًا : الْجُرُوهُوقُ مِنَ الْغَزْلِ : تَقُولُ :
مِنْهُ : كَتَبْتُ الْغَزْلَ ، أَيْ جَعَلْتَهُ كُتْبًا .

وَالْكُتْبَةُ بِالْفَتْحِ : الدَّفْعَةُ فِي الْقِتَالِ وَالْجَرَى ،
وَهُوَ إِفْلَاتُ الْخَيْلِ عَلَى الْمِقْوَسِ لِلْجَرَى أَوِّ لِلْحِمْلَةِ .
وَكَذَلِكَ كُتْبَةُ الشَّتَاءِ : شِدَّتُهُ وَدَفْعَتُهُ . وَالْكُتْبَةُ
أَيْضًا : الزَّحَامُ .

وَالْكَبَابُ : الطَّبَاهِجُ . وَالْكَبَابَةُ : دَوَاءٌ .
وَالْكَبَابُ بِالضَّمِّ : مَا تَكَبَّبَ مِنَ الزَّمَلِ
أَيْ تَجَعَّدَ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَوَخَّاهُ بِالْأُظْلَافِ حَتَّى كَأَنَّمَا

يَبْزَنُ^(١) الْكَبَابَ الْجَعْدَ عَنْ مَتْنٍ مَحْمَلٍ
وَكَبَّكَ : اسْمُ جَبَلٍ ، صَرْفُهُ أَمْرُ الْقَيْسِ
فِي قَوْلِهِ :

فَآخِرُ مِنْهُمْ سَالِكُ بَطْنِ نَخْلَةٍ^(٢)

وَأَخَرُ مِنْهُمْ جَارِعٌ نَجْدَ كَبَّكَ

(١) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابٌ إِشَادُهُ : يَبْزَنُ . أَيْ تَوَخَّى
الْكَفَّاسُ بِخَفَرِهِ بِالْأُظْلَافِ . وَالْمَحْمَلُ : مَحَلُّ الْيَقِينِ ، شَبَّهَ
عَرَقَ الْأَرْضِ بِهِ .

(٢) فِي دِيْوَانِهِ :

فَرِيقَانِ مِنْهُمْ جَارِعٌ بَطْنِ نَخْلَةٍ

وَأَخَرُ مِنْهُمْ قَاطِعٌ نَجْدَ كَبَّكَ

وَالْإِسَانُ : « عِدَاةٌ عَدُوًّا لَكَ بَطْنِ نَخْلَةٍ » .

وَتَرَكَ صَرْفَهُ الْأَعَشَى فِي قَوْلِهِ :

وَمَنْ يَغْتَرِبُ عَنْ قَوْمِهِ لَا يَزَلُ يَرَى

مَصَارِعَ مَظْلُومٍ تَجَرَّأَ وَمَسْحَبًا

وَتُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ يُسَى

يَكُنْ مَا لَسَاءُ النَّارِ فِي رَأْسِ كَبَّكَ

[كَب]

الْكِتَابُ مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ كُتُبٌ وَكُتُبٌ .

وَقَدْ كَتَبْتُ كُتْبًا وَكِتَابًا وَكِتَابَةً . وَالْكِتَابُ :

الْفَرَضُ وَالْحُكْمُ وَالْقَدَرُ . قَالَ الْجَعْدِيُّ :

يَا بَنَةَ عَمِّي كِتَابُ اللَّهِ أَخْرَجَنِي

عَنْكُمْ وَهَلْ أَمْنَعَنَّ اللَّهُ مَا فَعَلَا

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَاتِبُ عِنْدَهُمْ : الْعَالِمُ .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴾ .

وَالْكُتْبُ : الْجَمْعُ ، تَقُولُ مِنْهُ : كَتَبْتُ الْبَغْلَةَ ،

إِذَا جَمَعْتَ بَيْنَ شَفَرَيْهَا بِحَلْقَةٍ أَوْ سِيرٍ ، أَكْتُبُ

وَأَكْتُبُ كُتْبًا . وَكَتَبْتُ الْقِرْبَةَ أَيْضًا كُتْبًا ،

إِذَا خَرَزْتَهَا ، فَهِيَ كَتِيبٌ .

وَالْكُتْبَةُ بِالضَّمِّ : الْخُرْزَةُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَفَرَّاءُ غَرْفِيَّةٍ أَثْنَى خَوَارِزَهَا

مُسَلَّشٌ ضَيِّعَتُهُ بَيْنَهَا الْكُتْبُ

وَالْكُتَّابُ : الْكُتْبَةُ . وَالْكُتَّابُ أَيْضًا

وَالْمَكْتُبُ وَاحِدٌ ، وَالْجَمْعُ الْكُتَائِبُ . وَالْكُتَّابُ

أَيْضًا : سَهْمٌ صَغِيرٌ مُدَوَّرُ الرَّأْسِ يَتَعَلَّمُ بِهِ الصَّبِيُّ

الرْمَى ؛ وبالثاء أيضاً ، والثاء في هذا الحرف أعلى من الثاء .

والكتيبة : الجيش ، تقول منه : كَتَبَ فلانُ الكتابَ تكتيباً ، أى عَبَّاهَا كتيبة كتيبة . وَتَكْتَبَت الخيلُ ، أى تَجَمَّعَتْ .

قال أبو زيد : كَتَبْتُ الناقةَ تكتيباً ، إذا صَرَرْتُهَا .

وتقول : أَكْتَبَنِي هذه القصيدة ، أى أَمْلَهَا عَلَيَّ . وَأَكْتَبْتُ القربةَ أيضاً : شددتها بالوكاء ؛ وكذلك كَتَبْتُهَا كَتَباً ، فهي مُكْتَبٌ وَكَتِيبٌ .

وَأَكْتَبْتُ الكتابَ ، أى كَتَبْتُهُ . ومنه قوله تعالى : ﴿ أَكْتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ ﴾ . وتقول أيضاً : اكتب الرجلُ ، إذا كَتَبَ نفسه في ديوان السلطان .

والمُكْتَبُ^(١) : الذى يعلم الكتابة . قال الحسن : كان الحجاج مُكْتَباً بالطائف ، يعنى معلماً .

واستكتبه الشيء ، أى سألَه أن يكتبه له .

والمكاتبة والتكاتب بمعنى . والمُكَاتَبُ : العبد يُكَاتَبُ على نفسه بشئ ، فإذا سعى وأداه عَتَقَ .

(١) بضم الميم وسكون الكاف ، ويقال أيضاً بضم الميم وفتح الكاف مع تشديد التاء . الأخيرة عن الأحياني .

[كُتِبَ]

كَتَبْتُ الشئَ . أَكْتُبُهُ كُتُباً ، إذا جمَعْتَهُ . وانكتب الرملُ ، أى اجتمع . وكلُّ ما انصبَّ في شئٍ فقد انكتبَ فيه . ومنه سُمِّيَ الكُتِيبُ من الرمل ؛ لأنه انصبَّ في مكانٍ فاجتمع فيه ؛ والجمع الكُتُبَانُ^(١) ، وهى تلال الرمل .

والكُتْبَةُ من اللبن : قَدَرُ حَلْبَةٍ . وقال أبو زيد : ملء القدح من اللبن . والجمع كُتْبٌ . قال الراجز :

بَرَّحَ بِالْعَيْنَيْنِ خَطَّابُ الْكُتْبِ

يقول إني خاطبٌ وقد كَذَبُ

وإنما يَخْطُبُ عُسًا من حَلَبِ

يعنى الرجل يَأْتِي بِعَلَّةِ الْخِطْبَةِ وَإِنَّمَا يَرِيدُ الْقِرَى .

وكلُّ شئٍ جمَعْتَهُ من طعامٍ أو غيره بعد أن يكون قليلاً فهو كُتْبَةٌ .

والكُتْبُ ، بالتحريك : القُرْبُ . يقال : رماه مِنْ كُتْبٍ .

ويقال : أَكُتِبَكَ الصيْدُ ، أى أَمَكْنَكَ .

والكائب : اسم جبل . قال أوسُ ابن حَجَرٍ :

(١) والكتب ، والأكتبة أيضاً ، عن اللسان والقاموس .

لَأُصْبِحَ رَثْمًا دُقَاقَ الْحَصَى

مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ الْكَاتِبِ^(١)

والكائبة من الفرس : مقدم المنسج حيث تقع عليه يد الفارس .

[كذب]

كَذَبَ كِذْبًا وَكَذِبًا ، فهو كاذب وكذاب
وَكُذُوبٌ ، وكيدٌ بَانٌ وَمَكْذَبَانٌ وَمَكْذَبَانَةٌ ،
وَكُذْبَةٌ مثال هُمَزَةٍ ، وَكَذْبُذُبٌ مخفف ، وقد
يشدد . وأنشد أبو زيد :

وَإِذَا أَتَاكَ بِأَنِّي قَدْ بَغْتَهَا^(٢)

بِوَصَالِ غَانِيَةٍ فَقُلْ كُذْبُذُبٌ^(٣)

وَالْكَذْبُ : جمع كاذب ، مثل راعٍ ورُكْعٍ .

قال الشاعر^(٤) :

مَتَى يَقُلْ تَنْفَعُ الْأَقْوَامَ قَوْلَتُهُ

إِذَا اضْمَحَلَّ حَدِيثُ الْكَذْبِ الْوَلَعُ^(٥)

والتكاذب : ضد التصديق .

وَالْكَذْبُ : جمع كُذُوبٍ مثل صبور
وَصُبْرٍ . ومنه قرأ بعضهم : ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَا
تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبُ ﴾ ، فجعله نعتاً للألسنة .

(١) يريد بالنبي ما بنا من الحصى إذا دق فندر ،
والكتاب : الجامع لما ندر منه .

(٢) في اللسان : « فإذا سمعت بأني قد بغتكم » .

(٣) البيت لجريفة بن الأشيم .

(٤) هو أبو دؤاد الرؤاسي .

(٥) الواعة : جمع والٍ ، مثل كاتب وكتيبة .
والوالع : الكاذب .

وَالْأَكْذُوبَةُ : الْكَذِبُ . وَأَكْذَبْتُ

الرَّجُلَ : أَلْفَيْتُهُ كاذبًا ؛ وَكَذَّبْتُهُ ، إِذَا قُلْتَ لَهُ

كَذَبْتَ . قَالَ الْكَسَايُ : أَكْذَبْتُهُ ، إِذَا

أَخْبَرْتَهُ أَنَّهُ جَاءَ بِالْكَذِبِ وَرَوَاهُ . وَكَذَّبْتُهُ ، إِذَا

أَخْبَرْتَهُ أَنَّهُ كَاذِبٌ^(١) .

وقال ثعلب : أَكْذَبَهُ وَكَذَّبَهُ بمعنى .

وقد يكون أَكْذَبَهُ بمعنى بَيَّنَّ كَذِبَهُ ، وقد

يكون بمعنى حمله على الكذب ، وبمعنى وجدّه
كاذبًا .

وقوله تعالى : ﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴾ ،

وهو أحد مصادر المشدّد ، لأن مصدره قد يجيء على

تَفْعِيلٍ مثل التكليم ، وعلى فِعَالٍ مثل كِذَابٍ ، وعلى

تَفْعَلَةٍ مثل توصية ، وعلى مُفَعَّلٍ مثل ﴿ وَمَرْقَنَاهُمْ

كُلٌّ مَمْزَقٍ ﴾ .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ لَيْسَ لَوْفَعِهِمَا كَاذِبَةٌ ﴾

هو اسمٌ يوضع موضع المصدر ، كالعاقبة والعافية

والباقية . وقال : ﴿ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ ﴾ ،

أى بقاء .

وقولهم : إِنَّ بَنِي فُلَانٍ لَيْسَ لِحَدِّهِمْ^(٢) مَكْذُوبَةٌ

أى كَذِبٌ .

وَكُذَّبَ قَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى وَجَبَ . وَفِي الْحَدِيثِ

(١) يعنى أن من طبيعته الكذب .

(٢) الصواب « لخدم » بالخاء المهملة ، كما في اللسان .

« ثلاثة أسفار كَذَبْتُ عَلَيْكُمْ ^(۱) » قال ابن السكيت :
 كَانَ كَذَبَ ههنا إغراءً ، أى عليكم به . وهى كلمة
 نادرة جاءت على غير القياس . وجاء عن أمير المؤمنين
 عمر بن الخطاب رضى الله عنه : « كَذَبَ عَلَيْكُمْ
 الْحَجُّ » أى وجب . قال الأخفش : فالْحَجُّ مرفوع
 بِكَذَبَ ومعناه نَصَبٌ ، لأنه يريد أن يأمر بالحج ،
 كما يقال أَمَكَنَّكَ الصَّيْدُ ، يريد ازِمِهِ . قال
 الشاعر ^(۲) :

كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءَ شَنِ بَارِدٍ
 إِنْ كُنْتَ سَائِلَتِي غَبُوقًا فَادْهَبِي
 يقول : عليكِ الْعَتِيقُ .

وتقول : ما كَذَبَ فلانٌ أَنْ فَعَلَ كذا ،
 أى ما لبث .
 وَتَكَذَّبَ فلانٌ ، إذا تَكَلَّفَ الكذب .
 ويقال حملَ فلانٌ فما كَذَّبَ ، بالتشديد ، أى
 ما جَبُنَ . وحملَ ثم كَذَّبَ ، أى لَمْ يَصْطَقِ الحملة .
 قال الشاعر ^(۳) :

لَيْثٌ يَغْتَرُّ بِصَطَادِ الرِّجَالِ إِذَا
 مَا لَلَيْثُ كَذَّبَ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقًا

(۱) قبله « كذب عليكم الحج كذب عليكم العمرة
 كذب عليكم الجهاد » .
 (۲) هو عنترة ، يقول لزوجته عيلة : عليك بأكل
 العتيق وهو التمر اليابس ، وشرب الماء البارد ، ولا تعرضي
 لميقوق اللبن ، وهو شربه عشيا ، لأنى خصصت به مهرى
 الذى يسلمنى وإياك . اه مرتضى . ثم قال وعلى هذا فسروا
 حديث : « كذب النسا يون » أى وجب الرجوع إلى قولهم .
 (۳) هو زهير .

وَكَذَبَ لَبَنُ النَّاقَةِ ، أى ذهب .

[كرب]

الْكُرْبَةُ بالضم : الغم الذى يأخذ بالنفس ،
 وكذلك الْكَرْبُ على مثال الضرب . تقول منه :
 كَرَبَهُ الغمُّ ، إذا اشتدَّ عليه .
 والكَرَائِبُ : الشدائد ، الواحدة كَرِيْبَةٌ .
 وقال ^(۱) :

فِيَالِ رِزَايِمِ رَشَّحُوا بِي مُقَدِّمًا
 إِلَى الْمَوْتِ خَوَّاضًا إِلَيْهِ الْكَرَائِبَا
 وَكَرَبْتُ الْقَيْدَ ، إذا ضَيَّقْتَهُ عَلَى الْمُقَيَّدِ .
 وقال ^(۲) :

اِزْجُرْ حِمَارَكَ لَا يَرْتَعُ بِرَوْضَتَيْنَا
 إِذَنْ يُرَدُّ وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبُ
 وَكَرَبَ أَنْ بفعل كذا ، أى كاد يفعل .
 وَكَرَبْتُ الْأَرْضَ ، إذا قَلَّبْتُهَا لِلْحَرْثِ . وفى
 المثل : « الْكَرَابُ عَلَى الْبَقْرِ » ويقال :
 « الْكَلَابُ عَلَى الْبَقْرِ » .

وَكَرَبَ الشَّيْءَ ، أى دنا . وإنا كَرَبَانُ ، إذا
 كَرَبَ أَنْ يَمْتَلِي .

وَكَرَبَتِ الشَّمْسُ ، أى دَنَتْ لِلْغُرُوبِ . يقال
 كَرَبَتِ حَيَاةُ النَّارِ ، أى قُرِبَ انْطِفَاؤُهَا . وقال ^(۳) :

(۱) هو سعد بن ناشب المازنى .

(۲) عبد الله بن عنمة الضبي .

(۳) عبد قيس بن خفاف البرجمي .

أَبْنَى^(۱) إِنَّ أَبَاكَ كَارِبٌ يَوْمِهِ

فَإِذَا دُعِيتَ إِلَى الْمَكَارِمِ فَانْجَلِ

وَكَرَبْتُ النَّاقَةَ : أَوْقَرْتُهَا .

وَكَرَبُ النَّخْلِ : أَصُولُ السَّعْفِ^(۲) أَمْثَالُ

الْكَنِيفِ . وَفِي الْمَثَلِ :

* مَتَى كَانَ حَكْمُ اللَّهِ فِي كَرَبِ النَّخْلِ^(۳) *

وَالْكَرَبُ : الْحَبْلُ الَّذِي يَشَدُّ فِي وَسْطِ

الْعَرَاقِ ثُمَّ يُنْتَنَى وَيُثَلَّثُ لِيَكُونَ هُوَ الَّذِي يَلِي

الْمَاءَ فَلَا يَغْفَنُ الْحَبْلُ الْكَبِيرُ . تَقُولُ مِنْهُ : أَكْرَبْتُ

الدَّلَوَ فَهِيَ مُكَرَبَةٌ .

وَالْكَرَبَةُ أَيْضًا : وَاحِدَةُ الْكَرَابِ ، وَهِيَ

مَجَارَى الْمَاءِ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ نَحْلًا :

جَوَارِسُهَا تَأْوِي^(۴) الشُّعُوفَ دَوَائِبًا

وَتَنْصَبُ أَلْهَابًا مَصِيفًا كِرَابَهَا

وَالْمَصِيفُ : الْمَوْجُحُ ، مِنْ صَافَ السَّهْمُ .

(۱) يَرُودُ : « أَجِيلٌ إِنْ » . كَارِبٌ : رَوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ

بِالْكَسْرِ ، وَابْنُ دُرَيْدٍ يَرُودُ كَارِبٌ بِفَتْحِ الرَّاءِ ، أَيْ قَارِبٌ

يَوْمُهُ وَدَنَا مِنْهُ . وَبَعْدَهُ :

احْذَرُ مَحَلَّ السَّوْءِ لَا تَنْزِلْ بِهِ

وَإِذَا نَبَا بِكَ مَنْزِلٌ فَتَحَوَّلْ

(۲) هِيَ الْكَرَانِيفُ وَاحِدَتُهَا كِرَانِفَةٌ .

(۳) قِيلَ هَذَا بِضَرْبِ فِيمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ حَيْثُ لَا يَسْتَأْهِلُ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ . إِمَّا وَانْقُولُ . لَكِنْ فِي مَرْتَضَى بَيَانِ أَصْلِ

هَذَا الْمَثَلِ وَلَإِنَّهُ يَخْرُجُ بَيْتُ الْجَرِيرِ قَالَهُ لَا بَلَنَّهُ أَنَّ الصَّلْتَانَ الْعَبْدِي

فَضَلَ الْفَرَزْدَقَ عَلَيْهِ . قَوْلُهُ : مَتَى كَانَ حَكْمُ اللَّهِ فِي كَرَبِ النَّخْلِ

يَخْرُجُ لَيْتَ جَرِيرٍ ، وَصَدْرُهُ :

* أَقُولُ وَلَمْ أَمْلِكْ سِوَابِقَ عَثْرَةٍ *

(۴) يَرُودُ « نَازِي » .

وَأَبُو كَرِبٍ الْيَمَانِيُّ بِكَسْرِ الرَّاءِ : أَحَدُ التَّابِعَةِ ،
وَاسْمُهُ أَسْعَدُ بْنُ مَالِكٍ الْحَمِيرِيُّ .

وَمَعْدِي كَرِبٌ فِيهِ ثَلَاثُ لَفَاتٍ : مَعْدِي كَرِبٌ

بِرَفْعِ الْبَاءِ لَا يَصْرَفُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَعْدِي كَرِبٌ

يُضِيفُ وَيَصْرَفُ كَرِبًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ

مَعْدِي كَرِبٌ يَضِيفُ وَلَا يَصْرَفُ كَرِبًا يَجْعَلُهُ مُؤَنَّثًا

مَعْرِفَةً . وَالْيَاءُ مِنْ مَعْدِي سَاكِنَةٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ .

وَإِذَا نُسِبَتْ إِلَيْهِ قُلْتُ مَعْدِيٌّ ؛ وَكَذَلِكَ النَّسَبُ فِي

كُلِّ اسْمَيْنِ جُعِلَا وَاحِدًا مِثْلُ بَعْلٍ بَكَ وَخَمْسَةَ عَشَرَ

تَنْسَبُ إِلَى الْأَسْمِ الْأَوَّلِ تَقُولُ : بَعْلِيٍّ وَخَمْسِيٍّ

وَتَأْبَطِي . وَكَذَلِكَ إِذَا صَغُرَتْ تَصَغَّرُ الْأَوَّلُ .

وَالْمُكَرَبُ : الشَّدِيدُ الْأَسْرُ مِنَ الدُّوَابِّ ،

بِضْمِ الْمِيمِ وَفَتْحِ الرَّاءِ .

وَتَقُولُ : مَا بِالْدارِ كَرَّابٌ بِالتَّشْدِيدِ ، أَيْ أَحَدٌ .

وَأَكْرَبَ ، أَيْ أَسْرَعَ . تَقُولُ : خُذْ رَجْلِيكَ

يَا كَرَابِ ، إِذَا أَمَرْتَهُ أَنْ يَسْرَعَ السَّحَى .

وَالْكَرَابَةُ بِالضَّمِّ : مَا يُلْتَقَطُ مِنَ التَّمْرِ فِي

أَصُولِ السَّعْفِ بَعْدَ مَا يُضْرَمُ .

[كَب]

الْكَسْبُ : طَلَبُ الرِّزْقِ . وَأَصْلُهُ الْجَمْعُ ، تَقُولُ

مِنْهُ : كَسَبْتُ شَيْئًا وَاسْتَسْبَيْتُهُ بِمَعْنَى . وَفُلَانٌ طَيِّبٌ

الْكَسْبِ ، وَطَيِّبُ الْمَكْسَبَةِ مِثَالُ الْمَغْفِرَةِ ،

وَطَيِّبُ الْكِسْبَةِ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ مِثَالُ الْجِلْسَةِ .

وَكَسَبْتُ أَهْلًا خَيْرًا ، وَكَسَبْتُ الرَّجُلَ مَالًا

فَكَسَبْتَهُ . وَهَذَا مِمَّا جَاءَ عَلَى فَعَلْتُهُ فَفَعَلَ .

والكواسب : الجوارح .

وتكسب ، أى تكلف الكسب .

والكسب بالضم : عصاره الدهن .

وكتاب ، مثل قطام : اسم كلبه .

[كـ]

الكعب : العظم الناشئ عند ملتقى الساق

والقدم . وأنكر الأصمى قول الناس إنه في ظهر القدم .

وكعوب الرمح : النواشر في أطراف

الأنابيب .

والكعاب بالفتح : الكاعب ، وهى الجارية

حين يبدو ثديها للنهود . وقد كعبت تكعب بالضم كعوباً ؛ وكعبت بالتشديد مثله .

وبرد مكعب : فيه وشى مربع . وثوب

مكعب ، أى مطوى شديد الإدراج .

والكعب : القطعة من السمن .

والكعبان : كعب بن كلاب ، وكعب بن

ربيعة بن عقيل بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

والكعبة : البيت الحرام ، يقال : سُمى بذلك

لتربته .

وذو الكعبات : بيت كان لربيعة وكانوا

يطوفون به .

[كـ]

ركب كعب ، أى ضخم .

[كـ]

الكوكب : النجم . يقال : كوكب وكوكبة ،

كما قالوا : بياض وبياضة ، ومجوز ومجوزة .

وكوكب الشيء : معظمه . وكوكب الروضة :

نورها . وكوكب الحديد : بريقه وتوقده . وقد

كوكب . قال الأعشى يذكر ناقته :

تقطع الأمعر المكوكب وخدا

بنواج سريعة الإيفال

أبو عبيدة : ذهب القوم تحت كل كوكب ،

أى تفرقوا .

[كـ]

الكلب معروف ، وربما وُصف به ، يقال

امرأة كلبه . والجمع أكلب وكلاب وكليب ،

مثل عبد وعبيد ، وهو جمع عزيز . وقال يصف مفازة :

كان تجاوب أضدائها

مكاه المكلب يدعو الكلياً

والأكالب : جمع أكلب .

وفى المثل « الكلاب على البقر » ترفعها

وتنصبها ، أى أرسلها على بقر الوحش . ومعناه

خل امرأ وصناعته .

والكلاب : صاحب الكلاب : والمكلب

الذى يعلم الكلاب الصيد .

والمكلب بفتح اللام : الأسير المقيد . يقال

أسير مكلب ، أى مكبل ، وهو مقلوب منه .

قال طُفِيلُ الْغَنَوِيُّ :

أَبَانَا^(۱) بَقْتَلَانَا مِنْ الْقَوْمِ ضِعْفَهُمْ^(۲)

وَمَا لَا يُعَدُّ مِنْ أَسِيرٍ مُكَلَّبٍ

وَالْكَلْبُ : الشَّعِيرَةُ . وَالْكَلْبُ : الْمَسَارِ

الَّذِي فِي قَائِمِ السِّيفِ ، وَفِيهِ الدَّوَابَّةُ . وَالْكَلْبُ :

حَدِيدَةٌ عَقْفَاءُ يَلْقَى عَلَيْهَا الْمَسَافِرُ الزَّادُ مِنَ الرَّحْلِ .

وَرَأْسُ كَلْبٍ : جَلٌّ .

وَالْكَلْبُ : سَيْرٌ يُجْعَلُ بَيْنَ طَرَفِي الْأَدِيمِ

إِذَا خُرِزَ . تَقُولُ مِنْهُ : كَلَبْتُ الْمَزَادَةَ . وَقَالَ^(۳)

بِصَفِ فَرَسًا :

كَأَنَّ غَرَّ مَتْنِهِ^(۴) إِذْ تَجَنَّبَهُ

سَيْرُ صَنَاعٍ فِي خَرِيزٍ تَكَلَّبَهُ

وَكَلْبُ الْفَرَسِ : الْخَطُّ الَّذِي فِي وَسْطِ ظَهْرِهِ .

تَقُولُ : اسْتَوَى عَلَى كَلْبِ فَرَسِهِ .

وَكَلْبٌ : حَيٌّ مِنْ قَضَاعَةٍ .

وَرَجُلٌ كَالْبُ : ذُو كِلَابٍ ، مِثْلُ تَامِرٍ وَلَا بِنٍ .

قَالَ رَكَّاضُ الدُّبَيْرِيُّ :

(۱) فِي اللَّسَانِ : « فَاءٌ » .

(۲) وَيُرْوَى : « مِثْلَهُمْ » .

(۳) هُوَ دَكَيْنُ بْنُ رَجَاءِ الْفَقِيمِ .

(۴) غَرَّ مَتْنِهِ : مَا يَنْشِئُ مِنْ جِلْدِهِ . اهـ . مَرْضَى . وَفِي

الْمَأْتُورِ عَنْ أَبِي الْعَمِيلِ :

كَأَنَّ غَيْرَ مَتْنِهِ إِذْ تَجَنَّبَهُ

سَيْرُ صَنَاعٍ فِي جَرِيرٍ تَكَلَّبَهُ

الْعَبْرُ : النَّاقَةُ فِي وَسْطِ النَّصْلِ . وَالْغَرُّ بِالْفَتْحِ : وَاحِدُ

الْفُرُورِ : مَكَاسِرُ الْجِلْدِ .

سَدَا بِيَدِهِ ثُمَّ أَجَّ بِسَيْرِهِ

كَأَجَّ الظَّلِيمِ مِنْ قَنِيصٍ وَكَالِبٍ

وَالْكَلْبَةُ بِالضَّمِّ : الشَّدَّةُ مِنَ الْبَرْدِ وَغَيْرِهِ ،

مِثْلُ الْجُلْبَةِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

أُنْجَمَتْ قِرَّةُ الشِّتَاءِ وَكَانَتْ

قَدْ أَقَامَتْ بِكَلْبَةٍ وَقِطَارٍ

وَكَذَلِكَ الْكَلْبُ بِالتَّحْرِيكِ . وَقَدْ كَلِبَ

الشِّتَاءُ بِالْكَسْرِ .

وَدَفَعْتَ عَنْكَ كَلْبَ فَلَانٍ ، أَيْ شَرَّهُ وَأَذَاهُ .

وَالْكَلْبُ أَيْضًا : شَبِيهِ الْجَنُونِ ، تَقُولُ مِنْهُ :

أَكَلَبَ الرَّجُلُ ، إِذَا كَلَبَتْ إِبْلَهُ ، قَالَ الْجَعْدِيُّ :

وَقَوْمٌ يُهَيِّنُونَ أَعْرَاضَهُمْ

كَوَيْتَهُمْ كَيْتَ الْمُكَلَّبِ

وَالْكَلْبُ الْكَلْبُ : الَّذِي يَكَلْبُ بِلَحْمٍ

النَّاسِ ، يَأْخُذُهُ شَبَهُ جُنُونٍ ، فَإِذَا عَقَرَ إِنْسَانًا كَلِبَ .

يُقَالُ رَجُلٌ كَلِبٌ وَرَجَالٌ كَلِبَى .

وَأَرْضٌ كَلِبَةٌ ، إِذَا لَمْ يَجِدْ نَبَاتَهَا رِيًّا قَيْيَسَ .

وَالْكَلْبَتَانِ : مَا يَأْخُذُ بِهِ الْحَدَادُ الْحَدِيدَ

الْمُخَمَّى .

وَالْكَلْبُ : الْمِنْشَالُ ؛ وَكَذَلِكَ الْكَلَابُ ،

وَالْجَمْعُ الْكَلَالِيبُ .

وَيُسَمَّى الْمَهْمَارُ ، وَهُوَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي عَلَى خُفِّ

الرَّابِضِ ، كَلَابًا . وَقَالَ^(۱) :

(۱) جَنْدَلُ بْنُ الرَّاعِي يَهْجُو ابْنَ الرَّقَاعِ .

* كَأَنَّهُ كَوْدَنٌ يُّوشَى بِكُلَّابٍ ^(۱) *

وكلبه : ضربه بالكُّلاب . قال الكميت :

وَوَلَّى بِأَجْرِيًّا وَلَافٍ كَأَنَّهُ

على الشَّرَفِ الْأَقْصَى يُسَاطُ وَيُكَلِّبُ

والكُّلابُ ، بالضم مخفف : اسم ماء .

وقال ^(۲) :

* إِنَّ الْكُلَّابَ مَاؤُنَا فَخَلَّوْهُ ^(۳) *

كانت عنده وقعة لهم ، فلذلك قالوا : الكُّلابُ

الأول ، والثاني ، وهما يومان مشهوران للعرب .

والمكالبَةُ : المُسَارَّةُ ، وكذلك التَّكَالِبُ .

تقول منه : هم يتكالبون على كذا ، أى يتواثبون عليه .

وكِلَابٌ في قريش ، وهو كِلَابُ بن مرة :

وكِلَابٌ في هوازن ، وهو كِلَابُ بن ربيعة بن عامر

بن صعصعة .

وقولهم : « أَعَزَّ مِنْ كُليِّبٍ وَاثِلٌ » وهو

كُليِّبُ بن ربيعة ، من بني تغلب بن وائل .

وأما كُليِّبُ رَهْطُ جَرِيرِ الشاعر ، فهو كُليِّبُ

ابن يَرْبُوعِ بن حنظلة .

(۱) تمامه :

خَنَادِفٌ لَاحِقٌ بِالرَّأْسِ مِنْكَبِهِ

كَأَنَّهُ كَوْدَنٌ يُّوشَى بِكُلَّابٍ

(۲) هو الفاج بن خالد التغلبي .

(۳) وبهذه :

* وَسَاجِرًا وَاللَّهِ لَنْ تَحْلُوهُ *

[كنب]

الْكِنَابُ بالكسر : الشِّمْرَاخُ . والْكَنْبُ

في اليد مثل المَجَلِّ ، إِذَا صَلَبْتَ مِنَ الْعَمَلِ . قال

الأصمعي : يقال أَكْنَبْتُ يَدَاهُ ، وَلَا يُقَالُ كَنْبَتُ

يَدَاهُ . وأنشد أحمد بن يحيى :

قَدْ أَكْنَبْتُ يَدَاكَ بَعْدَ لَيْنٍ

وَبَعْدَ دُهْنِ الْبَازِ وَالْمَضْنُونِ

وَهَمَّنَا بِالصَّبْرِ وَالْمُرُوءِ

والْكَنْبُ أَيْضًا : نَبْتُ . قال الطِّرِمَاحُ :

مُعَالِيَّاتٍ عَلَى الْأَرْيَافِ مَسْكَنُهَا

أَطْرَافُ نَجْدٍ بِأَرْضِ الطَّلْحِ وَالْكَنْبِ

وَكَنْيَبٌ ، مَصْفَرٌّ : مَوْضِعٌ . قال النابغة :

* وَعَلَى كَنْيَبٍ مَالِكُ بْنُ حِمَارٍ *

[كوب]

الْكُوبُ : كُوزٌ لَا عُرْوَةَ لَهُ ، وَالْجَمْعُ

أَكْوَابٌ . وقال :

مَتَكِنًا تُصَفِّقُ أَبْوَابُهُ

يسمى عليه الْعَبْدُ بِالْكُوبِ ^(۱)

وَالْكُوبَةُ : الطَّبْلُ الصَّغِيرُ الْمُخَصَّرُ .

[كهب]

الْأَصْمَعِيُّ : الْكُهْبَةُ لَوْنٌ مِثْلُ الْقَهْبَةِ . يقال

بَعِيرٌ أَكْهَبُ بَيْنَ الْكَهَبِ ؛ وَقَدْ كَهَبَ . قال

أَبُو عَمْرٍو : الْكُهْبَةُ : لَوْنٌ لَيْسَ بِخَالِصٍ فِي الْحُمْرَةِ ،

وَهُوَ فِي الْحُمْرَةِ خَاصَّةٌ .

(۱) في المطبوعة الأولى « صب » .

فصل اللام

[لب]

ابن السكيت : أَلَبَّ بِالْمَكَانِ ، أَيْ أَقَامَ بِهِ وَلَزِمَهُ . وَقَالَ الْخَلِيلُ : لَبَّ لُغَةٌ فِيهِ . حَكَاهَا عَنْهُ أَبُو عبيد .

قال الفراء : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لَبَّيْكَ ، أَيْ أَنَا مُقِيمٌ عَلَى طَاعَتِكَ . وَنَصِبَ عَلَى الْمَصْدَرِ كَقَوْلِكَ حَدًّا لِلَّهِ وَشُكْرًا . وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يُقَالَ لَبًّا لَكَ . وَنُتِيَ عَلَى مَعْنَى التَّأَكِيدِ ، أَيْ إِبَابًا بِكَ بَعْدَ إِبَابٍ ، وَإِقَامَةً بَعْدَ إِقَامَةٍ .

قال الخليل : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ دَارُ فُلَانٍ تَلَبُّ دَارِي أَيْ تُحَاذِيهَا ، أَيْ أَنَا مُوَاجِهٌ بِمَا تَحِبُّ ، إِبَابَةٌ لَكَ . وَإِلَاءٌ لِلتَّشْبِيهِ ، وَفِيهَا دَلِيلٌ عَلَى النَّصَبِ لِلْمَصْدَرِ .

وَنَحْنُ نَذَكُرُ حُجَّتَهُ عَلَى يُونُسَ فِي بَابِ الْمُعْتَلِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَاللُّبُّ : الْعَقْلُ ، وَالْجَمْعُ الْأَلْبَابُ ، وَقَدْ جُمِعَ عَلَى أَلْبٍ ، كَمَا جُمِعَ بُوْسٌ عَلَى أَبُوْسٍ ، وَنُعْمٌ عَلَى أَنْعَمٍ . قَالَ أَبُو طَالِبٍ :

* قَلْبِي إِلَيْهِ مُشْرِفُ الْأَلْبِ *

وَرَبِّمَا أَظْهَرُوا التَّضْعِيفَ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ ،

كَمَا قَالَ السَّكِيتُ :

إِلَيْكُمْ ذَوِي آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعَتْ

نَوَازِعُ مِنْ قَلْبِي ظَمَاءٌ وَأَلْبُ

وَيُقَالُ بَنَاتُ أَلْبٍ : عُرُوقٌ فِي الْقَلْبِ يَكُونُ مِنْهَا الرِّقَّةُ . وَقِيلَ لِأَعْرَابِيَّةٍ تَعَاتَبَ ابْنَاهَا : مَالَكِ لَا تَدْعِينِ عَلَيْهِ ؟ قَالَتْ : « تَأْتِي لَهُ بَنَاتُ أَلْبِي » .

وقال المبرد في قول الشاعر :

* قَدْ عَلِمْتُ مِنْهُ بَنَاتُ أَلْبِي *

يُرِيدُ بَنَاتِ أَعْقَلِ هَذَا الْحَيِّ .

فَإِنْ جُمِعَتِ الْأَلْبَا قُلْتُ الْأَلْبُ ، وَالتَّصْغِيرُ أَلْيَبُ ، وَهُوَ أَوْلَى مِنْ قَوْلِ مَنْ أَعْلَاهَا ^(١) .

وَاللَّيْبُ : الْعَاقِلُ ، وَالْجَمْعُ أَلْبَاءُ . وَقَدْ لَبَّيْتُ يَارْجُلَ بِالْكَسْرِ تَلَبُّ لَبَابَةً ، أَيْ صَرْتُ ذَا لُبٍّ . وَحَكِي يُونُسُ بْنُ حَيِّبٍ : لَبَّيْتُ بِالضَّمِّ ، وَهُوَ نَادِرٌ لَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْمُضَاعَفِ .

وَلُبُّ النَّخْلِ : قَلْبُهَا . وَخَالِصُ كُلِّ شَيْءٍ لُبُّهُ . وَلُبُّ الْجَوْزِ وَاللُّوزِ وَنَحْوِهَا : مَا فِي جَوْفِهِ ؛ وَالْجَمْعُ اللَّبُوبُ .

تَقُولُ مِنْهُ : أَلَبَّ الزَّرْعُ ، مِثْلُ أَحَبَّ ، إِذَا دَخَلَ فِيهِ الْأَكْلُ . وَلَبَّبَ الْحَبُّ تَلْيِيًّا ، أَيْ صَارَ لَهُ لُبٌّ .

وَاللَّيْبَةُ : ثَوْبٌ كَالْبَقِيرَةِ .

وَلَبَّبْتُ الرَّجُلَ تَلْيِيًّا ، إِذَا جُمِعَتْ ثِيَابُهُ عِنْدَ صَدْرِهِ وَنَحَرِهِ فِي الْخُصُومَةِ ثُمَّ جَرَرْتَهُ . وَالْحَسْبُ اللَّبَابُ : الْخَالِصُ ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْمَرْأَةُ لُبَابَةً .

(١) أَيْ يَدْفَعُ الْبَاءَ فِي مِثْلِهَا .

وَاللَّبَّةُ : الْمَنْحَرُ ، وَالْجَمْعُ اللَّبَاتُ . وكذلك
اللَّبَبُ ، وهو موضع القلادة من الصدر من كل
شيء ، والجمع الألباب .

وَاللَّبَبُ أَيْضاً : مَا يُشَدُّ عَلَى صدر الدابة والناقة
يَمْنَعُ الرَّحْلَ مِنَ الْإِسْتِنْخَارِ . تقول منه : أَلْبَبْتُ
الدابة فهو مُلَبَّبٌ . وهذا الحرف هكذا رواه
ابن السكيت وغيره بإظهار التضعيف . قال
ابن كيسان : هو غلط ، وقياسه مُلَبٌّ ، كما يقال
مُحَبٌّ من أحبته .

ومنه قولهم : فلان في كَبَبٍ رَخِيٍّ ، إذا كان
في حال واسعة .

قال الأحرار : اللَّبَبُ : ما استرق من الرمل ،
لأنَّ معظمه الْعَقَنْقَلُ ، فإذا نقص قيل كَثِيبٌ ،
فإذا نقص قيل عَوْكَلٌ ، فإذا نقص قيل سِقْطٌ ،
فإذا نقص قيل عَدَابٌ ، فإذا نقص قيل كَبَبٌ .
قال ذو الرمة :

بَرَّاقَةُ الْجِيدِ وَاللَّبَاتُ وَاضِحَةٌ

كَأَنَّهَا ظَنِيَّةٌ أَفْضَى بِهَا لَبَبٌ^(۱)

وَاللَّبَابُ : نبت يلتوى على الشجر .

وَاللَّبْلَبَةُ : الرِّقَّةُ عَلَى الْوَلَدِ ؛ يُقَالُ لَبْلَبَتِ الشاةُ
عَلَى وَلَدِهَا ، إِذَا لَحِستَهُ وَأَشْبَلَتْ عَلَيْهِ حِينَ تَضَعُهُ .
وَلِبَالِبُ الْغَنَمِ : جَلَبَبُهَا وَأَصْوَاتُهَا .

(۱) في التهذيب : اللب من الرمل ما كان قريباً من
حبل الرمل .

وَرَجُلٌ لَبٌّ ، أَيْ لَازِمٌ لِلأَمْرِ ؛ يُقَالُ رَجُلٌ
لَبٌّ طَبٌّ . وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

* لَبًّا بِأَعْجَازِ الْمَطِيِّ لَاحِقًا *

وَامْرَأَةٌ لَبَّةٌ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَيْ قَرِيبَةٌ مِنْ
النَّاسِ لَطِيفَةٌ . وَرَجُلٌ لَيْبٌ مِثْلُ لَبٍّ . قَالَ الْمَضَرَّبُ
ابْنُ كَعْبٍ :

فَقُلْتُ لَهَا فَيِّنِي إِلَيْكَ فَيِّنِي

حَرَامٌ وَإِنِّي بَعْدَ ذَلِكَ لَيْبٌ

أَيْ مَعَ ذَلِكَ مُقِيمٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ مُلَبَّبٌ
مِنَ التَّلْبِيَةِ .

وَلَبِيتُهُ لَبًّا : ضَرَبْتُ لَبَّتَهُ .

وَتَلَبَّبَ الرَّجُلُ ، أَيْ تَحَزَّمَ وَتَشَمَّرَ .

[لب]

الَلَاتِبُ : الثَّابِتُ ، تَقُولُ مِنْهُ : لَتَبَ لَتْبًا وَلَتُوبًا .
وَأَنشَدَ أَبُو الْجَرَّاحِ :

فَإِنْ يَكُ هَذَا مِنْ نَبِيذٍ شَرِبْتُهُ

فَأِنِّي مِنْ شُرْبِ النَّبِيذِ لَنَائِبُ

صُدَاعٌ وَتَوْصِيمُ الْعِظَامِ وَفَتْرَةٌ

وَعَمٌّ مَعَ الْإِشْرَاقِ فِي الْجَوْفِ لَاتِبُ

وَاللَّاتِبُ أَيْضاً : اللَّازِقُ ، مِثْلُ اللَّازِبِ ،

عَنِ الْأَصْمَعِيِّ .

وَلَتَبْتُ فِي مَنْحَرِ النَّاقَةِ ، أَيْ طَعَنْتُ ،

مِثْلُ لَتَمْتُ .

[لج]

الْأَجَبُ : الصوت والجلبة . تقول : لَجِبَ
بالكسر . وجيش لَجِبٌ عَرْمَرَمٌ ، أى ذو جَلَبَةٍ
وكثرة . وبَحْرٌ ذو لَجَبٍ ، إذا سَمِعَ اضطرابُ
أمواجه .

الأصمعي : الْأَجَبَةُ : الشاة التى أتى عليها بعد
نِتَاجِهَا أربعة أشهر خَفَّ لبنها ، وفيه ثلاث لغات
وَلَجَبَةٌ لُجَبَةٌ وَلِجَبَةٌ^(١) ، والجمع اللِّجَابُ .
قال الشاعر^(٢) :

عَجِبْتُ أَبْنَاؤَنَا مِنْ فِعْلِنَا

إِذْ تَبِيعُ الْخَيْلَ بِالْمِعْزَى اللَّجَابُ
وَلَجَبَاتٌ أَيْضًا بِالتَّحْرِيكِ ، وهو شاذٌّ لَأَنَّ حَقَّه
التَّسْكِينَ . إِلَّا أَنَّهُ كَانَ الْأَصْلُ عِنْدَهُمْ أَنَّهُ اسْمٌ
وَصِفٌ بِهِ ، كما قالوا امرأة كلبه ، فجمع على الأصل ؛
ويكون لَجَبَةً فى الواحد لغة .

وقال ابن السكيت : اللَّجَبَةُ : التى قلَّ لبنها .
قال : ولا يقال لِلْعِزْرِ لَجَبَةٌ . تقول منه : لَجِبَتْ
الشاة بالضم ، وكذلك لَجِبَتْ الشاة تلجيباً .

[لج]

اللَّحَبُ : الطريق الواضح ، واللاحب مثله ،
وهو فاعل بمعنى مفعول ، أى ملحوب . تقول منه :
لَحَبَهُ يَلْحَبُهُ لَحَبًا ، إذا وَطِئَهُ وَمَرَّ فِيهِ . ويقال

(١) ويقال أيضا بالتحريك ، وفتح فكسر ، وبكسر

فتفتح . الأخيرتان عن نعلب .

(٢) هو مهلهل بن ربيعة .

أَيْضًا : لَحَبٌ ، إذا مرَّ مرًّا مستقيماً . قال ذو الرمة :
فانصاع جانبُه الوحشِ وانكدرت
يَلْحَبُنَ لَا يَأْتَلِي الْمَطْلُوبُ وَالْمَطْلَبُ
وَلَحَبْتُ اللَّحْمَ عَنِ الْعِظَمِ . وَلَحَبْتُ الْعُودَ
وَنَحْوَهُ ، إذا قشَرْتَهُ . قال الشاعر^(١) :

* وَالْقُصْبُ مُضْطَمِرٌ وَالْمَتْنُ مَلْحُوبٌ^(٢) *

وَالْمِلْحَبُ : كل شىء يُقَشَّرُ بِهِ وَيُقَطَّعُ .
قال الأعشى :

وَأدْفَعُ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ وَأَعِيزْكُمْ

لِسَانًا كِمِقْرَاضِ الْخَفَاجِيِّ مِلْحَبًا
ورجل مِلْحَبٌ أَيْضًا ، إذا كان سَبَابًا بَدِيَّ
اللسان . وَالْمِلْحَبُ : الْمُقَطَّعُ .
وَاللَّحِيبُ مِنَ النُّوقِ : القليلة لحم الظهر ، عن
أبي عبيد .

وقد لَحِبَ الرجلُ ، بالكسر ، إذا أُنْخَلَهُ
الكِبَرُ . قال الشاعر :

عَجُوزٌ تُرَجِّى أَنْ تَكُونَ فَتِيَّةً

وقد لَحِبَ الجنبانِ واحدُ دَبِّ الظَّهْرِ

وملحوب : موضع . قال^(٣) :
* أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ مِلْحُوبٌ^(٤) *

(١) هو إبراهيم بن عمران الأنصارى :

(٢) صدره :

* وَالْمَاءُ مِنْهُمْ وَالشَّدُّ مِنْ حَدَرٍ *

(٣) هو عبيد بن الأبرص .

(٤) محزه :

* فَالْقُطَبِيَّاتُ فَالذَّنُوبُ *

[لَزَب]

طَيْنَ لَزَبٌ ، أَيْ لَازَقَ . تقول منه : لَزَبَ الشَّيْءُ يَلْزُبُ لُزُوبًا . واللَّازِبُ : الثابت . تقول : صار الشَّيْءُ ضَرْبَةً لَزَبٍ ، وهو أَفْصَحُ مِنْ لَازِمٍ . قال النابغة :

وَلَا يَحْسِبُونَ الْخَيْرَ لَا شَرًّا بَعْدَهُ

وَلَا يَحْسِبُونَ الشَّرَّ ضَرْبَةً لَزَبٍ وَأَصَابَتْهُمْ لَزْبَةٌ ، أَيْ شِدَّةٌ وَقَحْطٌ ، وَالْجَمْعُ اللَّزْبَاتُ بِالتَّسْكِينِ ؛ لِأَنَّهُ صِفَةٌ .

وَالْمِلْزَابُ : الْبَخِيلُ الشَّدِيدُ . وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو : لَا يَفْرَحُونَ إِذَا مَا نَضَخَتْ وَقَعَتْ وَهُمْ كِرَامٌ إِذَا اشْتَدَّ الْمَلَاذِبُ

[لَب]

لَسِبْتُ الْعَسَلَ بِالْكَسْرِ ، أَلْسَبُهُ لَسْبًا ، إِذَا لَعِقْتَهُ . وَلَسِبَ بِالشَّيْءِ ، مِثْلُ أَصَبَ بِهِ ، أَيْ لَزِقَ . وَلَسَبْتُهُ الْعَقْرُبُ بِالْفَتْحِ تَلَسَّبُهُ لَسْبًا ، أَيْ لَدَغْتُهُ . وَلَسَبَهُ أَسَاطِطًا ، أَيْ ضَرَبَهُ .

[لَصَب]

ابْنُ السَّكَيْتِ : أَصَبَ سَيْفُهُ يَلْصَبُ أَصْبًا ، إِذَا نَشِبَ فِي الْعِمْدِ فَلَا يَخْرُجُ . وَأَصَبَ جِلْدُ فُلَانٍ ، إِذَا لَصِقَ بِاللَّحْمِ مِنَ الْهَزَالِ .

وَاللَّصْبُ ، بِالْكَسْرِ : الشَّعْبُ الصَّغِيرُ فِي الْجَبَلِ . وَكُلُّ مَضِيقٍ فِي الْجَبَلِ فَهُوَ لَصْبٌ . وَ [الْجَمْعُ] إِيصَابٌ وَلِصُوبٌ .

وَفُلَانٌ لَحَزٌ لَصِبٌ : لَا يَكَادُ يُعْطَى شَيْئًا . وَلَصِبَ الْخَاتَمُ فِي الْإِصْبَعِ ، وَهُوَ ضَدُّ قَلَقَ .

وَاللَّوَاصِبُ فِي شَعْرِ كَثِيرٍ ^(۱) : الْآبَارُ الضَّيْقَةُ الْبَعِيدَةُ الْقَعْرِ .

[لَعِب]

اللَّعِبُ مَعْرُوفٌ وَاللَّغَبُ مِثْلُهُ ^(۲) . وَقَدْ لَعِبَ يَلْعَبُ . وَتَلَعَّبَ : لَعِبَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . وَرَجُلٌ تَلْعَابَةٌ : كَثِيرُ اللَّعِبِ . وَالتَّلْعَابُ بِالْفَتْحِ : الْمَصْدَرُ . وَجَارِيَةٌ لَعُوبٌ .

وَالْأَلْعُوبَةُ : اللَّعِبُ . وَالْمَلْعَبُ : مَوْضِعُ اللَّعِبِ . وَاللُّعْبَةُ بِالضَّمِّ : لُعْبَةُ الشَّطْرَنْجِ وَالنَّرْدِ . وَكُلُّ مَلْعُوبٍ بِهِ فَهُوَ لُعْبَةٌ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَقْعَدُ حَتَّى أَفْرَغَ مِنْ هَذِهِ اللَّعْبَةِ . قَالَ ثَعْلَبٌ : مِنْ هَذِهِ اللَّعْبَةِ بِالْفَتْحِ أَجْوَدُ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ مِنَ اللَّعِبِ .

وَاللُّعْبَةُ بِالْكَسْرِ : نَوْعٌ مِنَ اللَّعِبِ . مِثْلُ الرِّكْبَةِ وَالْجِلْسَةِ . تقول : فَلَانٌ حَسَنُ اللَّعْبَةِ ، كَمَا تقول : حَسَنُ الْجِلْسَةِ .

وَلَاعَبْتُ الرَّجُلَ مَلَاعَبَةً . وَكَانَ يُقَالُ لِأَبِي بَرٍّ - عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ مُلَاعِبُ الْأَسِنَّةِ ، لِجَعْلِهِ لَبِيدًا مُلَاعِبُ الرِّمَاحِ ، لِحَاجَتِهِ إِلَى الْقَافِيَةِ ، فَقَالَ :

لَوْ أَنَّ حَيًّا مُدْرِكُ الْفَلَاحِ
أَدْرَكَهُ مُلَاعِبُ الرِّمَاحِ

(۱) هُوَ قَوْلُهُ ، كَمَا فِي الْمَقَائِيسِ (لَصَب) :

لَوَاصِبٌ قَدْ أَصْبَحَتْ وَانْطَوَتْ

وَقَدْ طَوَّلَ الْحَيُّ عَنْهَا لَبَانًا

(۲) وَكَذَلِكَ اللَّعِبُ بِالْكَسْرِ .

وَمَلَّاعِبُ ظِلِّهِ : طائر ، وربما قيل خَاطِفُ ظِلِّهِ .
وَاللُّعَابُ : ما يسيل من الفم . وَلُعَابُ النحل :
العسل .

وَلَعَبَ الصَّبِيُّ ، بالفتح ، يلعبُ لعباً ، إذا سال
لُعَابُهُ . قال لبيد :

لَعَبْتُ عَلَى أَكْتَافِهِمْ وَحُجُورِهِمْ

وَلِيدًا وَتَمُونِي مُفِيدًا وَعَاصِمًا

وَالْعَبَ الصَّبِيُّ ، إذا صار له لُعَابٌ يسيل من
فيه . وَتَفَرَّزَ مَلْعُوبٌ ، أى ذو لُعَابٍ .

وَلُعَابُ الشَّمْسِ : ما تراه فى شِدَّةِ الحرِّ مثل
نسج العنكبوت ، ويقال هو السَّرَاب .

وَاللُّعْبَاءُ ممدود : اسم موضع .

[لعب]

اللُّغُوبُ : التعب والإعياء . تقول منه : لَغِبَ
يَلْغُبُ بِالضَّمِّ لُغُوبًا . وَلَغِبَ بالكسر يَلْغِبُ لُغُوبًا
لُغَةً ضَعِيفَةً فِيهِ . وَالْغَبَةُ أَنَا ، أى أَنْصَبْتُهُ .
وَرَجُلٌ لَغِبٌ بِالتَّسْكِينِ ، أى ضَعِيفٌ بَيْنَ
الْغَابَةِ .

الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء : قال سمعت
أعرابياً يقول : فلانٌ لُغُوبٌ ، جاءته كتابي
فاحتقرها . فقلت : أتقول جاءته كتابي ؟ فقال :
أليس بصحيفة ؟ فقلت : ما اللُّغُوبُ ؟ فقال : الأحمق .

وَاللَّغِبُ أَيْضًا : الرِّيشُ الفاسد مثل البُطْنَانِ
منه . وَاللُّغَابُ بِالضَّمِّ مثله ، وهو خلاف اللُّوْءَامِ
قال تَابُطُ شِرا :

وَمَا وَلَدَتْ أُمِّي مِنَ الْقَوْمِ عَاجِزًا
وَلَا كَانَ رِيشِي مِنْ ذُنَابِي وَلَا لَغِبٍ
وكان له أخ يقال له : رِيشُ لَغِبٍ^(١) .

وقد حرَّكه الكميت فى قوله :

* لَا نَقْلَ رِيشُهَا وَلَا لَغِبُ *

مثل نَهْرٍ وَنَهْرٍ ، لأجل حرف الحلق .

وريشُ لَغِبٍ . قال الراجز فى الذئب :

أَشْعَرُهُ مُذَلَّقًا مَذْرُوبًا

رِيشَ بَرِيشٍ لَمْ يَكُنْ لَغِبِيَا

الأموى : لَغِبْتُ عَلَى الْقَوْمِ أَلْغَبُ ، بالفتح

فيهما ، لَغِبًا : أَفْسَدْتُ عَلَيْهِمْ . وَالتَّلَغُّبُ : طول
الطرد^(٢) . وقال :

تَلَغَّيْنِي دَهْرٌ^(٣) فَلَمَّا غَلَبَتْهُ

غَزَايِي بِأَوْلَادِي فَأَدْرَكَنِي الدَّهْرُ

[لعب]

اللقب : واحد الألقاب ، وهى الأنبا .

تقول : لَقَبْتُهُ بِكَذَا فَتَلَقَّبَ بِهِ .

[لوب]

اللُّوبَةُ وَاللَّابَةُ : الْحَرَّةُ ، وَالْجَمْعُ اللُّوبُ
وَاللَّابُ وَاللَّابَاتُ ، وهى الْحِرَارُ . وفى الحديث
أَنَّهُ « حَرَّمْ مَا بَيْنَ لَابَتَيْ الْمَدِينَةِ » ، وهما حَرَّتَانِ
تَكْتَفَانِهَا .

(١) صوابه : رِيشُ بَلْغِبٍ ، بزيادة الباء فى أوله ،

كما به صاحب القاموس .

(٢) فى اللسان : « الغراد » .

(٣) فى اللسان : « دهرى » .

قال أبو عبيدة : لُوبَةٌ ونُوبَةٌ للحرّة ، وهي الأرض التي ألبسها حجارة سودّ . ومنه قيل للأسود لُوبِيٌّ ونُوبِيٌّ . قال بشرٌ يذكر كتيبة^(۱) :
مُعَالِيَةٌ لَا مَمَّ إِلَّا مُحَجَّرٌ
فَحَرَّةٌ لَيْلَى السَّهْلُ مِنْهَا فَلُوبُهَا
وَلَابَ يَلُوبُ لُوبًا وَلُوبَانًا وَلُوبَابًا ، أى
عَطِشَ ، فهو لَائِبٌ والجمع لُؤُوبٌ ، مثل شاهد
وشهود . قال الشاعر^(۲) :

* حَتَّى إِذَا مَا اشْتَدَّ لُوبَانُ النَّجَرِ^(۳) *

قال الأصمعيّ : إذا طافت الإبلُ على الحوض
ولم تقدر على الماء لكثرة الزحام فذلك اللُوبُ .
يقال : تركتها لوائِبَ على الحوض . والمَلَابُ :
ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ كَالْخُلُوقِ . قال جرير :
* بِصِنِّ الْوَبْرِ تَحْسَبُهُ مَلَابًا^(۴) *

وشئٌ مُلُوبٌ ، أى مُلَطَّخٌ به . وأما المِرْوَدُ
ونحوه فهو المُلُوبُ ، على مُفَوَّعَلٍ .

(۱) قال في التكملة : غلط ، ولكنه يذكر امرأة
وصفها في صدر هذه القصيدة .

(۲) هو الراجز أبو محمد الفقيص .

(۳) النجر : عطش يصيب الإبل من أكل بذور
الصغراء . وبعده :

* ولاح للعين سهيل يسحر *

(۴) صدره :

* تَطَلَّى وَهَى سَيْئَةُ الْمُعَرَّى *

العين ، بالكسر : بول الوبير يخر ويتداوى به ،
وهو منت جدا . الوبير : دوية كالسنور .

[لهب]

اللهب : لهبُ النار ، وهو لسانها . وكُنِيَ
أبو لهبٍ به لِجَمَالِهِ^(۱) .
واتهبت النار وتلهبت ، أى اتقدت .
وألهبتها : أوقدتها .

واللهبة بالتسكين : العطش . وقد لهب
بالكسر يلهبُ لهبًا . ورجل لهبانُ
وامرأة كهبي .

واللهبانُ ، بالتحريك : اتقاد النار . وكذلك
اللهيبُ واللهابُ بالضم .

واللهب الفرسُ ، إذا اضطرم جريه : والاسم
الألهوبُ . وقال^(۲) :

فَلَسَوْتَ أَهْلُوبُ وَلِلْسَاقِ دِرَّةٌ

وَلِلزَّجْرِ مِنْهُ وَقَعُ أَخْرَجَ مُهْذِبِ^(۳)
واللهبُ بالكسر : الفرجة والهواء يكون
بين الجبلين ، والجمع لهوبٌ ولهَابٌ وألهَابٌ . قال
أوس بن حجر :

فَأَبْصَرَ أَلْهَابًا مِنَ الطَّوْدِ دُونَهَا

تَرَى^(۴) بَيْنَ رَأْسَيْ كُلِّ نَيْقَيْنِ مَهْبِلًا

(۱) واسمه عبد الغزى .

(۲) امرؤ القيس .

(۳) وفي ديوانه :

فَلَسَاقِ أَهْلُوبُ وَلِلْسَاقِ دِرَّةٌ

وَلِلزَّجْرِ مِنْهُ وَقَعُ أَهْوَاجُ مِنْعَبٍ

ويروى : « أخرج مهذب » . الأخرج : الطليم .
المهذب : الشديد العدو . والمنعَب : الذى يستعين بشفقه .
(۴) في اللسان « يرى » .

وقال أبو ذؤيب :

* وَتَنْصَبُ أَلْهَابًا مَصِيفًا كِرَابُهَا ^(۱) *

وبنو لهبٍ أيضاً : قَوْمٌ مِنَ الْأَزْدِ .

فصل النون

[نَب]

نَبَّ التَّيْسَ يَنْبُ نَبِيًّا ، إِذَا صَاحَ وَهَاجَ .

والأنبوبة : مَا بَيْنَ كُلِّ عُقْدَتَيْنِ مِنَ الْقَصَبِ .

وهي أفعولة ، والجمع أنبوبٌ وأنابيب

[نَب]

نَدَبَ الشَّيْءُ نَتُوبًا ، مِثْلَ نَهْدَ . وَقَالَ :

أَشْرَفَ ثُدْيَاهَا عَلَى التَّرِيبِ

لَمْ يَمْدُوا التَّفْلِيكَ فِي التُّتُوبِ

[نَجَب]

النَّجَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : لَحَاءُ الشَّجَرِ . وَالنَّجْبُ

بِالتَّسْكِينِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ نَجَبْتُ الشَّجَرَةَ أَنْجُبَهَا

وَأَنْجُبَهَا ، إِذَا أَخَذْتَ قَشْرَةَ سَاقِهَا .

وَالْمَنْجُوبُ : الْجِلْدُ الْمَدْبُوعُ بِقَشُورِ سَوْقِ الطَّلْحِ .

وَسِقَاءٌ مَنْجُوبٌ وَنَجَبِيٌّ أَيْضًا . وَالْمَنْجُوبُ : الْقَدَحُ

الْوَاسِعُ .

وَيَوْمَ ذِي نَجَبٍ : يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ مَشْهُورٌ .

وَرَجُلٌ نَجِيبٌ ، أَيْ كَرِيمٌ بَيْنَ النَّجَابَةِ .

وَالنَّجْبَةُ مِثَالُ الْهَمْزَةِ : النَّجِيبُ ؛ يُقَالُ هُوَ

(۱) مدره :

* جَوَارِسُهَا تَأْرِي الشَّعُوفَ دَوَائِبًا *

نُجْبَةُ الْقَوْمِ ، إِذَا كَانَ النَّجِيبَ مِنْهُمْ .

وَأَنْجَبَ الرَّجُلُ ، أَيْ وَلَدَ نَجِيًّا . قَالَ الشَّاعِرُ ^(۱) :

أَنْجَبَ أَرْمَانَ وَالِدَاؤُهُ بِهِ

إِذَا نَجَلَاؤُهُ فَنِعَمَ مَا نَجَلَا

وَامْرَأَةٌ مُنْجِيَةٌ وَمِنْجَابٌ : تَلِيدُ النُّجْبَاءِ ؛

وَنِسْوَةٌ مَنَاجِيبُ .

أَبُو عُيَيْدٍ : الْمِنْجَابُ : السَّهْمُ الَّذِي لَيْسَ عَلَيْهِ

رِيشٌ وَلَا نَضْلٌ . وَالْمِنْجَابُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ .

وَاتَّجَبَهُ : اخْتَارَهُ وَاصْطَفَاهُ .

وَالنَّجِيبُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْجَمْعُ النُّجُبُ وَالنَّجَابُ .

[نَجَب]

النَّحْبُ : النَّذْرُ . تَقُولُ مِنْهُ : نَحَبْتُ أَنْحُبُ

بِالضَّمِّ .

وَسَارَ فُلَانٌ عَلَى نَحْبٍ ، إِذَا سَارَ فَأَجْهَدَ السَّيْرَ ،

كَأَنَّهُ خَاطَرَ عَلَى شَيْءٍ فُجِدَّ . قَالَ الشَّاعِرُ :

* وَرَدَ الْقَطَا مِنْهَا بِخَمْسٍ نَحْبٍ *

أَيُّ دَائِبٍ .

وَالنَّحْبُ : الْمُدَّةُ وَالْوَقْتُ ؛ يُقَالُ : قَضَى فُلَانٌ

نَحْبَهُ ، إِذَا مَاتَ .

وَالنَّحِيبُ : رَفَعَ الصَّوْتَ بِالْبُكَاءِ . وَقَدْ نَحَبَ

يَنْحِبُ بِالْكَسْرِ نَحِيًّا . وَالِاتِّحَابُ مِثْلُهُ .

وَنَحَبَ الْبَعِيرُ أَيْضًا يَنْحِبُ نَحَابًا ، إِذَا أَخَذَهُ

السَّعَالُ .

(۱) هُوَ الْأَعْمَى .

[نخب]

النُخْرُوبُ : واحد النخاريب ، وهي شقوق الجحر .

[ندب]

نَدَبَ المَيِّتَ ، أى بكى عليه وعدّد محاسنه ، يَنْدُبُهُ نَدْبًا . والاسم النَّدْبَةُ بالضم .

ونَدْبَةٌ بالفتح^(۱) : أم خُفَافِ بن نَدْبَةَ السُّلَمِيِّ ، وكانت سوداء حبشية .

ونَدْبَهُ لأمرٍ فانتَدَبَ له ، أى دعاه له فأجاب . ومَنْدُوبٌ : اسم فرسِ أبي طلحة ، الذى قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ وَجَدَنَاهُ لَبَحْرًا » .

ورجل نَدْبٌ ، أى خفيفٌ فى الحاجة . وفرس نَدْبٌ ، أى ماضٍ .

والنَدْبُ ، بالتحريك : الخطر . قال عروة : أَيْهَلِكُ مُعْتَمِّمٌ وَزَيْدٌ وَلَمْ أَقْمِ عَلَى نَدَبٍ يَوْمَا وَلِي نَفْسٌ مُخْطِرٌ وَهَما جَدَّاه .

وتقول : رمينا نَدْبًا ، أى رَشَقًا . والنَدْبُ أيضًا : أثر الجرح إذا لم يرتفع عن الجلد . قال الفرزدق :

وَمُكَبِّلٌ تَرَكَ الحَدِيدُ بِسَاقِهِ

نَدْبًا مِنَ الرَّسْفَانِ فِي الْأَحْجَالِ

(۱) فى القاموس أنه بالضم ، ويفتح .

أبو عمرو : النَّحْبُ : السير السريع ، مثل النَّعْبِ . قال : وَنَحَّبَ القَوْمُ تَنْحِيًّا ، إذا جَدُّوا فى عملهم . والتنحيب : شدة القرب للماء . قال الشاعر^(۱) :

وَرُبَّ مَفَارَةٍ قَذَفَ جُحُوحٌ

تَقُولُ مُنَحَّبَ القَرَبِ اغْتِيالًا

وَنَاحَبْتُ الرَّجُلَ إِلَى فَلَانٍ ، مثل حاكمته . قال طلحة لابن عباس رضى الله عنهما : هل لك فى أن أَنَاحِبُكَ وترفع النبي صلى الله عليه وسلم^(۲) .

[نخب]

النَّخْبُ : النَّزْعُ . تقول : نَخَبْتُهُ أَنْخَبُهُ ، إذا نَزَعْتَهُ . والنَّخْبُ أيضًا : البِضَاعُ . وقد اسْتَنْخَبَتِ الْمَرْأَةُ ، إذا أَرَادَتْهُ ، عن الأموى .

والانتخاب : الانزعاع . والانتخاب : الاختيار . والنُّخْبَةُ مثل النُّجْبَةِ ، والجمع نُخْبٌ ، مثل رُطْبَةٍ ورُطْبٍ . يقال : جاء فى نُخْبِ أصحابه ، أى فى خِيَارِهِم .

ورجلٌ نَخِيبٌ بكسر الخاء ، أى جبانٌ لا قُوَادَ له . وكذلك نَخِيبٌ ومنخوبٌ ومنتخبٌ ، كأنه منتزع الفؤاد .

(۱) ذو الرمة .

(۲) كأنه قال : أفاخرِك ، فتعد فضائلك وأعد فضائلي . ولا تذكر فى فضائلك المصطفى . وأنافرك بما سواه . يعنى أنه لا يقتصر عنه فيما عدا ذلك من المفاخر . عن لسان العرب .

[نرب]

النَّيْرَبُ : الشَّرُّ والنِّمَّة . قال الشاعر ^(۱) :

وَأَسْتُ بَذَى نَيْرَبٍ فِي الصَّدِيقِ

وَمَنَّاغَ خَيْرٍ وَسَبَّابَهَا ^(۲)

[نرب]

النَّرَبُ : صوت تيس الظباء عند السِّفَادِ .

يقال : نَرَبَ الظَّبْيُ يَنْزِبُ بالكسر نَزِيْبًا .

[نب]

النَّسَبُ : واحد الأنساب . والنِّسْبَةُ والنُّسْبَةُ

مثله ^(۳) .

وانتسب إلى أبيه ، أى اعترى . وتَنَسَّبَ ،

أى ادَّعى أنه نسيبك . وفى المثل « القريبُ مَنْ

تَقَرَّبَ لَا مَنْ تَنَسَّبَ » .

ورجلٌ نَسَابَةٌ ، أى عليم بالأنساب ، الها،

للمبالغة فى المدح ، كأنما يريدون به داهية أو غاية

ونهاية . وتقول : عندي ثلاثة نَسَابَاتٍ وَعَلَامَاتٍ ،

تريد ثلاثة رجال ، ثم جئت بنَسَابَاتٍ نَعْتًا لَهُمْ .

وفلانٌ يناسب فلانًا فهو نَسِيبُهُ ، أى قريبه .

وتقول : ليس بينهما مناسبة ، أى مشاكلة . وَنَسَبْتُ

الرجلَ أَنُسَبُهُ ^(۴) بالضم نِسْبَةً وَنَسَبًا ، إذا ذكرت

نَسْبَهُ .

(۱) عدى بن خراعى .

(۲) قال ابن برى : صواب إنشاده :

وَأَسْتُ بَذَى نَيْرَبٍ فِي الْكَلَامِ

وَمَنَّاغَ قَوِيٍّ وَسَبَّابَهَا

(۳) بالكسر والضم .

(۴) وأنبه بالكسر ، نبأ محركة ، ونبة .

وَنَسَبَ الشاعر بالمرأة يَنْسِبُ بالكسر نَسِيبًا ،
إذا شَبَّ بها .

وَالنِّسَبُ : الذى تراه كالطريق من الغل

نفسها ؛ وهو قَيْعَلٌ . وقال ^(۱) :

* عَيْنًا تَرَى النَّاسَ إِلَيْهَا نَيْسَبًا *

[نشب]

النَّشَبُ : المال والعقار .

وَنَشِبَ الشَّيْءُ فى الشَّيْءِ بالكسر نُشُوبًا ،

أى عُلِقَ فيه ؛ وَأَنْشَبْتُهُ أَنَا فِيهِ ، أى أعلقته ،

فَانْتَشَبَ . وَأَنْشَبَ الصَّائِدُ : أَعْلَقَ . ويقال نَشِبَتِ

الحربُ بينهم . وقد نَاشَبَهُ الحربَ ، أى نابذَه .

وَالنُّشَابُ : السِّهَامُ ، الواحدة نُشَابَةٌ .

وَالنَّاشِبُ : صاحب النُّشَابِ ^(۲) ؛ وقومٌ نَاشِبَةٌ .

ومنه سُمي الرجلُ نَاشِبًا .

وَنُشْبَةٌ بالضم : اسم رجلٍ ، وهو نُشْبَةُ بن غِيظ

ابن مُرَّة بن عوف بن سعد بن ذبيان .

[نصب]

النَّصَبُ : مصدر نَصَبْتُ الشَّيْءَ ، إذا أَقَمْتَهُ .

وصفيحٌ مُنْصَبٌ ، أى نُصِبَ بَعْضُهُ على بعض .

وَنَصَبَتِ الخيلُ آذَانَهَا ، شَدَّدَ للكثرة والمبالغة .

(۱) هو دكين . قال ابن برى : والذى فى رجزه :

أى رجز دكين :

مُلْكًا تَرَى النَّاسَ إِلَيْهِ نَيْسَبًا

من داخلٍ وخارجٍ أَيْدِي سِيبَا

(۲) كالرامح صاحب الرمح .

وَنَصَبْتُ لِفُلَانٍ نَصَبًا ، إِذَا عَادِيته . وَنَاَصَبْتُهُ
الْحَرْبَ مُنَاصَبَةً .

وَنَصَبَ الْقَوْمُ : سَارُوا يَوْمَهُمْ ، وَهُوَ سَيْرٌ كَيِّنٌ .
وَالْمُنْصِبُ : الْأَصْلُ ، وَكَذَلِكَ النِّصَابُ .

وَالنِّصَابُ مِنَ الْمَالِ : الْقَدْرُ الَّذِي تَجِبُ فِيهِ
الزَّكَاةُ إِذَا بَلَغَهُ ، نَحْوُ مَائَتِي دِرْهَمٍ ، وَخَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ .
وَنِصَابٌ : اسْمُ فَرَسٍ .

وَنِصَابُ السَّكِينِ : مَقْبُضُهُ . وَأَنْصَبْتُ السَّكِينُ :
جَعَلْتُ لَهُ مَقْبِضًا .

وَنَصَبَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ نَصَبًا : تَعَبَ .
وَأَنْصَبَهُ غَيْرُهُ .

وَهُمْ نَاصِبٌ ، أَيْ ذُو نَصَبٍ ، مِثْلُ تَامِرٍ وَلَا بِنٍ .
وَيُقَالُ : هُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فِيهِ ، لِأَنَّهُ يُنْصَبُ
فِيهِ وَيَتْعَبُ ، كَقَوْلِهِمْ : لَيْلٌ نَائِمٌ ، أَيْ يُنَامُ فِيهِ ،
وَيَوْمٌ عَاصِفٌ ، أَيْ تَعَصِفُ فِيهِ الرِّيحُ .

وَتَيْسٌ أَنْصَبٌ وَعِزٌّ نَصْبَاءٌ بَيْنَهُ النَّصَبُ ،
إِذَا انْتَصَبَ قَرْنَاهَا . وَنَاقَةٌ نَصْبَاءٌ : مَرْتَفَعَةُ الصَّدْرِ .
وَتَنْصَبَّتِ الْأَثْنُ حَوْلَ الْحَارِ .

وِغْنَاءُ النَّصَبِ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَلْحَانِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : « لَوْ نَصَبْتُ لَنَا نَصَبَ الْعَرَبِ » ، أَيْ
لَوْ غَنَيْتُنَا غِنَاءَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ غِنَاءٌ لَمْ يَشْبِهْ الْخَدَاءَ
إِلَّا أَنَّهُ أَرْقُ مِنْهُ .

وَالنَّصَبُ فِي الْإِعْرَابِ : كَالْفَتْحِ فِي الْبِنَاءِ ،
وَهُوَ مِنْ مَوَاضِعَاتِ النُّحَوِيِّينَ . تَقُولُ مِنْهُ : نَصَبْتُ
الْحَرْفَ فَاتَّصَبَ .

وُغْبَارٌ مُنْتَصِبٌ ، أَيْ مَرْتَفِعٌ .

وَالنَّصَبُ : مَا نُصِبَ قَعِيدٌ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى .
وَكَذَلِكَ النَّصَبُ بِالضَّمِّ ، وَقَدْ يَحْرُكُ . قَالَ الْأَعَشَى :
وَإِذَا النَّصَبُ الْمُنْصُوبَ لَا تَنْسُكُنَّهُ

لِعَاقِبَةٍ وَاللَّهُ رَبُّكَ فَاعْبُدَا
أَرَادَ فَاعْبُدُنْ فَوْقَ بِالْأَلْفِ ، كَمَا تَقُولُ رَأَيْتُ
زَيْدًا . وَالْجَمْعُ الْأَنْصَابُ . وَقَوْلُهُ : « وَإِذَا النَّصَبُ »
يَعْنِي إِيَّاكَ وَهَذَا النَّصَبُ ، وَهُوَ لِلتَّقْرِيبِ . كَمَا قَالَ :
وَلَقَدْ سَنَيْتُ مِنَ الْحَيَاةِ وَطُولِهَا

وَسُؤَالِ هَذَا النَّاسِ كَيْفَ لَبِيزٌ^(۱)
وَالنَّصَبُ : الشَّرُّ وَالْبَلَاءُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
{ مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ } .

وَالنَّصِيبَةُ : حِجَارَةٌ تُنْصَبُ حَوْلَ الْحَوْضِ
وَيُسَدُّ مَا بَيْنَهَا مِنَ الْخِصَاصِ بِالْمَدَرَةِ الْمَعْجُونَةِ .
قَالَ الشَّاعِرُ^(۲) :

هَرَقْنَاهُ^(۳) فِي بَادِي النَّشِيشَةِ دَائِرٍ
قَدِيمٍ بِعَهْدِ الْمَاءِ يُبْقِعُ نَصَائِبُهُ
وَالنَّصِيبُ : الْحِظُّ مِنَ الشَّيْءِ . وَالنَّصِيبُ :
الْحَوْضُ . وَالنَّصِيبُ : الشَّرَكُ الْمُنْصُوبُ .
وَنُصَيْبٌ الشَّاعِرُ مُصَغَّرٌ .

وَنَصِيبَيْنِ : اسْمُ بَلَدٍ ، وَفِيهِ لِلْعَرَبِ مَذْهَبَانِ :
مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ اسْمًا وَاحِدًا وَيُلْزِمُهُ الْأَعْرَابُ كَمَا يُلْزَمُ

(۱) الْبَيْتُ لِلْبَيْدِ بْنِ رِيْعَةَ .

(۲) ذُو الرِّمَةِ .

(۳) الْضَمِيرُ فِي « هَرَقْنَاهُ » يَعُودُ إِلَى سَجَلٍ تَقْدُمُ ذِكْرَهُ .

قال ابن سلمة : النَّبْعُ شجر القسي . وَتَنْضُبُ شجرٌ تُتَخَذُ منه السِّهَامُ .

[نطب]

نَطَبَهُ نَطْبًا^(۱) : ضرب أذنه بإصبعه .

[نعب]

نَعَبَ الغراب ، أى صاح يَنْعَبُ وَيَنْعَبُ نَعْبًا وَنَعِيًا وَنَعْبَانًا وَتَنْعَابًا . وربما قالوا : نَعَبَ الديك ، على الاستعارة . وقال^(۲) :

وقهوة صهباء بأكبرتها

بجهمته والديك لم ينعب

والنعب : السير السريع . وفرس منعب :

جواد . وناقة نقابة ونعوب : سريعة ؛ والجمع نعُب .

ويقال إن النعْبَ تحرك رأسها في المشي إلى قدام .

[نعب]

النُّعْبَةُ بالضم : الجرعة ، وقد يُفْتَحُ ، والجمع

النُّعَبُ . قال ذو الرمة :

حتى إذا زلجت عن كل حنجرة

إلى الغليل ولم يقصعنه نعْبُ

قال ابن السكيت : نَعِبْتُ من الإناء بالكسر

نَعْبًا ، أى جرعت منه جرْعًا . وقولهم : ما جرَّبتُ

عليه نَعْبَةً قَطُّ ، أى قَعْلَةً قبيحة .

الأسماء المفردة التي لا تنصرف ، فيقول : هذه نصيبين

ومررت بنصيبين ، ورأيت نصيبين ، والنسبة إليه

نصيب^(۱) . ومنهم من يجريه مجرى الجمع فيقول :

هذه نصيبون ، ومررت بنصيبين ، ورأيت نصيبين .

وكذلك القول في يثربين وفلسطين وسيلحين

وياسمين وقنشرين . والنسبة إليه على هذا القول

نصيبين^(۲) ويثربين ، وكذلك أخواتهما .

[نصب]

نَضَبَ الماء يَنْضُبُ بالضم نُضُوبًا ، أى غار في

الأرض وسفل . ونُضُوب القوم أيضاً : بُعدهم .

الأصمعي : الناضب : البعيد . ومنه قيل للماء

إذا ذهب : نَضَبَ ، أى بُعد . وخرق ناضب

أى بعيد^(۳) .

وأنضبت وتر القوس مثل أنبضته ، مقلوب

منه .

والتنضب : شجر ، والتاء زائدة لأنه ليس

في الكلام فعلٌ ، وفي الكلام تفعل مثل

تتفل^(۴) وتخرج ، الواحدة تنضبة . قال الكمي :

* إذا حن بين القوم نبع وتنضب *

(۱) الوجه فيه « نصيبين » كما به ابن بري ، لأنه

هنا نسبة إلى مفرد .

(۲) وكذا به ابن بري أن الصواب « نصيب » لأنه

هنا جمع فتعذف عنه علامة الجمع . قال : وكذلك كل

ما جمعه جمع السلامة ، ترده في النصب إلى الواحد .

(۳) الخرق هنا بمعنى الصحراء .

(۴) هو النعلب أو جروه . وفيه لغات كما في القاموس ،

المراد منها هنا فتح أوله وضم ثامته .

(۱) قوله نطبه الخ هذه المادة ساقطة من غالب نسخ

الصحاح ، ووجدت في ترجمته ، والمجد كتبها في القاموس

بالسواد ، فتعقبه م . ر . في شرحه بأنه لم يجدها في نسخة ،

أى فكان حقها الكتابة بالحمرة . اهـ . وقد عرفت من

ترجمته أنها ثابتة في البعض فلا اعتراض . قاله نصر .

(۲) الأسود بن بفر .

[نق]

النَّقْبُ : الطريق في الجبل ، وكذلك المنقَبُ
والمنقَبَةُ ، عن ابن السكيت :

ونقَبَ الجِدَارَ نقْبًا ، واسم تلك النقْبَةِ نقْبٌ
أيضاً . ونقَبَ البَيْطارُ سُرَّةَ الدابة ليخرج منها ماء
أصفر ، وتلك الحديدَةُ منقَبٌ ، والمكان منقَبٌ
بالفتح . وقال ^(۱) :

أَقْبَ لَمْ يَنْقُبِ البَيْطارُ سُرَّتَهُ
وَلَمْ يَدِجْهُ وَلَمْ يَغْمِزْ لَهُ عَصَبًا ^(۲)

والناقبة : قَرَحَةٌ تخرج بالجانب تهجم على
الجوف .

والنقْبَةُ بالضم : أول ما يبدو من الجرب قطعاً
متفرقة : وجمعها نقَبٌ ^(۳) . قال دريد بن الصمة :
مُتَبَدِّلًا تَبْدُو مُحَاسِنُهُ

يَضَعُ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ النُّقْبِ
وَالنُّقْبَةُ أيضاً : اللون والوجه . قال ذو الرمة
يصف ثوراً :

وَلَا حَ أَزْهَرُ مَشْهُورٌ بِنُقْبَتِهِ
كَأَنَّهُ حِينَ يَفْلُو عَاقِرًا لَهَبٌ
وَالنُّقْبَةُ أيضاً : ثوبٌ كالإزار يُجْعَلُ لَهُ حُجْرَةٌ
مَخِيطَةٌ ، من غير نَيْفٍ ، وَيَشْدُ كَمَا يَشْدُ السَّرَاوِيلُ .
تقول منه : نَقَبْتُ الثوبَ نقْبًا ، أَي جَعَلْتُهُ نُقْبَةً .

(۱) مرة بن عكان .

(۲) و يروى « كالسيد » ولم يسمه ولم يلمس له .

(۳) يكون الفاف ويقال أيضا « نقب » بضم ففتح ،

كما في اللسان .

وَنَقَبَ البعير بالكسر ، إذا رَقَّتْ أخفافه .
وَأَنْقَبَ الرجلُ ، إذا نَقَبَ بعيره . وَنَقَبَ الخفُ
الملبوس ، أَي تَخَرَّقَ .

وَالْمَنْقَبَةُ : ضد المثلبة .

والنقيب ، العَرِيفُ ، وهو شاهد القوم
وَضَمِينُهُمْ ؛ والجمع النقباء . وقد نَقَبَ على قومه
يَنْقُبُ نِقَابَةً ، مثل كتب يكتب كتابة .

قال الفراء : إذا أردت أنه لم يكن نقياً ففعل
قلت : نَقَبَ بالضم ، نِقَابَةً بالفتح .

قال سيبويه : النِقَابَةُ بالكسر الاسم ،
وبالفتح المصدر ، مثل الولاية والولاية .

أبو عبيد : النَقِيَّةُ : النفس . يقال : فلان
ميمون النقيّة ، إذا كان مبارك النفس .

قال ابن السكيت : إذا كان ميمون الأمر
ينجح فيما يحاول ويظفر .

وقال ثعلب : إذا كان ميمون المشورة .
وكلبٌ نَقِيبٌ : نَقِيبَتُ غُلْصَمَتُهُ ليضعف
صوته ، يفعلُه اللثيمُ لئلا يسمع صوته الأضيافُ .

والنقاب : نِقَابُ المرأة . وقد انتَقَبَتْ . وإِنَّمَا
لَحَسَنَةُ النِقْبَةِ ، بالكسر .

وَنَاقَبْتُ فلاناً ، إذا لَقِيتُهُ فَجَأَةً . وَلَقِيتُهُ
نِقَابًا . وَوَرَدْتُ الماءَ نِقَابًا ، مثل التقاطا ^(۱) ، إذا
هجمت عليه من غير طلب .

(۱) يعني مثل وردت الماء التقاطا .

والنقاب أيضاً : الرجل العلامة . قال أوس
ابن حجر :

كریم جَوَادٌ أَخُو مَاقِطٍ

نِقَابٌ يُحَدِّثُ بِالْعَائِبِ^(۱)

ونقبوا في البلاد : ساروا فيها طلباً للمهرب .

[نكب]

أبو زيد : نكب عن الطريق ينكب
نكوباً ، أى عدل . ونكب على قومه ينكب
نكابة ، إذا كان منكباً لهم يعتمدون عليه ؛ وهو
رأس العرفاء .

ونكبته الحجارة نكباً ، أى لثمته
وخدشته .

والنكيب : دائرة الحافر والخف . قال لبيد :

وتصك المرو لَمَّا هَجَرَتْ

بنكيبٍ مَعِرٍ دَامِيَ الْأَظَلِّ

ونكب كِنَانَتَهُ نكباً : كَبَّهَا . ونكبته

تنكيا ، أى عدل عنه واعتزله . وتنكبه ، أى
تجنبه . وتنكب القوس ، أى ألقاها على منكبه .

والنكبة : واحدة نكبات الدهر . تقول :

أصابته نكبة . ونكب فلان فهو منكوب .

والمُنْكِبُ : تَجَمُّعُ عَظْمِ الْعَضُدِ وَالْكَتِفِ .

والمناكب أيضاً في جناح الطائر : أربع بعد القوادم .

والمُنْكِبُ من الأرض : الموضع المرتفع .

(۱) ويروى : « نجيح مليح » .

وَالنَّكْبَاءُ : الرِّيحُ النَّاكِبَةُ الَّتِي تَنْكُبُ عَنْ

مَهَابِّ الرِّيحِ الْقَوِّمِ . وَالنُّكْبُ فِي الرِّيحِ أَرْبَعٌ :

فَنَكْبَاءُ الصَّبَا وَالْجَنُوبِ تَسْمَى الْأُزْيَبُ ، وَنَكْبَاءُ

الصَّبَا وَالشَّمَالِ تَسْمَى الصَّايَةِ وَتَسْمَى النُّكْبَاءُ

أَيْضاً ، وَإِنَّمَا صَفَرُهَا وَهَمٌّ يَرِيدُونَ تَكْبِيرَهَا لِأَنَّهُمْ

يَسْتَبْرِدُونَهَا جَدًّا . وَنَكْبَاءُ الشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ قَرَّةٌ ،

تَسْمَى الْجَرْبِيَاءُ ، وَهِيَ نَيْجَةٌ^(۱) الْأُزْيَبِ .

وَنَكْبَاءُ الْجَنُوبِ وَالْجَنُوبِ حَارَّةٌ تَسْمَى الْهَيْفَ

وَهِيَ نَيْجَةُ النُّكْبَاءِ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تُنَاقِشُ بَيْنَ

هَذِهِ النُّكْبِ ، كَمَا نَاقِشُوا بَيْنَ الْقَوِّمِ مِنَ الرِّيحِ .

وَالنَّكْبُ بِالتَّحْرِيكِ : الْمِيلُ فِي الْمَشْيِ .

وَالنَّكْبُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي مَنَاقِبِهَا فَتُظْلَعُ

مِنْهُ وَتَمْشِي مَنْحَرِفَةً . يُقَالُ نَكِبَ الْبَعِيرُ بِالْكَسْرِ

يَنْكَبُ نَكْبًا ، فَهُوَ أَنْكَبُ .

قال العديس : لا يكون النكب إلا في

الكتف . قال الشاعر^(۲) :

فَهَلَّا أَعْدُونِي لِمِثْلِي تَفَاقَدُوا

إِذَا الْخَضَمُ أَبْزَى مَائِلُ الرَّأْسِ أَنْكَبُ

وهو من صفة المتطاوِل الجائر .

وَالْأَنْكَبُ : الَّذِي لَا قَوْسَ مَعَهُ .

[نوب]

ناب عني فلان ينوب مناباً ، أى قام مقامى .

وانتاب فلان القوم انتياباً ، أى أتاها مرة بعد

(۱) قوله نيجة ، بشد الياء كسيدة ، يعنى التى تناوحها
أى تقابلها . يقال تناوح الشجر ، إذا قابل بعضه بعضاً .

(۲) رجل من قيس .

أخرى ، وهو افتعال من النوبة . ومنه قول
الهدلي^(۱) :

أَقْبُ طَرِيدٌ يُنْزِهِ الْفَلَا
ةَ لَا يَرِدُ الْمَاءَ إِلَّا انْتِيَابَا

ويروى « انْتِيَابَا » وهو افتعال من آب
يؤوب ، إذا أتى ليلاً .

وأناب إلى الله ، أى أقبل وتاب .

والنوبة : واحدة النوب ؛ تقول : جاءت
نوبتك ونيابتك . وهم يتناوبون النوبة فيما بينهم ،
في الماء وغيره .

والنوبة بالضم : الاسم من قولك نابة أمر
واتابه ، أى أصابه .

والنابة ، المصيبة ، واحدة نواب الدهر .

والنوب والنوبة أيضاً : جيل من السودان ،
الواحد نوبى .

والنوب أيضاً : النحل ، وهو جمع نائب ،
مثل عائط وعوط ، وفار وفرة ؛ لأنها ترى
وتنوب إلى مكانها . قال الأصمعي : هو من النوبة
التي تنوب الناس لوقت معروف . وقال أبو عبيد :
سميت نوباً لأنها تضرب إلى السواد . قال
أبو ذؤيب :

إِذَا لَسَعَتْهُ الدَّبْرُ لَمْ يَرْجُ لَسَعَهَا

وَحَالَفَهَا فِي بَيْتِ نُوبٍ عَوَامِلٍ^(۲)

(۱) أسامة بن الحارث .

(۲) في اللسان : « عوامل » و « النحل » مكان الدبر .

ابن السكيت : النوب بالفتح : القرب ،
خلاف البعد . قال أبو ذؤيب^(۱) :

أَرِقْتُ لِذِكْرِهِ مِنْ غَيْرِ نُوبٍ
كَأَيِّهَاجٍ مَوْشِيٍّ قَشِيبٍ^(۲)

ويقال : النوب ما كان منك مسيرة يوم
وليلة ؛ والقرب ما كان منك مسيرة ليلة ؛ وأصله
في الورود . قال لبيد :

إِحْدَى بَنَى جَعْفَرٍ كَلِفْتُ بِهَا
لَمْ تَمْسِ مِنِّي نُوْبًا وَلَا قَرَبًا^(۳)

والحمى النابتة : التي تأتي كل يوم .

[نهب]

النهب : الغنيمة ، والجمع النهب . والانتهاب :
أن يأخذها من شاء . تقول : أنهب الرجل ماله
فاتهبوه ونهبوه ونأهبوه ، كل ذلك بمعنى .

والنهبى : اسم ما أنهب .

والمناهبة : أن يتبارى الفرسان في حضرها ؛
وكذلك غير الفرس . وقال :

* نَاهَبْتُهُمْ بِنَيْطَلٍ جَرُوفٍ *

(۱) وقيل :

لَقَدْ لَاقَى الْمِطْيَ بْنَ جَدْرِ عَفْرٍ

حَدِيثٌ لَوْ عَجِبْتَ لَهُ عَجِيبٌ

(۲) يعنى بالموشى البراعة ، أى الزمارة من القصب المثقب .
ويروى : « قيب » أى منقوب ، يريد الثقب الذى فيه .
والمعنى أنه حزن وبكى ، شبه أنينه ونوجه بصوت الزمار .
(۳) في اللسان « لم تمس نوباً منى » والوزن مستقيم
بكل من الروايتين .

لم تَلَحُّهُ الهاء ، لأن الهاء لا تلحق تصغير الصفات .
تقول منه : نَبَّتِ الناقةُ ، أى صارت هرمة .
ولا يقال للجمل ناب .

وقال سيوييه : من العرب من يقول فى تصغير
نابٍ نُويِبٌ فيجىء بالواو ، لأن هذه الألف يكثر
انقلابها من الواوات . قال ابن السراج : هذا
غلطٌ منه ^(۱) .

فصل الواو

[وَاب]

الْوَابُ : الاتقباض والاستحياء . تقول منه :
وَأَبَ يَبُّ وَأَبًا وَإِبَةً . ونكحَ فلانٌ فى إِبَةٍ ،
وهو العار وما يُستَحْيَا منه . والهاء عوض من الواو .
قال الشاعر ^(۲) :

إذا المرئى شَبَّ له بناتٌ

عَصَبَنَ برأسه إِبَةً وعَارًا ^(۳)

قال أبو عمرو : تغدَّى عندى أعرابى فصيح
من بنى أسد ، ثم رفع يده ، فقلت له : ازدَدْ .
فقال : ما طعامك يا أبا عمرو بطعامِ تُوْبَةٍ : أى
بطعامِ يُستَحْيَا من أكله . وأصل التاء واو .

(۱) قوله غلط منه ، أى من بعض العرب المتكلم بهذه
اللفظة ، كما أن سيوييه غلطهم ، فليس هذا تظليطاً من ابن
السراج لسيوييه ، بل هو موافق له فى تظليطهم . اهـ بالمعنى
من مرضى عن شيخه رداً على ابن برى .
(۲) ذو الرمة .
(۳) المرئى بفتحين هو لقب شاعر .

ونهب الناسُ فلاناً ، إذا تناولوه بكلامهم .
وكذلك الكلبُ ، إذا أخذ بعُرْقوب الإنسان .
يقال : لا تدعُ كلبك ينهب الناس .
[نيب]

الناب من السنِّ ، والجمع أنياب ونُيُوبٌ
أيضاً على غير قياس .
ونَابَهُ يَنْبِيهِ ، أى أصاب نَابَهُ .
ونَبَّ سَهْمَهُ ، أى عجم عودَه وأثر فيه بنابه .
ونَابُ القومِ : سيدهم ^(۱) .

والناب : المُسِنَّة من النوق ، والجمع النيبُ .
وفى المثل : « لا أفعلُ ذلك ما حَنَّتِ النيبُ » .
قال الراجز ^(۲) :

حَرَقَهَا حَمْضُ بِلَادٍ فَلَّ

وَعَثَمُ نَجْمٌ غَيْرُ مُسْتَقِلٍّ

فما تكادُ نيبُها تُوَلَّى

أى ترجع ، من الضعف .

وهو ^(۳) قُلٌّ ، مثل أسدٍ وأسدٍ ، وإنما
كسروا النون لِتَسْلَمَ الياء . والتصغير نِيْبٌ .
يقال سُمِّيتَ بذلك لطول نابها ، فهو كالصفة ، فلذلك

(۱) وجهه أنياب ، أى سادات : وهو المراد من قول

جبل :

رمى الله فى عيني بثينة بالقذى

وفى الغرِّ من أنيابها بالقوادح

أى لأنهم حالوا بينها وبين زيارتى . اهـ مرضى .

(۲) هو منظور بن مرشد الفعسى .

(۳) يعنى « النيب » جمع الناب .

وَأَتَابَ الرَّجُلُ ، أَيْ اسْتَحْيَا ؛ وَهُوَ افْتَعَلَ .
 قَالَ الْأَعْشَى يَمْدَحُ هَوْدَةَ بْنَ عَلِيٍّ الْحَنْفَى :
 مَنْ يَلْقَى هَوْدَةَ يَسْجُدُ غَيْرَ مُتَّئِبٍ
 إِذَا تَعَمَّمَ فَوْقَ السَّاجِ أَوْ وَضَعَا
 وَأَوَّابُهُ ، أَيْ فَعَلْتُ بِهِ فَعَلًا يَسْتَحْيِي مِنْهُ .
 وَالْمَوْثَبَاتُ مِثَالُ الْمَوْعِبَاتِ : الْخَزْرِيَّاتُ .
 وَأَوَّابُهُ أَيْضًا : رَدَدْتَهُ عَنْ حَاجَتِهِ .

وَحَافِرٌ وَأَبٌ ، أَيْ مُقَعَّبٌ . وَقَالَ (۱) :
 بَكْلٌ وَأَبٌ لِلْحَصَى رَضَّاحٌ
 لَيْسَ بِمُضْطَرٍّ وَلَا فِرْشَاحٍ
 وَيُقَالُ : الْوَأَبُ : الْبَعِيرُ الْعَظِيمُ . وَالْوَأْبَةُ :
 الْفُقْرَةُ فِي الصَّخْرَةِ تُسَمَّى الْمَاءَ .

[وَب]

وَبٌ وَثَبًا وَوُثُبًا وَوُثْبَانًا : طَفَرَ . وَالْوَثِيبُ ،
 مِثْلُ الْوَثْبِ . وَقَالَ يَصِفُ كِبَرَهُ :
 فَمَا أُرْمِي فَأَقْتُلَهَا بِسَهْمٍ
 وَلَا أُعْذُو فَأُدْرِكُ بِالْوَثِيبِ (۲)

يَقُولُ : مَا أَنَا وَالْوَحْشَ ، يَعْنِي الْجَوَارِي .
 وَنَصَبَ أَقْتُلَهَا وَأُدْرِكُ عَلَى جَوَابِ الْجَحْدِ بِالْفَاءِ .
 وَأَوَّابُهُ أَنَا . وَوَائِبُهُ ، أَيْ سَاوَرَهُ .

(۱) هُوَ أَبُو النِّجَمِ الْعَجَلِي .

(۲) وَقِيلَ :

فَمَا أُمِّي وَأُمُّ الْوَحْشِ لَمَّا

تَفَرَّعَ مِنْ مَفَارِقِ الْمَشِيبِ

وَتَقُولُ : تَوَثَّبَ فَلَانٌ فِي ضَيْعَةٍ لِي ، أَيْ
 اسْتَوْلَى عَلَيْهَا ظُلْمًا .

وَالْوِثَابُ ، بِكَسْرِ الْوَاوِ : الْمَقَاعِدُ . قَالَ أُمِيَّةُ :
 * وَهِيَ لَهَا وَثَابٌ (۱) *

يَعْنِي أَنَّ السَّمَاءَ مَقَاعِدُ الْمَلَائِكَةِ .

وِثْبٌ فِي لُغَةِ حَمِيرَ : أَقْعَدُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
 وَدَخَلَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ عَلَى مَلِكٍ مِنْ مَلُوكِ حَمِيرَ
 فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : ثِبْ . فَوَثِبَ الرَّجُلُ فَتَكَسَّرَ فَقَالَ
 الْمَلِكُ : لَيْسَ عِنْدَنَا عَرَبِيَّةٌ ، مِنْ دَخَلَ ظَفَارِ
 حَمِيرَ (۲) .

قَوْلُهُ عَرَبِيَّةٌ ، يَرِيدُ الْعَرَبِيَّةَ ، فَوَقَفَ عَلَى
 الْمَاءِ بِالنَّاءِ ؛ وَكَذَلِكَ لَغَتُهُمْ .

وَيَقُولُونَ لِلْمَلِكِ إِذَا قَعَدَ وَلَمْ يَغْزُ : مَوْثَبَانٌ (۳) .
 وَتَقُولُ : وَثْبَةٌ تَوْثِيْبًا ، أَيْ أَقْعَدُهُ عَلَى وَسَادَةٍ ؛
 وَرَبَّمَا قَالُوا : وَثْبَةٌ وَسَادَةٌ ، إِذَا طَرَحَهَا لَهُ
 لِيَقْعَدَ عَلَيْهَا .

[وَجِب]

وَجِبَ الشَّيْءُ ، أَيْ لَزِمَ ، يَجِبُ وَجُوبًا .
 وَأَوْجِبَهُ اللَّهُ . وَاسْتَوْجِبَهُ ، أَيْ اسْتَحَقَّهُ . وَوَجَبَ

(۱) تَمَامُ الْبَيْتِ :

يَا ذَنْبَ اللَّهِ فَاسْتَدَّتْ قَوَاهِمُ

عَلَى مَلَكَيْنِ وَهِيَ أَمُّ وَثَابُ

(۲) قَوْلُهُ حَمِيرَ بِشَدِّ الْمِمْ ، أَيْ تَكَلَّمَ بِالْحَمِيرَةِ .

(۳) وَكَذَا فِي الْقَامُوسِ وَالْمَجْمَلِ وَالْمَقَابِيسِ ، لَكُنْهَا
 فِي اللِّسَانِ بِضَمِّ الْمِيمِ .

البيعُ يُجِبُّ جِبَةً^(۱) . وأوجبت البيع فوجِبَ .
والوجيبة : أن تُوجِبَ البيع ثم تأخذه أولاً
فاًولاً ، فإذا فرغت قيل : قد استوفيت وجيبتك .
ووجب القلبُ وجيباً : اضطرب .
وأوجبَ الرجل ، إذا عمل عملاً يُوجب له الجنة
أو النار .

والوَجِبُ : الجبان . قال الشاعر^(۲) :

* طَلُوبُ الْأَعَادِي لَا سَوَؤُمْ وَلَا وَجِبُ^(۳) *

تقول منه : وَجِبَ الرجل بالضم وَجُوبَةً .

والوَجِبَةُ : السقطة مع الهدية . وفي المثل
«بِحَنْبِهِ فَلْتَكُنِ الْوَجِبَةُ» . قال الله تعالى : ﴿ فَإِذَا
وَجِبَتْ جُنُوبُهَا ﴾ . ومنه قولهم : خرج القوم إلى
مَوَاجِبِهِمْ ، أي مَصَارِعِهِمْ .

وَوَجِبَ المِيتُ ، إذا سقط ومات . ويقال للقتيل
واجبٌ . قال الشاعر^(۴) :

(۱) قال الأزهري : وجب البيع وجوباً وجبة . ووجب
الشمس وجوباً ، أي غابت . اه مختار .

(۲) هو الأخطل .

(۳) صدره :

* عَمُوسُ الدُّجَى يَنْشَقُّ عَنْ مُتَضَرِّمٍ *

وقال ابن بري : صواب إنشاده «ولا وجب» بالخفض .
وقوله :

إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَحَلْتُهَا

على الطائر الميمون والمنزل الرحب

إلى مؤمن تجلو صفائح وجهه

بَلَابِلَ تَفْشِي مِنْ هُمومٍ وَمِنْ كَرْبِ

(۴) قيس بن الخطيم .

أَطَاعَتْ بَنُو عَوْفٍ أَمِيرًا نَهَانَهُمْ

عن السِّلْمِ حَتَّى كَانَ أَوَّلَ وَاجِبٍ^(۱)

وَوَجِبَتِ الشَّمْسُ ، أي غَابَتْ .

وَوَجِبَتْ به الأرض توجيباً ، أي ضربتها به .

ويقال أيضاً : وَجِبَتِ الإِبِلُ ، إذا أُغِيَتْ .

وَالْمَوْجِبُ : الذي يأكل في اليوم واللييلة مَرَّةً .

يقال : فلان يأكل وَجِبَةً . وقد وَجِبَ نفسه

توجيباً ، إذا عَوَّدها ذلك ، وكذلك إذا حَلَبَ

في اليوم واللييلة مَرَّةً .

[ورب]

وَرِبَ الْعِرْقُ يَوْرِبُ وَرَبًّا ، أي فَسَدَ ، فهو

عِرْقٌ وَرِبٌ . قال الهذلي^(۲) :

إِنْ تَنْتَسِبُ تَنْسِبُ إِلَى عِرْقٍ وَرِبٍ

أَهْلٍ خَزُومَاتٍ وَشَحَاجٍ صَخِبُ

[وزب]

الْمِزَابُ : الْمِثْعَبُ ، فَارِسِي مُعَرَّبٌ ، وقد

عُرِّبَ بِالْهَمْزِ ، وربما لم يهَمْزْ ؛ وَالْجَمْعُ مَازِيبٌ

إِذَا هَمَزَتْ ، وَمِازِيبٌ إِذَا لَمْ تَهَمْزْ .

(۱) قبله :

وَيَوْمَ بُعَاثٍ أَسْلَمَتْنَا سَيُوفُنَا

إِلَى نَشَبٍ فِي جِذْمٍ غَسَّانَ ثَاقِبِ

يُجَرِّدُنَ بَيْضًا كُلَّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ

وَيُعْمِدُنَ حُمْرًا خَاضِبَاتِ الْمَضَارِبِ

(۲) هو أبو ذرة الهذلي .

[وسب]

وَسَبَتِ الْأَرْضُ وَأُوسِبَتْ : كَثُرَ عُشْبُهَا .
ويقال لنباتها الوُسْبُ بالكسر .

[وسب]

الأوشاب من الناس : الأوباش ، وهم الضُّرُوبُ
المتفرقون .

[وسب]

الْوَسَبُ : المرض . وقد وَصَبَ الرجلُ
يَوْصَبُ فهو وَصِيبٌ ، وأوصبه الله فهو مُوصَبٌ .
والمَوْصَبُ بالتشديد : الكثير الأوجاع .

وَوَصَبَ الشَّيْءُ يَصِيبُ وَصُوبًا ، أى دام .
تقول : وَصَبَ الرجلُ على الأمر ، إذا واطَبَ
عليه . قال تعالى : ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴾ ،
﴿ وَلِلَّهِ الدِّينُ وَاصِبًا ﴾ . قال الفراء : دائماً . ومفازة
واصبه : بعيدة لا غاية لها .

وأوصب القوم على الشيء ، إذا ثابروا عليه .

[وطب]

الْوَطْبُ : سِقَاهُ اللَّبْنِ خَاصَّةً . قال ابن السكيت :
وهو جلدُ الْجَذَعِ فما فوقه . قال : ويقال لجلد الرضيع
الذى يُجْعَلُ فِيهِ اللَّبْنُ شَكْوَةً ، وِلْجِلْدُ الْفَطِيمِ بَذْرَةٌ .
ويقال لمثل الشَّكْوَةِ مما يكون فيه السَّمْنُ : عَكَّةٌ .
ولمثل البَذْرَةِ : الْمِسْنَدُ .

وجمع الوَطْبِ في القلة أَوْطَبٌ ، والكثيرُ
وِطَابٌ . قال امرؤ القيس :

وَأُفْلَتْنِي عِلْبَاءَ جَرِيضًا

ولو أذْرَكْنَهُ صَفِيرَ الْوِطَابِ

وَالْوِطْبُ : الرجل الجاف . وَالْوِطْبَاءُ : المرأة
العظيمة الثدي ، كأنها ذات وَطْبٍ .

[وطب]

وَوَطَبَ عَلَى الشَّيْءِ وَطُوبًا : دَامَ . أبو زيد :
المواظبة المتابعة على الشيء .

وأرض موظوبة ، إذا تَدَوَّلَتْ بِالرَّغْيِ فلم
يبق فيها كلاً . وَلَشَدَّ مَا وَطِيتُ . ورجل موظوب ،
إذا تَدَاوَلَتْ ماله النوائب . وقال سلامة بن جندل :

كُنَّا نَخْلُ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَّةٌ

بِكُلِّ وَادٍ جَدِيبِ الْبَطْنِ مَوْطُوبِ^(١)

وَمَوْطُوبٌ ، بِالْفَتْحِ : اسم موضع . أنشد ابن
الأعرابي لِخَدَّاشِ بْنِ زَهِيرٍ :

كَذَبْتُ عَلَيْكُمْ أَوْعِدُونِي وَعَلَّلُوا

بِي الْأَرْضَ وَالْأَقْوَامَ قِرْدَانِ مَوْطُوبَا

يقول : يَا قِرْدَانِ مَوْطُوبَ عَلَيْكُمْ بِي وَبِهَجَائِي ،
إِذَا كُتِمَ فِي سَفَرٍ فَاقْطَعُوا بِذِكْرِي الْأَرْضَ .

[وعب]

أَوْعَبَ الْقَوْمُ ، إِذَا حَشَدُوا وَجَاءُوا مُوعِبِينَ ،
إِذَا جَمَعُوا مَا اسْتَطَاعُوا مِنْ جَمْعٍ .

(١) أى قد وطب عليه حتى أكل ما فيه . عن ابن
برى : صواب إنشاد البيت : « حطِبَ الْبَطْنُ مَجْدُوبٌ » .
والذى فيه موظوب بعده ، وهو :

شَيْبُ الْمُبَارِكِ مَذْرُوسٍ مَدَافِعُهُ

هَابِي الْمَرَاغِ قَلِيلُ الْوَدْقِ مَوْطُوبِ

(٣٠ - صحاح)

ابن السكيت : أوعب بنو فلانٍ جلاً ، فلم يبق
ببلدهم منهم أحد .

وجاء الفرس برَكْضٍ وعيبٍ ، أى بأقصى
ما عنده .

وتقول : جدعه فأوعب أنفه ، أى استأصله .
وفى الشتم : جدعه الله جدعاً مؤعباً ! وفى الحديث :
فى الأنف إذا استوعب جدعُهُ الديةُ ، إذا لم يُترك
منه شيء . واستيعاب الشيء : استئصاله .

[وغب]

الأصمعي : الوغْبُ : الأحمق . قال الراجز^(۱) :
* ولا يبرشاع الوخام وغب^(۲) *
والوغْبُ أيضاً : سقط المتاع . وأوغاب البيت
كالقصعة والبرمة ونحوهما .

والوغْبُ أيضاً : الجمل الضخم . وقد وغب
الجمل بالضم وغوبة .

[وغب]

الوقْبُ فى الجبل : ثُقرةٌ يجتمع فيها الماء .
ووقبة الثريد : اتقوعته . ووقبُ العين : ثُقرتها .
تقول : وقبتُ عيناه : غارتا . والوقْبُ : الأحمق ،
مثل الوغْبِ . قال أسود بن يعفر :

(۱) هو رؤبة .

(۲) قلبه :

لا تعدليني واستحى بإذْبِ
كز المحيا أنح إرْزَبِ

أَبْنِي نُجَيْحِ ابْنَ أُمِّكُمْ
أُمَّةً وَابْنَ أَبَاكُمْ وَقَبُ
أَكَلْتُ خَبِيثَ الزَادِ فَانْخَمْتُ
عنه وَشَمَّ خَارَهَا الْكَلْبُ

ووقبَ الشيء : يقبُ وقباً^(۱) ، أى دخل .
تقول : وقبتِ الشمسُ ، إذا غابت ودخلت
موضعها . ووقبَ الظلامُ : دخلَ على الناس . ومنه
قوله تعالى : ﴿ ومن شرَّ غاسقٍ إذا وقب ﴾ . قال
الحسن^(۲) : إذا دخلَ على الناس .

وأوقبت الشيء ، إذا أدخلته فى الوقبة .
وأوقبَ القَوْمُ ، أى جاعوا .

والوقيب : صوتُ قُنْبِ الفرس .

والوقبى : ما لبني مازن . قال الشاعر^(۳) :

هُمُ مَنَعُوا حِمَى الْوَقْبَى^(۴) بِضَرْبِ
يُولَفٍ بَيْنَ أَشْتَاتِ الْمَنُونِ

[وغب]

الموكِبُ : بابةٌ من السير . والموكِبُ : القوم
الرُّكوب على الإبل للزينة ، وكذلك جماعةُ الفرسان .
وقد أوكب البعيرُ ، إذا لزم الموكِب . عن ابن
السكيت .

(۱) صوابه وقوبا ، لأنه لازم . اهـ صهتقى ،

(۲) البصرى .

(۳) هو أبو النول الطهوى .

(۴) قال ابن برى : صواب إنشاده « حِمَى الْوَقْبَى »

بفتح القاف .

وتقول : واكبت القوم ، إذا ركبت معهم ، وكذلك إذا ساقبتهم .

وَوَكَّبَ الرجلُ على الأمرِ وأوكب ، إذا واظب عليه .

ويقال الوَكْبُ : الانتصاب . والواكبة : القائمة .

والوَكْبَانُ : مِثْلَةٌ في تَوْدَةٍ وَدَرَجَانٍ . يقال ظبيةٌ وَكُوبٌ وناقةٌ مُوَاكِبَةٌ ، للتي تُعْنِقُ في سَيْرِهَا . وأوكب الطائر ، إذا تهيأ للطيران .

[ول]

الوالبة : الزرعة تنبت من عروق الزرعة الأولى . ووالبة الإبل : نسلها وأولادها . قال الشيباني : والوب : الذهابُ في الشيء الداخل فيه . وقال (۱) : رأيتُ عُخَيْرًا وَالبَا في ديارهم

و بنس الفتى إن نابَ دهرٌ بِمُعْظَمِ
أبو عبيد : وَلَبَّ إليك الشيءَ يَلِيبُ وَلُوبًا :
وصل إليك كائنًا ما كان . ذكره في باب نوادر
الفعل . ووالبة : اسمُ رجل .

[وهب]

وهبت له شيئًا وَهَبًا ، وَوَهَبًا بالتحريك ، وَهَبَةٌ : والاسم المَوْهَبُ والمَوْهَبَةُ ، بكسر الهاء فيهما .

والإتهاب : قبول الهبة . والاستيهاب : سؤال الهبة .

(۱) عبيد القسري .

وتواهب القوم ، إذا وهب بعضهم لبعض . وتقول : هَبْ زيدا منطلقا ، بمعنى أحسب ، يتعدى إلى مفعولين ، ولا يستعمل منه ماض ولا مستقبل في هذا المعنى .

والمَوْهَبَةُ : بالفتح : نقرة في الجبل يَسْتَنْقِعُ فيها الماء ؛ والجمع مواهب . قال الشاعر :

ولفوكِ أشبهى لو يحل لنا

من ماء مَوْهَبَةٍ على شَهْدِ (۱)

ومَوْهَبٌ أيضًا : اسمُ رجل . وقال (۲) :

قد أَخَذَتْنِي نَعْسَةُ أُرْدُنْ

ومَوْهَبٌ مُبَرِّجٌ بِهَا مُصِنٌ

وهو شاذٌّ مثل مَوْحَدٍ ، على ما بيناه في مَوْعِدٍ .

ورجل وَهَابٌ وَوَهَابَةٌ ، أى كثير الهبة لأمواله ، والهاء للمبالغة .

أبو عبيد : أَوْهَبَ له الشيء ، أى دامَ له . قال الشاعر :

عظيم القفأ رِخْوُ (۳) الخواصر أَوْهَبَتْ (۴)

له عَجْوَةٌ مَسْمُونَةٌ (۵) وَخَيْرٌ

(۱) في اللسان :

ولفوكِ أَطْيَبُ إنْ بذلتِ لنا

مِنْ ماء مَوْهَبَةٍ على خَمْرِ

(۲) أباق الديري .

(۳) في اللسان : ضخم .

(۴) قال علي بن حنيفة : هذا تصحيف وإنما هو أرهنت

أى أعدت وأديمت . هكذا وجدت في الهامش . اه منقضى

(۵) مسمونة : معمولة باليمن . وفي المطبوعة الأولى

« مسمومة » ، وهو تحريف .

وَهَبَ فلانٌ يفعل كذا ، كما تقول : طفق يفعل كذا .

وَهَبَ البعيرُ في السيرِ هَبَابًا ، أى نشط . قال لبيد :

فلها هَبَابٌ في الزِمَامِ كأنَّها

صَهْبَاءُ راح مع الجنوب جَهَامُها

وهزرت السيفَ والرمحَ فَهَبَ هَبَّةً . وهَبَّتْه :

هَزَّتْهُ وَمَضَاوُهُ في الضريبة ، وهو سيف ذو هَبَّةٍ .

ويقال أيضاً : عَشْنَا بِذَلِكَ هَبَّةً من الدهر ، أى

حِقْبَةً ، كما يقال سَبَّةً . قال الأصمعي : الهَبَّةُ أيضاً :

الساعة تَبْقَى من السَحَرِ .

والهَبَّةُ بالكسر : هياج الفحل . تقول : هَبَّ

التيسُ يَهَبُ بالكسر هَبِيًّا وهَبَابًا ، إذا نَبَّ

للسِفَادِ . واهْتَبَّ مثله . وهو مَهَبٌ ومُهْتَبٌ^(۱) .

وهَبَّهْبَّتُهُ^(۲) : دعوته لِيَنْزُوْا ؛ فَهَبَّهْبَّ :

تزعزع .

(۱) في اللسان « مهيب » .

(۱) مهيبته بهاءين وباءين كذا في نسخة القاسي دون النسخة التي وقعت المجد فإنها هيبته بهاء واحدة وباءين ، فاعترضها وخطأها في القاموس ، فكذب المحقق القاسي بما في النسخ التي رآها بهاءين وباءين ، فرد عليه الشارح بأن نسخة الصحاح التي بخط ياقوت صاحب المعجم الموثوق بها — لأنها قوبلت على نسخة أبي زكريا البريزي وأبي سهل المروى — هيبته بهاء واحدة ، كما نقله في القاموس لا كما ادعاه القاسي متعتا على المجد . هذا ما تحصل لي من مرضي وترجمة وانقولي موافقة للقاسي في كونه بهاءين ، ومثلها الوشاح اه . قاله نصر .

ويقال للشيء إذا كان مُعَدًّا عند الرجل مثل

الطعام : هو مُوَهَّبٌ ، بفتح الهاء .

وأصبح فلان مُوَهَّبًا بكسر الهاء ، أى مُعَدًّا

قادرًا .

وَوَهَبُ ابن مُنَبِّهٍ ، تسكين الهاء فيه أفصح .

وَوَهْبَيْنُ : اسم موضع . قال الراعي :

رَجَاؤُكَ أَنْسَانِي تَذَكَّرَ إِخْوَتِي

ومالكُ أَنْسَانِي بَوَهْبَيْنَ مَالِيَا

[ويب]

وَيْبٌ : كلمة مثل وَيْلٌ . تقول : وَيْبَكَ

وَوَيْبَ زَيْدٍ ، كما تقول وَيْلَكَ ، معناه ألزَمَكَ الله

ويلاً ، نُصِبَ نَصْبَ المَصادِرِ . فإن جئت باللام

قلت وَيْبٌ لزيد ، فالرفع مع اللام على الابتداء

أجود من النصب ، والنصب مع الإضافة أجود

من الرفع .

فصل الهاء

[هَب]

هَبَّ من نومه يَهَبُّ ، أى استيقظ . وأهْبَيْتُهُ

أنا . وهَبَّتْ الرِّيحُ هُبُوبًا وَهَبِيًّا ، أى هاجت .

والهَبُوبَةُ : الرِّيحُ التي تثير الغَبَرَةَ ؛ وكذلك الهَبُوبُ

والهَبِيبُ .

تقول : مِنْ أَيْنَ هَبَبْتُ يَا فلان ؟ كأنك

قلت : مِنْ أَيْنَ جِئْتَ ؟ أى مِنْ أَيْنَ اتَّيَبْتُ لَنَا .

والهَبَّيُّ : الراعى .

قال الأصمى : يقال ثوبٌ هَبَائِبٌ وَخَبَائِبٌ ،
إذا كان متقطعاً . وتهبُّ الثوبُ : بِلَى . ويقال
لِطِيعِ الثوبِ هَبَبٌ ، مثال عَنَبٍ . قال أبو زبيد :
* عَلَى جَنَاحِيهِ مِنْ ثَوْبِهِ هَبَبٌ ^(۱) *

[محب]

الهَذْبَةُ : الخَلْمَةُ ، وضم الدال لغة فيه . وهَذَبُ
الثوبِ وهَذَابُ الثوبِ : ما على أطرافه . وِدَمَقَسْ
مُهَذَّبٌ ، أى ذو هَذَابٍ . وهَذَبُ العين : ما نبتَ
من الشعر على أشعارها . والأهدب : الرجل الكثير
أشعار العين .

والهَذَبُ ، بالتحريك كل ورق ليس له عَرَضٌ ،
كورق الأثل ، والسرو ، والأرطى ، والطرفاء ؛
وكذلك الهَذَابُ . وقال الشاعر ^(۲) :

فِي كِنَاسٍ ظَاهِرٍ يَنْتَرُهُ

مِنْ عَلِّ الشَّفَانِ ^(۳) هَذَابُ الْفَنِّ

وهَذَابُ النخل : سَعْفه .

وهَذَبَ الناقةَ يَهْذِبُهَا هَذْبًا : احتلبها . وهَذَبَ
الثمره ، أى اجتناها .

والهَيْدَبُ : العَيْيُ الثَقِيلُ . وهَيْدَبُ السحاب :

(۱) مجزؤه :

* وَفِيهِ مِنْ صَائِلِكِ مُسْتَكْرَهٍ دُفَعُ *

(۲) على بن زيد .

(۳) فى اللسان : هو منصوب بإسقاط حرف الجر .

ما تهذب منه إذا أراد الودق ، كأنه خيوط . قال
أوس بن حجر ^(۱) :

وَأِنْ مُسِفٍ ^(۲) فَوَيْقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ

يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ

وهَيْدَبُ بفتح الدال ، وهَيْدَبَا ، وهَيْدَبَاة :

بَقْلٌ . وقال أبو زيد : الهَيْدَبَا بكسر الدال يمدُّ
ويقتصر .

[هذب]

التهذيب كالتنقية . ورجل مهذب ، أى مطهر
الأخلاق . والإهذاب والتهذيب : الإسراع فى
الطيران والتدو والكلام . قال امرؤ القيس :

فَلِلَّسَوِّطِ الْهُوبُ وَلِلْسَاقِ دِرَّةٌ

وَلِلزَجْرِ مِنْهُ وَقَعُ أَخْرَجَ مُهَذَّبٌ

وَالْهَيْذَبَى : ضَرْبٌ مِنْ مَشَى الْخَيْلِ .

[هرب]

الهرب : الفرار . وقد هَرَبَ . وهَرَبَةٌ غيره
تهريباً .

ابن البكيت : أَهْرَبَ الرجل ، إذا جَدَّ
فى الذهاب مذعوراً .

ويقال : ماله هَارِبٌ ولا قَارِبٌ ، أى صادرٌ
عن الماء ولا واردٌ ^(۳) ، يعنى ليس له شئ .

(۱) ويروى أيضاً لبيد بن الأبرص .

(۲) ويروى : « دان مسف » .

(۳) أى من الإبل .

[مرجب]

الهِرْجَابُ مِنَ النُّوقِ : الطَّوِيلَةُ الضَّخْمَةُ .
قال الراجز^(۱) :

* تَنْشَطُّهُ كُلُّ هِرْجَابٍ فَنُقْ *

وهِرْجَابٌ أَيْضًا : اسم موضع . وأنشد
أبو الحسن :

* بِهِرْجَابٍ مَا دَامَ الْأَرَاكُ بِهِ خُضْرًا *

[هردب]

الهِرْدَبَةُ : العَجُوزُ . وَالهِرْدَبَةُ مِنَ الرِّجَالِ :
الْمُتَفَخُّ الْجَوْفُ الْجَبَانُ .

[هرب]

الهُوزَبُ : البعير القويّ الجريء ، في قول
الأعشى :

* وَالهُوزَبَ الْقَوْدَ أَمْتِطِيهِ بِهَا^(۲) *

[هضب]

الْهَضْبَةُ : الْمَطَرَةُ . يُقَالُ : هَضَبْتُهُمُ السَّمَاءَ ،
أَي مَطَرْتُهُمْ . وَالْجَمْعُ هِضْبٌ مِثْلُ بَدْرَةٍ وَبَدَرٍ .
وقال ذو الرمة :

فَبَاتَ يُشْرُهُ تَأَذُّ وَنُسِيرُهُ

تَذَوُّبُ الرِّيحِ وَالْوَسْوَاسُ وَالْهِضْبُ

وَيُرْوَى « وَالْهَضْبُ » ، وَهُوَ جَمْعُ هَاضِبٍ

مِثْلُ تَابِعٍ وَتَبَعَ ، وَبَاعِدٍ وَبَعَدَ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

(۱) هورؤبة .

(۲) بحظه :

* وَالْعَنْتَرِيسَ الْوَجْنَاءَ وَالْجَمَلَاءَ *

وقال أبو زيد : الْأَهَاضِيبُ وَاحِدُهَا هِضَابٌ ،
وَوَاحِدُ الْهِضْبِ هِضْبٌ ، وَهِيَ حَلَبَاتٌ^(۱) الْقَطْرِ
بَعْدَ الْقَطْرِ .

وَهَضَبَ الْقَوْمُ فِي الْحَدِيثِ وَاهْتَضَبُوا ،
أَي أَفَاضُوا فِيهِ وَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ . يُقَالُ :
أَهْضَبُوا يَا قَوْمُ ، أَيْ تَكَلَّمُوا .

وَالْهَضْبَةُ : الْجَبَلُ الْمُنْبَسِطُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ،
وَالْجَمْعُ هَضْبٌ وَهَضْبٌ وَهِضَابٌ .

وَالْهِضْبُ ، مِثَالُ الْمَجَفِّ : الْفَرَسُ الْكَثِيرُ
الْعَرَقِ . قَالَ طَرَفَةُ :

مِنْ عَنَاجِيحِ ذُكُورٍ وَقَحٍ
وَهِضْبَاتٍ إِذَا ابْتَلَّ الْعَذَرُ^(۲)

[هلب]

الْهَلْبَةُ : شَعَرُ الْخَنَزِيرِ الَّذِي يُخَرَّزُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ
الْهَلَبُ . وَكَذَلِكَ مَا غُلِظَ مِنْ شَعْرِ الذَّنَبِ وَغَيْرِهِ .
وَالْأَهْلَبُ : الْفَرَسُ الْكَثِيرُ الْهَلَبِ .
وَهَلَبْتُ الْفَرَسَ ، إِذَا نَتَفَتَ هَلْبُهُ ، فَهُوَ
مَهْلُوبٌ . وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمَهْلَبُ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ أَبُو الْمَهَالِبَةِ .
وَعَامٌّ أَهْلَبُ ، أَيْ خَصِيبٌ ، مِثْلُ أَزَبٍ ،
وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَهَلْبَةُ الزَّمَانِ : شِدَّتُهُ ، مِثْلُ الْكُلْبَةِ
وَالْجُلْبَةِ .

وَالْهَلَّابَةُ : الرِّيحُ الْبَارِدَةُ مَعَ قَطْرِ . وَيَوْمٌ

(۱) فِي اللَّسَانِ : « جَلَبَاتٍ » بِالْجِيمِ .

(۲) وَيُرْوَى : « طَوَالَاتِ الْعَذَرِ » .

هَلَابٌ ، أى ذوريج ومطر . قال أبو زبيد
يصف رجلاً :

* أَحْسَ يَوْمًا مِنَ الْمَشْتَاةِ هَلَابًا ^(۱) *

[هَب]

الْهَنْبُ ، بالتحريك : مصدر قولك امرأة
هَنْبَاءُ ، أى بلهاء بَيِّنَةُ الْهَنْبِ . قال الشاعر ^(۲) :
* مَجْنُونَةٌ هَنْبَاءُ بِنْتُ مَجْنُونٍ ^(۳) *

وَهَنْبٌ بكسر الهاء : اسم رجل وهو هَنْبُ بْنُ
أَفْصَى بْنِ دُعْمَى بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ
نَزَارِ بْنِ مَعْدٍ .

[هوب]

الْهَوْبُ : البعد . تقول : تركته فى هَوْبٍ
أى بحيث لا يُدْرَى أين هو . أبو عبيد : الْهَوْبُ :
الرجل الأحمق الكثير الكلام . وَالْهَوْبُ :
وَهَجُ النَّارِ .

[هيب]

الْمَهَابَةُ ، وهى الإجلال والخافة . وقد هَابَ
يَهَابُهُ . الأمر منه هَبٌ ، بفتح الهاء ، لأنَّ أصله
هَابٌ ، سقطت الألف لاجتماع الساكنين .
وإذا أخبرت عن نفسك قلت هَبْتُ ، وأصله

هَيْبْتُ بكسر الياء ، فلما سكنت سقطت لاجتماع
الساكنين ونُقِلَتْ كسرتها إلى ما قبلها . فقس عليه .
وهذا الشئ مَهْيَبَةٌ لك .

وَمَهْيَبْتُ الشئ ، وَمَهْيَبْنِي الشئ ، أى خِفْتُه
وَحَوَّفَنِي . قال ابن مقبل ^(۱) :

وما تَهْيَبْنِي المومنة أَرْكَبَهَا

إذا تَجَاوَبَتِ الْأَصْدَاءُ بِالسَّحَرِ ^(۲)

وَهَيْبْتُ إليه الشئ ، إذا جعلته مَهْيَبًا عنده .
ورجل مَهْيَبٌ ، أى تهابه الناس : وكذلك رجل
مَهُوبٌ ، ومكان مَهُوبٌ ، بنى على قولهم : هُوبَ
الرجلُ ، لما نقل من الياء إلى الواو فيما لم يُسَمَّ
فاعله . وأنشد الكسائى ^(۳) :

وَيَأْوِي إِلَى رُغْبٍ مَسَاكِينِ دُونَهُمْ ^(۴)

فَلَا لَا تَخْطَأُ الرِّفَاقُ مَهُوبٌ

وَالْهَيْبُوبُ : الجبان الذى يهاب الناس . وفى

الحديث : « الْإِيمَانُ هَيْبُوبٌ » ، أى إن صاحبه
يهاب المعاصى .

ورجل هَيْبُوبٌ وَهْيَابَةٌ وَهْيَابٌ وَهْيَابَانٌ بكسر
الياء ^(۵) ، أى جبان متهيّب .

(۱) فى الأضداد لابن الأثير نسبة للراعى .
(۲) قوله « ما تهيبني » قال نعلب : أى لا أتهيبها أنا ،
فنقل الفعل إليها . وقال الجرمي : « لا تهيبني المومنة » أى
لا تملؤني مهابة .
(۳) الحميد بن ثور الهلال .
(۴) يروى : « دونها » .
(۵) فى اللسان والقاموس بفتح الياء .

(۱) صدره :
* تَرَنُوْا بَعِيْنِيْ غَزَالٍ تَحْتَ سِدْرَتِهِ *
(۲) النافذة الجمدى .
(۳) و صدره :
* وَشَرُّ حَشَوْرٍ خِبَاءٍ أَنْتَ مُوَلِّجُهُ *

وأهاب الرجل بغيره ، أى صاح بها لتقف
أو لترجع . وأهاب بالبعير . وقال الشاعر طرفة :

تَرِيعُ إِلَى صَوْتِ الْمُهَيْبِ وَتَتَّقِي
بَذَى خَصَلِ رَوْعَاتِ أَكَلَفِ مُلْبِدِ
وَمَكَانِ مَهَابٍ ، أَيْ مَهُوبٍ . قَالَ الْهَذَلِيُّ (١) :

أَجَازَ إِلَيْنَا عَلَى بُعْدِهِ
مَهَاوِي خَرْقِ مَهَابٍ مَهَالٍ (٢)

وَهَابٍ : زَجْرٌ لِلْخَيْلِ . وَهَبِي مِثْلُهُ ، أَيْ
أَقْبِلِي . وَقَالَ (٣) :

* نَعْلَمُهَا هَبِي وَهَالًا وَأَرْحَبُ (٤) *

فصل الياء

[يَب]

أَرْضُ يَبَابٍ ، أَيْ خَرَابٌ . وَيُقَالُ خَرَابٌ

يَبَابٌ ، وَلَيْسَ بِاتِّبَاعٍ .

[يَلْب]

الْيَلْبُ : الدَّرُوعُ الْيَمَانِيَّةُ ، كَانَتْ تَتَّخِذُ مِنْ

الْجُلُودِ يُخْرَزُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ . وَهُوَ اسْمُ جَنْسٍ ،
الوَاحِدَةُ يَلْبَةٌ . قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

عَلَيْنَا الْبَيْضُ وَالْيَلْبُ الْيَمَانِي
وَأَسْيَافُ يَقْمُنَ وَيُنْحَنِينَا

وَيُقَالُ : الْيَلْبُ : كُلُّ مَا كَانَ مِنْ جُنَنِ
الْجُلُودِ ، وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْحَدِيدِ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلدَّرَقِ :
يَلْبٌ . وَقَالَ :

عَلَيْهِمْ كُلُّ سَابِقَةٍ دِلَاصٍ
وَفِي أَيْدِيهِمُ الْيَلْبُ الْمَدَارُ

وَالْيَلْبُ فِي الْأَصْلِ : اسْمُ الْجِلْدِ . قَالَ أَبُو دَهَبٍ
الْجَمْعِيُّ :

دِرْعِي دِلَاصٌ شَكُّهَا شَكٌّ عَجَبٌ
وَجَوُّهَا الْقَاتِرُ مِنْ سَيْرِ الْيَلْبِ

(١) أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ .

(٢) وَقِيلَ :

أَلَا يَا قَوْمَ لَطِيفِ الْخِيَالِ

يُورِقُ مِنْ نَازِحِ ذِي دَلَالِ

(٣) الْيَكْمِيتُ بْنُ مَرْوَفٍ .

(٤) عَجْزَةٌ :

* وَفِي أَيْبَاتِنَا وَلَنَا افْتُلِينَا *

(١) عَمْرُو بْنُ كَلْتُومٍ .

بَابُ التَّاءِ

فصل الألف

[أبت]

أبو زيد : أبت يومنا بالكسر ، يَأْبَتُ ، إذا
إذا اشتدَّ حرُّه ، فهو يوم أبت وأبت^(١) وآبت
كله بمعنى . قال رؤبة :

* مِنْ سَافِعَاتٍ وَهَجِيرٍ أْبَتِ *

[أنت]

أنتَ يَوْنُهُ أَنتَا ، أى غلبه بالحجة . وَمَنْتَهُ
مَنْعِلُهُ مِنْهُ .

[أست]

أبو زيد : يقال ما زال على استِ الدهرِ مجنوناً
أى لم يزل يُعرف بالجنون ؛ وهو مثل أسِّ الدهرِ
فأبدلوا من إحدى السينين تاءً ، كما قالوا للطرسِّ
طسَّتْ^(٢) . وأنشد لأبي نُحَيْلَةَ :

(١) الأول يكون الباء كضخم ، والثاني بكسرها
ككتف ، كما ضبطه المؤلف . اهـ مرئى .

(٢) قال ابن بري : وقوله على استِ الدهرِ ، يريد ما قدم
من الدهر . قال : وقد وهم الجوهري في ذكر است هنا
وحقه أن يذكر في سته ، لأن همزة است موصولة بإجماع ،
فهي زائفة . قال : وقوله فأبدلوا من إحدى الخ غلط ، لأنه
كان يجب أن تقطع همزة است . قال : ونسب القول إلى
أبي زيد ، ولم يقله وإنما ذكر استِ الدهرِ مع أسِّ الدهرِ ،
لاتفاتها في المعنى لا غير . اهـ مرئى .

وفى القاموس إشارة من طرف خفي إلى رد التوهم الأول
اهـ . قاله نصر .

مَا زَالَ مُذْ كَانَ عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ
ذَا حُقَّ يَنْعَمِي وَعَقْلِي يَحْرِي^(٣)

[أت]

أَلْتَهُ حَقُّهُ يَأْتِيهِ أَلْتَا ، أى نَقَصَهُ . وَأَلْتَهُ أَيْضًا :
حَبَسَهُ عَنْ وَجْهِهِ وَصَرَفَهُ ؛ مثل لَاتَهُ يَلِيْتُهُ ، وهما
لغتانِ حكاهما الْيَزِيدِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ .

[أمت]

الْأَمْتُ : المكان المرتفع . وَالْأُمْتُ : النِّبَاكُ
وهي التِّلَالُ الصَّغَارُ . وقوله تعالى : ﴿ لَا تَرَى فِيهَا
عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ﴾ ، أى لا انخفاصَ فيها ولا ارتفاع .
وتقول : امْتَلَأَ السِّقَاءُ فَمَا بِهِ أُمْتُ .

وَأُمْتُ الشَّيْءِ أُمْتًا : قَدَّرْتَهُ . يقال : هو
إِلَى أَجَلٍ مَأْمُوتٍ ، أى مَوْقُوتٍ . قال الراجز^(١) :
* هِيَهَاتَ مِنْهَا مَاؤُهَا الْمَأْمُوتُ^(٢) *

[أنت]

الْأَنْيْتُ : الْأَنْيْنُ . يقال : أَنْتَ الرَّجُلُ
يَأْنِتُ أَنْيْتًا ، مثل نَأَتْ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

(١) أى ينقص .

(٢) رؤبة .

(٣) قبله :

فِي بَلَدَةٍ يَعْيَا بِهَا الْخُرَيْتُ
رَأَى الْأَدِلَاءَ بِهَا شَتَيْتُ

المأْمُوت : المحزور . والخريت : الدليل الحاذق .
والشيت : المتفرق ، وعق به هنا المختلف .

ويقال لا أَفْعَلُهُ بَنَّةً ولا أَفْعَلُهُ الْبَنَّةُ ، لكل أمرٍ لا رَجْعَةَ فيه ، ونصبه على المصدر .

وَسَكَرَانُ لَا يَبُتُّ ، قال الأصمعي : لا يقطع أمراً . قال : ولا يقال يُبِتُّ . وقال الفراء : هما لَعْنَان ، يقال أُبِتَّتْ عليه القضاة وبَنَّتُهُ ، أى قَطَعْتُهُ . وقولهم : تَصَدَّقْ فلان صَدَقَةً بَنَاتًا . وَصَدَقَةٌ بَنَّةٌ بَنَّةً ، أى انقطعت من صاحبها وبانته (۱) . وكذلك طَلَّقَهَا ثَلَاثًا بَنَّةً .

وروى بعضهم حديث النبي صلى الله عليه وسلم : « لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يَبُتَّ الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ » . قال : وذلك من العزمِ والقطعِ بالنية .

ويقال للأحقق والمتهزول : هو بَاتٌ .

والبَنَاتُ : الزاد والجهاز . ومنه قول خوات بن جُبَيْر الأنصاري :

* وَرَجَعْتُهَا صِفْرًا بغير بَنَاتٍ *

والجمع أَبَنَّةٌ .

أبو عبيد : البَنَاتُ : متاع البيت . وفي الحديث « لَا يُحْظَرُ عَلَيْكُمُ النَّبَاتُ ، وَلَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ عَشْرُ الْبَنَاتِ » .

وفلان على بَنَاتٍ أمرٍ ، إذا أشرف عليه .

قال الراجز :

(۱) يقال بانه ، أى بان منه . وأنشد في اللسان :

كَأَنَّ عَيْنِي وَقَدْ بَانُونِي

غُرْبَانٍ فَوْقَ جَدُولٍ مَجْنُونٍ

ويقال أيضاً أَتَنَّهُ ، إذا حَسَدَهُ . ورجلٌ مَأْنُوتٌ ، أى مَحْسُودٌ .

فصل الباء

[بنت]

الْبَتُّ : الطَّيْلَسَانُ مِنْ خَزٍ وَمَحْوِدٍ . وقال الراجز في كساء من صوفٍ :

مَنْ كَانَ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتِّي

مَقِيطٌ مُصَيِّفٌ مُسْتِي

أَخَذْتُهُ مِنْ نَعَجَاتٍ سِتٍّ

والجمع البُتُوتُ . والبَتِيُّ : الذي يعملهُ أو يبيعه .

والبَنَاتُ مثله .

والبَتُّ : القطع . تقول بَنَّةٌ يَبِنُهُ وَيَبِنُهُ ،

وهذا شاذٌّ لأنَّ بابَ المضاعِفِ إذا كان يَفْعِلُ منه

منه مكسوراً لا يَجِيءُ مُتَعَدِّيًا ، إِلَّا أَحْرَفَ

معدودة وهي بَنَّةٌ يَبِنُهُ وَيَبِنُهُ ، وَعَلَهُ فِي الشَّرْبِ

يَعْلَهُ وَيَعْلَهُ ، وَنَمَّ الْحَدِيثُ يَنْمُهُ وَيَنْمُهُ ، وَشَدَّهُ

يَشُدُّهُ وَيَشُدُّهُ ، وَحَبَّهُ يَحْبُهُ (۱) . وهذه وحدها

على لغةٍ واحدةٍ . وإنما سَهَّلَ تَعَدَّى هذه

الأحرف إلى المفعول اشتراكُ الضمِّ والكسر فيهن .

وَبَنَّتُهُ تَبْنِيَةً ، شَدَّدَ لِلْمِبَالَةِ . وَالْأَنْبِتَاتُ :

الانْقِطَاعُ . وَرَجُلٌ مُنْبِتٌ ، أى مُنْقَطِعٌ بِهِ (۲) .

(۱) وَرَمَهُ يَرْمُهُ وَيَرْمُهُ .

(۲) وفي المثل : « إِنْ الْمُنْبِتُ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا

أَبَى » . الْمُنْبِتُ : الْمُنْقَطِعُ عَنْ أَصْحَابِهِ فِي الْفِرِّ . وَالظَّاهِرُ :

الدَّاهِيَةُ .

* وحاجة كنت على بتائها *

وتقول : طَعَنْتُ بِالرَّحَى بَتًّا ، إذا ابتدأت

الإدارة عن يسارك . وقال :

ونطعن بالرحى شَرًّا وَبَتًّا

ولو نعطى المغازل مَاعِينَا

[بخت]

البَخْتُ : الهِرْفُ . وشراب بَخْتُ ، أى غير

ممزوج . وخُبْزُ بَخْت ، أى ليس معه غيره . وعربى

بَخْتُ ، أى مُحْضٌ . وكذلك المُوْنْتُ والاثْنان

والجمع . وإن شئت قلت امرأة عربية بَخْتَةٌ ، وثبتت

وجمعت .

وقد بَخْتُ الشئ بالضم ، أى صار بَخْتًا .

وَبَاخَتَهُ الْوُدَّ ، أى خَالَصَهُ .

[بخت]

البَخْتُ : الْجُدُّ ، وهو مُعَرَّبٌ . والمبْخُوتُ

المجدودُ .

والبُخْتُ من الإبل ، معرب أيضاً ، وبعضهم

يقول : هو عربى ، وينشد :

* لَبَنَ الْبُخْتِ فِي قِصَاعِ الْخَلْنَجِ ^(۱) *

(۱) لابن قيس الرقيات يمدح مصعب بن الزبير :

إِنْ يَعِشْ مُصْعَبٌ فَإِنَّا بِخَيْرٍ

قَدْ أَتَانَا مِنْ عَيْشِنَا مَا نُرْجَى

يَهَبُ الْأَلْفَ وَالْخِيُولَ وَيَسْقَى

لَبَنَ الْبُخْتِ فِي قِصَاعِ الْخَلْنَجِ

الواحد بُخْتِي ، والأنثى بُخْتِيَّةٌ ، وجمعه بُخَاتِي
غير مصروف ، لأنه بزنة جمع الجمع . ولك أن تخفف
الياء فتقول الْبُخَاتِي وَالْأَثَانِي وَالْمَهَارِي . وأما
مَسَاجِدِي وَمَدَائِنِي فمصروفان ، لأن الياء فيهما غير
ثابتة في الواحد ، كما تصرف الْمَهَابَةِ وَالْمَسَامِعَةَ
إذا أدخلت عليها ياء النسب .

[برت]

الْبُرْتُ بالضم : الرجل الدليل . وقال ^(۱) :

* لَا يَهْتَدِي بُرْتُ بِهَا أَنْ يَقْصِدَا ^(۲) *

والبرت أيضاً : الفأس .

والمُبْرَتُ ، بفتح الراء مشددة : السَّكْرُ

الطَّبْرَزْدُ .

وَيَبْرُوتُ : موضع .

أبوزيد : ابْرَنْتَيْتُ للأمر ابْرَنْتَا ، إذا

استعددت له ، ملحق بأفعلل بياء .

[بنت]

البَنْتُ : أَنْ يَفْجَأَكَ الشئ . وقال ^(۳) :

وَلَكَنَّهُمْ بَانُوا وَلَمْ أَدْرِ بَنْتَهُ

وأعظم ^(۴) شئ حين يَفْجُوكَ البَنْتُ

تقول : بَنْتُهُ ، أى فاجأه . ولقيته بَنْتَةً ،

أى فجأة . والمُبَاغْتَةُ : المفاجأة .

(۱) الأعشى يصف جله .

(۲) صدره :

* أَذَابَتْهُ بِمَهَامِهِ مَجْهُولَةٌ *

(۳) يزيد بن ضبة الثقفي .

(۴) بروي : « وأفزع شئ » .

ويقال : لست آمنُ بفتاتِ العدو ، أى فجاتِه .

[بكت]

التَّبَكُّيْتُ كالتقريع والتعنيف . وَبَكَتُهُ بِالْحِجَّةِ ، أى غلبه .

[بكت]

الْبَلْتُ : الْقَطْعُ . تقول منه : بَلَّتُهُ بِالْفَتْحِ يَبْلُتُهُ . وَالْبَلَّتُ بِالْتَحْرِيكِ : الْإِنْقِطَاعُ . تقول منه : بَلَّتَ بِالْكَسْرِ . وقول الشنفرى :

كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نِسِيًّا تَقْصُهُ

عَلَى أُمِّهَا وَإِنْ تُخَاطَبُكَ ^(۱) تَبْلَتْ

أى تنقطع حياءً . وَمَنْ رَوَاهُ بِالْكَسْرِ يَعْنِي

تَقَطَّعُ وَتَفْصِلُ وَلَا تُطَوِّلُ . وقول الشاعر :

* وَمَا زُوِّجَتْ إِلَّا بِمَهْرٍ مُبْلَتٍ *

قالوا : هو المهر المضنون ، بلغة حمير .

[بهت]

بَهْتُهُ بِهْتًا : أَخَذَهُ بَفْتَةٍ . قال الله تعالى :

﴿ بَلْ تَأْتِيهِمْ بَفْتَةٌ فَيَقْبَهُهُمْ ﴾ .

وتقول أيضاً : بَهْتُهُ بِهْتًا وَبَهْتًا وَبُهْتَانًا ،

فهو بَهَاتٌ ، أى قال عليه مالم يفعله ، فهو مَبْهُوتٌ .

وأما قول أبي النجم :

* سُبَى الْحَمَاءِ وَابْهَتِي عَلَيْهَا ^(۲) *

(۱) فى اللسان : « تحدثك » .

(۲) قال الصاغاني فى التكملة : هو تصعيف وتحريف ،

والرواية : « وانبهتني » عليها باننون ، من النهيت ، وهو

الصوت .

فإن على مُقَحَّمَةٍ . لا يقال بَهْتٌ عَلَيْهِ ، وإنما الكلامُ بَهْتُهُ .

والبَهْتَةُ : الْبُهْتَانُ . يقال : يَالْبَهْتَةَ ، بكسر اللام ، وهو استغاثة .

وبَهْتَ الرجل ، بالكسر ، إِذَا دَهَشَ وَتَحَيَّرَ .

وبَهْتَ بالضم مثله ، وَأَفْصَحُ مِنْهُمَا بُهْتٌ ، كما قال جل ثناؤه : ﴿ فَبُهْتِ الَّذِى كَفَرَ ﴾ لأنه يقال رجل مَبْهُوتٌ ولا يقال بَاهِتٌ ولا بُهَيْتٌ . قاله الكسائى .

[بيت]

الْبَيْتُ معروف ، والجمع بُيُوتٌ وَأَبْيَاتٌ

وَأَبَايْتُ عَنْ سَبِيوِيهِ ، مثل أقوالٍ وأقاريل .

وتصغيره بُيَيْتٌ وَبَيْتٌ أَيْضًا بكسر أوله . والعامية

تقول بُوَيْتٌ . وكذلك القول فى تصغير شَيْخٍ

وَعَيْرٍ وَشَيْءٍ وَأَشْبَاهِهَا .

وَالْبَيْتُ أَيْضًا : عِيَالُ الرَّجُلِ . قال الراجز :

مَالِي إِذَا أَنْزَعُهَا صَأَيْتُ

أَكْبَرُ غَيْرِنِي أَمْ بَيْتُ

وفلان جَارِي يَنْتَ يَنْتَ ، أى ملاصقاً ،

بُنْيَاً عَلَى الْفَتْحِ لِأَنَّهَا اسْمَانِ جُعِلَا وَاحِدًا .

وقول الشاعر :

وَيَنْتَ عَلَى ظَهْرِ الْمَطِيِّ بَنْيْتُهُ

بِاسْمِ مَشْقُوقِ الْخِشْمِ يَرْعَفُ

يعنى يَنْتَ شَغِيرٌ كَتَبَهُ بِالْقَلَمِ .

وَالْبَائِتُ : الْغَائِبُ . يقال : خَبِرَ بَائِتٌ ،

وكذلك الْبَيْتُوتُ .

وَالْيَتُّوتُ أَيْضاً : الْأَمْرُ يَبِيتُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ
مَهْمًا بِهِ . قَالَ الْهَذَلِيُّ ^(١) :

وَأَجَلَ فَقَرَّهَا عُدَّةً

إِذَا خِفْتُ بَيُّوتَ أَمْرِ عُضَالٍ

وَبَاتَ يَبِيتُ وَيَبَاتُ يَتُّوتَةً .

تَقُولُ : أَبَاتُكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ . وَبَاتَ يَفْعَلُ كَذَا ،
إِذَا فَعَلَهُ لَيْلاً ، كَمَا يُقَالُ ظَلَّ يَفْعَلُ كَذَا إِذَا فَعَلَهُ نَهَاراً .

وَيَبَّتِ الْعُدَّةُ ، أَيْ أَوْقَعَ بِهِمْ لَيْلاً : وَالْأَسْمُ

الْبَيَّاتُ . وَيَبَّتْ أَمراً ، أَيْ دَبَّرَهُ لَيْلاً . وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

تَعَالَى ﴿ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ ﴾ .

وُيِّتَ الشَّيْءُ ، أَيْ قُدِّرَ . وَتَقُولُ : مَا لَهُ يَبِيتُ

لَيْلَةً ، بِكَسْرِ الْبَاءِ ، وَبَيَّةٌ لَيْلَةٌ ، أَيْ قُوَّةٌ لَيْلَةٌ .

فصل الشاء

[توت]

التُّوتُ : الْفِرْعَادُ ، وَلَا تَقُلُ التُّوتُ .

وَالْتُّوتِيَاءُ : حَجَرٌ يَكْتَحِلُ بِهِ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ .

فصل الشاء

[نبت]

نَبَتَ الشَّيْءُ ثَبَاتًا وَثُبُوتًا ؛ وَأُثْبِتَهُ غَيْرُهُ

وُثْبِتَهُ ، بِمَعْنَى . وَيُقَالُ : أُثْبِتَهُ السُّقْمُ ، إِذَا لَمْ

يَفَارِقَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لِيُثْبِتُوكَ ﴾ أَيْ يَجْرَحُوكَ

جِرَاحَةً لَا تَقُومُ مَعَهَا . وَتَثَبَّتَ الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ ،

(١) هُوَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ .

وَاسْتَثَبَّتَ بِمَعْنَى . وَرَجُلٌ ثَبَّتَ ، أَيْ ثَابَتُ
الْقَلْبُ . قَالَ الشَّاعِرُ ^(١) :

* ثَبَّتْ إِذَا مَا صِيحَ بِالْقَوْمِ وَقَرَّ ^(٢) *

وَيُقَالُ أَيْضاً : فَلَانٌ ثَبَّتَ الْغَدْرَ ^(٣) ، إِذَا

كَانَ لَا يَزِلُّ لِسَانَهُ عِنْدَ الْخُصُومَاتِ .

وَرَجُلٌ لَهُ ثَبَّتٌ عِنْدَ الْحَمَلَةِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ

ثَبَاتٌ . وَتَقُولُ أَيْضاً : لَا أَحْكُمُ بِكَذَا إِلَّا بِثَبَّتٍ ،

أَيْ بِحُجَّةٍ . وَالتَّثَبُّتُ : الثَّابِتُ الْعَقْلُ . قَالَ طَرَفَةُ :

وَالْهَبِيتُ لَا قُوَادَ لَهُ

وَالْتَّثَبُّتُ قَلْبُهُ قِيَمُهُ

تَقُولُ مِنْهُ : ثَبَّتَ بِالضَّمِّ ، أَيْ صَارَ ثَبِيتًا .

[ثنت]

ثَنَتِ اللَّحْمَ بِالْكَسْرِ ، أَيْ أَنْتَنَ . وَنَثَتَ

مِثْلُهُ بِتَقْدِيمِ النُّونِ .

فصل الجيم

[جبت]

الْجَبْتُ : كَلِمَةٌ تَقَعُ عَلَى الضَّمِّ وَالْكَاهِنِ

وَالسَّاحِرِ وَنَحْوِ ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : « الطَّيْرَةُ

وَالْعِيَّافَةُ وَالطَّرْقُ مِنَ الْجَبْتِ » . وَهَذَا لَيْسَ مِنْ

مَحْضِ الْعَرَبِيَّةِ لِاجْتِمَاعِ الْجِيمِ وَالتَّاءِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ

مِنْ غَيْرِ حَرْفٍ ذَوَلَقٍ .

(١) هُوَ الْعِجَاجُ بِمَدْحِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ .

(٢) قَبْلَهُ :

* بِكُلِّ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ قَدْ مَهَّرَ *

(٣) الْغَدْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : كُلُّ مَوْضِعٍ صَعِبٍ لَا تَكَادُ

الدَّابَّةُ تَنْفِذُ فِيهِ .

[جوت]

يقال للإبل : جَوْتُ جَوْتُ ، إذا دعوتها إلى الماء . وأنشد الكسائي :

* كما رُعْتُ بِالْجَوْتِ الظِّمَاءَ الصَّوَادِيَا ^(١) *

قال : إنما نَصَبَهُ مع الألف واللام على الحكاية .

فصل الحاء

[ح]

حَتَّ الشَّيْءَ حَتًّا . والحَتُّ : حَتُّكَ الْوَرَقَ من القَصْنِ ، والمِنَى من الثوب ونحوه .
وَحَتَّهُ مِائَةً سَوَاطِ ، أى عَجَّلَهَا لَهُ . وفَرَسَهُ حَتًّا ، أى سَرِيعَ ذَرِيعٍ ؛ والجمع أَحْتَاتُ . قال الهذلي ^(٢) :

على حَتِّ الْبَرَايَةِ زَنَحَرِيَّالِ

سَوَاعِدِ ظَلٍّ فِي شَرِي طَوَالِ

قال الأصمعي : شَبَّهَ نَفْسَهُ فِي عَدُوِّهِ وَهَرَبِهِ

بِالظِّلِّ . ألا ترى إلى قوله قبله :

كَأَنَّ مُلَاءَتِي عَلَى هِجَفٍ

يَعِينُ مَعَ الْعَشِيَةِ لِلرِّئَالِ

وَتَحَاتَّ الشَّيْءُ ، أى تَنَاضَر . وَحْتَاتُ كُلِّ

شَيْءٍ : مَا تَحَاتَّتْ مِنْهُ . وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

(١) صدره :

* دَعَاهُنَّ رِدْفِي فَارْعَوَيْنِ لِيَصَوْتَهُ *

(٢) هو الأعمى بن عبد الله .

فَإِنَّكَ وَاجِدٌ دُونِي صَعُودًا

جَرَائِمِ الْأَقَارِعِ وَالْحَتَاتِ

فيعنى به حَتَاتِ بْنِ زَيْدٍ الْجَاشِعِيِّ .

وَحَتَّى : قَتْلَى ، وهى حرف ، تكون جَارَةً

بمنزلة إلى فى الانتهاء والغاية ، وتكون عاطفة بمنزلة

الواو ، وقد تكون حرف ابتداء يُسْتَأْنَفُ بها

الكلام بعدها ، كما قال جرير :

فَمَا زَالَتْ الْقَتْلَى تَمُجُّ دِمَاءَهَا

بِدَجَلَةٍ حَتَّى مَا دَجَلَةٌ أَشْكَلُ

فإن أدخلتها على الفعل المستقبل نصبته بإضمار

أَنْ ، نقول : سِرْتُ إِلَى الْكُوفَةِ حَتَّى أُدْخِلَهَا ،

بمعنى إلى أَنْ أُدْخِلَهَا . فإن كنتَ فى حال دُخُولٍ

رَفَعْتَ . وقُرِئَ : ﴿ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ ﴾

و ﴿ يَقُولُ الرَّسُولُ ﴾ . فمن نَصَبَ جعله غَايَةً ، ومن

رَفَعَ جعله حالاً بمعنى حَتَّى الرَّسُولُ هَذِهِ حَالُهُ .

وقولهم : حَتَّامٌ ، أَصْلُهُ حَتَّى مَا ، فحذفت

ألف ما للاستفهام . وكذلك كلُّ حرفٍ من حروف

الجر يضاف فى الاستفهام إلى ما فإنَّ أَلِفَ « ما »

تُحَذَفُ فيه ، كقوله تعالى : ﴿ فِيمَ تَبْشُرُونَ ﴾ ،

و ﴿ فِيمَ كُنْتُمْ ﴾ ، و ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ .

[حرت]

الْمَحْرُوتُ : أَصْلُ الْأَنْجُذَانِ .

وَالْحَرْتُ : الدَّلْكُ الشَّدِيدُ . وقد حَرَّتْهُ

بَحْرَتُهُ . ورجل حُرَّتُهُ : كثير الأكل ، مثال مُهْمَزَةٍ .

[حفت]

الأصمى : الحَفَيْتاً مَهْمُوزٌ غير ممدود : الرجل

القصير السمين .

والحَفْتُ : الدَّقُّ .

[حلت]

الحِلْتَيْتُ : صمغ الأَنْجُدَانِ، ولا تقل حِلْتَيْتُ^(١)

بالثاء . وربما قالوا حَلَيْتُ بتشديد اللام .

وحَلْتُ رَأْسِي : حَلَقْتُهُ . وحَلْتُ دَيْنِي :

قَضَيْتُهُ . وحَلْتُ الصُّوفَ : مَرَقْتُهُ^(٢) . وحَلْتُ فَلَانًا :

أَعْطَيْتُهُ . قال الأصمى : حَلَّتْهُ مائة سوطٍ : جَلَدَتْهُ .

[حت]

حَمْتُ يَوْمَنَا بالضم ، إذا اشتدَّ حرُّه ، فهو يوم

حَمْتٍ بالتسكين .

وَعَضْبٌ حَمِيْتُ ، أى شديد . والحَمِيْتُ :

الرِّقُّ الذى لا شعر عليه ، وهو للسَّمَن .

قال ابن السكيت : فإذا جُعِلَ فى نَحْيِ السَّمَنِ

الرُّبُّ فهو الحَمِيْتُ . وإنما سُمِّيَ حَمِيَّتاً لأنه مُنَنَ

بالرُّبِّ . قال رؤبة :

* حَتَّى يَبُوءَ الْعَضْبُ الْحَمِيَّتُ *

يعنى الشديد ، أى ينكسر ويسكن .

وحَمَتِ الْجُوزُ ونحوه : فسد وتغيَّر .

[حوت]

الحَوْتُ : السمكة ، والجمع الحِيتَانُ . والحَوْتُ :

برجٌ فى السماء .

وحَاتَ الطائرُ على الشيء يَحْوِتُ ، أى حَامَ

حوله . وحَاوَتْنِي فَلَانٌ ، إذا راوَعَكَ . وأنشد ثعلب :

ظَلَّتْ تُحَاوِتُنِي رَمْدَاهُ^(١) دَاهِيَةٌ

يوم التَّوَيَّةِ عن أَهْلِي وعن مَالِي

فصل الحاء

[حبت]

الحَبْتُ : المَطْمِنُ من الأرض فيه رمل^(٢) .

والإِخْبَاتُ . الخشوع . يقال : أَخْبَتَ اللَّهُ .

وفيه خَبْتَةٌ ، أى تواضع .

والْحَبْتُ أيضاً : ماء لكلب .

[حنت]

أَخَتَ اللَّهَ حَظَّهُ ، أى أَخَسَّهُ ، فهو خَتِيْتُ ،

أى خَسِيسٌ . قال السموأل :

ليس يُعْطَى القَوِيُّ فضلاً من الما

ل ولا يُحْزَمُ الضَّعِيفُ الخَتِيْتُ^(٣)وأَخَتَ فَلَانٌ ، أى استَحْيَا . قال الشاعر^(٤) :

(١) فى الأساس : « ربداء » .

(٢) والحبت : المغازاة كما فى الحديث « نجحت الجيش »

وهو الذى لا نبات فيه .

(٣) بعده :

بل لكل من رزقه ما قضى الله

« وإن حَزَّ أَنْفَهُ المُسْتَمِيتُ »

(٤) هو الأخطل .

(١) فى اللسان « حلتى » بتقديم التاء الثلاثة .

(٢) مرق الصوف : تنفه عن الجلد المطون . فى

المطبوعة الأولى « مرقته » ، صوابه فى اللسان بالراء المهملة .

[خوت]

خَاتَ الْبَارِي وَخَتَاتٌ ، أَيْ انْقَضَ عَلَى الصَّيْدِ
لِيَأْخُذَهُ . وَقَالَ :

* يَخُونُونَ أُخْرَى الْقَوْمِ خَوْتَ الْأَجَادِلِ ^(۱) *
وَالْخَائِتَةُ : الْعُقَابُ إِذَا انْقَضَتْ فَسَمِعَتْ
صَوْتَ انْقِضَاضِهَا .

وَالْخَوَاتُ لَفْظٌ مُؤَنَّثٌ وَمَعْنَاهُ مَذْكَرٌ : دَوَى
جَنَاحِ الْعُقَابِ . خَاتَتِ الْعُقَابُ تَخَوْتُ خَوَاتًا .

وَالْخَوَاتُ ، بِالتَّشْدِيدِ : الرَّجُلُ الْجَرِيُّ . وَقَالَ :
لَا يَهْتَدِي فِيهِ إِلَّا كُلُّ مُنْصَلِتٍ
مِنَ الرِّجَالِ زَمِيعِ الرَّأْيِ خَوَاتٍ

وَوَخَوَاتُ بْنُ جُبَيْرٍ الْأَنْصَارِيُّ .

وَتَخَوَّتَ مَالَهُ ، مِثْلُ تَخَوَّنَهُ ، أَيْ تَنَقَّصَهُ .

الْفَرَاءُ يَقَالُ : مَا زَالَ الذِّئْبُ يَخْتَنَاتُ الشَّاةَ
بَعْدَ الشَّاةِ ، أَيْ يَخْتَلِئُهَا فَيَسْرِقُهَا .

وَفُلَانٌ يَخْتَنَاتُ حَدِيثَ الْقَوْمِ وَيَتَخَوَّتُ ،
إِذَا أَخَذَ مِنْهُ وَتَحَفَّظَهُ .

وَإِنَّهُمْ يَخْتَنَتُونَ اللَّيْلَ ، أَيْ يَسْرُونَ وَيَقْطَعُونَ
الطَّرِيقَ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَاتَ الرَّجُلُ ، إِذَا أَخْلَفَ
وَعَدَهُ . وَخَاتَ الرَّجُلُ ، أَيْ أَسَنَّ .

(۱) صدره :

* وَمَا الْقَوْمُ إِلَّا خَمْسَةٌ أَوْ ثَلَاثَةٌ *

فَمِنْ يَكُ عَنْ أَوَائِلِهِ مُخْتًا

فَإِنَّكَ يَا وَلِيدُ بِهِمْ فَخُورٌ

[خرت]

الْخَرْتُ : نَقَبُ الْإِبْرَةِ وَالْفَأْسِ وَالْأُذُنِ وَنَحْوِهَا ؛
وَالْجَمْعُ خُرُوتٌ ، وَأَخْرَاتٌ .

وَالْمَخْرُوتُ : الْمَشْقُوقُ الشَّفَةِ . وَالْأَخْرَاتُ :
الْحَلَقُ فِي رُءُوسِ النَّسُوجِ . وَالْخَرَّيْتُ : الدَّلِيلُ
الْحَازِقُ . وَقَالَ رُؤْبَةُ :

* وَبَلَدٌ يَغْبِي بِهِ الْخَرَّيْتُ ^(۱) *

وَيُرْوَى : « يَغْنِيَا ^(۲) » . وَالْجَمْعُ الْخَرَارِيتُ . وَقَالَ :

* يَغْبِي عَلَى الدَّلَامِزِ الْخَرَارِيتُ *
الْكِسَائِيُّ : خَرَّتْنَا الْأَرْضَ ، إِذَا عَرَفْنَاهَا
وَلَمْ تَخَفْ عَلَيْنَا طَرَفُهَا .

[خفت]

خَفَتِ الصَّوْتُ خُفُوتًا : سَكَنَ . وَلِهَذَا قِيلَ
لَلْمَيْتِ خَفَتَ ، إِذَا انْقَطَعَ كَلَامُهُ وَسَكَتَ ؛ فَهُوَ
خَافِتٌ . وَخَفَتِ خُفَاتًا ، أَيْ مَاتَ فجأةً .

وَالْمُخَافَتَةُ وَالتَّخَافُتُ : إِسْرَارُ الْمَنْطِقِ .
وَالْخَفْتُ مِثْلَهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

أَخَاطِبُ جَهْرًا إِذْ لَهْنٌ تَخَافُتُ

وَشَتَّانَ بَيْنَ الْجَهْرِ وَالْمَنْطِقِ الْخَفْتُ

(۱) يروى :

أَرْمِي بِأَيْدِي الْعِيسِ إِذْ هَوَيْتُ

فِي بِلْدَةٍ يَغْنِيَا بِهَا الْخَرَّيْتُ

(۲) ويروى : « يَغْنِيَا » ، قَالَ ابْنُ بَرِي : وَهُوَ الصَّوَابُ .

فصل الذال

[دشت]

الدَّشْتُ : الصحراء . وأنشد أبو عبيدة
للأعشى :

قد عَلِمْتُ فارسٌ وَجَيْرُ وال

أعرابُ بالدَّشْتِ أَيْكُمْ تَزَلَا

وقال آخر :

أَخَذْتُهُ^(۱) مِنْ نَعَجَاتٍ سَتْ

سُودٍ نَعَاجٍ كَنَاجِ الدَّشْتِ

وهو فارسي ، أو اتفاق وقع بين اللغتين .

فصل الذال

[ذات]

ذَاتُهُ يَذَّاتُهُ ذَاتًا ، أى خنقه . وقال أبو زيد :

إذا خنقه أَشَدَّ الْخَنَقِ حَتَّى أَذْلَعَ لِسَانَهُ .

[ذعت]

أبو زيد : ذَعَتُهُ ذَعْعًا ، مثل ذَاتُهُ وَذَاطُهُ

وَذَعَطُهُ ، إذا خَنَقَهُ أَشَدَّ الْخَنَقِ .

[ذبت]

أبو عبيدة : يقولون : كان من الأمر ذَيْتٍ

وَذَيْتٍ ، معناه كَيْتٍ وَكَيْتٍ .

فصل الزاء

[رب]

رَبَّتَ الصَّبِيَّ يُرَبِّتُهُ تَرْبِيَةً ، أى رَبَّاهُ .

قال الراجز :

(۱) في اللسان : « تخذته » .

سَمَّيْتُهَا إِذْ وُلِدَتْ : تَمُوتُ

والقبرِ صَهْرٌ ضَامِنٌ زَمِيْتُ

ليس لمن ضَمَّنَهُ تَرْبِيَتُ

[رنت]

ابن الأعرابي : الرَتْ : رئيس البلد . وهؤلاء ،

رُتُوتُ البلد . والرُتُوتُ أَيْضًا : الخنازير .

والرُتَّةُ ، بالضم : العُجْمَةُ في الكلام

والْحِكْلَةُ فيه . رجلٌ أَرَتْ بَيْنَ الرَّتِّ . وفي

لسانه رُتَّةٌ . وَأَرَتْهُ اللهُ فَرَّتْ .

[رفت]

الرُّفَاتُ : الحطام . قال الله تعالى : ﴿ وَقَالُوا

أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا ﴾ .

قال الأخفش : تقول منه رَفَتْ الشَّيْءُ فهو

مَرْفُوتٌ ، إِذَا فُتَّ .

فصل الزاي

[زنت]

قال الفراء : زَنَّتُ العُرُوسَ أَزْنَهَا زَنًّا ،

إذا زَيْنَتْهَا ، فَزَنَّتَتْ ، أى تَزَيَّنَّتْ .

[زفت]

الزِفْتُ ، بالكسر : القبرُ . ومنه المَرْفَتُ ؛

تَقُولُ : جَرَّةٌ مُزَفَّتَةٌ ، أى مَطْلِيَّةٌ بِالزِفْتِ .

[زكت]

قال اللحياني : قرينة مذكورة ، أى مملوءة .

وزَكَتَ الْقَرِيبَةُ تَزْكِيَةً : مَلَأَهَا . وَأَزَكَّتِ الْمَرْأَةُ

بِغُلَامٍ : وَلَدَتْهُ .

[زمت]

الزَمِيتُ : الوَقُورُ . قال الراجز :

* والقَبْرُ صِهْرٌ ضَامِنٌ زَمِيت *

والزَمِيتُ مثال الفِسْقِ أَوْقَرُ من الزَمِيتِ .
وفلانٌ أَرَمْتُ الناسَ ، أى أَوْقَرَهُمْ . وما أَشَدَّ
تَرَمَّتُهُ ، عن الفراء .

[زيت]

الزَيْتُونُ معروف ، الواحدة زَيْتُونَةٌ .
والزَيْتُ : دهنه . وزِيتُ الطعامِ أَزَيْتُهُ زَيْتًا ، إذا
جَعَلْتَهُ فِيهِ الزَيْتَ . وطعامٌ مَزِيتٌ على النقصِ ،
ومَزِيتٌ على التَّامِ . وقال (۱) فى النقصانِ :

جاءوا بِعِيرٍ لَمْ تَكُنْ بِمَنْتَى (۲)

ولا حِنطةَ الشَّامِ المَزِيتَ خَيْرُهَا

وزِيتُ القَوْمِ : جعلت أَذْمَهُمُ الزَيْتَ .
وَزَيْتُهُمْ ، إذا زَوَّدْتَهُمُ الزَيْتَ . وجاءوا يَسْتَزِيْتُونَ ،
أى يَسْتَوْهَبُونَ الزَيْتَ .

فصل السنين

[سَن]

أبو عمرو : سَنَاءُهُ يَسْنَاءُهُ سَنَاءً ، إذا خَنَقَهُ حَتَّى
يَمُوتَ ؛ مثل سَنَابَةٍ . وأبو زيد مثله ، إلا أَنَّهُ لَمْ
يَقُلْ حَتَّى يَمُوتَ .

(۱) هو الفرزدق .

(۲) فى ديوانه :

* أَتَتْهُمْ بِعِيرٍ لَمْ تَكُنْ هَجْرِيَّةً *

[سبت]

السَّبْتُ : الراحة . والسَّبْتُ : الدهر .
والسَّبْتُ : حَلَقُ الرَّاسِ . والسَّبْتُ : إرسال
الشَّعْرِ عَنِ الْعَقْصِ . والسَّبْتُ : ضَرْبٌ مِنْ مَنِيرِ
الإِبِلِ . قال أبو عمرو : هو العَنَقُ . قال نُحَيْدُ
ابن ثَوْرٍ :

وَمَطْوِيَّةُ الْأَقْرَابِ أَمَّا نَهَارُهَا

فَسَبْتُ وَأَمَّا لَيْلُهَا فَذَمِيلُ (۱)

وَسَبْتُ عِلَاقَتَهُ سَبْتًا ، إِذَا ضَرَبَ عُنُقَهُ .
ومنه سَمِيَ يَوْمُ السَّبْتِ ، لانْقِطَاعَ الْأَيَّامِ عِنْدَهُ .
والجمع أُسْبِتَ وَسُبُوتٌ .

والسَّبْتُ : قِيَامُ الْيَهُودِ بِأَمْرِ سَبْتِهَا . قال الله
تعالى : ﴿ وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ ﴾ . وَأُسْبِتَتِ الْيَهُودُ ،
أى دَخَلَتْ فِي السَّبْتِ .

أبو عمرو : المُسْبِتُ : الذى لَا يَتَحَرَّكُ ؛
وقد أُسْبِتَ .

والسُّبَاتُ : النومُ ، وأصله الراحة . ومنه قوله
تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُباتًا ﴾ . تقول منه :
سَبَتَ يَسْبِتُ ، هذه وحدها بالضم . قال
ابن أحرر :

(۱) فى اللسان : « فزميل » بالزاي وهو تصحيف .
والذميل بالذال المعجمة : البرالين ما كان ، أو فوق العنق .
وفى اللسان أيضاً « ومطوية » بالجر ، صوابه بالرفع ، لأن
قبل البيت كما فى ديوان حميد ص ۱۱۶ :

أَتَانِي بِكَ اللَّهُ الَّذِي فَوْقَ مَنْ تَرَى

وخيَرٌ ومَعْرُوفٌ عَلَيْكَ دَلِيلُ

وَكُنَّا وَمُمْ كَابُنِّي سُبَاتٍ تَفَرَّقَا

سَوَى ثُمَّ كَانَا مِنْجِدًا وَتَهَامِيَا

قَالُوا : السُّبَاتُ الدَّهْرُ . وَابْنَاهُ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ .

وَالسُّبُوتُ : الْمَيِّتُ وَالْمَغْشِيُّ عَلَيْهِ . وَكَذَلِكَ

الْعَلِيلُ ، إِذَا كَانَ مَلَقَى كَالنَّائِمِ يُغْمِضُ عَيْنَهُ فِي أَكْثَرِ أَحْوَالِهِ ، مَسْبُوتٌ .

وَالسِّبْتُ ، بِالسِّكْرِ : جُلُودُ الْبَقَرِ الْمَدْبُوعَةِ

بِالْقَرَّظِ ، تُحْذَى مِنْهُ النِّعَالُ السِّبْتِيَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ :

« يَا صَاحِبَ السِّبْتَيْنِ اخْلَعْ سِبْتَيْكَ ^(۱) » ،

و : « خَرَجَ الْحِجَّاجُ يَتَوَدَّفُ فِي سِبْتَيْنِ لَهُ ^(۲) » .

وَرُطَبٌ مُنْسَبِتٌ ، إِذَا عَمَّ الْإِرْطَابُ .

أَبُو عَمْرٍو : السَّبْنَتَى وَالسَّبْنَدَى : الْجَرَى

الْمُقَدِّمِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْيَاءُ لِلِإِلْحَاقِ لَا لِلتَّأْنِيثِ ،

أَلَا تَرَى أَنَّ الْهَاءَ تَلَحُّقُهُ ، يُقَالُ سَبْنَتَاةٌ وَسَبْنَدَاةٌ .

قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ رَجُلًا :

كَأَنَّ اللَّيْلَ لَا يَغْسُو عَلَيْهِ

إِذَا زَجَرَ السَّبْنَتَاةَ الْأُمُونَا

يَعْنِي النَّاقَةَ .

وَالسَّبْنَتَى وَالسَّبْنَدَى أَيْضًا : النَّمِرُ ، وَيَشْبَهُ

أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ بِهِ لَجَرَاتِهِ . قَالَ الشَّيْخُ يَرْثَى عَمْرَ

ابْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

(۱) وَكَذَا وَرَدَ نَصُهُ فِي اللَّسَانِ . ثُمَّ قَالَ : « وَفِي

تَسْمِيَةِ النَّعْلِ الْمَتَخَذَةِ مِنَ السَّبْتِ سَبْتًا أَسَاجَ ، مِثْلَ قَوْلِهِمْ : يَلْبَسُ الصُّوفَ وَالنَّطْنَ وَالْإِبْرِيَسَ » .

(۲) فِي اللَّسَانِ : « فِي سِبْتَيْنِ لَهُ » .

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ وَفَاتِهِ

بِكُنْفَى سَبْنَتَى أَزْرَقِ الْعَيْنِ مَطْرَقِ ^(۱)

[سَبْت]

السُّبُوتُ مِنَ الْأَرْضِ : الْقَفَرُ ، وَالْجَمْعُ

السَّبَارِيْتُ .

وَالسُّبُوتُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

* يَا ابْنَةَ شَيْخٍ مَالَهُ سُبُوتٌ *

أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ سُبُوتٌ وَسُبْرِيْتُ ، وَامْرَأَةٌ

سُبُرُوتَةٌ وَسُبْرِيَّةٌ ، مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ سَبَارِيْتُ .

وَهُمُ الْمَسَاكِينُ وَالْمُحْتَاجُونَ .

[سَبْت]

سِتَّةُ رِجَالٍ وَسِتُّ نِسْوَةٌ . وَأَصْلُهُ سِدْسٌ .

فَأُبْدِلَ مِنْ إِحْدَى السِّينِينَ تَاءٌ وَأُدْغِمَ فِيهِ الدَّالُ :

لَأَنَّكَ تَقُولُ فِي تَصْغِيرِهَا سُدْسِيَّةٌ ، وَفِي الْجَمْعِ أَسْدَاسٌ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : تَقُولُ عِنْدِي سِتَّةُ رِجَالٍ

وَنِسْوَةٌ ، أَيْ عِنْدِي ثَلَاثَةٌ مِنْ هَؤُلَاءِ وَثَلَاثٌ مِنْ

هَؤُلَاءِ . قَالَ : وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ عِنْدِي سِتَّةُ رِجَالٍ

وَنِسْوَةٌ فَتَسَقَّتْ بِالنِّسْوَةِ عَلَى السِّتَّةِ ، أَيْ عِنْدِي

سِتَّةٌ مِنْ هَؤُلَاءِ وَعِنْدِي نِسْوَةٌ . وَكَذَلِكَ كُلُّ عَدَدٍ

احْتَمَلَ أَنْ يُفْرَدَ مِنْهُ جَمْعَانِ مِثْلُ السِّتِ وَالسَّبْعِ

وَمَا فَوْقَهُمَا ، فَلَكَ فِيهِ الْوَجْهَانِ . فَأَمَّا إِذَا كَانَ عَدَدٌ

لَا يَحْتَمِلُ أَنْ يُفْرَدَ مِنْهُ جَمْعَانِ مِثْلُ الْخَمْسِ وَالْأَرْبَعِ

(۱) قَالَ ابْنُ بَرِّي : « الْبَيْتُ لِمُزْدَرٍ أَخَى الصَّمَاخِ » . قَالَ

الصَّمَاخِيُّ : وَلَيْسَ لَهُ أَيْضًا ، وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَعْرَابِيُّ : إِنَّهُ

لِجَزْءِ أَخَى الصَّمَاخِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ .

والثلاث^(۱) فالرفع لا غير . تقول : عندى خمسة رجال ونسوة ولا يكون الخفض^(۲) .

ويقال : جاء فلان سادساً وسادياً وساتاً . فمن قال سادساً بناءً على السدس ، ومن قال ساتاً بناءً على لفظ ستة وست ، ومن قال سادياً أبدل من السين ياء . وقد يُبدلون بعض الحروف ياءً ، كقولهم فى أمّا : أَيْمًا ، وفى تَسَنَنَ : تَسَنَى ، وفى تَقَضَّضَ : تَقَضَّى ، وفى تَلَعَّعَ : تَلَعَّى ، وفى تَسَرَّرَ : تَسَرَّى .

وأما است^(۳) فتذكر فى باب الهاء ، لأن أصلها ستّة بالهاء .

[سعت]

السُّحْتُ والسُّحْتُ : الحرام . وقد أُسْحَتْ الرجلُ فى تجارتِهِ ، إذا اكتسب السُّحْتَ .

وسَحَّتْهُ وَأُسْحَتْهُ ، أى استأصله . وقرئ : ﴿ فَيَسْحَتَكُمْ بِعَذَابٍ ﴾ .

ومال مَسْحُوتٌ ومُسْحَتٌ ، أى مُذْهَبٌ .

قال الفرزدق :

وعَضُّ زَمَانٍ يَابِنَ مِرْوَانَ لَمْ يَدَعْ

مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مُجْلَفًا

وسَحَّتُ الشَّحْمَ عَنِ اللَّحْمِ ، إذا قشَرْتَهُ عَنْهُ ،

(۱) أى لأن أقل جمع من الجمع ثلاثة .

(۲) قال الأزهرى : وهذا قول جميع النحويين اه مختار .

(۳) قوله « وأما است » الخ ، ينظر فى هذا مع

ما سبق أول فصل من الباب .

مثل سَحَفْتُهُ . ورجل مَسْحُوتُ الجوف ، إذا كان لا يشبع .

[سعت]

السَّخْتُ : الشديد . قال أبو الحسن اللحيانى :

يقال هذا حَرٌّ سَخْتُ . قال : وهو معروف فى كلام

العرب . وهم ربّما استعملوا بعض كلام العجم ، كما قالوا للمسح : بَلَّاسُ^(۱) .

والسَّخْتِيتُ بالكسر : الشديد أيضاً .

قال رؤبة :

هَلْ يُنْجِيَنِي حَلِفٌ^(۲) سَخْتِيتُ

أَوْ فِضَّةٌ أَوْ ذَهَبٌ كَبِيرَتُ

والسَّخْتِيتُ أيضاً : السَّوِيقُ الذى لا يُلْتُ

بالأدَمِ ، وهو أيضاً الغبار الشديد الارتفاع . قال رؤبة^(۳) :

* وهى تنير الساطع السَّخْتِيتَا^(۴) *

أبو زيد : اسْخَاتَ الجرح اسْخِيتَانًا ، أى

سكن ورمه .

[سفت]

سَفَتَ الشَّرَابَ بالكسر يَسْفَتُهُ سَفْتًا ، إذا

أكثر منه فلم يَرَوْ .

(۱) المسح بالكسر : التوب الحشن الفليظ . والبلاس

كعباب .

(۲) فى اللسان : « كذب » و « حلف » ، روايتان .

(۳) يصف لبلا كما يأتى أوله فى شنت .

(۴) قبله :

* جاءت معاً وأطرقت شتيتا *

[سكت]

سَكَتَ يَسْكُتُ سَكْتًا وَسُكُوتًا وَسُكَاَتًا .
وَسَاكَتَنِي فَسَكَّتُهُ . وَأَسْكَتَهُ اللَّهُ وَسَكَّتَهُ بِمَعْنَى .
وَسَكَتَ الْغَضَبُ مِثْلَ سَكَنَ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
{ وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ } .

وتقول : تَكَلَّمَ الرَّجُلُ ثُمَّ سَكَتَ بِغَيْرِ أَلْفٍ ،
فَإِذَا انْقَطَعَ كَلَامُهُ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ قُلْتُ : أَسْكَتَ . قَالَ
الرَّاجِزُ :

قَدْ رَأَيْتُ أَنَّ الْكَرِيَّ أَسْكَتَنَا

لَوْ كَانَ مَعْنِيًّا بِنَا لَهَيَّتَنَا

وَالسُّكُوتُ بِالضَّمِّ : كُلُّ شَيْءٍ أَسْكَتَ بِهِ صَبِيًّا
أَوْ غَيْرَهُ .

وَالسَّكْتَةُ ، بِالْفَتْحِ : دَاءٌ .

وَالسَّكَيْتُ : الدَّائِمُ السُّكُوتِ . تقول :
رَجُلٌ سَكَيْتٌ وَسَاكُوتٌ بِمَعْنَى (۱) .

وَحَيَّةٌ سُكَاتٌ بِالضَّمِّ ، إِذَا لَمْ يُشْعَرْ بِهِ حَتَّى
يَلْدَغَ . وَقَالَ يَذْكُرُ رَجُلًا دَاهِيَةً :

فَمَا تَزْدِرِي مِنْ حَيَّةٍ جَبَلِيَّةٍ

سُكَاتٍ إِذَا مَا عَضَّ لَيْسَ بِأَدْرَدَا

وَذَهَبَ بِالْهَاءِ إِلَى تَأْنِيثِ لَفْظِ الْحَيَّةِ .

وتقول : كُنْتُ عَلَى سُكَاتٍ هَذِهِ الْحَاجَةُ ،
أَيُّ عَلَى شَرَفٍ مِنْ إِدْرَاكِهَا .

أَبُو زَيْدٍ : رَمِيَتْهُ بِسُكَاتِهِ ، أَيُّ بِمَا أَسْكَتَهُ .

(۱) وكذلك « سَكَيْتَ » بِكسر أوله .

وَالسُّكَيْتُ ، مِثَالُ الْكُمَيْتِ : آخِرُ مَا يَجِيءُ
مِنَ الْخِيلِ فِي الْحَلْبَةِ مِنَ الْعَشْرِ الْمَعْدُودَاتِ . وَقَدْ
يَشْدَدُ فَيُقَالُ السُّكَيْتُ ، وَهُوَ الْقَاشُورُ ، وَالْفُسْكُلُ
أَيْضًا ، وَمَا جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ لَا يُعْتَدُّ بِهِ .

[سكت]

السُّلْتُ بِالضَّمِّ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّعِيرِ لَيْسَ لَهُ
قِشْرٌ ، كَأَنَّهُ حِنْطَةٌ .

وَالسُّلَاتَةُ : مَا يُؤْخَذُ بِالإصْبَعِ مِنْ جَوَانِبِ
الْقَصْعَةِ لِتَنْظَافٍ . تقول : سَلْتُ الْقَصْعَةَ أَسْلُتُهَا
سَلْتًا .

وَسَلَّتَ بِالسَّيْفِ أَنْفَهُ ، أَيُّ جَدَعَهُ . وَالرَّجُلُ
أَسْلَتْ ، إِذَا أَوْعَبَ جَدْعُ أَنْفِهِ .

وَأَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسْلَتِ الشَّاعِرُ .

وَسَلَّتِ الْمَرْأَةُ خِضَابَهَا عَنْ يَدِهَا ، إِذَا أَلْقَتْ
عَنِهَا الْعُصْمَ (۱) .

وَالسَّلْتَاءُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا تَتَعَهَّدُ الْحَنَاءَ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَلَّتَ رَأْسَهُ ، أَيُّ حَلَقَهُ .
وَرَأْسٌ مَسْلُوتٌ ، وَمَحْلُوتٌ ، وَمَسْبُوتٌ ، وَمَحْلُوقٌ بِمَعْنَى .
قَالَ : وَسَلَّتُهُ مَائَةً سَوَاطٍ ، أَيُّ جَلَدْتُهُ ، مِثْلُ
حَلَّتُهُ (۲) .

(۱) العِصْمُ بِالضَّمِّ : بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ وَأَثَرُهُ ، مِنْ نَحْوِ
خِضَابٍ وَقَطْرَانٍ وَدُهْنٍ أَمْ .

(۲) يَوْجَدُ فِي بَعْضِ نَسَخِ زِيَادَةِ اللَّحُوتِ ، يُقَالُ :
امْرَأَةٌ سَلْحُوتٌ أَيْ مَاجِنَةٌ أَمْ مَرْتَجَةٌ . وَفِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى
« حَلْدَتُهُ » بِالذَّالِ ، وَهُوَ تَصْغِيفُ سَمِيٍّ ، صَوَابُهُ مِنَ اللِّسَانِ .
وَانْظُرْ أَيْضًا مَا سَبَقَ فِي مَادَّةِ (حَلَّتْ) .

[سمت]

السَّمْتُ : الطريق . وَتَمَّتْ يَسْمُت بِالضَّمِّ ،
أى قصد .

وَالسَّمْتُ : هيئة أهل الخير ؛ يقال : ما أحسن
سَمْتَهُ ، أى هَدْيِهِ .

وَالسَّمْتُ : السير بالظن والحدس . وقال :
* ليس بها ربيعٌ لِسَمْتِ السَّامِتِ *
وَتَسَمَّتُهُ ، أى قَصَدَهُ .

وَالتَّسْمِيتُ : ذِكْرُ اسمِ الله تعالى على الشيء .
وَتَسْمِيتُ العاطِسِ : أن تقول له : يرحمك الله ؛
بالسين والشين جميعاً . قال ثعلب : الاختيار
بالسين ؛ لأنه مأخوذ من السَّمْتِ ، وهو القصد
وَالْمَحَجَّةُ . وقال أبو عبيد : الشين أعلى في كلامهم
وأكثر .

[سنت]

أَسَنَتَ القوم : أجدبوا . قال ابن الزبيرى :
عَمَرُوا العَلا هَشَمَ الثريدَ لقومه
ورجالُ مَكَّةَ مُسَنِّتُونَ عِجَافُ
وأصله من السَّنة ، قلبوا الواو تاءً ليفرقوا بينه
وبين قولهم أَسَنَى القوم إذا أقاموا سَنَةً فى موضع .
وقال الفراء : توهموا أن الهاء أصلية إذ وجدوها
ثالثة فقلبوها تاءً . تقول منه : أصابهم السَّنةُ بالتاء .

ورجل سَنِتٌ : قليل الخير .

وَالسَّنُوتُ : الكَمُونُ . تقول منه سَنَّتُ
الْقِدْرَ تَسْنِيتًا ، إذا طَرَحْتَ فيها الكَمُونُ .

وَالسَّنُوتُ أَيْضًا : العسل . قال الشاعر (١) :

هَمَّ البَسَنُ بِالسَّنُوتِ لَا أَلْسَ بَيْنَهُم

وَهُمْ يَمْنَعُونَ جَارَهُمْ أَنْ يُقَرَّدَا (٢)

وبعض العرب يقول : هو السِّنُّوتُ مثال

السِّنُّورِ .

ويقال : تَسَنَّتْهَا ، إذا تزوج رجلٌ لثيمَ امرأةٍ

كريمة ، لقلة مالها وكثرة ماله .

فصل الشين

[شأت]

الشَّيْتُ من الخيل . الفرس العشور . وليس

له فعلٌ يتصرف . قال رجلٌ من الأنصار (٣) :

وَأَقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَوَاتِ سَاطِرُ

كَمِيتٌ لَا أَحَقُّ وَلَا شَيْتٌ

وقال الأصمعى : الشَّيْتُ : الذى يَقْصُرُ حافرا

رجليه عن حافري يديه .

[شنت]

أمرٌ شَتٌّ ، أى متفرق . وَشَتَّ الأمر شَتًّا

وَشَتَانًا : تفرق . وَاسْتَشَتَّ مثله . وكذلك التَشَّتُّ .

وَشَتَّتَهُ تَشْتِيتًا . وَأَشَتَّ بى قومى ، أى فرّقوا أمرى .

وَالشَّيْتُ : الْمُتَفَرِّقُ . قال رؤبة يصف إبلا :

(١) هو الحصين بن القعقاع .

(٢) قبله :

جزى الله عني بحرياً ورهطه

بنى عبد عمرو ما أعف وأنجداً

(٣) وفيل عدى بن خرشة الخطمي .

جاءت معاً وأطرقت شَتِينَا

وهي تُثِيرُ السَّاطِعَ السِّخْتَيْنَا

وَتَقْرُ شَتِيَّتَ ، أَي مُفْلَجَ . وقوم شَتَى ، وأشياء

شَتَى . وتقول : جاؤا أَشْتَاتَا ، أَي متفرقين ،
واحِدُهُم شَتٌّ .

وحكى أبو عمرو عن بعض الأعراب : الحمد لله
الذي جَمَعَنَا مِنْ شَتٍّ .

وَشَتَّانَ مَا هَا ، وَشَتَّانَ مَا عَمْرُو وَأَخُوهُ ، أَي
بَعْدَ مَا بَيْنَهُمَا . قال : وقول الشاعر^(۱) :

لَشَتَّانَ مَا بَيْنَ الْيَزِيدَيْنِ فِي النَّدَى

يَزِيدِ سُلَيْمٍ وَالْأَغْرَّ ابْنَ حَاتِمِ

ليس بحجة ، إنما هو مُؤَلَّدٌ . والحجَّة قول

الأعشى :

شَتَّانَ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهَا

ويوم حَيَّانَ أَخِي جَابِرِ

وَشَتَّانَ مَصْرُوفَةٌ عَنْ شَتَّتَ ، فَالْفَتْحَةُ الَّتِي فِي

النُّونِ هِيَ الْفَتْحَةُ الَّتِي كَانَتْ فِي النَّاءِ ، لِتَدُلَّ عَلَى أَنَّهُ

مَصْرُوفٌ عَنِ الْفِعْلِ الْمَاضِي . وَكَذَلِكَ سُرْعَانِ

وَوُشْكَانَ ، مَصْرُوفٌ مِنْ وَشَكَ وَسَرَعَ . تقول :

وَشَكَانَ ذَا خُرُوجًا ، وَسَرْعَانَ ذَا خُرُوجًا .

ويقال : إِنَّ الْمَجْلِسَ لَيَجْمَعُ شَتُوتًا مِنَ النَّاسِ ،

أَي نَاسًا لَيْسُوا مِنْ قَبِيلَةٍ وَاحِدَةٍ .

(۱) ربيعة الرقي .

[شخت]

الشَّخْتُ : الدَّقِيقُ ، وَالْجَمْعُ شِخَاتٌ . وَقَدْ

شَخَّتَ الرَّجُلُ بِالضَّمِّ فَهُوَ شَخْتُ وَشَخِيْتُ .

[شمت]

الشَّمَاتَةُ : الْفَرْحُ بِبَلِيَّةِ الْعَدُوِّ . يُقَالُ : شِمْتُ

بِهِ بِالْكَسْرِ ، يَشْمَتُ شِمَاتَةً .

وَبَاتَ فُلَانٌ بِبَلِيَّةِ الشَّوَامِتِ ، أَي بِبَلِيَّةِ

تُشْمِتِ الشَّوَامِتِ .

وَتَشْمِيْتُ الْعَاطِسِ : دَعَا . وَكُلُّ دَاعٍ لِأَحَدٍ

بِخَيْرٍ فَهُوَ مُشْمِتٌ وَمُسَمَّتٌ .

وَيُقَالُ : رَجَعَ الْقَوْمُ شِمَاتًا مِنْ مَتَوَجِّهِهِمْ ،

بِالْكَسْرِ ، أَي خَائِبِينَ . وَهُوَ فِي شِعْرِ سَاعِدَةٍ^(۱) .

وَالشَّوَامِتُ : قَوَائِمُ الدَّابَّةِ ، وَهُوَ اسْمُهَا .

قال أبو عمرو : يُقَالُ : لَا تَرِكَ اللَّهُ لَهُ شَامِتَةً ، أَي

قَائِمَةً .

فصل الصاد

[صنت]

الصَّتُّ : الصَّوْمُ . وَالصَّيْتُ : الْجَلْبَةُ . يُقَالُ :

مَا زِلْتُ أَصَاتُ فُلَانًا صِنَاتًا ، أَي أَخَاصِمُهُ . وَفِي

الْحَدِيثِ : « قَامُوا صَتِيَّتَيْنِ » ، أَي جَمَاعَتَيْنِ .

(۱) قال ابن بري : ليس هو في شعر ساعدة كما ذكر

الجمهوري ، وإنما هو في شعر العطل الهنلي . وهو :

فَأَبْنَا لَنَا تَجْدُ الْعَلَاءِ وَذِكْرُهُ

وَأَبُوا عَلَيْهِمْ فَلَهَا وَشِمَاتُهَا

وَالصِّنِّيْتُ : الصِّنْدِيدُ ، وَهُوَ السَّيِّدُ الْكَرِيمُ .
[صفت]

رَجُلٌ صِفْتِيٌّ وَصِفَاتٌ ، أَيْ قَوِيٌّ جَسِيمٌ .
[صلت]

الصَّلْتُ : الْجَبِينُ الْوَاضِحُ . تَقُولُ مِنْهُ :
صَلْتُ بِالْضَمِّ صَلُوتَةً .

سَيْفٌ إِصْلِيٌّ ، أَيْ صَقِيلٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ فِي مَعْنَى مُصَلَّتٍ .

وَأَصَلَّتْ سَيْفَهُ ، أَيْ جَرَّدَهُ مِنْ غِمْدِهِ ، فَهُوَ
مُصَلَّتٌ .

وَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ صَلْتًا ، إِذَا ضَرَبَهُ بِهِ وَهُوَ
مُصَلَّتٌ .

وَالْمُصَلَّتُ بِالْضَمِّ : السَّكِينُ الْكَبِيرُ ، وَالْجَمْعُ
أَصْلَاتٌ .

وَرَجُلٌ مُصَلَّتٌ بِكَسْرِ الْمِيمِ ، إِذَا كَانَ مَاضِيًا
فِي الْأُمُورِ ، وَكَذَلِكَ أَصْلَتِيٌّ ، وَمُنْصَلِتٌ ،
وَصَلْتُ وَمِصْلَاتٌ . قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ :

وَإِنَّا الْمَصَالِيْتُ يَوْمَ الْوَغَى

إِذَا مَا الْمَغَاوِيرُ لَمْ تُقَدِّمِ ^(۱)

وَجَاءَ بَلْبِنٍ يَصْلِيْتُ ، وَمَرْقٍ يَصْلِيْتُ ، إِذَا

كَانَ قَلِيلَ الدَّسَمِ كَثِيرَ الْمَاءِ .

وَصَلْتُ مَا فِي الْقَدَحِ إِذَا صَبَبْتَهُ . وَصَلْتُ

(۱) هَذَا ضَبَطَ النُّسخةُ الْمَخْطُوطَةُ . وَفِي اللَّسَانِ :

« لَمْ تُقَدِّمِ » .

الْفَرَسَ ، إِذَا أَرَكَضْتَهُ . وَأَنْصَلَتْ فِي سِيرِهِ ، أَيْ
مَضَى وَسَبَقَ .

وَالصَّلَتَانُ مِنَ الْحُمْرِ : الشَّدِيدُ ؛ وَمِنْ الْخَيْلِ :
النَّشِيطُ الْحَدِيدُ الْفَوَادِ .

وَالصَّلْتُ : اسْمُ رَجُلٍ

[صمت]

صَمَتَ بِصُمْتُ صَمْتًا وَصُمُوتًا وَصُمَاتًا :
سَكَتَ ^(۱) . وَأَصْمَتَ مِثْلَهُ .

وَالْتَصْمِيْتُ : التَّسْكِيْتُ . وَالتَّصْمِيْتُ أَيْضًا :
السُّكُوتُ .

وَرَجُلٌ صَمِيْتٌُّ ، أَيْ سَكِيْتٌُّ ^(۲) .

وَالصُّمْتُةُ ، بِالضَّمِّ : مِثْلُ السَّكَّةِ .

أَبُو زَيْدٍ : رَمَيْتُهُ بِصُمَاتِهِ وَسُكَاتِهِ ، أَيْ
بِمَا صَمَتَ بِهِ وَسَكَتَ .

وَيُقَالُ فُلَانٌ عَلَى صُمَاتِ الْأَمْرِ ، إِذَا أَشْرَفَ
عَلَى قَضَائِهِ . وَبَاتَ مِنَ الْقَوْمِ عَلَى صُمَاتٍ ، أَيْ
بِمَرَأَى وَمَسْمَعٍ فِي الْقَرَبِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

* وَحَاجَةٌ كُنْتُ عَلَى صُمَاتِيهَا *

أَيْ كُنْتُ عَلَى شَرَفٍ مِنْ إِدْرَاكِهَا .
وَيُرْوَى : « بَتَاتِيهَا » .

(۱) الْكُوتُ هُوَ تَرْكُ الْكَلَامِ مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ ، بِخِلَافِ
الصَّمْتِ فَلَا تَعْتَبَرُ فِيهِ ، وَلِذَا قِيلَ الصَّامِتُ لَمَّا لَا نَطْقُ لَهُ . نَقَلَهُ
شَيْخُنَا عَنْ بَعْضِ الْحَقِيقِينَ ، ثُمَّ قَالَ : فإِطْلَاقُ أَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ
فِي الْمَصْبَاحِ وَغَيْرِهِ ، أَيْ كَالْمَصْبَاحِ وَالْأَسَاسِ وَالْقَامُوسِ ،
مِنْ الْإِطْلَاقَاتِ الْأَنْوِيَّةِ الْعَامَةِ الَّتِي مَرْتَضَى بِهَا الْمَعْنَى .
(۲) بِكَسْرِ الْأَوَّلِ وَشَدِّ الثَّانِي مَعَ الْكَسْرِ فِي الْكَلِمَتَيْنِ .

وتقول : ماله صامت ولا ناطق . فالصامت :
الذهب والفضة . والناطق : الإبل والغنم ؛ أى ليس
له شئ^(۱) .

والصامت من اللبن : الخائر .

والصموت : الدرع التى إذا صبت لم يسمع لها
صوت . والصموت : اسم فرس . وقال^(۲) :

حتى أرى فارس الصموت على

أكساء خيل كأنها الإبل

أبو عبيد : المصمت الذى لا جوف له . وقد
أصمته أنا . وباب مصمت : قد أبهم إغلاقه .
والمصمت من الخيل : البهيم ، أى لون كان
لا يخالط لونه لون آخر .

أبو زيد : لقيته بوخش إصمت ، ولقيته ببلدة
إصمت^(۳) ، إذا لقيته بمكان قفر لا أنيس به ،
وهو غير مجرى^(۴) .

[صوت]

الصوت معروف . وأما قول رؤيشد
ابن كثير الطائي :

يا أيها الراكب المزجي مطيته

سائل بني أسد ما هذه الصوت

(۱) قلت : هذا التفسير أخص بما فسر به في نطق اه
مختار .

(۲) هو المثلث بن عمرو التنوخي .

(۳) يقال بقطع الهمزة ووصلها .

(۴) أى غير مصروف .

فإنما أنثه لأنه أراد به الضوضاء والجلبة
والاستفانة .

والصائت : الصائح . وقد صات الشئ
يصوت صوتاً ؛ وكذلك صوت تصويتاً .

ورجل صيت ، أى شديد الصوت . وكذلك
رجل صات وجمار صات . قال النظار الفقهسي :

كأننى فوق أقب سهوق

جأب إذا عثر صات الإرنان

وهذا كقولهم : رجل مال : كثير المال ،

ورجل نال : كثير النوال ، وكبش صاف ، ويوم
طان ، وبئر مائة ، ورجل هاغ لاغ ، ورجل خاف
وأصل هذه الأوصاف كلها فعل بكسر العين .

والصيت : الذكر الجميل الذى ينتشر في
الناس ، دون القبيح . يقال : ذهب صيته في الناس ،
وأصله من الواو ، وإنما انقلبت ياء لانكسار ما قبلها
كما قالوا ريح من الروح . كأنهم بنوه على فعل
بكسر الفاء للفرق بين الصوت المسموع وبين
الذكر المعلوم . وربما قالوا : انتشر صوته
في الناس ، بمعنى صيته .

وقولهم « دعى فانصات » ، أى أجاب وأقبل ،
وهو انفعال من الصوت .

والمنصات : القويم القائمة . وقد انصات

الرجل إذا استوت قامته بعد الانحناء ، كأنه اقتبل
شبابه . قال الشاعر^(۱) :

(۱) سلمة بن الحرثب الأعماري .

[عنت]

الأصمعي : عَفَتَ يَدَهُ يَعْفِتُهَا عَفْتًا ، إِذَا
لَوَاهَا لِيَكْسِرَهَا^(۱) . وَعَفَتَ كَلَامَهُ يَعْفِتُهُ ،
أَي يَكْسِرُهُ مِنَ اللَّكْنَةِ .
وَالْأَعْفَتُ فِي لَفَةِ تَمِيم : الْأَعْسَرُ ، وَفِي لَفَةِ
غَيْرِهِم : الْأَحَقُّ .

[عمت]

الْعَمْتُ : لَفُّ الصَّوْفِ مُسْتَدِيرًا لِيُجْعَلَ فِي الْيَدِ
فَيَنْفُزَلْ . يُقَالُ عَمِيَّتُهُ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صَوْفٍ ، كَمَا يُقَالُ
سَبِيخَتُهُ مِنْ قُطْنٍ ، وَسَلِيلَتُهُ مِنْ شَعْرِ .
وَالْعِمِيَّتُ بِالتَّشْدِيدِ : الرَّقِيبُ الظَّرِيفُ . وَقَالَ :
* وَلَا تُمَارِ الْفَطْنَ الْعِمِيَّتَا^(۲) *
وَيُقَالُ الْجَاهِلُ الضَّعِيفُ . وَقَالَ :

* كَالْخُرْسِ الْعَمَامِيَّتِ *

[عنت]

الْعَنْتُ : الْإِثْمُ . وَقَدْ عَنَتَ الرَّجُلُ . وَقَالَ
تَعَالَى : ﴿ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ﴾ . وَقَوْلُهُ : ﴿ ذَلِكَ
لِمَنْ خَشِيَ الْعَنْتَ مِنْكُمْ ﴾ يَعْنِي الْفُجُورَ وَالزُّنَا .

(۱) قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : رَجُلٌ عَفَتَانٌ ، أَيُّ بَكْسَرَيْنِ وَشَدَّ
النَّاءَ ، وَعَفَتَانٌ بِالْكَسْرِ : جَافٌ قَوِيٌّ جَلْدٌ ، وَجَمْعُ الْأَخِيرَةِ
عَفْتَانٌ عَلَى حَدِّ دَلَّاسٍ وَهَيَّانٍ لَا حَدَّ جَنْبٍ ، لِأَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا
عَفْتَانَانِ فَفَتَهُمَهُ . كَذَا فِي اللِّسَانِ . وَحَدُّ دَلَّاسٍ هُوَ اسْتِمَالُ
الْأَفْظِ مُفْرَدًا وَجَمْعًا حَقِيقَةً فِيهِمَا ، وَيُنْبِئُ كَهَذَيْنِ وَنَحْوَهُمَا ،
مِثْلُ ذَلِكَ وَإِمَامٌ . وَأَمَّا حَدُّ جَنْبٍ فَهُوَ فِي الْحَالَيْنِ مُفْرَدٌ لِأَنَّهُ
مُلْحَقٌ بِالْمَصْدَرِ ، وَهُوَ إِذَا وَصِفَ بِهِ يَلْتَزِمُ لِأَفْرَادِهِ وَتَدْرِكِيهِ
أَمْ بِاخْتِصَارٍ مِنْ مَرْتَضَى عَنْ شَيْخِهِ . ثُمَّ قَالَ : وَهُوَ مُحَقِّقٌ
حَسَنٌ أَمْ .

(۲) قَبْلَهُ :

* وَلَا تَبْغِ الدَّهْرَ مَا كُفَيْتَا *

وَنَضْرِبُ دُفْهَانَ الْهَنْدَةِ عَاشَهَا

وَتَسْعِينَ عَامًا ثُمَّ قَوْمٌ فَانْصَاتَا

وَعَادَ سَوَادُ الرَّأْسِ بَعْدَ بَيَاضِهِ

وَعَاوَدَهُ شَرْخُ الشَّبَابِ الَّذِي قَاتَا

فصل الطاء

[طست]

الطَّسْتُ : الطَّسُّ بِلَفَةِ طَيِّئٍ أُبْدِلَ مِنْ إِحْدَى
السَّيْنَيْنِ تَاءٌ لِلِاسْتِنْقَالِ ، فَإِذَا جُمِعَتْ أَوْ صَفُرَتْ
رَدَدَتْ السَّيْنَ ، لِأَنَّكَ فَصَلْتَ بَيْنَهُمَا بِأَلْفٍ أَوْ يَاءٍ ،
فَقُلْتَ : طِسَّاسٌ وَطُسَيْسٌ .

فصل العين

[عنت]

عَنْتُهُ يَعْنِي عَنَّا ، إِذَا رَدَّ عَلَيْهِ الْقَوْلَ مَرَّةً بَعْدَ
مَرَّةٍ . وَيُقَالُ : عَنْتُهُ بِالسَّأَلَةِ ، إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهِ . وَمَا زِلْتُ
أُعَاتُ فُلَانًا عِنَاتًا ، وَأَصَاتُهُ صِتَاتًا .
وَحَكَى أَبُو حَاتِمٍ : عَنَّتَ بِالْجَدْيِ ، إِذَا دَعَا
وَقَالَ : عَتَّ عَتَّ .

وَتَعَنَّتَ فِي كَلَامِهِ ، إِذَا لَمْ يَسْتَمِرَّ فِيهِ .

[عرت]

عَرَّتْ^(۱) الرِّمْحُ يَعْرِتُ عَرَّتًا ، إِذَا اضْطَرَبَ ؛
وَكَذَلِكَ الْبَرْقُ ، إِذَا لَمَعَ وَاضْطَرَبَ . يُقَالُ بَرَقَ
عَرَّاتٌ . وَرِمَحٌ عَرَّاتٌ ، لِلشَّدِيدِ الْاضْطِرَابِ .

(۱) كَضَرْبٍ وَنَصْرٍ وَسَمْعٍ .

السكيت وغيرهم . فلا يخلو إما أن يكونوا قد همزوا ما ليس بهموز كما قالوا : حَلَّاتُ السَّوِيقِ ، وَلَبَّاتُ بالحج وَرَثَاتُ المِيتِ ، أو يكون أصل هذه الكلمة من غير الفوت .

[فت]

فَتَّ الشَّيْءُ ، أى كسره ، فهو مفتوت وفَتِيتُ يقال : فَتَّ عَضْدِي ^(۱) وهذا ركنى .

والتَفَّتُ : التَكَسَّرُ . والانْفِتَاتُ : الانكسار . وفَتَاتُ الشَّيْءِ : ما تكسر منه . والفَتَّةُ : ما يُفَتُّ ^(۲) ويوضع تحت الزندة . والفَتُوتُ والفَتِيتُ ، من الخبز .

[غت]

الْفَخْتُ : ضَوْءُ الْقَمَرِ . قال أبو عبيد : يقال جلسنا فى الفَخْتِ .

وَالْفَاخِخَةُ : واحدة الفَوَاخِيتِ ، من ذوات الأطواق .

[فرت]

الْفُرَاتُ : الماء العذب . يقال : ماء فُرَاتٍ ومياه فُرَاتٍ .

(۱) عضده : أهل بيته ، أى إذا رام لإضراره بنخونه إياهم مرتضى اه . ومعنى هدر كنه : كسر قوته وتفريق أعوانه . وكذلك فت فى عضده .

(۲) أى برة أو رونة تفت وتوضع تحت الزندة الفلى ويقده فيها بالزند الأعلى ليصيبها شرر القندح .

وَالْعَنَتُ أَيْضًا : الْوُقُوعُ فِي أَمْرٍ شَاقٍّ . وَقَدْ عَنَتَ وَأَعْنَتَهُ غَيْرُهُ .

ويقال للعظم المجبور إذا أصابه شيءٌ فَهَاضَهُ : قد أَعْنَتَهُ ، فهو عَنَتٌ ومُعْنَتٌ .

وجاءنى فلانٌ مُتَعَنِّتًا ، إذا جاء يطلب زَلَّتَكَ .

فصل الفين

[غت]

غَتَّهْ فِي الْمَاءِ ، أى غَطَّهْ . وَغَتَّهْ بِالْأَمْرِ ، أى كَدَّدُ . وَغَتَّ الضَّحْكَ ، أى أَخْفَاهُ ^(۱) .

[غلت]

ابن الأعرابي : غَلِيتَ وَغَلِطَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالْأَصْمَعِيُّ مثله .

وقال أبو عمرو : الْغَلْتُ فِي الْحِسَابِ ، وَالْغَلَطُ فِي الْقَوْلِ ، وَهُوَ أَنْ يَرِيدَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ فَيَغْلُطَ فَيَتَكَلَّمَ بِغَيْرِهَا .

أبو زيد : أَغْلَنْتَى الْقَوْمَ عَلَى فُلَانٍ أَغْلِنْتَاءَ : عَلَوُهُ بِالْشَّمِّ وَالضَّرْبِ وَالْقَهْرِ ، مِثْلُ الْإِغْرِ نِدَاءً .

[غمت]

غَمَتَهُ الطَّعَامُ بِغَمَتِهِ غَمْتًا ، إِذَا ثَقُلَ عَلَى قَلْبِهِ .

فصل الفاء

[فأت]

أَفْتَاتَ فُلَانٌ عَلَى ، إِذَا قَالَ عَلَيْكَ الْبَاطِلَ .

وَأَفْتَاتَ بَرَأْيَهُ ، أى انفرد واستبدَّ به . وهذا الحرف

سَمِعَ مَهْمُوزًا . ذكره أبو عمر ، وأبو زيد ، وابن

(۲) أى بوضع يده أو ثوبه على فيه .

والفُرَاتُ : اسم نهر الكوفة . والفُرَاتَانِ :
الفُرَاتُ ودُجَيْلٌ^(۱) .

[فلت]

يقال : كان ذلك الأمر فَلَتهُ ، أى فجأه ، إذا
لم يكن عن تردد ولا تدبر .

والفَلْتهُ : آخر ليلة من كل شهر ، ويقال هي
آخر يوم من الشهر الذى بعده الشهر الحرام .
وأفَلَّتَ الشيء وتَفَلَّتَ وانفَلَّتَ بمعنى .
وأفَلَّتَهُ غيره .

وافْتَلَّتَ الكلام ، أى ارتجله . وافْتَلَّتَ
فلانٌ ، على ما لم يسم فاعله ، أى مات فجأة .
وافْتَلَّتَ نفسه أيضاً .

وفرسٌ فَلَتانٌ ، أى نشيطٌ حديد الفؤاد
مثل الصلتان .
وكساءٌ فَلوتٌ : لا ينضم طرفاه على لابسهِ ،
من صِغَرِه .

[فوت]

الفَوْتُ : الفَوَاتُ . تقول : فَاتَهُ الشيء
وأفَاتَهُ إِيَّاهُ غيره .

ويقال : مات فلانٌ مَوْتِ الفَوَاتِ ،
أى فوجئ .

وشَتَمَ رجلٌ آخرَ فقال : جعل الله رزقه فَوْتاً

(۱) هو نهر صُفَرٍ يتخلج من دجلة اه مختار عن
الأزمهرى .

فه ، أى حيث يراه ولا يصل إليه . وتقول : هو
منى فَوْتِ الرمح ، أى حيث لا يبلغه .

والفَوْتُ : الفُرْجَةُ ما بين إصبعين ، والجمع
أَفْوَاتٌ .

والافتِيَّاتُ : افتِعالٌ من الفَوْتُ ، وهو السبق
إلى الشيء دون ائْتارٍ مَن يُؤْتَمِر . تقول : افتَتَ
عليه بأمر كذا ، أى فَاتَهُ به . وفلان لا يُفْتَتُ
عليه ، أى لا يُعْمَلُ شيءٌ دون أمره . وفي الحديث
« أَمْثَلِي يُفْتَتُ عليه فى أمرِ بناتِهِ^(۱) » .

وتَفَوَّتَ عليه فى ماله ، أى فَاتَهُ به .

وتَفَاوَتَ الشَّيْءَانِ ، أى تباعد ما بينهما تَفَاوُتاً
بضم الواو .

وقال ابن السكيت : قال الكلايئون
فى مصدره تَفَاوُتاً ففتحوا الواو . وقال العنبري :
تَفَاوُتاً فكسر الواو . وحكى أيضاً أبو زيد تَفَاوُتاً
وتَفَاوُتاً بفتح الواو وكسرها . وهو على غير قياس ،
لأنَّ المصدر من تَفَاعَلَ يَتَفَاعَلُ تَفَاعُلٌ مضموم
العين ، إلا ما روى فى هذا الحرف .

فصل القاف

[فت]

الْقَتُّ : نَمُّ الحديث . تقول : فلان يَقْتُ
الأحاديثَ ، أى ينمُّها . وفى الحديث : « لا يدخل
الجنة قَتَاتٌ » .

(۱) هو قول عبد الرحمن بن الصديق لما رجع من غيبته
فوجد أخته عائشة زوجت بنته من المنذر بن الزبير ، فنقم
عليها إنكاحها ابنته به دون إذنه .

وَالْقَتِّيَّ مِثَالِ الْمَجْبَرِي : النِّيمَةُ . وَالْقَتُّ :
الْفِصْفِصَةُ ، الْوَاحِدَةُ قَتَّةٌ مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ . وَقَتَّةٌ
أَيْضًا : اسْمُ أُمِّ سُلَيْمَانَ بْنِ قَتَّةَ ، نُسِبَ إِلَى أُمِّهِ .

[قرت]

قَرَّتَ الدَّمُ يَقْرِتُ قُرُوتًا ، إِذَا بَيَسَ بَعْضُهُ
عَلَى بَعْضٍ . وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِلنَّمْرِ بْنِ تَوَلَّبَ :

يُسْنُ عَلَيْهَا الزَّعْفَرَانُ كَأَنَّهُ

دَمٌ قَارِتٌ تُغْلَى بِهِ ثُمَّ يُفْسَلُ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : قَرَّتَ الدَّمُ فِي الْجَرْحِ ، إِذَا

مَاتَ فِيهِ .

[قلت]

الْقَلْتُ ، بِاسْكَانِ اللَّامِ : النَّقْرَةُ فِي الْجَبَلِ
يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ ؛ وَالْجَمْعُ الْقَلَاتُ .

وَقَلْتُ الْعَيْنَ : نَقَرْتُهَا . وَقَلْتُ الْإِبْهَامَ :
النَّقْرَةَ الَّتِي فِي أَسْفَلِهَا . وَقَلْتُ الصُّدْغَ . وَقَلْتُ
الْثَرِيدَةَ : الْوَقْبَةَ^(۱) .

وَالْقَلْتُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْهَلَاكُ . تَقُولُ مِنْهُ :
قَلِيتَ بِالْكَسْرِ . يُقَالُ : مَا أَنْفَلَكُوا وَلَكِنْ
قَلَّتُوا . وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : « إِنَّ الْمَسَافِرَ وَمَالَهُ
لَعَلَى قَلَّتٍ إِلَّا مَا وَفَى اللَّهُ » .

وَالْمَقْلَتَةُ : الْمَهْلُكَةُ .

وَالْمَقْلَاتُ مِنَ النُّوقِ : الَّتِي تَضَعُ وَاحِدًا ثُمَّ

لَا تَحْمِلُ بَعْدَهَا . وَالْمَقْلَاتُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي لَا يَعْيشُ
لَهَا وَلَدٌ . يُقَالُ أَقْلَتْتُ . قَالَ بَشَرٌ :

تَظَلُّ مَقَالِيْتُ النِّسَاءِ يَطَّأُهُ

يَقْلُنَ أَلَا يُلْقَى عَلَى الْمَرْءِ مِزْرٌ

كَانَتْ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ الْمَقْلَاتِ إِذَا وَطَّئَتْ
رَجُلًا كَرِيمًا قَتَلَ غَدْرًا عَاشَ وَلَدُهَا .

[قنت]

الْقُنُوتُ : الطَّاعَةُ . هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ ﴾ ثُمَّ سَمِيَ الْقِيَامُ
فِي الصَّلَاةِ قُنُوتًا^(۱) . وَفِي الْحَدِيثِ « أَفْضَلُ الصَّلَاةِ
طُولُ الْقُنُوتِ » . وَمِنْهُ قُنُوتُ الْوِتْرِ .

[قوت]

قَاتَ أَهْلَهُ يَقْوِيهِمْ قَوْتًا وَقِيَاةً ؛ وَالْأَسْمُ
الْقَوْتُ بِالضَّمِّ ، وَهُوَ مَا يَقُومُ بِهِ بَدَنُ الْإِنْسَانِ مِنَ
الطَّعَامِ . يُقَالُ : مَا عِنْدَهُ قُوتٌ لَيْلَةً ، وَقِيَتْ لَيْلَةً ،
وَقِيَّةٌ لَيْلَةً ، فَلَمَّا كَسَرَ الْقَافَ صَارَتْ الْوَاوِيَاءُ .

وَقْتُهُ فَاقْتَاتَ ، كَمَا تَقُولُ : رَزَقْتُهُ فَارْتَزَقَ .
وَهُوَ فِي قَائِتٍ مِنَ الْعَيْشِ ، أَيْ فِي كِفَايَةٍ .
وَاسْتَقَاتَهُ : سَأَلَهُ الْقَوْتَ . وَفُلَانٌ يَتَقَوَّتُ
بِكَذَا .

وَاقْتَتَ لِئَارِكَ قِيَّةً ، أَيْ أَطْعَمَهَا الْخُطْبَ .
قَالَ دُو الرِّمَّةُ :

(۱) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى : « وَالْوَقْبَةُ » . وَفِي الْإِسَانِ :

« وَقَلْتُ الثَّرِيدَةَ : الْوَقْبَةُ ؛ وَهِيَ أَهْوَعْتُهَا » .

(۱) قنت من باب دخل .

فصل الکاف

[کبت]

الکَبْتُ : الصرف والإذلال . يقال : كَبَتَ الله العدو ، أى صَرَفَهُ وَأَذَلَّهُ . وكَبَتَهُ لوجهه ، أى صرَعَهُ .

[کنت]

الکَتَيْتُ : صوت البَكْرِ ، وهو فوق الكَشِيشِ . يقال : كَتَّ البعير يَكْتُ بالكسر ، إذا صاح صياحاً لئناً . وكَتَّ الرجل من الغضب . وكَتَّتِ القِدْرُ : غَلَّتْ ؛ وكذلك الجرّة الجديد^(۱) إذا صَبَّ فيها الماء .

ويقال : أتاننا بجيش ما يُكْتُ ، أى ما يُحصى عدده .

والكتكتة فى الضحك : دون الفهقهة .

[کرت]

سَنَةُ كَرَيْتُ ، أى تَامَّةٌ .

[کفت]

الکُفَيْتُ : البلبل^(۲) ، جاء مصفراً ، وجمعه كِفَتَانٌ .
أبو زيد : رجل كَفَتُ وامرأة كَفَتَةٌ ، وهما القصيران .

(۱) هذا صواب ما فى اللسان ، فيه « الحديد » بالخاء المهملة ، وإنما الجرّة من الحرف .
(۲) وأهل المدينة يسمونه النفر . وقد جاء ذكره فى الحديث . اهـ مرهضى .

قلت له ارفعها إليك وأحییها

بروحك واقتته لها قِيَتَةً قَدَرًا^(۱)

وأقَاتَ على الشيء : اقتدرَ عليه . قال الشاعر^(۲) :

وَذِي ضِغْنٍ كَفَفْتُ النّفسَ عنه

وكنت على إساءته مُقَيَّتًا^(۳)

وقال الفرّاء : المُقَيَّتُ : المقتدر ، كالذى يعطى

كلّ رجل قوته . ﴿ وكان الله على كلّ شيء مُقَيَّتًا ﴾

ويقال المُقَيَّتُ : الحافظ للشيء والشاهد له . وأنشد

نعلب^(۴) :

ليت شعرى وأشعرن إذا ما

قرّبوها منشورة ودُعيت^(۵)

إلى الفضل أم على إذا حو

سبّتُ إني على الحساب مُقَيَّتُ

أى أعرف ما عملت من سوء ، لأنّ الإنسان

على نفسه بصيرة .

(۱) أى ترفق بنفخك واجعله شيئاً مقدراً .

فى اللسان : « قلت خذها » .

(۲) هو الزبير بن عبد المطلب عم الرسول صلوات الله عليه .

(۳) أى مقتدراً . وقرأت فى هامش نسخة الصحاح بخط ياقوت ما نصه : ذكر أبو محمد الأسود الغندجاني أن هذا البيت فى قصيدة مرفوعة ، ورواه « على مائة أقيت » وأورد القصيدة إلى آخر ما نقله مرهضى . فانظره .

(۴) للسؤال بن عاديا .

(۵) قبله :

رُبَّ شَتْمٍ سمعته وتَصَاثَمَ

تُوعِي تَرَكتَه فَكُفَيْتُ

اهـ من مرهضى .

[كفت]

كَفَتُ الشَّيْءَ أَكْفَيْتُهُ كَفْتًا ، إِذَا ضَمَمْتَهُ
إِلَى نَفْسِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : « أَكْفَيْتُوا صِبْيَانَكُمْ
بِاللَّيْلِ فَإِنَّ لِلشَّيْطَانِ خَطْفَةً » .

قال زهير يصف درعاً وأنَّ صاحبها ضمَّها إليه :
وَمُقَاضَاةٌ كَالنَّهْيِ تَنْسُجُهُ الصَّبَا
بِيضَاءٍ كَفَّتْ فَضْلُهَا بِمَهَنْدٍ
وَإِنَّمَا شَدَّدَهُ لِلْبَالِغَةِ .

وَكَفَّتَهُ عَنْ وَجْهِهِ ، أَيْ صَرَفَهُ .
وَكَفَّتْ ، أَيْ أَسْرَعَ . وَالكَفْتُ : السَّوْقُ
الشَّدِيدُ . وَرَجُلٌ كَفَّتْ وَكْفَيْتُ ، أَيْ سَرِيعٌ ،
مِثَالُ كَمَشٍ وَكَمِيشٍ .

وَالْكَفْتُ بِالْكَسْرِ : الْقِدْرُ الصَّغِيرَةُ . وَفِي
الْمَثَلِ : « كِفْتُ^(١) إِلَى وَثِيَّةٍ » ، أَيْ بَلِيَّةٌ إِلَى
جَنْبِهَا أُخْرَى .

وَالْكَفَاتُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُكْفَتُ فِيهِ شَيْءٌ ،
أَيْ يُضَمُّ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ
كَفَاتًا . أَحْيَاءٌ وَأَمْوَاتًا » .

[كفت]

الْكُمَيْتُ مِنَ الْخَلِيلِ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ

(١) عَنْ بَعْضِ الْأَمْثَالِ الْعِيدَانِي :

الْكِفْتُ الْقِدْرُ الصَّغِيرَةُ . وَالْوَثِيَّةُ : الْكَبِيرَةُ . وَالْكَفْتُ :
مِنَ الْكَفْتِ وَهُوَ الضَّمُّ ، سَمِيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَكْفَتُ مَا يُلْقَى فِيهِ .
وَالْوَثِيَّةُ مِنَ الْوَأْيِ ، وَهُوَ الضَّغْمُ ، يُقَالُ فَرَسٌ وَأَيْ إِذَا كَانَ
ضَغْمًا ، وَالْأَتَى وَآةٌ . يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ يَحْمِلُكَ الْبَلِيَّةُ ثُمَّ يَزِيدُكَ
إِلَيْهَا أُخْرَى صَغِيرَةً .

وَالْمَوْثُ ؛ وَلَوْنُهُ الْكُمَيْتُ ، وَهِيَ حُمْرَةٌ يَدْخُلُهَا
قُنُوءٌ^(١) .

قال سيوييه : سَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ كُمَيْتٍ
فَقَالَ : إِنَّمَا صَغُرَ لِأَنَّهُ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ ، كَأَنَّهُ
لَمْ يَخْلُصْ لَهُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا ، فَأَرَادُوا بِالتَّصْغِيرِ أَنَّهُ
مِنْهُمَا قَرِيبٌ .

وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْكُمَيْتِ وَالْأَشْقَرِ بِالْعُرْفِ
وَالذَّنَبِ ، فَإِنْ كَانَ أَحْمَرِينَ فَهُوَ أَشْقَرٌ ، وَإِنْ كَانَ
أَسْوَدِينَ فَهُوَ كُمَيْتٌ . تَقُولُ مِنْهُ : أَكَمْتُ الْفَرَسَ
اَكْمَاتًا ، وَاَكْمَاتٌ اَكْمِيَاتًا مِثْلُهُ .

الْأَمْعَى : يُقَالُ بَعِيرٌ أَحْمَرٌ ، إِذَا لَمْ يَخَالِطْ حُمْرَتَهُ
شَيْءًا ، فَإِنْ خَالِطَ حُمْرَتَهُ قُنُوءٌ فَهُوَ كُمَيْتٌ ، وَالنَّاقَةُ
كُمَيْتٌ أَيْضًا .

وَالْكُمَيْتُ مِنْ أَسْمَاءِ الْحُمْرِ ، لِمَا فِيهَا مِنْ
سَّوَادٍ وَحُمْرَةٍ .

[كيت]

التَّكْمِيْتُ : تَيْسِيرُ الْجِهَازِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

كَيْتُ جِهَازِكَ إِمَّا كُنْتَ مَرْتَحِلًا

إِنِّي أَخَافُ عَلَى أَذْوَادِكَ السَّبْعَا

أَبُو عَيْبَةَ : يُقَالُ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَيْتٌ وَكَيْتٌ

بِالْفَتْحِ ، وَكَيْتٌ وَكَيْتٌ بِالْكَسْرِ . وَالتَّاءُ فِيهِمَا هَاءٌ

فِي الْأَصْلِ ، فَصَارَتْ تَاءٌ فِي صَل .

(١) هُوَ سَوَادٌ غَيْرُ خَالِصٍ . اهـ مَرْتَضَى .

فصل اللام

[لت]

الأصمى : لَتَ الشَّيْءَ يَلْتُهُ لَتًّا ، إذا شَدَّه وأوثقه .

وقد لَتَ فلانٌ بفلان ، إذا لَزَّ به وقرن معه .
ولَتَنُ السَّوِيقَ أَلْتُهُ لَتًّا ، إذا جَدَحْتَهُ^(۱) .

[لت]

الفرأ : اللَّصْتُ بفتح اللام^(۲) : اللَّصُّ في لغة طَيِّ : والجمع لَصُوتٌ . وهم الذين يقولون للطرَسَ طَسْتُ . قال الزبير بن عبد المطلب :

وَلَكِنَّا خُلِقْنَا إِذْ خُلِقْنَا

لَنَا الْحَبْرَاتُ وَالْمِسْكُ الْفَتِيتُ

وَصَبْرٌ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّ يَوْمٍ

إِذَا خَفَّتْ مِنَ الْفَرْعِ الْبُيُوتُ

فَأَفْسَدَ بَطْنٌ مَكَّةَ بَعْدَ أَنْسٍ

قَرَّاضِيَةٌ كَأَنَّهُمُ اللَّصُوتُ

[لت]

الَلَفْتُ : اللَّيُّ . وفي حديث خُذَيْفَةَ : « إِنَّ مِنْ أَقْرَبِ النَّاسِ لِلْقُرْآنِ مَنَاقِقًا لَا يَدْعُ مِنْهُ وَאוًّا وَلَا أَلْفًا ، يَلْفِتُهُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَلْفِتُ الْبَقْرَةُ الْخَلَى^(۳) بِلِسَانِهَا » .

(۱) جدح السويق كمنح : لته .

(۲) اللصت بالثلاث .

(۳) الخل مقصور : الرطب من الحشيش أو النبات ، واحدة خلا وجهه أخلا .

وَلَفَّتَ وَجْهَهُ عَنِّي ، أَيْ صَرْفَهُ . وَلَفَّتَهُ عَنْ رَأْيِهِ : صَرْفَهُ .

وَتَيْسُ أَلَفَتْ بَيْنَ اللَّفْتِ ، إِذَا كَانَ مَلْتَوَى أَحَدُ الْقَرْنَيْنِ عَلَى الْآخَرِ .

وَالْأَلَفْتُ فِي كَلَامِ تَمِيمٍ : الْأَعْسَرُ ، وَفِي كَلَامِ قَيْسٍ : الْأَحَقُّ ، مِثْلُ الْأَغْفَتِ .

وَاللَّفَاتُ : الْأَحَقُّ الْعَسِيرُ الْخَلْقِ .

وَاللَّفُوتُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي لَهَا زَوْجٌ وَلَهَا وَلَدٌ مِنْ غَيْرِهِ ، فَهِيَ تُلَفَّتُ إِلَى وَلَدِهَا .

وَاللَّفِيَّةُ : الْغَلِيظَةُ مِنَ الْعَصَائِدِ ، لِأَنَّهَا تُلَفَّتُ أَيْ تُتَلَوَى .

وَالتَفَّتَ التَّفَاتًا . وَالتَّلَفْتُ أَكْثَرُ مِنْهُ .

وَاللِّفْتُ : الشَّلْجَمُ^(۱) . وَاللِّفْتُ أَيْضًا : الشَّقُّ .

يُقَالُ : لِفْتُهُ مَعَهُ ، أَيْ صِغْوُهُ^(۲) . وَلِفْتَاهُ : شِقَاؤُهُ .

وَقَوْلُهُمْ : لَا تَلْتَفِتْ لِفْتِ فُلَانٍ ، أَيْ لَا تَنْظُرْ إِلَيْهِ .

[لت]

لَيْتَ : كَلِمَةٌ تَعْمَنُ ، وَهِيَ حَرْفٌ تَنْصَبُ الْأَسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ ، مِثْلُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا ، لِأَنَّهَا شَابَهَتْ الْأَفْعَالَ بِقُوَّةِ أَلْفَظِهَا وَاتِّصَالِ أَكْثَرِ الْمَضْمَرَاتِ بِهَا

(۱) في (شلجم) منه : الشلجم نبت معروف . قال الراجز :

* تَسْأَلُنِي بِرَامَتَيْنِ شَلْجَمًا *

وقال في القاموس : الشلجم بكسر : نبت معروف ، ولا تقل تلجم ولا شلجم ، أو لفية .

(۲) صِغْوُهُ وَصَعَاؤُهُ مَعَكَ ، أَيْ مِثْلُهُ .

وبمعانيها . تقول : ليت زيدا ذاهبا . وأما قول الشاعر^(١) :

* يا ليت أيام الصبا رواجعا *

فإنما أراد : يا ليت أيام الصبا لنا رواجع ، نصبه على الحال . وحكى النحويون أن بعض العرب يستعملها بمنزلة وجددت ، فيعديها إلى مفعولين ويجريها مجرى الأفعال ، فيقول : ليت زيدا شاخصا ، فيكون البيت على هذه اللغة .

ويقال : لئتي ولئني ، كما قالوا : لعلّي ولعلّني ، وإني وإئني . قال الشاعر^(٢) :

كُمْنِيَةِ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتِي
أَصَادَفَهُ وَأَغْرَمَ^(٣) جُلَّ مَالِي

والبيت بالكسر : صَفْحَةُ العنق ، وهما لِيَتَانِ . ولآته عن وجهه يَلُوتُهُ وَيَلِيْتُهُ ، أى حبسه عن وجهه وصرفه . قال الراجز^(٤) :

وليلة ذاتِ دُجَى^(٥) سَرَيْتُ
ولم يَلِيتْنِي عن سُرَاهَا لَيْتُ
أى لم يمنعني عن سُرَاهَا مانع .

(١) هو العجاج .

(٢) زيد الخيل .

(٣) في العيني : « وأفقد بعض مالى » . وقوله :

تَمَنَّى مَزِيدٌ زَيْدًا فَلَا قِيَّ

أَخَا ثِقَةً إِذَا اخْتَلَفَ الْعَوَالِي

في اللسان : « وأتلف جل » .

(٤) الهذلي .

(٥) في اللسان : « ذات ندى » .

وكذلك آلاؤه عن وجهه ، فَعَلَّ وَأَفَعَلَ بمعنى .

ويقال أيضا : ما آلاؤه من عمله شيئا ، أى ما نقصه ، مثل آلتَهُ . قاله الفراء . وأنشد :

وَيَا كَلَنَ مَا أَغْنَى الْوَلِيَّ فَلَمْ يَلِيتْ
كَأَنَّ بَخَافَاتِ النَّهَاءِ الْمَزَارِعَا^(١)

وقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ سُبْحًا وَلَا مِثْلَ نَحْمٍ ﴾ . قال الأخفش : شَبَّهُوا لَا تَحْزَنْ بِلَيْسَ وَأَضْمَرُوا فِيهَا اسم الفاعل . قال : وَلَا تَكُونِ لَا تَحْزَنْ إِلَّا مَعَ حِينَ . وقد جاء حذف حِينَ في الشعر ، قال مازن ابن مالك : « حَنْتُ وَلَا تَحْزَنْ هَنْتُ ، وَأَنَّى لَكَ مَقْرُوعٌ^(٢) » .

لحذف الحين وهو يريد . قال : وقرأ بعضهم ﴿ وَلَا تَحْزَنْ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ فرفع حِينَ وَأَضْمَرَ الخبر .

وقال أبو عبيد : هى لا ، والتاء إنما زيدت فى حِينَ ، وكذلك فى تَلَانٍ ، وإن كتبت مفردة^(٣) . قال أبو وجزة :

(١) البيت لعدي بن زيد .

(٢) قال في المحكم إنه ليس بشعر . ومقروع : لقب

عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم . وضمير « حنت » لهيجانة بنت العنبر بن عمرو بن تميم . انظر اللسان (قزع) .

(٣) فى الأصل وكذا فى اللسان : « وأوان كتبت

مفردة » . وهو تحريف . وإنما المراد أن التاء زيدت فى

أول الحين وإن رسمت مفردة قبلها .

وَمَهْمَهَيْنِ قَذَقَيْنِ مَرَّتَيْنِ

ظَهَرَا مِثْلُ ظُهُورِ التُّرْسَيْنِ^(۱)

ورجل مرّت الحاجب ، إذا لم يكن على
حاجبه شعر . قال ذو الرمة :

كَلَّ جَنِينٍ كَثِيقَ السَّرْبَالِ^(۲)

مَرَّتِ الْحَجَّاجَيْنِ مِنَ الْإِنْعَمَالِ

يعنى جنيناً ألقته أمه قبل أن يثبت وبره .

والمروّت بالتشديد : اسم وادٍ . قال أوس :

وما خليجٌ من المروّت ذو شُعبٍ

يَرْمِي الضَّرِيرَ بِخُشْبِ الطَّلْحِ وَالضَّالِ

ومنه يوم المروّت ، بين بنى قُسرٍ وتميم .

[مقت]

مَقَّتَهُ مَقَّتًا : أبغضه ، فهو مَقِيْتُ ومَمْقُوتٌ .

وَنِكَاحِ الْمَقْتِ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : أَنْ يَتَزَوَّجَ

الرَّجُلُ امْرَأَةً أَيْبَهُ .

[موت]

الموتُ : ضِدُّ الْحَيَاةِ . وَقَدْ مَاتَ يَمُوتُ وَيَمَاتُ

أَيْضًا . قَالَ الرَّاجِزُ :

(۱) بعده :

* جُبَّتْهُمَا بِالنَّعْتِ لَا بِالنَّعْتَيْنِ *

(۲) في اللسان :

يَطْرَحْنَ بِالْمَهَارِقِ الْأَغْفَالِ

كَلَّ جَنِينٍ لَثِقَ السَّرْبَالِ

حَيُّ الشَّهِيْقِ مَيِّتِ الْأَوْصَالِ

مَرَّتِ الْحَجَّاجَيْنِ مِنَ الْإِنْعَمَالِ

الْعَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ

وَالْمَطْعِمُونَ زَمَانَ أَيْنَ الْمَطْعِمِ^(۱)

وقال المؤرج : زيدت التناه في لات كما زيدت
في ثُمّت ورُبّت .

فصل الميم

[مت]

الْمَتُّ : الْعَدُّ : وَالْمَتُّ : النَّزْعُ عَلَى غَيْرِ

بَكْرَةٍ . وَالْمَتُّ : تَوَسُّلُ بَقْرَابَةٍ . وَالْمَتَّةُ : الْحُرْمَةُ

وَالْوَسِيلَةُ . تَقُولُ : فَلَانِ يُمْتُ إِلَيْكَ بَقْرَابَةً .

وَالْمَوَاتُ : الْوَسَائِلُ .

[محت]

الْمَحْتُ : الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَيَوْمٌ

مَحْتُ ، أَيْ شَدِيدُ الْحَرِّ ، مِثْلُ مَحْتٍ . وَقَدْ مَحَّتْ

يَوْمَنَا بِالضَّمِّ .

[مرّت]

الْمَرَّتُ : مَفَازَةٌ لَا نَبَاتَ فِيهَا . وَمَكَانٌ مَرَّتُ

بَيْنَ الْمَرْوَةِ . قَالَ الرَّاجِزُ^(۲) :

(۱) في نسخة « زمان ما من مطعم » . قال ابن بري :

صواب إنشاده :

الْعَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ

وَالْمَنْعِمُونَ زَمَانَ أَيْنَ الْمَنْعِمِ

وَاللَّاحِفُونَ جِفَانَهُمْ قَمَعَ الذُّرَى

وَالْمَطْعِمُونَ زَمَانَ أَيْنَ الْمَطْعِمِ

(۲) هو خطاب المجاشعي .

بُنَيَّتِي سَيِّدَةَ الْبَنَاتِ

عِيشِي وَلَا تَأْمَنُ^(۱) أَنْ تَمَآيَ

فَهُوَ مَيِّتٌ وَمَيِّتٌ . وَقَوْمُ مَوْتِي وَأَمْوَاتٌ ،

وَمَيِّتُونَ وَمَيِّتُونَ . وَأَصْلُ مَيِّتٍ مَيِّتٌ عَلَى فِعْلٍ ،

ثُمَّ أُدْغِمَ . ثُمَّ يُخَفَّفُ فَيَقَالُ مَيِّتٌ . قَالَ الشَّاعِرُ^(۲)

وَقَدْ جَعَلَهُمَا فِي بَيْتٍ :

لَيْسَ مِنْ مَاتَ فَاسْتَرَحَ بِمَيِّتٍ

إِنَّمَا الْعَمِيْتُ مَيِّتٌ الْأَحْيَاءُ

وَيَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمَوْثُ ، قَالَ اللَّهُ

تَعَالَى : ﴿ لَنُخَيِّبَنَّ بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا ﴾ وَلَمْ يَقُلْ مَيِّتَةً .

قَالَ الْفَرَاءُ : يَقَالُ لِمَنْ لَمْ يَمُتْ : إِنَّهُ مَائِتٌ عَنْ

قَلِيلٍ وَمَيِّتٌ . وَلَا يَقُولُونَ لِمَنْ مَاتَ : هَذَا مَائِتٌ .

وَالْمَيِّتَةُ : مَا لَمْ تَلْحَقْهُ الذَّكَاءُ^(۳) .

وَالْمَيِّتَةُ بِالْكَسْرِ ، كَالْجَلْسَةِ وَالرَّكْبَةِ . يَقَالُ :

مَاتَ فُلَانٌ مَيِّتَةً حَسَنَةً .

وَقَوْلُهُمْ : مَا أَمْوَاتُهُ ، إِنَّمَا يُرَادُ بِهِ مَا أَمْوَتَ

قَلْبُهُ ، لِأَنَّ كُلَّ فَعْلٍ لَا يَتَزَيَّدُ لَا يَتَعَجَّبُ مِنْهُ .

وَالْمَوَاتُ ، بِالضَّمِّ : الْمَوْتُ .

وَالْمَوَاتُ بِالْفَتْحِ : مَا لَا رُوحَ فِيهِ . وَالْمَوَاتُ

أَيْضًا : الْأَرْضُ الَّتِي لَا مَالِكَ لَهَا مِنَ الْآدَمِيِّينَ ،

وَلَا يَنْتَفِعُ بِهَا أَحَدٌ . وَرَجُلٌ مَوْتَانُ الْفَوَادِ ، وَامْرَأَةٌ

مَوْتَانَةُ الْفَوَادِ .

(۱) فِي اللِّسَانِ : « لَا يُؤْمَنُ » .

(۲) هُوَ عَلِيُّ بْنُ الرَّعْلَاءِ .

(۳) بِالذَّالِ الْمُنْجَمَةِ ، أَيْ الذَّبْحِ .

وَالْمَوْتَانُ ، بِالتَّحْرِيكِ : خِلَافَ الْحَيَوَانِ .

يَقَالُ : اشْتَرِ الْمَوْتَانِ وَلَا تَشْتَرِ الْحَيَوَانَ ، أَيْ اشْتَرِ

الْأَرْضَ وَالْأَنْفُسَ وَلَا تَشْتَرِ الرِّقِيقَ وَالْأَنْفُسَ .

وَقَالَ الْفَرَاءُ : الْمَوْتَانُ مِنَ الْأَرْضِ : الَّتِي لَمْ

تُخَيَّ بَعْدُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : « مَوْتَانُ الْأَرْضِ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ،

فَمَنْ أَحْيَا مِنْهَا شَيْئًا فَهُوَ لَهُ » .

وَالْمَوْتَانُ بِالضَّمِّ : مَوْتُ يَقَعُ فِي الْمَاشِيَةِ .

يَقَالُ : وَقَعَ فِي الْمَالِ مَوْتَانٌ .

وَأَمَاتَهُ اللَّهُ وَمَوَّتَهُ ، شَدَّدَ لِلْمَبَالِغَةِ . وَقَالَ :

فَعُرْوَةُ مَاتَ مَوْتًا مُسْتَرِيحًا

وَهَا أَنْذَا أُمَوَّتَ كُلَّ يَوْمٍ

وَأَمَاتَتِ النَّاقَةُ ، إِذَا مَاتَ وَلَدُهَا ، فَهِيَ مُمَيَّتٌ

وَمُمَيَّتَةٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ . وَجَعَلَهَا

مَمَّاوَيْتٌ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : أَمَاتَ فُلَانٌ ، إِذَا مَاتَ لَهُ

ابْنٌ أَوْ بَنُونَ .

وَالْمُتَمَاوَيْتُ ، مِنْ صِفَةِ النَّاسِكِ الْمُرَائِي .

وَمَوْتُ مَائِتٌ ، كَقَوْلِكَ لَيْلٌ لَائِلٌ ، يُؤْخَذُ

مِنْ لَفْظِهِ مَا يُؤَكِّدُ بِهِ .

وَالْمُسْتَمِيَّتُ لِلْأَمْرِ : الْمُسْتَرْسِلُ لَهُ . قَالَ رُوْبَةُ^(۱) :

وَزَبَدُ الْبَحْرِ لَهُ كَتِيَّتٌ

وَاللَّيْلُ فَوْقَ الْمَاءِ مُسْتَمِيَّتٌ

وَالْمُسْتَمِيَّتُ أَيْضًا : الْمُسْتَقْتِلُ الَّذِي لَا يَبَالِي

فِي الْحَرْبِ مِنَ الْمَوْتِ .

والموتة بالضم : جنس من الجنون والصرع
يعتري الإنسان ، فإذا أفاق عاد إليه كمال عقله ،
كالنائم والسكران .
وموتة بالهمز : اسم أرض قتل بها جعفر
ابن أبي طالب رضي الله عنه .

فصل النون

[نات]

نأت الرجل ينأت نأيتاً ، إذا أن ، مثل
نَهَتْ . ورجل نأت ، مثل نهأت .

[نبت]

النبت : النبات . يقال : نبتت الأرض
وأُنبتت ، بمعنى . ونبت البقل وأُنبت بمعنى .
وأنشد الفراء (۱) :

رأيت ذوى الحاجات حول بيوتهم
قطيئاً لهم حتى إذا أنبت البقل (۲)
أى نبت .

وأُنبت الله فهو منبوت ، على غير قياس .
وأُنبت الغلام ، أى نبتت عانته . ونبتت
الشجرة تنبيتاً : غرسته . يقال : نبت أجلك بين
عينيك .

(۱) لزهير بن أبي سلى .

(۲) قبله :

إذا السنة الشبهاء بالناس أجحفت

ونال كرام الناس في الحجرة الأكل

ونبت الصبي تنبيتاً : ربته .

والمُنبت : موضع النبات .

ويقال : ما أحسن نابتة بني فلان ، أى

ما تنبت عليه أموالهم وأولادهم . ونبتت لهم

نابتة ، إذا نشأ لهم نشأ صغار . وإن بني فلان

لنابتة شر .

والتوابت من الأحداث : الأغمار .

والتبيت : حى من اليمن .

والينبوت : شجر .

[نحت]

نحته ينحته بالكسر نحتاً ، أى برّاه .

والنحات : البراية . والمنحت : ما نُحِتَ به .

والنحية : الطبيعة . والنحية : الدخيل

في القوم . قال الشاعر (۱) :

الخالطين نحييتهم بنضارهم

وذوى الغنى منهم بذى الفقر

والخافر النحية : الذى ذهب حروفه .

[نعت]

الإنصات (۲) : السكوت والاستماع للحديث :

تقول : أنصتوه وأنصتوا له . قال الشاعر (۳) :

(۱) الحرقى أخت طرفة .

(۲) نعت ينعت نعتاً من باب ضرب ، وأنصت

وأنصت : سكوت ، والاسم النعة بالضم .

(۳) هو وشيم بن طارق ، أو لحيم بن صعب .

إذا قالت حَذَامُ فَأُنْصِتُوهَا

فَإِنَّ الْقَوْلَ مَاقَالَتِ حَذَامُ^(۱)

ویروی : « فصدّقوها » .

[نعت]

النَّعْتُ : الصفة . وَنَعْتُ الشَّيْءَ وَانْتَعْتُهُ ،

إِذَا وَصَفْتَهُ .

وَنَاعَتُونُ : اسمُ موضع .

[نعت]

نَفَتِ الْقِدْرُ تَنْفِتُ نَفِيْتًا ، إِذَا كَانَتْ تَرْمِي

بِمِثْلِ السِّهَامِ مِنَ الْغَلِيِّ . يُقَالُ : الْقِدْرُ تَنَافَتْ

وَتَنَافَطُ . وَمِرْجَلٌ نَفُوتٌ . وَإِنْ فَلَانَا لَيَنْفِتُ

غَضَبًا وَيَنْفِطُ ، أَيْ يَغْلِي .

وَالنَّفِيْتَةُ : الْحَرِيقَةُ ، وَهُوَ أَنْ يُذَرَّ الدَّقِيقُ

عَلَى مَاءٍ أَوْ لَبَنٍ حَتَّى يَنْفِتَ . وَهِيَ أَغْلَظُ مِنَ

السَّخِينَةِ ، يَتَوَسَّعُ بِهَا صَاحِبُ الْعِيَالِ إِذَا غَلَبَهُ الدَّهْرُ .

[نعت]

نَفَتُ الْمَخَّ أَنْفَتُهُ نَفْتًا : لَفَةٌ فِي نَفْوْتِهِ ، إِذَا

اسْتَخْرَجْتَهُ . كَأَنَّهُمْ أَبَدَلُوا الْوَاوَ تَاءً .

[نكت]

النَّكْتُ : أَنْ تَنْكُتَ فِي الْأَرْضِ بِقَضِيبٍ ،

أَي تَضْرِبُ بِقَضِيبٍ فَتُؤَثِّرُ فِيهَا .

وَيُقَالُ أَيْضًا : طَعَنَهُ فَنَكَّتَهُ ، أَيْ أَلْقَاهُ عَلَى

رَأْسِهِ ، فَانْتَكَّتَ هُوَ .

(۱) حَذَامُ : اسم امرأة الشاعر ، وهى بنت العتيك بن

اسلم بن يذكر بن عذرة .

وَمَرَّ الْفَرَسُ يَنْكُتُ ، وَهُوَ أَنْ يَنْبُو عَنْ الْأَرْضِ .

وَالنُّكْتُةُ كَالنَّقْطَةِ . وَرُطْبَةٌ مُنْكَنَةٌ ، إِذَا

بَدَا فِيهَا الْإِرْطَابُ .

قَالَ الْعَدَبُ الْكِنَانِيُّ : النَّا كِتُ أَنْ يَنْحَرِفَ

مِرْفَقُ الْبَعِيرِ حَتَّى يَقَعَ عَلَى الْجَنْبِ فَيَخْرِقَهُ .

[نوت]

النَّوَاتِيُّ : الْمَلَّاحُونَ فِي الْبَحْرِ خَاصَّةً ، وَهُوَ مِنْ

كَلَامِ أَهْلِ الشَّامِ ، وَاحِدُهُمْ نُوتِيٌّ . وَأَمَّا قَوْلُ

الرَّاجِزِ^(۱) :

يَا قَبَّحَ اللَّهُ بَنِي السِّعَالِ

عَمَرُو بَنِي يَرْبُوعٍ شِرَارَ النَّاتِ

لِيسُوا أَعْنَاءَ وَلَا أَكِيَاتِ

فَإِنَّمَا يَرِيدُ النَّاسَ وَأَكْيَاسَ ، فَقَلْبُ السِّينِ^(۲) .

وَهِيَ لَفَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

[نهت]

النَّهَيْتُ كَالزَّيْرِ ، إِلَّا أَنَّهُ دَوَاهُ . يُقَالُ :

نَهَتَ يَنْهَتُ بِالْكَسْرِ . وَأَسَدٌ نَهَاتٌ . وَحِمَارٌ

نَهَاتٌ ، أَيْ نَهَاقٌ . وَرَجُلٌ نَهَاتٌ ، أَيْ زَحَّارٌ .

فصل الواو

[وقت]

الْوَقْتُ معروف والميقات : الوقتُ المضروب

للفعل ، والموضع . يُقَالُ هَذَا مِيقَاتُ أَهْلِ الشَّامِ ،

لِلْمَوْضِعِ الَّذِي يُحْرِمُونَ مِنْهُ .

(۱) هو الراجز علباء بن أرقم .

(۲) أى جعلها تاء .

وقد هُبتَ الرجلُ أى نُحِبَ . ورجل مَهْبُوتٌ
الفؤادِ ، وفى عقله هَبْتَةٌ ، أى ضعفٌ .
وهَبْتُهُ يَهْبِتُهُ هَبْتًا ، أى ضربه . حكاة
أبو عبيد .

[هت]

قال الأصمعى : يقال للرجل إذا كان جَبَدَ
السِّيَاقِ للحديث : هو يسرده سرداً وَيَهْتُهُ هَتًّا .
ورجل مِهَمْتُ وهَتَاتٌ ، أى خفيفٌ كثير الكلام .

[هرت]

هَرَتَ اللحم : طبخه حتى تَهَرَأَ . وهَرَتَ
الثوبَ ، أى مزقه . وهَرَتَ عِرْضُهُ ، إذا طعن فيه .
والهَرِيتُ : الواسعُ الشدين ؛ تقول منه : هَرِيتَ
بالكسر . وأسد أهرتُ بَيْنُ الهَرَتِ ، وهو
مَهْرُوتُ الفمِ . وكلابٌ مُهَرَّتَةٌ الأشداقِ . وربما
قالوا للمرأة المُفَضَّاة : هَرِيتُ .

[هفت]

هَفَتَ الشئُ هَفْتًا وهَفَاتًا ، أى تطاير الخفيفِ .
قال الراجز (١) :

* كَأَنَّ هَفَتَ الْقِطْطِ الْمَشْهُورِ (٢) *

وكلُّ شئٍ انخفض وانّضع فقد هَفَتَ وانْهَفَتَ .

(١) العجاج .

(٢) بعده :

بَعْدَ رَذَاذِ الدِّيمَةِ الدَّيْمُجُورِ
على قَرَاهُ فَلَاقُ الشُّدُورِ

وتقول : وَقْتُهُ فهو موقوت ، إذا بَيَّنَّ للفعل
وَقْتًا يُفَعَّلُ فيه . ومنه قوله تعالى : ﴿ إِنِ الصَّلَاةَ
كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا ﴾ ، أى مفروضًا
فى الأوقات .

والتوقيت : تحديد الأوقات . تقول : وَقْتُهُ
ليوم كذا ، مثل أَجَلْتُهُ . وقرئ : ﴿ وَإِذَا الرُّسُلُ
وُقَّتَتْ ﴾ مخففة و ﴿ أُقْتُتْ ﴾ لغة ، مثل
وجوه وأجوه .

والمَوْقُوت : مَفْعِلٌ من الوقت . قال العجاج :
* والجامعُ الناسِ ليومِ المَوْقُوتِ *

[وكت]

الوَكَتَةُ : كالنقطة فى الشئ . يقال : فى عينه
وَكَتَةٌ . ووَكَّتَتِ البُسْرَةُ توكيتًا ، من نَقَطَ
الإرطاب .

[وهت]

أَوْهَتَ اللحمُ يُوهِتُ : أَتَنَنَ . وَأُيِّهَتَ
يُوهِتُ لغة . وإِنَّمَا صارت الياء فى يُوهِتُ واوًا
لِضَمِّ ما قبلها .

فصل الهاء

[هبت]

الهِبَيْتُ : الجبانُ الذاهِبُ العقل . قال طرفة :
فألهبَيْتُ لا فؤاد له
والثَّبَيْتُ قلبه قِيَمَةً

والتَهَافَتْ : التَسَاقُطُ قطعةً قطعةً . وَتَهَافَتْ
الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ ، أَيْ تَسَاقَطَ .

ويقال : وَرَدَتْ هَفِيَّةٌ مِنَ النَّاسِ ، لِلَّذِينَ
أَقْحَمَهُمُ السَّنَةُ^(١) .

والهَفَاتُ : الْأَحْقُ ، مِثْلُ اللَّفَاتِ .

[هلت]

أَهْلَتْنِي ، عَلَى فَعْلَى : نَبَتْ .

[هبت]

هَيَّتَ بِهِ وَهَوَّتَ بِهِ ، أَيْ صَاحَ بِهِ وَدَعَاهُ .

وَقَالَ :

* لَوْ كَانَ مَعْنِيًّا بِنَا لَهَيَّتَا^(٢) *

وَقَالَ الرَّاجِزُ :

تَرَمِي الْأَمَاعِيزَ بِمُجَمَّرَاتِ^(٣)

وَأَرْجُلِ رُوحٍ مُجَنَّبَاتٍ

يَحْدُو بِهَا كُلُّ فَتَى هَيَّاتٍ

وَقَوْلُهُمْ : هَيَّتَ لَكَ ، أَيْ هَلَّمَ لَكَ . قَالَ الشَّاعِرُ

فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

أَبْلِغْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

نَ أَخَا الْعِرَاقِ إِذَا أَتَيْتَنَا

(١) أَيْ الْجَدْبُ .

(٢) قَبْلَهُ :

* قَدْ رَابَنِي أَنَّ الْكَرِيَّ أَسْكَنًا *

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى « بِمُجَمَّرَاتٍ » بِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ ،

سِوَاهُ فِي اللَّسَانِ . وَالْجَمْرُ : الْحَفُّ الصَّالِبُ الشَّدِيدُ الْمَجْتَمِعُ .

إِنَّ الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ

سَلَّمَ إِلَيْكَ فَهَيَّتَ هَيَّتًا

أَيْ هَلَّمَ وَتَعَالَ . يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ
وَالْمُؤَنَّثُ إِلَّا أَنَّ الْعَدَدَ فِيهَا بَعْدَهُ . تَقُولُ : هَيَّتَ
لَكَ ، وَهَيَّتَ لَكَ .

وَالهُوَّةُ بِالْفَتْحِ : الْمُنْخَفِضُ فِي الْأَرْضِ .
وَكَذَلِكَ الْهُوَّةُ بِالضَّمِّ^(١) .

وَهَيَّتُ بِالْكَسْرِ : اسْمُ بَلَدٍ عَلَى الْفَرَاتِ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَصْلُهَا مِنَ الْهُوَّةِ .

وَتَقُولُ : هَاتِ يَارَجُلُ بِكَسْرِ النَّاءِ ، أَيْ
أَعْطِنِي ، وَلِلثَّانِي : هَاتِيَا مِثْلَ آتِيَا ، وَلِلْجَمْعِ :
هَاتُوا ، وَلِلْمَرْأَةِ : هَاتِيْ بِالْيَاءِ ، وَلِلْمَرْأَتَيْنِ : هَاتِيَا ،
وَلِلنِّسَاءِ : هَاتِيْنَ : مِثْلَ عَاطِيْنَ .

وَتَقُولُ : هَاتِ لَا هَاتَيْتِ ، وَهَاتِ إِنْ كَانَتْ
بِكَ مُهَاتَاةً . وَمَا أَهَاتِيكَ ، كَمَا تَقُولُ مَا أَعْطِيكَ .
وَلَا يُقَالُ مِنْهُ هَاتَيْتُ ، وَلَا يُنْهَى بِهَا .

قَالَ الْخَلِيلُ : أَصْلُ هَاتٍ مِنْ آتَى يُؤْتِي ،
فَقَلْبَتِ الْأَلْفَ هَاءً .

فصل الياء

[يقت]

الْيَاقُوتُ ، يُقَالُ فَارَسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَهُوَ فَاعُولٌ ،
الْوَاحِدَةُ يَاقُوتَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْيَوَاقِيتُ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى : « وَكَذَلِكَ الْهُوَّةُ بِالضَّمِّ » ،
تَحْرِيفٌ . وَفِي اللَّسَانِ : « الْهُوَّةُ وَالْهُوَّةُ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ :
مَا انْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ وَاطْمَأَنَّ » .

بَابُ الْإِثَاءِ

[اِث]

الإِثْتُ : الميراثُ ، وأصل الهمز فيه واو . يقال
هو في إِثْ صدقٍ ، أى أصل صدق . وهو على
إِثْ من كذا ، أى على أمر توارثه الآخر
عن الأول .

والتأريث : الإغراء بين القوم . والتأريث
أيضاً : إيقاد النار . قال عدي بن زيد :
ولها ظَنِي يُوَرِّثُهَا
جَاعِلٌ فِي الْجِدِّ (١) تَقْصَارَا

والأُرْثَةُ بالضم : سِرْجِينٌ يوضع عند الرماد
لتكون عُدَّةً إذا احتيج إليها . يقال : تَأَرَّثْتُ
النار ، إذا اتَّقَدْتُ فِي الأُرْثَةِ .

[اِث]

الائِثَى : خلاف الذكور ، ويجمع على إناث .
وقد قيل ائِثٌ كأنه جمع إناث .
وَأَنْثَتِ المرأةُ ، إذا ولدت ائِثاً ، فهي مُؤْنِثٌ .
وإذا كان ذلك عادتاً فهي مِثْنَاثٌ أيضاً ، لأنهما
يستويان في مِفعَالٍ .

وتأنيث الاسم ؛ خلاف تذكيره . وقد أُنْثِيَتْ
فَتَانَتٌ .

(١) في اللسان : « عاقِدٌ فِي الْجِدِّ » .

فصل الألف

[اِبْ]

الْأَيْبُ : الْأَشِيرُ النَشِيطُ . قال الراجز (١) :

أَصْبَحَ عَمَّارٌ نَشِيطاً أَيْباً
بِأَكْلِهِ أَحْمَماً بَائِثاً قَدْ كَثَبَا

وقال أبو عمرو : أَيْبُ الرجلُ بالكسر ، يَأْبَثُ
وهو أن يشرب اللبن حتى ينتفخ ويأخذه كهيئة
الْكُرِّ . قال : ولا يكون ذلك إلا من ألبان الإبل .

[اُنْ]

أُنْ النبتُ يَنْثُ أَثَاثَةً (٢) ، أى كَثُرَ والتَفَّ .
ونبتُ أَثِثٌ وشَعَرُ أَثِثٌ . ونساء أَثَاثٌ : كثيراتُ
اللحم . قال رؤبة :

* وَمِنْ هَوَايَ الرُّجُحِ الْأَثَاثِ (٣) *

والأثَاث : متاع البيت . قال الفراء : لا واحد
له . وقال أبو زيد : الْأَثَاثُ الْمَالُ أَجْمَعُ : الإبلُ ،
والغنمُ ، والعيبدُ ، والمتاعُ . الواحدة أَثَاثَةٌ .
وتَأَثَّثَ فلانٌ ، إذا أصاب ريشاً .
وأثَاثَةٌ بالضم : اسمُ رجلٍ .

(١) هو أبو زرارة المصري .

(٢) أن النبت يث مثله ، أثاثة وأناثا وأثونا .

(٣) بعده :

* تَمِيلُهَا أَعْجَازُهَا الْأَوَاعِثُ *

أى بالمكان القفر ، يعنى بحيث لا يذرى
أين هو .

[برث]

البرث : الأرض السهلة اللينة ، والجمع براث
وأبراث وبروث .

وفى شعر رؤية البرارث ، ويقال إنه خطأ^(۱) .

[برغت]

البرغوث : واحد البراغيث .

[بث]

بَعَثَهُ وَابْتَعَثَهُ بِمَعْنَى ، أَيْ أَرْسَلَهُ ، فانبعث .

وقولهم : كنت فى بعث فلان ، أى فى جيشه الذى
بعث معه . والبُعوث : الجيوش .

وبَعَثَتِ الناقة : أثرت بها . وبَعَثَهُ من منامه ،

أى أهّبه . وبَعَثَ الموتى : نشرهم ليوم البعث .

وانبَعَثَ فى السير ، أى أسرع . وتبعث منى الشعر ،
أى انبعث ، كأنه سار .

والبعيث : اسم شاعر من بنى تميم^(۲) ، سُمى

بذلك لقوله :

تَبَعَّثَ مِنى مَا تَبَعَّثَ بَعْدَمَا اشْ

تَمَرَّ فَوَادِى وَاسْتَمَرَّ مَرِيرِى^(۳)

ويومُ بَعَاثٍ بالضم : يومُ للأوس والخزرج .

(۱) قال رؤية :

أَقْفَرَتِ الْوَعَسَاءُ فَالْعَثَائِثُ

من أهلها فالبرق البرارث

(۲) اسمه خداس بن بشير ، وكنيته أبو مالك .

(۳) قال ابن برى : « وصواب لإنشاد هذا البيت على

ما رواه ابن قتيبة وغيره : واستمر عزمى » .

(۳۵ — صحاح)

والأنيث : ما كان من الحديد غير ذكّر .

والأنديان : الخصيان . والأنديان أيضاً :

الأذنان . قال الشاعر^(۱) :

وَكُنَّا إِذَا الْقَيْسِيُّ نَبَّ عَتُودُهُ

ضَرْبَانَهُ دُونَ الْأَنْدِيَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ^(۲)

قال الكلابى : يقال أرض أنيثة : تَنْبِتُ

البَقْلَ سَهْلَةً .

فصل الباء

[بث]

بَثَّ الْخَبَرَ وَأَبَثَّهُ بِمَعْنَى ، أَيْ نَشَرَهُ . يقال :

أَبَثْتُكَ سِرِّى ، أى أظهرته لك . وبَثَّ الْخَبَرَ ،

شَدَّدَ لِلْمَبَالِغَةِ ، فانبَثَّ أى انتشر .

وتَمَرَّ بَثٌّ ، إِذَا لَمْ يُجَدَّ كَنْزُهُ . وهو كقولهم

مَا غَوَزَ . قال الأصمعى : تَمَرَّ بَثٌّ ، إِذَا كَانَ

مَنْشُورًا مَتَفَرِّقًا بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ .

والبَثُّ : الحال والحزن . يقال : أَبَثْتُكَ ،

أى أظهرت لك بئى . وبَثَّ الْخَبَرَ بَذِيئَةً :

نَشَرْتَهُ ، وَكَذَلِكَ الْغَبَارُ ، إِذَا هَيَّجْتَهُ .

[بحت]

بَحَثْتُ عَنْ الشَّيْءِ وَابْتَحَثْتُ عَنْهُ ، أَيْ قَتَّسْتُ

عَنْهُ . وفى المثل : « كالباحث عن الشفرة » .

وقولهم : « تركته بمباحث البقر^(۳) » ،

(۱) هو الفرزدق .

(۲) ويروى : « ضربناه فوق » . والكرد : العنق ،
أو أصله .

(۳) ويقال أيضاً : « تركته بملاحس البقر أولادها » .

[بث]

ابن السكيت : البَغَاثُ : طائر أبَثُ^(۱) إلى الغُبَرَةِ ، دُوَيْنَ الرَّخْمَةِ بطيء الطيران . وفي المثل « إن البَغَاثَ بأرضنا يَسْتَنْسِرُ » ، أى مَنْ جاورنا عَزَّ بِنَا .

وقال يونس : فمن جعل البَغَاثَ واحداً فجمعه بَغَثَانُ ، مثل غزال وغزلان . ومن قال للذكر والأُنثى بَغَاةً فالجمع بَغَاثٌ ، مثل نعامة ونعام .
وقال الفراء : بَغَاثُ الطير : شِرَارُهَا وما لا يصيد منها .

وفي بَغَاثٌ ثلاث لغات .

والأَبْغَثُ قريب من الأَغْبَرِ . والأَبْغَثُ : مكان ذو رمل .

والبَغَثَاءُ من الغنم : مثل الرَقَطَاءِ . والبَغَثَاءُ : أخلاط الناس ؛ يقال : دخلنا في البَغَثَاءِ ، أى فى عامة الناس وجماعتهم .

[بوث]

بَاثٌ عن الشيء يَبُوثُ بَوْثًا : بحث عنه .

(۱) قوله طائر أبَثُ : قال ابن برى هذا غلط من وجهين : أحدهما أن البغات اسم جنس وأبث صفة بدليل قولهم أبث بين البثة وجمعه بث مثل أحر وأحر . والوجه الثانى أن البغات ما لا يصيد من الطير ، وأما الأبث فهو ما كان لونه أغبر وقد يكون صائداً وغير صائد . قال النضر : وأما الصقور فمنها أبث وأحوى وأبيض . فجعل الأبث صفة لما كان صائداً أو غير صائد ، بخلاف البغات الذى لا يكون منه شيء صائداً . باختصار من مرضى وسكت عليه . وفيه نظر .

والاستنبأثة : الاستخراج . وقال أبو المثلث^(۱) :

لَحَقُّ بَنِي شِفَارَةٍ^(۲) أَنْ يَقُولُوا
لِصَخْرِ الْغَىِّ مَاذَا تَسْتَيْثُ
[بث]

بُهْثَةٌ بالضم : أبو حَيٍّ مِنْ سُلَيْمٍ . وهو بُهْثَةٌ ابن سُلَيْمٍ بن منصور . وقال الجهني^(۳) :
تَنَادَوْا يَالَ بُهْثَةَ إِذْ رَأَوْنَا
قَقْلَنَا أَحْسَنِي مَلَأَ جُهَيْنَا
وَفَلَانٌ لِبُهْثَةٍ ، أى لِرِثْيَةٍ .

فصل الشاء

[ثث]

التَّثَثُّ فى المناسك : ما كان من نحو قصِّ الأظفار والشاربِ وحلقِ الرأسِ والعانة ، ورميِ الجِمَارِ ، ونحرِ البدنِ وأشباه ذلك . قال أبو عبيدة : ولم يحى فيه شِعْرٌ يُحْتَجُّ به .

فصل الشاء

[ثث]

الثلاثة فى عدد المذكر ، والثلاث فى عدد

المؤنث .

والتَّلَاثَاءُ^(۴) من الأيام ويجمع على ثَلَاثَاوَاتٍ .

(۱) أبو المثلث الهنلى . وعزاه أبو عبيدة إلى صخر النى ، وهو سحر .
(۲) فى اللسان « شفارة » بالعين المهملة .
(۳) هو عبد الشارق بن عبد الغزى الجهني .
(۴) هو بفتح الشاء ، ويضم .

وَالثُّلُثُ : سَهْمٌ مِنْ ثَلَاثَةٍ ، فَإِذَا فَتَحْتَ الثَّاءَ زِدْتَ يَاءَ فَقُلْتَ ثَلَاثُ ، مِثْلَ ثَمِينٍ وَسَبْعِينَ وَسَدِّيسٍ وَخَمِيسٍ وَنَصِيفٍ . وَأَنْكَرَ أَبُو زَيْدٍ مِنْهَا خَمِيسًا وَثَلَاثًا .

وَالثُّلُثُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ هُوَ يَسْقِي نَحْلَهُ الثُّلُثَ ، لَا يُسْتَعْمَلُ الثُّلُثُ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ . وَلَيْسَ فِي الْوَرْدِ ثَلَاثُ ؛ لِأَنَّ أَقْصَرَ الْوَرْدِ الرِّفَةُ وَهُوَ أَنْ تَشْرَبَ الْإِبِلُ كُلَّ يَوْمٍ ، ثُمَّ الْغَبُ وَهُوَ أَنْ تَرِدَ يَوْمًا وَتَدَعَ يَوْمًا ، فَإِذَا ارْتَفَعَ مِنَ الْغَبِّ فَالْظُّمُ الرَّابِعُ ثُمَّ الْخَمْسُ ، وَكَذَلِكَ إِلَى الْعِشْرِ . قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ .

وُثَلَاثُ وَمِثْلُثُ غَيْرُ مَصْرُوفٍ لِلْعَدْلِ وَالصِّفَةِ ، لِأَنَّهُ عَدْلٌ مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَى ثَلَاثٍ وَمِثْلُثُ ، وَهُوَ صِفَةٌ لِأَنَّكَ تَقُولُ : مَرَرْتُ بِقَوْمٍ مِثْلُثٍ وَثَلَاثٍ . وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ أُولَى أَجْنَحَةٍ مِثْلَى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ فَوَصَفَ بِهِ . وَهَذَا قَوْلُ سَبْيَوِيهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا لَمْ يَنْصَرَفْ لِتَكَرُّرِ الْعَدْلِ فِيهِ فِي الْفِعْلِ وَالْمَعْنَى ، لِأَنَّهُ عَدْلٌ عَنْ لَفْظِ اثْنَيْنِ إِلَى لَفْظِ مِثْلَى وَثَلَاثَ ، وَعَنْ مَعْنَى اثْنَيْنِ إِلَى مَعْنَى اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ ، لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ جَاءَتْ الْخَيْلُ مِثْلَى فَالْمَعْنَى اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ ، أَيْ جَاءُوا مُزْدَوِجِينَ . وَكَذَلِكَ جَمِيعُ مَعْدُولِ الْعَدَدِ . فَإِنْ صَغَّرْتَهُ صَغَّرْتَهُ فَقُلْتَ أَحَدٌ ،

وَتَلَاثُ^(١) ، وَثَلَاثُ ، وَرُبْعٌ ، لِأَنَّهُ مِثْلُ خَمِيرٍ فَخَرَجَ إِلَى مِثَالٍ مَا يَنْصَرَفُ . وَلَيْسَ كَذَلِكَ أَحَدٌ وَأَحْسَنُ ، لِأَنَّهُ لَا يَخْرُجُ بِالتَّصْغِيرِ عَنْ وَزْنِ الْفِعْلِ ، لِأَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا فِي التَّعَجُّبِ : مَا أُمِيلِحَ زَيْدًا وَمَا أَحْسِنَهُ .

وَتَلَاثُ الْقَوْمِ أَثَلَاثُهُمْ بِالضَّمِّ ، إِذَا أَخَذْتَ ثَلَاثَ أَمْوَالِهِمْ . وَأَثَلَاثُهُمْ بِالْكَسْرِ ، إِذَا كُنْتَ ثَالِثَهُمْ أَوْ كَمَلْتَهُمْ ثَلَاثَةً بِنَفْسِكَ^(٢) . قَالَ الشَّاعِرُ :
فَإِنْ تَثَلَاثُوا نَرْبَعُ وَإِنْ يَكُ خَامِسُ
يَكُنْ سَادِسُ حَتَّى يُبِيرَكُمُ الْقَتْلُ
وَكَذَلِكَ إِلَى الْعَشْرَةِ ، إِلَّا أَنَّكَ تَفْتَحُ أَرْبَعَهُمْ وَأَسْبَعَهُمْ وَأَتَسْعُهُمْ فِيهِمَا^(٣) جَمِيعًا لِمَكَانِ الْعَيْنِ .

وَتَقُولُ : كَانُوا تِسْعَةً وَعِشْرِينَ فَتَلَاثْتَهُمْ ،

(١) صَوَابُهُ « ثُنَى » . قَالَ الرُّضَى فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ

١ : ٢٣١ : « فَإِذَا حَقَرْنَا عَطَاءَ قَلْبِ أَلْفِهِ يَاءَ كَمَا فِي حِمَارٍ ، فَيَرْجِعُ لَامُ الْكَلِمَةِ إِلَى أَصْلِهَا مِنَ الْوَاوِ لَزْوَالِ الْأَلْفِ قَبْلَهَا ، ثُمَّ تَنْقَلِبُ يَاءُ لَطَرُفِهَا مَكْسُورًا مَا قَبْلَهَا ، فَتَجْمَعُ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ : الْأُولَى لِلتَّصْغِيرِ ، وَالثَّانِيَةُ عَوْضٌ مِنَ الْأَلْفِ الرَّائِدَةِ ، وَالثَّالِثَةُ عَوْضٌ عَنْ لَامِ الْكَلِمَةِ ، فَتَحْذَفُ الثَّالِثَةُ نِسْبًا فَيَقَالُ عَطَى ، وَيَدُورُ الْإِعْرَابُ عَلَى الثَّانِيَةِ » .

(٢) قَوْلُهُ أَوْ كَمَلْتَهُمْ الْخ . قَالَ شَيْخُنَا : أَوْ هُنَا بَعْضُ الْوَاوِ لِلتَّفْصِيلِ وَالتَّخْيِيرِ ، وَلَا يَصِحُّ كَوْنُهَا لِمَنْ يُنَوِّعُ الْخِلَافَ أَمْ . مَرْتَضَى .

وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالشَّعْرُ الْمَذْكُورُ هُنَا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْأَسَدِيِّ يَهْجُو طَيْثًا . وَبَعْدَهُ :

وَإِنْ تَسْبَعُوا ثَمَنِينَ وَإِنْ يَكُ تَاسِعُ
يَكُنْ عَاشِرُ حَتَّى يَكُونَ لَنَا الْفَضْلُ
(٣) أَيْ فِي مَعْنَى الْأَخْذِ ، وَفِي مَعْنَى كَوْنِهِ مَكْمَلًا لِلْعَدَدِ .

أى صِرْتُ بِهِمْ تَمَامَ ثَلَاثِينَ . وكانوا تسعةً وثلاثين
فَرَبَعَتُهُمْ ، مثل لفظ الثلاثة والأربعة ، وكذلك
إلى المائة ، قاله أبو عبيدة .

وثلاثة الأثافي : الحيدُ النادر من الجبل ،
يُجمع إليه صخرتان ثم تُنصبُ عليهما القِدْرُ .

وأثَلَتِ القومُ : صاروا ثلاثة . وكانوا ثلاثة
فأربَعُوا كذلك ، إلى العشرة .

قال ابن السكيت : يقال هو ثالث ثلاثة
مضاف ، إلى العشرة ، ولا ينوّن . فإن اختلفا

فإن شئت نوّنت وإن شئت أضفت ، قلت : هو
رابعٌ ثلاثة ورابعٌ ثلاثة ، كما تقول هو ضاربٌ

عمرو وضاربٌ عمرو ؛ لأن معناه الوقوع ، أى
كَمَلَهُمْ بنفسه أربعة . وإذا اتفقا فالإضافة لا غيرُ

لأنه فى مذهب الأسماء ، لأنك لم تُرد معنى الفعل
وإنما أردت هو أحد الثلاثة وبعض الثلاثة ، وهذا

لا يكون إلا مضافا . وتقول : هذا ثالث اثنين
وثالث اثنين^(١) . المعنى هذا ثالث اثنين أى صيرها

ثلاثة بنفسه .

وكذلك هو ثالث عشر وثالث عشر بالرفع
والنصب ، إلى تسعة عشر . فمن رفع قال : أردت

ثالث ثلاثة عشر فحذفت الثلاثة وتركت ثالثا على
إعرابه . ومن نصب قال : أردت ثالث ثلاثة عشر ،

(١) قوله وثالث اثنين بالإضافة أو التنوين ، نظير ما مر
في ضارب عمرو .

فلما أسقطت منه الثلاثة ألزمت إعرابها الأول ليُعلم
أن هاهنا شيئا محذوقا .

وتقول : هذا الحادى عشر والثانى عشر إلى
العشرين ، مفتوح كله ، لما ذكرناه . وفى المؤنث
هذه الحادية عشرة وكذلك إلى العشرين ، تُدخل
الهاء فيها جميعا .

وأهل الحجاز يقولون : أتَوْنِي ثَلَاثَتَهُمْ
وَأَرْبَعَتَهُمْ إلى العشرة فينصبون على كلِّ حال ،
وكذلك المؤنث أَتَيْنِي ثَلَاثَهُنَّ وَأَرْبَعَهُنَّ .

وغيرهم يُعربُه بالحركات الثلاث ، يجعله مثل
كَلِمَةٍ .

فإذا جاوزت العشرة لم يكن إلا النصب ،
تقول : أَتَوْنِي أَحَدَ عَشْرَهُمْ ، وتسعة عَشْرَهُمْ .

والنساء : أَتَيْنِي إِحْدَى عَشْرَتَهُنَّ ، وَثَمَانِي
عَشْرَتَهُنَّ .

والثُلُوثُ من النوق : التى تجمع بين ثَلَاثِ
آية تملؤها إذا حُلِيتْ ، وكذلك التى تَبَسُّ ثَلَاثَةً
من أخلافها .

والمثلثة : مَزَادَةٌ تكون من ثلاثة جلود .

وحبلٌ مثلوثٌ ، إذا كان على ثَلَاثِ قُوَى .

وشىءٌ مُثَلَّثٌ ، أى ذو أركان ثلاثة . والمثلث

من الشراب : الذى طَبِخَ حَتَّى ذَهَبَ ثُلُثَاهُ .

ويقال أيضا : ثَلَّثَ بِنَاقَتِهِ ، إذا صَرَّ منها

ثلاثة أخلافٍ . فإن صَرَّ خِلْفَيْنِ قِيلَ : شَطَرَبَهَا .

* لَدَى الثَّوْلِ يَنْفِي جُثَّهَا وَيَوْمُهَا ^(۱) *
والجُنَجَاتُ : نبت ، وهو من أحرار ^(۲) الشجر .
[جث]

الْجَدَثُ : القبر ، والجمع أَجْدَثُ وَأَجْدَاثُ .
قال المتنخل الهذلي :

عَرَفْتُ بِأَجْدَثٍ فَنِعَافٍ عِرْقٍ
علاماتٍ كَتَخْبِيرِ النِمَاطِ ^(۳)
واجتدث ، أى اتخذ جَدَثًا .

[جرث]
الْجَرِيثُ بِالْتَشْدِيدِ : ضربٌ من السمك .
[جث]

الْجُنْثُ : الأصل . يقال : فلان من جُنْثِكَ
وَجُنْثِكَ ، أى من أصلك ، لَغَةً أَوْ لُغَةً .
وَالْجُنْثِيُّ ^(۴) : الزَّرَادُ . قال لبيد يصف درعاً :
أَحْكَمَ الْجُنْثِيُّ مِنْ عَوْرَاتِهَا
كُلَّ حِرْبَاءٍ إِذَا أُكْرِهَ صَلَّ

(۱) صدره :

* فَمَا بَرَحَ الْأَسْبَابَ حَتَّى وَضَعْنَهُ *

يصف مشنار عمل ربطه أصحابه بالأسباب ، وهى
الحبال ، ودلوه من أعلى الجبل إلى موضع خلايا النحل . وقوله
« يؤومها » أى يدخن عليها بالأيام ، وهو الدخان . والثول :
جماعة النحل .

(۲) فى المطبوعة الأولى « أصرار » تحريف ، صوابه
فى اللسان .

(۳) بعده :

وَمَا أَنْتَ الْغَدَاةَ وَذِكْرَ سَلَمَى
وَأَمْسَى الرَّأْسُ مِنْكَ إِلَى اشمِطَاطِ
(۴) بكسر الجيم وضها .

فَإِنْ صَرَّ خِلْفًا وَاحِدًا قِيلَ : خَلَفَ بِهَا . فَإِنْ صَرَّ
أَخْلَافَهَا كُلَّهَا جُمِعَ قِيلَ : أَتَجَمَعَ بِنَاقَتِهِ وَأَكْمَشَ .

فصل الجيم

[جاث]

أبو زيد : جَاثَ البعير يَجْأُثُ جَاثًا ، وهى
مَشِيَّتُهُ مُوقَرًا أَحْمَلًا .

وقد جُثَّ ^(۱) الرَّجُلُ ، إِذَا أَفْرَعَ ، فهو
مَجْثُوثٌ ، أى مذعور .

[جث]

الْجُثَّةُ : شخص الإنسان قاعداً أو نائماً .

وَجَثَّةٌ : قلعه . واجْتَثَّهُ : اقتلعه .

وَالْجُثِيثُ مِنَ النَّخْلِ : الْفَسِيلُ . وَالْجُثِيثَةُ :
الْفَسِيلَةُ . وَلَا تَزَالُ جُثِيثَةً حَتَّى تُطْعِمَ ، ثُمَّ هِيَ نَخْلَةٌ .
وَالْجَثَّةُ وَالْجَثَاثُ : حَدِيدَةٌ يُقَطَّعُ بِهَا الْفَسِيلُ .
وَشَقَرٌ جُثَاثٌ بِالضَّمِّ ، وَنَبْتُ جُثَاثٍ
أَى مُلْتَفٌ . وَبَعِيرٌ جُثَاثٌ ، أَى ضَخْمٌ .

وَالْجَثُّ بِالْفَتْحِ : الشَّمْعُ ، وَيُقَالُ هُوَ كُلُّ
قَذَى خَالِطِ الْعَسَلِ مِنْ أَجْنَحَةِ النِّحْلِ وَأَبْدَانِهَا ^(۲) .
قال ساعدة بن جُوَيَّةَ :

(۱) قوله وقد جث أى بالضم ، وفى الحديث أنه عليه
السلام رأى جبريل ، قال « جثت منه فرقا حين رأيت »
أى ذعرت وخفت .

(۲) والجث بالضم : المرتفع من الأرض .

عن الأصمعي . والخبز القفار^(۱) ، عن أبي عبيد .
وسويق حُثٌّ ، أي غير ملتوت .

[حدث]

الحديثُ : نقيض القديم . يقال : أخذني
ما قَدُمَ وما حَدَثَ ، لا يُضَمُّ حَدَثٌ في شيء من
الكلام إلا في هذا الموضع ، وذلك لمكانِ قَدُمَ ،
على الازدواج .

والحديثُ : الخبرُ ، يأتي على القليل والكثير ،
ويُجمَعُ على أحاديثٍ على غير قياس . قال القراء :
نُرى أن واحدَ الأحاديثِ أُحْدُوثةٌ ، ثم جعلوه
جمعاً للحديث .

والحدوثُ : كون شيء لم يكن .
وأحدثه الله فَحَدَثَ . وحَدَثَ أمرٌ ،
أي وقع .

والحدَثُ والحدَثُ والحادثُ والحداثُ ،
كلها بمعنى .

وأحدثَ الرجل ، من الحدَثِ .
واستحدثتُ خبراً ، أي وجدت خبراً جديداً .
قال ذو الرمة :

أستحدثتُ الركبُ عن أشياءهم خبراً

أَمْ رَاجَعَ الْقَلْبَ مِنْ أَطْرَابِهِ طَرَبُ
ورجل حَدَثٌ ، أي شابٌّ . فإن ذكرت
السنَّ قلت : حديث السن .

(۱) الذي لا آدم معه .

وأما قول الشاعر :

ولكنها سوقٌ يكونُ بياعُها
بِحُنَيْيَةٍ قد أخلصَها الصياقلُ

فيغني به السيوفُ أو الدروع .

[جهت]

جَهَتْ جَهْتًا : استخفَّ الغضبُ .

[جون]

جَوَاتِي : اسم حصنٍ بالبحرين .

فصل الحاء

[حث]

حَثُّهُ على الشيء ، واستحثته بمعنى ، أي حَضُّهُ
عليه ، فاحْتَثَّ . وحَثَّتُهُ تحثيثاً وحَثَّحْتُهُ بمعنى .
وَوَلَّى حَثِيئًا ، أي مسرعاً حريصاً .

ولا يَتَحَاثُّونَ على طعام المسكين ، أي
لا يتحاضون .

والْحَثِيئِي : الحثُّ ، وكذلك الْحُثُّوْتُ .
وَقَرَّبَ حَثَّاتٌ ، أي سريعٌ ليس فيه فتورٌ .
وَفَرَسَ جَوَادُ الْمَحَنَّةِ ، أي إذا حُثَّ جاءه
جرىً بعد جرى .

وقولهم : ما اكَتَحَلْتُ حَثَاثًا ، أي ما نمت .
وقال الأصمعي : حَثَاثًا بالكسر . قال أبو عبيد :
وهو بالفتح أصح .

والْحَثُّ بالضم : حُطَامُ التِّينِ ، والرملُ الخشنُ .

وهؤلاء غلمان حُدَثَانٌ ، أى أحداثٌ .

والمحادثة ، والتحدث ، والتحدث ، والتحديث
معروفات .

ومحادثة السيف : جلاؤه .

ورجل حَدَّثٌ وَحَدَّثٌ بضم الدال وكسرهما ،
أى حَسَنُ الحديث . ورجل حَدِيثٌ مثال فِسِّي ،
أى كثير الحديث .

وتقول : سمعت حَدِيثِي حَسَنَةً ، مثل خَطْبِي .
والأُحْدُوثةُ : ما يُتَحَدَّثُ به .

ورجلٌ حَدَّثٌ مُلُوكٌ ، بكسر الحاء ، إذا
كان ضاحِبَ حديثهم وسمَرهم . وَحَدَّثُ نساءً ،
يتحدَّث إليهن .

وتقول : افْعَلْ ذلك الأمرَ بِحَدَّثَانِيهِ وَبِحَدَّائِيهِ
أى فى أوْلِهِ وَطَرَاءَتِهِ . ويقال للرجل الصادقِ
الظَنُّ مُحَدَّثٌ ، يفتح الدال مشددة .

[حرث]

الْحَرْثُ : كسب المال وجمعه . وفى الحديث :
« احرثْ لدُنْيَاكَ كَأَنَّكَ تَعِيشُ أَبَدًا »^(١) .

وأبو الحارث : كنية الأسد .

والْحَارِثُ : قُلَّةٌ من قُلَلِ الْجَوْلَانِ ، وهو
جبلٌ بالشَّامِ فى قولِ انبأفة :

بكى حارثُ الجَوْلَانِ من فَقْدِ رَبِّهِ
وَحَوَرَاتٍ مِنْهُ خَائِفٌ مُتَضَائِلٌ^(٢)

(١) ونعم الحديث : « واعمل لآخرتك كأنك تموت
غداً » .

(٢) فى ديوانه : « موحش متضائل » موحش : أى
ذو وحنة ، ومتضائل : متصاغر .

والحارثان : الحارث بن ظالم بن حَذِيمة^(١) بن
يربوع بن غَيْظ بن مُرَّة ، والحارث بن عوف بن
أبى حارثة بن مُرَّة بن نُشْبَة بن غَيْظ بن مُرَّة
صاحب الحِمَالَةِ .

والحارثان فى بَاهِلَةَ : الحارث بن قتيبة ،
والحارث بن سهم بن عمرو بن ثعلبة بن غنم -
ابن قتيبة .

والْحَرْثُ : الزرع . وَالْحَرَاثُ : الزَّرَّاعُ . وقد
حَرَّثَ واحترث ، مثل زرع وازدرع .
ويقال احرث القرآن ، أى ادرسه .

وَحَرَّثَتُ الناقةَ وأحرثتها ، أى سِرْتُ عليها
حَتَّى هَزَلَتْ .

وَحَرَّثْتُ النارَ : حَرَّ كُتْهَا . وَالْمِحْرَاثُ :
ما تُحَرِّكُ به نَارَ التَّنُورِ .

وقولهم بَلَحَارِثٍ ، لِبَنِي الحارثِ بنِ كعبٍ ،
من شواذِّ التَّخْفِيفِ ؛ لِأَنَّ النونَ واللامَ قَرِيبًا
المخرج ، فلما لم يمكنهم الإدغامُ لسكون اللام
حذفوا النونَ ، كما قالوا مَسْتُ وَظَلْتُ . وكذلك
يفعلون بكلَّ قبيلةٍ تظهر فيها لامُ المعرفة مثل
بَلْعَنْبَرٍ وَبَلْعُجَيْمٍ . فأمَّا إذا لم تظهر اللام فلا
يكون ذلك .

(١) قال ابن برى : ذكر الجوهرى فى الحارثين الحارث
ابن ظالم بن حذيمة بالحاء غير معجمة ابن يربوع . قال :
والمعروف عند أهل اللغة حذيمة ، بالجيم .

[حرب]

الحَرْبُ بِالضَّم : نَيْتٌ ^(۱) .

[حَف]

الْحَفِثُ ، بِكسر الفاء : حَفِثَ الْكَرْشُ ،
وهو الْقَبَّةُ ^(۲) .

وَالْحَفَّاتُ : حَيَّةٌ تَنْفُخُ وَلَا تُؤْذِي . وقال

جرير :

أَيْفَاشُونَ ^(۳) وَقَدْ رَأَوْا حُفَّائِهِمْ

قَدْ عَضَّهُ فَقَضَى عَلَيْهِ الْأَشْجَعُ

[حن]

الْحِنْثُ : الإِثْمُ وَالذَّنْبُ . وبلغ الغلامُ الْحِنْثَ
أى المعصية والطاعة . وَالْحِنْثُ : الْخُلْفُ فِي الْيَمِينِ .
تقول : أَحْنَثْتُ الرَّجُلَ فِي يَمِينِهِ فَحَنَثَ ، أى لم
يَبْرَ فيها .وَتَحَنَّثَ ، أى تَعَبَّدَ واعتزل الأصنام مثل
تَحَنَّفَ . وفى الحديث أَنَّهُ كَانَ يَأْتِي غَارَ حِرَاءَ
فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ . وفلان يَتَحَنَّثُ مِنْ كَذَا ، أى
يَتَأَمَّمُ مِنْهُ .

[حوث]

حَوْثُ لُغَةٌ فِي حَيْثُ . وَالْحَوْثَاءُ : الْكَبِدُ

وما يليها . قال الراجز :

إِنَّا وَجَدْنَا لِحْمَهُمُ ^(۱) رَدِيًّا

(۱) يقال أطيب اللحم لبناً ما أكل الحرب .

(۲) القبة بكسر القاف وتشديد الباء ، وقد تخفف .

(۳) المفايشة : المفاخرة بالباطل .

(۴) فى اللسان : « لحمها » .

الْكِرْشُ وَالْحَوْثَاءُ ^(۱) وَالْمَرِيَّا

ويقال : تركهم حَوْثًا بَوْثًا ، وَحَوْثَ بَوْثَ ،

وَحَيْثَ بَيْثَ ، وَحَاثَ بَاثَ ، إِذَا فَرَّقَهُمْ
وَبَدَّدَهُمْ .

وَالِاسْتِحَاثَةُ مِثْلُ الْاسْتِيبَاثَةِ ، وهى الاستِخْرَاجُ .

تقول اسْتَحَثْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا ضَاعَ فِي التُّرَابِ
فَوَجَدْتَهُ ^(۲) .

[حيث]

حَيْثُ : كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى الْمَكَانِ ، لِأَنَّهُ ظَرْفٌ
فِي الْأَمْكَنِ بِمَنْزِلَةِ حِينَ فِي الْأَزْمَنِ . وهو اسمٌ
مَبْنِيٌّ ، وَإِنَّمَا حُرِّكَ آخِرُهُ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ . فمن
العرب من يبنِيها على الضم تشبيهاً بِالْغَايَاتِ ، لِأَنَّهَا
لَمْ تَجِءْ إِلَّا مُضَافَةً إِلَى جُمْلَةٍ ، كَقَوْلِكَ أَقُومُ حَيْثُ
يَقُومُ زَيْدٌ وَلَمْ تَقُلْ حَيْثُ زَيْدٌ . وتقول حَيْثُ
تَكُونُ أَكُونُ . ومنهم من يبنِيها على الفتح مثل
كَيْفَ ، اسْتِثْقَالاً لِلضَّمِّ مَعَ الْيَاءِ .وهى من الظروف التى لا يجازى بها إِلَّا مَعَ مَا ،
تقول : حَيْثُمَا تَجْلِسُ أَجْلِسْ ، فى معنى أَيْنَا .وقوله تعالى : ﴿ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ
أَتَى ﴾ فى حرف ابن مسعود : ﴿ أَيْنَ أَتَى ﴾ .والعرب تقول : جِئْتُ مِنْ أَيْنَ لَا تَعْلَمُ ، أى
مِنْ حَيْثُ لَا تَعْلَمُ .

(۱) قوله والحوناء ، ذكره مرتضى بالجيم تبعاً للقاموس

ثم ذكره فى الحاء المهملة . قاله نصر .

(۲) فى المخطوطة : « فطالته » .

فصل الخاء

[خَبَث]

الخَبِيثُ : ضد الطيب . وقد خَبِثَ الشيءُ
خَبَاثَةً ، وَخَبِثَ الرجلُ خُبْنًا ، فهو خبيث ، أى
خَبْرُ ردى .

وَأَخْبَثَهُ غَيْرُهُ ، أى عَلَّمَهُ الخُبْثَ وَأَفْسَدَهُ .
وَأَخْبَثَ أَيْضًا ، أى اتَّخَذَ أَصْحَابًا خَبْنًا ، فهو
خَبِيثٌ مُخْبِثٌ وَمُخْبِتَانٌ . وقول عنزة :

نُبِّتُ عَمْرًا غَيْرَ شَاكِرٍ نِعَمَتِي ^(۱)

وَالْكَفْرُ مَحْبَثَةٌ لِنَفْسِ الْمُنْعِمِ
أى مَفْسَدَةٌ .

ويقال : فلانٌ لَخَبِثَةٌ ، كما يقال لَزَنِيَّةٌ .

ويقال فى النداء : يا خُبْتُ ، كما يقال يَالْكَعْمُ
تريد يا خبيث . وللرأة : يا خَبَانِ ، بُنِيَ عَلَى
الْكسر مثل يَالْكَاعِ .

وَخَبِثُ الحَديدِ وغيره : ما نَفَاهُ الكِبَرُ .
وَالْأَخْبَثَانِ : البَوَلُ وَالْفَائِطُ .

[خَرَث]

الْخَرَثِيُّ : أَثَاثُ الْبَيْتِ وَأَسْقَاطُهُ .

[خَنَث]

الْأَخْنِثَاتُ : التَّنْثِي والتَكْثُرُ ؛ وَالْأَسْمُ
الْخَنْثُ . قال جرير :

أَتُوْعِدُنِي وَأَنْتَ مُجَاشِعِي

أَرَى فِي خَنْثِ لِحَيْتِكَ ^(۲) اضْطِرَابًا

(۱) فى اللسان : « نسة » .

(۲) فى ديوانه : « فى خنث نخبته » .

وَخُنْثُ أَيْضًا : اسمُ امْرَأَةٍ لَا يُجْرَى .
وَخَنَنْتُ الشَّيْءَ فَتَخَنَنْتَ ، أى عَطَفَنَهُ فَتَعَطَّفَ
وَمِنْهُ سَمِيَ الْمُخَنَنْتُ ^(۱) . وَنَخَنْتَ فى كَلَامِهِ .

وَالْخَنِثُ بِكسر النون : الْمُسْتَرْخِي الْمَتَدَنِّي .
وفى المثل : « أَخَنْثُ مِنْ دَلَالٍ » .

وَالْخَنْثَى : الَّذِى لَهُ مَا لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ جَمِيعًا ،
وَالْجَمْعُ الْخَنْثَايُ مِثْلُ الْحَبَالَى .

وَخَنَنْتُ السِّقَاءَ وَاخْتَنَنْتُهُ ، إِذَا تَذَيَّنَتْهُ إِلَى
خَارِجٍ فَشَرِبْتَ مِنْهُ ، فَإِنْ كَسَرْتَهُ إِلَى دَاخِلٍ
فَقَدْ قَبَعْتَهُ .

[خَوَث]

رَجُلٌ أَخَوْتُ ، أى مُسْتَرْخِي الْبَطْنِ بَيْنَ
الْخَوَثِ . وَالْأُنْثَى خَوْثَاهُ .

فصل الذال

[دَان]

الْأَصْمَى : دَأَثْتُ الطَّعَامَ : أَكَلْتَهُ .
وَالِدَأْثَاهُ : الْأَمَةُ ، وَقَدْ يَحْرَكُ لِحَرْفِ الْحَلْقِ ،
وهو نادر ؛ لِأَنَّ قَعْلَاءَ بَفَتْحِ الْعَيْنِ لَمْ يَحْجِ فى الصِّفَاتِ
وَلِأَنَّمَا جَاءَ حُرْفَانِ فى الْأَسْمَاءِ فَقَطْ ، وَهُوَ قَرَمَاءُ ^(۲)
وَجَنَفَاهُ ، وَهُمَا مَوْضِعَانِ .

(۱) قوله ومنه سمي الخنث ، قال الأزهرى : الاختنات
التكسر ، والثاني ومنه سمي الخنث انتكسره . وقال الليث :
لأنما سمي الخنث من الخنثى .

(۲) وكذا ورد فى اللسان بالقاء ، وصوابه « قرماء »
بالقاف . وأما فرماء فليست عربية . وقرماء : قرية بوادى
قرقرى باليمامة .

[دث]

الدث والدثا : المطر الضعيف . قال الراجز :

* قَلْفِعُ رَوْضٍ شَرِبَ الدَّثَا *

[دعث]

الأموى : الدعث : أول المرض . وقد دُعِثَ الرجلُ ، إذا أصابه اقشعرارٌ وفُتُورٌ .

[دلث]

ناقة دلث أى سريعة ، ونوق دلث .

قال الراجز ^(۱) يصف النوق :

وخلطت كل دلث علجن

تخليط خرقاء اليدن خلبن

الحياني : انداث علينا فلان يشتم ، أى

انحرق وانصب . وقال الأصمعي : المندلث الذى

يمضى ويركب رأسه لا يثنيه شئ .

ومدالث الوادى : مدافع سليل .

[دلث]

الدلهات : الأسد . ورجل دلهات ودلاهت ،

أى جرى : مُقَدِّمٌ .

[دمث]

الدمث : المكان اللين ذو رمل ، والجمع

الدماث . وقد دمث بالكسر يدمث دمثاً .

والدمائة : سهولة الخلق . يقال : ما كان

أدمث فلاناً وألينه .

(۱) هو رؤية .

والأدموث : مكان الملة إذا خبزت .

وتدمث المصجع : تليينه .

[ديث]

ديته : ذلله . وطريق مديث ، أى مذل .

والديوث : القنذع ، وهو الذى لا غيرة له .

فصل الزاء

[ربث]

ربثته عن حاجته أرثته بالضم ربثاً : حبسه .

والربيثة : الأمر يحبسك ، وكذلك الربيثى

مثال الخصى . وفى الحديث : « إذا كان يوم

الجمعة بعث إبليس جنوده إلى الناس فأخذوا عليهم

بالربايت أى ذكروهم الحوائج التى ترثهم .

وتربث فى مسيره ، أى تلبث .

واربث أمرهم ، أى ضعف وأبطأ حتى تفرقوا .

قال أبو ذؤيب :

رميناهم حتى إذا اربث أمرهم

وعاد الرصيع نهيةً للحمائل ^(۱)

[رث]

الرث : الشئ البالى ، وجمعه رثا . وقد

رث الحبل وغيره يرث رثاة .

(۱) صوابه « وعاد الرصيع نهية » . الرصيع ، بالصاد المهملة : جمع رصيع ، وهى سرة يضفر يكون بين حالة السيف وجفنه . والنهية ، بالياء التحية المثناة : الغاية التى انتهى إليها الرصيع .

وفلان رَثُّ الهَيْئَةِ ، وفي هَيْئَتِهِ رَثَاةٌ ، أى
بَذَاةٌ .

وَأَرَثَ الثَّوبُ ، أى أَخْلَقَ .

وَالرِّثَّةُ : السَّقَطُ مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ مِنَ الْخُلُقَانِ ؛
وَالْجَمْعُ رِثٌّ مِثْلُ قِرْبَةٍ وَقِرْبٍ ، وَرِثَاثٌ مِثْلُ رِثْمَةٍ
وَرِهَامٍ .

وَارْتَثْنَا رِثَّةَ الْقَوْمِ ، أى جَمَعْنَاهَا .

وَالرِّثَّةُ أَيْضاً : الْخَشَارَةُ الضَّعْفَاءُ مِنَ النَّاسِ .

وَالرِّثَّةُ أَيْضاً : الْمَرَأَةُ الْحَقَاءُ .

وَارْتَثَ فُلَانٌ ، وَهُوَ افْتَعَلَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ
فَاعِلُهُ ، أى حَمَلَ مِنَ الْمَرْكَةِ رِثِيئًا ، أى جَرِيحًا
وَبِهِ رَمَقٌ .

[رعت]

الرِّعَاثُ : الْقِرَاطَةُ ، وَاحِدَتُهَا رَعْنَةٌ وَرَعْنَةٌ
بِالتَّحْرِيكِ . وَتَرَعَّتِ الْمَرَأَةُ ، أى تَقَرَّطَتْ .
وَكَانَ بَشَارِ بْنِ بُرْدٍ الشَّاعِرُ يُلقَّبُ بِالْمُرْعَثِ لِرَعْنَتِهِ
كَانَتْ لَهُ فِي صَفَرِهِ .

وَرَعْنَةُ الدِّيكِ : عُثْنُونُهُ ؛ يُقَالُ دِيكٌ
مُرْعَثٌ . قَالَ الْأَخْطَلُ :

مَاذَا يُورِّقُنِي وَالنَّوْمُ يُعْجِبُنِي ^(۱)

مِنْ صَوْتِ ذِي رَعْنَاتٍ سَاكِنِ الدَّارِ

وَشَاةٍ رَعْنَاهُ ، إِذَا كَانَ لَهَا تَحْتَ الْأُذُنِ

(۱) فِي الْأَسَاسِ : « مَاذَا يُورِّقُنِي قَدَمَا وَيَسْهَرُنِي » .

رَنَمَتَانِ . وَالرَّعْتُ : الْعَيْنُ مِنَ الصَّوْفِ يُعَلَّقُ
مِنَ الْهُودُجِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ .

[رغت]

الرَّغَوْتُ : كُلُّ مُرْضِعَةٍ . قَالَ طَرَفَةُ :

فَلَيْتَ لَنَا مَكَانَ الْمَلِكِ عَمُرُو

رَغَوْنَا حَوْلَ قَبَتِنَا تَخَوُرُ

وَقَدْ أَرْغَشَتِ النَّعْجَةُ وَلَدَهَا : أَرْضَعَتْهُ . وَرَغَتْ

الْجَدْيُ أُمَّهُ ، أى رَضِعَهَا .

وَالرُّغْنَاءُ مِثَالُ الْعُشْرَاءِ : عِرْقٌ فِي الثَّدْيِ

يَدِرُّ اللَّبَنَ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : عَصَبَةٌ تَحْتَ
الثَّدْيِ .

وَقَوْلُهُمْ « آكَلُ مِنْ بِرْذَوْنَةٍ رَغَوْتُ »

وَهُوَ فَعُولٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولَةٍ لِأَنَّهَا مَرْغُوثةٌ .

قَالَ الْأَحْمَرُ : رُغِثَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَرْغَوْتُ ،

إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ السُّؤَالُ حَتَّى يَنْفَدَ مَا عِنْدَهُ .

[رفت]

الرَّفْتُ : الْجِمَاعُ . وَالرَّفْتُ أَيْضاً : الْفُحْشُ

مِنَ الْقَوْلِ ، وَكَلَامُ النِّسَاءِ فِي الْجِمَاعِ . تَقُولُ مِنْهُ :

رَفَّتِ الرَّجُلُ وَأَرْفَتْ . قَالَ الْعَبَّاسُ :

وَرُبَّ أَسْرَابٍ حَجِيجٍ كُظِمَ

عَنِ اللَّغَا وَرَفَّتِ التَّكَلُّمُ

وَقِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ حِينَ أَنْشَدَ :

وَهُنَّ يَمْشِينَ بَنَاهِمِيسَا

إِنْ تَصْدُقِ الطَّيْرُ نِينَكَ لَمِيسَا

أَتَرَفْتُ وَأَنْتَ مُحْرَمٌ ؟ فقال : إِنَّمَا الرَّفْتُ
مَا وَوَجِهَ بِهِ النِّسَاءُ ^(۱) .

[رمت]

الرِّمْتُ ، بالكسر : مرعى من مراعى
الإبل ، وهو من الحُمْضِ .

وَالرَّمْتُ ، بالتحريك : خَشَبٌ يُضَمُّ بَعْضُهُ
إِلَى بَعْضٍ وَيُرْكَبُ فِي الْبَحْرِ ؛ وَالْجَمْعُ أَرْمَاتٌ .
قال أبو صخر الهذلي :

تَمَنَيْتُ مِنْ حَيٍّ عُلَيَّةً أَنَّنَا

عَلَى رَمَتْ فِي الْبَحْرِ لَيْسَ لَنَا وَفَرُّ

وَالرَّمْتُ أَيْضًا : أَنْ تَأْكُلَ الْإِبِلُ الرِّمْتَ
فَتَشْتَكِيَ عَنْهُ . وَقَدْ رَمَيْتُ بِالْكَسْرِ ، وَهِيَ إِبِلٌ
رَمِيَّةٌ وَرَمَائِي .

قال الأصمعي : الرَّمْتُ : بَقِيَّةُ اللَّبَنِ
فِي الضَّرْعِ . يُقَالُ رَمَيْتُ فِي الضَّرْعِ تَرْمِيًّا
وَأَرْمَمْتُ أَيْضًا ، إِذَا أُبْقِيَتْ بِهَا شَيْئًا .
قال الشاعر :

وَشَارَكَ أَهْلُ الْفَصِيلِ الْفَصِيَّةَ

لِي فِي الْأُمِّ وَامْتَكَمًا الْمُرْمِيَّةَ

وَرَمَيْتُ الشَّيْءَ : أَصْلَحْتُهُ وَمَسَحْتُهُ بِيَدِي .

قال الشاعر ^(۲) :

وَأَيْخَ رَمَيْتُ رُوَيْسَهُ ^(۱)

وَنَصَحْتُهُ فِي الْحَرْبِ نَصَحًا

وَحَبْلٌ أَرْمَاتٌ ، أَيِ أَرْمَامٍ .

[روت]

الرَّوْثَةُ : وَاحِدَةُ الرَّوْثِ وَالْأَرْوَثِ . وَقَدْ

رَأَتْ الْفَرَسَ . وَفِي الْمَثَلِ : « أَحْشُكَ وَتَرُوْنِي » .

وَالرَّوْثَةُ : طَرَفُ الْأَرْنَبَةِ ؛ يُقَالُ : فَلَانٌ يَضْرِبُ
بِلِسَانِهِ رَوْثَةً أَنْفَهُ .

[ريث]

رَأَتْ عَلَى خَبْرِكَ يَرِيْثُ رِيْثًا ، أَيِ أَبْطَأَ .

وَفِي الْمَثَلِ : « رُبَّ عَجَلَةٍ وَهَبَتْ رِيْثًا » ، وَيُرْوَى

« تَهَبُ رِيْثًا » وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ، مِنَ الْهَبَةِ .

وَمَا أَرَأَيْتَ عَلَيْنَا ؟ أَيِ مَا أَبْطَأَ بِكَ عَنَّا ؟

وَرِيْثٌ : أَبُو حَيٍّ مِنْ قَيْسٍ ، وَهُوَ رِيْثُ بْنُ

غَطَفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ .

وَالْأَسْتِرَاثَةُ : الْإِسْتِبْطَاءُ . وَرَجُلٌ رِيْثٌ ،

بِالتَّشْدِيدِ ، أَيِ بَطِيءٌ .

قال الفراء : رَجُلٌ مُرِيْثٌ الْعَيْنَيْنِ ، إِذَا كَانَ

بَطِيءًا النَّظَرَ .

فصل الشين

[شبت]

التَّشَبُّثُ بِالشَّيْءِ : التَّعَلُّقُ بِهِ . وَرَجُلٌ شَبِيْثٌ ،

إِذَا كَانَ طَبْعُهُ ذَلِكَ .

(۱) قال الصناني : مكذا وقع بضم الراء وفتح الواو ،
وهو تصعيف ، والرواية « دربه » أي بفتح الدال وكسر
الراء ، وهو الخلق من الثياب .

(۱) في اللسان : « ما روجع به النساء » .

(۲) أبو دؤاد .

والشَّبْتُ بالتحريك : دُويبةٌ كثيرة الأرجل
من أحناش الأرض . ولا تقل شِبْتُ^(۱) . والجمع
شِبْتَانٌ مثل خَرَبٍ وخِرْبَانٍ . قال الشاعر^(۲) :
تَرَى أَثْرَهُ فِي صَفْحَتَيْهِ كَأَنَّهُ
مَدَارِجُ شِبْتَانٍ لَهْنٌ هَمِيمٌ
قال أبو عمرو : الشَّبْتُ بزيادة النون : العلاقة .
يقال شَبْتُ الهوى قلبه ، أى علق به .

[شث]

الشَّثُ : نبتٌ طيب الريح مرُّ الطعم يُدبغ به .
قال تَابُطُ شَرًّا :

كَأَنَّمَا حَنَحْتُوا حُصَا قَوَادِمُهُ
أَوْ أُمَّ خَشَفٍ بَذَى شَثٍ وَطَبَاقٍ
قال الأصمعي : هما نَبْتَانِ .

[شرب]

الشَّرَنْبَثُ : الغليظ الكفين والرجلين ،
وربما وُصف به الأسد . وكذلك الشَّرَابِثُ بضم
الشين .

قال سيبويه : النون والألف يتعاوران الاسم
في معنى ، نحو شَرَنْبَثٍ وشَرَابِثٍ ، وجَرَنْفَشٍ
وجَرَانِشٍ^(۳) .

[شث]

الشَّعْتُ بالتحريك : انتشار الأمر . يقال :
لَمْ يَشَعْكَ ، أى جمع أمرَكَ المنتشر .

(۱) أى بكسر الشين .

(۲) هو ساعدة بن جؤبة .

(۳) فاللسان : « جرنفس وجرانس » ، وكلاما صحيح .

والشَّعْتُ : مصدر الأشعث وهو المغبر الرأس .
وخيلٌ شُعْتُ ، أى غير مفترجة .
وتَشَعِيتُ الشيء : تفرقته . والتَّشَعْتُ :
التفرق .
والأشعثُ : اسم رجل . ومنه الأشاعة ،
والهاء للنسب .

[شث]

الشَّثُ بالتحريك : قاب الشئن . يقال :
شَثْتُ مشافر البعير ، أى غلظت من أكل الشوك .

فصل الضاد

[ضبت]

ضَبْتُ بالشيء ، ضَبْتُاً ، واضطَبْتُ به ، إذا
قبضت عليه بكفك .

وناقة ضَبُوثٌ : يُشَكُّ في سَمَنِهَا فتَضَبْتُ : أى
تَجَسَّ باليد .

ومَضَابِثُ الأسد : مخالفه . وفي الحديث^(۱) :
« اخطايا بين أضيائهم » ، أى في قبضاتهم .

[ضث]

الضِفْتُ : قُبْضَةٌ حشيشٍ مختلطة الرطبِ
باليابس .

وأضغاث الأحلام : الرؤيا التي لا يصح تأويلها
لاختلاطها .

(۱) وهو : « أوحى الله تعالى إلى داود : قل للعلاء
من بنى إسرائيل لا يدعونى والخطايا بين أضيائهم » ، أى
وهم محتلو الأوزار غير مقلعين عنها . اه مرتضى .
ثم قال : ومن الحجاز « ليت بأقرانه ضابث » ، وبأرواحهم
عابث .

وَالْعَبْثُ : الخلل . وقد عَبَثَهُ بِالْفَتْحِ يَعْْبِثُهُ
عَبْثًا : خلطه . وَالْعَبْثُ أَيْضًا : اتِّخَاذُ الْعَيْشَةِ :
قال أبو صاعد الكلابي : الْعَيْشَةُ : الْأَقِطُ يُفْرَغُ
رَطْبُهُ حِينَ يُطْبَخُ عَلَى جَافَةٍ فَيُخْلَطُ بِهِ . يقال
عَبَثَتِ الْمَرْأَةُ ، إِذَا فَرَّغَتْهُ عَلَى الْمُسَرِّ (١) لِيَحْمَلَ
يَابِسُهُ رَطْبَهُ . يقال ابْكُلِي وَاعْبِي . قال رؤبة :

* وَطَاحَتِ الْأَلْبَانُ وَالْعَبَائِثُ *

وَالْعَيْشَةُ : طعام يُطْبَخُ وَيَجْعَلُ فِيهِ جَرَادٌ .
وَفُلَانٌ عَيْشَةٌ ، أَيْ مُؤْتَسِبٌ ، يَعْنِي فِي نَسَبِهِ
خَلْطٌ وَمَغْمَزٌ .

وَعَيْشَةُ النَّاسِ : أَخْلَاطُهُمْ .
وَجَاءَ فُلَانٌ بَعِيْشَةً فِي وَعَائِهِ ، أَيْ بُرٍّ وَشَعِيرٍ
قَدْ خُلِطَا .

وَضَلَّتِ الْغَنَمُ عَيْشَةً وَاحِدَةً وَبَكِيلَةً وَاحِدَةً ،
وَهُوَ أَنَّ الْغَنَمَ إِذَا لَقِيَتْ غَنَمًا أُخْرَى دَخَلَتْ فِيهَا
وَاخْتَلَطَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ . وَهَذَا مِثْلُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ
الْأَقِطِ وَالسَّوِيقِ يُبْكَلُ بِالسَّمَنِ فَيُؤْكَلُ . وَأَمَّا قَوْلُ
الشَّاعِرِ السَّعْدِيِّ :

إِذَا مَا الْخَصِيفُ الْعَوْبَثَانِي سَاءَنَا
تَرَكَنَاهُ وَاخْتَرْنَا السَّدِيفَ الْمُسَرَّ هَذَا (٢)

(١) الْمُسَرُّ : مَوْضِعُ إِشْرَارِ الْأَقِطِ ، وَهُوَ تَرْكُهُ لِيَجِفَ .
يُقَالُ أَشْرَهُ إِشْرَارًا ، وَشَرَّهُ شَرًّا .
(٢) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا الْبَيْتُ لِنَاشِرَةِ بَنِي مَالِكٍ يَرُدُّ عَلَى
الْمُخْبَلِ الْعَدِيِّ ، وَكَانَ الْمُخْبَلُ قَدْ عَبَثَ بِالْأَلْبَانِ . وَالْخَصِيفُ :
الَّذِي فِيهِ الْحَلِيبُ يَصُبُّ عَلَيْهِ الرَّائِبُ .

وَضَعَتْ الْحَدِيثَ : خَلَطَهُ .

وَالضَّاعِثُ : الَّذِي يَخْتَبِي فِي الْحَمَرِ يُفْرَغُ
الصَّبِيَانُ بِصَوْتٍ يَرُدُّهُ فِي حَلْقِهِ .
وَضَعَتْ السَّامَ : عَرَكَهُ . وَنَاقَةٌ ضَعُوثٌ ،
مِثْلُ ضَبُوثٍ ، وَهِيَ الَّتِي يُشَكُّ فِي سَمِّيَّهَا فَتُضَعَفُ
أَيُّهَا طَرِيقٌ (١) أَمْ لَا .

فصل الطاء

[طث]

الطَّثُ : لُعْبَةٌ لِلصَّبِيَانِ ، يَرْمُونَ بِخَشَبَةٍ
مُسْتَدِيرَةٍ ، وَتُسَمَّى الْمِطْنَةُ .

[طرث]

الطَّرْثُوتُ : نَبْتُ يُوْكَلُ . يُقَالُ : خَرَجُوا
يَتَطَرَّثُونَ ، أَيْ يَجْتَنُونَ .

[طمث]

طَمَثُهَا بِطَمَثِهَا وَيَطْمُثُهَا طَمَثًا ، إِذَا افْتَضَّهَا .
وَطَمَثَتِ الْمَرْأَةُ تَطْمُثُ بِالْضَمِّ : حَاضَتْ .
وَطَمِثَتْ بِالْكَسْرِ لَفَةً ، فَهِيَ طَامِثٌ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الطَّمْثُ : الْمَسُّ ، وَذَلِكَ
فِي كُلِّ شَيْءٍ يُمَسُّ . قَالَ : وَيُقَالُ لِلْمَرْتَعِ : مَا طَمَثَ
الْمَرْتَعُ قَبْلَنَا أَحَدٌ . وَمَا طَمَثَ هَذِهِ النَّاقَةُ حَبْلُ
قَطٍّ ، أَيْ مَا مَسَّهَا عِقَالٌ .

فصل العين

[عبث]

الْعَبْثُ : اللَّعِبُ . وَقَدْ عَبَثَ بِالْكَسْرِ يَعْْبِثُ
عَبْثًا . وَالْعَبْثَةُ بِالتَّسْكِينِ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ .

(١) الطَّرِيقُ ، بِالْكَسْرِ : الشَّعْمُ .

فيقال : هو دقيق وسمين وتمر ، يخلط باللبن الحليب .

[عنت]

العُتَّةُ : السُّوسَةُ التي تلحس الصوف ، والجمع عُتٌّ . وقد عَتَّتِ الصوفَ تَعْتُهُ عَتًّا . وفي المثل : * عُتَيْتُهُ تَقْرِمُ جِلْدًا أَمْلَسًا * .

يضرب للرجل يجتهد أن يؤثر في الشيء فلا يقدر عليه .

وربما قيل للعجوز : عَتَّةٌ .

وفلان عَتٌّ مَالٍ ، كما يقال إزاه مَالٍ .

والعُتْعَةُ : ظهر الكُتَيْبِ لا نبات فيه .

قال رؤبة :

* أَقْفَرَتِ الْوَعَاءُ وَالْعَتَاثُ *

والعُتْعَةُ : اللُّينُ من الأرض .

[عفت]

الْأَعْفَتْ من الرجال : الكثير التَكْشُفِ .

وفي الحديث : « كان الزبير أعْفَتْ » .

[عكت]

العَنْكَتُ : نبت . قال الساجع :

* وَعَنْكَتًا مُلْتَبِدًا ^(١) *

[عك]

الْعَكْتُ : الخلط : عَكَتُ الْبُرَّ بالشعير أَعْلَيْتُهُ .

وفلان يأكل العَلِيثَ والعَلِيثَ بالعين والغين ،

إذا كان يأكل خُبْزًا من شعير وحنطة .

(١) انظر ما سبق في مادة (ضب) .

وَالْعَلَاثَةُ : سمن وأَقِطٌ يخلط . وكلُّ شَيْئَيْنِ خَلَطْتَهُمَا فهُمَا عُلَاثَةٌ .

وَعُلَاثَةٌ : اسم رجلٍ من بني الأحوص

ابن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر .

وَعَلَّتْ الزَنْدُ ، إذا لم يُورِ . واعتَلَّتْ الرجل

زَنْدًا من الشجر : أخذه ولم يدرِ أيُورِي أم يَصَلِدُ .

وفلان يَعْتَلِتُ الزِنَادَ ، إذا لم يتخير مَنَكِحَهُ .

وَالْأَعْلَاثُ : قطع الشجر المختلطة ، مما يُقَدَح

به ، من المَرْخِ واليَيسِ .

وَالْعَلْتُ بالتحريك : شِدَّةُ القتال والذُومُ له

بالعين والغين جميعاً .

[عبت]

الْعَيْثُ : الإفساد . يقال عَاثَ الذئب

في الغنم ^(١) .

والتَعْيِثُ : طلب شيء باليد من غير أن

يُبْصِرَهُ . قال ابن أبي عائد ^(٢) :

فَعَيَّثَ سَاعَةً أَقْمَرَنَهُ ^(٣)

بالأَيْفَاقِ والرَّمْيِ أو باستِلَالِ

(١) هو أُمِيَّة بن أَبِي عَائِدٍ الهذلي .

(٢) قال اللحياني : عنى لغة أهل الحجاز وهي الوجه ، وعات لغة عجم . وهم يقولون : « ولا تعيثوا في الأرض » . ويقال : عاث في ماله : أسرع إنفاقه ، أو بذره وأفسده ، فهو عيثان وامرأة عيثي . اهـ مرتضى .

(٣) أقمره : أمكنه من فقارهن .

فصل الفین

[غث]

قال الفراء : الغَيْثَةُ : سمنٌ يُبَلَّتُ بِأَقِطٍ . وقد غَبِثْتُ الْأَقِطَ غَبْثًا .

والأَغْبَثُ : لونٌ إلى الغُبَرَةِ^(۱) ، وهو قلب الأَبْغَثِ . وقد اغْبَثَ اغْبِثَانًا .

[غث]

غَمَّتِ الشاةُ : هَزَلَتْ فِي غَثَّةٍ . وَغَثَّ اللَّحْمُ يَغِثُ وَيَغِثُ غَثَاثَةً وَغُثُوْتَةً ، فهو غَثٌّ وَغَثِثٌ ، إذا كان مهزولا .

وكذلك غَثَّ حَدِيثُ الْقَوْمِ وَأَغَثَّ ، أَيْ رَدُوهُ وَفَسَدَ . تقول : أَغَثَّ الرَّجُلُ فِي مَنْطِقِهِ .

وَأَغَثَّتِ الشاةُ : هَزَلَتْ . وَأَغَثَّ الرَّجُلُ اللَّحْمَ ، أَيْ اشْتَرَاهُ غَثًّا .

وَعَثِيثَةُ الْجَرْحِ : مَا كَانَ فِيهِ مِنْ مِدَّةٍ وَقِيحٍ وَلَحْمٍ مَيِّتٍ . وقد غَثَّ الْجَرْحُ يَغِثُ غَثًّا وَغَثِيثًا ، إذا سَالَ ذَلِكَ مِنْهُ . وَاسْتَغَثَّهُ صَاحِبُهُ ، إذا أَخْرَجَهُ مِنْهُ وَدَاوَاهُ . وقال :

* وَكُنْتُ كَأَسَى شَجَةٍ يَسْتَفِثُهَا *

وَأَغَثَّ الْجَرْحُ ، أَيْ أَمَدَّ .

ويقال : لَبِثْتُ عَلَى غَثِيثَةٍ فِيهِ ، أَيْ عَلَى فسادٍ

عقل .

(۱) الصواب : الغبة لون إلى الغبرة والأغبت : الذي لونه كذلك . اهـ مرهضي عن خط أبي زكريا وأبي سهل بهامته .

وفلانٌ لَا يَغِثُ عَلَيْهِ شَيْءٌ ، أَيْ لَا يَقُولُ فِي شَيْءٍ إِنَّهُ رَدِيٌّ ، فَيَتْرَكُهُ .

[غث]

الغَرَثُ : الْجُوعُ . وقد غَرِثَ بِالْكَسْرِ يَغْرِثُ فهو غَرِثَانٌ ، وَقَوْمٌ غَرِثَى وَغَرَاثَى ، مثل صَحَارَى ، وَغَرَاثَ . وامرأة غَرِثَى وَنِسْوَةٌ غَرَاثٌ . وامرأة غَرِثَى الْوِشَاحُ ، لِأَنَّهَا دَقِيقَةُ الْخِصْرِ لَا يَمْلَأُ وَشَاحَهَا ، فَكَانَتْ غَرِثَانًا .

والتغريث : التجويع . يقال : غَرِثَ كَلَابَهُ ، أَيْ جَوَّعَهَا .

[غث]

الغُلْتُ : الْخِلَاطُ يُقَالُ غَلَّتُ الْبُرَّ بِالشَّعِيرِ أَغْلِيثُهُ . بِالْكَسْرِ ، فهو مَغْلُوثٌ وَغَلِيثٌ . وفلانٌ يَأْكُلُ الْفَلِيثَ ، إذا كَانَ يَأْكُلُ خَبْرًا مِنْ شَعِيرٍ وَحِنْطَةٍ .

والمَغْلُوثُ : الطَّعَامُ الَّذِي فِيهِ الْمَدَرُ وَالزُّوْءَانُ . ابن السكيت : سِقَاءُ مَغْلُوثٌ ، إذا كَانَ مَدْبُوعًا بِالتَّمْرِ أَوْ بِالْبُسْرِ .

وَالْغَلْتُ بِالتَّحْرِيكِ : شِدَّةُ الْقِتَالِ . يقال : غَلِثَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ ، إذا لَزِمَهُ يِقَاتِلُهُ . وَرَجُلٌ غَلِثٌ وَمُغَالِثٌ : شَدِيدُ الْقِتَالِ . قال رؤبة :

* إِذَا ائْتَمَرَ الْحَلِيسُ الْمُغَالِثُ *

وقد غَلِثَ الذَّنْبُ بِغَنَمِ فُلَانٍ ، إذا لَزِمَهَا يَفْرِسُهَا .

[غوث]

غَوَّثَ الرجل : قال واغوثاه . والاسم
الغَوَّثُ والغَوَّثُ والغَوَّثُ^(۱) .

قال الفراء : يقال أجب الله دعاه وغَوَّاثُهُ .

قال : ولم يأت في الأصوات شئ : بالفتح غيره ، وإنما
يأتي بالضم مثل البكاء والدعاء ، أو بالكسر مثل
النِّداء والصياح . وقال العامري^(۲) :

بَعَثْتُكَ مَأْرَأً فَلَيْنْتَ حَوْلًا

متى يَأْتِي غَوَّاثُكَ مَنْ تُغِيثُ

وغَوَّثُ : قبيلة من اليمن ، وهو غَوَّثُ

ابن أدد بن زيد بن كهلان بن سبأ .

واستغاثني فلان فَأَغَثْتُهُ . والاسم الغِيَاثُ ،

صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها .

[غيث]

الغَيْثُ : المطر . وقد غاث الغَيْثُ الأرضَ ،

أى أصابها . وغاثَ الله البلادَ يَغِيثُهَا غَيْثًا .

وغيثتِ الأرضُ تُغَاثُ غَيْثًا ، فهي أرض مغيثة

ومغيوثة . قال ذو الرمة : « قاتل الله أمة بني فلان

ما أفصحها : قلت لها : كيف كان المطر عندهم ؟

فقلت : غيئنا ما شئنا » .

وربما سمي السحاب والنبات بذلك .

(۱) قال المجد : وضعه شاذ ، أى الموات .

(۲) وقيل هو لعائشة بنت سعد بن أبي وقاص . قال

ابن بري : وصوابه بشك قاباً . وكان اماتة هذه مولى يقال

له فند ، وكان مختبأ من أهل المدينة ، بعثته يقتبس لها

نارا ، فتوجه إلى مصر وأقام بها سنة ، ثم أتاها بنار وهو

يبدو ، ففتر فتبدد الحجر فقال : تعست العجلة ! فقات عائشة

بشك الخ . إه سرضى .

فصل الفاء

[فنت]

الفَتْ : بنت يُخْبِزُ حَبَّهُ ويُؤْكَلُ فِي الْجَذْبِ ،

وتكون خبزته غليظة شبيهة بخبز المَلَّةِ .

قال الشاعر^(۱) :

حِرْمِيَّةٌ لَمْ تُخْبِزْ أُمَّهَا^(۲)

فَتًا وَلَمْ تَسْتَضْرِمِ الْعَرَفَجَا

[فنت]

الفَحِثُ بكسر الحاء : لغة في حَفِثَ

الكَرْشِ ، وهى القَبَّة ذات الأطباق .

[فرن]

الْفَرْتُ : السرجين مادام في الكَرْشِ ،

والجمع فُرُوثٌ .

ابن السكيت : فَرَّثْتُ لِلْقَوْمِ جَلَّةً^(۳) فَأَنَا

أَفْرُثُهَا وَأَفْرِثُهَا ، إِذَا شَقَّقْتُهَا ثُمَّ نَثَرْتُ مَا فِيهَا .

قال : وفَرَّثْتُ كَبْدَهُ أَفْرِثُهَا وَأَفْرِثُهَا فَرَّثًا ،

وفَرَّثْتُهَا تَفْرِثًا ، إِذَا ضَرَبْتَهُ وَهُوَ حَيٌّ فَانْفَرَّتْ

كَبْدُهُ ، أى انتثرت . قال : وَأَفَرَّثْتُ الْكَرْشَ ،

إِذَا شَقَّقْتُهَا وَأَلْقَيْتَ مَا فِيهَا . قال : وَأَفَرَّثْتُ أَصْحَابِي ،

إِذَا عَرَضْتَهُمْ لِلْأَمَّةِ النَّاسِ .

فصل المقاف

[فنت]

جاء فلان يَفْتُ مَالاً ، أى يَجُرُّ .

(۱) أبو ذهل .

(۲) فى اللسان : « لم يُخْبِزْ أَهْلُهَا » .

(۳) الجلة ، بالضم : وعاء يكثر فيه التمر .

(۳۷ — صحاح)

[قرن]

الكسائي : نَحَلُ قَرِيْنَاءَ وَبُسْرُ قَرِيْنَاءَ ،
ممدودٌ بغير تنوين ، لضربٍ من التمر ، وهو أطيب
التمر بُسْرًا .

وقال أبو الجراح : تمرٌ قَرِيْنَاءٌ غيرٌ ممدودٍ .

والقَرِيْثُ : لغةٌ في الجَرِيْثِ ، وهو ضربٌ
من السمك .

[قعت]

ابن السكيت : أَقْعَثَ الرجلُ في ماله ، أى
أسرف . وَأَقْعَثَ له العطية ، أى أجزلها له .
قال رؤبة :

* أَقْعَثَنِي مِنْهُ بِسَبَبِ مُقْعَثٍ ^(۱) *

والقَعِثُ : المطر الكثير ، والسببُ الكثير .
وقال بعضهم : قَعَثْتُ له قَعْثَةً ، أى حفنت
له حفنة ، إذا أعطيته قليلاً . فجعله من الأضداد .
قال الأصمعي : ضربه فأنقعث ، إذا قلعه
من أصله .

وانقعث الحائط ، إذا سقط من أصله ،
مثل انقصف .

فصل الكاف

[كبت]

الكَبَاثُ بالفتح : النَّضِيجُ من ثمر الأراك .
وما لم يُؤنَّع فهو بَرِيرٌ .

(۱) بدنه : * ليس بمنزور ولا بريث * .

وَكَيْثَ اللحمِ بالكسر ، أى تَغَيَّرَ وأَرْوَحَ .

وينشد :

أَصْبَحَ عَمَّارٌ نَشِيطًا أَبْنًا
يَأْكُلُ لَحْمًا بَائِسًا قَدْ كَيْثًا

[كث]

كَثَّ الشَّيْءُ كَثَاةً ، أى كَثَفَ . وَلَحِيَّةٌ
كَثَّةٌ وَكَثَاءٌ أَيْضًا . وَرجلٌ كَثُّ اللحية وقومٌ
كَثُّ ، مثل قولك رجلٌ صَدَقُ اللقاء
وقومٌ صَدَقُ .

وَالكِنْكَثُ وَالْكِنْكَثُ : فُتَاتُ الحِجَارَةِ
وَالترَابُ ، مثل الأثْلَبِ والإثْلَبِ . يقال : بَفِيهِ
الْكِنْكَثُ ، وَالْكِنْكَثُ .

[كرت]

الْكُرَّاثُ : بَقْلٌ .

وَكُرَّثَهُ الغمُّ يَكُرِّثُهُ بِالضَّم ^(۱) ، إذا اشتدَّ
عليه وبلغ منه المشقة . وَأَكُرَّثَهُ مثله .
قال الأصمعي : لا يقال كُرَّثَهُ وإنما يقال
أَكُرَّثَهُ .

على أَنَّ رُوْبَةً قد قاله :

* وقد تَجَلَّى الْكُرْبُ الْكَوَارِثُ *

ويقال : مَا أَكْثَرَتْ لَهُ ، أى مَا أَبَالَى بِهِ .

[كث]

الْكَشُوْثُ ^(۲) : نبت يتعلَّق بأغصان الشجر

(۱) وبالكسر أيضاً كما في القاموس .

(۲) في القاموس : الْكَشُوْثُ ويضم وَالْكَشُوْثَى

وبعد ، والأَكْثُوْثُ .

من غير أن يَضْرِبَ بِعَرْقٍ فِي الْأَرْضِ . قال
الشاعر :

هُوَ الْكُشُوثُ فَلَا أَصْلَ وَلَا وَرْقَ

وَلَا نَسِيمَ وَلَا ظِلَّ وَلَا نَمَرَ

فصل اللام

[لبث]

الْلَبْثُ : وَاللَّبَاثُ : الْمَكْتُبُ . وَقَدْ لَبِثَ
يَلْبَثُ لَبْثًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، لِأَنَّ الْمَصْدَرَ مِنْ فَعَلَ
بِالْكَسْرِ قِيَاسُهُ التَّحْرِيكَ إِذَا لَمْ يَتَعَدَّ ، مِثْلُ
تَعَبَّ تَعَبًا . وَقَدْ جَاءَ الشَّعْرُ عَلَى الْقِيَاسِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

وَقَدْ أَكُونُ عَلَى الْحَاجَاتِ ذَا لَبْثٍ

وَأُخَوِّذِيًّا إِذَا انْضَمَّ الذَّعَالِيْبُ

فَهُوَ لَا بَيْتٌ وَلَبِثٌ . وَقُرِئَ : ﴿ لَبِثِينَ فِيهَا
أَحْقَابًا ﴾ .

وَالْبَيْتَةُ أَنَا ، وَلَبَيْتُهُ تَلْبِيثًا .

[لث]

أَبُو عَمْرٍو : أَلْثَّ عَلَيْهِ إِثْنَانًا : أَلَحَّ عَلَيْهِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَلْثَّ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا تَلْثُوا بَدَارَ مَعْجَزَةٍ ^(۱) » .

وَلَثَلْتُ مِثْلَهُ . وَلَثَلْتُ فِي الْأَمْرِ وَتَلَثَلْتُ

بِمَعْنَى ، أَيْ تَرَدَّدَ . وَقَالَ رُوْبَةُ :

* لَا خَيْرَ فِي وُدِّ امْرِئٍ مُلَثِّلٍ *

وَلَثَلْتُهُ عَنْ حَاجَتِهِ ، أَيْ حَبَسْتُهُ . وَتَلَثَلْتُ

(۱) أَيْ لَا تَقِيمُوا بِلَدَةٍ تَجْزُونَ فِيهَا عَنِ الْاِكْتِسَابِ

وَالْعَيْشِ .

فِي الدَّقَعَاءِ ^(۱) : تَمَرَّغَ . وَأَلْثَّ الْمَطَرُ ، أَيْ دَامَ أَيَّامًا
لَا يَقْلَعُ .

[لوث]

الْلُوثَةُ بِالضَّمِّ : الْاِسْتِرْخَاءُ وَالْبَطَاءُ . وَالْلُوثَةُ
أَيْضًا مَسُّ جُنُونٍ . وَالْلُوثَةُ أَيْضًا : الْهَيْجُ . وَيُقَالُ
أَيْضًا : نَاقَةُ ذَاتِ لُوثَةٍ ، أَيْ كَثِيرَةُ اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ ،
ذَاتُ هَوَجٍ .

وَالْلُوثُ بِالْفَتْحِ : الْقُوَّةُ . قَالَ الشَّاعِرُ ^(۲) :

بِذَاتِ لَوْثٍ عَفْرَانَةٌ إِذَا عَثَرَتْ

فَالْتَعَسُ أَدْنَى لَهَا مِنْ أَنْ يُقَالَ لَعَا ^(۳)

وَلَاثَ الْعِمَامَةِ عَلَى رَأْسِهِ يَلُوثُهَا لَوْثًا ، أَيْ

عَصَبَهَا . وَلَاثَ الرَّجْلِ يَلُوثُ ، أَيْ دَارَ . وَفُلَانٌ

يَلُوثُ بِي ، أَيْ يَلُودُ بِي .

وَالْاِلْتِيَاثُ : الْاِخْتِلَاطُ وَالْاِلْتِفَافُ . يُقَالُ :

الْتَاثَتِ الْخُطُوبُ . وَالتَّاتَ بِرَأْسِ الْقَلَمِ شَعْرَةٌ .

وَالْتَاثَ فِي عَمَلِهِ : أَبْطَأَ .

وَمَا لَأَثَ فُلَانٌ أَنْ غَلَبَ فُلَانًا ، أَيْ

مَا احْتَبَسَ .

وَلَوَّثَ ثِيَابَهُ بِالطِّينِ ، أَيْ لَطَخَهَا . وَلَوَّثَ

الْمَاءَ ، أَيْ كَدَّرَهُ .

(۱) الدَّقَعَاءُ : التُّرَابُ ، وَالْأَرْضُ لَا بَنَاتَ بِهَا .

(۲) الْأَعْمَى .

(۳) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابٌ لِإِنْشَادِهِ : مِنْ أَنْ أَقُولَ

أَمَّا . وَقَوْلُهُ بِذَاتِ لَوْثٍ مُتَعَلِّقٌ بِكَلْفٍ فِي بَيْتٍ قَبْلِهِ ، وَهُوَ :

كَلَّفْتُ مُجْهَوْلَهَا نَفْسِي وَشَايَعَنِي

هَمِّي عَلَيْهَا إِذَا مَا آلَهَا لَمَعَا

فِي الْمَخْطُوطَةِ : مِنْ أَنْ أَقُولَ لَمَا .

وَاللَّوَيْثَةُ عَلَى فَمِيلَةٍ : الجماعة من قبائل شتى .
وَالْمَلَيْثُ مِنَ الرِّجَالِ : البطيء ، لسمته . ورجل
الْوَيْثُ ، فيه استرخاء بَيْنَ الْوَيْثِ . وِدِيَّةٌ كَوَيْثَاءُ .
وَاللَيْثُ بِالْكَسْرِ : نبات ملتفٌ ، صارت
الواو ياء كسرة ما قبلها . الكسائي : يقال
للقوم الأشراف : إِنَّهُمْ لَمَلَاوِثُ ، أى يُطَافُ بِهِمْ
وَيَلَاثُ ، الواحد مَلَاثٌ ، والجمع مَلَاوِثُ . وقال :
هَذَا بَكَيتِ مَلَاوِثًا

من آل عبد مناف^(١)

وَمَلَاوِثُ أَيْضًا : وقال^(٢) :

كَانُوا مَلَاوِثَ فَاحْتَاجَ الصَّدِيقُ لَهُمْ
فَقَدَّ الْبِلَادَ إِذَا مَا تَمَحَّلُ الْمَطَرَا
وَكَذَلِكَ الْمَلَاوِثَةُ . وقال :

مَنْعَنَا الرَّعْلَ إِذْ أَسْلَمْتُمُوهُ^(٣)

بِفَتَيَانِ مَلَاوِثَةٍ جِلَادٍ

[لث]

اللَّهْمَانُ بِالْتَحْرِيكِ : العطش . وَاللَّهْمَانُ
بِالتَّسْكِينِ : العطشان . والمرأة أَلْهَى . وَقَدْ لَهَتْ
لَهْمًا وَلَهْمًا مِثْلَ سَمْعٍ سَمَاعًا .

وَاللَّهَاتُ ، بِالضَّمِّ : حَرُّ الْعَطَشِ . وقال
الشاعر^(٤) :

(١) في المخطوطة : « من آل عبد مناف » .

(٢) أبو ذؤيب الهذلي .

(٣) في اللسان : « إِذْ سَلَمْتُمُوهُ » .

(٤) هو الراعي .

حَتَّى إِذَا بَرَدَ السِّجَالُ لَهْمًا
وَجَعَلَنَ خَلْفَ عُرُوضِهِنَّ^(١) ثَمِيلًا
وَلَهَتْ الْكَلْبَ بِالْفَتْحِ يَلْهَثُ لَهْمًا وَلَهْمًا
بِالضَّمِّ ، إِذَا أَخْرَجَ لِسَانَهُ مِنَ التَّعَبِ أَوْ الْعَطَشِ ،
وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ إِذَا أَعْيَا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : **وَإِنْ
تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ** ، لَأَنَّكَ
إِذَا حَمَلْتَ عَلَى الْكَلْبِ نَبَحَ وَوَلَّى هَارِبًا ، وَإِنْ
تَرَكْتَهُ شَدَّ عَلَيْكَ وَنَبَحَ ، فَيَتَعَبُ نَفْسَهُ مُقْبِلًا عَلَيْكَ
وَمَدْبِرًا عَنْكَ ، فَيَعْتَرِيهِ عِنْدَ ذَلِكَ مَا يَعْتَرِيهِ عِنْدَ
الْعَطَشِ مِنْ إِخْرَاجِ اللِّسَانِ .

[لث]

الَلَيْثُ : الْأَسَدُ . وَاللَّيْثُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَنَاكِ
يَصْطَادُ الذُّبَابَ بِالْوَيْثِ .
وَيَقَالُ : لَا يَشْتُهُ ، أَيْ عَامِلُهُ مُعَامَلَةُ اللَّيْثِ
أَوْ فَاحَرُهُ بِالشَّبَهِ بِاللَّيْثِ .

وَقَوْلُهُمْ : « إِنَّهُ لَأَشْجَعُ مِنْ لَيْثِ عَفْرَيْنَ » .
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْأَسَدُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
هُوَ دَابَّةٌ مِثْلُ الْحِرْبَاءِ يَتَعَرَّضُ لِلرَّاكِبِ ، نُسِبَ
إِلَى عَفْرَيْنَ اسْمَ بَلَدٍ . قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَا تَعْذُلِي فِي حُنْدُجٍ إِنَّ حُنْدُجًا

وَلَيْثَ عَفْرَيْنٍ لَدَى سَوَاهِ

فصل الميم

[مث]

مَثَّ يَدُهُ يَمُثُّهَا ، إِذَا مَسَحَهَا بِمَنْدِيلٍ أَوْ حَشِيشٍ

(١) في اللسان « غُرُوضُهُنَّ » وقال : الغروض : جمع
غرض ، وهو خزام الرجل .

لغة في مَثَّ . ويقال : مَثَّ شاربَه ، إذا أطمعه شيئاً دسماً^(۱) .

ومَثَّ النخى : نَتَحَ ورَشَحَ ، ولا يقال فيه نَضَحَ .

والسُمْنَةُ : التخليط . يقال مَثَمَثَ أمرهم إذا خلطه . ومَثَمَثَهُ أيضاً مثل مَزَمَزَهُ ، عن الأصمعي . يقال أخذه فَمَثَمَثَهُ ومَزَمَزَهُ ، إذا حرَّكه وأقبل به وأدبر . وأنشد :

ثم استَحَثَّ ذَرْعُهُ اسْتِحْثَانًا

نَكَفْتُ حَيْثُ مَثَمَثَ الْمَثَانَا

قال : يقول : انْتَكَفْتُ أَثَرَهُ . والأفعى تُخَلِّطُ المشى ، فأراد أنه أصاب أثراً مَخْلُطاً .

وَالْمَثَمَاتُ بكسر الميم : المصدر ، وبالفتح الاسم . [مرث]

مَرَثَ التمرَ بيده يَمْرُثُهُ مَرَثًا ، لغة في مرسه ، إذا مائه ودأفه^(۲) . وربما قيل مَرَدَهُ .

ورجل مِمْرَثٌ ، أى صبور على الخِصام ، والجمع مِمَارِثٌ .

ومَرَثَ الصبيُّ إصبعه ، إذا لآكها . قال عبدة بن الطبيب :

فَرَجَعْتُهُمْ شَيْئًا كَأَنَّ عَمِيدَهُمْ

فِي الْمَهْدِ يَمْرُثُ وَدَعَتِيهِ مُرَضَعٌ

(۱) أبو زيد : مَثَّ شاربَه يَثَمَثُ ، إذا أصابه دسم فسهه يديه ويرى أثر الدسم عليه .
(۲) في المخطوطة : « وذابه » .

[مَفَث]

مَفَثْتُ الدواءَ في الماء ، إذا مَرَثْتُهُ . ويقال : مَفَثُوا فلانًا ، إذا ضربوه ضرباً غير مُبَرِّحٍ كأنهم تَلْتَلَوْهُ .

ورجلٌ مَفِثٌ ، أى مَرِسٌ مصارعٌ شديدُ العلاج .

وقولهم : مَفَثُوا عِرْضَ فلانٍ ، أى شَانُوهُ وَمَفَصُّوه^(۱) وقال^(۲) :

مَمْفُوثَةٌ أَغْرَضَهُمْ مَمْرُطَالَهُ

كَمَا تُلَاثُ فِي الْهِنَاءِ النَّمَاهُ

وَكَلَّا مَفِثٌ وَمَمْفُوثٌ ، إذا أصابه المطر فصرَّعه .

[مَكث]

المَكْثُ^(۳) : اللَّبَثُ والانتظار . وقد مَكَثَ وَمَكَثَ . والاسم المَكْثُ والمِكْثُ بضم الميم وكسرهما .

وَتَمَكَّثَ : تَلَبَّثَ . والمِكْثِيُّ ، مثال الخِصِيصِيِّ : المَكْثُ .

وسار الرجل مُتَمَكِّثًا ، أى مُتَلَوِّمًا .

ورجل مَكِيتٌ ، أى رَزِينٌ . قال صخر^(۴) :

* فَإِنِّي عَنْ تَقَفُّرِكُمْ مَكِيتٌ^(۵) *

(۱) في المطبوعة « مفضوه » تحريف . وفي اللسان « مفضوه » . والنس ، بالمهملة : الطعن .

(۲) صخر بن عمير .

(۳) المَكْثُ مثلًا ويحرك .

(۴) صوابه : قال أبو المثلم بعاتب صخر .

(۵) صدره :

* أَنَسَلَ بَنِي شِعَارَةَ مَنْ لِيَصْخِرَ *

وَمِثْتُ الشَّيْءَ فِي الْمَاءِ أَمِثُّهُ ، لَغَةً فِي مِثْتُهُ ،
إِذَا دُفِنَتْ فِيهِ .

فصل النون

[نبت]

أَبُو زَيْدٍ : نَبَتْ يَنْبُتُ نَبْتًا مِثْلَ نَبَشٍ
يَنْبُشُ ، وَهُوَ الْحَفَرُ بِالْيَدِ . وَالنَّبِيْثَةُ : تَرَابُ الْبُئْرِ
وَالنَّهْرِ . قَالَ الشَّاعِرُ (۱) :

وَإِنْ نَبَتْوَا بِبُئْرِ نَبَتْ بِثَارِهِمْ
فَسَوْفَ تَرَى مَاذَا تَرُدُّ النَّبَاثُ
وَحَيْثُ نَبَيْثٌ ، إِتْبَاعٌ لَهُ .

[ثت]

نَتْ الْحَدِيثَ يَنْتُهُ بِالضَّمِّ نَتًْا ، إِذَا أَفْشَاهُ .
وَيُرْوَى قَوْلُ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ الْأَنْصَارِيِّ :

إِذَا جَاوَزَ الْإِثْنَيْنِ سِرٌّ فَإِنَّهُ
بِنَتْ وَتَكْثِيرُ الْوُشَاةِ قَمِينُ
وَنَتْ الزَّقُّ يَنْتُ بِالْكَسْرِ نَتًْا وَنَثِيثًا ، إِذَا
رَشَحَ . وَفِي الْحَدِيثِ : « وَأَنْتَ تَنْتُ نَثِيثَ
الْحَمِيَةِ » .

[نجت]

النَّجِيْثَةُ : مَا أُخْرِجَ مِنْ تَرَابِ الْبُئْرِ ، مِثْلُ
النَّبِيْثَةِ . وَنَجِيْثَةُ الْخَبْرِ : مَا ظَهَرَ مِنْ قَبِيْحِهِ .
يُقَالُ : بَدَأَ نَجِيْثُ الْقَوْمِ ، إِذَا ظَهَرَ سِرُّهُمْ الَّذِي
كَانُوا يُخْفَوْنَهُ .

(۱) أَبُو دَلَامَةَ .

[مکت]

مَلَتْهُ بِكَلَامٍ ، أَيْ طَيَّبَ نَفْسَهُ يَمْلُتُهُ مَلْتًا ،
وَذَلِكَ إِذَا وَعَدَهُ عِدَّةٌ كَأَنَّهُ يَرُدُّهُ عَنْهُ وَلَيْسَ يَنْوِي
لَهُ وِفَاءً .

وَتَقُولُ : أَتَيْتُهُ مَلَتْ الظَّلَامَ ، أَيْ حِينَ
اِخْتَلَطَ الظَّلَامُ وَلَمْ يَشْتَدَّ السَّوَادُ جَدًّا ، حِينَ (۱)
تَقُولُ : أَخَوْتُكَ أَمْ الذُّبُّ ؟ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَذَلِكَ
عِنْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَبَعْدَهَا . وَأَنْشَدَ الْجَنْدَلِيُّ بْنُ الْمُثَنَّى
الطُّهَوِيُّ :

وَمَنْهَلٍ مِنَ الْأَنْبَسِ نَاءً
دَاوَيْتُهُ بِرُجَّعٍ أَبْلَاءً
إِذَا انْفَعَسْنَ مَلَتْ الْإِمْسَاءُ

[مونت]

مُتُّ الشَّيْءَ فِي الْمَاءِ أَمُوْتُهُ مَوْتًا وَمَوْتَانًا ،
إِذَا دُفِنَتْ ، فَأَمَاتَ هُوَ فِيهِ أَنْمِيَانًا .

[ميت]

الْمَيْثَاءُ : الْأَرْضُ السَّهْلَةُ ، وَالْجَمْعُ مَيْثٌ ، مِثْلُ
هَيْفَاءٍ وَهَيْفٍ . وَأَمَّا الَّذِي فِي شَعْرِ الْأَعَشَى :
* لَمَيْثَاءٌ دَارٌ قَدْ تَعَفَّتْ طُلُوْلُهَا (۲) *

فَهُوَ اسْمُ جَارِيَةٍ .

وَتَمَيَّنَّتِ الْأَرْضُ ، إِذَا مُطِرَتْ فَلَانَتْ
وَبَرَدَتْ .

(۱) فِي السَّانِ : « حَقٌّ » .

(۲) بِحِزِّهِ :

* عَفَّتْهَا نَضِيضَاتُ الصَّبَا فَمَسِيلُهَا *

[نكت]

النِكَثُ بالكسر : أن تُنْقِضَ أخلاق الأَكْسِيَّةِ والأَخِيَّةِ لتُغْزَلَ ثانية .

والنِكَثُ أيضا : اسم رجل ، وهو بشير ابن النِكَثِ .

وَنَكَثَ الْعَهْدَ وَالْحَبْلَ فَانْتَكَثَ ، أى نقضه فانتقض .

وَالنَّكِيَّةُ : خُطَّةٌ صَعْبَةٌ يَنْكُثُ فِيهَا الْقَوْمُ . قال طرفة :

* متى يَلِكُ عَهْدٌ لِلنَّكِيَّةِ أَشْهَدُ ^(۱) *

وفلانٌ شديد النِكِيَّةِ ، أى النفس . وبلغ فلانٌ نِكِيَّةَ بَعِيرِهِ ، أى أقصى مجهوده في السير . وقال فلانٌ قولاً لا نِكِيَّةَ فِيهِ ، أى لا خُلفَ فِيهِ . وطلب فلانٌ حاجةً ثم انتكثَ لأخرى ، أى انصرف إليها .

فصل الواو

[ورت]

الميراث أصله مِوَرَاثٌ ، انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها . وَالتُّرَاثُ أصل التاء فيه واو . تقول : وَرِثْتُ أبى ، وَوَرِثْتُ الشَّيْءَ مِنْ أبى ، أَرِثُهُ بالكسرة فيهما ، وَرِثًا وَوَرِثَةً وَإِرْثًا ، الألف منقلبة من الواو ، وَرِثَةً الهاء عوض من الواو . وإنما سقطت الواو من المستقبل لوقوعها بين ياء وكسرة وهما متجانسان والواو مضادتهما ، فحذفت لاكتنافهما

(۱) وسدره :

* وَقَرَّبْتُ بِالْقُرْبَى وَجَدَّكَ إِنَّهُ *

قال الفراء : خَرَجَ فُلَانٌ يَنْجُثُ بَنَى فُلَانٍ ، أى يَسْتَعْوِيهِمْ وَيَسْتَغِيثُ بِهِمْ . قال أبو عبيد : ويقال يستعويهم أيضا ، بالغين .

وَالنَّجِيثُ : الهداف ، وهو تراب يُجْمَعُ ^(۱) .

وَالنُّجْثُ ^(۲) : غِلافُ الْقَلْبِ ، وَالْجَمْعُ أَنْجَاثٌ

مثل طُنْبٍ وَأَطْنَابٍ . أنشد أبو عبيد :

* تَنْزُو قُلُوبُ النَّاسِ فِي أَنْجَاثِهَا *

والاستنجاث : التصدَّى للشئ .

[نث]

النَّفْثُ : شبيه بالنفخ ، وهو أقل من التفل .

وقد نَفَثَ الرَّاقي يَنْفِثُ وَيَنْفُثُ . وَالنَّفَاثَاتُ

فِي الْعَقَدِ : السواحر . وَالْحِيَّةُ تَنْفِثُ السَّمَّ ،

إِذَا نَكَزَتْ . وَفِي الْمَثَلِ : « لَا بَدَ لِلْمَصْدُورِ أَنْ

يَنْفِثُ » .

وَالنُّفَاثَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا نَفَثْتَهُ مِنْ فَيْك .

يقال : لو سألني نُفَاثَةُ سِوَاكَ مَا أَعْطَيْتُهُ ، وهو

مَا بَقِيَ مِنْهُ فِي فَيْكَ فَنَفَثْتَهُ .

وَبَنُو نُفَاثَةٍ : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ .

وَدَمٌ نَفِثٌ ، إِذَا نَفَثَهُ الْجُرْحُ .

[نث]

يقال : خَرَجْتَ أَنْفُثُ بِالضَّمِّ ، أى أَسْرِعُ .

وَكَذَلِكَ التَّنْقِيثُ وَالْإِنْتِقَاثُ .

(۱) ويبني منه غرض ويرى فيه .

(۲) بضمة وبضمين .

[واث]

أصابنا وَلَثٌ من مطرٍ ، أى قليلٌ منه .
وَالْوَلَثُ : العهد من ^(۱) القوم يقع من غير قصدٍ ،
أو يكون غير مؤكَّد . يقال : وَلَثَ له عَقْدًا . ومنه
قول عمر رضى الله عنه للجاثليق : « لولا وَلَثٌ
عَقْدٌ ^(۲) لضربت عنقك » .

وَوَلَثَهُ بالعصا بَلِثَهُ وَلَثًا ، أى ضربه . عن
أبي عمرو .

فصل الهاء

[هبت]

الهِبْثَةُ : الاختلاط فى القول ، ويقال الأمر
الشديد .

[هنت]

الهِهْيَئَةُ : الاختلاط . يقال هَهَيْهَيْتِ السحابة
بَقَطَرِهَا وَتَلَجَّجَهَا ، إذا أرسلته بسرعة . وهَهَيْتِ
الوالى : ظَلَمَ .

[هلبث]

الهِلْبُوثُ مثال الفِرْدَوْس : الأحمق ، ويقال
الفَدْمُ .

[هبت]

أبو زيد : هَبْتُ له هَيْثًا وَهَيْثَانًا ، إذا أعطيته
شيئًا يسيرًا .

وَالْهَيْثُ : الحركة مثل الهَيْشِ .

قال الأصمعى : الْهَيْثَةُ : الجماعة من الناس ،
مثل الْهَيْشَةِ .

(۱) فى اللسان عن الصحاح « بين » .

(۲) فى اللسان : « لولا ولت لك من عهد » .

إِيَّاهَا ، ثم جعل حكمها مع الألف والتاء والنون
كذلك ، لِأَنَّهِنَّ مُبْدَلَاتٌ مِنْهَا . والياء هى الأصل ،
يدلُّ على ذلك أَنَّ فَعِلْتُ وَفَعِلْنَا وَفَعِلْتَ مَبْنِيَّاتٌ
على فَعِلَ ، ولم تسقط الواو من يَوْجَلُ لوقوعها بين
ياء وفتحة ، ولم تسقط الياء من يَيْعُرُ وَيَيْسِرُ
لِتَقَوَّى إحدى الياءين بالأخرى . وأما سقوطها من
بطأ ويسع فليعلامة أخرى ذكرناها فى باب الهمز .
وذلك لا يوجب فساد ما قلناه ، لأنه يجوز تَمَثُّلُ
الحكمين مع اختلاف العِلَّتَيْنِ .

وتقول : أَوْرَثَهُ الشئ أبوه ، وهم وَرَثَةُ فلان .
وَوَرَثَتُهُ تَوْرِيثًا ، أى أدخله فى ماله على ورثته .
وتوارثوه كَابِرًا عن كَابِرٍ .

[وطن]

الْوَطْثُ : الضرب الشديد بالرجل على
الأرض ، لغة فى الْوَطْسِ ، أو لُغَةً .
[وعت]

الْوَعْتُ : المكان السهل الكثير الدهسِ ،
تغيب فيه الأقدام ، وَيَشُقُّ على مَنْ يمشى فيه .
وَأَوْعَتِ القوم ، أى وقعوا فى الْوَعْتِ .
ويقال أيضًا للعظم المكسور ^(۱) : وَعْتُ .
وامرأة وَعْثَةٌ أيضًا : كثيرة اللحم .
ووعثاء السفر : مشقته .

ورجل مَوْعُوثٌ : ناقص الحسب .
ابن السكيت : أَوْعَتْ فى ماله ، أى أسرف .

(۱) فى المخطوطة : « للعظم الموقور المكسور » .

بَابُ الْجِيمِ

فصل الألف

قال أبو عمرو بن العلاء : بعض العرب يُبْدِلُ
الجيم من الياء المشددة . وقلتُ لرجلٍ من حنظلة :
ممن أنت ؟ فقال قُفَيْمِيحٌ . فقلت : من أيهم ؟
فقال : مُرَجٌّ . يريد قُفَيْمِيحٌ ومُرَيٌّ . وأنشد لِهَمِيَّانَ
ابن قُحَافَةَ السَّمْدِيِّ :

* يُطِيرُ عَنْهَا الْوَبَرَ الصُّهَابِيحَا *

قال : يريد الصُّهَابِيحَ ، من الصُّهْبَةِ .

وقال خَلْفُ الْأَحْمَرِ : أنشدني رجلٌ من أهل

البادية :

خَالِي عُويْفٌ وَأَبُو عَلِجٍ

الطَّعْمَانِ اللَّحْمُ بِالْعَشِجِ

وَبِالْغَدَاةِ كَسَرَ الْبَرْزِجِ

يريد علياً ، والعشي ، والبرزى

وقد أبدلوها من الياء المخففة أيضاً . وأنشد

أبو زيد :

يَا رَبَّ إِن كُنْتَ قَبْلْتَ حِجَّتِجِ

فَلَا يَزَالُ شَاحِجٌ يَأْتِيكَ بِجِ

أَقْمَرُ نَهَّازٌ يُنَزِّي وَفَرَتِجِ

وأنشد أيضاً :

* حَتَّى إِذَا مَا أَمْسَجَدُ وَأَمْسَجَا *

يريد أَمَسَتْ وَأَمَسَى . فهذا كله قبيح .

وقال أبو عمرو الجرمي : ولو رَدَّدَ إنسان لكان
مذهباً .

[أجمع]

الأجيج : تَلَهَّبُ النَّارُ . وقد أَجَّتْ تَوْجُ
أَجِيجًا . وَأَجَّجْتُهَا فَتَأَجَّجَتْ وَانْجَبَتْ أَيْضًا ،
عَلَى افْتَعَلَتْ .

وَالْأَجُوجُ : الْمَضَى ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو . وَأَنشَدَ
لأَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ بَرَقًا :

* أَغَرُّ كَمَصْبَاحِ الْيَهُودِ أَجُوجٌ ^(١) *

وَأَجَّ الظَّلِيمُ يَوْجَ أَجًّا ، أَيْ عَدَا وَلَهُ حَفِيفٌ
فِي عَدُوِّهِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

* يَوْجٌ كَمَا أَجَّ الظَّلِيمُ الْمُنْفَرُ ^(٢) *

وقولهم : الْقَوْمُ فِي أَجَّةٍ ، أَيْ فِي اخْتِلَاطٍ .

وَالْأَجَّةُ : شِدَّةُ الْحَرِّ وَتَوَهُّجُهُ ؛ وَالْجَمْعُ إِجَاجٌ ،
مِثْلُ جَفْنَةٍ وَجِفَانٍ . تَقُولُ مِنْهُ : انْتَجَّ النَّهَارُ انْتِجَاجًا .
وَمَاءٌ أَجَاجٌ ، أَيْ مِلْحٌ مَرٌّ . وَقَدْ أَجَّ الْمَاءُ
يَوْجٌ أَجُوجًا .

(١) صدره * بضىء سناه راتقاً متكشفاً *

قال ابن بري : يصف سحاباً متتابعاً ، والهاء في سناه
تعود على السحاب ، وذلك أن البرقة إذا برقت انكشف
السحاب ، وراتقاً حال من الهاء في سناه . ورواه الأصمعي :
راتق متكشف ، فجعل الراءق البرق .

(٢) قال ابن بري صوابه : تَوْجٌ ، بالطاء لأنه يصف
ناقته . ورواه ابن دريد : « الظليم المفزع » .

قال الأخفش : من همز يأجوج ومأجوج
ويجعل الألف من الأصل يقول يأجوج يفعل ،
ومأجوج مفعول ، كأنه من أجيح النار . قال :
ومن لا يَهْمَزُ ويجعل الألفين زائدتين يقول يا جوج
من يجبت ، ومأجوج من مجبت وهما غير مصروفين .
قال رؤبة :

لو أن يا جوج ومأجوج معا
وعاد عاد واستجاشوا تبعا

[أرج]

الأرج والأريج : توهج ريح الطيب . تقول :
أرج الطيب بالكسري أرج أرجا وأريجا ، إذا فاح .
قال أبو ذؤيب :

كان عليها بالة لطمية

لها من خلال الدأيتين أريج
وأرجت بين القوم تأريجا ، إذا أغريت
بينهم وهيجت ، مثل أرشت . قال أبو سعيد :
ومنه سمي المؤرج الدهلي جد المؤرج الراوية .
وذلك أنه أرج الحرب بين بكر وتغلب ، أي
أشعلها .

وأرجان : بلد بفارس . وربما جاء في الشعر

بتخفيف الراء .

[أزع]

الأزع : ضرب من الأبنية والجمع ، آزع
وآزاع . قال الأعشى :

بناء سليمان بن داود حقة

له آزع صم وطى مؤثق

[أمج]

أبو عمرو : الأمج : حرّ وعطش . يقال :
صيف أمج ، أي شديد الحرّ . قال العجاج :
حتى إذا ما الصيف صار أمجا
وفرغا من رغي ما نزلنا

فصل الباء

[بأج]

قولهم : اجعل البأجات بأجا واحدا ، أي
ضربا واحدا ولونا واحدا ، يهمز ولا يهمز .
وهو معرب ، وأصله بالفارسية بأها ، أي ألوان
الأطعمة .

[بجج]

الأصمعي : بجج القرحة يبجها بججا ، أي شقها .
وبجج بالمرح : طعنه . وقال رؤبة :
* قفخا على الهام وبججا وخضا *
ويقال : انبججت ماشيتك من الكلا ،
إذا فتقها السمن من العشب فأوسع خواصرها .
وقد بججها الكلا . قال جبيها الأشجعي يصف
عزرا له :

لجاءت^(١) كأن القسور الجون بججها

عسليجها والثامر المتناوح

(١) قال ابن بري : واللام فيه جواب لو في بيت قبله ،

وهو :

من أولاد المعز؛ وجمعه بَذْجَانُ . وقال^(۱) :

قد هلكت جَارْتُنَا من الهَمَجِ
وإن تَجْمَعُ تَأْكُلُ عَتُوداً أو بَذَجْ

[برج]

بُرْجُ الحِصْنِ : رُكْنُهُ . والجمع بروج
وأبراج . وربما سُمِّيَ الحِصْنُ بِهِ . قال الله تعالى :
﴿ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ ﴾ .

والبرج : واحد بروج السماء .

وَبُرْجَانُ : اسمُ لَصٍّ . يقال : « أُسْرِقَ من
بُرْجَانٍ » .

وَالْبَرْجُ ، بالتحريك : أن يكون بياضُ العين
مُحْدَقاً بالسواد كُلهُ لا يغيب من سوادِها شيء .
وامرأة بَرْجَاءَ بَيِّنَةُ البرج . ومنه قيل ثوبٌ مَبْرَجٌ
للمعِين من الحلل .

والتبرُّج : إظهار المرأة زينتها ومحاسنها
للرجال .

وَالْإِبْرِيجُ : المِخْضَةُ . وقال :

لقد تَمَخَّضَ في قلبي مَوَدَّتُهَا
كما تَمَخَّضَ في إِبْرِيجِهِ اللَّبَنُ
الهَاءُ في إِبْرِيجِهِ يرجع إلى اللَّبَنِ .

[بردج]

الْبَرْدَجُ : السَّبِيُّ ، وهو معرَّبٌ وأصله
بالفارسية « بَرْدَه » . قال العجاج يصف الظلِّمَ :

(۱) هو أبو محرز المحاربي ، واسمه عبيد .

ورجل أَيْجٌ ، إذا كان وَاسِعَ مَشَقِّ العين .
قال ذو الرُّمَّة :

وَمُخْتَلَقٍ لِلْمَلِكِ أَيْضَ فَدَغَمٍ
أَشْمٌ أَيْجٌ العينِ كَالْقَمَرِ الْبَذْرِ
وعَيْنٌ بَجَّاءَ : واسعة .

وَالْبَجَّةُ التي في الحديث : صَنَمٌ .

والبجبة : شيء يفعلُه الإنسان عند مناغاة
الصَّبِيِّ . قال ابن السكِّيت : إذا كان الرَّجُلُ سَمِيناً
ثم اضطرب لحمُه قيل : رَجُلٌ بَجْبَاجٌ وَبَجْبَاجَةٌ
قال الراجز^(۱) :

حَتَّى تَرَى الْبَجْبَاجَةَ الضِّيَاطَا
يَمْسَحُ لَمَّا حَالَفَ الْإِغْبَاطَا^(۲)

[بجزج]

الْبَحْزَجُ : وَلَدُ الْبَقْرَةِ^(۳) . قال العجاج :

* بِفَاحِمٍ وَخَفٍ وَعَيْنِي بَحْزَجِ *

[بندج]

الْبَذَجُ من أولاد الضَّانِ ، بمنزلة العَتودِ

= فلو أَنَّهَا طافت بَنِيَتْ مُشْرِشَرِيْ
نَفَى الدِّقِّ عَنْهُ جَذْبُهُ فَهُوَ كَالِحٌ

والقصور : ضرب من التبت . وكذلك الناصر . والكالح :
ما اسود منه . والتناوح : المتقابل .

(۱) هو تقادة الأسد .

(۲) بعده :

* بِالْخَرْفِ مِنْ سَاعِدِهِ الْمُخَاطَا *

الإغباط : ملازمة الفيض ، وهو الرجل .

(۳) في اللسان : « ولد البقرة الوحشية » .

* کما رَأَيْتُ فِي الْمَاءِ الْبَرْدَجَا *

[بج]

بَعَجَ بَطْنَهُ بِالسَّكِينِ يَبْعَجُهُ بَعْجًا ، إِذَا شَقَّه ،
فَهُوَ مَبْعُوجٌ وَبَعِيجٌ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :
وَذَلِكَ أَعْلَى مِنْكَ قَدْرًا ^(۱) لِأَنَّهُ

كَرِيمٌ وَبَطْنِي بِالسَّكِرَامِ بَعِيجٌ
وَرَجُلٌ بَعِيجٌ كَأَنَّهُ مَبْعُوجُ الْبَطْنِ مِنْ ضَعْفِ
مَشْيِهِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

لَيْلَةً أَمْشَى عَلَى مَخَاطَرَةٍ

مَشِيًّا رُويْدًا كَمِشْيَةِ الْبَعِيجِ

وَالانْبِعَاجُ : الْإِنْشِقَاقُ .

وَتَبَعَّجَ السَّحَابَ تَبَعُّجًا ، وَهُوَ انْفِرَاجُهُ
عَنِ الْوَدْقِ . يُقَالُ : بَعَّجَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ تَبْعِيجًا
مِنْ شِدَّةِ فَحْصِهِ الْحِجَارَةَ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

* حَيْثُ اسْتَهْلَ الْمَزْنُ إِذْ تَبَعَّجَا *

وَالْبَاعِجَةُ : مَتَسَّعُ الْوَادِي .

[بلج]

الْبُلُوجُ : الْإِشْرَاقُ . تَقُولُ : بَلَجَ الصَّبْحُ
يَبْلُجُ بِالضَّمِّ ، أَيْ أَضَاءَ . وَابْلَجَ وَتَبْلَجَ مِثْلَهُ .
وَتَبْلَجَ فُلَانٌ ، إِذَا ضَحِكَ وَهَسَّ . وَصُبْحُ أَبْلَجٍ بَيْنُ
الْبَلَجِ ، أَيْ مَشْرِقُ مَضَى . قَالَ الْعَجَّاجُ :

* حَتَّى بَدَتْ أَغْنَاقُ صُبْحٍ أَبْلَجَا *

وَكَذَلِكَ الْحَقُّ إِذَا اتَّضَحَ . يُقَالُ : « الْحَقُّ

أَبْلَجَ وَالْبَاطِلُ لَجَلَجَ » .

(۱) فِي السَّانِ : « مِنْكَ قَدْرًا » .

وَكُلُّ شَيْءٍ وَضَحَ فَقَدْ ابْلَاجَ ابْلِيجَاجًا .

وَالْبُلْجَةُ وَالْبُلْجَةُ ، فِي آخِرِ اللَّيْلِ . يُقَالُ :

رَأَيْتُ بُلْجَةَ الصَّبْحِ ، إِذَا رَأَيْتَ ضَوْءَهُ .

وَالْبُلْجَةُ : نَقَاوَةُ مَا بَيْنَ الْحَاجِبَيْنِ . يُقَالُ :

رَجُلٌ أَبْلَجُ بَيْنَ الْبَلَجِ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ مَقْرُونًا .

وَفِي حَدِيثٍ أَمَّ مَعْبَدٌ ، فِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَبْلَجُ الْوَجْهِ » أَيْ مُشْرِقُهُ . وَلَمْ تَرِدْ

بَلَجَ الْحَاجِبِ ، لِأَنَّهَا تَصِفُهُ بِالْقَرَنِ . عَنْ

أَبِي عُبَيْدٍ .

[بج]

الْبَهْجَةُ : الْحُسْنُ . يُقَالُ : رَجُلٌ ذُو بَهْجَةٍ .

وَقَدْ بَهَّجَ بِالضَّمِّ بَهَاجَةً فَهُوَ بَهِيْجٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

﴿ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيْجٌ ﴾ .

وَبَهَّجَ بِهِ بِالْكَسْرِ ، أَيْ فَرِحَ بِهِ وَسُرَّ ،

فَهُوَ بَهِيْجٌ وَبَهِيْجٌ . وَقَالَ :

كَانَ الشَّابُّ رِدَاءً قَدْ بَهَّجْتُ بِهِ

فَقَدْ تَطَايَرَ مِنْهُ لِلْبَلَى خِرْقٌ

وَبَهَّجَنِي هَذَا الْأَمْرُ بِالْفَتْحِ ، وَأَبَهَّجَنِي ،

إِذَا سَرَّكَ .

وَأَبَهَّجَتِ الْأَرْضُ : بَهَّجَ نَبَاتُهَا .

وَالِابْتِهَاجُ : السُّرُورُ .

[ہرج]

الْبَهْرَجُ : الْبَاطِلُ وَالرَّدَى مِنْ الشَّيْءِ ، وَهُوَ

مَعْرَبٌ . يُقَالُ دَرَزِمٌ بَهْرَجٌ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

* وكان ما اختَصَّ الجحافُ بهزَجًا *
أى باطلا .

[بوج]

البائِجَةُ : الداهية . يقال : باجَتْهُمُ البائِجَةُ
تَبْجُهُمْ ، أى أصابتهم .

وقال الأصمعي : انباجت عليهم بوائج منكرة ،
إذا انفتحت عليهم دَوَاهٍ . وأنشد للشماخ يرى
عمر بن الخطاب رضى الله عنه :

قَضَيْتَ أُمُورًا ثم غادرتَ بعدها

بوائِجَ فى أكْمامٍ لم تفتَقِ
وتَبَوَّجَ البرقُ : لمع وتكشَفَ .

فصل الشاء

[رَج]

هى الأثرُجَّة والأثرُجُ . قال علقمة
ابن عبدة :

يَحْمِلُنْ أَثْرُجَّةً^(۱) نَضَحُ العَيْرِ بها

كأنَّ تَطْيَابَهَا فى الأنفِ مَشْمُومٌ

وحكى أبو زيد ثُرُجَّةً وُتْرُجُجٌ . ونظيرها

ما حكاه سيويه : وَتَرُ غُرُنْدٌ ، أى غليظٌ .

وترج بالفتح : اسم موضع . وأنشد

الأصمعي^(۲) :

وَهَابٍ^(۱) كَجُثْمَانِ الحَمَامَةِ أَجْفَلَتْ

به رِيحُ تَرْجٍ والصَّبَا كُلُّ مُجْفَلٍ

ويقال فى المثل : « هو أَجْرًا من الماشى

بِتَرْجٍ » لأنها مَأْسَدَةٌ .

[توج]

التَّاجُ : الإكليل . تقول : تَوَجَّهْتُ تَتَوَجَّجُ ،

أى ألبسه التَّاجَ فلبسه .

يقال : العائم تيجان العرب .

فصل الشاء

[تاج]

التَّوْاجُ : صياح الغنم . وأنشد أبو زيد

فى كتاب الهمز :

* وقد تَأَجُّوا كَتَوَاجِ الغنمِ *
وهى تائجة ، والجمع تَوَاجٍ وتَائجات .

[نبج]

التَّبَجُ : ما بين السكاهل إلى الظهر . قال

الشماخ :

وكَيْفَ يَضِيعُ صاحبُ مُدْفَاتٍ

على أَثْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ^(۲)

ويقال : تَبَجُ كلُّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ . وتَبَجُ

الرَّمْلُ : معظمه ، عن أبى عبيد .

(۱) الهابى : الرماد .

(۲) وقوله :

أَعَانِشُ مَا لِقَوْمِكَ لا أراهم

يُضِيعُونَ الهِجَانَ مع المَضِيعِ

(۱) فى ديوانه : « نضخ » بالحاء المعجمة .

(۲) لمزاحم العقيل .

وَتَبَجَّ الرَّاعِي بِالْعَصَا تَتَّبِيجًا ، إِذَا جَعَلَهَا
عَلَى ظَهْرِهِ وَجَعَلَ يَدَيْهِ مِنْ وَرَائِهَا .

وَتَبَجَّ الْكَتَابَ وَالْكَلَامَ تَتَّبِيجًا ، إِذَا لَمْ يَبِينْهُ .
وَالْأَتَّبِجُ : الْعَرِضُ الشَّبَج ، وَيُقَالُ النَّاتِيُ
الشَّبَج ، وَهُوَ الَّذِي صُفِّرَ فِي الْحَدِيثِ « إِنْ جَاءَتْ
بِهِ أَتَّبِيجُ »^(١) .

وَتَبَجَّ الرَّجُلُ^(٢) : أَقَى عَلَى أَطْرَافِ قَدَمَيْهِ .

وَقَالَ :

إِذَا الْكُمَاةُ جَثَمُوا عَلَى الرُّكْبِ
تَبَجَّتْ يَاعَمْرُو ثُبُوجَ الْمُحْتَطَبِ
[نَجَج]

تَجَجَّتْ الْمَاءُ وَالْدَّمُ أَتَجَّهُ تَجًّا ، إِذَا سَيَّلَتْهُ .
وَأَتَانَا الْوَادِي بِشَجِيحِهِ ، أَيْ بِسِيلِهِ .
وَمَطَرٌ تَجَاجٌ ، إِذَا انْصَبَّ جِدًّا .
وَالْتَجُّ : سِيلَانُ دِمَاءِ الْهَدْيِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
« أَفْضَلُ الْحَلِجِ الْعَجُّ وَالتَّجُّ » .

[نَلَج]

النَّلَجُ مَعْرُوفٌ . وَأَرْضٌ مَثْلُوجَةٌ : أَصَابَهَا
نَلَجٌ . وَقَدْ أَثْلَجَ يَوْمُنَا . وَثَلَجْتُنَا السَّمَاءُ تَثْلُجُ
بِالضَّمِّ ، كَمَا تَقُولُ : مَطَرْتَنَا .

وَيُقَالُ أَيْضًا : ثَلَجَتْ نَفْسِي تَثْلُجُ ثُلُوجًا ،
إِذَا اطْمَأَنَّتْ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو . وَثَلَجَتْ نَفْسِي
بِالْكَسْرِ تَثْلُجُ ثَلَجًا لَفَةً فِيهِ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ .

(١) هُوَ حَدِيثُ الْأَعْمَانِ : « إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَتَّبِيجُ فَهُوَ

لَهْلَالٌ » .

(٢) نَجَجَ نَبُوجًا .

وَرَجُلٌ مَثْلُوجُ الْفُؤَادِ ، إِذَا كَانَ بَلِيدًا . قَالَ
كَعْبُ بْنُ لُؤَيٍّ لِأَخِيهِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ :

لَنْ كُنْتَ مَثْلُوجَ الْفُؤَادِ لَقَدْ بَدَا
لِجَمْعِ لُؤَيٍّ مِنْكَ ذِلَّةٌ ذِي غَمَضٍ
وَحَفَرٍ حَتَّى أَثْلَجَ ، أَيْ بَاغِ الطَّيْنِ .

فصل الجيم

[جرج]

أَبُو زَيْدٍ : الْجَرْجُ : الْجَائِلُ الْقَلْقُ . يُقَالُ :
جَرَجَ الْخَلَاءُ فِي إِصْبَعِي يَجْرُجُ جَرْجًا ، إِذَا
اضْطَرَبَ مِنْ سَعَتِهِ . وَأَنشَدَ :

إِنِّي لِأَهْوَى طِفْلَةً ذَاتَ غَنَجٍ
خَلَخَالَهَا فِي سَاقِهَا غَيْرُ جَرْجٍ

قَالَ : وَالْجَرْجَةُ بِالتَّحْرِيكِ : جَادَّةُ الطَّرِيقِ .
قَالَ : وَالْجَرْجُ أَيْضًا : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ . وَقَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : الْأَرْضُ ذَاتُ الْحَجَارَةِ .

وَالْجَرْجَةُ بِالضَّمِّ : وَعَاءٌ كَالْخَرْجِ^(١) . قَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

ثَلَاثَةُ أَبرَادٍ جَيَادٍ وَجَرْجَةٍ

وَأَذْكَانُ مِنْ أَرَى الدُّبُورِ مَعْسَلُ

وَبِالْخَاءِ تَصْحِيفٌ ، وَالْجَمْعُ جَرْجٌ ، مِثْلُ بُسْرَةٍ
وَبُسْرٍ . وَمِنْهُ جُرَيْجٌ مُصَفَّرُ اسْمِ رَجُلٍ .

(١) مِنْ أَدَمٍ خَاصَةً .

[جلج]

الْجَلَجَةُ : بالتحريك : الجمجمة والرأس .
يقال : على كلَّ جَلَجَةٍ كذا . والجمع جَلَجٌ .

[جوج]

الْجَاغَةُ : خُرْزَةُ وَضِيعَةٌ لَا تَسَاوِي شَيْئاً^(۱) .
قال الهذلي^(۲) :

فجاءت كغاصي العير لم تحمل عاجة
ولا جاجة منها تلوح على وشم

فصل الحاء

[حج]

حَبَبَتِ الْإِبِلُ بِالْكَسْرِ ، تَحْبَبُ حَبَبًا ،
إذا انتفخت بطونها عن أكل العرفج والضعة^(۳)
لأنه يتعقد فيها ويبس حتى تتمرغ من وجهه
وتزحر . يقال : بعير حَبَبٌ ، وإبل حَبَبِي
وَجَبَاجِي ، مثل حمق وحماق .

والْحَبْبُ : الْحَبْقُ^(۴) . يقال : حَبَبَ الرجلُ
بالفتح ، يَحْبِبُ حَبَبًا ، أي حَبَقَ . قال أعرابي :
حَبَبَ بها ورب الكعبة .

وَحَبَبَهُ بِالْعَصَا حَبَبَاتٍ : ضربه بها ، مثل
خَبَبَهُ وَهَبَبَهُ .

(۱) أبو عبيدة : والودع الذي يعقل به جاج .

(۲) هو أبو خراش الهذلي ، يذكر امرأته وأنه عاتبها
فاستعيت وجاءت إليه مستنجية .(۳) الضعة : شجر من الحمض . ومادته (وضع) .
وفي المطبوعة الأولى « والضعة » تحريف .

(۴) بالفتح ، وفتح فكسر .

[حجج]

الْحُجُّ : القصد . ورجل مُحْجُوجٌ ، أي
مقصود . وقد حَجَّ بنو فلان فلانًا ، إذا أطالوا
الاختلاف إليه . قال المخبِّل^(۱) :

وأشهد من عوفٍ حُلُولًا كثيرة^(۲)

يَحْجُونَ سِبَّ الزُّبُرْقَانِ الْمُزَعْفَرَا

قال ابن السكيت : يقول يُكْثِرُونَ الاختلاف
إليه . هذا الأصل ، ثم تُعَوِّفَ استعماله في القصد
إلى مَكَّةَ لِلنُّسْكِ . تقول : حجبت البيتَ أَحْبَبُهُ
حَبًّا ، فأنا حَاجٌ . وربما أظهروا التضعيف في
ضرورة الشعر . قال الراجز :

* بكلِّ شيخٍ عامرٍ أو حَاجِجٍ *
وَيُجْمَعُ عَلَى حُجٍّ^(۳) مثل بَازِلٍ وَبُزْلٍ ،
وَعَائِدٍ وَعُوذٍ . وأنشد أبو زيد لجرير :

وكان عافية النُسُور عليهم
حُجٌّ بِأَسْفَلِ ذِي الْحَاجِزِ نَزُولُ
وَالْحُجُّ بِالْكَسْرِ : الاسم^(۴) .

(۱) السدي .

(۲) ويروى : « حجوجا كثيرة » .

(۳) وعلى حج أيضا بكسر الحاء . وأنشد ابن دريد
في ذلك :

كأنما أصواتها بالوادي

أصوات حج من عُمان غادي

(۴) في كتاب إيس : « إيس في كلام العرب المصدر
للمرة الواحدة إلا على فلة نحو سجدت سجدة واحدة ، وقت
قومة واحدة ، إلا حرفين : حجبت حجة واحدة بالكسر ،
ورأيت رؤية واحدة بالضم ، وسائر الكلام بالفتح . فأما =

وَالْحِجَّةُ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ ، وَهُوَ مِنَ الشَّوَادِ ،
لَأَنَّ الْقِيَاسَ بِالْفَتْحِ ^(۱) . وَالْحِجَّةُ : السَّنَةُ ، وَالْجَمْعُ
الْحِجَجُ .

وَذُو الْحِجَّةِ شَهْرُ الْحَجِّ ، وَالْجَمْعُ ذَوَاتُ الْحِجَّةِ
وَذَوَاتُ الْقَعْدَةِ . وَلَمْ يَقُولُوا ذَوُوعًا عَلَى وَاحِدِهِ .

وَالْحِجَّةُ أَيْضًا : شَحْمَةُ الْأُذُنِ . قَالَ لَبِيدُ :

يَرُضْنَ صِقَابَ الدُّرِّ فِي كُلِّ حِجَّةٍ

وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَعْنَاقَهُنَّ عَوَاطِلًا ^(۲)

وَالْحِجْبِيُّ : الْحِجَّاجُ ، وَهُوَ جَمْعُ الْحَاجِّ . كَالْقَالَ

لِلْفُرَاةِ : غَزِيٌّ ، وَلِلْعَادِينَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ : عَدِيٌّ .

وَامْرَأَةٌ حَاجَةٌ وَنِسْوَةٌ حَوَاجٌ بَيَّتَ اللَّهُ عَزَّ

وَجَلَّ بِالإِضَافَةِ ، إِذَا كُنْ قَدْ حَجَّجْنِ ؛ وَإِنْ لَمْ

يَكُنْ حَجَّجْنِ قُلْتَ : حَوَاجٌ بَيَّتَ اللَّهُ فَتَنْصِبُ

الْبَيْتَ لِأَنَّكَ تَرِيدُ التَّنْوِينَ فِي حَوَاجٍ إِلَّا أَنَّهُ

لَا يَنْصَرَفُ كَمَا يَقَالُ هَذَا ضَارِبُ زَيْدٍ أَمْسَ وَضَارِبُ

زَيْدًا غَدًا ، فَتَدُلُّ بِحَذْفِ التَّنْوِينَ عَلَى أَنَّهُ قَدْ ضَرَبَهُ

وَبِإِثْبَاتِ التَّنْوِينَ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَضْرِبْهُ .

وَأَحْجَجْتُ فَلَانًا ، إِذَا بَعَثْتَهُ لِيَحْجُجَ .

== الْحَالُ فَكُورٌ لِغَيْرِهِ ، مَا أَحْسَنَ عَمَلَهُ ، وَرَكِبَهُ . وَحَدَّثَنِي
أَبُو عَمْرٍو عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : رَأَيْتُهُ رَأْيَةً وَاحِدَةً
بِالْفَتْحِ . وَهَذَا عَلَى أَصْلِ مَا يَجِبُ .

(۱) وَعَلَى الْقِيَاسِ رَوَى سَيَبَوِيه « فَالُوا : حِجَّةٌ وَاحِدَةٌ

— بِعَنِ بِالْفَتْحِ — يَرِيدُونَ عَمَلَ سَنَةٍ وَاحِدَةٍ .

(۲) بَعْدَهُ :

غَرَائِرُ أَبْكَارٍ عَلَيْهَا مَهَابَةٌ

وَعُودٌ كَرَامٌ يَرْتَدِّينَ الْوَصَائِلَا

وَقَوْلُهُمْ : وَحَجَّةُ اللَّهِ لَا أَفْعَلُ ، بِفَتْحِ أَوَّلِهِ
وَخَفْضِ آخِرِهِ : يَمِينٌ لِلْعَرَبِ .

وَالْحِجَّةُ : الْبَرْهَانُ . تَقُولُ حَاجَةً فَحَجَّهَ أَيْ

غَلَبَهُ بِالْحِجَّةِ . وَفِي الْمَثَلِ : « لَبَجَ فَحَجَّ » .

وَهُوَ رَجُلٌ مُحْتَجَاخٌ ، أَيْ جَدِلٌ .

وَالْتَحَاجُّ : التَّخَاصُمُ .

وَحَجَّجْتُهُ حَجًّا . فَهُوَ حَجَّيْجٌ ، إِذَا سَبَرَتْ

شَجَّتُهُ بِالْمِيلِ لَتَعَالَجَهُ . قَالَ الشَّاعِرُ ^(۱) :

يَحْجُجُ مَأْمُومَةً فِي قَعْرِهَا لَجَفَ

فَأَسْتُ الطَّيِّبِ قَذَاهَا كَالْمَغَارِيدِ

وَالْمَحْجَاجُ : الْمَسْبَارُ .

وَالْحِجَّاجُ وَالْحِجَّاجُ ، بِفَتْحِ الْهَاءِ وَكُسْرِهَا :

الْعَظْمُ الَّذِي يَنْبْتُ عَلَيْهِ الْحَاجِبُ ؛ وَالْجَمْعُ أَحْجَّةٌ .

قَالَ رُوْبَةُ :

* صَكَّى حِجَاجِي رَأْسِي وَبَهَزِي ^(۲) *

وَالْحِجَّةُ : جَادَةُ الطَّرِيقِ .

وَالْحِجَّجَةُ : النُّكُوصُ . يَقَالُ : حَمَلُوا عَلَى

الْقَوْمِ حَمَلَةً ثُمَّ حَجَّجُوا . وَحَجَّجَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ

أَنْ يَقُولَ نَمَافِي نَفْسِهِ ثُمَّ أَمْسَكَ ، هُوَ مِثْلُ

الْمُجَمَّجَةِ ^(۳) .

(۱) هُوَ عِزَارُ بْنُ دُرَّةِ الطَّائِي .

(۲) قَبْلَهُ :

* دَعْنِي فَقَدْ يُقَرَّعُ الْأُضْرُ *

(۳) وَكَيْشُ حَجَّجٍ : عَظِيمٌ . قَالَ :

* أَرْسَلْتُ فِيهَا حَجَّجًا قَدْ أَسْدَسَا *

[حدج]

الحدج^(۱) : الحنظل إذا اشتد وصلب ،
الواحدة حَدَجَةٌ . وقد اَحْدَجَتْ شجرة الحنظل .
والحدجُ بالكسر : الحملُ ، ومَرَكَبٌ من
مراكب النساء أيضاً ، وهو مثل المِحْفَةِ : والجمع
خُدُوجٌ وأَحْدَاخٌ .
وَحَدَجْتُ البعيرَ أَحْدَجَةً بالكسر حَدَجًا ،
أى شددت عليه الحدج . وكذلك شدُّ الأحمال
وتوسيقها . قال الأعشى :

أَلَا قُلْ لِمِثْنَاءَ مَا بَالُهَا
أَلِّلْبَيْنِ تُحْدَجُ أَجْمَالُهَا
ويروى : « أجمالها » بالجيم .

والحدَاجَةُ : لغة في الحدج ، والجمع حَدَائِجٌ ،
عن يعقوب .

وَحَدَجَهُ أيضاً يبصره ، يَحْدِجُهُ حَدَجًا : رماه .
قال العجاج يصف الحمار والأتان :

* إِذَا اثْبَجَرَا^(۲) مِنْ سَوَادٍ حَدَجًا *
والتَّحْدِيجُ ، مثل التحديق .

وَحَدَجَهُ بِسَهْمٍ ، وَحَدَجَهُ بِذَنْبٍ غَيْرِهِ :
رماه به .

وَحُنْدَجٌ : اسم رجل^(۳) .

(۱) والحدج ، بالضم ، انه فيه .

(۲) في اللسان : « إذا اسجرا » ، وهو تحريف .

وانبجر : ارتد من فرع ، وتغير ، ونفر .

(۳) وواحد الحداج ، وهى العظام من الإبل .

[حدرج]

المَحْدَرَجُ : الأملس : يقال : حَدَرَجَهُ ، أى
فَتَلَهُ وأَحْكَمَهُ . قال الفرزدق :
أَخَافُ زِيَادًا أَنْ يَكُونَ عَطَاؤُهُ
أَدَاهِمَ سُودًا أَوْ مُحْدَرَجَةً نَمْرًا
يعنى بالأداهم القيود ، وبالمَحْدَرَجَةِ السياط .
ورجل حَدَرِجَانٌ بالكسر ، أى قصير .

[حرج]

مَكَانٌ حَرَجٌ وَحَرِجٌ ، أى ضيقٌ كثير
الشجر لا تصل إليه الراعية . وقرئ : ﴿ يَجْعَلُ
صَدْرَهُ ضَيْقًا حَرَجًا ﴾ و ﴿ حَرَجًا ﴾ وهو بمنزلة
الوَاحِدِ وَالْوَحِيدِ ، وَالْفَرْدِ وَالْفَرْدِ ، وَالذَّنْفِ
وَالذَّنْفِ ، فى معنى واحدٍ .

وقد حَرَجَ صدره يَحْرِجُ حَرَجًا .

وَالْحَرَجُ : الإثمُ : وَالْحَرَجُ أيضاً : الناقة
الضامرة ، ويقال الطويلة على وجه الأرض ، عن
أبى زيد .

وَالْحَرَجُ : خَشَبٌ يُشَدُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ يُحْمَلُ
فِيهِ الْمَوْتَى ، عن الأصمعى . قال : وهو قول
امرى القيس :

فَإِنَّمَا تَرَوْنِي فِي رِحَالِهِ سَابِحٍ^(۱)

عَلَى حَرَجٍ كَالْقَرِّ تَحْفِقُ أَكْفَانِي

وربما وُضِعَ فَوْقَ نَعَشِ النِّسَاءِ . قال عنتره

يَصِفُ ظَلِيمًا وَقَلْبَصَهُ :

(۱) فى ديوانه : « جابر » ، وكذا فى اللسان .

وَحَرَجَتِ الْعَيْنُ بِالْكَسْرِ ، أَى حَارَتْ
قال ذو الرمة :

تَزْدَادُ لِلْعَيْنِ إِهْهَاجًا إِذَا سَفَرَتْ
وَتَخْرُجُ الْعَيْنُ فِيهَا حِينَ تَنْتَقِبُ^(۱)
وَحَرَجَ عَلَى ظُلْمِكَ حَرَجًا ، أَى حَرُمَ .

وَالْجُرْجُ وَالْحَرْجُجُ وَالْحَرْجُوجُ : الناقة
الطويلة على وجه الأرض . وأصل الْحَرْجُوجُ
حَرْجُجٌ ، وأصل الْحَرْجُجُ حَرْجٌ بِالضَم . والجمع
الْحَرَاجِيجُ . قال أبو زيد : الْحَرْجُوجُ : الضامر .

[حفرج]

الْحَشْرَجَةُ : الغرغرة عند الموت ، وَتَرَدُّدُ
النَفْسِ . وَحَشْرَجَةُ الْحِمَارِ : صوته يردده في حلقه .
وقال :

وَإِذَا لَهُ عَلَزٌ وَحَشْرَجَةٌ

مِمَّا يَجِيئُ بِهِ مِنَ الصَّدْرِ

ابن السكيت : الْحَشْرَجُ : الْحَشْيُ يَكُونُ فِي
حَصَى . وَأَنشَدَ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ^(۲) :

فَلَنِمْتُ فَاهَا آخِذًا بِقُرُونِهَا

شُرْبَ الزَيْفِ بَرْدِ مَاءِ الْحَشْرِجِ

[حضع]

الْحِضْجُ ، بِالْكَسْرِ : مَا يَبْقَى فِي حِيَاضِ الْإِبِلِ
مِنَ الْمَاءِ . وَقَالَ هُمَيَّانُ بْنُ قُحَافَةَ :

(۱) تَنْتَقِبُ ، أَى تَلْبَسُ التَّقَابَ .
(۲) قَالَ ابْنُ بَرِي : « الْبَيْتُ لِلْجَيْلِ بْنِ مَعْرٍ ، وَلَيْسَ
لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ » .

يَتَّبَعْنَ قُلَّةَ رَأْسِهِ وَكَأَنَّهُ

حَرَجٌ عَلَى نَعَشٍ لَهْنٍ مُخَمِّمٍ
وَالْحَرْجَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ الْإِبِلِ . وَالْحَرْجَةُ :
مُجْتَمِعُ شَجَرٍ ؛ وَالْجَمْعُ حَرَجٌ وَحَرَجَاتٌ . قَالَ
الشاعر :

أَيَا حَرَجَاتِ الْحَيِّ حِينَ تَحْمَلُوا

بَذَى سَلَمٍ لَا جَادَ كُنَّ رَيْعٌ

وَيَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى حِرَاجٍ . قَالَ رُوْبَةُ :

عَايَنَ حَيًّا كَالْحِرَاجِ نَعْمَةً

يَكُونُ أَقْصَى شِدَّةٍ مُخْرَجَةٍ^(۱)

وَأَحْرَجَهُ أَى آتَمَهُ .

والتحريج : التضييق .

وَتَخَرَّجَ ، أَى تَأْتَمَّ .

وَأَحْرَجَهُ إِلَيْهِ ، أَى أَجْلَاهُ .

وَالْجُرْجُ ، بِالْكَسْرِ الْوَدَّاعَةُ ، وَالْجَمْعُ
أَحْرَاجٌ . وَمِنْهُ كَلْبٌ مُحَرَّجٌ ، أَى مُقَلَّدٌ .

وَالْحَرْجُ أَيْضًا : لُغَةٌ فِي الْحَرْجِ ، وَهُوَ الْإِثْمُ
حَكَاهُ يُونُسُ .

وَالْحَرْجُ : نَصِيبُ الْكَلْبِ مِنَ الصَّيْدِ .

وقال^(۲) :

* حَتَّى أَكْبِرَهُ عَلَى الْأَحْرَاجِ^(۳) *

(۱) فِي الْمَخْطُوطَةِ وَالْأَسَانِ : « أَقْصَى شِلْهُ » .

(۲) جَعْدَرٌ ، يَصِفُ الْأَسَدَ .

(۳) صَدْرُهُ :

* وَتَقْدُمِي لِلْيَثِّ أَمْشِي نَحْوَهُ *

* فَأَسَارَتْ فِي الْحَوْضِ حَضْبًا حَاضِبًا ^(۱) *

والجمع أَخْضَاجٌ .

وَحَضَبْتُ بِهِ الْأَرْضَ ، أَيْ ضَرَبْتُ بِهِ .

وَحَضَبْتُ النَّارَ : أَوْقَدْتُهَا . وَانْحَضَجَ الرَّجُلُ :

الْتَهَبَ غَضَبًا . وَفِي الْحَدِيثِ ^(۲) : « مِنْ شَاءَ أَنْ

يَنْحَضِجَ فَلْيَنْحَضِجْ » ، أَيْ يَتَّقِدْ مِنَ الْغَيْظِ وَيَنْشَقَّ .

[خَلَج]

الْحَفْلَجُ ، بِتَشْدِيدِ اللَّامِ : الْأَفْحَجُ .

[حَلَج]

حَلَجَ الْقُطْنُ يَحْلُجُهُ وَيَحْلِجُهُ ، فَهُوَ حَلَّاجٌ ،

وَالْقُطْنُ حَلِيجٌ وَمَحْلُوجٌ .

وَالْمِخْلَجُ وَالْمِخْلَجَةُ : مَا يُحْلَجُ عَلَيْهِ .

وَالْمِخْلَاجُ : مَا يُحْلَجُ بِهِ .

وَحَلَجَ الْقَوْمُ لَيْلَتَهُمْ أَيْ سَارَوْهَا . يُقَالُ : بَيْنَا

وَبَيْنَهُمْ حَلَجَةٌ بَعِيدَةٌ .

قَالَ أَبُو صَاعِدٍ : الْحَلِيجَةُ : عُصَاةٌ نَحْيُ ،

أَوْ لَبَنٌ أَنْفَعُ فِيهِ تَمْرٌ .

وَقَالَ أَبُو مَهْدِيٍّ وَغَنِيَّةٌ ^(۳) : هِيَ السَّمَنُ

عَلَى الْمَخْضِ .

(۱) بَعْدَهُ :

* قَدْ عَادَ مِنْ أَنْفَاسِهَا رَجَارَجًا *

(۲) هُوَ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، قَالَ فِي الرِّكَتَيْنِ بَعْدَ

الصَّرِّ : « أَمَّا أَنَا فَلَا أَدْعُهُمَا ، فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَنْحَضِجَ فَلْيَنْحَضِجْ » .

(۳) غَنِيَّةٌ : أَعْرَابِيَّةٌ كَانَتْ يَأْخُذُ عَنْهَا اللَّفَنُ وَيُرْوَى

عَنْهَا الشَّرُّ وَالْأَخْبَارُ . انْظُرِ الْبَيَانَ وَالتَّبْيِينَ ۳ : ۴۹ —

۵۰ . وَقَدْ أورد ابن النديم في الفهرست ۷۰ اسم « غَنِيَّةٌ

أُمُّ الْحَارِسِ » وَ « غَنِيَّةٌ أُمُّ الْهَيْثَمِ » .

[جَمَج]

جَمَجَ الرَّجُلُ عَيْنَهُ تَحْمِيجًا يَسْتَشِفُّ النَّظَرَ ،

إِذَا صَغُرَ كَمَا . قَالَ ذُو الْإِصْبَعِ :

إِنِّي رَأَيْتُ بَنِي أَبِي

لَكَ مُجَمِّجِينَ إِلَى شُوسَا ^(۱)

وَتَحْمِيجُ الْعَيْنِ أَيْضًا : غَوُورُهَا .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : التَّحْمِيجُ : شِدَّةُ النَّظَرِ .

[حَمَلَج]

حَمَلَجَ الْحَبْلُ ، أَيْ فَتَلَهُ فَتَلًا شَدِيدًا . قَالَ

الرَّاجِزُ :

قُلْتُ نَحْوُ دِ كَاعِبٍ عُطْبُولٍ

مَيَّاسَةٍ كَالظُّبَيْةِ الْخَذُولِ

تَرَنُو بِعَيْنَيْ شَادِنٍ كَحِيلِ

هَلْ لَكَ فِي مُحْمَلَجٍ مَقْتُولِ

وَالْحِمْلَاجُ : مَنَافَخُ الصَّائِغِ .

[حَنَج]

حَنَجَهُ وَأَحْنَجَهُ ، أَيْ أَمَالَهُ . وَأَخْنَجَ كَلَامَهُ ،

أَيْ لَوَاهُ كَمَا يَلْوِيهِ الْمُخَنَّثُ ^(۲) .

وَالْحَنْجُ بِالْكَسْرِ : الْأَصْلُ . يُقَالُ : عَادَ إِلَى

حَنْجِهِ وَبَنَجِهِ .

[حَوَج]

الْحَاجَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَالْجَمْعُ حَاجٌ وَحَاجَاتٌ وَحَوَجٌ ،

وَحَوَائِجٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا حَاجَةً .

(۱) فِي اللَّسَانِ : « آ إِنَّ رَأَيْتَ » ، « لَيْكَ شُوسَا » .

(۲) وَالْحَنْجُ : الَّذِي إِذَا مَضَى نَظَرَ إِلَى خَلْفِهِ بِرَأْسِهِ

وَصَدْرِهِ . وَقَدْ أَحْنَجَ ، إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ .

وكان الأصمى يُنكره ويقول : هو مؤلّد . وإنما أنكره لخروجه عن القياس ، وإلا فهو كثير في كلام العرب . وينشد :

نهار المرء أمثل حين يقضى ^(۱)

حوائجه من الليل الطويل

والحوّجاء : الحاجة .

يقال : ما في صدرى به حوّجاء ولا لوجاء ، ولا شك ولا مريبة بمعنى واحد . ويقال : ليس في أمرك حويجاء ولا لويجاء ولا رويّة . قال اللحياني : ما لي فيه حوّجاء ولا لوجاء ، ولا حويجاء ولا لويجاء . قال قيس بن رفاعه :

من كان في نفسه حوجاء يطلبها

عندي فإني له رهنّ يصحار

أقيم نخوته إن كان ذا عوج

كما يقوم قدح النبعة الباري

قال ابن السكيت : كلمته فاردّ على حوّجاء

ولا لوجاء . وهذا كقولهم : فاردّ على سوداء

ولا بيضاء ، أي كلمة فيبحة ولا حسنة .

وحاج يخوج حوّجاً ، أي احتاج . قال

الكميت بن معروف :

غيت فلم أرذذكم عند بغيّة

وخجت فلم أكذذكم بالأصابع

وأحوّجه إليه غيره .

(۱) في اللسان : « حين تقضى » .

وأحوّج أيضاً بمعنى احتاج .

والحاج : ضرب من الشوك . والحاج :

جمع حاجة . قال الشاعر :

وأرضع حاجة بلبان أخرى

كذلك الحاج ترضع باللبان

فصل الخاء

[خج]

خبجه بالعصا : ضربه بها . وخبج بها :

حبّق .

[خبرج]

الخبزنجة : حُسنُ الغداء . وجسم خبرنج ،

أي ناعم . قال العجاج :

غراء سوى خلقها الخبرنجا

مأذ الشباب عيشها المخرفجا

[خجج]

ريح خججوخ : تلتوى في هبوبها . وقال

الأصمى : الخجوج من الرياح : الشديدة المروء .

وقد خجججت .

والخجججة أيضاً : الانقباض والاستخفاء .

واختجّ الجمل في سيره ، وذلك سرعة

مع التواء .

[خدج]

خدجت الناقة تخدج خداجاً ، فهي خادج

والولد خديج ، إذا ألفت ولدها قبل تمام الأيام ،

وإن كَانَ تَامَّ الْخَلْقِ . وفي الحديث : « كُلُّ صَلَاةٍ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِأَمِّ الْكِتَابِ فَهِيَ خِدَاجٌ » ،
أَيُّ نَقْصَانٍ .

وَأَخْذَجَتِ النَّاقَةُ ، إِذَا جَاءَتْ بِوَلَدِهَا نَاقِصًا
الْخَلْقِ وَإِنْ كَانَتْ أَيَّامَهُ تَامَّةً ، فَهِيَ مُخْدَجٌ وَالْوَلَدُ
مُخْدَجٌ . ومنه حديث عليّ رضوان الله عليه
فِي ذِي الثُّدَيَّةِ « مُخْدَجُ الْيَدِ » أَيُّ نَاقِصِ الْيَدِ :
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَخْذَجَتِ الشَّوْءُ ،
أَيُّ قَلَّ مَطَرُهَا .

[خُدَج]

الْخُدَجَةُ ، بِتَشْدِيدِ اللَّامِ : الْمَرَأَةُ الْمَمْلُوكَةُ
الذَّرَاعِينَ وَالسَّاقِينَ .

[خَرَج]

خَرَجَ خُرُوجًا وَمُخْرَجًا . وَقَدْ يَكُونُ الْمَخْرَجُ
مَوْضِعَ الْخُرُوجِ . يُقَالُ : خَرَجَ مُخْرَجًا حَسَنًا ، وَهَذَا
مُخْرَجُهُ . وَأَمَّا الْمُخْرَجُ فَقَدْ يَكُونُ مَصْدَرًا قَوْلِكَ
أَخْرَجَهُ ، وَالْمَفْعُولَ بِهِ ، وَاسْمَ الْمَكَانِ وَالْوَقْتِ ؛
تَقُولُ : أَخْرَجَنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ ، وَهَذَا مُخْرَجُهُ ؛
لَأَنَّ الْفِعْلَ إِذَا جَاوَزَ الثَّلَاثَةَ فَالْمِيمُ مِنْهُ مَضْمُومَةٌ ،
مِثْلَ دَحْرَجَ وَهَذَا مُدْخَرَجُنَا ، فَشَبَّهَ مُخْرَجُ
بَيْنَاتِ الْأَرْبَعَةِ .

والاستخراج ، كالاستنباط .

وَالْخُرُجُ وَالْخَرَجُ : الْإِثَاوَةُ^(۱) ، وَيَجْمَعُ

(۱) قُلْتُ : وَقُرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « أَمْ تَأْلَهُمْ خِرَابًا »
رَبِّكَ خَيْرٌ « وَ « أَمْ تَأْلَهُمْ خِرَابًا » . وَكَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى
« فَهَلْ نَجْمَلُ لَكَ خِرَابًا » وَخِرَابًا . اهـ مختار .

عَلَى أَخْرَاجٍ ، وَأَخَارِيحٍ ، وَأَخْرِجَةٍ .
وَالْخُرُجُ : اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْيَمَامَةِ .
وَالْخُرُجُ : السَّحَابُ أَوَّلَ مَا يَنْشَأُ . يُقَالُ
خَرَجَ لَهُ خُرُجٌ حَسَنٌ .

وَالْخُرُجُ : خِلَافُ الدَّخْلِ .
وَأَخْرَجَهُ فِي الْأَدَبِ فَتَخَرَّجَ ، وَهُوَ خَرِيجٌ
فَلَانٌ عَلَى فَعِيلٍ بِالتَّشْدِيدِ ، مِثَالُ عَيْنِينَ ،
بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَنَاقَةُ مُخْتَرِجَةٍ ، إِذَا خَرَجَتْ عَلَى خِلْقَةٍ
الْجَمَلِ .

وَالْخُرُجُ مِنَ الْأَوْعِيَةِ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ عَرَبِيٌّ
وَالْجَمْعُ خَرَجَةٌ ، مِثْلُ جُخْرٍ وَجِحْرَةٍ .

وَالْخَرَجُ : مَا يُخْرَجُ فِي الْبَدَنِ مِنَ الْقُرُوحِ .
وَرَجُلٌ خُرَجَةٌ وَجَلَةٌ مِثَالُ هَمْزَةٍ ، أَيُّ كَثِيرِ
الْخُرُوجِ وَالْوُلُوجِ .

وَالْخَارِجِيُّ : الَّذِي يَسُودُ بِنَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يَكُونَ لَهُ قَدِيمٌ .

وَبَنُو الْخَارِجِيَّةِ : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ ، النِّسْبَةُ
إِلَيْهِمْ خَارِجِيٌّ .

وَقَوْلُهُمْ : « أَسْرَعُ مِنْ نِكَاحٍ أُمَّ خَارِجَةٍ » .
هِيَ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِيْلَةٍ وَلَدَتْ كَثِيرًا مِنْ قِبَائِلِ الْعَرَبِ
كَانُوا يَقُولُونَ لَهَا : خِطْبٌ ، فَتَقُولُ : نِكَحُ^(۱) .

(۱) أَيُّ كَانَ الْخَاطِبُ يَقُومُ عَلَى بَابِ خَبَائِثِهَا وَيَقُولُ لَهَا
خِطْبُ بِكسر أوله وقد بضم والثاني ساكن على كل ، وكذا
فِي أَوَّلِ نِكَاحٍ وَنَانِيهِ . وَمَا كَلِمَتَانِ كَانَتِ الْعَرَبُ تَتَزَوَّجُ بِهِمَا
كَما سبق المؤلف اهـ .

وَالْمَخَارِجَةُ : المأهدة بالأصابع . والتَخَارُجُ :

التناهد .

[خرفج]

عِشٌّ مُخْرِفَجٌ ، أى واسع . وفى الحديث

أَنَّهُ « كَرِهَ السَّرَاوِيلَ الْمُخْرِفَجَةَ » قالوا : هى

التي تقع على ظهور القدمين . قال الراجز :

جارية شَبَّتْ شَبَابًا خَرْفَجًا

كَأَنَّ مِنْهَا الْقَصَبَ الْمُدْمَلَجَا

سُوقٌ مِنَ الْبَرْدِ مَا تَعَوَّجَا

[خزرج]

الْخَزْرَجُ : ریح . قال الفراء : خَزْرَجٌ هِىَ

الجنوب ، غير مُجْرَاة . وقبيلةٌ من الأنصار ، وهى

الأوسُ والخزرج ابنا قَيْلَةَ ، وهى أُمُّهُمَا نُسَبَا إِلَيْهَا .

وهما ابنا حارثة بن ثعلبة ، من اليمن .

[خفج]

الْخَفْجُ من أدواء الإبل . قال الأصمعى : فإن

كان رجلاً البعير تَعَجَّلَانِ بِالْقِيَامِ قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَهَا

كَأَنَّ بِهِ رَعْدَةً فَهُوَ أَخْفَجُ ، وقد خَفِجَ خَفْجًا .

وْخَفَاجَةٌ ، بالفتح : حىٌّ من بنى عامر . قال

الأعشى :

وَأَدْفَعُ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ وَأَعِيرُكُمْ

لِسَانًا كَقَرَّاضِ الْخَفَاجِيِّ مِلْحَبًا

وَعِلَامٌ خُنْفُجٌ بِالضَّمِّ ، وَخُنْفُجٌ ، أى كثير

اللحم .

وْخَارِجَةُ ابْنُهَا ، وَلَا يُعْلَمُ مَنْ هُوَ . ويقال : هو

خَارِجَةُ بْنُ بَكْرِ بْنِ يَشْكُرَ بْنِ عَدُوَانَ بْنِ عَمْرٍو

ابن قيس عَيْلَان .

وَالْخَرْجُ ، بالتحريك : لونان سوادٌ وبياض .

يقال : كَبَشٌ أَخْرَجَ ، وظَلِيمٌ أَخْرَجَ بَيْنَ الْخَرْجِ .

قال العجاج :

إِنَّا إِذَا مُذْكَى الْحُرُوبِ أَرْجَا

وَلَبِستُ لِلْمَوْتِ جُلًّا أَخْرَجَا

أى لَبِستُ الْحُرُوبِ جُلًّا فِيهِ بِيَاضٌ وَحُمْرَةٌ

مِنْ لَطْخِ الدَّمِ ، أى شَهْرَتْ وَعُرِفَتْ كَشْهَرَةٍ

الْأَبْلَقِ .

وتقول : أَخْرَجْتَ النِّعَامَةَ أَخْرَجَاجَا ،

وَأَخْرَاجَتُ أَخْرِيحَاجَا ، أى صَارَتْ خَرْجَاءً .

وَالْخَرْجَاءُ مِنَ الشَّاءِ : التى ابيضَّت رجلاها

مع الخاصرتين ، عن أبى زيد .

وَتَخْرِيجُ الرَّاعِيَةِ الْمَرْتَعِ : أَنْ تَأْكُلَ بَعْضُهُ

وَتَتْرَكَ بَعْضًا . وَأَرْضٌ مُخْرِجَةٌ ، أى نَبَتْهَا فِي مَكَانٍ

دُونَ مَكَانٍ . وَعَامٌ فِيهِ تَخْرِيجٌ ، أى خِصْبٌ

وَجَدْبٌ .

وَالْخَرِيجُ : لُعْبَةٌ لَهُمْ ، يَقَالُ فِيهَا خَرَّاجٌ

خَرَّاجٌ ، مِثْلُ قَطَايِمٍ . قَالَ الْهَذَلِيُّ :

أَرِقْتُ لَهُ ذَاتَ الْعِشَاءِ كَأَنَّهُ

مُخَارِيقٌ يُدْعَى بَيْنَهُنَّ^(۱) خَرِيجٌ

(۱) فى اللسان : « نَحْمَن » .

[خلج]

خَلَجَهُ يَخْلِجُهُ خَلَجًا ، وَاخْتَلَجَهُ ، إِذَا جَذَبَهُ
وَانْتَزَعَهُ . قَالَ الْعَبَّاسُ :

فَإِنْ يَكُنْ هَذَا الزَّمَانُ خَلَجًا
فَقَدْ ابْسَنَا عَيْشُهُ الْمُخْرَفَجَا

يعنى : قد خَلَجَ حَالًا وَانْتَزَعَهَا وَبَدَّلَهَا بغيرها .
وَخَلَجَتْ عَيْنُهُ تَخْلِجُ وَتَخْلُجُ خُلُوجًا ،
وَاخْتَلَجَتْ ، إِذَا طَارَتْ .

وَخَلَجَهُ بَعِينُهُ ، أَيْ غَمَزَهُ . وَقَالَ (۱) :

جَارِيَةٌ مِنْ شَعْبِ ذِي رُعَيْنِ
حَيًّا كَتُّ تَمْشِي بِعُلْطَتَيْنِ (۲)

قَدْ خَلَجَتْ بِحَاجِبٍ وَعَيْنِ
يَا قَوْمَ خَلُّوا بَيْنَهَا وَبَيْنِي
أَشَدَّ مَا خَلَّى بَيْنَ اثْنَيْنِ (۳)

وَخَلَجَنِي كَذَا ، أَيْ شَغَلَنِي . يُقَالُ : خَلَجَتُهُ
أُمُورُ الدُّنْيَا .

وَاخْلُجْ ، بِالتَّحْرِيكِ : أَنْ يَشْتَكِيَ الرَّجُلُ
عَظَامَتَهُ مِنْ عَمَلٍ أَوْ مِنْ طَوْلِ مَشْيٍ وَتَعَبٍ . تَقُولُ
مِنْهُ : خَلِجْ ، بِالْكَسْرِ .

وَتَخْلَجُ الْمَفْلُوجُ فِي مَشِيَّتِهِ ، أَيْ تَفَكِّكُ وَتَمَازَلُ .
وَتَخَالَجَ فِي صَدْرِي مِنْهُ شَيْءٌ ، وَذَلِكَ إِذَا
شَكَكَ .

(۱) حَبِيبَةُ بْنُ طَرِيفٍ ، يَنْسَبُ بِبَلَدِ الْأَخِيلَةِ .

(۲) اللَّطَلَةُ : الْقَلَادَةُ .

(۳) وَبَعْدَهُ :

* لَمْ يَلْقَ قَطُّ مِثْلَنَا سَيِّئِينَ *

وَاخْلُوجْ مِنَ النَّوْقِ : الَّتِي اخْتَلَجَ عَنْهَا وَلَدُهَا
فَقُلَّ لَذَلِكَ لَبْنُهَا . وَقَدْ خَلَجَتْهَا ، أَيْ فَطَمَتْ وَلَدَهَا .
وَاخْلِجْ مِنَ الْبَحْرِ : شَرَّمْ مِنْهُ . وَاخْلِجْ :
النَّهْرُ . وَيُقَالُ : جَانِبَاهُ خَلِجَاهُ .

وَاخْلِجْ : الْحَبْلُ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : لِأَنَّهُ
يَجْذِبُ مَا شَدَّ بِهِ . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَبَاتَ يُغْنَى فِي الْخَلِيجِ كَأَنَّهُ

كَمِيتٌ مُدْمَى نَاصِعُ اللَّوْنِ أَقْرَحُ (۱)

وَاخْلِجْ : الْجَفْنَةُ ، وَالْجَمْعُ خُلُجٌ . قَالَ لَبِيدٌ :

وَيَكْلَلُونَ إِذَا الرِّيحُ تَنَافَحَتْ

خُلُجًا تُمَدُّ شَوَارِعًا أَيْتَامُهَا

وَاخْلُجْ أَيْضًا : سُفْنٌ صِغَارٌ دُونَ الْعَدَوِيِّ ،

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

وَاخْلُجْ أَيْضًا : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ كَانُوا مِنْ

عَدُوِّانَ فَالْحَقَّهُمْ عُمرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِالْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ
ابْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ ؛ وَشَمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ اخْتَلَجُوا
مِنْ عَدُوِّانَ .

وَالْمَخْلُوجَةُ : الطَّعْنَةُ ذَاتُ الْيَمِينِ وَذَاتُ الشِّمَالِ .

قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

(۱) قَبْلَهُ :

فَبَاتَ يُسَامَى بَعْدَ مَا شُجَّ رَأْسُهُ

فَحَوْلًا جَمَعْنَاهَا تَشِبُّ وَتَضْرَحُ

قَالَ الْبَاهِلِيُّ : يَعْنِي وَتَدَأُ رِبْطَهُ فَرَسٌ . يَقُولُ : يَقَاسِي

هَذِهِ الْفَعُولَ ، أَيْ شَدَّتْ بِهِ وَهِيَ تَنْزُو وَتَرَعُ . وَقَوْلُهُ يَعْنِي
أَيْ تَهْوِلُ عَنْدهُ الْحَبْلُ .

النخجُ في هذا البيت : سوء الشاء . و « إن »
بمعنى نعم .

فصل الدال

[دج]

الدِّيَّاجُ : فارسيٌّ معرَّبٌ ويجمع على دِيَّاجٍ ،
وإن شئت دبايج بالباء إن جعلت أصله مشدداً ،
كما قلنا في الدنانير . وكذلك في التصغير

والدِّيَّاجَتَانِ : الخدَّانِ . قال ابنُ مُقْبِلٍ :
يَخْدِي بِهَا بَازِلٌ قَتْلٌ مَرَّاقَةٌ^(۱)

يجري بدِّيَّاجَتِيهِ الرِّشْحُ مُرْتَدِعٌ
أى هو مرتدعٌ متلَطِّخٌ به ، من الرَّدْعِ .

ابن السكيت : ما بالدار دِيَّيجٌ بالكسر
والتشديد ، أى ما بها أحد . وشكَّ أبو عبيدة في
الجيم والحاء . وسألتُ عنه بالبادية جماعةً من
الأعراب فقالوا : ما بالدار دِيَّيٌّ . وما زادوني
على ذلك .

ووجدت بخطَّ أبي موسى الحامِضُ : ما في الدار
دِيَّيجٌ^(۲) مَوْقَعٌ ، بالجيم ، عن ثعلب .

[دجج]

الدُّجَّةُ بالضم : شِدَّةُ الظُّلْمَةِ . وليلةٌ دِيَّجُوجٌ :

- (۱) في المخطوطة : يخذى بها كل مؤار مناكبه .
(۲) بالجيم أيضاً عن ابن الأعرابي . وأنشد :
هل تعرف الرسوم من ذات الهُوجِ
ليس بها من الأنيس دِيَّيجِ
وهو النقش والزين ، وأصله فارسي ، من الدياج .

نطعنهم سُلْكِي ومخلوَجَةٌ

كَرَّكَ لِأَسِينٍ عَلَى نَابِلٍ
وقد خَلَجْتُهُ ، إذا طَعَنْتَهُ .

والمخلوَجَةُ : الرأى المصيب . قال الخطيئة :
وكنْتُ إذا دارت رَحَى الحَرْبِ^(۱) رُغْتُهُ

بمخلوَجَةٍ فيها من^(۲) العجز مَضْرِفٌ

والمخلنُجُ : شَجَرٌ ، فارسيٌّ معرَّبٌ . قال
الشاعر^(۳) :

* كَبَنَ البُخْتِ فِي قِصَاعِ المَخْلَنُجِ *

والجمع المخلانج . قال هِميَانُ بنُ قُحافة :

حَتَّى إِذَا مَا قَضَتِ الحَوَائِجَا

وَمَلَأَتْ حُلَايَهَا المَخْلَانِجَا

مِنْهَا وَنَمَّوْا الأَوْطَبَ النَّوْاشِجَا

[نخج]

النخجُ : الفتور . يقال : أصبحَ فلانٌ نَخِيجًا ،
أى فاتراً . قال الهذلي^(۴) :

فَلا أَقِمِ بدارِ الهُونِ إِنِّ وَلَا^(۵)

آتِي إِلَى القَدَرِ أَخْشَى دُونَهُ المَخْمَجَا

(۱) وكذا في اللسان . وصواب روايته كما في الديوان
: ۱۱۰ : « رَحَى الأمر » .

(۲) في اللسان والديوان : « فيها عن » .

(۳) هو ابن قيس الرقيات . وصدره كما في الأغاني :

* مَلِكٌ يَطْعَمُ الطَّعَامَ وَيَسْقَى *

وَفِي اللِّسَانِ :

* يَهَبُ الأَلْفَ وَالخِیُولَ وَيَسْقَى *

(۴) هو ساعدة بن جؤية .

(۵) في اللسان : « وَلَا أَقِمِ بدارِ الهَوَانِ » ، وروى

أيضاً : « آتِي إِلَى الخِدر » .

مُظْلِمَةٌ . ولیل دَجُوجِيٌّ ، وبعيرٌ دَجُوجِيٌّ ، لوناقة دَجُوجِيَّةٌ أى شديدة السواد . وناقة دَجُوجَاةٌ : منبسطة على الأرض .

ورجل مُدَجَّجٌ ومُدَجَّجٌ ، أى شاكٌ فى السلاح تقول منه : تَدَجَّجَ فى شِكَّتِهِ ، أى دخل فى سِلَاحِهِ ، كأنه تغطى بها .

ودَجَّجَتِ السماءُ تَدَجِيجًا : تغيَّمت . ومَرَّ القومُ يَدِجُونَ على الأرض دَجِيجًا ودَجَجَانًا ، وهو الدَّيْبُ فى السير . قال ابن السكيت : لا يقال يَدِجُونَ حَتَّى يَكُونُوا جَمَاعَةً ، ولا يقال ذلك للواحد . وهم الدَّاجَةُ . وقولهم : هم الحَاجُّ والدَّاجُ^(۱) ، قالوا : فالدَّاجُ الأعوان والمُكَارُونَ . وفى الحديث : « هؤُلاءِ الدَّاجُ » . وأما الحديث : « ما تركت من حَاجَةٍ ولا دَاجَةٍ إِلَّا أَتَيْتُ » فهو مخففٌ إتياعٌ للحاجة .

والدَّجَاجُ معروفٌ ، وفتحُ الدالِ فيه أفصح من كسرِها ، الواحدة دَجَاجَةٌ للذكر والأنثى ، لأنَّ الهاءَ أُنْثَمَا دخلته على أَنَّهُ واحدٌ من جنسٍ ، مثل حَمَامَةٍ وَبَطَّةٍ . ألا ترى إلى قول جرير :

لَمَّا تَدَكَّرْتُ بِالْدَيْرَيْنِ أَرَقْنِي

صوتُ الدَّجَاجِ وضربُ النواقيسِ

(۱) فى اللسان : « وفى حديث ابن عمر : رأى قوما فى الحج لهم هيئة أنكرها ، فقال : هؤُلاءِ الدَّاجِ وإيموا بالحاج » .

إنما يعنى زُقَاءَ الديوك .

والدَّجَاجَةُ : كُبَّةٌ من الغَزَلِ .

ودَجَدَجْتُ بالدَّجَاجَةِ : صَحْتُ بها . ودَجَدَجَ اللَّيْلُ : أَظْلَمَ .

[دحرج]

دَحَرَجْتُ الشَّيْءَ دَحْرَجَةً ودَحْرَاجًا ، فَتَدَحَّرَجَ . والمَدَحَرَجُ : المدَّور . والدَّخْرُوجَةُ : ما يُدَخَّرُ جُهَّ الْجَعْلُ من البنادق . قال ذو الرِّمَّةِ يصف فراخَ الظَّليمِ :

أَشْدَقُهَا كَصُدُوعِ النَّبْعِ^(۱) فى قَالٍ

مِثْلُ الدَّحَارِيحِ لَمْ يَنْبِتْ لَهَا زَغَبٌ وَقُلْلُهَا : رَعُوسُهَا .

[درج]

دَرَجَ الرجلُ والضَّبُّ يَدْرُجُ دُرُوجًا ودَرَجَانًا ، أى مَشَى . ودَرَجَ ، أى مضى لسبيله . يقال : درجَ القومُ ، إذا انقرضوا . والاندراجُ مثله . وفى المثل : « أ كَذِبٌ مِّنْ دَبٍّ وَدَرَجٍ » ، أى أ كَذِبُ الأحياءِ والأمواتِ .

قال الأصمعى : دَرَجَ الرجلُ ، إذا لم يُخَلَّفْ نَسْلًا .

ودَرَجَتِ الناقةُ وأدْرَجَتْ ، إذا جَازَتِ السَّنةَ ولم تُنْتَجِ ، فهى مِدْرَاجٌ إذا كانت تلكَ عادَتِها . وأدْرَجَتِ الكتابُ : طويته .

(۱) فى اللسان : « كصدوح النبع » .

وَدَرَجَهُ إِلَى كَذَا وَاسْتَدْرَجَهُ ، بِمَعْنَى ، أَيْ
أَدْنَاهُ مِنْهُ عَلَى التَّدْرِيجِ ، فَتَدَرَّجَ هُوَ .

وَالدَّرُوجُ : الرِّيحُ السَّرِيعَةُ الْمَرَّةُ ؛ يُقَالُ : رِيحٌ
دَرُوجٌ ، وَقَدْ خَ دَرُوجٌ .

وَالْمَدْرَجَةُ : الْمَذْهَبُ وَالْمَسْلَكُ . قَالَ سَاعِدَةُ
ابْنِ جُؤَيَّةَ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ سَيْفًا :

تَرَى أَثَرَهُ فِي صَفْحَتَيْهِ كَأَنَّهُ

مَدَارِجُ شِبْثَانٍ لَهْنٌ هَمِيمٌ

وَقَوْلُهُمْ « خَلَّ دَرَجَ الضَّبِّ » ، أَيْ طَرِيقَهُ ،
لِأَنَّهُ يَسْلُكُ بَيْنَ قَدَمَيْكَ فَتَنْتَفِخُ . وَالْجَمْعُ الْأَدْرَاجُ ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : رَجَعْتُ أَدْرَاجِي ، أَيْ رَجَعْتُ فِي
الطَّرِيقِ الَّذِي جِئْتُ مِنْهُ .

وَالدَّرَجَةُ : الْمِرْقَاةُ ، وَالْجَمْعُ الدَّرَجُ . وَالدَّرَجَةُ :
وَاحِدَةُ الدَّرَجَاتِ ، وَهِيَ الطَّبَقَاتُ مِنَ الْمَرَاتِبِ .

وَالدَّرَجَةُ ، مِثَالُ الْهَمْزَةِ : لُغَةٌ فِي الدَّرَجَةِ ،
وَهِيَ الْمِرْقَاةُ . وَالدَّرَجَةُ أَيْضًا : طَائِرُ أَسْوَدَ بَاطِنِ
الْجَنَاحَيْنِ وَظَاهِرُهُمَا أَغْبَرُ عَلَى خِلْقَةِ الْقَطَا إِلَّا أَنَّهَا
أَلْطَفُ .

وَالدَّرَجُ : الَّذِي يُكْتَبُ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ الدَّرَجُ
بِالتَّحْرِيكِ . يُقَالُ : أَنْفَذْتَهُ فِي دَرَجِ الْكِتَابِ ،
أَيْ فِي طَيِّهِ .

وَذَهَبَ دُمُهُ أَدْرَاجَ الرِّيحِ ، أَيْ هَذَرًا .

وَالدَّرَجُ ، بِالضَّمِّ : حِفْشُ النِّسَاءِ . وَالدَّرَجَةُ
أَيْضًا : شَيْءٌ يُدْرَجُ فَيَدْخُلُ فِي حَيَاءِ النَّاqةِ ثُمَّ تَشْمُهُ
فَتَنْظُهُ وَلَدَهَا فَتَرَأَمَهُ .

قَالَ أَبُو زِيَادٍ الْكَلَابِيُّ : إِذَا أَرَادُوا أَنْ تَرَأَمَ
النَّاqَةُ وَلَدَ غَيْرِهَا شَدُّوا أَنْفَهَا وَعَيْنَيْهَا ثُمَّ حَشَوْا
حَيَاءَهَا مُشَاقًّا وَخِرْقًا فَيَتَرَكُونَهَا أَيَّامًا ، فَيَأْخُذُهَا
لِذَلِكَ غَمٌّ مِثْلُ الْخَاضِ ، ثُمَّ يَحْلُونَ عَنْهَا الرِّبَاطَ
فَيُخْرِجُ ذَلِكَ وَهِيَ تَرَى أَنَّهُ وَلَدٌ ، فَإِذَا أَلْقَتْهُ حَلُّوا
عَيْنَهَا وَقَدْ هَيَّئُوا لَهَا حُورًا فَيَذْنُونَهُ إِلَيْهَا فَتَحْسَبُهُ
وَلَدَهَا فَتَرَأَمَهُ . وَيُقَالُ لِذَلِكَ الشَّيْءِ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ
عَيْنَاهَا الْغِيَامَةُ ، وَالَّذِي يُشَدُّ بِهِ أَنْفُهَا الصِّقَاقُ ، وَالَّذِي
يُحْشَى بِهِ الدَّرَجَةُ ؛ وَالْجَمْعُ الدَّرَجُ . قَالَ الشَّاعِرُ (۱) :

* وَلَمْ تُجْعَلْ لَهَا دَرَجُ الطَّيَّارِ (۲) *

وَالدَّرَاجُ وَالِدَرَّاجَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ، لِذِكْرِ
وَالْأُنْثَى ، حَتَّى تَقُولَ الْحَيَّةُ طَائِرٌ ، فَيَخْتَصُّ بِالذِّكْرِ .
وَأَرْضٌ مَدْرَجَةٌ ، أَيْ ذَاتُ دَرَّاجٍ .

وَالدَّرَاجَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْحَالُ ، وَهِيَ الَّتِي يُدْرَجُ
عَلَيْهَا الصَّبِيُّ إِذَا مَشَى ، حَكَاهُ أَبُو نَصْرٍ .
وَالدَّرَاجُ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

[دَعَج]

الدَّعَجُ : شِدَّةُ سَوَادِ الْعَيْنِ مَعَ سَقَمِهَا . يُقَالُ :
عَيْنٌ دَعَجَاءُ .
وَالأَدْعَجُ مِنَ الرِّجَالِ : الْأَسْوَدُ .

(۱) هُوَ غَمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ .

(۲) صَدْرُهُ :

* جَمَادٌ لَا يُرَادُّ الرِّشْلُ مِنْهَا *

وَالْجَمَادُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَا لَبَنَ فِيهَا ، وَهِيَ أَصْلَبُ لَبْسِهَا .

وأما قول ابن أحرر :
ما أُمُّ غُفْرٍ عَلَى دَنْجَاءِ ذِي عَلَقٍ
يَنْفِي الْقَرَامِيدَ عَنْهَا الْأَعْصَمُ الْوَقْلُ
فهي هضبة ، عن أبي عبيدة .

والعرب تسمى أول الحاق (۱) : الدَّعْجَاءُ ،
وهي ليلة ثمان وعشرين ؛ والثانية السِّرَارُ ، والثالثة
الْقَلْتَةُ (۲) ، وهي ليلة الثلاثين .

[دعلاج]

الدَّعْلَجَةُ : التردد في الذهاب والرجوع .
ودَعْلَجٌ : اسم فرس عامر بن الطفيل . وقال :
أَكْرُ عَلَيْهِم دَعْلَجًا وَلَبَانُهُ

إذا ما اشتكى وَقَعَ الرِّمَاحُ تَحْمَحَمًا
[دلج]

أَدْلَجَ القوم ، إذا ساروا من أول الليل .
والاسم الدَّلَجُ بالتحريك ، والدُّلْجَةُ والدَّلْجَةُ أيضاً
مثل بُرْهَةٍ من الدهر وِبَرْهَةٍ . فإن ساروا من آخر
الليل فقد ادَّلَجُوا بتشديد الدال ؛ والاسم الدُّلْجَةُ
والدَّلْجَةُ .

وأما قول الشماخ :

وتشكو بعينٍ ما أكلَ رِكَابَهَا
وقيل المُنَادِي أَصْبَحَ القومُ أَذْلَجِي
فلم يجعل الإدلاج مع الصبح ، وإنما أراد أن

(۱) الحاق ، بتثنية الميم .

(۲) في اللسان « القلنة » بالعين ، تحريف .

المُنَادِي كان ينادي مرة : أصبح القوم ، كما يقال :
أصبحتم كما تنامون ؟ ومرة ينادي : أَذْلَجِي ، أي
سيرى ليلاً .

والدَّالِجُ : الذي يأخذ الدلو ويمشي بها من
رأس البئر إلى الحوض حتى يُفَرِّغَهَا فيه . وقد دَلَجَ
يَدْلُجُ بالضم دُلُوجًا . وذلك الموضع مَدْلَجٌ ومَدْلَجَةٌ .
قال الشاعر (۱) :

كَأَنَّ رِمَاحَهُمْ أَشْطَانُ بَيْرٍ
لَهَا فِي كُلِّ مَدْلَجَةٍ خُدُودُ
ومَدْلَجٌ بضم الميم : قبيلة من كنانة ، ومنهم
القافة .

والدَّوْلَجُ : كِنَاسُ الوحش ، مثل التَّوْلَجِ .
وقال (۲) :

* واجتَابَ أَدْمَانُ الْفَلَاةِ الدَّوْلَجَا *
والدَّوْلَجُ : السَّرَابُ .

[دمج]

دَمَجَ الشيء دُمُوجًا ، إذا دخل في الشيء
واستحكم فيه . وكذلك اندمج وادَّمَجَ بتشديد
الدال . قال أبو عبيد : كلُّ هذا إذا دخل
في الشيء واستتر فيه .

ونصل مُنْدَمِجٌ ، أي مُدَوَّرٌ .
وتدَامَجُوا عليه ، أي تعاونوا .
وليلٌ دَامِجٌ ، أي مظلم .

(۱) عنزة .

(۲) العجاج .

[دهنج]

الدَّهَانَجُ : الجبل الفالج ذو السنامين ، فارسيٌّ
معرب . قال العجاج يُشَبُّهُ به أطراف الجبل
في السراب :

كأنما^(۱) الأرعن منه في الآل
إذا بدا دَهَانَجٌ ذو أَعْدَالٍ
والدهنج بالتحريك^(۲) : جوهراً كالزُّمُرْد .

فصل الذال

[ذاج]

ذَاجُ الماء يَذْأَجُهُ ذَاجًا ، إذا جرَّه جرْعاً
شديداً . قال الراجز :

يَشْرَبْنَ بَرْدَ الماء شَرْبًا ذَاجًا
لَا يَتَعَيَّفْنَ الأَجَاجُ العَاجَا
قال الأصمعي : ذَاجْتُ السِّقَاءُ : خرقت ،
وكذلك إذا نفخت فيه تَخَرَّقَ أو لم يتخرَّق .
وانذَاجَتِ القِرْبَةُ : تَخَرَّقَتْ .

فصل الزاء

[رج]

الرَّبَاجَةُ : البلادة . ومنه قول الشاعر^(۳) :

(۱) يروي :

كأنَّ رَعْنَ الآلِ منه في الآل

بين الضحَى وبين قَيْلِ القِيَالِ

إذا بدا الخ . شبه الرعن حين يقمص في ذلك الوقت ،
وهو توهج السراب ، كبير عليه أعدال يسرع بها .

(۲) وقول مترجه « كجفر » غلط في الترجمة وإن كان

فيها نوع موافقة لقول القاموس بالفتح وبحركه . قاله نصر .

(۳) هو أبو الأسود الجلي .

والمَدَاجَةُ مثل المَدَاجَةِ . ومنه الصُّلْحُ
الدُّمَاجُ ، بالضم ، وهو الذي كأنه في خفاء . ويقال
هو التَّامُّ المحكم .

وَأَدَمَجْتُ الشيء ، إذا لففته في ثوب . والشيء
المُدْمَجُ : المُدْرَجُ مع مَلَاسَةٍ . والمُدْمَجُ :
القِدْحُ^(۱) . قال الحارث بن حِزْزَةَ :

أَلْفَيْتَنَّا لِلضَّيْفِ خَيْرَ عِمَارَةٍ

إِلَّا يَكُنْ كَبْنٌ فَعَطْفُ المُدْمَجِ

يقول : إن لم يكن لبنٌ أَجَلْنَا القِدْحَ على
الجزور فنحنراها للضيف .

[دملج]

الدُّمْلُوجُ : المِعْضَدُ ، وكذلك الدُّمْلُجُ .
وتقول : ألقى على دَمَالِيَجَةٍ .

والمُدْمَلِجُ : المُدْرَجُ الأملس . قال الراجز :

كأنَّ منها القَصَبَ المُدْمَلِجَا

سُوقٌ مِنَ البَرْدِيِّ ما تَعَوَّجَا

[دهج]

أبو عمرو : الدَّهْمَجَةُ : مَشْيُ الكبير كأنه في

قيد . قال الأصمعي : يقال للبعير إذا قارب الخطو

وأسرع : قد دَهَمَجَ يَدَهْمِجُ . وأنشد^(۲) :

وعَيْرٌ^(۳) لها من بَنَاتِ الكُدَادِ

يَدَهْمِجُ بالوطب^(۴) والمزود

(۱) بكسر القاف .

(۲) للفرزدق .

(۳) في ديوانه : « حار لهم » .

(۴) في اللسان : « بالفعو » .

* ولم أترَجَّجْ^(١) *
أى ولم أتبلد .

[رَج]

أُرْتَجَّتُ الباب : أغلقته . قال العجاج :

* أو يجعل البيت رِتَاجًا مُرْتَجًا *

والمِرْتَاكِجُ : المغلاق . وأُرْتَجَّتِ الناقة ، إذا
أغْلَقْتَ رَحِمَهَا على الماء . وأُرْتَجَّتِ الدجاجة ،
إذا امتلأ بطنها بيضاً .

وَأُرْتَجَّجَ على القارىء ، على ما لم يُسَمَّ فاعله ،
إذا لم يَقْدِرْ على القراءة كأنه أُطْبِقَ عليه ، كما يُرْتَجَّجُ
الباب . وكذلك أُرْتَجَّجَ عليه . ولا تقل : أُرْتَجَّجَ
عليه بالتشديد .

وَرَجَّجَ الرجلُ في مَنْطِقِهِ بالكسر ، إذا
استغْلَقَ عليه الكلام .

والرَّجَّجُ ، بالتحريك : الباب العظيم ، وكذلك
الرِّتَاجُ . ومنه رِتَاجُ الكعبة . قال الشاعر :

إذا أَخْلَفُونِي فِي عُلْيَا أُجْنِحَتْ

يَمِينِي إِلَى شَطْرِ الرِّتَاجِ الْمُضَبَّبِ

ويقال : الرِّتَاجُ : البابُ المغْلَقُ وعليه باب صغير .

والمَرَّاجُجُ : الطرقُ الضيقة .

[رجج]

يقال رَجَّجَهُ رَجًّا ، أى حرَّكَهُ وزلَّزله .

(١) والبيت :

وقلتُ لجارى من حَنيفَةٍ سِرٌّ بنا

نُبَادِرُ أبا لَيْلَى ولم أترَجَّجْ

وناقةٌ رَجَّاهُ : عظيمةُ السَّنامِ .

والرَّجْرَجَةُ : الاضطرابُ . وازترَجَّجَ البحرُ

وغيره : اضطرب . وفى الحديث : « مَنْ ركب

البحرَ حينَ يَرْتَجُّ فلا ذِمَّةَ له » ، يعنى إذا اضطربت

أمواجهُ ، وترَجَّجَرَ الشيءُ ، أى جاء وذهب .

والرَّجْرَجُ : نعتُ المترَجِّجِ . وقال :

* وَكَسَتْ المِرْطَ قِطَاةَ رَجْرَجًا *

وكتيبةُ رَجْرَاجَةٍ ، كأنَّها تَمَخَّضُ ولا تسيرُ ،

لكثرتها . وامرأةٌ رَجْرَاجَةٌ : يَتَرَجَّرُجُ
عليها لحمُها .

والرَّجْرَجَةُ ، بالكسر : بقيةُ الماءِ فى الحوضِ

الكدرَةُ المختلطةُ بالعَيْنِ ؛ والثَّرِيدَةُ المُدَبَّقَةُ .

والرَّجْرَجُ أيضاً : نبتٌ . قال الشاعر^(١) :

كَادَ اللَّعَاغُ مِنَ الحَوْذَانِ يَسْحَطُهَا

وَرَجْرَجٌ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ

والرَّجَّاجُ بالفتح : مهزولُ الغنمِ . قال

الراجز^(٢) :

قَدْ بَكَرَتْ مَحْوَةٌ بِالْعَجَّاجِ^(٣)

فَدَمَّرَتْ بَقِيَّةَ الرَّجَّاجِ

ونعجةٌ رَجَّاجَةٌ ، أى مهزولة . والرَّجَّاجُ

أيضاً : الضعفاءُ من الناسِ والابلُ . وأنشد

الأصمعيّ :

(١) هو ابن مقبل .

(٢) هو الفلاح بن حزن .

(٣) محوة : اسم علم للريح الجنوب . والعجاج : الغبار .

وَارْتَعَجَ الْوَادِي : امتلأ .

[رنج]

الرَّانِجُ : الجوز الهندي ، وما أظنه عربياً .

[روج]

رَاجَ الشَّيْءُ يَرْوُجُ رَوَاجًا : نفق . وَرَوَّجْتُ

السَّلْعَةَ وَالْدِرَاهِمَ . وَفُلَانٌ مُرَوِّجٌ .

[رهج]

الرَّهَجُ : الغبار . وَأَرْهَجَ الْغُبَارَ ، أَي أَثَارَهُ .

وَالرَّهْوَجَةُ : ضرب من السير . قَالَ الْعَجَّاجُ :

* مَيَّاحَةٌ تَمِيحُ ^(۱) مَشِيًّا رَهْوَجًا *

وَيَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ فَارِسِيًّا مَعْرَبًا .

فصل الزاي

[زبرج]

زَبْرَجٌ بِالْكَسْرِ : الزينة من وَشْيٍ أَوْ جَوْهَرٍ

أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ . يُقَالُ : زَبْرَجُ مُزَبَّرَجٌ ، أَي مُزَيَّنٌ .

وَيُقَالُ : الزَّبْرَجُ الذَّهَبُ . وَيَنْشُدُ :

* يَغْلِي الدِّمَاغُ بِهِ كَغَلَى الزَّبْرَجُ *

وَالزَّبْرَجُ أَيْضًا : السَّحَابُ الرقيق فِيهِ حُمْرَةٌ .

قَالَ الْعَجَّاجُ :

* سَفَرُ الشَّمَالِ الزَّبْرَجِ الْمُزَبَّرَجَا *

[زجج]

الزُّجُّ : طرف المِرفَقِ . وَالزُّجُّ أَيْضًا : الْحَدِيدَةُ

الَّتِي فِي أَسْفَلِ الرِّمْحِ ، وَالْجَمْعُ زَجَجَةٌ وَزَجَّاجٌ ؛

وَلَا تَقْلُ أَرْجَةً .

(۱) فِي الْجَهْرَةِ : « تَمِيحٌ مَيَّحًا » . وَالْمِج : التَّبَعْرُ .

أَقْبَلْنَ مِنْ نِيرٍ وَمِنْ سَوَاجٍ

بِالْقَوْمِ قَدْ مَلُّوا مِنَ الْإِذْلَاجِ ^(۱)

فَهُمْ رَجَّاجٌ وَعَلَى رَجَّاجٍ

أَي ضَعُفُوا مِنَ السَّفَرِ وَضَعُفَتْ رَوَاحِلُهُمْ .

[ردج]

الرَّدَجُ بِالتَّحْرِيكِ : مَا يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ

السَّخْلَةِ أَوِ الْمُهْرِ قَبْلَ أَنْ يَأْكُلَ ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ

الْعُقَى مِنَ الصَّبِيِّ .

وَالرَّنْدَجُ وَالْأَرَنْدَجُ : جِلْدٌ أَسْوَدٌ . قَالَ

أَبُو عِيْدٍ : أَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَّةِ « رَنْدَه » . وَأَنْشَدَ

لِلْأَعَشَى :

* أَرَنْدَجُ إِسْكَافٍ يُخَالِطُ عِظْمًا ^(۲) *

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَلَا يُقَالُ الرَّنْدَجُ .

[رعج]

الْأَرْتِعَاجُ كَالْأَرْتِعَادِ . وَرَعَجَ الْبَرْقُ وَأَرَعَجَ ،

إِذَا تَتَابَعَ لِمَعَانِهِ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

* سَحَا أَهَاضِيبَ وَبَرْقًا مُرْعَجًا *

ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ

وَعَدَدُهُ : قَدْ ارْتَعَجَ مَالُهُ ، وَارْتَعَجَ عَدَدُهُ .

(۱) وَبَعْدَهُ :

يَمْشُونَ أَفْوَاجًا إِلَى أَفْوَاجٍ

مَشَى الْفَرَارِيحُ مَعَ الدَّجَاجِ .

(۲) صَدْرُهُ :

* عَلَيْهِ دَيَابُودٌ تَسْرِبَلُ تَحْتَهُ *

وَقَالَ ابْنُ بَرِي : « أَوْرَدَ الْجَوْهَرِي أَرَنْدَجًا — يَعْنِي

بِالرَّفْعِ — وَصَوَابَهُ أَرَنْدَجٌ بِالنَّصْبِ » .

[زج]

أَرْجَمَهُ ، أى أَقْلَقَهُ وَقْلَعَهُ مِنْ مَكَانِهِ .
وَأَنْزَعَجَ بِنَفْسِهِ .

وَالْمَرْعَاجُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا تَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ .

[زلج]

مَكَانَ زَلَجٍ وَزَلَجٍ أَيْضًا بِالتَّحْرِيكِ . أَيْ
زَلَقٌ . وَالتَّزَلُّجُ : التَّزَلُّقُ .

وَمَرَّ يَزْلُجُ بِالْكَسْرِ زَلَجًا وَزَلِيجًا ، إِذَا خَفَّ
عَلَى الْأَرْضِ .

وَسَهْمٌ زَالِجٌ : يَتَزَلَّجُ عَنِ الْقَوْسِ .

وَعَطَاءٌ مُزْلَجٌ ، أَيْ وَتَحٌ قَلِيلٌ . وَالْمُزْلَجُ
أَيْضًا : الْمُلَزَقُ بِالْقَوْمِ وَلَيْسَ مِنْهُمْ .

وَالْمِزْلَاجُ : الْمِغْلَاقُ ، إِلَّا أَنَّهُ يَفْتَحُ بِالْيَدِ
وَالْمِغْلَاقُ لَا يَفْتَحُ إِلَّا بِالْمِفْتَاحِ . تَقُولُ مِنْهُ : أَرْزَلَجْتُ
الْبَابَ ، إِذَا أَغْلَقْتَهُ .

وَالْمِزْلَاجُ مِنَ النِّسَاءِ : الرَّسْحَاءُ .

[زج]

الْأَصْمَعِيُّ : زَجَّجْتُ الْقُرْبَةَ : مَلَأْتُهَا . قَالَ :
وَالزَّمَجُ بِالتَّحْرِيكِ الْغَضَبُ ؛ وَقَدْ زَمَجَ بِالْكَسْرِ .
قَالَ : وَسَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَشْجَعٍ يَقُولُ : مَالِي
أَرَاكَ مُزْمَجًا ، أَيْ غَضَبَانٍ .

وَالزِّرْمَجِيُّ : أَصْلُ ذَنْبِ الطَّائِرِ ، مِثْلُ
الزِّرْمَكِيِّ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : أَرْجَجْتُ الرِّيحَ فَهُوَ مَرْجٌ ،
إِذَا عَمِلَتْ لَهُ زُجًا . قَالَ : وَزَجَّجْتُ الرَّجُلَ أَرْجُهُ
زَجًّا فَهُوَ مَرْجُوجٌ ، إِذَا طَعَنَتْهُ بِالزُّجِّ .

وَالزَّرَجُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : رُمُحٌ قَصِيرٌ كَالْمِزْرَاقِ .
وَالزَّجَجُ : دِقَّةٌ فِي الْحَاجِبَيْنِ وَطُولٌ .
وَالرَّجُلُ أَرْجٌ . وَزَجَّجَتِ الْمَرْأَةُ حَاجِبَهَا : دَقَّقَتْهُ
وَطَوَّلَتْهُ . وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا مَا الْغَانِيَاتُ خَرَجْنَ يَوْمًا

وَزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا

بَعْنِي : وَكَحَلْنَ الْعُيُونُ ، كَمَا قَالَ :

عَلَقْتُهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا

حَتَّى شَتَّتْ هَمَالَةً^(۱) عَيْنَاهَا

أَيْ : وَسَقَيْتُهَا مَاءً بَارِدًا .

وِظْلِيمٌ أَرْجٌ : بَعِيدُ الْخَطْوِ . وَنِعَامَةٌ زَجَّاءُ .
وَقَالَ^(۲) يَصِفُ نَاقَةً :

جُمَالِيَّةٌ حَرْفٌ سَنَادٌ يَشْلُهَا

وِظِيفٌ أَرْجٌ الْخَطْوِ ظَلَمَانٌ سَهْوَقٌ^(۳)

وَالزُّجَاجَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَالْجَمْعُ زُجَاجٌ وَزِجَاجٌ
وَزَجَاجٌ . وَجَمْعُ زُجِّ الرُّمَحِ زِجَاجٌ بِالْكَسْرِ
لَا غَيْرَ .

(۱) فِي الْمَخْطُوطَةِ : « جَالَةٌ » .

(۲) ذُو الرِّمَةِ .

(۳) جَالِيَّةٌ ، أَيْ عَظِيمَةُ الْخَلْقِ كَأَنَّهَا جَلَّ . وَحَرْفٌ :
قُوَّةٌ . وَسَنَادٌ : مَسْرُوقَةٌ . وَأَرْجُ الْخَطْوِ : وَاسِعُهُ .
وَالْوِظِيفُ : عَظْمُ السَّاقِ . وَالسَّهْوَقُ : الطَّوِيلُ . وَيَشْلُهَا :
يَطْرُدُهَا .

وَالزُّمَجُ مثالُ الْخُرْدِ^(۱) : اسم طائر يقال له
بالفارسية : ده برادران^(۲) .

وجاء في القوم بزأجهم ، مهموز ، أى
بأجمعهم .

وأخذتُ الشئ ، بزأجِه وزأجِه ، إذا أخذته
كله ولم تدع منه شيئاً ، عن ابن السكيت .

[زج]

الزَّيْجُ : جيلٌ من السودان ، وهم الزوج .
قال أبو عمرو : زَيْجٌ وَزَيْجٌ ، وَزَيْجِيٌّ وَزَيْجِيٌّ .

[زفلج]

الزَّنْفَلِجَةُ ، بكسر الزاى والفاء وفتح اللام
شبيهة بالكِنْفِ^(۳) ، وهو معرَّب ، وأصله
بالفارسية « زَيْنُ بَيْلَه » . فإن قدّمت اللام على
الياء كسرتها وفتحت ما قبلها وقلت : الزَّنْفَلِجَةُ^(۴) .

[زوج]

زَوْجُ الْمَرْأَةِ : بعلها . وزَوْجُ الرَّجُلِ : امرأته
قال الله تعالى : ﴿ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾
ويقال أيضاً : هى زوجته . قال الفرزدق

(۱) في المطبوعة الأولى « الجرد » تحريف ، صوابه
في اللسان . وفي القاموس « كدمل » .

(۲) في القاموس : « دو برادران » لأنه إذا عجز عن
صيده أعانته أخوه ، وهم الجوهرى في « ده » .

(۳) الكنف بالكسر : الوعاء والظرف ، وأصله
وعاء أداة الراعى كما سيأتى . ولو قيل إن الزنبيل معرب
عنه لم يبعد ، فانه نصر .

(۴) والزفاجة عن الجوالين .

وإن الذى يسعى ليفسد^(۱) زوجتى
كساع إلى أسدِ الشرى يستبيلها
قال يونس : تقول العرب : زوّجته امرأة ،
وتزوّجتُ امرأة ، وليس من كلام العرب تزوّجتُ
بامرأة . قال : وقول الله تعالى : ﴿ وزوّجناهم بخورٍ
عينٍ ﴾ ، أى قرناهم بهنّ ، من قوله عز وجل :
﴿ احشروا الذين ظلموا وأزواجهم ﴾ ، أى وقرناهم .
وقال الفراء : تزوّجتُ بامرأة ، لغة في أزد
شهوة .

وامرأة مزوّاج كثيرة الزوج .

والتزواج والمزاوجة والازدواج بمعنى .

والزوج : خلاف الفرد ، يقال زوج أوفرد ،
كما يقال : خساً أو زكاً ، شفعاً أو وتر . قال
أبو وجزة السعدى :

مَا زِلْنَا يَنْسُبُنَا وَهَنًا كُلَّ صَادِقَةٍ

بَاتَتْ تُبَاشِرُ غَرْماً غَيْرَ أَزْوَاجِ

لأن بيض القطا لا يكون إلا وتراً . قال الله

تعالى : ﴿ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴾ .

وكل واحدٍ منهما أيضاً يسمّى زوجاً . يقال :

ها زوجان للاثنين وها زوج ، كما يقال هاسيّان

وها سوا .

وتقول : اشتريتُ زوجي حمام وأنت تعنى

ذكراً وأشي ، وعندى زوجاً نعال . وقال تعالى :

﴿ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ اثْنين ﴾ .

والزوج : النمط يطرح على الهودج . قال لبيد :

(۱) ويرى : « يحرق زوجتى » كما في اللسان .

من كل محفوف يظل عصيه

زوج عليه كلة وقرامها
والزاج، فارسي معرب^(۱).

والزيج^(۲): خيط البناء، وهو المطمر، فارسي
معرب. وقال الأصمعي: لست أدري، أعربي
هو أم معرب؟

فصل السنين

[سج]

السُّبْجَةُ بالضم: كساء أسود. يقال: تَسَبَّجَ
الرجل، إذا لبسه. قال العجاج:

* كالحبشي التف أو تسبجًا *

والسَّبْجُ هو الخرز الأسود، فارسي معرب.
والسَّبِيجُ والسَّبِيجَةُ: البقير^(۳)، وأصله بالفارسية
« شبي »، وهو القميص.

والسَّبَابِجَةُ: قوم من السند كانوا بالبصرة
جلاوزة وحراس السجن، والهاء للعجمة والنسب.
قال يزيد بن مفرغ الحميري:

وطماطم من سبابيج خزر
يلبسوني مع الصباح القيودا

(۱) في اللسان: « الزاج يقال له الشب البماني، وهو
من الأدوية، وهو من أخلاط المبر ».

(۲) جله في اللسان في مادة (زيج) . وأما صاحب
اللسان فجمله في (زوج) .

(۳) في اللسان: البقير والبقيرة: برد يشق فيلبس بلا
كبن ولا جيب.

[سج]

سَجَّ يَسْجُ ، إذا رَقَّ ما يجي منه من الغائط .
وسَجَّ الحائط ، أي طينته ، والخشبة التي يُطَيَّن
بها : مِسْجَةٌ .

والسَّجَّةُ والبَجَّةُ : صنان .

والسَّجَاجُ بالفتح : اللبن الكثير الماء ، وهو
أرق ما يكون .

والأرض السَّجْسَجُ ، ليست بصلبة ولا سهلة ،
قال الشاعر^(۱) :

أني اهتديت وكنت غير رجيلة
والقوم قد قطعوا متان السجسج^(۲)
ويوم سجسج : لا حر مؤذ ولا قر . وفي
الحديث : « الجنة سجسج^(۳) » .

[سج]

سَحَجْتُ جلده فانسَحَجَ ، أي قشرته فانقشر .
يقال : أصابه شيء فسَحَجَ وجهه ؛ وبه سَحْجٌ .
وسَحَجَهُ فتَسَحَّجَ ، شدد للكثرة .

وحمار مُسَحَّجٌ ، أي معضض مكدح^(۴) .
وبعير سَحَّاجٌ : يسَحَجُ الأرض بخفه .

(۱) الحارث بن حنظلة البشكري .

(۲) وقوله :

طاف الخيال ولا كليلة مُدَلِّج

سدكا بأرحلنا فلم يتعرج

(۳) في القاموس : « ومنه حديث ابن عباس في صفة
الجنة : وهوؤها السجسج . وغلط الجوهرى في قوله الجنة
سجسج » .

(۴) في اللسان : « مكدم » بالميم في آخره ، وهما بمعنى .

(٤١ - صحاح)

[سرج]

رجل سَدَّاجٌ ، أى كذاب . وقد تَسَدَّجَ ،
أى تكذب وتخفق .

[سرج]

السَّرَجُ معروف . وقد أُسْرَجَتِ الدابة .

قال الأصمعى : السَّرِيحِيَّاتُ : سيوف منسوبة
إلى قَيْنٍ يقال له سَرِيحٌ ، وشبهه العجاجُ بها حُسنَ
الأنف فى الدقة والاستواء ، فقال :

وَجَبْهَةٌ وَحَاجِبًا مُرَجَّجًا

وَفَاحِمًا وَمَرَسِنًا^(۱) مُسَرَّجًا

والسِّرَاجُ معروف ، وتسمى الشمسُ سراجًا .

والمُسَرَّجَةُ بالفتح : التى فيها الفتيلة والذهن .

والسُرْجُوجَةُ : الطبيعة والطريقة . قال

الأصمعى : إذا استوت أخلاقُ الناس قيل : هم على
سُرْجُوجَةٍ واحدة .

[سفنج]

أبو عمرو : السَفَنَجُ : الظلم الخفيف . وهو
ملحقٌ بالحماسى بتشديد الحرف الثالث منه .

[سلج]

سَلَجَ اللقمة بالكسر ، يَسْلُجُهَا سَلَجًا
وَسَلَجَانًا ، أى يبلعها .

وقولهم : « الأكل سَلَجَانٌ والقضاء لَيَّانٌ »^(۲)

أى إذا أخذ الرجلُ الدينَ أكله ، فإذا أراد صاحب
الدين حَقَّه لواه به^(۱) .

والسَّلَجُ ، بالضم والتشديد : نبت ترعاه الإبل .

وقد سَلَجَتِ الإبل بالفتح تَسْلُجُ بالضم ، إذا
استطلقت بطونها عن أكل السَّلَجِ .

[سمج]

سَمَجَ الشئ بالضم سَمَاجَةً : قُبْحٌ فهو سَمِجٌ ،
مثل ضَخَمٌ فهو ضَخْمٌ ؛ وسَمِجٌ ، مثل خَشَنٌ
فهو خَشِنٌ ؛ وسَمِجٌ ، مثل قُبْحٌ فهو قُبِيحٌ . قال
أبو ذؤيب :

فَإِنْ تَصْرِمِ حَبْلِي وَإِنْ تَتَبَدَّلِي

خَلِيلًا وَمِنْهُمْ صَالِحٌ وَسَمِجٌ^(۲)

وقوم سَمَاجٌ مثل ضِخَامٍ .

واستَسَمَجَهُ : عدَّه سَمِجًا .

والسَمِجُ والسَمِيجُ : اللبن الدسم الخبيث

الطعم . وكذلك السَمِيجُ والسَمَاجُ ، بزيادة الهاء
واللام .

[سمج]

السَمَحَجُ : الأتان الطويلة الظهر ، وكذلك

الفرس ، ولا يقال للذَكَرِ .

[سمرج]

السَمَرَجُ والسَمَرَجَةُ : استخراج الخراج

فى ثلاثِ مرار ، فارسىٌّ معرب . قال العجاج :

(۱) أى مطله .

(۲) فى اللسان : « وقيل سمج هنا فى بيت أبى ذؤيب

الذى لا خير عنده » .

(۱) المرس ، بكسر الهمزة وفتحها : الأنف .

(۲) بتشديد الياء .

* يَوْمَ خَرَّاجٍ يُخْرِجُ السَّمَرَجَا *

[سملج]

السَّمَلَجُ : الخفيف ، وهو ملحق بالخامس

بتشديد الحرف الثالث منه . قال الراجز :

قَالَتْ لَهُ مَقَالَةٌ تَلَجَلَجَا

قَوْلًا مَلِيحًا حَسَنًا سَمَّاجَا

لَوْ يُطْبَخُ النَّيْءُ بِهِ لَأَنْضَجَا

يَا بَنَ الْكَرَامِ لِيْ عَلَى الْهُودَجَا

[سمج]

الأصمعي : سَمَاهِيْجُ : جزيرة في البحر تدعى

بالفارسية «مَاشْ مَاهِي» ، فعربت بها العرب . وأنشد :

يَا دَارَ سَلَمَى بَيْنَ دَارَاتِ الْعُوجِ

جَرَتْ عَلَيْهَا كُلُّ رِيحٍ سَيَّهُوجِ

هَوَجَاءَ جَاءَتْ مِنْ جِبَالٍ يَأْجُوجِ

مَنْ عَنْ يَمِينِ الْخَطِّ أَوْ سَمَاهِيْجِ

[سوج]

السَّاجُ : ضرب من الشجر . والساج أيضاً :

الطَّيْلَسَانُ الْأَخْضَرُ . والجمع سِيْجَانٌ .

وسَوَاجُ بالضم : موضع . وأنشد الأصمعي :

أَقْبَلَنْ مِنْ نَيْرٍ وَمِنْ سَوَاجِ

بِالْقَوْمِ قَدْ مَلُّوا مِنَ الْإِدْلَاجِ

[سهج]

زَيْجٌ سَيَّهِيْجٌ وَسَيَّهُوجٌ^(١) ، أي شديدة .

وقد سَهَجَتِ الرِّيحُ .

(١) وسهوج أيضاً ، كصبور .

وسَهَجَ القَوْمُ لِيْلَتِهِمْ ، أي ساروا . قال الراجز :

كَيْفَ تَرَاهَا تَفْتَلِيْ يَا شَرْجُ

وَقَدْ سَهَجْنَاهَا فَطَالَ السَّهِيْجُ

وَسَهَجْتُ الطَّيْبَ : سَحَقْتُهُ .

وسَهَجَتِ الرِّيحُ الْأَرْضَ : قَشَرَتْهَا . قال

منظورُ الأُسدَى :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ لِأُمِّ الْحُشْرِجِ

غَيْرَهَا سَافَى الرِّيحِ السَّهِيْجِ

قال أبو عمرو : المَسَهَجُ : ممرُ الرِّيحِ . وأنشد :

* إِذَا هَبَطْنَ مُسْتَحَارًّا مَسَهَجَا *

فصل الشين

[شجج]

الشَّجَّةُ : واحدة شَجَاجِ الرأس . وقد شَجَّهْهُ

يَشَجُّهُ وَيَشَجُّهُ شَجًّا ، فهو مشجوجٌ وشَجِيحٌ .

ووتد مشجوجٌ وشَجِيحٌ ومُشَجَّجٌ : شدد لكثرة

ذلك فيه .

ورجلٌ أَشَجُّ بَيْنَ الشَّجَجِ ، إذا كان في

جَنِينِهِ أَثَرُ الشَّجَّةِ .

وشَجَّتِ السَّفِينَةُ الْبَحْرَ ، أي شَقَّتْهُ . وشَجَجْتُ

المَفَازَةَ : قَطَعْتُهَا . قال الشاعر :

تَشَجُّ بِي الْعَوَجَاءُ كُلُّ تَنْوَفَةٍ

كَأَنَّ لَهَا بَوًّا بِنَهْيِ تَفَاوُلَةٍ

[شحج]

شَحِيحُ الْبَغْلِ وَالْفُرَابِ : صَوْتُهُ ، وكذلك

الشُّحَاجُ بِالضَّمِّ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ .

وقد شَحَجَ بِشَحَجٍ وَبَشَحَجٍ .

والبغال بناتُ شَحَّاجٍ .

والحمار الوحشيُّ مَشَحَجٌ وَشَحَّاجٌ .

[شرج]

شَرَجَ الْعَيْبَةُ^(۱) بالتحريك : عُراها . وقد

أشَرَجْتُ الْعَيْبَةَ ، إذا داخَلْتُ بين أَشْرَاجِهَا .

ومَجَرَّةُ السَّمَاءِ تَسْمَى شَرَجًا .

وَشَرَجُ الْوَادِي : مُنْفَسَحُهُ ، والجمع أَشْرَاجٌ .

ودَابَّةُ أَشْرَجٍ بَيْنُ الشَّرَجِ ، إذا كانت إحدى

خُصْيِيهِ أَعْظَمَ مِنَ الْآخَرَى .

وَالشَّرَجُ أَيْضًا : انشِقَاقٌ فِي الْقَوْسِ . وقد

انْشَرَجَتْ ، إذا انشَقَّتْ ، عن ابن السكيت .

وَالشَّرِيحَةُ : الْقَوْسُ تُتَّخَذُ مِنَ الشَّرِيحِ ،

وهو العود الذي يُشَقُّ فِلَقَيْنِ . وقال السَّامِيُّ :

* شَرَّاجُ النَّبْعِ بَرَّاهَا الْقَوَّاسُ^(۲) *

وَالشَّرِيحَةُ : شَيْءٌ يَنْسَجُ مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ ،

يَحْمَلُ فِيهِ الْبَطِيخُ وَنَحْوُهُ .

وَالشَّرَجُ بِالتَّسْكِينِ : مَسِيلُ مَاءٍ مِنَ الْحَرَّةِ

إِلَى السَّهْلِ ، وَالْجَمْعُ شَرَّاجٌ وَشُرُوجٌ .

(۱) الْعَيْبَةُ : مَا يَحْمَلُ فِيهِ الثَّيَابُ .

(۲) وَقَبْلَهُ كَمَا فِي نَسْخَةٍ :

كَأَنَّهَا وَقَدْ بَرَّاهَا الْأَخْطَاسُ

وَدَلَّجَ اللَّيْلَ وَهَادٍ قِيَّاسُ

وَمَرَجَ الضَّفَرُ وَمَاجَ الْأَحْلَاسُ

وتقول : هذا شَرَجٌ هذا ، أى مثله ؛ وهما

شَرَجٌ وَاحِدٌ ، أى ضَرْبٌ وَاحِدٌ^(۱) .

وَالشَّرَجَانِ : الْفِرْقَتَانِ ؛ يُقَالُ : أَصْبَحُوا

فِي هَذَا الْأَمْرِ شَرَجَيْنِ ، أى فِرْقَتَيْنِ . وَكُلُّ لَوْنَيْنِ

مُخْتَلِفَيْنِ فَهُمَا شَرَجَانِ .

وَشَرَجٌ : اسْمٌ مُوَضَّعٌ . وَفِي الْمَثَلِ : « أَشْبَهَ

شَرَجٌ شَرَجًا ، لَوْ أَنَّ أُسَيْمِرًا » . قَالَ يَعْقُوبُ :

شَرَجٌ : مَا لِبْنِي عَبَسَ .

وَشَرَجْتُ اللَّيْنَ شَرَجًا : نَضَدْتُهُ .

وَالتَّشْرِيجُ : الْخِيَاطَةُ الْمَتَابَعِدَةُ . وَقَوْلُ

أَبِي ذُوَيْبٍ :

قَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا فَشَرَّجَ لَحْمَهَا

بِالنَّيِّ فَهِيَ تَتَوَخُّ^(۲) فِيهَا الْإِضْبَعُ

أَي خَلَطَ لَحْمَهَا بِالشَّحْمِ .

وَتَشَرَّجَ اللَّحْمُ بِالشَّحْمِ ، أَي تَدَاخَلَا .

[شرج]

الشُّفَارِجُ ، مَثَالُ الْعُلَاطِيطِ ؛ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ،

وَهُوَ الَّذِي تَسْمِيهِ النَّاسُ بِشَبَّارِجٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ .

(۱) وَشَرَجُ الْإِنْسَانِ : الْعَصَبَةُ الَّتِي بَيْنَ الدَّبَرِ وَالْأُتَيْنِ .

(۲) يَرُودُ : « تَتَوَخُّ » يُقَالُ تَوَخَّ وَتَوَخَّ وَتَوَخَّ بِمَعْنَى .

تَوَخَّ قَدَمَهُ بِالْوَحْلِ تَوَخَّ وَتَوَخَّ : خَاضَتْ وَغَابَتْ فِيهِ .

وَتَوَخَّتِ الْإِصْبَعُ فِي الْقَيْءِ الرِّخْوِ الْوَارِمِ تَوَخَّ . وَقَدْ رَوَى

الْبَيْهَقِيُّ . وَتَوَخَّتِ قَوَائِمُهُ فِي الْأَرْضِ تَوَخَّ وَتَوَخَّ :

دَخَلَتْ فِيهَا وَغَابَتْ .

[شمج]

قولہ : ما ذقت شمجا ، أى شيتا ، وأصله
ما یرمى به من العنب بعد ما يؤكل .
وشمجت الثوب أشمجه شمجا ، إذا خطته
خیاطة متباعدة .

وناقة شمجى ، أى سريعة . قال (۱) :

بِشْمَجَى الْمَثَى عَجُولِ الْوَثْبِ
حَتَّى أَتَى أَزْبِيَّهَا بِالْأَدْبِ

وبنو شمج بن جزم (۲) من قضاة ، وبنو
شمج بن فزارة من ذبیان .

[شمرج]

شمرج ثوبه شمرجة ، إذا باعد بين الفرز
وأساء الخیاطة .

والشمرج بالضم : الجلل الرقيق النسيج . قال
ابن مقبل یصف فرسا :

ویرْعَدُ إِزْعَادَ الْهَجِينِ أَضَاعَهُ

غَدَاةَ الشَّامِ الشَّمْرُجُ الْمُتَنَصَّحُ

[شنج]

الشنج : تقبض في الجلد . وقد شنج الجلد
بالکسر ، وانشج وتشنج ، وشنجته أنا تشنيجا .
وفرس شنج النساء ، وهو مدخ له لأنه إذا

(۱) منظور بن حبة .

(۲) قوله « شمج بن جزم » صوابه بنو شمجى ، وبنو شمج
ابن فزارة ، هو شمج بالحاء المعجمة وسكون الميم ، كما في القاموس .

شَنَجَ نَسَاهُ لَمْ تَسْتَرْخِ رِجْلَاهُ . وقد یوصف
الغراب بذلك . قال الطرماح :

شَنَجُ النَّسَا حَرَقُ الْجَنَاحِ كَأَنَّهُ
فِي الدَّارِ إِثْرَ الظَّاعِنِينَ مُقَيَّدُ

فصل الصاد

[صرج]

الصَّارُوجُ : النُّورَةُ وَأَخْلَاطُهَا ، فارسی مُعَرَّبٌ .
وكذلك كل كلمة فيها صاد وجیم ، لأنهما لا یجتمعان
في كلمة واحدة من كلام العرب .

[صلیج]

الصَّوْلَجَانُ بفتح اللام : المِخْبَنُ ، فارسی
معرب . والجمع الصَّوَالِجَةُ ، والهاء للعجمة .

[صمج]

الصَّمَجُ : القنادیل ، رومی مُعَرَّبٌ ، الواحدة
صَمَجَةٌ . قال الشماخ :

یَسْرِى إِذَا نَامَ بَنُو الزَّيَاتِ (۱)

وَالنَّجْمُ مِثْلُ الصَّمَجِ الرُّومِيَّاتِ

[صنج]

الصَّنَجُ الذى تعرفه العرب ، وهو الذى یتخذ
من صُفْرِ یضرب أحدهما بالآخر . وأما الصَّنَجُ
ذو الأوتار فيختص به العجم . وهما معربان . وقال :
قُلْ لِسَوَّارٍ إِذَا مَا جِئْتَهُ وَابْنِ غِلَائَةٍ
زَادَ فِي الصَّنَجِ عُبَيْدُ اللَّهِ أَوْتَارًا ثَلَاثَةً

(۱) في ديوانه : « السريات » أى الترفيات ، وهو
الصواب ، والشرط الثانى ليس موجوداً بديوانه .

وَصَنْجَةُ الْمِيزَانِ مَعْرَبٌ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
وَلَا تَقُلْ سَنْجَةً .

[صهرج]

الصِّهْرِيحُ : وَاحِدُ الصَّهَارِيحِ ، وَهِيَ كَالْحِيَاضِ
يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ .
وَبِرْكَةٌ مُصَهَّرَجَةٌ مَعْمُولَةٌ بِالصَّارُوجِ . قَالَ
الْعِجَاجُ :

* حَتَّى تَنَاهَى فِي صَهَارِيحِ الصَّفَا *

يَقُولُ : حَتَّى وَقَفَ هَذَا الْمَاءُ فِي صَهَارِيحِ
مِنْ حَجَرٍ .

وَالصُّهَارِجُ بِالضَّمِّ مِثْلُ الصِّهْرِيحِ .

فصل الضاد

[ضجج]

أَبُو عَبِيدٍ : أَضَجَّ الْقَوْمُ إِضْجَاجًا ، إِذَا جَلَّبُوا
وَصَاحُوا ؛ فَإِذَا جَزَعُوا مِنْ شَيْءٍ وَغَلِبُوا قِيلَ :
ضَجُّوا يَضِجُونَ ضَجِيجًا .

وَالضَّجُّوْجُ مِنَ النُّوقِ : الَّتِي تَضِجُ إِذَا حُلِبَتْ .
وَسَمِعْتُ ضَجَّةَ الْقَوْمِ ، أَيْ جَلَبَتِهِمْ .
وَضَاجَةٌ مُضَاجَةٌ وَضِجَاجًا : شَاغِبَةٌ وَشَارَةٌ .
وَالاسْمُ الضَّجَاجُ بِالْفَتْحِ .

[ضرج]

ضَرَجَهُ ، أَيْ شَقَّهْ . وَعَيْنُ مَضْرُوجَةٍ ، أَيْ
وَاسِعَةِ الشَّقِّ . وَالْأَنْضِرَاجُ : الْإِنْشِقَاقُ . قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

يَمَّا تَعَالَتْ مِنَ الْبُهْمَى ذَوَائِبُهَا

بِالضُّلْبِ ^(۱) وَأَنْفَرَجَتْ عَنْهُ الْأَكَامِيمُ

وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ : الْأَنْفِرَاجُ الْإِتْسَاعُ . وَأَنْشَدَ :

أَمَرْتُ لَهُ بِرَاحِلَةٍ وَبُرْدٍ

كَرِيمٍ فِي حَوَاشِيهِ أَنْضِرَاجٍ

الْأَصْمَى : أَنْضَرَاجٌ مَا بَيْنَ الْقَوْمِ : تَبَاعَدَ

مَا بَيْنَهُمْ .

وَتَضَرَّجَ بِالْدمِ ، أَيْ تَلَطَّخَ .

وَتَضَرَّجَتْ عَنِ الْبَقْلِ لِفَائِقِهِ ، إِذَا انْفَتَحَتْ .

وَتَضَرَّجَ الْبَرْقُ ، إِذَا تَشَقَّقَ .

وَضَرَّجْتُ الثَّوْبَ تَضْرِيحًا ، إِذَا صَبَغْتَهُ

بِالْحُمْرَةِ ، وَهُوَ دُونَ الْمُشْبَعِ وَفَوْقَ الْمُورَدِ .

وَيُقَالُ ضَرَّجَ أَفْهَ بَدَمٍ ، إِذَا أَدَمَاهُ .

قَالَ مُهْلَهْلٌ :

لَوْ بِأَبَانَيْنِ جَاءَ يَخْطُبُهُمَا

ضُرَّجَ مَا أَنْفُ خَاطِبِ بَدَمٍ

وَالْإِضْرِيحُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَةِ أَصْفَرٌ .

وَالْإِضْرِيحُ : الْفَرَسُ الْجَوَادُ الشَّدِيدُ الْعَدُو .

وَعَدُوٌّ ضَرِيحٌ ، أَيْ شَدِيدٌ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

* جِرَاءٌ وَشَدٌّ كَالْحَرِيقِ ضَرِيحٌ *

وَالْمُضَارِجُ : الشِّبَابُ الْخُلُقَانُ تُبْتَدَلُ مِثْلُ

الْمَعَاوِزِ ، قَالَ أَبُو عَبِيدٍ . وَاحِدُهَا مِضْرَجٌ .

وَضَارِجٌ : مَوْضِعٌ . قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

(۱) فِي اللِّسَانِ : « بِالْمِيفِ » .

فصل العين

[عنج]

العَوْنَجُ : البعير الضخم .

[عجج]

العَجْجُ : رفع الصوت . وقد عَجَّ يَعِجُّ عَجِجًا .
وفي الحديث : « أفضل الحج العَجْجُ والثَّجْجُ » .

وعَجَجَجَ ، أى صَوَّتَ . ومضاعفته دليل على التكرير فيه .

والعُجَّةُ بالضم : هذا الطعام الذى يتخذ من البيض ، أظنه مُوَلَّدًا .

والعَجَّاجُ : الغبار ، والدُخَانُ أيضاً . والعَجَّاجَةُ أخصُّ منه .

والعَجَّاجَةُ : الإبل الكثيرة العظيمة ، حكاه أبو عبيد عن الفراء .

وَأَعَجَّتِ الرِّيحُ وَعَجَّتْ : اشتدتْ وأثارت الغبار .
ويومٌ مُعِجٌّ وَعَجَّاجٌ . ورياحٌ مَعَاجِيجٌ ،
ضدَّ مَهَاوِينَ . وَعَجَّجْتُ البيتَ دُخَانًا فَتَعَجَّجَ .

والعَجَّاجُ بنُ رُوَيْبَةَ السَّعْدِيُّ الرَّاجِزُ من سعدِ
تميم ، سُمِّيَ بذلك لقوله :

* حَتَّى يَعْجَجَ ثَمَنًا مَنْ عَجَّجَا *
ويقال : أَشْعَرُ النَّاسِ الْعَجَّاجَانِ ، أى
رُوَيْبَةَ وَأَبُوهُ (١) .

(١) هو مشكل مع النسخ التى فيها العجاج بن ربيعة ،
ولمّا يوافق بعض النسخ التى فيها العجاج أبو ربيعة . اهـ
واقول . وكأنه لا يعلم أن العجاج بين رؤيتين : أب وابن .
فى القاموس : ورُوَيْبَةُ بن العجاج بن ربيعة . اهـ فكل من
النسختين صحيح ولا إشكال . قاله نصر .

تَيَمَّمَتِ الْعَيْنُ الَّتِي عِنْدَ ضَارِجٍ
يَفِيءُ عَلَيْهَا الظِّلُّ عَرْمَضَهَا طَامِي
وقول ذى الرمة :

* ضَرَجْنَ بُرُودًا عَنْ تَرَائِبِ حُرَّةٍ *
أى شَقَّقْنَ . ويروى بالحاء ، أى أَلْقَيْنَ .
[ضمج]

الضَمَجُ من النساء : الضخمة التامة الخلق .
وقال الراجز :

* يَارُبَّ بَيْضَاءَ ضَمُوكِ ضَمْعَجٍ *
وناقة ضَمْعَجٍ . قال هِمْيَانُ بنُ قُحَافَةَ السَّعْدِيُّ :
* يَظَلُّ يَدْعُو نَيْبَهَا الضَّمَا عِجَا (١) *
ولا يقال للذكر .

[ضوج]

الضَوْجُ : مُنْعَطَفُ الْوَادِي ، والجمع
أَضْوَاجٌ (٢) .

وضَاجَ السَّهْمِ عَنِ الْمَدْفِ ، أى مَالَ عَنْهُ .

فصل الطاء

[طترج]

الطَّطْرَجُ : النمل .

[طسج]

الطَّسُوجُ : الناحية . والطَّسُوجُ أيضاً : حَبَّتَانِ .
والدَانِقُ أَرْبَعَةُ طَسَاسِيجٍ ؛ وهما معربان .

(١) بعده :

* وَالْبَكَرَاتِ اللَّقَحَ الْقَوَائِحَا *
كما فى المخطوطة .

(٢) فى المخطوطة : قال الشاعر :

* وَارْتَكُضَ الْمَاءُ بِأَضْوَاجِ النَّهْرِ *
م

ونهرُ عَجَّاجٌ : لمانه صَوْت . وفَحْلٌ عَجَّاجٌ
في هديره ، أى صَيَّاح . وقد يَجىء ذلك في كلِّ
ذى صوتٍ مِنْ قَوْسٍ وَرِيحٍ .

والعَجْمَجَةُ في قُضَاعَةٍ ، يُحَوِّلُونَ الياءَ جِيمًا
مع العين ، يقولون : هذا راعِجٌ خَرَجَ مَعِجٌ ،
أى هذا راعِىٌ خَرَجَ مَعِى .

وَحكى اللِّحْيَانِيُّ رَجُلَ عَجَّاجٍ ، أى صَيَّاحٍ .
وطريقُ عاجٍ ، أى طريقٌ ممتلئٌ .

وعاجٌ بكسر الجيم مخففٌ : زَجْرٌ للناقة .
وقد عَجَّجْتُ بِهَا . وفلانٌ يَلْفُ عَجَاجَتَهُ على بنى
فلان ، أى يُغِيرُ عليهم . وقال ^(۱) :

وَإِنِّى لأَهْوَى أَنْ أُلْفَ عَجَاجَتِى

على ذى كِسَاءٍ مِنْ سُلَامَانَ أَوْ بُرْدٍ
أى أَكْتَسَحُ غَنِيَّتَهُمُ ذَا الْبُرْدِ ، وَفَقِيرَهُمُ ذَا الْكِسَاءِ .

[عذلج]

عَذَلَجَ فلانٌ وَلَدَهُ ، أى أَحْسَنَ غِذَاءَهُ .
والمُعَذَّلَجُ الممتلئُ . قال أبو ذؤيب يصفُ صَيَّادًا :

لَهُ مِنْ كَسْبِهِنَّ مُعَذَّلَجَاتُ

قَعَائِدُ قَدْ مُلِنْنَ مِنَ الْوَشِيقِ

[عرج]

عَرَجَ في الدَّرَجَةِ والسُّلْمِ يَعْرُجُ عُرُوجًا ،
إذا ارْتَقَى . وعَرَجَ أيضًا ، إذا أَصَابَهُ شَيْءٌ في رِجْلِهِ
فَخَمَعَ وَمَشَى مِشْيَةَ العُرْجَانِ وليسَ بِخِلْقَةٍ . فإذا

(۱) الشنفرى .

كان ذلك خِلْقَةً قلتُ : عَرَجَ بالكسر ، فهو
أعرج بين العَرَجِ ، من قوم عُرْجٍ وعُرْجَانٍ .
وأعرجه الله ، وما أَشَدَّ عَرَجَهُ . ولا تَقُلْ :
ما أَعْرَجَهُ ؛ لأنَّ ما كانَ لَوْنًا أو خِلْقَةً في الجسدِ
لا يقال منه ما أَفْعَلَهُ إِلَّا مع أَشَدَّ .

والعُرْجَانُ ، بالتحريك : مِشْيَةُ الأعرجِ .
وأَمْرٌ عَرِيجٌ ، إذا لم يُبْرَمْ . وعَرَجَ البناءُ
تَعْرِيجًا ، أى مِيلَهُ فَتَعَرَّجَ .

والتَّعْرِيجُ على الشَّيْءِ : الإِقَامَةُ عليه . يقال :
عَرَجَ فلانٌ على المنزلِ ، إذا حَبَسَ مَطِيئَتَهُ عليه
وأقام . وكذلك التَّعَرُّجُ . تقول : مالى عليه
عَرَجَةٌ ولا عَرَجَةٌ ولا تَعْرِيجٌ ولا تَعَرُّجٌ .

والتَّعَرُّجُ الشَّيْءُ ، أى انْعَطَفَ . ومُنْعَرَجُ
الوَادِى : مُنْعَطَفُهُ يَمْنَةً وَيَسْرَةً .

والمُعْرَاجُ : السُّلْمُ ؛ ومنه ليلةُ المُعْرَاجِ ؛ والجمعُ
مُعَارِجٌ وَمُعَارِيجٌ ، مثله مَفَاتِحٌ وَمَفَاتِيحٌ . قال
الأخفش : إن شئتَ جعلتَ الواحدَ مُعْرَجٍ وَمُعْرَجٍ
مثلَ مِرْقَاةٍ وَمِرْقَاةٍ .

والمُعَارِجُ : المصاعِدُ .

وَالعَرَجُ : غَيْبُوبَةُ الشَّمْسِ ، وَيُقَالُ انْعَرَجَ أَجْهًا
نَحْوَ الْمَغْرِبِ . وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

* حَتَّى إِذَا مَا الشَّمْسُ هَمَّتْ بِعَرَجٍ ^(۱) *

(۱) الرجز :

ظَلَّتْ بَعْدَ فَاءِ يَوْمِ ذِي وَهَجٍ =

والعَرَجَاءُ : الضَّيْعُ .

وقال الأصمعي : العَرِنَجَاءُ في الورد أن ترد الإبل يوماً نصف النهار ويوماً غدوة .

والعَرَجُ : منزلٌ بطريق مكة ، وإليه يُنسب العَرَجِيُّ ، وهو عبد الله بن عمرو بن عثمان ابن عفان

والعَرَجُ أيضاً : القطيعُ من الإبل نحو من الثمانين . وقال أبو عبيدة : مائة وخمسون وفوق ذلك . وقال الأصمعي : خمسمائة إلى الألف .

والعَرَجُ بالكسر مثله ؛ والجمع أَعْرَاجُ . وقد أَعْرَجْتُكَ ، أي وهبْتُكَ عَرَجاً من الإبل . والعَرَنَجُجُ : اسم حنظل بن سبأ .

[عرفج]

العَرَفَجُ : شجر ينبت في السهل ، الواحدة عَرَفَجَةٌ ؛ ومنه سُمِّيَ الرَّجُلُ .

[عج]

العَسَجُ : مَدُّ العُنُقِ في المشي . قال ذو الرمة

يصف ناقته :

والعِيسُ من عَاسَجٍ أو وَاسِجٍ خَبَبًا
يُنَحْرَزْنَ من جَانِبَيْهَا وهي تَنْسَلِبُ

= دَاخِلَةٌ شُمُوسُهُ ظِلَّ الْوَلَجِ

حَتَّى إِذَا مَا الشَّمْسُ هَمَّتْ بِعَرَجِ

أَنَارَ رَاغِبِيهَا فَفَارَتْ بِهَرَجِ

تُشِيرُ قِطَالَ مَرَاغٍ ذِي رَهَجِ

يقول : الإبل مُسْرِعاتُ بَضْرِبٍ بِالْأَرْجُلِ فِي سَيْرِهِمْ وَلَا يَلْحَقْنَ نَاقَتِي .
وبعيرٌ مَفْسَاجٌ .

والعَوَسَجُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّوْكِ ، الواحدة عَوَسَجَةٌ ؛ ومنه سُمِّيَ الرَّجُلُ .

[علج]

العُسْلُجُ بالضم والعُسْلُوجُ : مَا لَانَ وَاحْضَرَ مِنْ قُضْبَانِ الشَّجَرِ وَالْكَرْمِ أَوَّلَ مَا يَنْبُتُ .
وقد عَسَلَجَتِ الشَّجَرَةُ : أَخْرَجَتْ عَسَالِيحَهَا .

[عفج]

الأَعْفَاجُ من الناس ومن الحافر والسباع كلها :
مَا يَصِيرُ الطَّعَامُ إِلَيْهِ بَعْدَ الْمَعِدَةِ ، وَهُوَ مِثْلُ الْمَصَارِينِ
لذَوَاتِ الْخَلْفِ وَالظِّلْفِ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَيْهَا الْكَرْشُ
مَا دَفَعَتْهُ ^(١) . الواحدة عَفَجٌ بالتحريك ، وكذلك
العَفْجُ والعَفِجُ ، مِثْلُ كَبَدٍ وَكَبَدٍ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ .
وَعَفَجَهُ بِالْعَصَا : ضَرَبَهُ بِهَا . وَيَكْنَى بِهِ أَيْضًا
عَنِ الْجَمَاعِ . وَالْمِعْفَاجُ : مَا يُضْرَبُ بِهِ .

وَتَعَفَّجَ البعير في مَشْيِهِ ، أَيْ تَعَوَّجَ .
وَالْعَفْنَجَجُ : الضَّخْمُ الْأَحْمَقُ . قَالَ الرَّاجِزُ :
أَكْرَى ذَوَى الْأَضْغَانِ كَيْتًا مُنْضَجًا
مِنْهُمْ وَذَا الْخَنَابَةِ الْعَفْنَجَجَا

[عفجج]

الْعِفْضَاجُ : الضَّخْمُ السَّمِينُ الرِّخْوُ ، وَكَذَلِكَ

(١) في المخطوطة : « مَا دَبَّتْهُ » .

العَفَاضِجُ بالضم . يقال : إِنَّ فلانًا لَمَعْضُوبٌ
ما عَفُضِجَ .

[علاج]

العِلْجُ : العِزُّ . والعِلْجُ : الرجل من كَفَّارِ
العِجَمِ ، والجمع عُلُوجٌ وَأَعْلَاجٌ وَمَعْلُوجَاهُ وَعِلْجَةٌ .
ويقال أيضاً : فلانٌ عِلْجٌ مالٍ ، كما يقال إزاه مالٍ .
وَعَالَجْتُ الشَّيْءَ مُعَالَجَةً وَعِلَاجًا ، إِذَا زَاوَلْتَهُ .
وَعَالَجْتُ الرَّجُلَ فَعَلَجْتُهُ عِلْجًا : غَلَبْتُهُ .

وَأَسْتَعْلِجْ جِدُّ فلانٍ ، أَي غُلْظًا ، فَهُوَ مُسْتَعْلِجٌ
الْخَلْقِ .

وَرَجُلٌ عِلْجٌ بِكسر اللام ، أَي شَدِيدٌ .

وَعَالِجٌ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ ، بِهِ رَمْلٌ .

وَالْعَالِجُ : الْبَعِيرُ الَّذِي يَرعى الْعَلْجَانَ ، وَهُوَ
نَبْتُ .

وَالْعِلْجُ مِنَ النَّخْلِ ، بِالتَّحْرِيكِ : أَشَاؤُهُ .

وَأَعْتَلَجَتِ الْأَرْضُ : طَالَ نَبَاتُهَا . وَأَعْتَلَجَتِ
الْأَمْوَاجُ : التَّطَمَّتْ .

وَالْعَاجِنُ بزيادة النون : الناقة الْكِنَازُ اللَّحْمِ .
وقال الراجز (١) :

وَحَلَطْتُ كُلُّ دِلَاثٍ عِلْجَنِ

تَخْلِيطَ خَرْقَاءِ الْيَدَيْنِ خَلْبَنِ

وَالْمَعْلَهَجُ : الْكُهْجَيْنِ ، بزيادة الهاء . قال

الأخطل :

(١) رؤية .

فَكَيْفَ تُسَامِينِي وَأَنْتَ مُعْلَهَجٌ
هَذَارِمَةٌ جَفْدُ الْأُنَامِلِ حَنْكَلُ

[عمج]

عَمَجَ بَعْمِجٌ بِالْكَسْرِ : قَلْبٌ مَعَجٌ ، إِذَا أَسْرَعَ
فِي السَّيْرِ (١) .

وَالْتَعَمَّجُ : الْأَعْوَجَاجُ فِي السَّيْرِ . وَسَهْمٌ عَمُوجٌ :
يَتَلَوَّى فِي ذَهَابِهِ .

وَتَعَمَّجَتِ الْحَيَّةُ ، إِذَا تَلَوَّتْ فِي مَرَّهَا . وَقَالَ
يُصِفُ زِمَامَ النَّاقَةِ :

تَلَاعِبُ مَثْنَى (٢) حَضْرَمِيٍّ كَأَنَّهُ

تَعَمَّجَ شَيْطَانٌ بِذِي خِرْوَجٍ قَفَرٍ

وَالْعَوْمَجُ : الْحَيَّةُ . قَالَ رُؤْبَةُ :

* حَصَبَ الْفَوَاةِ الْعَوْمَجِ الْمَنْسُوسَا *

وَكَذَلِكَ الْعَمَّجُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ . وَقَالَ :

يَتَّبَعْنَ مِثْلَ الْعَمَّجِ الْمَنْسُوسِ

أَهْوَجَ يَمْشِي مِشْيَةَ الْمَأْلُوسِ

وقال قُطْرُبُ : هُوَ الْعَمَّجُ ، عَلَى وَزْنِ السَّبَبِ .

[عنج]

الْعَنْجُ : ضَرْبٌ مِنْ رِيَاضَةِ الْبَعِيرِ ، يَجْذِبُ

الرَّائِكِبُ خِطَامَهُ فَيَرُدُّهُ عَلَى رِجْلَيْهِ . وَقَدْ عَنَّجْتُ

الْبَعِيرَ أَعْنَجُهُ بِالضَّمِّ ، وَالْأَسْمُ مِنْهُ الْعَنْجُ بِالتَّحْرِيكِ .

وَفِي الْمَثَلِ « عَوْدٌ يُعَلِّمُ الْعَنْجَ » .

(١) وعمج في الماء : سبج .

(٢) المثنى : زمام الناقة .

والعِناجُ في الدَّلْوِ العظيمة : حَبْلٌ أو بَطَانٌ يُشَدُّ في أَسْفَلِهَا ثم يُشَدُّ إلى العِراقِ فيكون عَوْنًا لها وللوَدَمِ ، فإذا انقطعت الأودام أَمْسَكَهَا العِناجُ . فإذا كانت الدَّلْوُ خَفِيفَةً فِعِناجُهَا خَيْطٌ يُشَدُّ في إحدى آذانها إلى العِرقُوة . قال الحطيئة :

قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لِحَارِهِم

شَدُّوا العِناجَ وَشَدُّوا فَوْقَهُ الكَرْبَا

تقول منه : عَنَجْتُ الدَّلْوَ عَنَجًا .

وقول لا عِناجَ له ، إذا أُرْسِلَ على غير رَوِيَّة .

أبو عبيد : العِناجِيج : جِيَادُ الخيل ، واحداها عُنْجُوجٌ .

والعُنْجَنَجُ : العظيم . وأنشد أبو عمرو لِهَمِيَّانِ السَّعْدِيِّ :

* عُنْجَنَجٌ شَفَلَخٌ بَلَنْدَخٌ *

[عوج]

العَوَجُ ، بالتحريك : مَصْدَرُ قولك عَوَجَ الشَّيْءُ بالكسر فهو أَعْوَجُ . والاسم العَوَجُ بكسر العين . قال ابن السكيت : وكلُّ ما كان ينتصب كالحائط والعود قيل فيه عَوَجٌ بالفتح ، والعَوَجُ بالكسر ما كان في أرضٍ أو دينٍ أو مَعَاشٍ ؛ يقال : في دينه عَوَجٌ .

وأَعْوَجُ : اسمُ فرسٍ كان لبني هِلَالٍ تُنسَبُ إليه الأَعْوَجِيَّاتُ وبناتُ أَعْوَجَ . قال أبو عبيدة :

كان أَعْوَجُ لَكِنْدَةً فأخذته بنو سُليم في بعض أيامهم فصار إلى بني هِلَالٍ . وليس في العرب فَحْلٌ أَشهرُ ولا أَكثَرُ نَسْلاً منه .

وقال الأصمعي في كتاب الفَرَسِ :

أَعْوَجُ كان لبني آكل المَرَارِ ، ثم صار لبني هِلَالِ بن عامر .

والعَوَجَاءُ : الضامرة من الإبل . قال طرفة :

* بِعَوَجَاءٍ مِرْقَالٍ تَرَوْحُ وَتَعْتَدِي ^(۱) *

والعَوَجَاءُ : القَوْسُ ، وَرَجُلٌ أَعْوَجُ بَيْنَ العَوَجِ ، أَي سَيِّئُ الخلق .

وُعْجَتُ بالمكان أَعْوَجُ ، أَي أَقَمْتُ بِهِ . وَعْجَتُ غَيْرِي بالمكان أَعْوَجُهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، وَعْجَتُ البعيرَ أَعْوَجُهُ عَوَجًا وَمَعَاجًا ، إِذَا عَطَفْتَ رَأْسَهُ بِالزَّمَامِ .

وَانْعَاجَ عَلَيْهِ ، أَي انْعَظَفَ .

وَالْعَائِجُ : الْوَاقِفُ . وقال :

* مُعْجِنًا عَلَى رَبِيعٍ سَلَمَى أَيَّ تَعْرِيجٍ *

وضع التعرَّيج موضعَ العَوَجِ ، إِذْ كَانَ مَعْنَاهَا وَاحِدًا .

وذكر ابنُ الأَعرابي : فلان ما يَعْوِجُ عن شَيْءٍ ، أَي ما يَرْجِعُ عنه .

(۱) صدره :

* وَإِنِّي لَأَمْضِي الهمَّ عِنْدَ احْتِضَارِهِ *

وَأَعْوَجَ الشَّيْءُ أَغْوَجًا جَاجًا . يُقَالُ عَصَا مُعْوَجَّةٌ ؛
وَلَا تَقْلُ مُعْوَجَّةٌ بِكَسْرِ الْمِيمِ .
وَعَوَّجْتُ الشَّيْءَ فَتَعَوَّجَ .

وَالْعَاجُ : عَظْمُ الْفِيلِ ، الْوَاحِدَةُ عَاجَةٌ . قَالَ
سَبْيُوِيه : يُقَالُ لِصَاحِبِ الْعَاجِ عَوَّاجٌ .

وَعَاجٌ ^(١) : زَجْرٌ لِلنَّاقَةِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنِّي لَمْ أَزْجُرْ بِعَاجٍ نَجِيبَةً
وَلَمْ أَلْقُ عَنْ شَحْطٍ خَلِيلًا مُصَافِيًا

[عهج]

الْعَوْهَجُ : الطَوِيلَةُ الْعُنُقِ مِنَ الظِّبَاءِ وَالظِّلْمَانِ
وَالنُّوقِ .

[عيج]

ابْنُ السَّكَيْتِ عَنِ الْفَرَّاءِ : مَا أُعِيجَ مِنْ كَلَامِهِ
شَيْءٌ ، أَيْ مَا أُعْبِأَ بِهِ .

قَالَ : وَبَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ : مَا أُعْوَجُ بِكَلَامِهِ ،
أَيْ مَا أَلْتَفْتُ إِلَيْهِ ، أَخَذُوهُ مِنْ عَجْتُ النَّاقَةِ .

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا عَجْتُ بِالشَّيْءِ ، أَيْ لَمْ
أَرْضَ بِهِ . وَيُقَالُ : شَرَبْتُ مَاءً مِلْحًا فَمَا عَجْتُ
بِهِ ، أَيْ لَمْ أَرْضَ مِنْهُ . وَتَنَاوَلْتُ دَوَاءً فَمَا عَجْتُ بِهِ ،
أَيْ لَمْ أَتَنَفَّعْ بِهِ .

فصل الغين

[غلج]

فَرَسٌ مِغْلَجٌ ، إِذَا جَرَى جَرِيًّا لَا يَخْتَلِطُ فِيهِ .
وَقَدْ غَلَجَ يَغْلِجُ غَلَجًا .

(١) بِالْكَوْنِ ، وَبِالْكَسْرِ ، وَبِكَسْرَتَيْنِ .

الْأُمُوِي : التَّغْلِجُ : الْبَغْيُ .

[غمج]

تَمَجَّجَ الْمَاءُ يَفْمِجُهُ تَمَجَجًا : جَرَعَهُ . وَفِيهِ لَفَةٌ
أُخْرَى : تَمَجَّجَ الْمَاءُ بِالْكَسْرِ .

وَالْفَمِجَةُ وَالْفَمِجَةُ : الْجُرْعَةُ .

[غنج]

الْفُنْجُ وَالْفُنْجُ : الشِّكْلُ .

وَقَدْ غَنَجَتِ الْجَارِيَةُ غَنَجًا وَتَفَنَجَتِ ، فَهِيَ
غَنِجَةٌ .

وَالْفَنَجُ بِالتَّحْرِيكِ : الشَّيْخُ فِي لُفَّةٍ هَذِيلٍ .

[غوج]

فَرَسٌ غَوْجُ اللَّبَانِ ، أَيْ وَاسِعُ جِلْدِ الصَّدْرِ ،
وَلَا يَكُونُ كَذَلِكَ إِلَّا وَهُوَ سَهْلٌ الْمَغْطَفِ .

وَعَاجَ يَفُوجُ ، أَيْ تَدَنَّى وَتَعَطَّفَ . قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ :

عَشِيَّةً قَامَتْ بِالْفَنَاءِ كَأَنَّهَا

عَقِيلَةٌ نَهَبَ تَصْطَفِي وَتَفُوجُ

أَيْ تَتَعَرَّضُ لِرَأْسِ الْجَيْشِ لِيَتَّخِذَهَا لِنَفْسِهِ .

فصل الفاء

[فثج]

الْفَائِجُ وَالْفَاسِجُ : الْحَامِلُ مِنَ النَّوْقِ . قَالَ

أَبُو عُبَيْدَةَ : هِيَ الَّتِي قَدْ لَقِحَتْ وَحَسُنَتْ . وَقَالَ

الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الْفَتِيَّةُ اللَّاقِحُ . قَالَ هِمْيَانُ بْنُ

قُحَافَةَ السَّعْدِيِّ :

يَظَلُّ يَدْعُو نِيَّهَا الضَّامِحَا

والبَكَرَاتِ اللُّفَحِ القَوَائِمَا

ويروى : « القَوَائِمَا » .

الكسائي : يقال عدا حتى أَفْجَحَ ، أى أَعْيَا

وَانْبَهَرَ .

وقولهم : يَبْزُلَا تَفْجَحَ ، وفلان يَحْرُ لَا يُفْجَحَ ،

أى لَا يُنْزَحَ .

[فجج]

الفَجَجُ : الطريق الواسع بين الجبلين ،

والجمع فِجَاجٌ .

وَفَجَجْتُ مَا بَيْنَ رِجْلَيْ أَفْجَهَمَا فَجًّا ، إذا

فَتَحْتُ . يقال : هُوَ يَمْشِي مُفَاجًّا ، وقد تَفَاجَّ .

وقوس فَجَاهُ وَفَجَوَاهُ ، بَيِّنَةُ الفَجَجِ ،

إذا بَانَ وَتَرَاهَا عَنْ كِبْدِهَا .

ورجل أَفْجَحُ بَيْنَ الفَجَجِ : وهو أَقْبَحُ مِنْ

الفَجَجِ .

وَفَجَجْتُ القوسَ أَفْجَهَا ، إذا رَفَعْتَ وَتَرَاهَا

عَنْ كِبْدِهَا ، مثل فَجَوَّهَا . وقال :

* لَا فَجَجَ يُرَى بِهَا وَلَا فَجَا *

وَأَفْجَتِ النعامة : رَمَتْ بِصَوْرِهَا ^(١) .

ابن الأعرابي : أَفْجَ الرَّجُلُ ، أى أَسْرَعَ .

ويقال أيضا حَافِرٌ مُفْجَجٌ ، أى مُقَبَّبٌ ؛

وهو محمود .

(١) صوم النعامة : ذرقها .

وَالْفِجَجُ بالكسر : البَطِيخُ الشاميّ الذي

تسميه الفُرسُ : الهِنْدِيُّ . وكل شيء من البَطِيخِ

والقواكه لم يَنْضَجْ فهو فِجَجٌ .

ورجلٌ فَجْجَاجٌ : كثير الكلام .

[فجج]

رجل أَفْجَحُ بَيْنَ الفَجَجِ ، وهو الذي تَدَانِي

صَدُورُ قَدَمَيْهِ وَتَتَبَاعَدُ عَقِبَاهُ وَتَتَفَجَّجُ سَاقَاهُ .

ودابة فَجْجَاهُ .

وَالْفَجَجُ بالتسكين : مِشْيَةُ الْأَفْجَحِ . وقد

فَجَجَ يَفْجَجُ فَجْجًا . وَتَفَجَّجَ فِي مِشْيَتِهِ مثله .

قال أبو عمرو : التَفَجُّجُ مثله التَفَشُّجُ ، وهو أن

يُفَرِّجُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ إِذَا جَلَسَ . وكذلك التَفَجُّجُجُ

مثل التَفَشِّيجِ .

وَأَفْجَحَ الرَّجُلُ حَلَوْبَتَهُ ، إذا فَرَجَ مَا بَيْنَ

رِجْلَيْهَا لِيَحْلُبَهَا .

[فرج]

الْفَرَجُ مِنَ الْغَمِّ بِالتَّحْرِيكِ ، تقول : فَرَجَ اللَّهُ

غَمَّكَ . فَرِجًا ، وكذلك فَرَجَ اللَّهُ عَنْكَ غَمَّكَ

يَفْرِجُ بِالْكَسْرِ .

وَالْفَرَجُ : الْعَوْرَةُ . وَالْفَرَجُ : الثَّغْرُ وَمَوْضِعُ

الْخَافَةِ . قال أبو عبيدة : الْفَرَجَانِ السِّنْدُ وَخُرَاسَانُ .

وقال الأصمعي : سَجِسْتَانُ وَخُرَاسَانُ .

وَالْفَرَجُ بِالتَّحْرِيكِ ^(١) ، في قول أبي ذؤيب :

(١) كذا . والذي في الشعر « فروج » . ولعلها

« والفروج » : الفرَجُ بِالتَّحْرِيكِ .

ويقال أفرَجَ الناسُ عن طريقه ، أى انكشفوا .

وفى الحديث : « لا يُترك فى الإسلام مُفَرَّجٌ » .
وكان الأصمى يقول : هو « مُفَرَّحٌ » بالخاء ،
وينكر قَوْلهم مُفَرَّجٌ بالجيم .

وقال أبو عبيد : سمعت محمد بن الحسن يقول :
هو يُروى بالجيم والخاء . قال : فمن قال مُفَرَّجٌ
بالجيم فهو القَتِيل يُوجد بأرضِ فلاةٍ ، لا يكون
عند قريةٍ . يقول : فإنه يُودى من بيت المال .
وقال أبو عبيدة : المُفَرَّجُ بالجيم : الذى يُسَلِّمُ
ولا يُوالى أحداً ، فإذا جنى جناية كان ذلك على
بيت المال ؛ لأنه لا عاقلة له .

والفَرَّوْجَةُ : واحدة الفراريج . يقال : دجاجة
مُفَرَّجٌ ، أى ذات فراريج . والفَرَّوْجُ بفتح الفاء :
القباء ، وفَرَّخُ الدجاجة .
[فَرَج]

أفَرَنْبَجَ جلد الجمل ، إذا شوى فَبَسَّ أعاليه .
[فَرَج]

الْفَرَنْجُ : سِمَةٌ من سِمَاتِ الإبل .

[فَشَج]

يقال : فَشَجَ فبال ، أى فَرَّجَ بين رجله ،
يفشج . وكذلك فَشَجَ تَفْشِجاً . والتَفَشُّجُ مثل
التَفَحُّجِ .

[فَضَج]

فلان يتفضج عرقاً ، إذا عرقت أصولُ شعره
ولم يسيل^(۱) .

(۱) فى اللسان : « ولم يتل » .

* وَلِلشَّرِّ بَعْدَ الْقَارِعَاتِ فُرُوجٌ^(۱) *

أى تَفَرُّجٌ وانكشافٌ .

والفَرَّجُ ساكنٌ فى قول امرئ القيس :
لَهَا ذَنْبٌ مِثْلُ ذَيْلِ الْعُرُوسِ
تَسُدُّ بِهِ فَرْجَهَا مِنْ دُبُرٍ

: ما بين رِجْلَى الفَرَسِ .

والفَرَّجَةُ : التَفَصَّى من الهم . وقال أمية

ابن أبى الصلت :

رُبَّمَا تَكَرَّهُ النَّفُوسُ مِنَ الْأُمِّ

ر له فَرَّجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ

والفَرَّجَةُ بالضم : فَرَّجَةٌ الحائط وما أشبهه .

يقال : بينهما فَرَّجَةٌ ، أى انفراج .

والفَرَّجُ ، بالكسر : الذى لا يَكُمُّ السِّرَّ ،
وكذلك الفَرُّجُ بضم الفاء والراء .

والفَرُّجُ أيضاً : القَوْسُ البائنة عن الوتر ،

وكذلك الفارج والفريج .

ويقال : رجلٌ أفرَجُ بَيْنَ الفَرَجِ ، للذى

لا تلتقى أَلْيَتَاهُ لعظمهما . وأكثر ما يكون ذلك

فى الحبشة . والمرأة فَرَّجَاءُ . وفَرَّجَ الرجل بالكسر

فَرَّجاً فهو فَرَّجٌ ، أى لا يزال يَنكُشف فَرَّجُهُ .

(۱) صدره :

* لِيُحْسَبَ جَلْدًا أَوْ لِيُخْبَرَ شَامَتٌ *

وقوله :

فَأَنى صَبَرْتُ النَّفْسَ بَعْدَ ابْنِ عَنَبَسٍ

وقد أيجَّ من ماء الشُّوونِ لَجُوجٌ

[فلج]

فَلَجٌ : اسم موضع بين البصرة وضريبة ،
مذكر مصروف . قال الشاعر ^(۱) :

وإن الذي حانت بفلج دماؤهم
هم القوم كل القوم يا أم خالد

والفلج أيضاً : نهر صغير . وقال :

* فَصَبَّحَا عَيْنًا رَوَى وَفَلَجًا ^(۲) *

والفلج أيضاً : الظفر والفوز . وقد فلج الرجل

على خصمه يفلج فلجاً . وفي المثل : « من يأت
الحكم وحده يفلج » . وأفلجه الله عليه . والاسم
الفلج بالضم .

وأفلج الله حجتَهُ : قوّمها وأظهرها .

والفلج ، بالكسر : مكيال معروف . قال

الجعدى يصف الخمر :

ألقى فيها فلجان من مسك دا

رين وفلج من عنبر ضرم ^(۳)

والفلج بالتحريك : لغة في الفلج ، وهو نهر

صغير . قال عبيد :

(۱) هو الأنهب بن رميلة .

(۲) قال ابن بري : صواب إنشاده « تذكر عيناً

روى وفلجا » ، بتحريك اللام . وبده :

* فَرَّاحَ يَحْدُوها وَبَاتَ نَيْرَجًا *

النرج : السريمة . وروى :

* تَذَكَّرَا عَيْنًا رَوَى وَفَلَجًا *

والماء الروى والرواء : العذب .

(۳) في الجواليقي : « من فلل ضرم » وكذا باللسان .

أَوْ فَلَجٌ بِيْطُنٍ وَادٍ

للماء من تحت قسيب ^(۱)

ولو روى : « في بطون واد » ، لاستقام وزن

البيت .

والجمع أَفْلَاجٌ .

والفلج أيضاً في الأسنان : تباعد ما بين الثنايا

والرّباعيات . رَجُلٌ أَفْلَجُ الأسنان ، وامرأة فلجاء

الأسنان .

قال ابن دريد : لا بُدَّ من ذكر الأسنان .

والأفلج أيضاً من الرجال : البعيد ما بين

الثديين ^(۲) .

ورجل مُفْلَجُ الثنايا ، أى مُنْفَرَجُها ، وهو

خلاف المُتَرَاصِّ الأسنان .

والسهم الفالج : الفأز . والقفيز الفالج مثل

الفلج ، وهو مكيال ، عن أبي عبيد .

والفالج : ريح .

وقد فلج الرجل فهو مفلوج ، قال ابن دريد :

لأنه ذهب نصفه . قال : ومنه قيل لشفة البيت :

فَلِيجَةٌ .

(۱) يروى : « أو فلج واد بيطن أرض » و « من

بينه » .

القسيب : صوت الماء . والشعر غير مترن . وفي المخطوطة :

أَوْ فَلَجٌ مَا بِيْطُنٍ وَادٍ

للماء من تحت قسيب

(۲) ما بين الثديين تصحيف ، والصحيح « ما بين اليدين »

ثنية يد .

والفَالِجُ : الْجَمَلُ الضَّخْمُ ذُو السَّامَيْنِ يُحْمَلُ
مِنَ السِّدِّ لِلْفَحْلَةِ .

وَفَلَجْتُ الشَّيْءَ بَيْنَهُمْ أَفْلَجُهُ بِالْكَسْرِ
قَلْبًا ، إِذَا قَسَمْتَهُ .

وَفَلَجْتُ الشَّيْءَ فَلَجَيْنِ ، أَيْ شَقَقْتُهُ نِصْفَيْنِ ،
وَهِيَ الْفُلُوجُ ، الْوَاحِدُ فَلَجٌ وَفَلَجٌ .

وَفَلَجْتُ الْجِزْيَةَ عَلَى الْقَوْمِ ، إِذَا فَرَضْتَهَا عَلَيْهِمْ .
قَالَ أَبُو عِيْدٍ : هُوَ مَاخُودٌ مِنَ الْقَفِيزِ الْفَالِجِ .

وَفَالِجٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ فَالِجُ بْنُ خَلَاوَةَ
الْأَشْجَعِيُّ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « أَنَا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فَالِجٌ »
ابْنُ خَلَاوَةَ « أَيْ بَرِيٌّ » وَيَمْعَزِلُ مِنْهُ . وَذَلِكَ أَنَّهُ
قِيلَ لِفَالِجٍ يَوْمَ الرِّقْمِ لَمَّا قَتَلَ أَنْيْسَ الْأَسْرَى :
أَتَنْصُرُ أَنْيْسًا ؟ قَالَ : إِنِّي مِنْهُ بَرِيٌّ !

وَفَلَجْتُ الْأَرْضَ لِلزَّرَاعَةِ . وَكُلُّ شَيْءٍ شَقَقْتَهُ
فَقَدْ فَلَجْتَهُ .

وَالْفُلُوجَةُ : الْأَرْضُ الْمُصْلَحَةُ لِلزَّرْعِ ، وَالْجَمْعُ
فَلَالِيجٌ . وَمِنْهُ سَمِيَ مَوْضِعٌ فِي الْفَرَاتِ فُلُوجَةً .

وَالْفَلِيجَةُ : شِقَّةٌ مِنْ شِقْقِ الْخَبَاءِ . قَالَ
عُمَرُ بْنُ الْخَلَاءِ :

تَمَشَى غَيْرَ مُشْتَمِلٍ بِثَوْبٍ

سِوَى خَلِّ الْفَلِيجَةِ بِالْخِلَالِ

وَتَفَاجَتْ قَدَمُهُ : تَشَقَّقَتْ .

[فترج]

الْفَنَزَجُ : رَقْصٌ لِلْعَجَمِ يَأْخُذُ فِيهِ بَعْضُ بَيْدِ

بَعْضٌ ، وَهُوَ بِالْفَارْسِيَةِ « بَنْدَجَه » . قَالَ الْعَجَّاجُ :
* عَكَفُ النَّبِيطِ يَلْعَبُونَ الْفَنَزَجَا *

[فوج]

الْفَوْجُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَالْجَمْعُ فُؤُوجٌ
وَأَفْوَاجٌ . وَجَمْعُ الْجَمْعِ أَفَاجٍ وَأَفَاجِيحٌ .

وَالْفَائِجَةُ : مُتَّسِعٌ مَا بَيْنَ كُلِّ مَرْتَفَعَيْنِ مِنْ
غِلَظٍ أَوْ رَمْلٍ .

وَالْإِفَاجَةُ : الْإِسْرَاعُ ، وَالْعَدُوُّ . قَالَ الرَّاجِزُ
يَصِفُ نَفْجَةً :

* لَا تَسْبِقُ الشَّيْخَ إِذَا أَفَاجَا ^(١) *

وَالْفَيْجُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَالْجَمْعُ فَيُوجٌ ، وَهُوَ
الَّذِي يَسْعَى عَلَى رَجْلَيْهِ .

[فهج]

الْفَيْهَجُ : مَا تَكَالُ بِهِ الْخَمْرُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .
وَقَدْ تَسَمَّى الْخَمْرُ فَيْهَجًا . قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَا يَا صَبْحِيْنَا فَيْهَجًا جَدْرِيَّةً

بِمَاءٍ سَحَابٍ يَسْبِقُ الْحَقَّ بِأَطْلِي ^(٢)

(١) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الرَّجُلُ الْأَبْيَ مُحَمَّدُ الْفَقْعِيُّ . وَقَبْلَهُ :

أَهْدَى خَلِيلِي نَفْجَةً هِمْلَاجًا

مَا يَجِدُ الرَّاعِي بِهَا لَمَاجًا

قَالَ : وَالْأَصْلُ فِي الْهَمْلَاجِ أَنَّهُ الْبَرْدُونَ .

(٢) فِي اللَّسَانِ :

* أَلَا يَا صَبْحَانِي فَيْهَجًا جَيْدَرِيَّةً *

مَنْسُوبَةٌ إِلَى قَرْيَةٍ بِالشَّامِ يُقَالُ لَهَا جَيْدَرٌ ، أَوْ إِلَى جَيْدَرِ
مَوْضِعٍ هُنَاكَ ، نَبَأًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

فصل القاف

[فج]

القَبْجُ : الحَجَلُ ، فارسيٌّ معرَّبٌ ، لأن القاف والجيم لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب .
والقَبْجَةُ تقع على الذكر والأنثى حتى تقول يَفْقُوبُ فيَخْتَمُ بِالذَّكَرِ ، لأن الهاء إنما دخلته على أنه الواحد من الجنس ، وكذلك النعامة حتى تقول ظَلِيمٌ ، والنحلة حتى تقول يَفْسُوبُ ، والدُرَّاجَةُ حتى تقول حَيْقُطَانُ ، والبومة حتى تقول صَدَى أَوْ فَيَّادٌ ، والحَبَّارَى حتى تقول خَرَبٌ . ومثله كثير .

فصل الكاف

[كج]

الكَرَّجُ معرَّبٌ ، وهو بالفارسية « كَرَّه » .
قال جرير :
لَيْسَتْ سِلَاحِي وَالْفَرَزْدَقُ لُفْبَةً
عَلَيْهِ وَشَاخَا كَرَّجٍ وَجَلَّاجَةٌ^(۱)
وَكَرَّجَ الْخَبْزُ وَتَكَرَّجَ^(۲) ، أى فسَدَ وعلاه خُسْرَةٌ .

[كج]

الكَوَسَجُ : الْأَثْطُ ، وهو معرَّبٌ .
والكَوَسَجُ : سمكة في البحر ، له خرطوم كالْمُشَارِ .

(۱) الجلاجل : جمع جلجل : الجرس الصغير .
(۲) وفي القاموس : كرج الخبر ، كفرج .

[كج]

الكَئِيلَجَةُ : مِكْيَالٌ ، والجمع كِيَالِجٌ وَكِيَالَجَةٌ
أَيْضًا ، والهاء للمُعْجَمَةِ .

فصل اللام

[ليج]

لَبَجْتُ بِهِ الْأَرْضَ مِثْلَ لَبَطْتُ ، إِذَا جَدَّتْ
بِهِ الْأَرْضُ .
وَلَبِجَ بِالرَّجْلِ وَلَبِطَ بِهِ ، إِذَا صُرِعَ وَسَقَطَ
مِنْ قِيَامٍ .
وَبَرَكَ لَبِيجٌ ، وَهُوَ إِبِلٌ الْحَيَّ كُلُّهُمْ إِذَا أَقَامَتْ
حَوْلَ الْبُيُوتِ بَارِكَةً ؛ كَالْمَضْرُوبِ بِالْأَرْضِ . قَالَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ :

كَأَنَّ ثِقَالَ الْمَزْنِ بَيْنَ تَضَارِيعِ

وَشَابَةِ بَرَكَ مِنْ جُدَامٍ لَبِيجُ

[ليج]

لَجَجْتُ بِالْكَسْرِ ، تَلَجُّ لَجَاجًا وَلَجَاجَةً ،
فَهُوَ لَجُوجٌ وَلَجُوجَةٌ ، الهاء للمبالغة .
وَلَجَجْتُ بِالْفَتْحِ تَلِجٌ لَفَةٌ .
وَالْمَلَاجَةُ : التَّمَادَى فِي الْخُصُومَةِ .
قَالَ الْفَرَّاءُ : رَجُلٌ لُجَجَةٌ ، مِثَالُ هُمَزَةٍ ،
وَيُلَجِّجُ الْمُضَفَّةَ فِي فَمِهِ ، أَيْ يَرُدُّهَا
فِيهِ لِلْمَضْغِ .

وَاللَّجَلَجَةُ ، وَالتَّلَجُّجُ : التَّرَدُّدُ فِي الْكَلَامِ .
يَقَالُ « الْحَقُّ أَبْلَجٌ وَالبَاطِلُ لَجَلَجٌ » ، أَيْ يُرَدَّدُ
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْفُذَ .

وسمعتُ لَجَّةَ الناسِ بالفتح ، أى أصواتهم وضجَّتْهم .
قال أبو النجم :

* فى لَجَّةِ أُمْسِكُ فَلَانًا عن فُلٍ *

والتجَّتِ الأصواتُ ، أى اختلطت .

وَلَجَّةُ الماءِ بالضم : مُعْظَمُهُ ، وكذلك اللُّجُ .

ومنه بحرٌ لُجِّيٌّ .

واللُّجُ أيضاً : السِّيفُ .

ولَجَّجَتِ السفينةُ ، أى خاضت اللُّجَّةُ .

والتَّجُّ البحرُ التَّجَاجَا .

وَيَلْنَجُوجٌ : عُوْدٌ يُتَبَخَّرُ به . وكذلك

يَلْنَجَجٌ وَالنَّجَجُ : وهو يَفْنَعُلُ وَأَفْنَعُلُ . قال

حميدُ ابن ثورٍ :

لا تَصْطَلِي النارَ إِلَّا مَجْمَرًا أَرَجًا

قد كَسَّرَتْ من يَلْنَجُوجٍ له وَقْصًا

[لَج]

لَحِجَ السِّيفُ وغيره بالكسر يَلْحَجُ لَحَجًا ،

أى نَشِبَ فى الفِئْدِ فلا يَخْرُجُ ، مثل لَصِبَ .

وَمَكَانٌ لَحِجٌ ، أى ضَيِّقٌ . والمَّلَاحِجُ :

المُضَاقُ .

قال الأصمى : المُلتَحَجُ : المُلْجَأُ ، مثل

المُلْتَحِدِ . وأنشد لساعدة :

حُبُّ الضَّرِيكِ تِلَادَ المَالِ رَزْمُهُ

فَقَرُّ وَلَمْ يَتَّخِذْ فى الناسِ مُلتَحَجًا

وقد التَحَجَّهَ إلى ذلك الأمر ، أى أُلْجَاهُ

والتَحَصَّه إليه . وَلَحَّجْتُ عليه الخَبَرَ تَلْحِيجًا ،
إذا خَلَطْتَهُ وأظهرتَ غير ما فى نَفْسِكَ . وكذلك
لَحَوَّجْتُ عليه الخَبَرَ .

[لَزَج]

لَزَجَ الشَّيْءُ ، أى تَمَطَّطَ وتَمَدَّدَ ، فهو شَيْءٌ

لَزِجٌ .

ولَزَجَ به ، أى غَرَى به .

ويقال للطعام أو الطيب إذا صار كالخَطْمِي :

قد تَلَزَجَ . وتَلَزَجَ رأسُه أيضاً ، إذا غَسَلَه فلم يُنْقِ

وَسَخَه ، عن يعقوب .

وتَلَزَجَ النباتُ : تَلَجَّنَ . قال العجاج ^(١) :

* وفَرَّغَا من رَعِي ما تَلَزَجَا *

لأنَّ النبات إذا أَخَذَ فى اليُسِّ غَلَطَ ماؤُه

فصار كَلْعَابِ الخَطْمِي .

[لَج]

لَعَجَهُ الضَّرْبُ ، أى آلمَهُ وأَحْرَقَ جِلْدَهُ .

قال الهذلى ^(٢) :

* ضَرَبًا أَلِيماً بِسَبْتٍ يَلْعَجُ الجِلْدَا ^(٣) *

(١) فى اللسان « رؤية » .

(٢) عبد مناف بن ربهى .

(٣) فى المخطوطة :

* إذا تَأَوَّبَ نوحٌ قَامَتَا معه *

ضرباً الخ .

وقبله

مَاذَا يَغِيرُ ابْنَتِي رُبْعَ عَوِيلُهُمَا

لا تَرَقْدَانِ ولا يُؤَسِّى لِمَنْ رَقَدَا

يغير بمعنى ينع . والببت : جلود البقر المدبوغه .

ويقال هَوَى لَاعِجٌ ، مُحْرِقَةُ الْفَوَادِ
من الحب.

[لفج]

أَلْفَجَ الرجل ، أى أَفْلَسَ . قال رؤبة :
أَحْسَابُكُمْ فِي الْعُسْرِ وَالْإِفْجِ
شِبْتٌ بِعَذْبٍ طَيِّبٍ الْمِزَاجِ
فهو مُلْفَجٌ بفتح الفاء ، مثل أَحْصَنَ فهو
مُحْصَنٌ ، وَأَسْهَبَ فهو مُسْهَبٌ . فهذه الثلاثة
جاءت بالفتح نوادر . وقال :

جَارِيَةٌ شَبَّتْ شَبَابًا عُسْلُجًا
فِي حَجَرٍ مِنْ لَمْ يَكُ عَنْهَا مُلْفَجًا

[لفج]

الْلَمِجُ : الْأَكْلُ بِأَطْرَافِ الْقِمِّ . قال لبيد :
يَلْمِجُ الْبَارِضَ لَمَجًا فِي النَّدَى
مِنْ مَرَايِعِ رِيَاضٍ وَرِجْلٍ
وَالْمَلَامِجُ : الْمَلَاغِمُ ، وَهُوَ مَا حَوْلَ الْقِمِّ .
قال الراجز :

* رَأَتْهُ شَيْخًا حَزَرَ الْمَلَامِجِ *

أبو عمرو : التَّلْمِجُ مِثْلُ التَّلْمِظِ . ورأيت
يَتَلْمِجُ بِالطَّعَامِ ، أَيْ يَتَلْمِظُ . وَالْأَصْمَى مِثْلُهُ .
وقولهم : مَا ذُقْتُ شَمَاجًا وَلَا لَمَاجًا ،
وَمَا تَلْمَجْتُ عَنْدهُ بِلَمَاجٍ ، وَهُوَ أَذْنِي مَا يُؤْكَلُ ،
أَيْ مَا ذُقْتُ شَيْئًا . قال الراجز :

أَعْطَى خَلِيلِي نَعْجَةً هِمَاجًا
رَجَاجَةً إِنِّ لَهُ رَجَاجَا
لَا يَجِدُ الرَّاعِي بِهَا لَمَاجًا
لَا تَسْبِقُ الشَّيْخَ إِذَا أَفَاجَا
وَمَا لَمْجُوا ضَيْفَهُمْ بِشَيْءٍ ، أَيْ مَا لَهَنُوا .

وَشَيْءٌ سَمِجٌ لَمِجٌ ، وَسَمِجٌ لَمِجٌ ، وَسَمِجٌ
لَمِجٌ ، وَهُوَ إِبْتِغَاءٌ ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ .

[لهج]

الْلَهْجُ بِالشَّيْءِ : الْوُلُوعُ بِهِ . وَقَدْ لَهَجَ بِهِ
بِالْكَسْرِ يَلْهَجُ لَهَجًا ، إِذَا أُغْرِيَ بِهِ فَتَابَرَ عَلَيْهِ .
وَالْلَهْجُ الرَّجُلُ ، أَيْ لَهَجَتْ فِصَالُهُ بِرِضَاعِ
أُمِّهَا ، فَيَعْمَلُ عِنْدَ ذَلِكَ أُخْلَةً بِشُدِّهَا
فِي الْأَخْلَافِ لثَلَاثَ يَرْتَضِعُ الْفَصِيلُ . قَالَ الشَّامِي
وَذَكَرَ غَيْرًا :

رَعَى بَارِضَ الْوَسْمِيِّ حَتَّى كَانَا
يَرَى بَسْفًا بُهْمِي أُخْلَةً مُلْهَجٍ
وَالْلَهْجَةُ : اللِّسَانُ ، وَقَدْ يُحْرَكُ . يَقَالُ :
فُلَانٌ فَصِيحٌ اللَّهْجَةِ وَاللَّهْجَةُ .

وَلَهَجْتُ الْقَوْمَ تَلْهِيَجًا ، إِذَا لَهَنْتَهُمْ
وَسَلَقْتَهُمْ .

وَالْهَاجَ اللَّبَنُ الْهِيجَاجًا ، إِذَا خُتِرَ حَتَّى يَخْتَلِطَ
بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَلَمْ تَنْتَمِ خُتُورَتُهُ . وَكَذَلِكَ كُلُّ
مَخْتَلِطٍ . يَقَالُ : رَأَيْتُ أَمْرًا بَنِي فُلَانٍ مُلْهَاجًا .

والهَاجَتِ عَيْنُهُ أَيْضًا : اختلط بها النُّعَاسُ .

أَبُو زَيْدٍ : لَهْوَجَ الرَّجُلُ أَمْرَهُ لَهْوَجَةً ،

وهو أن لا يُبْرِمَهُ . وشَوَاهُ مَلَهْوَجٌ ، إذا لم يُنْضَج .

وقد لَهْوَجَتُ اللَّحْمُ وتَلَهْوَجَتُهُ ، إذا لم تُنْعَمَ طَبَخَهُ .

فصل الميم

[ماج]

الْمَاجُ : الماءُ الْأَجَاجُ . وقد مَوَّجَ الْمَاءُ يَمُوجُ

مَوْوَجَةً فهو مَاجٌ . قال ابن هَرَمَةَ :

فإنك كالْقَرِيحَةِ عَامَ تُمْهَى

شَرُوبُ الْمَاءِ ثُمَّ تَعُودُ مَاجًا^(۱)

[مج]

مَجَّ الرَّجُلُ الشَّرَابَ مِنْ فِيهِ ، إذا رَمَى بِهِ .

وَانْمَجَّتْ نُقْطَةٌ مِنَ الْقَلَمِ : تَرَشَّشَتْ .

وَشَيْخٌ مَاجٌ : يَمُوجُ رِيْقَهُ وَلَا يَسْتَطِيعُ حَبْسَهُ

مِنْ كِبَرِهِ . يقالُ أَتَحَقُّ مَاجٌ ، للذي يسيلُ لُعَابُهُ .

وَالْمَاجُ : الناقةُ الَّتِي تَكْبُرُ حَتَّى تَمُوجَ الْمَاءُ

مِنْ حَلْقِهَا .

وَالْمُجَاجَةُ وَالْمُجَاجُ : الرِيْقُ الَّذِي تَمُوجُهُ

مِنْ فَيْكٍ . يقالُ : الْمَطَرُ مُجَاجُ الْمُرْنِ ، وَالْعَسَلُ

مُجَاجُ النَّحْلِ .

(۱) قال ابن بري : « مواه ما جا بغير همز » ، لأن

القصيدة مردفة بألف . وقوله :

نَدِمْتُ فَلَمْ أَطِقْ رَدًّا لَشِعْرِي

كَمَا لَا يَشْعَبُ الصَّنَعُ الرُّجَاجَا

وَمُجَاجَةُ الشَّيْءِ أَيْضًا : عُصَارَتُهُ .

وَتَجَمَّجَتُ الْكِتَابَ ، إذا تُبَّجَّتُهُ وَلَمْ تُبَيَّنْ

الْحُرُوفُ .

وَتَجَمَّجَ الرَّجُلُ فِي خَبْرِهِ ، إذا لم يُبَيِّنْهُ .

وَأَمَجَّ الْفَرَسُ ، إذا بدأ بالجري قبل أن

يَضْطَرِمَ .

وَأَمَجَّ الرَّجُلُ ، إذا ذهب في البلاد .

وَالْمَجُّ بِالْفَتْحِ : حَبٌّ كَالْعَدَسِ ، مَعْرَبٌ

وهو بالفارسية مَاشُ .

[مخج]

أَبُو الْحَسَنِ اللَّحْيَانِيُّ : مَخَجَّتُ الدَّلْوُ ، إذا

جَذَبْتَ بِهَا وَنَهَزْتَهَا حَتَّى تَمْتَلِئَ . وَأَنشَدَ :

فَصَبَّحَتْ قَلِيدًا^(۱) هُمُومًا

يَزِيدُهَا مَخَجُ الدَّلَا^(۲) جُومًا

قال الأصمعيُّ : يقالُ مَخَجَهَا ، أَي جَامَعَهَا .

[مذحج]

مَذْحِجٌ ، مثالُ مَسْجِدٍ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ ،

وهو مَذْحِجُ بْنُ يُحَا بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ

ابن سَبَأٍ . قال سيبويه : الميم من نفس الكلمة .

[مرج]

الْمَرَجُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَرْعَى فِيهِ الدَّوَابُّ .

وَمَرَجُ الْخَطْبَاءِ : مَوْضِعٌ بِخُرَّاسَانَ . وَمَرَجُ رَاهِطٍ :

(۱) القليذم : البثر الغزيرة .

(۲) الدلا يفتح الدال : جمع دلالة وهي كالدللو .

وبكسرهما : جمع دلو ، وأصله دلاء .

موضع بالشام . ومنه يوم المَرَج لمروان بن الحكم
على الضحّاك بن قيس الفهري . ومَرَجُ القلعة
بفتح اللام : منزل بالبادية .

ومَرَجْتُ الدابة أَمَرُجُهَا بالضم مَرَجًا ، إذا
أرسلتها ترمي .

وقوله تعالى : ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴾ .
أى خَلَاها لا يلتبس أحدهما بالآخر .

قال الأخفش : ويقول قوم : أَمَرَجَ الْبَحْرَيْنِ
مثل مَرَجَ ، فَعَلَ وَأَفْعَلَ بمعنى .

والمَرَجُ بالتحريك : مصدر قولك مَرَجَ
الْحَاتِمُ فِي إصْبَعِي بِالْكَسْرِ ، أَيْ قَلِقَ ، مثل جَرَجَ .
ومَرَجَتْ أَمَانَاتُ النَّاسِ أَيْضًا : فَسَدَتْ .

ومَرَجَ الدِّينُ وَالْأَمْرُ : اِخْتَلَطَ وَاضْطَرَبَ .
قال أبو دُوَاد :

مَرَجَ الدِّينُ فَأَعْدَدْتُ لَهُ

مُشْرِفَ الْحَارِكِ مَحْبُوكَ الْكَتْدِ

ومنه التهرجُ والمَرَجُ . يقال : إِنَّمَا يُسَكَّنُ
الْمَرَجُ لِأَجْلِ التَّهْرِجِ ازدواجًا للكلام .

وأمر مَرِيحٍ ، أَيْ مَخْتَلَطٍ .

وأَمَرَجَتِ الناقةُ : أَلْقَتْ وَلَدَهَا بَعْدَ مَا يَصِيرُ
غَرَسًا وَدَمًا .

ومَارِجٌ مِنْ نَارٍ : نَارٌ لَا دُخَانَ لَهَا خُلُقٌ
مِنْهَا الْجَانُّ .

والمَرَجَان : صغار اللؤلؤ .

[مزج]

مَرَجَ الشَّرَابَ : خَلَطَهُ بغيره .

ومِزَاجُ الشَّرَابِ : مَا يُمَزَّجُ بِهِ . ومِزَاجُ
الْبَدَنِ : مَا رُكِبَ عَلَيْهِ مِنَ الطَّبَائِعِ .

والمَرَجُ : العسل . قال أبو ذؤيب :

لَحَاءُ مِمَزَجٍ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ

هُوَ الضَّخْكَ إِلَّا أَنَّهُ عَمَلُ النَّخْلِ

والمَوَزَجُ معرَّب ، وأصله بالفارسية مُوزَه ؛

والجمع المَوَازِجَةُ ، مثال الْجَوَزَبِ وَالْجَوَارِبَةِ ،
الهاء للمعجمة . وإن شئت حدقتها .

[منج]

مَشَجَتْ بَيْنَهُمَا مَشَجًا : خَلَطَتْ . والشَّيْءُ

مَشِيجٌ ، والجمع أَمْشَاجٌ ، مثل يَتِيمٍ وَأَيْتَامٍ . ويقال
نُطْفَةُ أَمْشَاجٍ ، لِمَاءِ الرَّجُلِ يَخْتَلِطُ بِمَاءِ الْمَرْأَةِ وَدَمِهَا .

قال زهير بن خَرَّامٍ الْهَذَلِيُّ :

كَانَ النَّصْلَ وَالْفُوقَيْنِ مِنْهَا

خِلَالَ الرِّيشِ سَيْطَ بِهِ الْمَشِيجُ^(۱)

(۱) ورواه المبرد :

كَانَ التَّنَّ وَالشَّرُجَيْنِ مِنْهُ

خِلَافَ النَّصْلِ سَيْطَ بِهِ الْمَشِيجُ

ورواه أبو عبيد :

كَانَ الرِّيشَ وَالْفُوقَيْنِ مِنْهَا

خِلَالَ النَّصْلِ سَيْطَ بِهِ الْمَشِيجُ

[معج]

المعجج : سُرعَة السير . يقال : معجج الحمار
والريح . وفرس معوج على فَعُولٍ . وقد مرَّ يَمعججُ ،
أى يَمُرُّ مرًّا سهلاً . ومعجج الفصيل ضرع أمه ،
إذا لَهَزَهُ وَقَلَّبَ فاه في نَوَاحِيهِ لِيَسْتَمَكِّنَ مِنْهُ .

[ملج]

الملجج : تَنَاولُ النَّدَى بِأَذْنِي الفَمِ . يقال :
ملجج الصبي أمه ، أى رَضِعَهَا . وامتلجج الفصيلُ
ما في الضرع : اَمْتَصَّهُ .

والإملاج : الإرضاع : وفي الحديث :
« لَا تُحَرِّمِ الإِمْلَاجَةَ وَلَا الإِمْلَاجَتَانِ » . ومنه قيل
للرجل ملججان ومصَّان ، أى إنه من لَوْثِهِ يَرْضَعُ
الإبل .

والماليج : الذى يُطَيَّنُ بِهِ ، فارسي معرب .

[موج]

مَاجَ الْبَحْرُ يَمُوجُ مَوْجًا : اضطربت
أمواجه . وكذلك الناس يَمُوجُونَ .

[معج]

المُهَجَّة : الدَّمُ . وَحُكِيَ عَنْ أَغْرَابِيٍّ أَنَّهُ قَالَ :
دَفَنْتُ مُهَجَّتَهُ ، أى دَمَهُ . ويقال : المُهَجَّةُ دَمُ
الْقَلْبِ خَاصَّةً .

ويقال : خَرَجَتْ مُهَجَّتُهُ ، إذا خَرَجَتْ
رُوحُهُ .

وَشَعْمٌ أَمُهَجٌّ بِالضَّمِّ ، أى رَقِيقٌ .

وَالْأَمُهَجَّانُ بِالضَّمِّ : اللَّبَنُ الرَّقِيقُ . وَلَبَنٌ
مَاهِجٌّ ، إِذَا رَقَّ .

فصل النون

[نأج]

نَاجَ فِي الْأَرْضِ يَنَاجُ نَوْوَجًا : ذَهَبَ .
وَنَاجَتِ الرِّيحُ تَنَاجُ نَنِيَجًا : تَحَرَّكَتْ ،
فَهِيَ نَوْوَجٌ . وَلَهَا نَنِيَجٌ ، أى مَرٌّ سَرِيعٌ مَعَ
صَوْتٍ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

* وَاتَّخَذَتْهُ النَّائِجَاتُ مَنَاجَا *

تَقُولُ مِنْهُ نَشَجَ الْقَوْمِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

وَتَنَاجُ الرُّكْبَانُ كُلُّ مَنَاجٍ

بِهِ نَنِيَجٌ كُلُّ رِيحٍ سَيَّهَجٍ

وَنَاجَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي الدُّعَاءِ ، أى تَضَرَّعَ .

وَنَائِجَاتُ الْهَامِ : صَوَائِحُهَا .

[نبح]

النَّبَاجُ : الشَّدِيدُ الصَّوْتِ . وَقَالَ :

* بِأَسْتَاهِ نَبَاجِينَ شُنَجِ السَّوَاعِدِ *

وَيُقَالُ أَيْضًا لِلضَّخْمِ الصَّوْتِ مِنَ الْكَلَابِ :

إِنَّهُ لَنَبَاجٌ .

وَالنَّبَاجَةُ : الْاِسْتُ . يُقَالُ : كَذَبَتْ

نَبَاجَتُكَ ، إِذَا حَبَقَ .

وَالنُّبَاجُ بِالضَّمِّ : الرُّدَامُ . وَنُبَاجُ الْكَلْبِ

وَنَبِيَجُهُ : لُغَةٌ فِي النُّبَاحِ وَالنَّبِيحِ .

وَكَلْبٌ نُبَاجِيٌّ بِالضَّمِّ : ضَخْمُ الصَّوْتِ ،

عَنِ اللَّحْيَانِي .

وَالنَّبَاجُ بِالْكَسْرِ : قَرْيَةٌ بِالْبَادِيَةِ أَحْيَاهَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ .

وَالْأَنْبِجَاتُ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ : الْمُرَبَّاتُ مِنَ
الْأَدْوِيَةِ ؛ وَأَظَنَّهُ مُعَرَّبًا .

وَمَنْبِجٌ : اسم موضع ، فَإِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ
فَتَحَتَ الْبَاءَ قُلْتَ : كِتَابٌ مَنْبِجَانِيٌّ ، أَخْرَجُوهُ
مُخْرَجَ مَخْبَرَانِيٍّ وَمَنْظَرَانِيٍّ .

وَمَجِينٌ أَنْبَجَانٌ ، أَيْ مُدْرِكٌ مُنْتَفِخٌ . وَلَمْ
يَأْتِ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ إِلَّا حَرْفَانِ : يَوْمٌ أَرْوَنَانٌ ،
وَمَجِينٌ أَنْبَجَانٌ . وَهَذَا الْحَرْفُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ
بِالْخَاءِ مُعْجَمَةٌ ، وَسَمَاعِيٌّ بِالْجِيمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
وَأَبِي الْغَوْثِ وَغَيْرِهِمَا .

[نَج]

نُتِجَتِ النَّاقَةُ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، تُنْتِجُ
نَتَاجًا . وَقَدْ نَتَجَهَا أَهْلُهَا نَتَجًا . قَالَ الْكَمِيتُ :

وَقَالَ الْمَذْمُرُ لِلنَّاتِجِينَ

مَتَى ذُمَرْتُ قَبْلِي الْأَرْجُلُ

وَأُنْتِجَتِ الْفَرَسُ ، إِذَا حَانَ نَتَاجُهَا ، وَقَالَ
يَعْقُوبُ : إِذَا اسْتَبَانَ حَمْلُهَا . وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ ،
فَهِيَ تَنْوُجٌ ؛ وَلَا يُقَالُ مُنْتِجٌ .

وَأَتَتْ النَّاقَةُ عَلَى مَنْتِجِهَا ، أَيْ لِلْوَقْتِ الَّذِي
تُنْتِجُ فِيهِ ، وَهُوَ مَفْعِلٌ بِكَسْرِ الْعَيْنِ .

وَيُقَالُ لِلشَّائِنِ إِذَا كَانَتْ سِنًا وَاحِدَةً :

هِيَ نَتِيجَةٌ . وَغَنَمٌ فَلَانٌ نَتَاجٌ ، أَيْ فِي
سِنٍّ وَاحِدَةٍ .

[نَج]

نَجَّتِ الْقَرْحَةُ تَنْجُ بِالْكَسْرِ نَجِيجًا :
سَالَتْ بِمَا فِيهَا . قَالَ جَرِيرٌ :

فَإِنْ تَكُ قَرْحَةٌ خَبِثَتْ وَنَجَّتْ

فَإِنَّ اللَّهَ يَشْفِي مَنْ يَشَاءُ ^(١)

[نَج]

أَبُو عُبَيْدٍ : نَجَنَجْتُ الرَّجُلَ : حَرَّكْتُهُ .
وَتَنَجَّنَجَ لَحْمُهُ ، أَيْ كَثُرَ وَاسْتَرْخَى .
وَنَجَنَجَ إِبِلُهُ إِذَا رَدَّدَهَا عَلَى الْحَوْضِ . قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

حَتَّى إِذَا لَمْ يَجِدْ وَغَلًا وَنَجَنَجَهَا

مَخَافَةَ الرَّمِيِّ حَتَّى كُلَّهَا هِمٌّ

وَالنَّجَنَجَةُ : تَرْدِيدُ الرَّأْيِ . يُقَالُ : نَجَنَجَ
أَمْرُهُ ، إِذَا هَمَّ بِهِ وَلَمْ يَعِزْمْ عَلَيْهِ . وَالنَّجَنَجَةُ :
الْجَوْلَةُ عِنْدَ الْفَزَعِ .

[نَج]

نَحَجْتُ الدَّلْوَ : لَغَنَةً فِي مَحَجَّتِهَا ، إِذَا
خَضَخَصَتْهَا .

وَنَحَجَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ : بَاضَعَهَا .

وَالنَّخِيجَةُ : زُبْدٌ رَقِيقٌ يَخْرُجُ مِنَ السِّقَاءِ
إِذَا حُمِلَ عَلَى بَعِيرٍ ، بَعْدَ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ زُبْدُهُ الْأَوَّلُ

(١) فِي الْإِسَانِ : « يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ » .

فَيَتَمَخَّضُ فَيُخْرِجُ مِنْهُ زُبْدًا. وَيُقَالُ « النَّجِيخَةُ »
بِتَقْدِيمِ الْجِيمِ، وَلَا أُدْرَى مَا صَحَّتْهُ .

[نح]

نَسَجَ الثَّوْبَ يَنْسِجُهُ وَيَنْسُجُهُ نَسْجًا .
وَالصَّنْعَةُ نِسَاجَةٌ . وَالْمَوْضِعُ مَنْسَجٌ وَمَنْسِجٌ .
وَالْمَنْسَجُ بِكَسْرِ الْمِيمِ : الْأَدَاةُ الَّتِي يُمَدُّ عَلَيْهَا
الثَّوْبُ لِيَنْسَجَ .

وَمِنْسَجٌ ^(۱) الْفَرَسُ أَيْضًا : أَسْفَلَ مِنْ حَارِكِهِ .
وَنَسَجَتِ الرِّيحُ الرِّبْعَ ، إِذَا تَعَاوَرَتِ رِيحَانِ
طَوَّلًا وَعَرَضًا ، لِأَنَّ النَّاسِجَ يَعْطُرُ النَّسِيجَةَ فَيُلْحِمُ
مَا أَطَالَ مِنَ السَّدَى .

وَضَرَبَتِ الرِّيحُ الْمَاءَ فَانْتَسَجَتْ لَهُ تِلْكَ
الطَّرَائِقُ .

وَفُلَانٌ نَسِيجٌ وَخَدِيدٌ ، أَيْ لَا نَظِيرَ لَهُ فِي عِلْمٍ
أَوْ غَيْرِهِ . وَأَصْلُهُ فِي الثَّوْبِ ، لِأَنَّ الثَّوْبَ إِذَا كَانَ
رَفِيعًا لَمْ يَنْسَجْ عَلَى مَنَوَالِهِ غَيْرُهُ ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ رَفِيعًا
عَمِلَ عَلَى مَنَوَالِهِ سَدَى لِعِدَّةِ أَثْوَابٍ .

[نح]

النَّشَجُ ، بِالتَّحْرِيكِ : وَاحِدُ الْأَنْشَاجِ ، وَهِيَ
تِجَارَةُ الْمَاءِ .

وَنَشَجَ الْبَاكِ يَنْشِجُ نَشْجًا وَنَشِيجًا ، إِذَا
غَصَّ بِالْبُكَاءِ فِي حَلْقِهِ مِنْ غَيْرِ انْتِحَابٍ .
وَنَشَجَ الْحَمَارُ بِصَوْتِهِ نَشِيجًا : رَدَدَهُ فِي صَدْرِهِ .

(۱) يُقَالُ كَبِرَ وَكَمَجَدَ أَيْضًا .

وَكَذَلِكَ نَشَجَ الزَّرَقُ وَالْحَبُّ ^(۱) وَالْقِدْرُ ، إِذَا غَلَى
مَا فِيهِ حَتَّى يُسْمَعَ لَهُ صَوْتُ .

[نضج]

نَضِجَ الثَّمَرُ وَاللَّحْمُ نَضْجًا وَنَضَجًا ، أَيْ أَذْرَكَ
فَهُوَ نَضِيجٌ وَنَاضِجٌ . وَأَنْضَجْتُهُ أَنَا .

وَرَجُلٌ نَضِيجُ الرَّأْيِ : مُحْكَمُهُ .
وَنَضَّجَتِ النَّاقَةُ بَوْلَهَا ، إِذَا جَازَتِ السَّنَةَ
وَلَمْ تُنْتِجْ . قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

وَصَهْبَاءُ مِنْهَا كَالسَّفِينَةِ نَضَّجَتِ

بِهِ الْحُمْلَ حَتَّى زَادَ شَهْرًا عَدِيدُهَا

فَهِيَ مُنَضَّجٌ ، وَنُوقُ مُنَضَّجَاتٍ . وَقَالَ ^(۲) :

هُوَ ابْنُ مُنَضَّجَاتٍ كُنَّ قَدِمًا

يَزِدْنَ عَلَى الْعَدِيدِ قُرَابَ شَهْرٍ ^(۳)

[نح]

النَّعْجُ : الْإِبْيَضَاضُ الْخَالِصُ . وَقَدْ نَعَجَ يَنْعُجُ
نَعَجًا ، مِثْلَ طَلَبٍ يَطْلُبُ طَلَبًا . قَالَ الْعَجَّاجُ :

* فِي نَائِمَاتٍ مِنْ بَيَاضٍ نَعِجًا ^(۴) *

وَالنَّاعِجَةُ : الْبَيْضَاءُ مِنَ التُّوْقِ ، وَيُقَالُ هِيَ

الَّتِي يُصَادُ عَلَيْهَا نَعَاجُ الْوَحْشِ .

(۱) الْحَبُّ ، بِالضَّمِّ : الْحَايَةُ وَالْجُرَّةُ الْفُخْمَةُ .

(۲) عَوَيْفُ الْقَوَافِ .

(۳) وَبَعْدَهُ :

وَلَمْ يَكُ بَابِنِ كَاشِفَةِ الضَّوْاحِي

كَأَنَّ غُرُورَهَا أَعْشَارَ قِدْرِ

(۴) فِي اللَّسَانِ : « نَائِمَاتٍ » . وَبَعْدَهُ :

* كَمَا رَأَيْتَ فِي الْمَلَأَةِ الْبَرْدَجَا *

والنَّاعِجَةُ من الأرض : السَّهْلَةُ .

والنَّوَاعِجُ من الإبل : السَّرَّاع . وقد نَعَجَتِ

النَّاقَةُ في سَيْرِهَا ، بالفتح : أَسْرَعَتْ ؛ لغة في مَعَجَتِ .

والنَّعْجَةُ من الضَّانِ ، والجمع نِجَاجٌ ونَعَجَاتٌ .

ونِجَاجُ الرَّمْلِ ، هي البَقْرُ ، واحداً نَعْجَةٌ .

قال أبو عبيد : ولا يُقَالُ لغير البَقْرِ من الوَحْشِ

نِجَاجٌ .

أبو عمرو : نَعَجَتِ الإبل بالكسر تَنْعَجُ

نَعْجاً : سَمِنَتْ . ونَعِجَ الرَّجُلُ أيضاً ، إذا أكل

الضَّانَ فنَقَلَ على قلبه . قال الشاعر^(١) :

كَانَ الْقَوْمَ عَشُوا لَحْمَ ضَانٍ

فَهُمْ نَعِجُونَ قَدْ مَالَتْ كَلَامُهُمْ

وَأَنعَجَ الْقَوْمُ : سَمِنَتْ إِبِلُهُمْ .

وَمَنَعَجٌ بِالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ .

[نَجْع]

نَفَجَتِ الْأَرْنَبُ ، إذا ثارت . وَأَنفَجَتْهَا أَنَا .

وَنَفَجَتِ الْفَرْوَجَةُ مِنْ بَيْضَتِهَا ، أي خَرَجَتْ .

وَنَفَجَ ثَدْيُ الْمَرْأَةِ فَمِصَّهَا يَنْفُجُهُ نَفْجاً ،

أي رَفَعَهُ .

ورجلٌ نَفَاجٌ ، إذا كان صاحبَ فَخْرٍ وكِبَرٍ ،

عن ابن السكيت .

وَالنَّافِجَةُ : أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ يَبْدَأُ بِشِدَّةٍ . تقول :

نَفَجَتِ الرِّيحُ ، إذا جاءتْ بِقُوَّةٍ . قال ذو الرِّمَّةِ
يصف ظليماً :

يَرَقْدُ فِي ظِلِّ عَرَّاصٍ وَيَطْرُدُهُ

حَفِيفٌ نَافِجَةٌ عُثْنُونُهَا حَصْبٌ^(١)

وقد تَسَمَّى السَّحَابَةُ الْكَثِيرَةُ الْمَطَرُ بِذَلِكَ ،

كما يُسَمَّى الشَّيْءُ بِاسْمِ غَيْرِهِ لِكَوْنِهِ مِنْهُ بِسَبَبٍ .

قال الكُمَيْت :

رَاحَتْ لَهُ فِي جُنُوحِ اللَّيْلِ نَافِجَةٌ

لَا الضَّبُّ مُتَمَنِّعٌ مِنْهَا وَلَا الْوَرَلُ

ثم قال :

يَسْتَخْرِجُ الْحَشْرَاتِ الْحُشْنَ رِيقُهَا

كَأَنَّ أَرُوسَهَا فِي مَوْجِهِ الْخُشْلُ

وَالنَّوَافِجُ : مُؤَخَّرَاتُ الضُّلُوعِ ، الْوَاحِدَةُ

نَافِجَةٌ^(٢) .

وكانت العرب تقول في الجاهلية إذا وَلِدَ

لأحدهم بِنْتُ : « هِنَيْتَا لَكَ النَّافِجَةُ » ، أي الْمُعْظَمَةُ

لِمَالِكٍ ، لأنك تأخذ مهرَها فتضمُّه إلى مَالِكَ

فَيَنْتَفِجُ .

وأما نَوَافِجُ الْمِسْكِ فَمُعَرَّبَةٌ .

وَالنَّفِيجَةُ : الْقَوْسُ ، وهي شَطِيبَةٌ مِنْ نَبْجٍ .

ولم يَعْرِفْهُ أَبُو سَعِيدٍ بِالْحَاءِ . قال مُلَيْحٌ :

(١) يروى : وَيَلْقَعُهُ ، « وَيَتْبَعُهُ » ، و« نَافِجُهُ » بِالْحَاءِ

الْمُهْمَلَةِ .

(٢) وَنَافِجٌ أَيْضاً .

أَنَّاخُوا مُعِيدَاتِ الْوَجِيفِ كَانَتْهَا
نَفَائِجُ نَبْعٍ لَمْ تَرَيَّعْ ذَوَابِلُ
وَانْتَفَجَ جَنْبَا الْبَعِيرِ : ارْتَفَعَا .

[نہج]

النَّهْجُ : الطريق الواضح ، وكذلك الْمَنْهَجُ
وَالْمِنْهَاجُ . وَأَنْهَجَ الطَّرِيقُ ، أَيْ اسْتَبَانَ وَصَارَ
نَهْجًا وَاضِحًا بَيِّنًا . قَالَ يَزِيدُ بْنُ خُذَّاقِ الْعَبْدِيُّ :

وَلَقَدْ أَضَاءَ لَكَ الطَّرِيقُ وَأَنْهَجَتْ

سُبُلُ الْمَسَالِكِ ^(۱) وَالْهَدَى تَعْدَى
أَيْ تَعَيَّنَ وَتَقَوَّى .

وَنَهَجْتُ الطَّرِيقَ ، إِذَا أَبْنَيْتَهُ وَأَوْصَحْتَهُ .

يَقَالُ : أَعْمَلْ عَلَى مَا نَهَجْتَهُ لَكَ .

وَنَهَجْتُ الطَّرِيقَ أَيْضًا ، إِذَا سَلَكَتَهُ .

وَفُلَانٌ يَسْتَنْهَجُ سَبِيلَ فُلَانٍ ، أَيْ يَتْلُكُ

مَسْلَكَهُ .

وَالنَّهْجُ بِالْتَحْرِيكِ : الْبُهْرُ وَتَتَابَعُ النَّفْسُ .

وَقَدْ نَهَجَ بِالْكَسْرِ يَنْهَجُ . يَقَالُ : فُلَانٌ يَنْهَجُ

فِي النَّفْسِ فَمَا أَذْرَى مَا أَنْهَجَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ

رَأَى رَجُلًا يَنْهَجُ ، أَيْ يَرْبُو مِنْ السِّمَنِ

وَيَلْهَثُ .

وَأَنْهَجْتُ الدَّابَّةَ : سِرْتُ عَلَيْهَا حَتَّى

أَنْبَهَرَتْ .

(۱) فِي اللِّسَانِ : « سَبُلُ الْمَكَارِمِ » .

وَأَنْهَجَ الثَّوْبُ ، إِذَا أَخَذَ فِي الْبِلَى . قَالَ
عَبْدُ بْنُ الْحُسَيْنِ :

فَمَا زَالَ بُرْدِي طَيِّبًا مِنْ ثِيَابِهَا

إِلَى الْحَوْلِ حَتَّى أَنْهَجَ الثَّوْبُ بَالِيًا ^(۱)

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَا يَقَالُ نَهَجَ ، وَلَكِنْ

أَنْهَجَ .

فضل الواو

[وئج]

الْوَيْجُ : الْكَثِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقَدْ

وَيْجَ الشَّيْءُ بِالضَّمِّ وَنَاجَةً . وَفَرَسٌ وَئِجٌ ، أَيْ

مُكْتَنَزٌ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْوَسَاجَةُ : كَثْرَةُ اللَّحْمِ

وَالْوَسَارَةُ : كَثْرَةُ الشَّحْمِ . قَالَ : وَهُوَ الضَّخْمُ

فِي الْحَرْفَيْنِ جَمِيعًا .

وَأَسْتَوَيْجَ الشَّيْءُ ، وَهُوَ نَحْوُ مِنَ التَّمَامِ ؛

يَقَالُ : اسْتَوَيْجَ نَبْتُ الْأَرْضِ ، إِذَا عَلِقَ بَعْضُهُ

بِبَعْضٍ وَتَمَّ .

وَالْمُؤْتِجَةُ : الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الْكَلَالِ .

وَأَسْتَوَيْجَ الْمَالِ : كَثُرَ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : اسْتَوَيْجَ

الرَّجُلُ مِنَ الْمَالِ ، إِذَا اسْتَكْتَرَ مِنْهُ .

[وجم]

وَجَّ : بَلَدٌ الطَّائِفِ . وَفِي الْحَدِيثِ : « آخِرُ

(۱) فِي اللِّسَانِ : « الْبَرْدُ بَالِيًا » .

وطأة وطئها الله بوجج ، يريد غزاة الطائف .
قال الشاعر^(١) :

فإن تُنق من أعناب وجج فإننا
لنألعين تجرى من كسيس ومن خمر^(٢)
والوجج : ضرب من الأدوية^(٣) ، فارسي
معرب .

[ودج]

الودج والوداج : عرق في العنق ؛ وهما
ودجان .

يقال : دج دابتك ، أي اقطع ودجها . وهو
لها كالقصد للإنسان .

والودجان : الأخوان . ويقال : بش
ودجا حربها .

وودجت بين القوم ودجا ، أي أصلحت .

[وسج]

الوسيج : ضرب من سبر الإبل . يقال :
وسج البعير وسيجا . وأوسجته أنا : حملته على
الوسيج . وقال ذو الرمة :

* والعيس من عاسج أو واسج خبيبا^(٤) *

[وشج]

الوشيجة : عرق الشجرة . وأنشد أبو عبيدة :

(١) أبو الهندي . واسمه عبد المؤمن بن عبد القدوس .
(٢) الكيس : نبيذ التمر .
(٣) وعيدان يقبر بها .
(٤) وبجزة :

* ينحزن من جانبيها وهي تنسلب *

ولقد جرى لهم فلم يتعيفوا
تيس قعيد كالوشيجة أغضب^(١)
شبهه من ضميره بها .

ووشجت العروق والأغصان : اشتبكت .
والواشجة : الرجم المشتبكة . وقد وشت
بك قرابة فلان . والاسم الوشيج . ووشجها
الله توشيجا .

والوشيج : شجر الرماح . والوشيجة :
ليف يفتل ثم يشد بين خشبتين ، يُنقل بها
البر المحصود وغيره .

[ولج]

ولج يلج ولوجا ولجة ، أي دخل
قال سيويو : إنما جاء مصدره ولوجا ، وهو من
مصادر غير المتعدى ، على معنى ولجت فيه .

وأولجه : أدخله . وقوله تعالى : ﴿ يُولِجُ
الَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ﴾ ، أي يزيد
من هذا في ذلك ومن ذا في هذا .

واتلج موالج ، على افتعل ، أي دخل
مداخل .

والولجة ، بالتحريك : موضع أو كهف
تستتر فيه المارة من مطر وغيره ، والجمع ولجج
وأولاج .

(١) لعيد بن الأبرص .

فصل الهاء

[مج]

الهِبَجُ كالْوَرَمِ يكون في ضَرْعِ الناقة .
تقول : هَبَجَهُ تَهْبِيجًا فَهَبَجَ ، أى وَرَمَهُ فَتَوَرَّمَ .
ورجلٌ مُهَبَّجٌ : ثَقِيلُ النَّفْسِ .
وهَبَجَهُ بالعَصَا هَبْجًا ، مثل حَبَجَهُ ،
أى ضَرْبَهُ .

[مجم]

هَجَّجَتْ عَيْنُهُ : غَارَتْ . وَعَيْنٌ هَاجَةٌ ،
أى غَائِرَةٌ .

والهَجِيجُ : الوادى العميق .

وهَجِيجُ النارِ : أَجِيجُهَا ؛ مثل هَرَّاقٍ وَأَرَّاقٍ .
وركب فلانٌ هَجَاجَ غير مجرئ ، وهَجَاجٌ
أَيْضًا مثل قَطَامٍ ، إِذَا رَكِبَ رَأْسَهُ . قال الشاعر ،
وهو المتمرِّس بن عبد الرحمن الصُّحَارِيُّ :

فلا يدَعُ اللِّثَامُ سَبِيلَ غَيٍّ

وقد رَكِبُوا عَلَى لَوْنِي هَجَاجٍ^(١)

قال الأصمعي : تقول للناس إذا أردت أن
يَكْفُوا عن الشيء : هَجَّجْنِيكَ وَهَذَا ذِيكَ ، على
تقدير الاثنين .

(١) قبله :

وَأَشْوَسَ ظَالِمٍ أَوْجَيْتُ عَنْ

فَابْصَرَ قَصْدَهُ بَعْدَ اغْوِجَاجِ

تَرَكَتُ بِهِ نُدُوبًا بَاقِيَاتِ

وَبَايَعَنِي عَلَى سِلْمٍ دُمَاجِ

وقولهم : رَجُلٌ خُرْجَةٌ وَجَلَةٌ ، مثل هُمَزَةٍ
أى كثير الخروج والدخول .

وَوَلِيَجَةُ الرَّجُلِ : خَاصَّتُهُ وَبِطَانَتُهُ .

وَالْوَالِجَةُ : وَجَعٌ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ .

وَالْتَوَلَجَ : كِنَاسُ الْوَحْشِ الَّذِي يَلِجُ فِيهِ ،

مثل الدَّوْلَجِ . قال سيبويه : التاء مُبْدَلَةٌ مِنَ الْوَاوِ ،

وهو فَوْعَلٌ لِأَنَّكَ لَا تَكَادُ تَجِدُ فِي الْكَلَامِ

تَفْعَلُ اسْمًا ، وَفَوْعَلٌ كَثِيرٌ .

وقال يصف ثوراً تَكَنَّسَ فِي عِضَاهِ :

* مُتَّخِذًا فِي ضَمَوَاتٍ تَوَلَّجًا^(١) *

[ومج]

الْوَهْجُ ، بِالتَّحْرِيكِ : حَرُّ النَّارِ . وَالْوَهْجُ

بِالتَّسْكِينِ : مَصْدَرٌ وَهَجَّتِ النَّارُ تَهْجُ وَهْجًا

وَوَهْجَانًا ، إِذَا انْتَقَدَتْ .

وَتَوَهَّجَتِ النَّارُ : تَوَقَّدَتْ . وَأَوْهَجْتُهَا أَنَا .

ولها وَهِيَجٌ ، أَيْ تَوَقَّدُ . وَتَوَهَّجَتْ رَائِحَةُ الطَّيِّبِ ،

أَيْ تَوَقَّدَتْ . وَتَوَهَّجَ الْجَوْهَرُ : تَلَأَلَا .

(١) هذا الرجز لجرير يهجو البعث . وفي المخطوطة
« ضَمَوَاتٍ » مكتوبة بدل « ضَمَوَاتٍ » ، بعد وضع علامة
عليها . وقوله :

قَدْ غَبَرَتْ أُمُّ الْبَيْعِ حِجْبًا

عَلَى السَّوَايَا مَا تَحْفُ الْهُودَجَا

فَوَلَدَتْ أَغْنَى ضَرُوطًا عُنْبُجَا

كَأَنَّهُ ذِيخٌ إِذَا مَا مَعْبَا

وَرَجُلٌ هَبَّاجَةٌ ، أَيْ أَتَمُّ . قَالَ الشَّاعِرُ :
 هَبَّاجَةٌ مُنْتَخَبُ الْفُؤَادِ
 كَأَنَّهُ نَعَامَةٌ فِي وَادِي
 وَقَوْلُهُ : هَبَّاجٌ : زَجْرٌ لِلغَنَمِ ، مَبْنِيٌّ عَلَى
 الْفَتْحِ (١) . وَقَالَ (٢) :

* يَفْرِقُ يُخَشِّيه بِهَبَّاجَةٍ نَاعِقَةٍ (٣) *
 وَهَبَّاجَتُ السَّبْعِ ، أَيْ صَحْتُ بِهِ وَزَجَرْتُهُ
 لِيَكْفَ . قَالَ لَبِيد :

أَوْ ذُو زَوَائِدَ لَا يُطَاقُ بَارِضُهُ
 يَفْشَى الْمَهْجَجَ كَالذَّنُوبِ الْمُرْسَلِ
 وَهَبَّاجَ الْفَخْلُ فِي هَدِيرِهِ .
 وَالْهَبَّاجُ : النَّفُورُ ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْد .
 وَهَجٌ مُخَفَّفٌ : زَجْرٌ لِلْكَلْبِ ، يَسْكُنُ
 وَيَنْوَنُ ، كَمَا يُقَالُ بَخٍ وَبَخٌ . قَالَ الشَّاعِرُ (٤) :

(١) قَالَ الْمَجْدُ : « مَبْنِيٌّ عَلَى الْكُوفِ » وَغَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ
 فِي بَنَائِهِ عَلَى الْفَتْحِ ، وَإِنَّمَا حَرَكَةُ الشَّاعِرِ لِلزَّرُورَةِ .
 (٢) هُوَ الرَّاعِي يَهْجُو غَاصِمَ بْنِ قَيْسِ الْغَمَيْرِيِّ ، وَاقِبَهُ
 « الْحَلَالُ » .
 (٣) صَدْرُهُ :

* وَلَكِنَّمَا أَجْدَى وَأَمْتَعَ جَدُّهُ *
 وَقَبْلَهُ :

وَعَيَّرَنِي تِلْكَ الْحَلَالُ وَلَمْ يَكُنْ
 لِيَجْعَلَهَا لِابْنِ الْحَبِيثَةِ خَالِقَهُ
 (٤) الْحَارِثُ بْنُ الْحَرْجِ الْحَفَاجِيُّ .

سَفَرْتُ فَقُلْتُ لَهَا هَجٍ فَتَبَرَّقَعَتْ
 وَذَكَرْتُ حِينَ تَبَرَّقَعَتْ هَبَّارًا (١)
 [هَج]

الْهَدَجَانُ : مِشْيَةُ الشَّيْخِ . وَقَدْ هَدَجَ يَهْدِجُ .
 وَهَدَجَ الظَّلِيمُ ، إِذَا مَشَى فِي ارْتِعَاشٍ ، فَهُوَ
 هَدَّاجٌ وَهَدَجْدَجٌ .
 وَهَدَّاجٌ : اسْمُ فَرَسٍ كَانَ لِبَاهِلَةٍ . وَأُنْشِدَ
 الْأَصْمَعِيُّ :

* وَفَارِسُ هَدَّاجٍ أَشَابَ النَّوَاصِيَا (٢) *
 وَالْهَدَجَةُ : حَنِينُ النَّاقَةِ عَلَى وَلَدِهَا . وَقَدْ
 هَدَجَتْ ، فَهِيَ مِهْدَاجٌ . وَكَذَلِكَ الرِّيحُ الَّتِي
 لَهَا حَنِينٌ . قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ يَصِفُ
 حُمْرَ الْوَحْشِ :

حَتَّى مَلَكَنَ الشَّوَى مِنْهُنَّ فِي مَسْكِ
 مِنْ نَسْلِ جَوَابَةِ الْآفَاقِ مِهْدَاجِ (٣)

(١) قَالَ الصَّافِي : وَالرَّوَايَةُ « هَبَّارًا » بِالضَّادِ
 الْمَجْمَعَةِ ، وَهُوَ اسْمُ كَلْبٍ . وَبَعْدَهُ :

وَتَرَيَنْتَ لَتَرَوْعَنِي بِجَاهِهَا
 فَكَأَنَّمَا كَسَى الْحِمَارُ خِمَارًا
 فَخَرَجَتْ أَعْرُ فِي قَوَادِمِ جُبَّتِي
 لَوْلَا الْحَيَاءُ أَطْرَتْهَا إِحْضَارًا
 (٢) لَامْرَأَةٍ حَارِثِيَّةٍ . وَمِنْهُ :

* شَقِيقٌ وَحَرْمِيٌّ أَرَاقًا دِمَاءَنَا *

(٣) وَقَبْلَهُ :

نَمَارِلُنْ يَنْسُبْنَ وَهَنًا كُلَّ صَادِقَةٍ
 بَاتَتْ تُبَاشِرُ عُرْمًا غَيْرَ أَزْوَاجِ

لأنَّ الرِّيحَ تَسْتَدِرُّ السَّحَابَ وتُلْقِيهِ فَيَمُطِرُ ،
فالماء من نسلها .

والهُودَجُ : مَرَكَبٌ من مراكب النساءِ
مُضَبَّبٌ وغيرُ مُضَبَّبٍ .

وتَهْدَجَتِ الناقةُ : تَعَطَّطَتْ على ولدها .

وتَهْدُجُ الصوتُ : تَقَطُّعُهُ في ارتعاش .

[مرج]

الهُرْجُ : الفِتْنَةُ والاختلاطُ : وقد هَرَجَ الناسُ
يَهْرَجُونَ بالكسر هَرْجًا . وفي حديثِ أشرافِ
الساعةِ : يكونُ كذا وكذا ، « وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ »
قيل : وما الهَرْجُ يا رسول الله ؟ قال : القتالُ .

قال عبيدُ الله بن قيسِ الرقيَّاتِ أيامَ فتنةِ
ابن الزبير :

لَيْتَ شِعْرِي أَوَّلُ الْهَرْجِ هَذَا

أَمْ زَمَانٌ مِنْ فِتْنَةٍ غَيْرِ هَرْجٍ

يعنى أَوَّلُ الهَرْجِ المذكورِ في الحديثِ هذا ،
أَمْ زَمَانٌ مِنْ فِتْنَةٍ سِوَى ذَلِكَ الْهَرْجِ . وأصلُ
الهُرْجِ الكثرةُ في الشيءِ . ومنه قولهم في الجماعِ :
بَاتَ يَهْرُجُهَا لَيْلَتُهُ جَمْعًا .

ويقال للفرسِ : مَرَّ يَهْرَجُ ، وإنه لَمِهْرَجٌ

وَهَرَّاجٌ ، إذا كان كثيرَ الجري . قال العجاج :

* مِنْ كُلِّ هَرَّاجٍ نَبِيلٌ مَحْزَمُهُ *

وَهَرَجَ البعيرُ بالكسر يَهْرَجُ هَرْجًا ، إذا

سَدِرَ من شدةِ الحرِّ وكثرةِ الطِّلاءِ بالقَطْرانِ . قال
العجاج يصف الحمار والأتان :

* وَرَهَبًا مِنْ حَنْدِهِ أَنْ يَهْرَجَا ^(١) *

وَهَرَجْتُ البعيرَ تَهْرِيحًا وَأَهْرَجْتُهُ ، إذا حَمَلَتْ

عليه في السيرِ في الهاجرةِ حتى يَسْدَرَ .

وَهَرَجَ النَّبِيذُ فُلَانًا ، إذا بَلَغَ منه فَانْهَرَجَ

وَأُنْهِكَ . وَهَرَجْتُ بالسُّبْعِ ، إذا صَحَّتْ بِهِ وَزَجَرْتُهُ .

قال رؤبة :

* هَرَجْتُ فَارْتَدَّ ارْتِدَادَ الْأَكْمَةِ ^(٢) *

[مرج]

الهُمْرَجَةُ : الاختلاطُ في الشيءِ . وَهَمَرَجْتُ

عليه الخمرَ ، أي خَلَطْتُهُ .

[مرج]

الهِزَجُ : صوتُ الرَّعْدِ . وَالْهَرْجُ أَيْضًا مِنْ

الْأَغَانِي ، وفيهِ تَرْتُّمٌ .

وقد هَرَجَ بالكسر وَهَرَجَ . قال الراجز :

* كَأَنَّهَا جَارِيَةٌ تَهْرَجُ *

(١) قبله :

حَتَّى إِذَا مَا الصِّيفُ كَانَ أَهْجًا

وَفَرَّغًا مِنْ رَغْيٍ مَا تَلَزَّجًا

وَرَهَبًا مِنْ حَنْدِهِ أَنْ يَهْرَجَا

تَذَكَّرًا عَيْنًا رِوَاءَ فَلَجًا

قوله « مِنْ حَنْدِهِ » : الضميرُ للصيفِ . والحندُ : شدةُ
الحرِّ . وأهجا : أي شديدَ الحرِّ . والتلَّج : تنبعُّ الكلالِ
يعني العبر والأتان .

(٢) بعده :

* فِي غَائِلَاتِ الْخَائِرِ الْمُتَهَيِّئَةِ *

وتَهَزَّجَت القوس ، إذا صَوَّتَتْ عند إنباض
الرامي عنها . قال الكميت :

لَمْ يَعْيبْ رَبُّهَا وَلَا النَّاسُ مِنْهَا

غَيْرَ إِذْأَرَهَا عَلَيْهِ الْحَمِيرَا

بَاهَا زِيَجٌ مِنْ أَغَانِيهَا الْجُ

شٌّ وَإِتْبَاعِهَا النَّحِيبَ الزَفِيرَا

والهزج : جنس من العروض . والهمزاج

بالضم : الصوت المتدارك ، بزيادة الميم .

[مزج]

الهِزْلَاجُ : الذئب الخفيف .

[مزج]

الإهليلج معرب . قال ابن السكيت : هو

الإهليلج والإهليلجة بالكسر ، ولا تقل هليلجة .

وقال ابن الأعرابي : هو الإهليلج بفتح اللام

الأنخيرة . قال : وليس في الكلام إفعيل ولكن

إفعيل ، مثل : إهليلج ، وإبريسم ، وإطريقل .

[مزج]

الهلباجة : الأحق . قال خلف الأحمر :

سَأَلْتُ أَعْرَابِيًّا عَنْ الْهَلْبَاجَةِ فَقَالَ : هُوَ الْأَحَقُّ

الضَّخْمُ الْقَدَمُ الْأَكُولُ ، الَّذِي وَالَّذِي . ثُمَّ جَعَلَ

يُلْقَانِي بَعْدَ ذَلِكَ يَزِيدُ فِي التَّفْسِيرِ كُلَّ مَرَّةٍ شَيْئًا ،

ثُمَّ قَالَ لِي بَعْدَ حِينٍ ، وَأَرَادَ الْخُرُوجَ : هُوَ الَّذِي

جَمَعَ كُلَّ شَرٍّ .

[مزج]

الهمج : جمع همجة ، وهو ذباب صغير

كالبعوض يسقط على وجوه الغنم والحير وأغنيها .

والهمجة أيضا : الشاة المهزولة . وقول

أبي ذؤيب :

كَأَنَّ ابْنَةَ السَّهْمِيِّ يَوْمَ لَقِيَتْهَا

مَوْشَعَةً بِالطَّرَتَيْنِ هَمِجٌ

قالوا : ظبيّة ذعرت من الهمج .

ويقال للرعاع من الناس الخمقى : إِنَّمَا هُمْ

هَمَجٌ . وقول الراجز :

قَدْ هَلَكْتُ جَارَتُنَا مِنْ الْهَمَجِ

وإن تجمع تأكل عثودا أو بدج

قالوا : سوء التدبير في المعاش .

وقيل الهمج : الجوع .

وقولهم : همج هامج ، تأكيد له ، كقولك

لَيْلٌ لَّائِلٌ . قال الحارث بن حلزة :

يَتْرُكُ مَا رَقَّحَ مِنْ عَيْشِهِ

يَعِيشُ فِيهِ هَمَجٌ هَامِجٌ

وهمجت الإبل من الماء تهمج همجا ،

بالإسكان ، إذا شربت دفعة واحدة حتى رويت .

وأهمج الفرس ، أى جدّ في جريه .

[مزج]

الهملاج من البراذين : واحد الهماليج ،

ومشيها الهملجة ، فارسي معرب .

[هوج]

رجل أهوج بين الهوج ، أى طويل وبه

تسرّع وخفق .

والهَوَاجَاءُ : الناقة التي كَانََ بِهَا هَوَاجًا من
سُرْعَتِهَا .

والهَوَاجَاءُ : الريحُ التي تَقْلَعُ البيوتَ ؛ والجمع
هُوَجٌ .

[هـج]

هَاجَ الشَّيْءُ يَهِيْجُ هَيِيجًا وَهَيِيجَانًا ، وَاهْتَجَجَ
وَتَهَيَّجَ ، أَي ثَارَ . وَهَاجَهُ غَيْرُهُ ؛ يَتَعَدَّى
وَلَا يَتَعَدَّى .

وَهَيِيجَةٌ وَهَاجَةٌ بِمَعْنَى .

وَالهَاجِجُ : الفَحْلُ الَّذِي يَشْتَهِي الضَّرَابَ .

وَهَاجَ النَّبْتُ هَيِيجًا ، أَي يَبْسُ . وَأَرْضٌ

هَاجِجَةٌ : يَبْسُ بِقُلُوبِهَا أَوْ اصْفَرَّتْ

وَأَهَاجَتِ الرِّيحُ النَّبْتَ : أَيَبَسَتْهُ .

وَأَهَيَّجْنَا الْأَرْضَ ، أَي وَجَدْنَاهَا هَاجِجَةً النَّبَاتِ .

قَالَ رُوْبَةُ :

* وَأَهَيَّجَ الْخُلَصَاءُ مِنْ ذَاتِ الْبُرْقِ *

وَهَاجَ هَاجِجُهُ ، أَي ثَارَ غَضَبُهُ . وَهَذَا هَاجِجُهُ

أَي سَكَنتُ فَوْرَتَهُ .

وَالهَيِيجَا : الْحَرْبُ يُمَدُّ وَيُقْصَرُ .

وَيَوْمُ الْهَيِيجِ : يَوْمُ الْقِتَالِ .

وَتَهَاجَجَ الْفَرِيقَانِ ، إِذَا تَوَاتَبَا لِلْقِتَالِ .

وَنَاقَةٌ مِهْيَاجٌ ، أَي تَزُوعٌ إِلَى وَطَنِهَا .

بَابُ الْحَاءِ

فصل الألف

[أح]

أَحَّ الرَّجُلُ يَوْحُ أَحًا ، أَى سَعَلَ . قال

الراجز :

يَكَادُ مِنْ تَنْحَنُحٍ وَأَحَّ

يَحْكِي سَعَالَ النَّزِقِ الْأَبَحَّ

وهو لرؤبة يصف رجلاً بخيلاً إذا سُئِلَ تنحنح

وسَعَلَ .

والأحاح ، بالضم : العطش . والأحاح أيضاً

والأحيحة : الفيض وحَزَازَةُ^(١) الغم .

وأحيحة بن الجلاح : اسم رجل ، مُصَغَّرٌ .

[أزح]

أَزَحَ الرَّجُلُ يَأْزَحُ أَزَوْحًا ، إِذَا تَقَبَّضَ وَدَنَا

بعضه من بعض .

وقال أبو عمرو : أَزَحَ أَى تَخَلَّفَ . وَالْأَزَوْحُ :

الْمُتَخَلِّفُ . وقال الفنوي : الْأَزَوْحُ مِنَ الرِّجَالِ

الَّذِي يَسْتَأْخِرُ عَنِ الْمَكَارِمِ . قال : وَالْأَنْوَحُ

مِثْلُهُ . وَأَنْشَدَ :

أَرْوَحُ أَنْوَحُ لَا يَهْشُ إِلَى النَّدَى

قَرَى مَا قَرَى لِلضَّرْسِ بَيْنَ اللَّهَازِمِ

(١) في اللسان : « حرارة » بالهملة .

[أنح]

أَنَحَ الرَّجُلُ يَأْنَحُ بِالسَّكْرِ ، أَنَحًا وَأَنْوَحًا ،
إِذَا زَحَرَ مِنْ ثِقَلٍ يَجِدُهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ بُهْرٍ ، كَأَنَّهُ
يَتَنَحَنَحُ وَلَا يُبِينُ ؛ فَهُوَ آنَحٌ ، وَقَوْمُ أَنْحٍ ، مِثْلُ
رَاكِعٍ وَرُكْعٍ . قال الشاعر^(١) :

* وَلِلْبُزْلِ مِمَّا فِي الْخُدُورِ أَنْيَحُ^(٢) *

يعنى من ثقل أردافهن . وقال آخر :

* يَمْشِي قَلِيلًا خَلْفَهَا وَيَأْنَحُ *

أبو عمرو : يقال رجل أنوح وأنح على فاعل

للذى إِذَا سُئِلَ الشَّيْءَ تَنَحَّنَحَ ، وَذَلِكَ مِنَ الْبُخْلِ .

وكذلك رجل أنح بالتشديد . قال رؤبة :

* كَرَّ الْمُحْيَا أَنْحَ إِرْزَبُ^(٣) *

وقال آخر :

أَرَاكَ قَصِيرًا ثَائِرَ الشَّعْرِ أَنَحًا

بَعِيدًا مِنَ الْخَيْرَاتِ وَأُلْخُلُقِ الْجَزَلِ

فصل الباء

[بجح]

الْبَجَحُ : الْفَرَحُ . وَقَدْ بَجَحَ بِالشَّيْءِ ، وَبَجَحَ

بِهِ أَيْضًا لَفَةً ضَعِيفَةً فِيهِ .

(١) هو أبو حبة النمرى .

(٢) صدره :

* تَلَا فَيْتُهُمْ يَوْمًا عَلَى قَطَرِيَّةٍ *

القطرية ، يريد بها إبلا منسوبة إلى « قطر » موضع بعمان .

(٣) قبله :

* لَا تَعْدِلْنِي وَاسْتَحْيِي بِإِزْبِ *

وَبَجَّحْتُهُ أَيْضًا تَبَجَّحًا فَتَبَجَّحَ ، أَيْ أَفْرَحْتَهُ
فَفَرَحَ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعَ : « وَبَجَّحَنِي
فَبَجَّحْتُ » .

[مجمع]

فِي صَوْتِهِ بُجَّةٌ بِالضَّمِّ . يُقَالُ بَجَّحْتُ بِالْكَسْرِ
أَبْجَحُّ بَجَحًا . وَرَجُلٌ أَبْجَحُّ ، وَلَا يُقَالُ بَاحٌ ، وَامْرَأَةٌ
بَجَّاءُ بَيْنَا الْبَحَّحِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : بَجَّحْتُ بِالْفَتْحِ أَبْجَحُّ بَجًا ،
لُغَةً فِيهِ . وَامْرَأَةٌ بَجَّةٌ : فِي صَوْتِهَا بُجَّةٌ .

وَالْبُجُّ : جَمْعُ أَبْجَحٍ ، وَرَبَّمَا وَصَفُوا بِهِ الْقِدَاحَ
الَّتِي يُسْتَقْسَمُ بِهَا . قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

قَرَوْا أَضْيَافَهُمْ رَجَحًا يَبْجَحُ

يَعِيشُ بِفَضْلِهِنَّ الْحَيُّ سُمُرُ (٢)

وَتَقُولُ : مَا زِلْتُ أَصِيحُ حَتَّى أَبْجَحَنِي ذَلِكَ .

وَالْتَبَجُّجُ : التَّمَكُّنُ فِي الْحُلُولِ وَالْمُقَامِ .

وَيُجْبُوحة الدار : وَسَطُهَا . قَالَ جَرِيرٌ :

قَوْمِي تَمِيمٌ هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ هُمُ

يَنْفُونَ تَغْلِبَ عَنْ يُجْبُوحة الدارِ

(١) خِفَافُ بْنُ نَدْبَةَ السُّدِّيُّ .

(٢) قَبْلَهُ :

إِذَا الْحُسْنَاءُ لَمْ تَرَحَضْ يَدَيْهَا

وَلَمْ يُقَصِّرْ لَهَا بَصَرٌ بَسِيرٌ

وَبَعْدَهُ :

هُمُ الْأَيْسَارُ إِنْ قَحَطَتْ جُمَادَى

بِكُلِّ صَيْرٍ غَادِيَةٍ وَقَطْرِ

[بدح]

أَبُو زَيْدٍ : بَدَحَهُ بِالْعَصَا : ضَرَبَهُ بِهَا . وَبَدَحَهُ
بِأَمْرٍ ، مِثْلُ بَدَحَهُ . وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَبِي دُوَادَ :

بِالصَّرْمِ مِنْ شَعْنَاءَ وَالْ

حَبْلِ الَّذِي قَطَعْتَهُ بَدَحًا (١)

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : بَدَحًا ، أَيْ عَلَانِيَةً . مِنْ قَوْلِهِمْ :

بَدَحَ بِهَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ بَاخَ بِهِ .

وَبَدَحَتِ الْمَرْأَةُ بُدُوحًا ، وَتَبَدَحَتْ ، أَيْ
مَشَتْ مِشْيَةً حَسَنَةً فِيهَا تَفَكُّكٌ .

وَالْبَدَاحُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَتَسِعُ مِنَ الْأَرْضِ ؛

وَالْجَمْعُ بُدُوحٌ ، مِثْلُ قَذَالٍ وَقُذْلٍ .

وَبَدَحَةُ الدَّارُ : سَاحَتُهَا .

وَالْبِدْحُ بِالْكَسْرِ : الْفَضَاءُ الْوَاسِعُ ، وَجَمْعُهُ

بِدَاحٌ .

وَبَدَحَ الرَّجُلُ عَنْ حِمَالَتِهِ ، وَالْبَعِيرُ عَنْ خِمْلِهِ ،

يَبْدَحُ بَدَحًا : عَجَزَا عَنْهُمَا .

وَبَدَحَنِي الْأَمْرُ ، مِثْلُ فَدَحَنِي .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى « مِنْ شَعْنَاءَ عَمْدًا وَبِالْحَبْلِ »

وَلَا يَسْتَقِيمُ بِهِ الْوِزْنُ ، وَنَصَحِيحُهُ مِنَ اللَّاسَانِ . وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :

إِلَاءَ فِي قَوْلِهِ « بِالصَّرْمِ » مُتَعَلِّقَةٌ بِقَوْلِهِ « أَبْقَيْتُ » فِي الْبَيْتِ

الَّذِي قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

فَزَجَرْتُ أَوَّلَهَا وَقَدْ

أَبْقَيْتُ حِينَ خَرَجْنِ جُنْحَا

بَرَحْتُ عَلَى بِهَا الظُّبَا

وَمَرَّتِ الْغُرَبَانُ سُنْحَا

[بذح]

البَذْحُ : الشَّقُّ . وَبَذَحْتُ لِسَانَ الْفَصِيلِ :
شَقَقْتُهُ لثَلَا يَرْتَضِعُ . وَفِي رَجُلٍ فُلَانٌ بَذُوخٌ ،
أَيْ شُقُوقٌ .

[برح]

لَقِيتُ مِنْهُ بَرَحًا بَارِحًا ، أَيْ شِدَّةً وَأَذًى .
قَالَ الشَّاعِرُ :

أَجِدْكَ هَذَا عَمْرَكَ اللَّهُ كَلَمًا

دَعَاكَ الْهَوَى بَرَحٌ لِعَيْنَيْكَ بَارِحٌ

وَلَقِيتُ مِنْهُ بَنَاتِ بَرَحٍ ، وَبَنَى بَرَحٍ ،
وَلَقِيتُ مِنْهُ الْبَرَحِينَ وَالْبَرَحِينَ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ وَضَمِّهَا ،
أَيْ الشَّدَائِدَ وَالِدَوَاهِيَ .

وَيُقَالُ : هَذِهِ بُرْحَةٌ مِنَ الْبُرَحِ بِالضَّمِّ ، لِلنَّاقَةِ
إِذَا كَانَتْ مِنْ خِيَارِ الْإِبِلِ .

وَالْبَارِحُ : الرِّيحُ الْحَارَةُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ :
الْبَوَارِحُ : الشَّمَالُ الْحَارَةُ فِي الصَّيْفِ .

وَالْبَارِحَةُ : أَقْرَبُ كَلِمَةٍ مَضَتْ . تَقُولُ :
لَقِيتُهُ الْبَارِحَةَ .

وَلَقِيتُهُ الْبَارِحَةَ الْأُولَى ، وَهُوَ مِنْ بَرَحٍ
أَيْ زَالَ .

وَبَرَحَاءُ الْحَمَى وَغَيْرِهَا : شِدَّةُ الْأَذَى .
تَقُولُ مِنْهُ : بَرَحَ بِهِ الْأَمْرُ تَبْرِيحًا ، أَيْ جَهْدَهُ .
وَضَرَبَهُ ضَرْبًا مُبَرِّحًا .

وَتَبَارِيحُ الشَّقِيقِ : تَوَهُّجُهُ .

وَهَذَا الْأَمْرُ أَبْرَحُ مِنْ هَذَا ، أَيْ أَشَدُّ .
وَقَتْلُهُمْ أَبْرَحَ قَتْلٍ . وَأَبْرَحَهُ ، أَيْ أَعْجَبَهُ . يُقَالُ :
مَا أَبْرَحَ هَذَا الْأَمْرُ ! قَالَ الْأَعَشَى :

أَقُولُ لَهَا حِينَ جَدَّ الرِّيحِ

لِأَبْرَحَتِ رَبًّا وَأَبْرَحَتِ جَارًا

أَيْ أَعْجَبَتِ وَبَالَغَتْ .

وَأَبْرَحَهُ أَيْضًا ، بِمَعْنَى أَكْرَمَهُ وَعَظَّمَهُ .

وَالْبَرَّاحُ ، بِالْفَتْحِ : الْمُتَسِّعُ مِنَ الْأَرْضِ
لَا زَرْعَ فِيهِ وَلَا شَجَرَ .

وَجَاءَنَا بِالْأَمْرِ بَرَّاحًا ، أَيْ سَيِّئًا .

وَالْبَرَّاحُ : مُصَدَّرُ قَوْلِكَ بَرَحَ مَكَانَهُ ، أَيْ
زَالَ عَنْهُ وَصَارَ فِي الْبَرَّاحِ .

وَقَوْلُهُمْ : لَا بَرَّاحَ مَنْصُوبٌ ، كَمَا نَصَبَ قَوْلُهُمْ
لَا رَيْبَ . وَيَجُوزُ رَفْعُهُ فَتَكُونُ لَا بِمَنْزِلَةِ لَيْسَ ،
كَمَا قَالَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ ^(١) :

مَنْ فَرَّ عَنْ نِيرَانِهَا

فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحُ

وَالْقَصِيدَةُ مَرْفُوعَةُ الرَّوِيِّ .

وَبَرَحَ الْخَفَاءُ ^(٢) ، أَيْ وَضَحَ الْأَمْرَ كَأَنَّهُ
ذَهَبَ السِّرُّ وَزَالَ .

وَلَا أَبْرَحُ أَفْعَلُ ذَلِكَ ، أَيْ لَا أَزَالُ أَفْعَلُهُ .
وَبَرَّاحٍ مِثْلُ قَطَّامٍ : اسْمٌ لِلشَّمْسِ . وَأَنْشَدَ
قَطْرُبٌ :

(١) يَرِضُ بِالْحَارِثِ بْنِ عَبَّادٍ .

(٢) بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَبِفَتْحِهَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

هذا مُقَامُ قَدَمَي رِبَاح

ذَبَبَ حَتَّى دَلَكْتَ بَرَّاح

ورواه الفراء بكسر الباء^(۱) وهو جمع رَاحَةٍ ،

وهي الكَفُّ .

وَبَرَّحَ الظَّيُّ بِالْفَتْحِ مُرُوحًا ، إِذَا أَوَّلَاكَ

مَيَاسِرُهُ يَمُرُّ مِنْ مَيَامِينِكَ إِلَى مَيَاسِرِكَ . وَالْعَرَبُ

تَتَطَيَّرُ بِالْبَارِحِ وَتَتَفَاءَلُ بِالسَّاحِ ، لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ أَنْ

تَرْمِيَهُ حَتَّى تَنْحَرِفَ . وَفِي الْمَثَلِ : « إِنَّمَا هُوَ كِبَارِحِ

الْأَرْوَى » ؛ لِأَنَّ مَسَاكِنَهَا فِي الْجِبَالِ فِي قِنَانِهَا ،

لَا يَكَادُ النَّاسُ يَرَوْنَهَا سَاحَةً وَلَا بَارِحَةً إِلَّا فِي

الدَّهْورِ مَرَّةً .

وَأُمُّ بَرِيحٍ : اسْمٌ لِلْفُرَابِ .

وَبَرَّحَى ، عَلَى فَعَلٍ : كَلَّمَتْ تُقَالُ عِنْدَ الْخَطَا

فِي الرَّمْيِ . وَمَرَّحَى ، عِنْدَ الْإِصَابَةِ .

[بضع]

بَطَحَهُ ، أَيْ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ ، فَانْبَطَحَ .

وَالْأَنْبَطَحُ : مَسِيلٌ وَاسِعٌ فِيهِ دِقَاقُ الْخَصِي .

وَالْجَمْعُ الْأَبَاطِحُ وَالْبِطَاحُ أَيْضًا عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ بَطَّاحٌ بَطَّاحٌ ، كَمَا يُقَالُ

أَعْوَامٌ عَوَّامٌ ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ .

وَالْبَطِيحَةُ وَالْبَطْحَاءُ مِثْلُ الْأَنْبَاحِ ؛ وَمِنْهُ

بَطْحَاءُ مَكَّةَ . وَبَطَّاحُ النَّبِيطِ بَيْنَ الْعَرَاقَيْنِ .

وَتَبَطَّحَ السَّيْلُ ، أَيْ اتَّسَعَ فِي الْبَطْحَاءِ .

(۱) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى « بِكسر الراء » ، نَحْرُفِ .

[بلع]

الْبَلْعُ قَبْلَ الْبُشْرِ ؛ لِأَنَّ أَوَّلَ التَّمْرِ طَلْعٌ ،

ثُمَّ خَلَالٌ ، ثُمَّ بَلْعٌ ، ثُمَّ بُشْرٌ ، ثُمَّ رُطْبٌ ، ثُمَّ تَمْرٌ .

الْوَاحِدَةُ بَلْعَةٌ .

وَقَدْ أَبْلَعَ النَّخْلُ ، أَيْ صَارَ مَا عَلَيْهِ بَلْعًا .

وَبَلَعَ الثَّرَى : يَبِسُ . وَبَلَعَ الرَّجُلُ بُلُوحًا ،

أَيْ أَعْيَا . قَالَ الْأَعَشَى :

* وَاشْتَكَى الْأَوْصَالَ مِنْهُ وَبَلَعَ^(۱) *

وَبَلَعَ تَبْلِيحًا ، مِثْلُهُ .

[بلع]

بَلَدَحَ الرَّجُلُ ، إِذَا ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ .

وَرَبَّمَا قَالُوا : بَلَطَحَ .

وَبَلَدَحُ : مَوْضِعٌ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمُ فِي التَّحَرُّنِ

بِالْأَقَارِبِ : « لَكِنْ عَلَى بَلَدَحِ قَوْمٍ عَجَنِي » ؛

قَالَ بَيْهَقُ الْمَلَقَبُ بِنِعَامَةٍ ، لَمَّا رَأَى قَوْمًا فِي خِصْبٍ

وَأَهْلُهُ فِي شِدَّةٍ .

وَابْلَنْدَحَ الْمَكَانَ ، أَيْ اتَّسَعَ . وَابْلَنْدَحَ

الْحَوْضَ ، أَيْ انْهَدَمَ .

وَالْبَلَدَحُ : السَّمِينُ الْقَصِيرُ . وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

دِخْوَنَةٌ مُكَرَّدَسٌ بَلَنْدَحُ

إِذَا يُرَادُ شِدَّةُ يُكْرَمِجُ

[بوح]

بَاحَةُ الدَّارِ : سَاحَتُهَا .

(۱) صَدْرُهُ :

* وَإِذَا حُمِّلَ ثِقَلًا بَعْضُهُمْ *

وَأَبْجَحْتُكَ الشَّيْءَ : أَخْلَلْتُهُ لَكَ . وَالْمُبَاحُ :

خلاف المحظور .

وَأَسْتَبَاحُهُمْ ، أَيْ اسْتَأْصَلُوهُمْ .

وَبَاحَ بَسِيرَهُ ، أَيْ أَظْهَرَهُ .

وَالْبُوحُ بِالضَّمِّ ، فِي قَوْلِهِمْ : « ابْنُكَ ابْنُ

بُوحِكَ ، يَشْرَبُ مِنْ صَبُوحِكَ » يَقَالُ هُوَ الذَّكَرُ ،

وَيُقَالُ هُوَ النَّفْسُ ، وَيُقَالُ الْوَطْءُ .

وَالْبِيَاحُ ، بِكسر الباء مخفف : ضَرْبٌ مِنْ

السَّمَكِ ؛ وَرَبَّمَا فَتِيحٌ وَشُدَّدٌ .

فصل الشاء

[نرج]

التَّرْحُ : ضِدُّ الْفَرَحِ . يَقَالُ : تَرَّحَهُ تَتَرِيحًا ،

أَيْ حَزَنَهُ .

وَالْمِتْرَاحُ مِنَ النُّوقِ : الَّتِي يُسْرِعُ انْقِطَاعَ لَبْنِهَا .

[تفع]

التَّفَاحُ مَعْرُوفٌ ، الْوَاحِدَةُ تَفَاحَةٌ .

[نج]

تَاحَ لَهُ الشَّيْءُ ، وَأُتِيحَ لَهُ الشَّيْءُ ، أَيْ قُدِّرَ لَهُ .

وَأَتَاحَ اللَّهُ لَهُ الشَّيْءَ ، أَيْ قُدِّرَهُ لَهُ .

وَرَجُلٌ مَتِيحٌ ، أَيْ بَعْرُضٌ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ .

قَالَ الرَّاعِي :

أَفِي أَثَرِ الْأَطْعَانِ عَيْنُكَ تَلْمَحُ

نَعَمْ لَا تَهَنَّا إِنَّ قَلْبَكَ مَتِيحٌ

وَالْتَيَّحَانُ^(۱) مِثْلُهُ . وَقَالَ سَوَّارُ بْنُ الْمُضَرَّبِ

السَّعْدِيُّ :

بَذَبِي الدِّمَّ عَنْ حَسَبِي بِمَالِي

وَزَبُونَاتِ أَشْوَسَ تَيَّحَانِ

وَتَاحَ فِي مَشْيِهِ ، إِذَا تَمَآيَلَ .

وَفَرَسٌ مَتِيحٌ وَتَيَّاحٌ وَتَيَّحَانٌ ، إِذَا اعْتَزَّضَ

فِي مَشْيِهِ نَشَاطًا وَمَالَ عَلَى قُطْرَيْهِ .

فصل الجيم

[جمع]

أَجَحَّتِ الْمَرْأَةُ : حَمَلَتْ . وَأَصْلُ الْإِجْحَاحِ

لِلسَّبَاعِ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : قَيْسٌ كُلُّهَا يَقُولُ لِكُلِّ سَبْعَةٍ

إِذَا حَمَلَتْ فَأَقْرَبَتْ وَعَظُمَ بَطْنُهَا : قَدْ أَجَحَّتْ ،

فَهِيَ مُجَحِّجٌ .

وَالْجَحْجَاحُ : السَّيِّدُ ، وَالْجَمْعُ الْجَحَاجِحُ . وَقَالَ :

مَاذَا بَبَذَرِ فَالْعَقْدُ

قَلِيلٌ مِنْ مَرَاذِيَةِ جَحَاجِحِ

وَجَمْعُ الْجَحَاجِحِ جَحَاجِحَةٌ ، وَإِنْ شِئْتَ

جَحَاجِيحُ ، وَالْهَاءُ عِوَضٌ مِنَ الْيَاءِ الْخَدُوفَةِ ،

وَلَا يَدْ مِنْهَا أَوْ مِنَ الْيَاءِ ، وَلَا يَجْتَمِعَانِ .

[جدح]

جَدَحْتُ السَّوِيْقَ وَاجْتَدَحْتُهُ ، أَيْ لَسْتُهُ .

وَشَرَابٌ مُجْدَحٌ ، أَيْ مُخَوَّضٌ .

(۱) قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ : يَرُودُ بِكسر الياءِ وَفَعْلًا .

والمجدح : ما يُجدح به : وهو خشبة طرّفها

ذو جوانب .

والمجدح أيضاً : نجمٌ يقال له الدبران ،

لأنه يطلع آخرًا ، ويسمى حادي النجوم . قال الشاعر^(۱) :

وأطعن بالقوم شطر الملو

كحَتَّى إذا خفق المجدح^(۲)

وكان الأموي يقول : «المجدح» بضم الميم ،

حكاه عنه أبو عبيد .

ومجاديح السماء ، أنوارها .

والمجدوخ : دم الفصيد ؛ كان يستعمل في

في الجذب في الجاهلية .

[جرح]

جرحه جرحاً ، والاسم الجرح بالضم ، والجمع

جروح . ولم يقولوا أجراح^(۳) ، إلا ما جاء في شفير^(۴) .

والجراح : جمع جراحة بالكسرة .

(۱) هو درهم بن زيد الأنصاري .

(۲) بده :

أمرت صحابي بأن ينزلوا

فناموا قليلاً وقد أصبحوا

(۳) في القاموس : وقل أجراح .

(۴) هو قول عتبة بن الطيب :

ولى وصرعن من حيث التبسن به

مضرجات بأجراح ومقتول

ورجلٌ جريحٌ وامرأةٌ جريحٌ ، ورجالٌ
ونسوةٌ جرحى .

وجرحه ، شدد للكثرة .

وجرح واجترح ، أى اكتسب .

والجوارح من السباع والطير : ذوات الصيد .

وجوارح الإنسان : أعضاؤه التى يكتسب بها .

والاستجراح : العيبُ والفساد . يقال : قد

وعظتكم فلم تزدادوا إلا استجراحاً .

وقال ابن عون : « استجرححت هذه

الأحاديث » .

[جرح]

الجرح : العطية . يقال : حرّحتُ له من

المال جرحاً ، إذا قطعتُ له منه قطعة . قال

الشاعر^(۱) :

* وإني له من تاليد المال جازح^(۲) *

وأنشد أبو عبيدة :

ينمي بك الشرف الرفيع وتنتقى

عيب المذمة بالعطاء الجازح^(۳)

[جلع]

جلع المال الشجرَ يجلعه بالفتح ، جلحاً ،

إذا رعى أعاليه وقشره . وقال يخاطبُ ناقته :

(۱) ابن مقبل .

(۲) البيت كما في اللسان :

وإني إذا ضنّ الرفودُ برفديه

لمختبِطٍ من تاليد المال جازح

(۳) لدى بن صبح ، كما في اللسان .

وَجَاوَزِي ذَا السَّحْمِ الْمَجْلُوحِ^(۱)
وَكَثْرَةَ الْأَصْوَاتِ وَالنُّبُوحِ
وَالْجَوَالِحُ : ما تطاير من رؤوس القصب
والتبردي شبه القطن .

وَالْمَجَالِحَةُ : المُسَارَّةُ^(۲) مثل المُكَالِحَةِ .
وَالْمَجَالِحُ : الناقة التي تدر في الشتاء ،
والجمع المجاليج .
وَالْمَجَالِجُ^(۳) أيضاً : السنون اللواتي تذهب
بالمال .

وَنَاقَةٌ مَجْلَاحٌ : جَلْدَةٌ عَلَى السَّنَةِ الشَّدِيدَةِ فِي
بَقَاءِ لَبْنِهَا .

وَالْجَلْحُ : فَوْقَ النَّزْعِ ، وَهُوَ انْحِسَارُ الشَّعْرِ
عَنْ جَانِبِي الرَّأْسِ . أَوَّلُهُ النَّزْعُ ، ثُمَّ الْجَلْحُ ، ثُمَّ
الصَّلْعُ .

وَقَدْ جَلَحَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ أَجْلَاحٌ بَيْنَ
الْجَلْحِ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الْجَلْحَةُ .
وَالْأَجْلَحُ مِنَ الْهَوَادِجِ : الَّذِي لَيْسَ لَهُ رَأْسٌ
مُرْتَفِعٌ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

إِنْ لَمْ تَكُنْ ظُعْنًا تُبْنَى هَوَادِجُهَا
فَإِنَّهُمْ حِسَانُ الزِّيِّ أَجْلَاحُ

(۱) قبله :

* أَلَا اِرْجَمِيهِ زَحْمَةً فَرُوحِي *

(۲) في المطبوعة الأولى : « المتادة » بالذال ، صوابه
في اللسان .

(۳) في المطبوعة الأولى : « المجالغ » ، تحريف .

وَبَقَرٌ جُلْحٌ ، أَيْ لَا قُرُونَ لَهَا . قَالَ
الْكِسَائِيُّ : أَنَشَدَنِي ابْنُ أَبِي طَرَفَةَ :
فَسَكَّنْتُهُمْ بِالْقَوْلِ حَتَّى كَانَتْهُمْ
بَوَاقِرُ جُلْحٍ أَسَكَّنَتْهَا الْعَرَائِعُ^(۱)
وَالْمَجْلَحُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْأَكْلِ . وَالْمَجْلَحُ
الْمَاكُولُ . وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ الْقَحْطَ :
* إِذَا اغْبَرَّ الْعِضَاءُ الْمَجْلَحُ^(۲) *
وَهُوَ الَّذِي قَدْ أَكَلَ حَتَّى لَمْ يُتْرَكْ مِنْهُ شَيْءٌ .
وَالْتَجْلِيحُ أَيْضًا : الْإِقْدَامُ الشَّدِيدُ ، وَالتَّصْمِيمُ .
وَقَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

وَمِلْنَا بِالْجِفَارِ إِلَى تَمِيمٍ
عَلَى شُعْثٍ مُجْلَحَةٍ عِتَاقٍ
وَالْجَلَّاحُ بِالضَّمِّ مَخْفَقَةٌ : السَّيْلُ الْجَرَّافُ ،
وَاسْمُ رَجُلٍ .

الْأَصْمَعِيُّ : جَالَحَتُ الرَّجُلَ بِالْأَمْرِ ، إِذَا
جَاهَرَتْهُ بِهِ . وَالْمَجَالِحَةُ : الْمُكَاشَفَةُ بِالْعَدَاوَةِ .
وَالْمَجَالِحُ : الْمُكَابِرُ .

وَالْجُلْحَاءُ : مَوْضِعٌ عَلَى فَرَسَيْنِ مِنَ الْبَصْرَةِ .
الْفَرَاءُ : جَلَحَ رَأْسُهُ ، أَيْ حَلَقَهُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

(۱) في اللسان : « بالمال » ، و « سكتها » .

(۲) صدره :

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنْ لَا يَذُمُّ فُجَاءَتِي

دَخِيلِي

[جمع]

جَمَعَ الفرسُ جُمُوحًا وِجَاحًا ، إذا اغْتَرَزَ فَارِسُهُ
وغلَبَهُ ، فهو فرسٌ جَمُوحٌ .

وَجَمَحَتِ المرأةُ من زوجها ، وهو خُرُوجُها من
بيته إلى أهلها قبل أن يُطَلِّقَهَا . قال الراجز :

إذا رَأَيْتَنِي ذاتُ ضِفْنٍ حَنَّتْ

وَجَمَحَتُ من زَوْجِهَا وَأَنْتِ

والجُمُوحُ من الرجال : الذي يَرْكَبُ هواه

فلا يَمُكِّنُ رَدُّهُ . وقال :

خَلَعْتُ عِذارِي جَاحِيًا ما يَرُدُّنِي

عن البَيْضِ أُمثالِ الدُّمَى زَجْرُ زَاجِرٍ

وَجَمَحَ ، أى أَسْرَعَ . قال أبو عبيدة في قوله

تعالى : ﴿ لَوْ لَوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴾ : يُسْرِعُونَ .

والجَمَاحُ بالضم والتشديد : سَهْمٌ بلا نَصْلِ

مُدَوَّرُ الرَّأْسِ يَتَعَلَّمُ الصَّبِيُّ بِهِ الرَّمْيَ .

[جنح]

جَنَحَ ، أى مَالَ ، يَجْنَحُ وَيَجْنَحُ جُنُوحًا .

وَجَنَحَ مِثْلُهُ . وَأَجْنَحَهُ غَيْرُهُ .

وَجُنُوحُ الدِّلِ : إِقْبَالُهُ .

والجَوَانِحُ : الأضلاعُ التي تحت الترائب ،

وهي مما يلي الصَّدْرَ كالضُلُوعِ مما يلي الظهر ، الواحدة
جَانِحَةٌ .

وَجُنَحَ البعير : انكسرت جَوَانِحُهُ من الحَمْلِ

الثَقِيلِ .

وَجَنَاحُ الطائر : يَدُهُ . والجمع أَجْنِحَةٌ .

وَجَنَحَتُهُ : أَصَبَتْ جَنَاحَهُ .

والجَنَاحُ بالضم : الإِثْمُ .

وَجُنَحَ الليل وجَنَحَهُ : طائِفَةٌ منه . وجِنَحَ

الطريق جانبَهُ . قال الشاعر (١) :

وما كنتُ ضَغَاطًا وَلَكِنْ ثائِرًا

أَنَاخَ قَلِيلًا عِنْدَ جِنَحِ سَبِيلِ

وَجِنَحُ القوم : ناحيتُهُمْ وَكَتِفُهُمْ . وقال :

فَبَاتَ بِجِنَحِ القومِ حَتَّى إِذَا بَدَا

لَهُ الصُّبْحُ سَامَ القَوْمِ إِحْدَى المَهَالِكِ

[جوح]

الْجَوْحُ : الاستِئْصالُ . جُحْتُ الشَّيْءُ

أَجْوَحُهُ . ومنه الجائِحةُ ، وهي الشِدَّةُ التي تَجْتَاخُ

المالَ من سَنَةٍ أَوْ فِتْنَةٍ . يقال : جَاخَتْهُمْ الجائِحةُ .

وَجَاخَتْهُمْ . وجاحَ اللهُ مالَهُ وأجاحَهُ ، بمعنى ،

أى أَهْلَكَه بالجائِحةِ .

فصل الحاء

[حرح]

الحِرُّ مُخَفَّفٌ ، أصله حِرْحٌ ، لأنَّ جَمْعَهُ أَحْرَاحٌ .

وقالوا : حِرُّونَ كما قالوا في جَمْعِ المَنَقُوصِ لِدُونِ

وَمِثْلُونِ . والنسبة إليه حِرِيٌّ ، وإن شئتَ حِرْحِيٌّ

فَتَفْتَحَ عَيْنَ الفِعْلِ كما فتحوها في النسبة إلى يَدٍ وَغَدٍ

(١) الأخضر بن هيرة الضبي .

قَالُوا : غَدَوِيَّ وَيَدَوِيَّ . وَإِنْ شئتَ قُلْتَ حَرَحٌ ،
كَأَقَالُوا : رَجُلٌ سَتَهُ .

فصل الدال

[دج]

الأصمى : دَبَّحَ الرَّجُلُ تَذْبِيحًا ، إِذَا بَسَطَ
ظَهْرَهُ وَطَاطَأَ رَأْسَهُ ، فَيَكُونُ رَأْسُهُ أَشَدَّ انْحِطَاطًا
مِنَ الْيَتِيَّةِ .

وفي الحديث أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُدَبَّحَ الرَّجُلُ فِي
الرُّكُوعِ كَمَا يُدَبَّحُ الْحِمَارُ .
وأبو عمرو وابن الأعرابي نحوه .

[دجج]

دَحَحْتُ الشَّيْءَ فِي الْأَرْضِ ، إِذَا دَسَّتَهُ
فِيهَا . قَالَ أَبُو النَّجْمِ فِي وَصْفِ قُتْرَةِ الصَّائِدِ :

* شَخْتًا ^(۱) خَفِيًّا فِي الثَّرَى مَذْخُوحًا *

وَالدَّخْدَاخُ : الْقَصِيرُ ، وَكَذَلِكَ الدَّحْدِيحَةُ .
وَانْدَحَّ بَطْنُهُ اِنْدِحَاحًا : اتَّسَعَ .

قَالَ أَغْرَابِي ^(۲) : مُطِرْنَا لِلْيَلْتِينَ بَقِيَّتًا فَأَنْدَحَّتِ
الْأَرْضُ كَلًّا .

[درج]

رَجُلٌ دِرْجَايَةٌ ، أَيْ قَصِيرٌ سَمِينٌ ضَخْمٌ
الْبَطْنُ ، وَهُوَ فِقْلَايَةٌ ، مُلْحَقٌ بِمِعْظَارَةٍ . قَالَ
الْراجز :

(۱) فِي اللِّسَانِ : « بَيَّأ » .

عَكَّوْكَ إِذَا مَشَى دِرْجَايَةً ^(۱)
يَحْسِبُنِي لَا أَعْرِفُ الْخَدَايَةَ

[درج]

شَيْخٌ دِرْدِجٌ بِالْكَسْرِ ، أَيْ كَبِيرٌ .

[دلج]

دَلَّحَ الرَّجُلُ ، إِذَا مَشَى بِحِمْلِهِ غَيْرَ مُنْبَسِطٍ
الْخَطْوِ ، لِثِقَلِهِ عَلَيْهِ .

وَسَحَابَةٌ دُلُوحٌ ، أَيْ كَثِيرَةُ الْمَاءِ ، وَسَحَابٌ
دُلَّحٌ ^(۲) مِثْلُ رَاكِعٍ وَرُكْعٍ .

وَتَدَالَحَا الشَّيْءُ فِيمَا بَيْنَهُمَا ، إِذَا حَمَلَاهُ عَلَى
عُودٍ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ سَلْمَانَ وَأَبَا الدَّرْدَاءِ اشْتَرَا
لَحْمًا فَتَدَالَحَاهُ بَيْنَهُمَا عَلَى عُودٍ ، أَيْ طَرَحَاهُ عَلَى
عُودٍ وَاحْتَمَلَاهُ آخِذِينَ بِطَرْفَيْهِ .

وَدَوَّلَحُ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

[دوح]

الدَّاحُ : نَقْشٌ يُلَوَّحُ بِهِ لِلصَّبِيَّانِ يُعَلَّلُونَ بِهِ .
يُقَالُ : « الدُّنْيَا دَاخَةٌ » .

وَالدَّوْحَةُ : الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ ، مِنْ أَى
الشَّجَرِ كَانَ . وَالْجَمْعُ دَوَّحٌ .

(۱) فِي اللِّسَانِ :

إِمَّا تَرِنِي رَجُلًا دِعْكَايَةً
عَكَّوْكَ إِذَا مَشَى دِرْجَايَةً
تَحْسِبُنِي لَا أَحْسِنُ الْخَدَايَةَ
أَيَّاهُ أَيَّاهُ أَيَّاهُ

(۲) وَيُقَالُ أَيْضًا « دَلَّحَ » مِثْلُ قَدُومٍ وَقَدَمٍ . وَدَلَّحَ ،
بِالتَّشْدِيدِ : جَمَعَ دَالِحًا ، مِثْلُ رَاكِعٍ وَرُكْعٍ .

(٤٦ - صَحَاح)

فصل الذال

[ذبح]

الذَّبْحُ : الشَّقُّ : قال الراجز :

كَانَ بَيْنَ فَكَّهَا وَالْفَكِّ^(۱)

فَارَةً مِنْكَ ذُبِحَتْ فِي سَكِّ

أَي فُتِقَتْ .

وَرَبَّمَا قَالُوا : ذُبِحْتُ الدَّنَّ ، أَي بَرَلْتُهُ .

وَالذَّبْحُ : مَصْدَرُ ذُبِحْتُ الشَّاةَ

وَالذَّبْحُ ، بِالْكَسْرِ مَا يُذْبَحُ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

﴿ وَقَدْ يَنَازَعُ يُذَبِّحُ عَظِيمًا ﴾ .

وَالذَّبِيحُ : الْمَذْبُوحُ ، وَالْأُتَى ذَبِيحَةً ؛ وَإِنَّمَا

جَاءَتْ بِأَلْهَاءِ لُغَلْبَةِ الْأَسْمَاءِ عَلَيْهَا .

وَالذَّبِيحُ : الَّذِي يُصْلَحُ أَنْ يُذْبَحَ لِلنُّسُكِ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ . وَأَنشَدَ ابْنُ أَحْمَرَ :

* إِمَّا ذَبِيحًا وَإِمَّا كَانَ حُلَاثًا^(۲) *

وَأَذْبَحْتُ : اتَّخَذْتُ ذَبِيحًا ، كَقَوْلِكَ :

أَطْبَخْتُ ، إِذَا اتَّخَذْتَ طَبِيخًا .

(۱) الرجز لمنظور بن مرثد الأسدي . وقوله :

يَا حَبْدًا جَارِيَةً مِنْ عَكِّ

تَعَقَّدُ الْمِرْطَ عَلَى مِدْكُ

شِبْهِ كَنْيَبِ الرَّمْلِ غَيْرَ رَكِّ

(۲) صدره :

* تُهْدَى إِلَيْهِ ذِرَاعُ الْبَكْرِ تَكْرِمَةً *

ويروى « حلاما » بالميم . والحلان : الجدوى الذي يؤخذ من بطن أمه حياً فيذبح .

وَتَذَابَحَ الْقَوْمُ ، أَي ذَبَحَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . يُقَالُ
« التَّمَادُحُ التَّذَابُحُ » .

وَالْمَذْبَحُ : شَقٌّ فِي الْأَرْضِ مَقْدَارُ الشِّبْرِ وَنَحْوِهِ .

يُقَالُ : غَادَرَ السَّيْلُ فِي الْأَرْضِ أَخَادِيدَ وَمَذَابِحَ .

وَالْمَذَابِحُ أَيْضًا : الْمَحَارِيبُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ

لِلْقَرَابَةِ .

وَالْمَذْبَاحُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : شُقُوقُ تَكُونُ

فِي بَاطِنِ الْأَصَابِعِ فِي الرَّجْلِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « مَا دُونَهُ

شُوكَةٌ وَلَا ذَبَاحٌ » .

وَسَعْدُ الذَّبَاحِ : مَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ، وَهِيَ

كَوْكَبَانِ نِيرَانٍ بَيْنَهُمَا مَقْدَارُ ذِرَاعٍ ، وَفِي نَحْرِ

وَاحِدٍ مِنْهُمَا نَجْمٌ صَغِيرٌ قَرِيبٌ مِنْهُ كَأَنَّهُ يَذْبَحُهُ ،

فَسُمِّيَ ذَابِحًا .

وَالذَّبْحُ ، عَلَى مِثَالِ الْهَبْعِ : نَبْتُ تَأْكُلُهُ

النَّعَامُ .

وَالذَّبْحَةُ : وَجَعٌ فِي الْحَلْقِ . يُقَالُ : أَخَذْتُهُ

الذَّبْحَةَ^(۱) . قَالَ أَبُو زَيْدٍ ، وَلَمْ يَعْرِفِ الذَّبْحَةَ

بِالتَّسْكِينِ ، الَّذِي عَلَيْهِ الْعَامَّةُ .

[ذرح]

الذَّرَاحُ ، بِالضَّمِّ : دَوِيْبَةٌ حَمْرَاءُ مُنْقَطَةٌ

(۱) في القاموس :

وَالذَّبْحَةُ كَهْمَزَةٍ ، وَعَيْنِيَّةٌ ، وَكِسْرَةٍ ، وَصُبْرَةٍ ،

وَكِتَابٍ ، وَغُرَابٍ : وَجَعٌ فِي الْحَلْقِ ، أَوْ دَمٌ يَخْتَلِقُ

فَيَقْتُلُ .

فصل الزاء

[ربیع]

رَبِّحْ في تجارته ، أى استشف .

والرَبِّحُ والرَّبْحُ مثال شِبْهِ وَشَبَّهِ : اسم مَارَبِحَةٍ .

وكذلك الرِّبَاحُ بالفتح .

وتجارة رَابِحَةٍ : يُرَبِّحُ فيها .

وَأَرَبَحْتُهُ على سِلْعَتِهِ ، أى أعطيته رِبْحًا .

وَبِعْتُ الشَّيْءَ مُرَابِحَةً .

ورَبَّاحٌ في قول الشاعر :

* هَذَا مَقَامُ قَدَمَيَّ رَبَّاحٍ *

: اسم سَاقٍ .

والرَّبَّاحُ أيضاً : دَوْبَةٌ كالسِّنَّور .

والرَّبَّاحُ أيضاً : بلد يُجْلَبُ منه الكافور .

والرُّبَّاح ، بالضم والتشديد : الذَّكْر من

القرود . وقال الشاعر ^(١) :* وَإِلْقَاءُ تَرْغِثُ رُبَّاحَهَا ^(٢) *

والرُّبْحُ : الفَصِيل ، كأنه لفة في الرُّبْع . قال

الأعشى :

فَقَرَى الْقَوْمَ نَشَاوَى كَلَامِهِمْ

مثل ما مُدَّتْ نِصَاحَاتُ الرُّبْحِ

(١) هو بشر بن المضر .

(٢) مجزة :

* وَالسَّهْلُ وَالتَّوْفَلُ وَالنَّضْرُ *

بِسَوَادٍ تَطِيرُ ، وهى من السُّمُومِ ؛ والجمع الذَّرَارِيحُ .

وقال سيبويه : واحد الذَّرَارِيحِ ذُرْحَرَحٌ . وليس

عنده في الكلام فُعُولٌ بواحدة . وكان يقول

سُبُوحٌ وَقُدُوسٌ بفتح أوائلهما . قال الراجز :

قَالَتْ لَهُ وَرِيًّا إِذَا تَنَحَّجَ

يَالَيْتَهُ يُسْقَى عَلَى الذَّرْحَرَحِ

وهو فُعْلَمَلٌ بضم الفاء وفتح العينين . فإذا

صَغُرَتْ حذفت اللام الأولى وقلت ذُرْ مَرَحٌ ،

لأنه ليس في الكلام فُعْلَعٌ إلا حذرد .

وَذَرَّخْتُ الرِّعْفَرَانَ وَغَيْرَهُ فِي الْمَاءِ تَذْرِيحًا ،

إذا جعلت فيه منه شيئاً يسيراً .

ويقال أيضاً : ذَرَّحَ طَعَامَهُ ، إذا جعل فيه

الذَّرَارِيحَ .

وقولهم : أَحْمَرُ ذَرِيحِيٌّ ، أى شديد الحمرة .

وأما الذَّرِيحِيَّاتُ من الإبل فمنسوباتٌ إلى

فَحْلٍ يقال له ذَرِيحٌ . قال الراجز :

* مِنَ الذَّرِيحِيَّاتِ ضَخْمًا آرِ كَا ^(١) *

والذَّرِيحَةُ : الهَضْبَةُ . والذَّرِيحُ : الهِضَابُ .

[ذوح]

الذَّوْحُ : السير العنيف . قال الهذلي ^(٢) يصف

ضَبْعًا نَبَشَتْ قَهْرًا :

فَذَاخَتْ بِالْوَتَاثِرِ ثُمَّ بَدَتْ

يَدَيَّهَا عِنْدَ جَانِبِهِ تَهِيلُ

(١) في اللسان : « جعداً آرِ كَا » .

(٢) هو ساعدة بن جؤبة .

والرَّجْحُ : أيضاً طائرٌ ^(۱) .

[رجج]

رَجَجَ المِيزَانُ يَرْجُجُ وَيَرْجُجُ وَيَرْجُجُ ،
رُجْجَانًا ، أى مَالَ .

وَأَرْجَجْتُ لفلان ، وَرَجَجْتُ تَرْجِيجًا ،
إذا أعطيته راججًا .

والرَّجَاحُ : المرأة العظيمة العَجْزُ ، والجمع
الرُّجُجُ ، مثال قَذَالٍ وَقَذُلٍ . قال رؤبة :

* وَمِنْ هَوَايَ الرُّجُجُ الْأَثَانِثُ *

وَتَرْجَجَتُ الْأَرْجُوحَةُ بِالغَلَامِ ، أى مالت .
وراججته فَرَجَجْتُهُ ، أى كنت أرزن منه .
وقوم مَرَّاجِيجٍ فِي الْحِلْمِ .

[رجج]

الرَّحْحُ : سَعَةٌ فِي الحَافِرِ ، وهو محمودٌ لأنه
خلاف المُضْطَرِّ . فإذا انبطح جداً فهو عَيْبٌ .

ورجل أَرَحٌ ، أى لَا أَخْمَصَ لقدميه ، كأرجل
الزَّيْنَجِ . وقدم رَحَاهُ .

والوَعِلُ الْمُنْبَسِطُ الظِّلْفُ : أَرَحٌ . وقال
الأعشى :

(۱) بعده في بعض الأصول زيادة: «والرَّجْحُ: الشَّحْمُ»
وقال :

* قَرَوْا أَضْيَافَهُمْ رَجْمًا يَبُحُّ *

وقيل : هى الفصال وقيل : هى ما يربحون من اليسر اهـ .

فَلَوْ أَنَّ عِزَّ النَّاسِ فِي رَأْسِ صَخْرَةٍ

مُلَمَّلَةٍ تُفِي الأَرَحَّ المَخْدَمًا ^(۱)

وَتَرَخَّرَحَتِ الفَرَسُ ، إذا فَحَّجَتْ قوائمها
لتبول .

وشىء رَخْرَاحٌ ، أى فيه سَعَةٌ وَرَقَةٌ .

وعيشٌ رَخْرَاحٌ : واسع .

ورَخْرَحَانٌ : اسم جبل قريب من عكاظ .

ومنه يوم رَخْرَحَانُ ، لبنى عامر على بنى تميم .
قال عوف بن عطية التميمي :

هَلَا فَوَارِسَ رَخْرَحَانَ هَجَوْتُمُ

عُشْرًا تَنَاحَ فِي سَرَارَةِ وادِي

يقول : لهم منظر وليس لهم مخبر . يُعَبِّرُ به
أقيط بن زُرارة ، وكان قد انهزم يومئذ .

[ردح]

الرُّدْحَةُ : سُتْرَةٌ تكون في مؤخر البيت ،
أو قطعة تُزَادُ فِيهِ . تقول : رَدَحْتُ البيت
وَأَرَدَحْتَهُ ، إذا أدخلت شَقَّةً في مؤخره .

ويقال أيضاً : رَدَحْتُ البيت وَأَرَدَحْتَهُ ،
إذا كَانَتْ عَلَيْهِ الطَّيْنُ . قال الشاعر ^(۲) :

* بِنَاءٌ صَخْرٍ مُرْدَحٍ بِطِينٍ ^(۳) *

(۱) بعده :

لأعطاك ربُّ الناسِ مِفْتَاحَ بابِها

ولو لم يكن بابٌ لأعطاك سُلَّمًا

(۲) هو حيد الأرقط .

(۳) قبله :

* أَعَدَّ فِي مُحْتَرَسٍ كَيْنِ *

وقال آخر^(۱) يصف بيت الصائد :

* بَيْتَ حُتُوفٍ مُكْفَحًا مَرْدُوحًا^(۲) *

والرَدَّاح : المرأة الثقيلة الأوراك .

وكتيبة رَدَّاح : ثقيلة السير لكثرتها .

والرَدَّاح : الجفنة العظيمة ، والجمع رُدُح . وقال :

إلى رُدُحٍ من الشيزى عليها^(۳)

لُبَابُ الْبَرِّ يُدَبِّكُ بِالشَّهَادِ

[رذح]

الرازح^(۴) من الإبل : الهالك هزالاً . وقد

رَزَحَتِ الناقةُ تَرَزَحُ رُزُوحًا ورَزَاحًا : سَقَطَتْ

من الإعياء هزالاً . ورَزَحْتُهَا أَنَا تَرَزِيحًا .

وإبل رَزَحَى ورَزَاحَى ومرَازِيحُ ورُزَحٌ .

والمَرَزَحُ : المقطع البعيد .

قال الشيباني : المرزيج : الشديد الصوت^(۵) .

وأنشد :

دَرْدَا وَلَكِنْ تَبَصَّرْ هَلْ تَرَى ظُعْنًا

تُحْدِي ، لِسَاقَتِهَا بِالْدَوِّ مِرْزِيحٌ^(۶)

(۱) هو أبو النجم العجلي .

(۲) قال ابن بري : بيت بالنصب على معنى سوى بيت حنوف . ومكفحاً غلط صوابه مكفأ . والمكفأ : الموسع في مؤخره . وقوله :

فِي لَجْفٍ غَمَدَهُ الصَّفِيحَا

تَلْجِيفُهُ لَلْمَيْتِ الضَّرِيحَا

(۳) في اللسان : « ملاء » .

(۴) كذا في المخطوطة . وفي المطبوعة « الرزاح » .

(۵) في القاموس : والمرزيج بالكسر : الصوت

لا شديده وغلط الجوهري .

(۶) البيت لزباد الملقطى .

ابن الأعرابي : المرزحُ بالكسر : الخشب يُرْفَعُ بِهِ الْكَرْمُ عَنْ الْأَرْضِ .

[رشح]

رَجُلٌ أَرْسَحُ بَيْنَ الرَّسَحِ ، وهو قليل لحم العَجَزِ وَالْفَخِذَيْنِ ؛ والمرأة رَسَحَاءُ . وكل ذئب أَرْسَحُ ، لأنه خفيف الوركين .

وقيل لامرأة من العرب : ما بالنا نَرَاكُنْ رُسَحًا ؟ فقالت : أَرْسَحَتْنَا نَارُ الرَّحْفَتَيْنِ^(۱) .

[رشح]

رَشَحَ رَشْعًا ، أى عَرِقَ . وتقول : لم يَرَشَحْ لَهُ شَيْءٌ ، إذا لم يُعْطِهِ شَيْئًا .

والمِرْشَحُ والمِرْشَحَةُ : ما تَحْتَ الْمِثْرَةِ .

والمِرْشِيحُ : العَرَقُ ، عن أبي عمرو .

والمِرْشِيحُ : أن تُرَشِّحَ الْأُمُّ وَلَدَهَا بِاللَّبَنِ

الْقَلِيلِ ، تجعله في فيه شيئاً بعد شَيْءٍ إلى أن يَقْوَى عَلَى الْمَصِّ .

وتقول : فلانٌ يُرَشِّحُ لِلْوِزَارَةِ ، أى يُرَبِّئُ وَيُؤَهِّلُهَا .

وَتَرَشَّحَ الْفَصِيلُ ، إذا قَوَّى عَلَى الْمَشْيِ ،

قال الأصمعيُّ : إذا قَوَّى وَمَشَى مَعَ أُمِّهِ ؛ فهو رَاشِحٌ ، وَأُمُّهُ مُرْشِحٌ .

[رضح]

الرَّضْحُ مثل الرَضَخِ ، وهو كسر الحصى

أو النَّوَى . قال الشاعر :

(۱) انظر الجزء الرابع من كتاب الحيوان للجاحظ .

* بِكَلٍّ وَأَبٍ لِلْحَصَى رَضَّاحٌ ^(۱) *

والاسم الرَضَّاحُ بالضم ، وهو النوى المرصوح .
قال كعب بن مالك الأنصاري :

* وَتَرَعَى الرَضَّاحَ وَالْوَرَقَا *

وتقول : رَضَّحْتُ الْحَصَى فَتَرَضَّحَ . قال
جِرَّانُ الْعَوْدِ :

تَخْطَى إِلَى الْحَاجِزِينَ مُدَّةً

يَكَادُ الْحَصَى مِنْ وَطْئِهَا يَتَرَضَّحُ ^(۲)

والمَرَضَّاحُ : الحَجَرُ الَّذِي يُرَضَّحُ بِهِ النَّوَى ،
أَيُّ يُدَقُّ . وَنَوَى الرَضَّاحِ : مَا نَدَّرَ مِنْهُ .

[رَفَّح]

الرَّفَّاحَةُ : الْكَسْبُ وَالتِّجَارَةُ . وَفِي تَلْبِيَةِ
بَعْضِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ : « جِئْنَاكَ لِلنَّصَاحَةِ ، لَمْ نَأْتِ
لِلرَّفَاحَةِ » .

وَفُلَانٌ يَتَرَفَّحُ لِعِيَالِهِ ، أَيْ يَتَكَسَّبُ .

وَتَرْفِيحُ الْمَالِ : إِصْلَاحُهُ وَالْقِيَامُ عَلَيْهِ . تَقُولُ :

فُلَانٌ رَفَّاحِيٌّ مَالٍ . قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ :

يَتْرُكُ مَا رَفَّحَ مِنْ عَيْشِهِ

يَعِيثُ فِيهِ هَمَجٌ هَامِجٌ

[رَكَّح]

الرُّكَّحُ بِالضَّمِّ : رُكْنُ الْجَبَلِ وَنَاحِيَّتُهُ ،

وَالْجَمْعُ رُكُوحٌ وَأَرْكَاحٌ . قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

(۱) لِأَبْنِ النَّجْمِ الْعَجَلِي . وَبَعْدَهُ :

* لَيْسَ بِمُضْطَرَرٍّ وَلَا فِرْشَاحٍ *

(۲) يَرَضُّحُ : يَكْسِرُ .

حَتَّى يَظْلَلَ كَأَنَّهُ مُتَنَبِّتٌ

بِرُكُوحٍ أَمْعَزَ ذِي رِيودٍ مُشْرِفٍ ^(۱)

وَالرُّكُوحُ وَالرُّكَّحَةُ : سَاحَةُ الدَّارِ . قَالَ

أَبُو عِيْدٍ فِي قَوْلِ الْقَطَّامِيِّ :

* أَلَا تَرَى مَا غَشَى الْأَرْكَاحَ ^(۲) *

: الْأَرْكَاحُ : الْأَفْنِيَّةُ .

وَالرُّكَّحَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الثَّرِيدِ تَبْقَى فِي الْجَفْنَةِ .

وَجَفْنَةٌ مُرْتَكَّحَةٌ ، أَيْ مُكْتَنَزَةٌ بِالثَّرِيدِ .

وَأَرْكَحْتُ ، أَيْ اسْتَنْدْتُ .

وَالرُّكُوحُ إِلَى الشَّيْءِ : الرُّكُونُ إِلَيْهِ .

وَسَرَجٌ مُرْكَاحٌ ، إِذَا كَانَ يَتَأَخَّرُ عَنْ

ظَهْرِ الْفَرَسِ . وَكَذَلِكَ الرَّحْلُ ، إِذَا تَأَخَّرَ عَنْ

ظَهْرِ الْبَعِيرِ .

[رَمَحَ]

الرُّمْحُ جَمْعُهُ رِمَاحٌ وَأَرْمَاحٌ .

وَرَمَحَهُ فَهُوَ رَامِحٌ : طَعَنَهُ بِالرُّمْحِ .

وَرَجُلٌ رَامِحٌ ، أَيْ ذُو رُمْحٍ ؛ وَلَا فِعْلَ لَهُ ،

مِثْلُ لَا بِنٍ وَتَامِرٍ . وَثَوْرٌ رَامِحٌ : لَهُ قَرْنَانِ .

قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

(۱) قَبْلَهُ :

وَلَقَدْ نَقِمُوا إِذَا الْخُصُومُ تَنَافَدُوا

أَخْلَامَهُمْ صَعَرَ الْخُصِمِ الْمُجْنِفِ

(۲) فِي اللِّسَانِ أَيْضًا : « أَمَّا تَرَى » . وَبَعْدَهُ :

* لَمْ يَدْعِ الثَّلْجُ لَهُمْ وَجَاحًا *

[رَغ]

تَرَنُّحٌ : تَمَائِلٌ مِنَ السُّكْرِ وَغَيْرِهِ . وَرُنُّحٌ عَلَيْهِ تَرْنِيحًا ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، أَيْ غُشِيَ عَلَيْهِ ، أَوْ اعْتَرَاهُ وَهْنٌ فِي عِظَامِهِ فَمَائِلٌ ، فَهُوَ مُرَنُّحٌ . وَقَالَ يَصِفُ كَلْبًا طَعَنَهُ الثَّوْرُ :

فَظَلَّ يَرُنُّحُ فِي غَيْطَلٍ
كَأَيْسْتَدِيرُ الْحِمَارُ النَّعْرَ^(۱)

[رُوح]

الرُّوحُ يَذْكَرُ وَيُؤَنَّثُ ، وَالْجَمْعُ الْأَرْوَاحُ . وَبِسْمِ الْقُرْآنِ رُوحًا ، وَكَذَلِكَ جَبْرِيلُ وَعِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ .

وَزَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ يَقُولُ فِي النِّسْبَةِ إِلَى الْمَلَائِكَةِ وَالْجَنِّ رُوحَانِيٌّ ، بِضَمِّ الرَّاءِ ، وَالْجَمْعُ رُوحَانِيُّونَ . وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُهُ لِكُلِّ شَيْءٍ فِيهِ رُوحٌ .

وَمَكَانَ رَوْحَانِيٍّ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ طَيِّبٌ . وَالرِّيحُ : وَاحِدَةُ الرِّيحِ وَالْأَرْوَاحِ ، وَقَدْ تُجْمَعُ عَلَى أَرْوَاحٍ ، لِأَنَّ أَصْلَهَا الْوَاوُ ، وَإِنَّمَا جَاءَتْ بِالْيَاءِ لَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا ، فَإِذَا رَجَعُوا إِلَى الْفَتْحِ عَادَتْ إِلَى الْوَاوِ ، كَقَوْلِكَ : أَرْوَحُ الْمَاءَ ، وَتَرَوَّحْتُ بِالْمَرْوَحَةِ .

وَيُقَالُ رِيحٌ وَرِيحَةٌ ، كَمَا قَالُوا دَارٌ وَدَارَةٌ .

(۱) الْبَيْتُ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ .

وَكَانَ ذَعْرُنَا مِنْ مَهَاةٍ وَرَامِحٍ
بِلَادُ الْعِدَى^(۱) لَيْسَتْ لَهُ بِلَادُ
وَالسَّمَاءُ الرَّامِحُ : تَجْمُ قُدَّامِ الْفَكَّةِ ، وَهُوَ أَحَدُ السَّمَاءِ كَيْنَ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِكَوْنِهِ يَقْدُمُهُ يَقُولُونَ هُوَ رُمُحُهُ ، وَلَيْسَ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ . وَرُمُحُهُ الْفَرَسُ وَالتَّبَعْلُ وَالْحَارُ ، إِذَا ضَرَبَهُ بِرَجْلِهِ .

وَرُمَحُ الْجُنْدُ ، إِذَا ضَرَبَ الْجَلَصَى . وَالرَّمَاحُ : الَّذِي يَتَّخِذُ الرُّمَحَ ؛ وَصَنَعَتُهُ الرِّمَاحَةُ .

وَالرَّمَاحُ أَيْضًا : اسْمُ ابْنِ مَيَّادَةَ الشَّاعِرِ . وَكَانَ يُقَالُ لِأَبِي بَرَاءٍ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ : مُلَاعِبُ الْأَسِنَّةِ ، فَجَعَلَهُ لِيَدِ مُلَاعِبِ الرَّمَاحِ ، لِحَاجَتِهِ إِلَى الْقَافِيَةِ ، فَقَالَ يَرِثِيهِ ، وَهُوَ عُمَةُ :

قُومًا تَنْوَحَانِ مَعَ الْأَنْوَاحِ
وَأَبْنَا مُلَاعِبَ الرَّمَاحِ
أَبَا بَرَاءٍ مِدْرَةَ الشَّيَاحِ
فِي السَّلْبِ السُّودِ فِي الْأَمْسَاحِ
وَيُقَالُ لِلْبُهْمَى إِذَا امْتَنَعَتْ مِنَ الرَّاعِيَةِ : أَخَذَتْ رِمَاحَهَا . وَرَبَّمَا قَالُوا فِي الْإِبِلِ إِذَا سَمِنَتْ أَوْ دَرَّتْ : قَدْ أَخَذَتْ رِمَاحَهَا ، لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَمْتَنِعُ مِنْ نَحْرِهَا .

(۱) فِي الْأَسَاسِ : « بِلَادُ الْوَرَى » .

ورِيَّاحٌ : حَيٌّ مِنْ يَرْبُوع .

وَالرِّيَّاحُ بِالْفَتْحِ : الرَّاحُ ، وَهِيَ الْخُمْرُ ، وَقَالَ :

كَأَنَّ مَكَائِي الْجَوَاءِ غُدِيَّةٌ

نَشَاوِي تَسَاقُوا بِالرِّيَّاحِ الْمَقْلَقِ (۱)

وَقَدْ تَكُونُ الرِّيحُ بِمَعْنَى الْغَلْبَةِ وَالْقُوَّةِ .

قَالَ الشَّاعِرُ (۲) :

أَتَنْظُرَانِ قَلِيلًا رَيْثَ غَفَلَتِهِمْ

أَوْ تَعْدُوَانِ فَإِنَّ الرِّيحَ لِلْعَادِي

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ﴾ .

وَالرَّوْحُ وَالرَّاحَةُ مِنَ الْإِسْتِرَاحَةِ .

وَالرَّوْحُ : نَسِيمُ الرِّيحِ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : يَوْمَ رَوْحٍ وَرِيُوحٍ ، أَيْ طَيِّبٌ .

وَرَوْحٌ وَرِيْحَانٌ ، أَيْ رَحْمَةٌ وَرِزْقٌ .

وَالرَّاحُ : الْخُمْرُ . وَالرَّاحُ : جَمْعُ رَاحَةٍ ، وَهِيَ

الْكَفُّ . وَالرَّاحُ : الْإِرْتِيَاحُ . قَالَ الشَّاعِرُ (۳) :

وَأَقَمْتُ مَا لَقِيتُ مَعْدًا كُلُّهَا

وَفَقَدْتُ رَاحِي فِي الشَّبَابِ وَغَالِي

أَيْ اخْتِيَالِي .

وَتَقُولُ : وَجَدْتُ رِيحَ الشَّيْءِ وَرَاحَتَهُ ، بِمَعْنَى .

وَالدُّهْنُ الْمُرَوَّحُ : الْمُطَيَّبُ . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَنَّهُ أَمَرَ بِالْإِثْمِدِ الْمُرَوَّحِ عِنْدَ النَّوْمِ .

(۱) الْبَيْتُ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ فِي مَعْلَقَتِهِ .

(۲) هُوَ نَابِطُ نَرَا ، أَوِ الْبَلْبَكُ بْنُ الْمَلَكَةِ ، أَوْ

أَعْنَى فُهِم .

(۳) الْجَمِيعُ بْنُ الطَّلَاحِ الْأَسَدِيُّ .

وَأَرَّاحَ اللَّحْمَ ، أَيْ أَنْتَنَ . وَأَرَّاحَ الرَّجْلُ ،

أَيْ مَاتَ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

* أَرَّاحَ بَعْدَ الْغَمِّ وَالتَّغَمُّمِ (۱) *

وَأَرَّاحَ إِبْلَهُ ، أَيْ رَدَّهَا إِلَى الْمُرَّاحِ . وَكَذَلِكَ

التَّرْوِيحُ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا بَعْدَ الزَّوَالِ .

وَأَرَّخْتُ عَلَى الرَّجْلِ حَقَّةً ، إِذَا رَدَدْتَهُ عَلَيْهِ .

وَقَالَ :

إِلَّا تُرِيحِي عَلَيْنَا الْحَقَّ طَائِعَةً

دُونَ الْقَضَاةِ قَقَاضِينَا إِلَى حَكَمٍ

وَأَرَّاحَهُ اللَّهُ فَاسْتَرَّاحَ .

وَأَرَّاحَ الرَّجْلُ : رَجَعَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ بَعْدَ الْإِعْيَاءِ .

وَأَرَّاحَ : تَنَفَّسَ . وَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ (۲) :

لَهَا مَنَخَرٌ كَوِجَارِ الضَّبَاعِ

فَمَنْهُ تُرِيحُ إِذَا تَنَبَّهَرُ

وَأَرَّاحَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي الرِّيحِ . وَأَرَّاحَ

الشَّيْءَ ، أَيْ وَجَدَ رِيحَهُ . يُقَالُ : أَرَّاحَنِي الصَّيْدُ ،

إِذَا وَجَدَ رِيحَ الْإِنْسِيِّ . وَكَذَلِكَ أَرَّوْحُ وَاسْتَرُوحَ

وَاسْتَرَّاحَ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى .

وَالرَّوَّاحُ : نَقِيضُ الصَّبَاحِ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْوَقْتِ

مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى اللَّيْلِ . وَقَدْ يَكُونُ مَصْدَرٌ

قَوْلُكَ رَاحَ يَرْوِحُ رَوَّاحًا ، وَهُوَ نَقِيضُ قَوْلِكَ

غَدَا يَغْدُو غَدُوءًا .

(۱) يَرُوى : « وَالتَّغَمُّمِ » ، وَيَرُوى لِرُؤْيَا .

(۲) يَصِفُ فَرَسًا .

وتقول : خَرَجُوا بِرَوَاحٍ مِنَ الْعِشَى وَرِيَّاحٍ
بِمَعْنَى .

وَسَرَّحَتِ الْمَاشِيَةَ بِالْفَدَاةِ وَرَاحَتُ بِالْعِشَى ،
أى رجعت .

وتقول : افْعَلْ ذَاكَ فِي سَرَّاحٍ وَرَوَاحٍ ،
أى سهولة .

وَالْمَرَّاحُ بِالضَّمِّ : حَيْثُ تَأْوِي إِلَيْهِ الْإِبِلُ
وَالْفَنَمُ بِاللَّيْلِ .

وَالْمَرَّاحُ بِالْفَتْحِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَرُوحُ مِنْهُ
الْقَوْمُ أَوْ يَرْوَحُونَ إِلَيْهِ ، كَالْمَغْدَى مِنَ الْغَدَاةِ .
يَقَالُ : مَا تَرَكَ فُلَانٌ مِنْ أَبِيهِ مَغْدَى وَلَا مَرَّاحًا ،
إِذَا أَشْبَهَهُ فِي أَحْوَالِهِ كُلِّهَا .

وَالْمَرْوَحَةُ بِالْكَسْرِ : مَا يُتَرَوَّحُ بِهَا ، وَالْجَمْعُ
الْمَرَاوِحُ .

وَالْمَرْوَحَةُ بِالْفَتْحِ : الْمَفَاةُ . قَالَ الشَّاعِرُ (۱) :

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غَضَنُ بِمَرْوَحَةٍ
إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ تَمَلُّ
وَالْجَمْعُ الْمَرَاوِجُ ، وَهِيَ الْمَوَاضِعُ الَّتِي تَخْتَرِقُ
فِيهَا الرِّيحُ .

وَأَرْوَحَ الْمَاءُ وَغَيْرُهُ ، أَيْ تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ .

وَأَرْوَحَنِي الصَّيْدُ ، أَيْ وَجَدَ رِيحِي .

وتقول : أَرْوَحْتُ مِنْ فُلَانٍ طِيبًا .

وَرَّاحَ الْيَوْمُ يَرَّاحُ ، إِذَا اشْتَدَّتْ رِيحُهُ .

(۱) هُوَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ . وَقِيلَ : إِنَّهُ تَمَثَّلَ بِهِ .

وَيَوْمَ رَّاحَ : شَدِيدَ الرِّيحِ . فَإِذَا كَانَ طَيْبَ
الرِّيحِ قَالُوا : رَيَّخَ بِالشَّدِيدِ ، وَمَكَانَ رَيَّخَ أَيْضًا .

وَرِيحُ الْفَدِيرِ عَلَى مَا لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ ، إِذَا
ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ ، فَهُوَ مَرُوحٌ . وَقَالَ يَصِفُ رَمَادًا :

* مُكْتَنَّبِ اللَّوْنِ مَرُوحٍ مَمْطُورٍ (۱) *

وَمَرِيخٌ أَيْضًا . وَقَالَ يَصِفُ الدَّمْعَ :

* كَأَنَّهُ غَضَنُ مَرِيخٍ مَمْطُورٍ *

مِثْلُ مَشُوبٍ وَمَشِيبٍ ، بَنَى عَلَى شَيْبٍ .

وَرَّاحَ الشَّجَرُ يَرَّاحُ ، مِثْلُ تَرَوَّحَ ، أَيْ
تَفَطَّرَ بَوْرَقٌ . قَالَ الرَّاعِي :

وَخَالَفَ الْمَجْدَ أَقْوَامَ لَمْ وَرَقْ

رَاحَ الْعِضَاءُ بِهِمْ (۲) وَالْعِرْقُ مَدْخُولٌ

وَرَّاحَ فُلَانٌ لِمَعْرُوفٍ يَرَّاحُ رَاحَةً . إِذَا
أَخَذَتْهُ لَهُ خِفَّةٌ وَأَرْيَحِيَّةٌ (۳) .

وَرَّاحَتْ يَدُهُ بِكَذَا ، أَيْ خَفَّتْ لَهُ . وَقَالَ
يَصِفُ صَائِدًا :

تَرَّاحُ يَدَاهُ بِمَحْشُورَةٍ

خَوَاطِي الْقِدَاحِ عِجَافِ النَّصَالِ (۴)

وَرَّاحَ الْفَرَسُ يَرَّاحُ رَاحَةً ، إِذَا تَحَصَّنَ ،
أَيْ صَارَ فَخْلًا .

(۱) لَمْطُورٌ بِنِ سَرْدِ الْأَسَدِيِّ . وَقِيلَ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِأَعْلَى ذِي الْقُورِ

قَدْ دَرَسْتُ غَيْرَ رَمَادٍ مَكْفُورٍ

(۲) فِي اللَّانِ : « ب » .

(۳) قَوْلُهُ أَرْيَحِيَّةٌ ، يَفْتَحُ أَوَّلُهُ وَنَالَهُ بَيْنَهُمَا رَاءُ
سَاكِنَةٌ ، وَكَذَلِكَ الْأَرِيحِيُّ الْآتِي .

(۴) الْبَيْتُ لِأُمِيَّةِ بْنِ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيِّ .

وراح الشيء يَراحه ويرِيحه ، إذا وجدَ رِيحه . وقال الشاعر^(۱) .

وماء ورَدْتُ على زوَرَةٍ

كَمَشِي السَّبْنَتِي يَراحُ الشَّيْفَا

ومنه الحديث: «من قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدَةً لَمْ يَرَحْ

رَاحَةَ الْجَنَّةِ» . جعله أبو عُبَيْدٍ من رَحْتُ الشيء

أَراحَهُ . وكان أبو عمرو يقول : «لَمْ يَرَحْ» ، يجعله

من رَاحَ الشيء يَريحُهُ . والكِسَائِيُّ يقول :

«لَمْ يَرَحْ» يجعله من أَرَحْتُ الشيء فأنا أَرِيحُهُ .

والمعنى واحد . وقال الأصمعي : لا أَدْرِي هو من

رَحْتُ أَوْ من أَرَحْتُ .

وقولهم : «ماله سَارِحَةٌ ولا رَاحِمَةٌ» ،

أى شيء .

ورَاحَتِ الإِبِلُ . وأَرَحْتُهَا أنا ، إذا رَدَدْتُهَا

إلى المَرَاحِ . وقول الشاعر^(۲) :

عَالَيْتُ أَنْسَاعِي وَجِلْبَ الْكُورِ

على سَرَاةٍ رَاحٍ مَمْطُورِ

يريد بالَرَّاحِ الثَّورَ الْوَحْشِيَّ . وهو إذا مُطِرَ

اشْتَدَّ عَدْوُهُ .

والمَرَاوَحَةُ في الْعَمَلَيْنِ : أن يعمل هذا

مرة وهذا مرة . وتقول : رَاوَحَ بَيْنَ رَجْلَيْهِ ، إذا

قام على إحداها مرة وعلى الأخرى مرة .

(۱) هو صخر النى الهذلي .

(۲) هو العجاج الراجز .

(۱) هو التنخل الهذلي .

(۲) صدره :

* لَكِنْ كَبِيرُ بْنُ هِنْدٍ يَوْمَ ذَلِكُمْ *

ويقال : إِنَّ يَدَيْهِ لَتَتَرَاوِحَانِ بِالْمَعْرُوفِ .

وَالرَّوْحُ بِالْتَحْرِيكِ : السَّعَةُ . قال الشاعر^(۱) :

* فَتُخُ الشَّمَائِلِ فِي أَيْمَانِهِمْ رَوْحٌ *^(۲)

وَالرَّوْحُ أَيْضًا : سَعَةٌ فِي الرِّجْلَيْنِ ، وهو دون

الْفَحَجِ ، إِلَّا أَنَّ الْأَرْوَاحَ تَتَبَاعَدُ صُدُورَ قَدَمَيْهِ

وَتَتَدَانِي عَقِبَاهُ . وكلُّ نَعَامَةٍ رَوْحَاهُ . قال

أبو ذؤيب :

وَرَفَّتِ الشَّوْلُ مِنْ بَرْدِ الْعَشِيِّ كَمَا

زَفَّ النَّعَامُ إِلَى حَفَائِهِ الرُّوحُ

وَقَصْعَةُ رَوْحَاهُ ، أى قَرْيَةِ الْقَعْرِ .

وطَيْرُ رَوْحٍ ، أى مَتَفَرِّقَةٌ . قال الأعشى :

مَا نَعِيفُ الْيَوْمَ فِي الطَّيْرِ الرُّوحُ

مِنْ غَرَابِ الْبَيْنِ أَوْ تَيْسِ سَنْحِ

وقيل : هِيَ الرَّاحَةُ إِلَى مَوَاضِعِهَا ، فَجَمَعَ

الرَّاحِ عَلَى رَوْحٍ ، مِثْلَ خَادِمٍ وَخَدَمٍ .

وَتَرَوْحَ الشَّجَرِ ، إِذَا تَفَطَّرَ بَوَرَقٍ بَعْدَ إِذْبَارِ

الصَّيْفِ . وَتَرَوْحَ النَّبْتِ ، أى طَالَ . وَتَرَوْحَ

الْمَاءِ ، إِذَا أَخَذَ رِيحَ غَيْرِهِ لِقُرْبِهِ مِنْهُ . وَتَرَوْحَتْ

بِالْمِرْوَحَةِ . وَتَرَوْحَ ، أى رَاحَ مِنَ الرِّوَاكِ .

وَالْأَرْتِيَاخُ : النَّسَاطُ . وقولهم : ارْتَاخَ اللَّهُ لِفُلَانٍ ،

أى رَاحَهُ .

واستراح الرجل من الراحة ، والمستراح :
المخرج . واستروح إليه ، أى استنام .
والأزيمحي : الواسع الخلق . يقال : أخذته
الأزيمحية ، إذا ارتاح للندي .

والريحان : نبت معروف . والريحان :
الرزق . تقول : خرجت أبتغي ریحان الله . قال
النمر بن تولب :

سَلَامُ الإلهِ وَرَيْحَانُهُ

ورحمته وسما درر^(۱)

وفي الحديث : « الولد من ریحان الله » .
وقولهم : سبحان الله وریحاناه ، نصبوها على
المصدر ، يريدون تنزيها له واستزاقا .

وأما قوله تعالى : ﴿ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ
وَالرَّيْحَانُ ﴾ فالعصف : ساق الزرع ، والريحان :
ورقه ، عن الفراء .

ورواحاه ، ممدود : بلد ، والنسبة إليه
رواحاوى .

فصل الزاى

[زح]

زحه يزحه ، أى نحاها عن موضعه .
وزحزحته عن كذا ، أى باعدته عنه ، فتزحزح ،
أى تنحى . قال ذو الرمة :

(۱) بده :

غمام ينزل رزق العباد

فأحيا البلاد وطاب الشجر

يا قابض الروح عن جسم عصى زمنا
وغافر الذنب زخزخني عن النار
وتقول : هو يزخزح عن ذاك ، أى
يبعد منه .

[زح]

الزروح : الأكمة المنبسطة ، والجمع
الزراوح . أبو عمرو : هى الروابي الصغار .

[زح]

قصعة زلححة ، أى منبسطة قريبة القمر .
قال دكين :

إذا قصاع كالأف خمس^(۱)

زلححات قد جعن ملس

[زح]

الزح بالتشديد : اللثيم ، ويقال القصير اللثيم .

[زح]

زاح الشئ يزح زيح^(۲) ، أى بعد وذهب .
وأزاحه غيره ، ومنه قول الأعشى :

* قد أزحنا هزالها^(۳) *

وأزحت علتة فزاحت .

(۱) كذا . وفى اللسان :

ثمت جاءوا بقصاع ملس

زلححات ظاهرات اليبس

أخذن فى السوق بفلس فلس

(۲) وزيوخا ، وزيوخا ، وزيوخانا .

(۳) البيت بتمامه :

فصل النین

[سج]

السَّيَّاحَةُ : الْقَوْمُ (۱) .

وَالسَّبْحُ : الْفَرَاغُ . وَالسَّبْحُ : التَّصَرُّفُ
فِي الْمَعَاشِ . قَالَ قَتَادَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنْ لَكَ
فِي النَّهَارِ سَبْعًا طَوِيلًا ﴾ : أَيْ فَرَاغًا طَوِيلًا .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مُنْقَلَبًا طَوِيلًا . وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ :
هُوَ الْفَرَاغُ ، وَالْجِيئَةُ وَالذَّهَابُ .

وَسَبَّحَ الْفَرَسُ : جَرَّيَهُ . وَهُوَ فَرَسٌ سَابَحَ .
وَالسُّبْحَةُ بِالضَّمِّ : خَرَزَاتُ يُسَبَّحُ بِهَا .
وَالسُّبْحَةُ أَيْضًا : التَّطَوُّعُ مِنَ الذِّكْرِ وَالصَّلَاةِ .
تَقُولُ : قَضَيْتُ سُبْحَتِي .

رَوَى أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَلَدَ رَجُلَيْنِ سَبَّحَا
بَعْدَ الْعَصْرِ ، أَيْ صَلَّيَا .

وَالنَّزِيحُ : النَّزِيهِ .

وَسُبْحَانَ اللَّهِ ، مَعْنَاهُ النَّزِيهِ لِلَّهِ ، نُصَبُ
عَلَى الْمَصْدَرِ كَأَنَّهُ قَالَ : أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنَ الشُّؤْمِ بَرَاءَةً .
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : سُبْحَانَ مَنْ كَذَا ، إِذَا تَعَجَّبَتْ
مِنْهُ . قَالَ الْأَعَشَى :

= هَنَانًا فَلَمْ تَمُنْ عَلَيْنَا فَأَصْبَحَتْ
رَخِيَّةً بَالٍ قَدْ أَرْحَنَّا هَزَالَهَا

وَقِيلَ :

وَأَرْمَلَتْ تَسْعَى بِشَعَثِ كَأَنَّهَا
وَإِيَّاهُمْ رَبْدَاهُ حَتَّى رَثَالَهَا
(۱) سَبَّحَ يُسَبِّحُ سَبْحًا .

أَقُولُ لَمَّا جَاءَنِي فَخْرُهُ

سُبْحَانَ مِنْ عُلْقَمَةَ الْفَاخِرِ

يَقُولُ : الْعَجَبُ مِنْهُ إِذْ يَفْخَرُ . وَإِنَّمَا لَمْ يُنَوِّنْ
لَأَنَّهُ مَعْرُفَةٌ عِنْدَهُمْ ، وَفِيهِ شِبْهُ التَّأْنِيثِ .

وَقَوْلُهُمْ : سُبْحَاتُ وَجْهِ رَبَّنَا ، بضم السين والباء ،
أَيْ جَلَالَتِهِ .

وَسُبُوحٌ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ ، قَالَ ثَعْلَبُ : كُلُّ
اسْمٍ عَلَى «فَعُولٍ» فَهُوَ مَفْتُوحُ الْأَوَّلِ ، إِلَّا السُّبُوحُ
وَالْقُدُّوسُ ، فَإِنَّ الضَّمَّ فِيهِمَا أَكْثَرُ . وَكَذَلِكَ
الذُّرُوحُ .

وَقَالَ سِيبَوِيهٌ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعُولٌ
بِوَاحِدَةٍ .

وَسُبُوحَةٌ ، بضم السين مُخَفَّفَةٌ الْبَاءِ : الْبَلَدُ
الْحَرَامُ ، وَيُقَالُ وَادٍ بَعْرَقَاتٍ . وَقَالَ يَصِفُ
نُوقَ الْحَجِيجِ :

خَوَارِجُ مِنْ نَعْمَانَ أَوْ مِنْ سُبُوحَةٍ
إِلَى الْبَيْتِ أَوْ يَخْرُجْنَ مِنْ نَجْدٍ كَبْكَبٍ
[سج]

الْإِسْجَاحُ : حُسْنُ الْعَفْوِ . يُقَالُ : « مَلَكَتْ
فَأَسْجَحُ » . وَيُقَالُ : إِذَا سَأَلْتَ فَأَسْجَحَ ، أَيْ
سَهَّلَ أَلْفَاظَكَ وَارْفَقَ .

وَمِشْيَةُ سُجُجٍ ، أَيْ سَهْلَةٌ (۱) .

(۱) قَوْلُهُ سَجَّجَ بِالضَّمِّ وَبِضْمَتَيْنِ . قَالَ حَسَنٌ :

دَعَاوُ التَّخَاجُورِ وَامْشُوا مِشْيَةَ سُجُجًا
إِنَّ الرِّجَالَ ذَوُوعَ عَصَبٍ وَتَذَكِيرِ

والسَّجِيحَةُ : الطبيعة .

ووجه أَسْجَحُ بَيْنَ السَّجَحِ ، أَى حَسَنٌ
مَعْتَدِلٌ^(۱) . قال ذو الرِّمَّة :
لَهَا أُذُنٌ حَشْرٌ وَذِفْرَى أُسَيْلَةٌ

وَوَجْهٌ كَمِرْآةِ الْغَرِيبَةِ أَسْجَحُ
وَسَجَّاح : اسم امرأة من بنى يَرْبُوعَ تَنَبَّأَتْ .
ويقال : خَلَّ لَهُ عَنْ سُجْحِ الطَّرِيقِ بِالضَّمِّ ،
أَى عَنْ وَسْطِهِ . وَبَنَى الْقَوْمُ بِيوتَهُمْ عَلَى سُجْحٍ
وَاحِدٍ ، وَعَلَى سَجِيحَةٍ وَاحِدَةٍ ، أَى عَلَى قَدَرٍ وَاحِدٍ .
[سج]

سَخَّخْتُ الْمَاءَ وَغَيْرَهُ أَسْخَهُ سَخًّا ، إِذَا صَبَبْتَهُ .
قال دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ :

فَرُبَّتْ^(۲) غَارَةٌ أَسْرَعَتْ فِيهَا

كَسَحَّ الْخَزْرَجِيُّ جَرِيمَ تَمَرٍ
وَسَحَّ الْمَاءُ يَسُحُّ سَخًّا ، أَى سَالَ مِنْ فَوْقِ ؛
وَكَذَلِكَ الْمَطَرُ وَالْدَّمَغُ .
وَسَخَّ مَاءٌ سَوَطٌ ، أَى جَلَدٌ .
وَسَحَابَةٌ سَخُوحٌ .

وَتَسَخَّخَ الْمَاءُ ، أَى سَالَ . وَمَطَرٌ سَخَّاخٌ ،
أَى يَسُحُّ شَدِيدًا .
وَطَعْنَةٌ مُسَخِّحَةٌ .

(۱) سَجِحَ انْخَلَدَ كَفَرِحَ سَجَحًا وَسَجَّاحَةٌ :
سَهْلٌ وَلَانَ وَطَالَ فِي اعْتِدَالٍ وَقَلَّ لَحْمُهُ .
(۲) فِي اللَّسَانِ : « وَرَبَّتْ » .

وَسَخَّتِ الشَّاةُ تَسِخُ بِالْكَسْرِ سُخُوحًا
وَسُخُوحَةً ، أَى تَمِنَتْ . وَغَنَمٌ سِجَّاحٌ^(۱) ، أَى
سِمَانٌ ، وَلَحْمٌ سَاحٌ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَأَنَّهُ مِنْ سِمْنِهِ
يَصُبُّ الْوَدَّكَ .

وَفَرَسٌ مِسَحٌ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، كَأَنَّهُ يَصُبُّ
الْجَرَى صَبًّا .

وَالسَّخَّحُ وَالسَّخَّحَةُ : سَاحَةُ الدَّارِ .

[سج]

السَّدْحُ : الصَّرْعُ بَطْحًا عَلَى الْوَجْهِ ، أَوْ إلقاءً
عَلَى الظَّهْرِ ، لَا يَقَعُ قَاعِدًا وَلَا مَتَكُورًا . تَقُولُ :
سَدَحَهُ فَأَسَدَحَ ، فَهُوَ مَسْدُوحٌ وَسَدِيحٌ . قَالَ
الشَّاعِرُ^(۲) :

بَيْنَ الْأَرَاكِ وَبَيْنَ النَّخْلِ نَسْدَحُهُمْ
زُرْقُ الْأَسِنَّةِ فِي أَطْرَافِهَا شَبَمٌ^(۳)
وَزُرُودُ الْمُفْضَلِ : « تَشْدَحُهُمْ » فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
صَارَتِ الْأَسِنَّةُ كَافَرًا كُوبَاتٍ^(۴) تَشْدَخُ الرُّعُوسُ !
وَإِنَّمَا هُوَ « تَسْدَحُهُمْ » .
وَفُلَانٌ سَادِحٌ ، أَى مُنْخَصِبٌ .

(۱) وَسَجَّاحٌ بِالضَّمِّ نَادِرٌ .

(۲) هُوَ خُدَّاشُ بْنُ زُهَيْرٍ .

(۳) قَبْلَهُ :

قَدْ قَرَّتِ الْعَيْنُ إِذْ يَدْعُونَ خَيْلَهُمْ

لَكِنِّي تَكْرَرٌ فِي آذَانِهَا صَمٌّ

أَى يَطْلُبُونَ مِنْ خَيْلِهِمْ أَنْ تَكْرَرُ فَلَا تَطِيعُهُمْ .

(۴) كَافَرُكُوبٌ ، هِيَ الْمَقْرَعَةُ . انْظُرْ حَوَاشِيَ الْبَيَانِ ۱ :

١٤٢ بتحقيق عبد سلام هارون .

[سرح]

السَّرْحُ : المال السَّامُ . تقول : أَرَحْتُ
الماشية وَأَنفَشْتُهَا ، وَأَسَمْتُهَا ، وَأَهْمَلْتُهَا ، وَسَرَحْتُهَا
سَرْحًا ، هذه وَحْدُهَا بلا ألف .

ومنه قوله تعالى : ﴿ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴾ .

وَسَرَحَتْ هِيَ بِنَفْسِهَا سُروحًا ، يتعدى
ولا يتعدى . تقول : سَرَحْتُ بِالْغَدَاةِ ، وراحتُ
بِالْعَشِيِّ .

يقال : ماله سَارِحَةٌ ولا رَائِحَةٌ ، أى شىء .

وَسَرَحْتُ فَلَانًا إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا ، إِذَا أُرْسَلْتَهُ .

وَتَسْرِيحُ الْمَرْأَةِ : تَطْلِيقُهَا ؛ وَالاسْمُ السَّرَاحُ ،

مثل التبليغ والبلاغ . وفى المثل : « السَّرَاحُ مِنَ

النَّجَاحِ » ، أى إِذَا لَمْ تَقْدِرْ عَلَى قَضَاءِ حَاجَةِ الرَّجُلِ

فَأَيْسَرْتَهُ ، فَإِنْ ذَلِكَ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ الْإِسْعَافِ .

وَتَسْرِيحُ الشَّعْرِ : إِسْرَالُهُ وَحَلُّهُ قَبْلَ الْمَشْطِ .

والتَّسْرِيحُ : التَّسْهِيلُ .

وَفَرَسٌ سَرِيحٌ ، أى عُرْيٌ ؛ وَخَيْلٌ سُرُوحٌ .

وَنَاقَةٌ سُرُوحٌ وَمُنْسَرِحَةٌ ، أى سَرِيعَةٌ . قال

الأصمعي : مَلَأَ سُرُوحُ الْجَنْبِ : الْمُنْسَرَحُ ^(۱)

لِلذَّهَابِ وَالْحِجَى .

وَمِشْيَةٌ سُرُوحٌ ، مثل سَجُوحٍ ، أى سَهْلَةٌ .

وَالْمُنْسَرِحُ : الْخَارِجُ مِنْ ثِيَابِهِ . وَالْمُنْسَرِحُ :

جَنَسٌ مِنَ الْعَرُوضِ .

(۱) فى اللسان : « منسرح » بدون ال .

وَأَنسَرَحَ الرَّجُلُ ، إِذَا اسْتَلْقَى وَفَرَّجَ رِجْلَيْهِ .
وَالسَّرْحُ : شَجَرٌ عِظَامٌ طَوَالٌ ، الْوَاحِدَةُ
سَرْحَةٌ ، يُقَالُ هِيَ الْآءُ عَلَى وَزْنِ الْعَاجِ . وَأَمَّا قَوْلُ
مُحَمَّدٍ ^(۱) :

أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ سَرْحَةً مَالِكٍ

عَلَى كُلِّ أَفْنَانٍ الْعِضَاءِ تَرُوقُ

فَإِنَّمَا كُنْتُ بِهَا عَنْ امْرَأَةٍ .

وَسَرْحَةٌ فِى قَوْلِ لَبِيدَ :

* وَسَرْحَةٌ فَالْمَرْأَةُ فَالْخِيَالُ ^(۲) *

: اسم موضع .

وَالسَّرِيَّاحُ : الطَّوِيلُ . وَالسَّرِيَّاحُ : الْجَوَادُ .

وَأُمُّ سَرِيَّاحٍ : امْرَأَةٌ . قَالَ ^(۳) :

إِذَا أُمُّ سَرِيَّاحٍ غَدَتْ فِى ظِلْعَيْنِ

جَوَالِسَ نَجْدًا فَاصَتْ الْعَيْنُ تَدْمَعُ

وَالسَّرِيحَةُ : وَاحِدَةُ السَّرِيحِ وَالسَّرَاحِ ،

وَهِيَ السُّيُورُ الَّتِي يُخَصِّفُ بِهَا .

وَالسَّرْحَانُ : الذِّئْبُ . وَهَذِيلُ تُسَمَّى الْأَسَدَ

سَرْحَانًا . وفى المثل : « سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى

سَرْحَانٍ » .

قال سيبويه : النون زائدة ، وهو فِغْلَانٌ

(۱) حيد بن ثور .

(۲) صدره :

* لَمِنْ طَلَّلَ نَضَمَتَهُ أَثَالُ *

(۳) دراج بن زرعة .

والجمع سَرَاحِينُ . قال الكسائي : الأثني
مِرْحَانَةٌ .

[سردج]

السِرْدَاخُ : مكان لَبَن يُنْبِت النَجْم والنَّصِيَّ .
والسِرْدَاخُ : الناقة الكثيرة اللحم . وقال الفراء :
العظيمة .

[سطح]

السَّطْحُ معروف ، وهو من كل شيء أعلاه .
وسَطَحَ الله الأرضَ سَطْحًا : بَسَطَهَا .
وتَسَطَّحَ القَبْرَ : خلاف تَسْنِيَمِهِ . وَأَنْفُ
مُسَطَّحٌ : مُنْبَسِطٌ جدًا .

والسَّطِيحَةُ والسَّطِيحُ : الْمَزَادَةُ . والسَّطِيحُ :
الْمُسْتَلَقِي عَلَى قَفَاهُ مِنَ الزَّمَانَةِ .

وسَطِيحٌ : كاهنُ بَنِي ذِئْبٍ ، يقال : كان
لَا عَظْمَ فِيهِ سِوَى رَأْسِهِ .

وَأَنْسَطَحَ الرَّجُلُ : اِمْتَدَّ عَلَى قَفَاهُ وَلَمْ يَتَحَرَّكْ .
وَالسُّطَّاحُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : نَبْتُ ، الْوَاحِدُ
سُطَّاحَةٌ .

وَالْمِسْطَحُ : الصَّفَاءُ يَحَاطُ عَلَيْهَا بِالْحِجَارَةِ
فَيَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ . وَالْمِسْطَحُ أَيْضًا : عُمُودُ الْخَبَاءِ .
قال الشاعر^(۱) :

تَعْرِضُ ضَيْطَارُو خُرَاعَةَ دُونَنَا
وَمَا خَيْرُ ضَيْطَارٍ يُقَلِّبُ مِسْطَحًا

(۱) مالك بن عوف النضري .

وَالْمِسْطَحُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُبْسَطُ فِيهِ التَّمَرُ
وَيُخَفَّفُ ، يُفْتَحُ مِيمُهُ وَيُكْسَرُ .

أَبُو عَمْرٍو : اسْلَنْطَحَ الشَّيْءُ : طَالَ وَعَرُضُ .

[سفح]

سَفْحُ الْجَبَلِ : أَسْفَلُهُ حَيْثُ يَسْفَحُ فِيهِ الْمَاءُ ،
وَهُوَ مُضْطَّجَعُهُ . وَقَوْلُ الْأَعَشَى :

تَرْتَعِي السَّفْحَ فَالْكَيْبَ فَذَا قَا
رِ فَرَوْضَ الْقَطَا فَذَاتَ الرِّثَالِ

: هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ بَعِينِهِ .

وَسَفَحْتُ الْمَاءَ : هَرَقْتُهُ . وَسَفَحْتُ دَمَهُ :
سَفَكْتُهُ .

وَرَجُلٌ سَفَّاحٌ : أَيْ قَادِرٌ عَلَى الْكَلَامِ .
وَالسَّفَّاحُ : لَقَبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، أَوَّلِ خَلِيفَةِ
مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ .

وَالسِّفَاحُ : الزَّرْنَى . تقول : سَافَحَهَا مُسَافِحَةً
وَسِيفَاحًا .

وَالسَّفِيحَانِ : جُوعَالِقَانِ يُجْعَلَانِ كَالْخُرْجِ .
وَالسَّفِيحُ : سَهْمٌ مِنَ السِّهَامِ مِمَّا لَا نَصِيبَ لَهُ .

[سلح]

السِّلَاحُ مَذَكَّرٌ ، لِأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى أَسْلِحَةٍ ،
فَهَذَا جَمْعُ الْمَذَكَّرِ مِثْلُ حِجَارٍ وَأَحْجَرَةٍ ، وَرَدَاءٍ وَأَرْدِيَةٍ .
وَيَجُوزُ تَأْنِيثُهُ ، قَالَ الطَّرِمَّاحُ وَذَكَرَ ثَوْرًا يَهْزُ
قَرْنَهُ لِلْكِلَابِ لِيُطْعَمَهَا بِهِ :

يَهْزُ سِلَاحًا لَمْ يَرِثْهَا كِلَالَةً
يَشْكُ بِهَا مِنْهَا أَصُولَ الْمَغَانِ

وَتَسْلَحَ الرَّجُلُ : لَبِسَ السِّلَاحَ .

ورجل سَالِحٌ : معه سلاح .

وَالْمُسْلِحَةُ : قوم ذَوُو سِلَاحٍ . وَالْمُسْلِحَةُ
كَالْتَفْرِ وَالْمَرْقَبِ . وفي الحديث : « كان أَدْنَى
سَالِحِ فَارِسَ إِلَى الْعَرَبِ الْعُذَيْبَ » . قال بشر :

بِكُلِّ قِيَادٍ مُسْنِفَةٍ عُنُودٍ

أَضَرَّ بِهَا الْمَسَالِحُ وَالْفَوَارُ

وَالسَّلَاحُ بِالضَّمِّ : النَّجْوُ . وقد سَلَحَ سَلَحًا ،
وَأَسْلَحَهُ غَيْرُهُ .

وَنَاقَةُ سَالِحٍ : سَاحَتْ مِنْ الْبَقْلِ وَغَيْرِهِ

وَالْإِسْلِيحُ : نَبْتُ تَغْزُرُ عَلَيْهِ أَلْبَانُ الْإِبِلِ .

قالت امرأة من العرب : « الْإِسْلِيحُ » ^(۱) ، رَغْوَةٌ
وَصَرِيحٌ ، وَسَنَامٌ إِطْرِيحٌ .

وَسَلِيحٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ .

وَسَيْلَحُونَ : قَرْيَةٌ ، وَالْعَامَةُ تَقُولُ سَالِحُونَ .

وقد ذكرنا إعرابه في فصل (نصب) من

باب الباء .

وَالسُّلْحُ وَلَدُ الْحَجَلِ ، مِثْلُ السُّلْكِ وَالسُّلْفِ ؛

وَالْجَمْعُ سِلْحَانٌ . وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لَجْوِيَّةً :

وَتَنْبَعُهُ غُبْرٌ إِذَا مَا عَدَا عَدَاؤُا

كَسِلْحَانٍ حِجْلَى قُمْنَ حِينَ يَقُومُ

(۱) في اللسان : « قال أعرابي — وقيل لها :

ماشجرة أليك ؟ — فقات : شجرة أبي الإسليح » . الخ .

[سمح]

السَّمَاحُ وَالسَّمَاحَةُ : الْجُودُ . وَسَمَحَ بِهِ : أَى
جاء به . وَسَمَحَ لِي : أَعْطَانِي . وَمَا كَانَ سَمَحًا وَلَقَدْ
سَمَحَ بِالضَّمِّ ، فَهُوَ سَمِيحٌ ، وَقَوْمٌ سَمَحَاءُ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ
سَمِيحٍ . وَمَسَامِيحُ : كَأَنَّهُ جَمْعُ مِسْمَاحٍ . وامرأة
سَمَحَةٌ وَنِسْوَةٌ سَمَاحٌ لَا غَيْرَ ، عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَالْمُسَامَحَةُ : الْمُسَاهَلَةُ . وَتَسَامَحُوا : تَسَاهَلُوا .

وقولهم : « أَسَمَحْتَ قَرُونَتَهُ » ، أَى ذَلَّتْ
نَفْسُهُ وَتَابَعَتْ .

وَتَسْمِيحُ الرُّمَحِ : تَثْقِيْفُهُ . وَالتَّسْمِيحُ : السَّيْرُ
السَّهْلُ . وَقَالَ :

* سَمَحَ وَاجْتَابَ فَلَاةً قِيًّا ^(۱) *

[سنج]

السَّنِيحُ وَالسَّانِحُ : مَا وَلَاكَ مِيَامِنَهُ مِنْ ظَلْمِي
أَوْ طَائِرٍ أَوْ غَيْرِهَا . تَقُولُ : سَنَحَ لِي الظَّمْيُ يَسْنَحُ
سُنُوحًا ، إِذَا مَرَّ مِنْ مَيَّاسِرِكَ إِلَى مِيَامِنِكَ .
وَالْعَرَبُ تَتَمَيَّنُ بِالسَّانِحِ وَتَتَشَاءَمُ بِالْبَارِحِ . وفي
المثل « مَنْ لِي بِالسَّانِحِ بَعْدَ الْبَارِحِ » . وَسَنَحَ
وَسَانَحَ بِمَعْنَى . قَالَ الْأَعَشَى :

* جَرَتْ لَهُمَا طَيْرُ السِّنَاحِ بِأَشَامٍ ^(۲) *

(۱) في اللسان : « بلاداً قِيًّا » .

(۲) صدره :

* أَجَارَهُمَا بِشَرٍّ مِنَ الْمَوْتِ بَعْدَمَا *

وفي اللسان :

أَجَارَهُمَا بِشَرٍّ مِنَ الْمَوْتِ بَعْدَمَا

جَرَى لَهَا طَيْرُ السَّنِيحِ بِأَشَامٍ

قال أبو عبيدة : سأل يونس رؤبة وأنا شاهد
عن السائح والبارح ، فقال : السائح : ما وَّلَاكَ
ميامنه ، والبارح : ما وَّلَاكَ مياسره .

وسنح لي رأي في كذا ، أي عَرَض . وسنحت
بكذا ، أي عَرَضْتُ وَلَحَنْت . قال الشاعر ^(۱) :

وحاجة دون أخرى قد سنحت بها ^(۲)

جعلتها للتي أخفيت عنونا

[سوح]

ساحة الدار : باحها ، والجمع سائح وساحات ،
وسوخ أيضاً مثل بدنة وبدن ، وخشبة وخشب .

[سح]

ساح الماء يسبح سائحاً ، إذا جرى على
وجه الأرض .

والسائح : الماء الجاري . والسائح أيضاً :
ضرب من البرود . والسائح : عباءة مخططة .

وبرد مسيح ومسير ، أي مخطط . وعباءة

مسيحة . قال الطيرمач :

من الهوذ كذراه السراة ولونها

خفيف كلون الحيقطان المسيح

وأشد الأصمى :

وإني فلا تنظر سيوخ عباءتي

شفاه الدقي يا بكر أم حكيم ^(۳)

(۱) هو سوار بن المضرب .

(۲) في اللسان : « سنحت لها » .

(۳) في اللسان : « وإني وإن تنكر » ، « يا بكر أم حكيم »

الدقي : البشم .

وساح في الأرض يسبح سياحة وسيوخاً
وسيحاً وسيحاناً ، أي ذهب . وفي الحديث :

« لا سياحة في الإسلام »

وساخ الظل ، أي فاء .

والمسائح : الذي يسبح في الأرض بالنميمة

والشر . وفي الحديث : « ليسوا بالمسايح

ولا بالمذاييع ^(۱) البذر » .

وانساح باله : أي اتسع . وقال :

أمتي ضمير النفس إليك بعد ما

يراجعني بنى فينساح بالها

وسيح : ماء لبنى حستان بن عوف . وقال :

* يا حبذا سائح إذا الصيف التهب *

وسيحان : نهر بالشام .

وساحين : نهر بالبصرة .

وسيحون : نهر بالهند .

فصل الشين

[شج]

الشبح : الشخص ، وقد يكن .

أبو عمرو : الشبحان : الطويل .

ورجل مشبوح الذراعين ، أي عريضهما ،

وكذلك شبح الذراعين بالتسكين . تقول منه شبح

الرجل بالضم .

(۱) المذاييع : الذين يذهبون الفواش .

شَحْشَحَ : أى سريعة . والشَحْشَحُ : الغيور ،
والشُّجَاعُ أيضاً .

وشَحْشَحَ البعيرُ فى هديره ، وذلك إذا لم يكن
خالصاً . قال الراجز^(۱) :

* فَرَدَدَ الْهَدَرَ وَمَا إِنْ شَحْشَحَا^(۲) *

[شرح]

الشرحُ : الكشفُ ؛ تقول : شَرَحْتُ
الغامِضَ ؛ إذا فسرته . ومنه تشريح اللحم .
قال الراجز :

كَمْ قَدْ أَكَلْتُ كَبِدًا وَإِنْفَحَه
ثُمَّ ادَّخَرْتُ أَلْيَةً^(۳) مُشَرَّحَه

والقِطْعَةُ منه شَرِيحَةٌ . وكلُّ سَمِينٍ من اللحم
مُتَدَّرٌ فهو شَرِيحَةٌ وشَرِيحٌ .

وشرح الله صدره للإسلام فانشرح .

وشرَّاحِيلُ : اسمٌ ، كأنه مضاف إلى إيل .
ويقال شرَّاحِينُ أيضاً ، بإبدال اللام نونا ، عن
يعقوب .

[شرح]

الشرْمَحُ : الطويل . وأنشد الأخفش :

وَلَا تَذْهَبْنَ عَيْنَاكَ فِي كُلِّ شَرْمَحٍ

طَوَالٍ فَإِنَّ الْأَقْصَرَيْنِ أَمَارِرُهُ^(۴)

(۱) هو سلمة بن عبد الله العدوى .

(۲) بعده :

* يَمِيلُ عَلَخْدَيْنِ مَيْلًا مُصْفَحًا *

(۳) الألية ، بفتح الهزة . وضبطها بالكسر خطأ ،
وقد ضبطت في اللسان على هذا الخطأ .

(۴) أمارزه ، يريد أمارزم ، أى أقوياؤهم قلوباً .

والحَرْبَاءُ يَشْبَحُ عَلَى الْعُودِ ، أى يَمْتَدُّ .
وَتَشْبِيحُ الشَّيْءِ : جَعْلُهُ عَرِيبًا .

[شع]

الشُّحُّ : الْبُخْلُ مَعَ حِرْصٍ . تقول : شَحِحتَ
بِالْكَسْرِ تَشْحُ ، وَشَحِحتَ أَيْضًا تَشْحُ وَتَشِخُ .
وَرَجُلٌ شَحِيحٌ وَقَوْمٌ شِحَاخٌ وَأَشِخَّةٌ .

وَتَشَاخَ الرَّجُلَانِ عَلَى الْأَمْرِ لَا يَرِيدَانِ أَنْ
يَفُوتَهُمَا . وَفُلَانٌ يُشَاخُ عَلَى فُلَانٍ : أَيْ يَضُنُّ بِهِ .

وَالشَّحَاخُ بِالْفَتْحِ : الشَّحِيحُ . وَيُقَالُ أَيْضًا
أَرْضُ شَحَاخٍ : لَا تَسِيلُ إِلَّا مِنْ مَطَرٍ كَثِيرٍ . وَالزَّنْدُ
الشَّحَاخُ : الَّذِي لَا يُورِي . قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

فَإِنِّي وَتَرَكِي نَدَى الْأَكْرَمِينَ

وَقَدْ حَيَّيْ بَكْفَى زِنَادًا شَحَاخًا^(۱)

وَالشَّحْشَحُ : الْمَوَاطِبُ عَلَى الشَّيْءِ . وَيُقَالُ :
الْمَاضِي فِيهِ ، حَتَّى يُقَالَ لِلْمَاضِي فِي خُطْبَتِهِ :
شَحْشَحَ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتِ الضُّحَى

وَحَثَّ الْقَطِيبَ الشَّحْشَحَانَ الْمَكْلَفُ

يعنى الحادى .

وَالشَّحْشَحَةُ : الطَّيْرَانُ السَّرِيعُ . يُقَالُ : قَطَاةٌ

(۱) بعده :

كَتَارَكَةٍ بَيْضَهَا بِالْعَرَاءِ

وَمُلْدِسَةٍ بَيْضَ أُخْرَى جَنَاحًا

يُضْرَبُ مِثْلَ مَنْ تَرَكَ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ الْإِهْتِمَامُ بِهِ ، وَالْجِدُّ فِيهِ ،
وَاشْتَدَلَ بِمَا لَا يُلْزِمُهُ وَلَا مَنْفَعَةَ لَهُ فِيهِ .

[شفلح]

أبو زيد : الشَفْلَحُ : الواسع المنخرين العظيم
الشفتين ، ومن النساء الضخمة الأسكتين ،
الواسعة الفرج .

[شفع]

أَشْفَحَ النخل : أزهى . وكذلك التَشْفِيعُ .
ونهى عن بيعه قبل أن يُشَفَّحَ .
وقولهم : قُبْحَالَهُ وَشَفْحًا ، إتباع له . وقد قيل :
معناها واحد .

وَقُبْحَ الرَّجُلُ وَشَفْحَ قَبَاحَةٍ وَشَقَاحَةٍ .
وَقَبِيحٌ شَقِيحٌ .
وَالشُّقَّاحُ : نَبْتُ^(١) .

[شنع]

الشَّنَاحِيُّ : الطويل . رَجُلٌ شَنَاحٌ ،
حذفت الياء مع التنوين لاجتماع الساكنين ،
وَبَكَرَ شَنَاحٌ ، وهو الفتي من الإبل ، وَبَكْرَةٌ
شَنَاحِيَّةٌ .

[شيع]

الشَّيْعُ : نَبْتُ . والشَّيْعُ في لغة هذيل :
الجاد في الأمور ، والجمع شِيَاخٌ .
وَشَايَحَ الرَّجُلُ : جَدَّ في الأمر . قال
أبو ذؤيب يرثي رجلا :

بَدَرْتُ إِلَى أَوْلَاهُمْ فَسَبَقْتَهُمْ

وَشَايَحْتَ قَبْلَ الْمَوْتِ إِنَّكَ شَيْخٌ

(١) في اللسان : « نبت الكبر » .

وَأَشَاح ، مثل شَايَحَ . قال الشاعر^(١) :

* قُبًّا أَطَاعَتْ رَاعِيًا مُشِيحًا^(٢) *

وفي لغة غيرهم شَايَحَ وَأَشَاح ، بمعنى حَذَرَ .
قال^(٣) :

إِذَا سَمِعْتَ الرِّزَّ مِنْ رِيَّاحٍ^(٤)

شَايَحَنَ مِنْهُ أَيُّمَا شِيَاخٍ

أَي حَذَرَنَ . وَالشَّيْحَانُ : الْغَيُورُ ، لِحَذَرَهُ

عَلَى حَرَمِهِ . وَنَاقَةٌ شَيْحَانَةٌ ، أَي سَرِيعَةٌ .

وَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ : أَعْرَضَ . وَأَشَاحَ الْفَرَسُ

بِذَنبِهِ ، إِذَا أَرَخَاهُ^(٥) .

وَالْمَشْيُوحَاءُ : الْأَرْضُ الَّتِي تُنْبِتُ الشَّيْحَ .

وَالْمَشْيُوحَاءُ : أَنْ يَكُونَ الْقَوْمُ فِي أَمْرٍ يَبْتَدِرُونَهُ .

يُقَالُ لَهُمْ : هُمْ فِي مَشْيُوحَاءٍ مِنْ أَمْرِهِمْ .

فصل الصاد

[صبح]

الصُّبْحُ : الْفَجْرُ . وَالصَّبَاحُ : نَقِيزُ الْمَاءِ .

(١) هو أبو النجم .

(٢) بعده :

* لَا مُنْفِشًا رَغِيًّا وَلَا مُرِيحًا *

المنفش والمنفش بالتضعيف : الذي يتركها ترعى ليلًا .

(٣) أبو السوداء العجلي .

(٤) يروى : « من رباح » بالباء .

(٥) قال المجد في مادة (ساح) : « وَأَشَاحَ الْفَرَسُ

بِذَنبِهِ ، إِذَا أَرَخَاهُ ، وَغَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ فَذَكَرَهُ بِالشَّيْنِ » .

وقد ذكره بالشين الزبيدي ، وابن فارس ، وصاحب

الضياء ، قالوا كلهم في باب الشين والياء : وَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ :

أَعْرَضَ . وَأَشَاحَ الْفَرَسُ بِذَنبِهِ : أَرَخَاهُ .

وكذلك الصَّبِيحَةُ . تقول : أَصْبَحَ الرَّجُلُ ،
وصَبَّحَهُ اللهُ .

وصَبَّحْتُهُ ، أى قلتُ له : عِمَّ صَبَاحًا . وصَبَّحْتُهُ
أَيْضًا ، إذا أَتَيْتَهُ صَبَاحًا . ولا يُرَادُ بالتشديد
هنا التَّكْثِيرُ .

وأصبح فلانٌ عالمًا ، أى صار .

وَأَتَيْتُهُ لِيُصْبِحَ خَامِسَةً ، كما تقول لِمُنَى
خَامِسَةً . وَصَبَّحَ خَامِسَةً بالكسر لغة فيه .
وَأَتَيْتُهُ أَصْبُوْحَةً كُلَّ يَوْمٍ ، وَأُمْسِيَّةً كُلَّ
يَوْمٍ . وَأَقَمَيْتُهُ صَبَاحًا وَذَا صَبَاحٍ ، وهو ظَرْفٌ
غَيْرُ مَتَمَكِّنٍ . وأما قول الشاعر أنس
بن نُهَيْك :

عَزَمْتُ عَلَى إِقَامَةِ ذِي صَبَاحٍ

لِأَمْرِ مَا يُسْوَدُّ مِنْ يَسْوَدٍّ^(۱)

فلم يستعمله ظَرْفًا . قال سيبويه : هى لُغَةٌ
لِخَنْعَمٍ .

وَفُلَانٌ يَنَامُ الصَّبْحَةَ وَالصَّبْحَةَ^(۲) ، أى يَنَامُ

حِينَ يُصْبِحُ . تقول منه : تَصَبَّحَ الرَّجُلُ .

وَالْمَصْبَحُ بِالْفَتْحِ : مَوْضِعُ الْإِصْبَاحِ وَوَقْتُ

الْإِصْبَاحِ أَيْضًا . قال الشاعر :

* بِمَصْبَحِ الْحَمْدِ وَحَيْثُ يُنْسَى *

وهذا مَبْنِيٌّ عَلَى أَصْلِ الْفِعْلِ قَبْلَ أَنْ يُزَادَ

(۱) ورد البيت في المطبوعة الأولى . مقدم العجز على

الصدر .

(۲) بِالْفَتْحِ وَالضَّم .

فيه ، ولو بُنِيَ عَلَى أَصْبَحَ لَقِيلَ مُصْبَحٌ بِضَمِّ الْمِيمِ .
وَالصُّبُوحُ : الشُّرْبُ بِالْغَدَاةِ ، وَهُوَ خِلَافُ
الْفُبُوقِ . تقول منه : صَبَّحْتُهُ صَبْحًا .

وقال^(۱) يصف فرسا :

كَانَ ابْنُ أَتْمَاءَ يَعْشُوهُ وَيَبْصُحُهُ

مِنْ هَجْمَةٍ كَفَسِيلِ النَّخْلِ دُرَّارٍ

وَأَصْطَبَحَ الرَّجُلُ : شَرِبَ صَبُوحًا ، فَهُوَ

مُصْطَبِحٌ وَصَبَّحَانُ ، وَالْمَرْأَةُ صَبَّحَى ، مِثْلُ

سَكْرَانٍ وَسَكْرَى . وفى المثل : « إِنَّهُ لَا كَذَبُ

مِنَ الْأَخِيذِ الصَّبَّحَانِ » .

وَالْمِصْبَاحُ : السِّرَاجُ . وقد اسْتَصْبَحَتْ بِهِ ،

إِذَا أُسْرِجَتْ .

وَالشَّمْعُ مِمَّا يُصْطَبَحُ بِهِ ، أَى يُسْرِجُ بِهِ .

وَالْمِصْبَاحُ : النَّاقَةُ الَّتِي تُصْبِحُ فِي مَبْرَكِهَا

وَلَا تَرْتَعَى حَتَّى يَرْتَفِعَ النَّهَارُ . قال الأصمعي : وهذا

مِمَّا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْإِبِلِ .

وَالْمَصَابِيحُ : الْأَقْدَاحُ الَّتِي يُصْطَبَحُ بِهَا .

وَيَوْمُ الصَّبَاحِ : يَوْمُ الْغَارَةِ . قال الأعشى :

* غَدَاةَ الصَّبَاحِ إِذَا النِّقْعُ ثَارًا^(۲) *

وَالصَّبَاحَةُ : الْجَمَالُ ، وَقَدْ صَبَّحَ بِالضَّمِّ صَبَاحَةً ،

فَهُوَ صَبِيحٌ وَصُبَّاحٌ أَيْضًا بِالضَّمِّ ، عَنْ الْكِسَائِيِّ :

(۱) هو قرط بن النوام اليشكري .

(۲) صدره :

* بِهِ تُرْعَفُ الْأَلْفُ إِذَا أُرْسِلَتْ *

[صدح]

صَدَحَ الديك والغراب صدحاً ، أى صاح .

قال لبيد :

* وَقَيْنَةً وَمِزْهَرَ صَدَّاحٍ ^(۱) *

والصَيْدَحُ : الفرس الشديد الصوت . وصَيْدَحُ

اسم ناقة ذى الرُمة . وقال :

رَأَيْتِ النَّاسَ يَنْتَجِعُونَ غَيْثًا

فَقُلْتُ لِصَيْدَحٍ أَنْتَجِعِي بِاللَّيْلِ ^(۲)

والصُّدْحَةُ : خُرْزَةُ يُؤْخَذُ بِهَا الرِّجَالُ .

[صرح]

الصَّرْحُ : القصر ، وكلُّ بناء عالٍ ، والجمع

الصُّرُوحُ .

والصرحة : الثمن من الأرض . قال أبو عبيد :

* فَتَخَاهُ لَاحَ لَهَا بِالْصَّرْحَةِ الذَّيْبُ ^(۳) *

وَصَرْحَةُ الدَّارِ : عَرَصَتُهَا .

والصِّرَاحُ : حصنٌ باليمن .

والصَّرْحُ ، بالتحريك : الخالص من كلِّ شيء .

قال الشاعر ^(۴) :

(۱) قبله :

وَفَتِيَّةٌ كَالرَّسَلِ الْقِمَاحِ

بَاكَرَتْهُمْ بِمُحَلِّي وَرَاحِ

وَزَعْفَرَانٍ كَدَمِ الْأَذْبَاحِ

(۲) فى اللسان « سمعت الناس » . وفى حواشى اللسان

« قوله سمعت الناس الخ برفع الناس هكذا ضبطه غير واحد .

ووجدت بخط الجوهري رأيت ، بدل سمعت ، وهو خطأ ،

والصواب ما هنا . فتأمل . كذا بخط السيد مرتضى بهامش

الأصل « . أى بهامش أصل اللسان .

(۳) البيت للراعى . وصدرة :

* كَأَنَّهَا حِينَ فَاضِ الْمَاءِ وَاخْتَلَفَتْ *

(۴) هو المتنخل المنلى .

وَالْأَصْبَحُ قَرِيبٌ مِنَ الْأَصْهَبِ . تقول: رجل

أَصْبَحُ وَأَسَدُ أَصْبَحُ بَيْنَ الصَّبَحِ .

وَالْأَصْبَحِيُّ : السَّوْطُ . قال أبو عبيدة

ذُو أَصْبَحَ : مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ الْيَمَنِ ، وَإِلَيْهِ نُسِبَتِ

السيَاطُ الْأَصْبَحِيَّةُ .

[صبح]

الصِّحَّةُ : خِلافُ السَّقَمِ . وقد صَحَّ ^(۱) فلان

مِنْ عِلَّتِهِ وَاسْتَصَحَّ . قال الأعشى :

* نَفَضَ الْأَسْقَامَ عَنْهُ وَاسْتَصَحَّ ^(۲) *

وَصَحَّحَهُ اللَّهُ فَهُوَ صَحِيحٌ وَصَحَّاحٌ بِالْفَتْحِ .

وكذلك صَحِيحُ الْأَدِيمِ وَصَحَّاحُ الْأَدِيمِ بِمَعْنَى ،

أَيْ غَيْرِ مَقْطُوعٍ . وَأَصَحَّ الْقَوْمُ فَهُمْ مُصِحُّونَ ،

إِذَا كَانَتْ قَدْ أَصَابَتْ أَمْوَالَهُمْ عَاهَةٌ ثُمَّ ارْتَفَعَتْ .

وفى الحديث : « لَا يُورَدَنَّ ذُو عَاهَةٍ عَلَى مُصِحٍّ » .

وتقول : السَّفَرُ مَصَحَّةٌ ، بِالْفَتْحِ .

وَالصَّخَصِجُ وَالصَّخْصَاحُ وَالصَّخْصَخَاتُ :

الْمَكَانُ الْمُسْتَوِى . وَالتَّرَّهَاتُ الصَّخَاصِجُ ، هِيَ الْبَاطِلُ .

هَكَذَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ . وَكَذَلِكَ التَّرَّهَاتُ الْبَسَاسُ .

وَمَا بِالْإِضَافَةِ أَجُودُ عِنْدِي .

(۱) صَحَّ يَصِحُّ صَحًّا ، فَهُوَ صَحِيحٌ . وَالْجَمْعُ صَحَاحٌ .

وَالصَّحَاحُ بِالْفَتْحِ : أَفْعُ فِي الصَّحِيحِ .

(۲) صدره :

* أَمْ كَمَا قَالُوا صَحِيحٌ فَلْتُنْ *

وبعد :

لِيُعِيدَنَّ لِمَعْدٍ عَكْرَهَا

دَلِجَ اللَّيْلِ وَتَأْخُذَ الْمَنْحَ

تَعْلُو السُّيُوفُ بِأَيْدِيهِمْ^(١) جَمَاجِمَهُمْ
كَمَا يُفَلِّقُ مَرَوْ الْأَمْعَزِ الصَّرْحُ
والصَّرِيحُ : اللَّبَنُ إِذَا ذَهَبَتْ رَغْوَتُهُ .
وتقول : جاء بنو تميم صَرِيحَةً ، إِذَا لَمْ
يَخَالِطُهُمْ^(٢) غَيْرُهُمْ .

والصَّرِيحُ : الرَّجُلُ الْخَالِصُ النَّسَبِ ، وَالْجَمْعُ
الصُّرَحَاءُ .
وَكُلُّ خَالِصٍ صَرِيحٌ . وَقَدْ صَرَّحَ بِالضَّمِّ
صَرَاحَةً وَصُرُوحَةً .

وصريحٌ : اسمٌ لَحْلٍ مُنْجِبٍ . وَقَالَ^(٣) :
وَمِنْ كَفْضَةٍ صَرِيحِي أَبُو هَا
يَهَانُ لَهَا الْفَلَامَةُ وَالْفَلَامُ
وَالصَّرَحَ الْحَقُّ : أَيُّ بَانَ .

وَشَتَمْتُ فَلَانًا مُصَارَحَةً وَصِرَاحًا ، أَيُّ كِفَاحًا
وَمُوَاجَهَةً ، وَالْأَسْمُ الصُّرَاحُ بِالضَّمِّ .
وَكَأْسٌ صُرَاحٌ ، إِذَا لَمْ تُشَبَّ بِمِزَاجٍ .
وَالْتَصْرِيحُ : خِلَافُ التَّعْرِيفِ . وَيَوْمٌ مُصَرَّخٌ :
أَيُّ لَيْسَ فِيهِ سَحَابٌ ، وَهُوَ فِي شَعْرِ الطَّرِمَاحِ^(٤) .

(١) قوله « بأيديهم » في نسخة « بأيدينا » .
(٢) في الطبعة الأولى « لم يخالطهم » ، صوابه من
اللسان .

(٣) أوس بن غلفاء الهجيمي .

(٤) قال الطرماع في صفة ذئب :

إِذَا امْتَلَأَ يَهُوِي قُلْتُ ظِلُّ طَحَاءَةٍ

ذَرَى الرِّيحُ فِي أَغْقَابِ يَوْمٍ مُصَرَّحٍ

وَتَصْرِيحُ الْخَمْرِ : أَنْ يَذْهَبَ عَنْهَا الزَّبَدُ ،
تَقُولُ : قَدْ صَرَّحْتُ مِنْ بَعْدِ تَهْدِيرٍ وَإِزْبَادٍ .
وَصَرَّحَ فَلَانٌ بِمَا فِي نَفْسِهِ ، أَيُّ أَظْهَرَهُ .
وَفِي الْمَثَلِ : « صَرَّحَ الْحَقُّ عَنْ تَحْضِيهِ » ، أَيُّ
انْكَشَفَ .

وتقول أيضاً : « صَرَّحْتُ كَخُلٍ » ، أَيُّ
أَجْدَبْتُ وَصَارَتْ صَرِيحَةً ، أَيُّ خَالِصَةً فِي الشَّدَةِ .
وَالصُّمَارِحُ بِالضَّمِّ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَيُرْوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو : « الصُّمَارِحُ »
بِالدَّالِ ، وَلَا أَظُنُّهُ مَحْفُوظًا .

[مرجح]

الصَّرْدَحُ : الْمَكَانُ الْمُسْتَوِي ، وَالصِّرْدَاخُ
مِثْلُهُ .

[منع]

صَفَحُ الشَّيْءِ : نَاحِيَتُهُ . وَصَفَحُ الْإِنْسَانُ :
جَنْبُهُ . وَصَفَحُ الْجَبَلِ : مُضْطَجَعُهُ . وَأَمَّا قَوْلُ بَشَرٍ :
رَضِيعَةٌ صَفَحٌ بِالْجَبَاءِ^(١) مُلِمَّةٌ
لَهَا بَلَقٌ فَوْقَ الرُّؤُوسِ مُشَهَّرٌ

فَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ كَلْبٍ جَاوَرٍ قَوْمًا مِنْ بَنِي
عَامِرٍ فَقَتَلُوهُ غَدْرًا . يَقُولُ : غَدَرْتُكُمْ بَزِيدِ بْنِ
ضَبَاءِ الْأَسَدِيِّ ، أَخْتُ غَدَرْتِكُمْ بِصَفْحِ الْكَلْبِيِّ .
وَصَفْحَةُ كُلِّ شَيْءٍ : جَانِبُهُ .

(١) في اللسان : « بِالْجَبَاءِ » .

وَنَظَرَ إِلَى بَصْفَحِ وَجْهِهِ وَبَصْفَحِ وَجْهِهِ ، أَيْ
بِعَرَضِهِ .

قال أبو عبيدة : يقال ضَرَبَهُ بِبَصْفَحِ السَّيْفِ —
والعامة تقول : بَصْفَحِ السَّيْفِ مَفْتُوحَةً — أَيْ بِعَرَضِهِ .
وصفيحة الوجه : بَشْرَةٌ جِلْدِهِ .

وصَفَّاحُ الباب : أَلْوَا حُهُ .

وَالصَّفِيحَةُ : السَّيْفُ الْعَرِيضُ ، وَكَذَلِكَ
الْحَجَرُ الْعَرِيضُ . وَوَجْهُ كُلِّ شَيْءٍ عَرِيضٌ
صَفِيحَةٌ .

وَصَفَّحْتُ عَنْ فُلَانٍ ، إِذَا أَعْرَضْتُ عَنْ ذَنْبِهِ .
وَقَدْ ضَرَبْتُ عَنْهُ صَفْحًا ، إِذَا أَعْرَضْتُ عَنْهُ
وَتَرَكْتَهُ .

وَصَفَّحْتُ الْإِبِلَ عَلَى الْحَوْضِ ، إِذَا أَمَرَرْتُهَا .
وَصَفَّحْتُ فُلَانًا وَأَصْفَحْتُهُ ، إِذَا سَأَلْتَكَ فَرَدَدْتَهُ .
وَصَفَّحْتُهُ وَأَصْفَحْتُهُ جَمِيعًا ، إِذَا ضَرَبْتَهُ بِالسَّيْفِ
مُصَفِّحًا ، أَيْ بِعَرَضِهِ .

وَتَصَفَّحْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا نَظَرْتُ فِي صَفْحَاتِهِ .
وَالْمَصَافْحَةُ : الْأَخْذُ بِالْيَدِ . وَالتَّصَافُحُ مِثْلُهُ .
وتقول : وَجْهُ هَذَا السَّيْفِ مُصَفِّحٌ ^(۱) ، أَيْ
عَرِيضٌ ، مِنْ أَصْفَحْتُهُ .

وَالْمُصَفِّحُ أَيْضًا : الْمَعَالُ . وَفِي الْحَدِيثِ « قَلْبُ
الْمُؤْمِنِ مُصَفِّحٌ عَلَى الْحَقِّ »

وَالْمُصَفِّحُ أَيْضًا : السَّادِسُ مِنْ سِهَامِ الْعَيْسِرِ .
وَيَقَالُ لَهُ الْمُسْبِلُ أَيْضًا .

(۱) المصفع ككرم : العريض ، ويشدد .

وَالتَّصْفِيحُ : مِثْلُ التَّصْفِيقِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
« التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ » ، وَيُرْوَى
أَيْضًا بِالْقَافِ . وَتَصْفِيحُ الشَّيْءِ : جَعْلُهُ عَرِيضًا .
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ رَجُلٌ مُصَفِّحُ الرَّأْسِ ، إِذَا كَانَ عَرِيضَ
الرَّأْسِ .

وقول لبيد يصف سحابة :

كَأَنَّ مُصَفِّحَاتٍ فِي ذُرَاهِ

وَأَنْوَاحًا عَلَيْهِنَ الْعَالِي

قال ابن الأعرابي : الْمُصَفِّحَاتُ : السُّيُوفُ ،
لأنَّهَا صُفِّحَتْ حِينَ طُبِعَتْ ، وَتَصْفِيحُهَا : تَعْرِيفُهَا
وَمَطْلُهَا . وَيُرْوَى بِكسر الفاء ، كَأَنَّهُ شَبَّهَ تَكْشِفَ
الغَيْمِ إِذَا لَمَعَ مِنْهُ الْبَرْقُ فَانْفَرَجَ ثُمَّ التَّقَى بَعْدَ خُبُوءِهِ
بِتَصْفِيحِ النِّسَاءِ إِذَا صَفَّقْنَ بِأَيْدِيهِنَّ .

وَالصُّفَّاحُ بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : الْحَجَرُ الْعَرِيضُ .

[صلح]

الْجَوَالِحُ : ضِدُّ الْفَسَادِ . تَقُولُ : صَلَحَ الشَّيْءُ
يَصْلُحُ صُلُوحًا ، مِثْلُ دَخَلَ يَدْخُلُ دُخُولًا .
قال الفراء : وَحَكَى أَصْحَابُنَا صَلَحَ أَيْضًا بِالضَّمِّ .
وَهَذَا الشَّيْءُ يَصْلُحُ لَكَ ، أَيْ هُوَ مِنْ بَابِ تِكَ .
وَالصِّلَاحُ بِكسر الصاد : الْمَصَالِحَةُ ^(۱) ،
وَالِاسْمُ الصُّلْحُ ، يَذْكَرُ وَيُؤَنَّثُ . وَقَدْ اضْطَلَعَا
وَتَصَالَحَا وَاصْلَحَا أَيْضًا مُشَدَّدَةً الصَّادُ .

(۱) صَالِحُهُ مُصَالِحَةٌ وَصِلَاحًا .

وصلاح مثل قَطَايم : اسم مكة ، وقد يُصرف .
قال الشاعر^(۱) :

أَبَا مَطَرٍ هَلُمَّ إِلَى صَلَاحٍ

فَتَكْفِيكَ النَّدَامَى مِنْ قُرَيْشٍ

والإصلاح : تقيض الإفساد .

والمصلحة : واحدة المصالح .

والاستِصْلَاحُ : تقيض الاستفساد .

[صح]

الصَّمَحْمَحُ : الشديد . قال الجرمي : الغليظ

القصير . وقال نعلب : رَأْسٌ صَمَحْمَحٌ : أى أَصْلَعُ

غليظ شديد . وهو قَعْلَعْلٌ ، كَرَرَّ فِيهِ الْعَيْنُ وَاللَّامُ .

والصِّمْحَاءُ ، مثال الحِرْبَاءِ : الأرض الصلبة ،

والصِّمْحَاءُ أَخَصُّ مِنْهُ^(۲) .

[صوح]

التَّصَوُّحُ : التَّشَقُّقُ فِي الشَّعْرِ وَغَيْرِهِ .

أبو عمرو : تَصَوَّحَ الْبَقْلُ ، إِذَا يَبَسَ أَغْلَاهُ

وفيه نُدُوَّةٌ . وأنشد للراعي :

وَحَارَبَتِ الْهَيْفُ الشَّمَالَ وَآذَنَتْ

مَذَانِبُ مِنْهَا اللَّذْنُ وَالْمَتَصَوُّحُ

وصَوَّحَهُ الرِّيحُ : أَيَبَسَتْهُ . قال ذو الرمة :

وصَوَّحَ الْبَقْلَ نَاجُجٌ تَجِيءُ بِهِ

هَيْفٌ يَمَانِيَّةٌ فِي مَرَّهَا نَكَبُ

(۱) هو حرب بن أمية ، أو الحارث بن أمية .

(۲) وصمحه الصبف كنع وضرب : أذاب دماغه بحره ،
وبالوط : ضربه ، وأغلظ له في المألة وغيرها .

وَالصُّوْحُ بِالضَّم : حَائِطُ الْوَادِي ، وَلَهُ

صُوحَانٍ ، وَوَجْهُ الْجَبَلِ الْقَائِمُ ، تَرَادُ كَأَنَّهُ حَائِطٌ .

وفي الحديث : « أَلْقَوْهُ بَيْنَ الصُّوحَيْنِ حَتَّى

أَكَلَتْهُ السِّبَاعُ » ، أى بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ .

وبنو صُوحَانَ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ .

وَالصُّوَّاحُ : الْجِصُّ . وَالصُّوَّاحُ : أَيْضاً عَرَقُ

الْخَلِيلِ . وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

جَلَبْنَا^(۱) الْخَلِيلَ دَامِيَةً كَلَاهَا

يُسْنٌ عَلَى سَنَابِكِهَا الصُّوَّاحُ

وَيُرْوَى : « يَسِيلُ » .

وصَاحَةٌ : اسمُ جَبَلٍ .

وصُحَّتُ الشَّيْءُ ، فَانْصَاحَ ، أى شَقَّقْتُهُ فَانْشَقَّ .

قال أبو عبيدة : إِذَا انْشَقَّ الثَّوْبُ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ

قِيلَ : قَدْ انْصَاحَ . وَمِنْهُ قَوْلُ عُبَيْدٍ :

فَأَصْبَحَ الرَّوْضُ وَالْقِيَعَانُ مُرْمَرَةً

مِنْ بَيْنِ مُرْتَتَقِيْ مِنْهَا وَمُنْصَاحٍ^(۲)

وَانْصَاحَ الْقَمَرُ ، أى اسْتَنَارَ .

[صح]

الصِّيَاحُ : الصَّوْتُ . تقول : صَاحَ يَصِيحُ

صَيِّحًا وَصَيِّحَةً وَصِيَّاحًا وَصِيَّاحًا بِالضَّم ، وَصَيَّحَانًا

بِالتَّحْرِيكِ .

وَالْمُصَايْحَةُ وَالتَّصَايُحُ : أَنْ يَصِيحَ الْقَوْمُ

بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ .

(۱) في نسخة : « جَلَبْنَا » بنون النسوة . وكذلك في اللسان .

(۲) يروى : « منعة » و « ما بين مرتتق » .

والصَيِّحَةُ : القَذَابُ . وأصله من الأول .
وقولهم : لَقِيْتُهُ قَبْلَ كُلِّ صَبِيحٍ وَنَفَرٍ ،
فَالصَّبِيحُ : الصَّبَاحُ ، والنَّفَرُ : التَّفَرُّقُ ، وذلك إذا
لَقِيْتَهُ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ .

ابن السكيت : يقال غَضِبَ من غير صَبِيحٍ
ولا نَفَرٍ ، أى من غير قليل ولا كثير . وأنشد :
كَذُوبٌ مَحْوُلٌ يَجْعَلُ اللَّهُ جَنَّةً

لِأَيِّمَانِهِ من غير صَبِيحٍ ولا نَفَرٍ
وَتَصْبِيحَ الْبَقْلِ : لغة فى تَصَوُّحٍ . وَصَيَّحَتْهُ
الرِّيحُ وَالشَّمْسُ ، مثل صَوَّحَتْهُ .

وَالصَّيْحَانِيَّ : ضرب من تمر المدينة .

فصل الضاد

[ضج]

أبو عبيدة : ضَبَحَتِ الْخَيْلُ ضَبْحًا ، مثل
ضَبَعَتْ ، وهو السَّيْرُ^(١) . وقال غيره : تَضَبَّحُ تَنْحَمُ ،
وهو صوت أنفاسها إذا عدون . قال عنتره :

وَالْخَيْلُ تَعْلَمُ حِينَ تَضُ

بَحْخُ فى حِيَاضِ الْمَوْتِ ضَبْحًا

وَالضَّبْحُ أَيْضًا : الرَّمَادُ . وَضَبَحَتْهُ النَّارُ :
غَيَّرَتْهُ وَلَمْ تَبَالِغْ فِيهِ . قال الشاعر^(٢) :

(١) عبارة الخمار : وهو أن تمد أظباعها في سبيلها
وأعضادها .
(٢) مفرس الأسدى .

فَلَمَّا أَنْ تَلَهَوْجَنَا شِسْوًا ،
بِهِ الْإِهْبَانُ مَقْهُورًا ضَبِيحًا^(١)
وَانْضَبَحَ لَوْنُهُ ، أى تَغَيَّرَ إِلَى السَّوَادِ قَلِيلًا .
وقال :

* عَلَّقَتْهَا قَبْلَ انْضِبَاحِ لَوْنِي^(٢) *

وَالضَّبَاحُ : صوت الثعلب .

وَالْمَضْبُوحَةُ : حَجَارَةُ الْقَدَّاحَةِ ، التى كَانَهَا
مَحْتَرَقَةً . وقال :

* وَالْمَرْوُ ذَا الْقَدَّاحِ مَضْبُوحَ الْفَلَقِ^(٣) *

وَمَضْبُوحٌ : اسم رجل .

[ضج]

ماءٌ ضَخْضَخٌ ، أى قَرِيبُ الْقَعْرِ . وَضَخْضَخَ
السَّرَابُ وَتَضَخْضَخَ ، إذا تَرَقَّرَ .

وَالضِّحُّ : الشَّمْسُ . وفى الحديث : « لَا يَقْعُدَنَّ
أَحَدُكُمْ بَيْنَ الضِّحِّ وَالظَّلِّ فَإِنَّهُ مَقْعَدُ الشَّيْطَانِ » .
وقال ذو الرمة يصف الحُرْبَاءَ :

غَدَا أَكْهَبَ الْأَعْلَى وَرَاحَ كَأَنَّهُ

مِنَ الضِّحِّ وَاسْتَقْبَالَ الشَّمْسَ أَخْضَرُ

(١) بعده :

خَلَطْتُ لَهُمْ مُدَامَةً أَذْرَعَاتِ

بِمَاءٍ سَحَابَةٍ خَضِلًا نَضُوحًا

(٢) بعده :

* وَجِبْتُ لَمَاءًا بِعِيدِ الْبَوْنِ *

(٣) قبله :

* يَدْعُنْ تَرْبَ الْأَرْضِ مَجْنُونِ الصِّيقِ *

أى واستقبله عين الشمس .

وقولهم : جاء فلان بالضح والريح ، أى بما طلعت عليه الشمس وما جرت عليه الريح ، يعنى من الكثرة . والعامة تقول بالضح والريح ، وليس بشئ .

[ضرح]

الضرح : التنجيه . وقد ضرحه ، أى نحاه ودفعه ، فهو شئ مضطرح ، أى مرمى في ناحية . قال الشاعر :

فلما أن أتتني على أضاح

ضرحن حصاه أشتاتا عزيزنا
وضرحت عني شهادة القوم ، إذا جرحتها وألقيتها عنك .

الأصمى : انضرح ما بين القوم ، مثل انضرج إذا تباعد .

واضرحه عنك ، أى أبعد .

والضريح : البعد . والضريح : الشق في وسط القبر . واللحد في الجانب . وقد ضرحت ضرحا ، إذا حفرته .

والضروح : الفرس النفوح برجله . تقول : ضرحت الدابة برجلها ، إذا رمحت . وفيها ضراح .

والضراح بالضم : بيت في السماء ، وهو البيت المعمور ، عن ابن عباس .

وقوس ضروح ، إذا كانت شديدة الدفع والحفز للسهم .

والمضرحى : الصقر الطويل الجناح ، وربما قيل للسيد مضرحى . قال الشاعر (۱) :

بأبيض من أمية مضرحى
كان جبينه سيف صنيع

[ضيح]

المضيج والضياح بالفتح : اللبن الرقيق المزوج . قال الراجز :

* فامتخضا وسقياني الضيحا (۲) *

وضيحت اللبن تضيحا : مزجته حتى صار ضيحا . وضيحت الرجل : سقيته الضيح .

فصل الطاء

[طمح]

الطح : أن تسحج الشئ بعقبك . وقد طححته أطحه طحا .

وطحطح بهم طحطحة وطحطاحا ، إذا بددهم . وطحطحت الشئ : كسرتة وفرقته .

[طرح]

طرحت الشئ ، وبالشئ ، طرحا ، إذا

(۱) عبد الرحمن بن الحكم بمدح معاوية .

(۲) قبله :

قد علمت يوم وردنا سينا

أنى كفيت أخويها المينا

رَمَيْتُهُ . وَطَرَحَ النَّوَى بفلانٍ كُلَّ مَطَرَحٍ ،
إِذَا نَأَتْ بِهِ .

وَطَرَحَهُ تَطْرِيحًا ، إِذَا أَكْثَرَ مِنْ طَرَحِهِ .
وَاطَرَحَهُ ، أَيْ أَبْعَدَهُ ، وَهُوَ افْتَعَلَهُ .
وَالطَّرْحُ بِالتَّحْرِيكِ : الْمَكَانُ الْبَعِيدُ .
قَالَ الْأَعَشَى :

تَبَتَّنِي الْحَدَّ وَتَسْمُو لِلْعَلَى
وَتُرَى نَارُكَ مِنْ نَاءِ طَرَحٍ
وَالطَّرُوحُ مِثْلُهُ . وَقَوْسٌ طَرُوحٌ مِثْلُ ضَرُوحٍ :
شَدِيدَةُ الْخَفَرِ لِلْسَهْمِ . وَنَحْلَةٌ طَرُوحٌ ، أَيْ طَوِيلَةٌ
الْعَرَاجِينِ .

وَسِيرٌ طُرَاحِيٌّ ، أَيْ بَعِيدٌ . وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :
بَسِيرٌ طُرَاحِيٌّ تَرَى مِنْ نَجَائِهِ
جُلُودَ الْمَهَارَى بِالنَّدَى الْجَوْنِ تَنْبَعُ^(۱)
وَمَطَارِحَةُ الْكَلَامِ مَعْرُوفٌ^(۲) .
وَسَنَامٌ إِطْرِيحٌ ، أَيْ طَوِيلٌ .

وَطَرَحَ بِنَاءُهُ تَطْرِيحًا ، إِذَا طَوَّلَهُ جَدًّا .
وَكَذَلِكَ طَرَمَحَ بِنَاءُهُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . وَقَالَ يَصِفُ
إِبْلًا مَلَأَهَا شَحْمًا غُشِبُ أَرْضٍ نَبَتَ بِنُوءِ الْأَسَدِ :
طَرَمَحَ أَقْطَارَهَا أَحْوَى لِوَالِدَةِ
صَحْمَاءَ وَالْفَحْلُ لِلضَّرْغَامِ يَنْتَسِبُ

(۱) لِزَاحِمِ الْعَقِيلِ .

(۲) قَوْلُهُ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ إِفَاءُ الْقَوْمِ الْمَائِلِ بَعْضُهُمْ
عَلَى بَعْضٍ . تَقُولُ : طَارَحَهُ الْكَلَامُ ، مُتَعَدِّيًا إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، كَمَا
فِي الْخُفَارِ .

وَمِنْهُ سَمَّى الطَّرِمَّاحُ بْنُ حَكِيمٍ .
[طَفَحَ]

طَفَحَ الْإِنَاءُ طُفُوحًا ، إِذَا امْتَلَأَ حَتَّى يَفِيضَ .
وَأُطْفَحَتْهُ أَنَا وَطَفَّحْتُهُ تَطْفِيحًا .
وَالطَّفَاحَةُ : مَا طَفَحَ فَوْقَ الشَّيْءِ كَزَبَدِ
الْقَدْرِ . وَأُطْفَحْتُ الْقَدْرَ عَلَى افْتَعَلْتُ ، إِذَا أَخَذْتُ
طُفَّاحَتَهَا .

وَطَفَحَ السَّكَرَانُ فَهُوَ طَافِيحٌ ، إِذَا مَلَأَهُ
الشَّرَابُ . وَطَفَّحَتِ الرِّيحُ الْقُطْنَةَ وَنَحَوَهَا ، إِذَا
سَطَمَتْ بِهَا .
وَيُقَالُ اطْفَحْ عَنِّي ، أَيْ اذْهَبْ .

[طَلَحَ]

الطَّلَحُ : شَجَرٌ عِظَامٌ مِنْ شَجَرِ الْعِضَاهِ ،
وَكَذَلِكَ الطَّلَاحُ ، الْوَاحِدَةُ طَلْحَةٌ . يُقَالُ إِبِلٌ
طِلَاحِيَّةٌ ، لِتِي تَرعى الطَّلَاحَ ، وَطِلَاحِيَّةٌ أَيْضًا
بِالضَّمِّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . قَالَ الرَّاجِزُ :

كَيْفَ تَرَى مَرَّ طُلَاحِيَّاتِهَا
وَالْمَفْضُويَّاتِ عَلَى عَلَاتِهَا^(۱)

(۱) فِي تَهْذِيبِ الْإِسْلَاحِ جُزْءُ ١ ص ١٨٥ :

كَيْفَ تَرَى وَقَعَ طُلَاحِيَّاتِهَا
بِالْمَفْضُويَّاتِ عَلَى عَلَاتِهَا
يَبْتَنُّ يَنْقُلُنَ بِأَجْهَرَاتِهَا
كَأَنَّمَا أَغْنَقُ سَامِيَّاتِهَا
قِيَاسُ نَبْعٍ عَاجٍ مِنْ سِيَّاتِهَا
بَيْنَ قَرَوَرِيٍّ وَمَرَوَرِيَّاتِهَا

الْمَفْضُويَّاتِ : الَّتِي تَرعى الْفُضَا ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ .

وَالطَّلَحُ : لغة في الطَّلَعُ ^(۱) .

وَطَلَحَ البعير : أَعْيَا ، فهو طَلِيح . وَأَطْلَحْتُهُ
أَنَا وَطَلَّحْتُهُ : حَسَرْتَهُ . وَنَاقَةُ طَلِيحٍ أَسْفَارٌ ،

إِذَا جَهَدَهَا السَّيْرُ وَهَزَلَهَا . وَإِبِلٌ طَلَّحٌ وَطَلَّاحٌ .

وَالطَّلِيحُ بالكسر : الْمُعْيِي مِنَ الْإِبِلِ
وغيرها ، يَسْتَوِي فِيهِ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى ؛ وَالْجَمْعُ أَطْلَاحٌ .

قَالَ الْخَطِئَةُ وَذَكَرَ إِبِلًا وَرَاعِيَهَا :

إِذَا نَامَ طَلَحٌ أَشَعَّتْ الرَّأْسُ خَلْفَهَا ^(۲)

هَذَا هَا أَنْفَاسَهَا وَزَفِيرُهَا

يَقُولُ : إِنَّمَا قَدْ بَطِنَتْ ، فَهِيَ تَزْفِرُ فَيَسْمَعُ

الرَّاعِي أَصْوَاتَ أَجْوَافِهَا فَيَجِيءُ إِلَيْهَا .

وَرَبَّمَا قِيلَ لِلْقُرَادِ طَلَحٌ وَطَلِيحٌ .

وَطَلَّحَتِ الْإِبِلُ بِالْكَسْرِ ، إِذَا اشْتَكَتْ

بَطُونَهَا مِنْ أَكْلِ الطَّامِخِ ، فَهِيَ طَلِيحَةٌ . وَإِبِلٌ

طَلَّاحٌ مِثْلُ حَبَّاجِي .

وَطَلَّحَةُ الطَّلَحَاتِ : طَلَّحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنُ خَلْفِ الْخَزَاعِيِّ . وَأَمَّا طَلَّحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنُ عَثْمَانَ مِنَ الصَّحَابَةِ فَتَيَمُّيٌّ .

وَذُو طَلُوحٍ : مَوْضِعٌ .

وَالطَّلَحُ ، بِالْفَتْحِ : النِّعْمَةُ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

قَالَ الْأَعَشِيُّ :

(۱) وَجْهٌ مِنَ الْمُفْسِّرِينَ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ مِنَ الطَّلَحِ فِي الْقُرْآنِ

الْوَزْ .

(۲) فِي دِيْوَانِهِ : « وَسَطُهَا » .

كَمْ رَأَيْنَا مِنْ مُلُوكٍ هَلَكُوا

وَرَأَيْنَا الْمُلُكَ عَمْرًا يَطْلَحُ ^(۱)

وَيُقَالُ : طَلَحَ ^(۲) مَوْضِعٌ .

وَالطَّلَاحُ : ضِدُّ الصَّلَاحِ . وَالطَّالِحُ : ضِدُّ

الصَّالِحِ .

وَالطَّلِيحَتَانِ : طَلِيحَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْأَسَدِيُّ ،

وَأَخُوهُ .

[طلفح]

الطَّلَنَفْحُ : الْخَالِي الْجَوْفُ ، وَيُقَالُ الْمُعْيِي

التَّعِيبُ . وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْحِرْمَازِ :

وَنُصْبِحُ بِالْغَدَاةِ أَتَرَّ شَيْءٌ

وَنُمْسِي بِالْعَشِيِّ طَلَنَفَحِينَا

[طمع]

طَامَحَ بِصَرِّهِ إِلَى الشَّيْءِ : ارْتَفَعَ . وَكُلُّ مُرْتَفِعٍ

طَامِيحٌ . وَرَجُلٌ طَامِاخٌ ، أَيْ شَرِيءٌ . قَالَ الْيَزِيدِيُّ :

الطِّمَاحُ مِثْلُ الْجِمَاحِ . يُقَالُ : فَرَسٌ فِيهِ طِمَاحٌ .

وَطَمَحَتِ الْمَرْأَةُ مِثْلَ جَمَحَتِ ، فَهِيَ طَامِيحٌ ،

(۱) قَبْلَهُ :

إِنَّمَا نَحْنُ كَشَيْءٍ فَاسِدٍ

فَإِذَا أَصْلَحَهُ اللَّهُ صَلَحَ

وَبَعْدَهَا :

قَاعِدًا يُجْبَى إِلَيْهِ خَرَجُهُ

كُلٌّ مَا بَيْنَ عُمَانَ قَالَمَلَحَ

(۲) طَلَحَ : مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ بَنِي يَرْبُوعَ .

أَي تَطْمَحُ إِلَى الرِّجَالِ . وَأَطْمَحَ فَلَانٌ بَصْرَهُ : رَفَعَهُ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : طَمَحَ ، أَي أَبْعَدَ فِي الطَّلَبِ .
وَالطَّمَّاحُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدَ بَعَثُوهُ إِلَى
قَيْصَرَ فَمَحَلَّ بِأَمْرِ الْقَيْسِ عِنْدَهُ حَتَّى سَمَّ .
قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَنَحْنُ طَمَحْنَا لِأَمْرِ الْقَيْسِ بَعْدَمَا
رَجَا الْمَلِكُ بِالطَّمَّاحِ نَكْبًا عَلَى نَكْبِ
وَطَمَحَاتُ الدَّهْرِ : شِدَائِدُهُ .

وَطَمَحَ بِيُولَهُ ، إِذَا رَمَاهُ فِي الْهَوَاءِ .
وَأَبُو الطَّمَحَانِ الْقَيْنِيُّ : شَاعِرٌ .

[طوح]

طَاحَ يَطْوَحُ وَيَطِيحُ : هَلَكَ وَسَقَطَ ، وَكَذَلِكَ
إِذَا تَأَهَّ فِي الْأَرْضِ . وَطَوَّحَهُ ، أَي تَوَهَّاهُ وَذَهَبَ بِهِ
هَهُنًا وَهَهُنًا ، فَتَطَوَّحَ فِي الْبِلَادِ ، إِذَا رَمَى بِنَفْسِهِ
هَهُنًا وَهَهُنًا .

وَتَطَاوَحَتْ بِهِمُ النَّوَى ، أَي تَرَامَتْ .

وَالْمَطَاوِحُ : الْمَقَاذِفُ . وَطَوَّحَتْهُ الطَّوَانِحُ :
قَذَفَتْهُ الْقَوَازِفُ . وَلَا يُقَالُ الْمَطَوَّحَاتُ . وَهُوَ مِنْ
النَّوَادِرِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ ﴾
عَلَى أَحَدِ التَّأْوِيلِينَ .

فصل الفاء

[فح]

فَتَحَّتْ الْبَابَ فَانْفَتَحَ ، وَفَتَحَتْ الْأَبْوَابَ
شَدَّدَ لِلْكَثَرَةِ ، فَتَفَتَحَتْ هِيَ .

وَبَابُ فُتِحَ^(۱) ، أَي وَاسِعٌ مَفْتُوحٌ . وَقَارُورَةٌ
فُتِحَ ، أَي وَاسِعَةُ الرَّأْسِ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : لَيْسَ
لَهَا صِمَامٌ وَلَا غِلَافٌ . وَهُوَ فُفِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .
وَاسْتَفْتَحْتُ الشَّيْءَ وَافْتَتَحْتُهُ . وَالْإِسْتِفْتَاخُ :
الِاسْتِنْصَارُ .

وَالْمِفْتَاحُ : مِفْتَاحُ الْبَابِ وَكُلُّ مُسْتَغْلَقٍ . وَالْجَمْعُ
مِفْتَاحِيحٌ وَمِفْتَاحِيحٌ أَيْضًا . قَالَ الْأَخْفَشُ : هُوَ مِثْلُ
قَوْلِهِمْ أَمَانِي وَأَمَانِي ، يَخْفَفُ وَيَشْدَدُ .

وَالْفَتْحُ : النَّصْرُ . وَالْفَتْحُ : الْمَاءُ يَجْرِي مِنْ
عَيْنٍ أَوْ غَيْرِهَا .

وَفَاتِحَةُ الشَّيْءِ : أَوَّلُهُ . وَالْفَتَّاحُ : الْحَاكِمُ .
وَتَقُولُ : افْتَحْ بَيْنَنَا ، أَي احْكُمْ .

وَالْفَتَّاحَةُ بِالضَّمِّ : الْحَكْمُ . وَالْفَتْوَحُ مِنْ
النُّوقِ : الْوَاسِعَةُ الْإِحْلِيلِ . تَقُولُ مِنْهُ : فَتَحَتِ
النَّاقَةُ وَأَفْتَحَتِ ، فَعَلَّ وَأَفْعَلُ بِمَعْنَى .

[فح]

فَجِيحُ الْأَفْعَى : صَوْتُهَا مِنْ فِيهَا . وَالْكَشِيْسُ :
صَوْتُهَا مِنْ جِلْدِهَا .

وَقَدْ فَتَحَتِ الْأَفْعَى تَفِيحًا وَتَفِيحًا فُجِيحًا .

وَكُلُّ مَا كَانَ مِنَ الْمَضَاعِفِ لِأَزْمًا فَالْمُسْتَقْبَلُ
مِنْهُ يَحْيَى عَلَى يَفْعِلُ بِالْكَسْرِ ، إِلَّا سَبْعَةَ أَحْرَفٍ
جَاءَتْ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ، وَهِيَ : يَعْلُ ، وَيَشِيحُ ،
وَيَجِدُّ فِي الْأَمْرِ ، وَيَصِدُّ أَي يَصِيحُ ، وَيَجِيحُ مِنْ

(۱) بضمين .

الْجَمَامِ ، وَالْأَفْعَى تَفُحُّ ، وَالْفَرَسُ يَشُبُّ .
وما كان متعدياً فالمستقبل يحى بالضم ، إلا خمسة
أحرف جاءت بالضم والكسر : وهى يَشُدُّ ،
وَيَعْلُهُ ، وَيَبِثُّ الشَّيْءَ ، وَيَنْمُ الحديث ، وَرَمَّ
الشَّيْءَ يَرُمُّهُ .

والفَحْفَاح : اسم نهر فى الجنة .

[فدح]

فَدَحَهُ الدِّينُ : أَثْقَلَهُ . وفى حديث ابن جُرَيْج
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : « وعلى
المسلمين أن لا يتركوا مَفْدُوحًا فى فِدَاءٍ أو عَقْلٍ » .
وفى حديث غيره : « مُفْرَحًا » بالراء .

وَأَمْرٌ فَادِخٌ ، إِذَا عَالَه وَبَهَظَهُ . ولم يُسَمَّعْ
أَفْدَحَهُ الدِّينُ مِمَّنْ يُوَثَّقُ بِعَرَبِيَّتِهِ .
[فرح]

فَرِحَ بِهِ : سُرَّ . وَالْفَرَحُ أَيْضًا : الْبَطَرُ .
ومنه قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴾ .
وَأَفْرَحَهُ : سَرَّهُ . يقال : مَا يَسُرُّنِي بِهَذَا الْأَمْرِ
مُفْرِحٌ وَمَفْرُوحٌ بِهِ ، وَلَا تَقُلْ مَفْرُوحٌ .

والتفريع مثل الإفراح .

أَبُو عَمْرٍو : أَفْرَحَهُ الدِّينُ : أَثْقَلَهُ . وَأَنشَدَ (١) :
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ تُؤَدِّى أَمَانَةً
وَتَحْمِلُ أُخْرَى أَفْرَحَتْكَ الْوَدَائِعُ (٢)

(١) ابهس العذرى .

(٢) قبله :

إِذَا أَنْتَ أَكْثَرْتَ الْأَخِلَاءَ صَادَفَتْ

بِهِمْ حَاجَةٌ بَعْضُ الَّذِي أَنْتَ مَانِعٌ

وفى الحديث : « لَا يُتْرَكُ فى الْإِسْلَامِ
مُفْرَحٌ (٣) » . وقال الزُّهْرِيُّ : كَانَ فى الْكِتَابِ
الَّذِى كَتَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بَيْنَ
الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ أَنْ لَا يُتْرَكُوا مُفْرَحًا حَتَّى
يَعِينُوهُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ عَقْلٍ أَوْ فِدَاءٍ . قال الزُّهْرِيُّ :
الْمُفْرَحُ الْمَفْدُوحُ . وكذلك الْأَصْمَعِيُّ ، قال : هُوَ
الَّذِى أَثْقَلَهُ الدِّينُ . يقول : يُقْضَى عَنْهُ دَيْنُهُ مِنْ
بَيْتِ الْمَالِ وَلَا يُتْرَكُ مَدِينًا . وَأَنْكَرَ قَوْلُ
مُفْرَجٍ بِالْجِيمِ .

وتقول : لَكَ عِنْدِي فَرَحَةٌ إِنْ بَشَّرْتَنِي ،
وَفَرُحَةٌ .

وَالْمِفْرَاحُ : الَّذِى يَفْرَحُ كُلَّمَا سَرَّهُ الدَّهْرُ .

وَالْمَفْرَحُ : دَوَاءٌ مَعْرُوفٌ .

[فرشح]

الْفِرْشَاحُ مِنَ الْخَوَافِرِ : الْمُنْبَطِحُ . قال
الراجز (٢) :

* لَيْسَ بِمُضْطَرٍ وَلَا فِرْشَاحٌ (٣) *

وَفِرْشَحَتِ النَّاقَةُ ، إِذَا تَفَحَّجَتِ لِلْحَلَبِ .
وَفِرْشَحَ الرَّجُلُ ، إِذَا جَلَسَ وَفَتَحَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ . وهى
الْفِرْشَحَةُ وَالْفِرْشَطَةُ .

قال الكسائى : فِرْشَحَ الرَّجُلُ فى صَلَاتِهِ ،

(١) المفرح : المحتاج الفقير ، والذى لا يعرف له نسب
ولا ولاء ، والقتيل يوجد بين القريتين .

(٢) هو أبو النجم العجلي .

(٣) قبله :

* بِكُلِّ وَابٍ لِلْحَصَى رَضَاحٌ *

وهو أن يَفْتَحَ بين رجله جدًا وهو قائم . وكان ابن عمر لا يَفْرُشُ رجله في الصلاة ولا يُلصِقُهما ، ولكن بين ذلك .

[فرطح]

رأس مُفْرَطَحٍ ، أى عريض . قال الشاعر^(۱) :
* كَأَنَّمْ رِصٍ فُرِطَحُ مِنْ طَحِينٍ شَعِيرٍ^(۲) *

[فح]

الْفُحَّةُ : السَّعَةُ . ومكان فيح ، ومجلس فُحٌّ على فُحْلٍ ، أى واسع .
وَفَسَحَ له في المجلس ، أى وسَّعَ له . وَاِنْفَسَحَ صدره : انشرح . وَتَفَسَّحُوا في المجلس وتَفَاسَّحُوا ، أى توسَّعوا .

وَالْفُسْحُ : الواسعُ الصدر ، والميم زائدة .

[فشح]

فَشَحَتِ الناقةُ : تَفَاجَّتْ لِتَبُولَ . وَاِنْفَشَحَتْ ، إذا بقيتُ كذلك لوجع . قال حسان :

إِنَّكَ لَوْ صَاحِبَتِنَا مَذَحْتَ
وَحَكَّكَ الْحَنَوَانِ فَأَنفَشَحْتَ

[فصح]

رجلٌ فصيحٌ وكلامٌ فصيحٌ ، أى بليغٌ .
ولسانٌ فصيحٌ ، أى طلقٌ . ويقال : كَلَّ نَاطِقٍ فصيح ، وما لا يَنْطِقُ فهو أعجمٌ .

(۱) ابن أحر البجلي .

(۲) صدره :

* خُلِقَتْ لَهَا زِمَةٌ عَزِيزٌ وَرَأْسُهُ *

قال ابن بري : فطح باللام . قال : وكذلك أنشده الأمدى .

وَفَصَحَ الْعَجَمِيُّ بِالضَّمِّ فَصَاحَةً : جادتُ لُغَتُهُ حَتَّى لَا يَلْحَنُ .

وَتَفَصَّحَ فِي كَلَامِهِ وَتَفَاصَّحَ : تَكَالَفَ الْفَصَاحَةَ .

وتقول أيضاً : فَصَحَ اللَّبَنُ ، إذا أُخِذَتْ عَنْهُ الرَّغْوَةُ . قال الشاعر^(۱) :

* وَتَحْتَ الرَّغْوَةِ اللَّبَنُ الْفَصِيحُ^(۲) *

وَأَفْصَحَ الْعَجَمِيُّ ، إذا تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ .

وَأَفْصَحَتِ الشاةُ ، إذا انقطعَ لَبْوُهَا وَخَلَصَ لَبْنُهَا . وقد أَفْصَحَ اللَّبَنُ ، إذا ذهبَ اللَّبَأُ عَنْهُ .

وَأَفْصَحَ الصَّبْحُ ، إذا بدا ضَوْؤُهُ . وكلُّ وَاضِحٍ مُفْصَحٌ . وَأَفْصَحَ الرَّجُلُ مِنْ كَذَا ، إذا خرجَ مِنْهُ .

وَالْفِصْحُ بِالْكَسْرِ : عِيدٌ لِلنَّصَارَى^(۳) ، وذلك

إذا أَكَلُوا اللَّحْمَ وَأَفْطَرُوا . وَأَفْصَحَ النَّصَارَى ، إذا جَاءَ فِصْحُهُمْ .

[فضح]

فَضَحَهُ فَأَفْطَحَ ، إذا كُشِفَ مَسَاوِيهُهُ .
وَالْأَسْمُ الْفَضِيحَةُ وَالْفُضُوحُ .

(۱) هو نضلة السلي .

(۲) صدره :

* فَلَمْ يَخْشَوْا مَصَالَتَهُ عَلَيْهِمْ *

وقوله :

رَأَوْهُ فَازْدَرَوْهُ وَهُوَ خِرْقٌ

وَيَنْفَعُ أَهْلَهُ الرَّجُلُ الْقَبِيحُ

(۳) الحق أن الفصح مررب من « يَسَح » العبرية .

وَفَضَّحَ الصَّبْحُ وَأَفْضَحَ ، إِذَا بَدَأَ . وَأَفْضَحَ
الْبُسْرُ ، إِذَا بَدَتْ فِيهِ حُمْرَةٌ . قَالَ الشَّاعِرُ
أَبُو ذُؤَيْب :

يَا هَلْ رَأَيْتَ حُمُولَ الْحَيِّ غَادِيَةً

كَالْخَلِّ زَيْنَهَا يَنْعُ وَإِفْضَاحُ

وَالْأَفْضَحُ : الْأَبْيَضُ وَلَيْسَ بِالشَّدِيدِ الْبَيَاضِ .

قَالَ ابْنُ مِقْبَل :

فَأَضْحَى لَهُ جُلْبٌ بِأَكْنَافِ شُرْمَةٍ

أَجَشُّ سِمَاكِ مِّنَ الْوَبْلِ أَفْضَحُ

وَقِيلَ : الْفَضْحُ غُبْرَةٌ فِي طُحْلَةٍ (۱) .

وَالْأَفْضَحُ : الْأَسَدُ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ ، وَذَلِكَ مِنْ
فَضْحِ اللَّوْنِ .

[فطح]

فَطَحَهُ فَطْحًا : جَعَلَهُ عَرِيضًا . قَالَ الشَّاعِرُ :

مَفْطُوحَةُ السَّيْتَيْنِ تُوبِعَ بَرِّيْهَا

صَفْرَاهُ ذَاتُ أُسْرَةٍ وَسَفَاقِي

وَالْتَفْطِيحُ مِثْلُهُ . يُقَالُ رَأْسٌ مُّفْطَحٌ ، أَيْ

عَرِيضٌ . وَرَجُلٌ أَفْطَحَ بَيْنَ الْفَطَاحِ ، أَيْ عَرِيضَ
الرَّأْسِ .

[فطح]

تَفَقَّحَتِ الْوَرْدَةُ ، أَيْ تَفَتَّحَتْ . وَعَلَى فُلَانٍ

حُلَّةٌ فُقَّاحِيَّةٌ ، وَهِيَ عَلَى لَوْنِ الْوَرْدِ حِينَ هُمْ

أَنْ يَتَفَتَّحَ .

(۱) الطُّحْلَةُ بِالضَّمِّ : لَوْنٌ بَيْنَ النَّبْرِ وَالْوَادِ بَيَاضٌ

قَلِيلٌ .

وَالْفَقَّاحُ : نَوْرُ الْإِذْخِرِ .

وَالْفَقَّحَةُ : حَلَقَةُ الدُّبُرِ (۱) ، وَالْجَمْعُ الْفِقَاحُ .

وَهُمْ يَتَفَقَّحُونَ ، إِذَا جَعَلُوا ظُهُورَهُمْ إِلَى ظُهُورِهِمْ ،

كَمَا تَقُولُ : يَتَقَابِلُونَ ، وَيَتَظَاهَرُونَ .

وَقَقَّحَ الْجِرُو تَقْقِيحًا ، إِذَا فَتَحَ عَيْنَهُ أَوَّلَ

مَا يَفْتَحُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « فَقَّحْنَا وَصَاصًا ثُمَّ (۲) » .

[فطح]

الْفَلَّاحُ : الْفُوزُ وَالنَّجَاةُ ، وَالبَقَاءُ ، وَالسَّحُورُ .

يَقُولُ الرَّجُلُ لَامْرَأَتِهِ : اسْتَفْلِحِي بِأَمْرِكِ (۳) ، أَيْ

فُوزِي بِأَمْرِكِ . وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

* وَلَكِنْ لَيْسَ لِلدُّنْيَا (۴) فَالَاحُ *

أَيْ بَقَاءُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : « حَتَّى خِفْنَا أَنْ يَفُوتَنَا

الْفَلَاحُ » ، يَعْنِي السَّحُورُ . وَيُقَالُ : إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ

لَأَنَّهُ بِهَ بَقَاءُ الصُّورِ .

وَحَتَّى عَلَى الْفَلَاحِ ، أَيْ أَقْبَلَ عَلَى النِّجَاةِ .

وَالْفَلَّحُ : لُغَةٌ فِي الْفَلَاحِ . قَالَ الْأَعَشَى :

وَلَيْنَ كُنَّا كَقَوْمٍ هَلَكُوا

مَا لِقَوْمٍ (۵) يَالِقَوْمٍ مِنْ فَلَاحٍ

(۱) وَقِيلَ : الدُّبُرُ الْوَاحِدُ ، وَقِيلَ هِيَ الدُّبُرُ بِجَمْعِهَا .

(۲) هُوَ قَوْلُ عُمَيْدٍ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، وَكَانَ قَدْ تَنَصَّرَ بَعْدَ
إِسْلَامِهِ ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنَّمَا فَقَّحْنَا وَمَاصَاتِمَ ،

أَيْ وَضَحْنَا لَنَا الْحَقَّ وَعَشِينَا عَنْهُ .

(۳) هُوَ مِنْ أَلْفَاظِ الطَّلَاقِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

(۴) اللَّانُ : « فِي الدُّنْيَا » .

(۵) يَرُودُ : « مَا لِحَى » . يَقُولُ : إِنْ كُنَّا هَالِكِينَ

كَأَهْلِكَ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا فَسَلَا أَحَدٌ غَيْرَنَا مِنَ النَّاسِ بَقَاءً
فِي الدُّنْيَا .

وكذلك فَاحَتِ الشَّجَّةُ : نَفَعَتْ بالدم . وَأَفَاحَ
دَمَهُ : هَرَّاقَهُ . وقال (۱) :

نَحْنُ قَتَلْنَا الْمَلِكَ الْجَحْنَجَا
وَلَمْ نَدْعُ لِسَارِحِ مُرَا
إِلَّا دِيَارًا وَدَمًا مُفَاحًا
وَبَحْرًا أَفِيحًا بَيْنَ الْفَيْحِ ، أَيِ وَاسِعٍ .
وَفِيَّاحٍ أَيْضًا بِالتَّشْدِيدِ .

قال الأصمعي : إِنَّهُ لَجَوَادٌ فَيَّاحٌ وَفَيَّاضٌ ،
بِمَعْنَى .

وَفَاحَتِ الْغَارَةُ تَفِيحٌ : اتَّسَعَتْ .
وَفَيَّاحٌ ، مِثْلُ قَطَّامٍ : اسْمٌ لِلْغَارَةِ . وَكَانَ
أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ : فَيَّاحِي فَيَّاحٍ ، أَيِ اتَّسَعِي .
وقال (۲) :

دَفَعْنَا الْخَيْلَ شَائِلَةً عَلَيْهِمْ
وَقَلْنَا بِالضُّحَى فَيَّاحِي
وَدَارٌ فَيَّاحَةٌ ، أَيِ وَاسِعَةٌ . وَالْفَيَّاحُ أَيْضًا :
حَسَاءٌ مَعَ تَوَابِلٍ .

فصل القاف

[فج]

الْقُبْحُ : تَقْيِيزُ الْحُسْنِ . وَقَدْ قُبِحَ قَبَاحَةٌ
فَهُوَ قَبِيحٌ .

وَقَبَحَهُ اللَّهُ ، أَيِ نَحَّاهُ عَنِ الْخَيْرِ ، فَهُوَ مِنْ

وَفَلَّحَتُ الْأَرْضَ : شَقَقْتُهَا لِلْحَرْثِ . وَمِنْهُ
سُمِّيَ الْأَكَّارُ فَلَاحًا . وَالْفِلَاحَةُ ، بِالْكَسْرِ :
الْحِرَاثَةُ .

وقولهم : « إِنَّ الْحَدِيدَ بِالْحَدِيدِ يُفْلَحُ » ، أَيِ
يُسَقَّى وَيُقَطَّعُ . وَفِي رَجُلٍ فَلَانٍ فُلُوحٌ ، أَيِ
شَقُوقٌ ، وَبِالْجِيمِ أَيْضًا .

وَالْأَفْلَحُ : الْمَشَقُوقُ الشَّفَةِ السُّفْلَى ، يُقَالُ رَجُلٌ
أَفْلَحُ بَيْنَ الْفَلَحِ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الشَّقِّ الْفَلْحَةُ (۱)
مِثْلُ الْقَطْعَةِ . وَكَانَ عِنْتَةُ الْعَبْسِيِّ يُلقَّبُ « الْفَلْحَاءِ »
لِفَلْحَةٍ كَانَتْ بِهِ . وَإِنَّمَا ذَهَبُوا بِهِ إِلَى
تَأْنِيثِ الشَّفَةِ .

[فنج]

فَنَحَ (۲) الْفَرَسُ مِنَ الْمَاءِ ، أَيِ شَرِبَ دُونَ
الرَّيِّ . وَقَالَ :

وَالْأَخْذُ بِالغَبُوقِ وَالصَّبُوحِ
مُبَرَّدٌ (۳) لِمِقَابِ فَنُوحِ

[فوح]

فَاحَتِ رِيحُ الْمَسْكِ تَفُوحٌ وَتَفِيحٌ فَوْحًا
وَفِيحًا ، وَفَوْحًا ، وَفَوْحَانًا وَفِيحَانًا . يُقَالُ : فَاحَ
الطِّيبُ إِذَا تَضَوَّعَ . وَلَا يُقَالُ فَاحَتِ رِيحٌ خَبِيثَةٌ .
وَفَاحَتِ الْقِدْرُ تَفِيحٌ : غَلَّتْ . وَأَفْحَتْهَا أَنَا .

(۱) بفتحين فيه وفي القطعة ، كما في واهقولي .

(۲) فنج كمنع يفتح فنوحا .

(۳) في اللسان « مبردا » .

(۱) أبو حرب بن عقيل الأعمى ، شاعر جاهلي .

(۲) أبو السفاح السلوي ، أو غني بن مالك .

المقبوحين . يقال : قُبِحَا له وقَبِحَا أيضاً^(۱) .

وأَقْبَحَ فلان : أتى بقبیح .

والاستقباح : ضد الاستحسان .

وقَبَحَ عليه فَعَلَهُ تَقْبِيحًا .

والقَبِيحُ : طرف عَظْمِ المِرْفَقِ . قال الشاعر :

فلو كنتَ عَيْرًا كنتَ عَيْرَ مَذَلَّةٍ

ولو كنتَ كِسْرًا كنتَ كِسْرَ قَبِيحٍ

[فتح]

الأصمعي : القُحُ : الخالص في اللؤم أو الكرم .

يقال : رجل قُحٌّ ، للجافى كأنه خالص فيه . وأعراب

أفحاحٌ ، وعربي قُحٌّ . أى محض خالص . وعربية

قُحَّةٌ وعبد قُحٌّ ، أى خالص بين القَحَاحَةِ .

والقُحُوحة .

والقُحُقُحُ بالضم : العظمُ المَطِيفُ بالدُّبُرِ ،

وهو فوق القَبِّ شيئًا .

[فتح]

القِدْحُ ، بالكسر : السهمُ قبل أن يُرَاشَ

وَيُرَكَّبَ نصله . وقِدْحُ الميسرِ أيضاً . والجمع قِدَاخُ

وأقداخ وأقاديخ . قال أبو ذؤيب يصف إبلاً :

أما أولاتُ الذُرَى منها فعاصِبَةٌ

تَجُولُ بين مَنَاقِبِهَا الأَقَادِيخُ

فعاصِبَةٌ ، أى مجتمعة . والذُرَى : الأُسُنَمَةُ .

والقَدَاخُ : واحد الأَقْدَاخِ التى للشرب .

(۱) بضم القاف وفتحها .

والمِقْدَحُ : المِغْرِفَةُ . وقال^(۱) :

* لنا مِقْدَحٌ منها وللجارِ مِقْدَحٌ^(۲) *

والمِقْدَحَةُ : ما تَقْدَحُ به النار . والقَدَاخَةُ

والقَدَاخُ : الحجر الذى يُورَى النار .

وقَدَحْتُ المرق : غرقته . والقُدْحَةُ بالضم :

الغرفة ، يقال : أعطى قُدْحَةً من مَرَقَتِكَ .

وقَدَحْتُ النار^(۳) وقَدَحْتُ فى نِيبِهِ ، إذا

طعنت .

وقَدَحَ الدُّودُ فى الأسنان والشجر قَدْحًا ،

وهو تأكلُ يقع فيه .

وَالْقَادِحَةُ : الدودة . والقَادِحُ : الصَّدْعُ فى

العود ، والسوادُ الذى يظهر فى الأسنان . قال جميل :

رَمَى اللهُ فى عَيْنِي بُثَيْنَةً بِالْقَدَى

وفى العُرِّ من أنيابِهَا بالقَوَادِحِ

وقَدَحْتُ العينَ ، إذا أخرجتَ منها الماءَ الفاسد .

وَالْقَدِيحُ : ما يبقى فى أسفل القدر فيُغْرِفُ

بِجَهْدٍ . وقال الشاعر^(۴) :

فَظَلَّ^(۵) الإِمَاءُ يَبْتَدِرُونَ قَدِيحَهَا

كما ابتدرتْ كَلْبُ مِاءِ قُرَاقِرٍ

(۱) جرير .

(۲) صدره :

* إذا قَدَرْنَا يوماً عن النارِ أنْزَلَتْ *

(۳) وبأيهما : قطع .

(۴) النابغة الذبياني .

(۵) فى اللسان : « يظال » .

وَرَكِي قَدُوحٌ : تُغْرِفُ بِاليدِ .

وَقَدَحَتْ عينه وَقَدَحَتْ أَيْضاً مَخْفَفَةً ، إِذَا غَارَتْ . وَقَدَحَ فَرَسَهُ تَقْدِيحًا : ضَمَرَهُ .

وَأَقْتَدَحْتُ الزَنْدَ . وَأَقْتَدَحْتُ المَرْقَ : غَرَفْتَهُ .

[فرح]

الْقَرَحَةُ : وَاحِدَةُ الْقَرَحِ وَالْقُرُوحِ . وَقِيلَ

لَامِرِي الْقَيْسَ « ذُو الْقُرُوحِ » لِأَنَّهُ مَلِكُ الرُّومِ بَعَثَ إِلَيْهِ قَيْصًا مَسْمُومًا فَتَقَرَّحَ مِنْهُ جَسَدُهُ فَمَاتَ .

وَالْقَرَحُ وَالْقَرَحُ لِعِثَانٍ ، مِثْلُ الضَّعْفِ وَالضَّعْفِ ، عَنْ الْأَخْفَشِ (۱) .

وَقَرَحَهُ قَرَحًا : جَرَحَهُ ، فَهُوَ قَرِيحٌ وَقَوْمٌ قَرَحَى . قَالَ الْهَذَلِيُّ (۲) :

لَا يُسْلِمُونَ قَرِيحًا حَلًّا وَسَطَهُمْ

يَوْمَ اللِّقَاءِ وَلَا يُشَوُّونَ مِنْ قَرَحُوا (۳)

وَقَرَحَ جِلْدَهُ بِالْكَسْرِ يَقَرِّحُ قَرَحًا ، فَهُوَ قَرِيحٌ ، إِذَا خَرَجَتْ بِهِ الْقُرُوحُ . وَأَقَرَحَهُ اللَّهُ .

وَالْقَرَحَةُ فِي وَجْهِ الْفَرَسِ : مَا دُونَ الْغُرَّةِ . وَالْفَرَسُ أَقْرَحُ . وَرَوْضَةُ قَرَحَاءَ : فِيهَا نُورَةٌ بِيضَاءَ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا كَانَ الْفَرَسُ أَقْرَحَ ، وَلَقَدْ قَرِحَ يَقَرِّحُ قَرَحًا .

(۱) وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْقَرَحُ بِالْفَتْحِ : الْجَرَحُ ، وَالْقَرَحُ بِالضَّمِّ : أَلَمُ الْجَرَحِ . وَقَدْ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْفَرَاءِ .

(۲) التَّنْخِيلُ .

(۳) أَيْ لَا يَخْطِئُونَ إِذَا رَمَوْا أَعْدَاءَهُمْ . وَالْإِشْوَاءُ الرَّأْيُ أَنْ يَخْطِئَ الْمَقْتُلُ . أَيْ هُمْ يَصِيبُونَ مَقَاتِلَ أَعْدَائِهِمْ .

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

حُسَيْنٌ فِي قُرْحٍ وَفِي دَارَاتِهَا

سَبْعَ لَيَالٍ غَيْرَ مَعْلُوفَاتِهَا

فَهُوَ اسْمُ وَادِي الْقَرَى .

وَالْقُرْحَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الْكُمَاةِ ، الْوَاحِدَةُ قُرْحَانَةٌ .

وَبَعِيْرٌ قُرْحَانٌ ، إِذَا لَمْ يَصِبْهُ الْجَرْبُ قَطً .

وَصَبِيٌّ قُرْحَانٌ أَيْضًا ، إِذَا لَمْ يُجْدَرْ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ . وَالْاسْمُ الْقَرْحُ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ وَهُمْ قُرْحَانٌ ، أَيْ لَمْ يَكُنْ أَصَابُهُمْ قَبْلَ ذَلِكَ دَاءٌ .

وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ

أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ الشَّامَ وَهِيَ تَسْتَعِيرُ طَاعُونًَا ، فَقِيلَ

لَهُ : « إِنَّ مِنْ مَعَكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُرْحَانُونَ فَلَا تَدْخُلُهَا » ، فَهِيَ لُغَةٌ مَتْرُوكَةٌ .

وَأَقْرَحَ الْقَوْمَ ، إِذَا أَصَابَ مَا شِئْتَهُمُ الْقَرَحُ .

وَقَرَحَهُ بِالْحَقِّ قَرَحًا ، إِذَا اسْتَقْبَلَهُ بِهِ .

وَلَقِيْتَهُ مُقَارَحَةً ، أَيْ مُوَاجَهَةً .

وَقَرَحَ الْحَافِرُ قُرُوحًا ، إِذَا انْتَهَتْ أَسْنَانُهُ ؛

وَإِنَّمَا تَنْتَهِي فِي خَمْسِ سِنِينَ ، لِأَنَّهُ فِي السَّنَةِ الْأُولَى حَوْلِيٌّ ، ثُمَّ جَذَعٌ ، ثُمَّ ثَنِيٌّ ، ثُمَّ رَبَاعٌ ، ثُمَّ قَارِيحٌ .

يُقَالُ : أَجْذَعَ الْمَهْرُ ، وَأَثْنَى وَأَرْبَعَ . وَقَرَحَ

هَذِهِ وَحْدَهَا بِلَا أَلْفٍ . وَالْفَرَسُ قَارِيحٌ ، وَالْجَمْعُ

قُرْحٌ . وَقَدْ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

جَاوَزَتْهُ حِينَ لَا يَمْشِي بِعَقْوَتِهِ
إِلَّا الْمَقَانِبُ وَالْقُبُ الْمُقَارِيحُ^(۱)

وَالْإِنَاثُ قَوَارِحُ

وَفِي الْأَسْنَانِ بَعْدَ الثَّنَايَا وَالرَّبَاعِيَّاتِ أَرْبَعَةُ
قَوَارِحُ . وَكُلُّ ذِي حَافِرٍ يَقْرَحُ ، وَكُلُّ ذِي خُفٍّ
يَنْزِلُ ، وَكُلُّ ذِي ظِلْفٍ يَصْلَغُ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَرَحَتِ النَّاقَةُ تَقْرَحُ قُرُوحًا :
اسْتَبَانَ حَمْلَهَا ، فَهِيَ قَارِحٌ .

وَالْقَرَاخُ : الْمَرْعَةُ الَّتِي لَيْسَ عَلَيْهَا بِنَاءٌ وَلَا فِيهَا
شَجَرٌ ، وَالْجَمْعُ أَقْرَحَةٌ . وَالْبَاءُ الْقَرَاخُ : الَّذِي
لَا يَشُوبُهُ شَيْءٌ .

وَالْقَرِيحَةُ : أَوَّلُ مَا يَسْتَنْبِطُ مِنَ الْبُتْرِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : لِفُلَانٍ قَرِيحَةٌ جَيِّدَةٌ ، يَرَادُ اسْتَنْبَاطُ الْعَلَمِ
بِحُودَةِ الطَّبْعِ .

وَأَقْتَرَحْتُ عَلَيْهِ شَيْئًا ، إِذَا سَأَلْتَهُ إِيَّاهُ مِنْ غَيْرِ
رُويَةٍ . وَأَقْتَرَاخُ الْكَلَامِ : ارْتِجَالُهُ . وَأَقْتَرَخْتُ
الْجَمْلَ ، إِذَا رَكَبْتَهُ قَبْلَ أَنْ يُرْكَبَ .

وَالْقِرْوَاخُ : الْأَرْضُ الْبَارِزَةُ لِلشَّمْسِ لَمْ يَخْتَلِطْ
بِهَا شَيْءٌ . قَالَ أَوْسٌ^(۲) :

فَمَنْ يَنْجَوْتِهِ كَمَنْ بَعَقَوْتِهِ

وَالْمُسْتَكِينُ كَمَنْ يَمْشِي بِقِرْوَاخِ

(۱) قَالَ ابْنُ جَنَى : هَذَا مِنْ شَاذِ الْجَمْعِ . يَعْنِي أَنَّ يَكْسُرُ
فَاعِلٌ عَلَى مَفَاعِيلَ . وَهُوَ فِي الْقِيَاسِ كَأَنَّهُ جَمْعُ مَقَرَاخٍ كَمَا ذَكَرَ
وَمِثْلُ كَبَرٍ ، وَمِثْلُ مَائِثٍ . عَنْ لِسَانِ الْعَرَبِ .
(۲) وَيُقَالُ أَيْضًا لِعَمِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ .

وَنَاقَةٌ قِرْوَاخُ : طَوِيلَةُ الْقَوَائِمِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
قُلْتُ لِأَعْرَابِي : مَا الْقِرْوَاخُ ؟ قَالَ : الَّتِي كَانَهَا
تَمْشِي عَلَى أَرْمَاحٍ .

وَنَخْلَةٌ قِرْوَاخُ ، وَالْجَمْعُ الْقَرَاوِخُ^(۱) . وَقَالَ
سُوَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ^(۲) :

أَدِينُ وَمَا دَيْنِي عَلَيْكُمْ بِمَغْرَمٍ
وَلَكِنْ عَلَى الشُّمِّ الْجِلَادِ الْقَرَاوِخِ
[فَرَزَح]

أَبُو عَمْرٍو : الْقُرْزُخُ : بِالضَّمِّ : شَجَرٌ^(۳) .
[قَرَح]

الْقِرْزُخُ بِالْكَسْرِ : التَّابِلُ . وَالْمَقْرَحَةُ : نَحْوُ
مِنِ الْمِلْحَةِ . وَالتَّقَارِيخُ : الْأَبَازِيرُ . وَقَرَّخْتُ
الْقِدْرَ تَقْرِخًا ، إِذَا طَرَحْتُ فِيهَا الْأَبْزَارَ .
وَقَرَّخَ الْكَلْبُ بِيُولِهِ قَرَّخًا : رَمَى بِهِ وَرَشَّهُ .
وَقَوْسٌ قُرَّخٌ الَّتِي فِي السَّمَاءِ غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ .
وَقَرَّخٌ أَيْضًا : اسْمُ جَبَلٍ بِالْمَزْدَلِفَةِ .

[قَلَح]

الْقَلَحُ : صُفْرَةٌ فِي الْأَسْنَانِ . قَالَ الْأَعْشَى :
قَدْ بَنَى اللُّؤْمُ عَلَيْهِمْ بَيْتَهُ^(۴)
وَفَشَا فِيهِمْ مَعَ اللُّؤْمِ الْقَلَحُ

(۱) صَوَابُهُ « الْقَرَاوِخِ » . وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي الشَّعْرِ بَعْدَهُ
فَضَرُورَةٌ .

(۲) الْأَوْسَى .

(۳) وَثُوبٌ كَانَ لِسَاءِ الْأَعْرَابِ يَلْبَسُهُ .

(۴) فِي الْمَخْطُوطَةِ : « بُذْنِيَّةٌ » . وَالْبُنْيَةُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ :

مَا بَنِيَتْهُ .

الحوض وامتنع عن الشرب ، فهو بعير قَامِحٌ ، والجمع قُمَحٌ بالتشديد . يقال : شرب فتَقَمَحَ وانْقَمَحَ بمعنى ، إذا رفع رأسه وترك الشرب رِيًّا . وقد قَامَحَتْ إبلُك ، إذا وَرَدَتْ ولم تشرب ورفعت رأسها من داء يكون بها أو برد . وهي إبل مُقَامِحَةٌ . وبعيرٌ مُقَامِحٌ ، وناقَةٌ مُقَامِحٌ أيضاً . والجمع قِمَاحٌ على غير قياس . قال بشرٌ يصف سفينة :

ونحنُ على جوانبها قُعُودُ

نَفَضُ الطَّرْفِ كَالِإِبِلِ الْقِمَاحِ
والإقماح : رَفَعُ الرَّأْسِ وَغَضُ الْبَصَرِ . يقال : أَقَمَحَهُ الْغُلُّ ، إذا ترك رأسه مرفوعاً من ضيقه^(۱) . وشَهَرَا قِمَاحَ^(۲) : أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْبَرْدِ ، سُمِّيَا بِذَلِكَ لِأَنَّ الْإِبِلَ إِذَا وَرَدَتْ آذَاهَا بَرْدُ الْمَاءِ فَقَامَحَتْ .

[فج]

قَنَحْتُ الشَّيْءَ قَنَحًا ، إذا عطفته كالْمَحْجَنِ .
وَالْقُنَاحَةُ بِالضَّمِّ مُشَدَّدَةٌ : مِفْتَاحٌ مَعُوجٌ طَوِيلٌ .
وَقَنَحْتُ الْبَابَ ، إذا أَصْلَحْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِ .

(۱) قوله من ضيقه . ومنه قوله تعالى « فهم مقمحون » وقوله عليه السلام أسيدنا على : سيقدم على الله أنت وشيعتك راضين مرضيين ، ويقدم عليه عدوك غضابا مقمحين . ثم جمع يده إلى عنقه يريهم كيف الإقماح . نقله عاصم أوفى عن البصائر والنهاية .

(۲) بوزن كتاب و غراب . اهـ . فاموس . وقد غلط وانقلوا هنا فجعله إقماح بوزن إفعال . قاله نصر .

تقول منه : قَلَحَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ ، فهو أَقْلَحٌ .
وفي المثل : « عَوْدٌ يُقْلَحُ » أى تُنْقَى أَسْنَانُهُ .
وهو في مذهبه مثل مَرَضْتُ الرَّجُلَ ، إذا قمت عليه في مرضه ؛ وَقَرَدْتُ الْبَعِيرَ : نزعته عنه قُرَادَهُ ؛ وَطَنَيْتُهُ ، إذا عالجته من طَنَاهُ^(۱) .

وَالْقِلْحَمُ : الْمُسْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وهو ملحوق بحِرْدَخْلٍ ، بزيادة ميم . قال الراجز^(۲) :
* قد كنتُ قبلَ الْكَبْرِ الْقِلْحَمُ^(۳) *

وقال آخر :

أنا ابن أوسٍ حَيَّةٌ أَصَمَّا
لا ضَرَعَ السِّنُّ وَلَا قِلْحَمًا
[فج]

القمح : الْبُرُّ . والقمح : مصدر قَمَحْتُ السَّوِيقَ وغيره بالكسر ، إذا اسْتَفْقَتْهُ . وكذلك الإقماح .
وَالْقَمِيحَةُ : اسمٌ لما يُقْتَمَحُ مِنَ الْجَوَارِشِ وغيره ، كأنه فَعِيلَةٌ مِنَ الْقَمَحِ ، وهو الْبُرُّ .
وَالْقُمَحَةُ بِالضَّمِّ : مِلٌّ فِي الْقَمِّ مِنْهُ . وَالْقُمَحَانُ بِالتَّشْدِيدِ^(۴) : الْوَرَسُ . وَالْقُمَحَانُ أَيْضًا : شَيْءٌ يَعْلُو الْحُمْرَ كَالذَّرِيرَةِ .

وَقَمَحَ الْبَعِيرُ قُمُوحًا ، إذا رفع رأسه عند

(۱) الطي : لزوق الطحال والرئة بالأضلاع من الجانب الأيسر .

(۲) الجاج .

(۳) بعده :

* وَقَبْلَ تَخْصِ الْعَضْلِ الزَّيْمُ *

(۴) أى تشديد الميم مفتوحة ومضمومة .

[قیح]

الْقَيْحُ : الْمِدَّةُ لَا يَخَالُطُهَا دَمٌ . تَقُولُ مِنْهُ : قَاحَ
الْجَرْحُ يَقِيحُ . وَقِيحَ الْجَرْحُ وَتَقِيحَ .
وَقَاحَةُ الدَّارِ : سَاحَتُهَا .

فصل الکاف

[کج]

كَبَحْتُ الدَّابَّةَ ، إِذَا جَذَبْتُهَا إِلَيْكَ بِاللَّجَامِ
لِكَيْ تَقِفَ وَلَا تَجْرِي .

يُقَالُ أَكْمَحْتُهَا ، وَأَكْفَحْتُهَا ، وَكَبَحْتُهَا
هَذِهِ وَحْدَهَا بِأَلِفٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ .

[کج]

كَتَحَهُ كَتَحًا^(۱) إِذَا رَمَى جَسْمَهُ بِمَا أَثَرُ فِيهِ .
وَالطَّعَامَ ، إِذَا أَكَلَ مِنْهُ حَتَّى شَبِعَ .

[کج]

أَبُو عَمْرٍو : عَرَبِيٌّ كُحٌّ ، وَعَرَبِيَّةٌ كُحَّةٌ ،
لُغَةٌ فِي قِيحٍ وَقُحَةٍ .

وَأُمُّ كُحَّةٌ : امْرَأَةٌ نَزَلَتْ فِي شَأْنِهَا الْفَرَاغُ .
وَالِكُحْكُحُ^(۲) : الْعَبَّازُ الْهَرَمَةُ ، وَالنَّاقَةُ
الْهَرَمَةُ .

[کج]

الْكُدْحُ : الْعَمَلُ ، وَالسَّعْيُ ، وَالْخَدَشُ ،
وَالْكُسْبُ . يُقَالُ : هُوَ يَكْدَحُ فِي كَذَا ، أَيْ يَكْدُ .

(۱) هذه المادة موجودة في مختصر الصحاح وفي ترجمة
واقول ، ولكنها ساقطة من عدة نسخ ، ولهذا كتبها
القاموس بالأحرى على عادته فيها يزيده على الصحاح . قاله نصر .
(۲) بضم الكافين وكسرهما .

وقوله تعالى : ﴿إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا﴾
أَيْ نَسَى .

وَأَصَابَهُ شَيْءٌ فَكَدَحَ وَجْهَهُ : وَبِهِ كَدَخٌ
وَكَدُوخٌ ، أَيْ خَدُوشٌ . وَقِيلَ الْكَدْحُ أَكْثَرُ مِنْ
الْخَدَشِ . وَفِي الْحَدِيثِ : « فِي وَجْهِ كَدُوخٌ » ،
أَيْ خَدُوشٌ .

وَهُوَ يَكْدَحُ لِعِيَالِهِ وَيَكْتَدَحُ ، أَيْ يَكْتَسِبُ
لَهُمْ . قَالَ الْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ :

* أَبُو عِيَالٍ يَكْدَحُ الْمَكَادِحَا *

وَالْتَكْدِيحُ : التَّخْدِيشُ . يُقَالُ حَمَزٌ مُكْدَحٌ
قَدْ عَضَّضَتْهُ الْحُمْرُ .

وَتَكْدَحُ الْجِلْدُ : تَخْدَشُ .

[کج]

الْكِرْدَحَةُ : عَدُوُّ الْقَصِيرِ يُقَرِّمُطُ وَيَسْرِعُ .
وَكَذَلِكَ الْكِرْدَحَةُ وَالْكِرْدَحَةُ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : كَرِهْتُنَا فِي آثَارِ الْقَوْمِ : عَدَوْنَا
عَدُوُّ الْمُتَشَاغِلِ .

الْأَصْمَعِيُّ : سَقَطَ مِنْ السَّطْحِ فَتَكَرَّدَحَ ،
أَيْ تَدَحَّرَجَ .

[کج]

كَسَحْتُ الْبَيْتَ : كَنَسْتُهُ . وَالْمَكْسَحَةُ :
مَا يُكْنَسُ بِهِ الثَّلْجُ وَغَيْرُهُ . وَكَسَحَتِ الرِّيحُ
الْأَرْضَ : قَشَرَتْ عَنْهَا التُّرَابَ .

وأغاروا عليهم فَاكْتَسَحُوهُمْ ، أى أخذوا ما لهم
كله .

والْكُسَاحَةُ مثل الكُنَاسَةِ .

وَالْأَكْسَحُ : الأعرجُ ، والمقعدُ أيضاً . قال

الأعشى :

بَيْنَ مَغْلُوبٍ نَبِيلٍ جَدُّهُ^(۱)

وَحَذُولِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ كَسَحٍ

وفى الحديث : « الصَّدَقَةُ مَالُ الْكُسْحَانِ

وَالْعُورَانِ^(۲) » .

[كشج]

الْكَشْحُ : ما بين الخاصرة إلى الضِّلَعِ

الْخَلْفِ .

وطوى فلان عَنِّي كَشْحَهُ ، إذا قَطَعَكَ .

وطويت كَشْحِي على الأمر ، إذا أَضْمَرْتَهُ وَسَتَرْتَهُ .

وَالْكَشْحُ بالتحريك : داءٌ يصيب الإنسانَ

فِي كَشْحِهِ فَيُكْوَى . وقد كَشِحَ الرجلُ

كَشْحًا ، إذا كَوِيَ مِنْهُ . ومنه سُمِّيَ الْمَكْشُوحُ

الْمَرَادِيُّ .

وَالْكِشَاحُ : سِمَةٌ فِي الْكَشْحِ .

وَالْكَاشِحُ : الذى يَضْمُرُ لَكَ الْعِدَاوَةَ .

يقال : كَشِحَ لَهُ بِالْعِدَاوَةِ وَكَاشَحَهُ ، بِمَعْنَى .

وَكَشِحَ الْقَوْمُ عَنِ الْمَاءِ فَانْكَشَحُوا ، أى

(۱) فى اللسان : « كل وضاح كرم جده » . وفى

المطبوعة الأولى : « بنيل جده » تحريف .

(۲) بضم أولهما .

تَفَرَّقُوا عَنْهُ . ومَرَّ فُلَانٌ يَكْشَحُهُمْ ، أى يَفَرِّقُهُمْ
وَيَطْرُدُهُمْ .

[كفج]

كَفَحْتُهُ كَفْحًا ، إذا اسْتَقْبَلْتَهُ كَفَّةً كَفَّةً .

وفى الحديث : « إِنِّى لَأَكْفَحُهَا وَأَنَا صَائِمٌ » ،

أى أواجهها بِالْقُبْلَةِ .

قال الأصمى : كَافَحُوهُمْ ، إذا اسْتَقْبَلُوهُمْ فِى

فِى الْحَرْبِ بِوُجُوهِهِمْ لَيْسَ دُونَهَا ثَرَسٌ وَلَا غَيْرُهُ .

ويقال : فُلَانٌ يُكَافِحُ الْأُمُورَ ، أى

يُبَاشِرُهَا بِنَفْسِهِ .

وَأَكْفَحْتُ الدَّابَّةَ إِكْفَاحًا ، إذا تَلَقَّيْتُ

فَادَ بِاللِّجَامِ تَضَرُّبَهُ بِهِ لِيَلْتَقِمَهُ . قال : وهو من

قَوْلِهِمْ لَقَيْتُهُ كِفَاحًا .

وَالْكَفِيحُ : الْكُفَّ .

[كلج]

الْكُلُوحُ : تَكَثُّرُ فِى عُبُوسٍ . وقد كَلَحَ

الرَّجُلُ كُلُوحًا وَكُلَاحًا . وما أَقْبَحَ كَلَاحَتُهُ ،

يَرَادُ بِهِ الْفَمُ وَمَا حَوَالِيهِ .

ودهرٌ كَالْحِ ، أى شَدِيدٌ .

وَالْكُلَاحُ بِالضَّمِّ : السَّنَةُ الْمَجْدِبَةُ . قال لبيد :

كَانَ غِيَاثَ الْمُرْمِلِ الْمُمْتَاحِ

وَعِصْمَةً فِى الزَّمَنِ الْكُلَاحِ

وَالْمُكَالِحَةُ : الْمَشَادَّةُ .

وَتَكَلَّحَ الْبَرْقُ : تَتَابَعَ .

[كج]

الأصمى : أَسْمَحْتُ الدَّابَّةَ ، إذا جذبت
عنانَه حتَّى ينتصب رأسه . قال : ومنه قول الشاعر^(١) :

* والرأسُ مَكْمَحُ *

وَأَسْمَحَ الْكَرْمُ ، إذا تحرك الإبراق .

وَالْكَوْمَحُ : الرجل العظيم الأليتين .

[كوح]

السَّكَّاحُ ، وَالْكَيْخُ : غُرُضُ الْجَبَلِ وَسَنَدُهُ .

وَكَوَّحْتُ الرَّجُلَ تَكْوِيحًا : غلبته . قال

الراجز :

أَعْدَدْتُهُ لِلْخَصْمِ ذِي التَّعَدَّى

كَوَّحْتُهُ مِنْكَ بِدُونِ الْجُهْدِ

وَكَاوَحْتُهُ ، إذا شاتمته وجاهرته .

وَتَكَاوَحَ الرَّجُلَانِ ، إذا تمارسا وتعالجا

الشرَّ بينهما .

فصل اللام

[لئج]

اللَّتْحُ ، بالتحريك : الجوع . وقد لَتَحَ

بِالسَّكْرِ فَهُوَ لَتَحَانُ ، وامرأة لَتَحَى .

[لجح]

اللَّجْحُ ، بالضم : شيء يكون في أسفل البئر

أو في أسفل الوادي ، نحو الدَّخْلِ .

(١) قال ذو الرمة :

تَمُورُ بِضَبْعَيْهَا وَتَرْمِي بِجَوْزِهَا

حِذَارًا مِنَ الْإِبْعَادِ وَالرَّأْسُ مُكْمَحُ

[ليج]

الإلحاح مثل الإلحاف ، تقول : ألح عليه بالمسألة .

وَأَلَحَّ السَّحَابُ : دام مطره . وقال الأصمى : أَلَحَّ

السَّحَابُ بِالْمَكَانِ : أقام به ، مثل أَلَثَّ . وأنشد

لِلْبَعِيثِ الْمُجَاشَعِ :

أَلَدُّ إِذَا لَاقَيْتُ قَوْمًا بِخُطَّةٍ

أَلَحَّ عَلَى أَكْتَافِهِمْ قَتَبُ عُقْرٍ

وَالْمِلْحَاحُ : الْقَتَبُ الَّذِي يَعْضُ عَلَى غَارِبِ

الْبَعِيرِ . وَرَحَى مِلْحَاحٌ عَلَى مَا تَطْحَنُهُ .

وتقول : أَلَحَّ الْجَلُّ ، إذا حَرَنَ ؛ كما تقول

فِي النَّاقَةِ : خَلَّاتُ .

وَأَلَحَّ الْقَوْمُ وَتَلَخَّحُوا ، إذا لم يبرحوا

مَكَانِهِمْ . قال ابن مُقْبِل :

أَنَاسٍ إِذَا قِيلَ انْفَرُّوا قَدْ أُتِيتُمْ^(١)

أَقَامُوا عَلَى أَثْقَالِهِمْ وَتَلَخَّحُوا

وَلَحِجَّتْ عَيْنُهُ ، إذا لَصِقَتْ بِالرَّمَصِ . وهو

أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ ، مثل ضَبَبَ الْبَلَدُ بِإِظْهَارِ

التَّضْعِيفِ .

ومنه قولهم : هو ابن عمِّي لَحًا ، أي لاصقُ

النَّسَبِ . وَنُصِبَ عَلَى الْحَالِ لِأَنَّهُ مَا قَبْلَهُ مَعْرِفَةٌ .

وتقول في النكرة : هو ابن عمِّ لَحٍ بِالسَّكْرِ ،

لِأَنَّهُ نَعْتٌ لِلْعَمِّ ؛ وَكَذَلِكَ الْمُؤَنَّثُ وَالْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « بِحِي إِذَا قِيلَ اظْهَرُوا » .

فإن لم يكن كعًا وكان رجلاً من العشيرة قلت :
هو ابن عم الكلالة وابن عم كلالة .
ومكان لآح : ضيق .

[لفتح]

اللطخ مثل الخطء ، وهو الضرب اللين على
الظهر ببطان الكف . وقد لطحه . ويقال أيضاً :
لطح به ، إذا ضرب به الأرض .

[لفتح]

لفتحته النار والسموم بحرّها : أحرقته . قال
الأصمعي : ما كان من الرياح لفتح فهو حرّ ،
وما كان من الرياح نفتح فهو برد .

ولفتحته بالسيف لفتح ، إذا ضربته به
ضربة خفيفة .

واللفاح هذا الذي يشم ، وهو شبيه
بالبادنجان إذا اصفر .

[لفتح]

ألفتح الفحل الناقة ، والريح السحاب .
ورياح لواقح ، ولا يقال ملاقح . وهو من النواذر .
وقد قيل : الأصل فيه ملقحة ولكنها لا تفتح
إلا وهي في نفسها لاقح ، كأن الرياح لفتح
بخير ، فإذا أنشأت السحاب وفيها خير وصل
ذلك إليه .

ولفتح الناقة بالكسر لفتحاً ولقاحاً بالفتح
فهي لاقح . واللقاح أيضاً : ما تلمح به الذخلة .

ويقال أيضاً : حى لقاح ، لاذين لا يدينون
للملوك ، أو لم يصيبهم في الجاهلية سبأ .

واللقاح بالكسر : الإبل بأعيانها ، الواحدة
لقوح ، وهي الحلوب ، مثل قلوص وقلاص .

قال أبو عمرو : إذا نتجت فهي لقوح شهرين
أو ثلاثة ، ثم هي لبون بعد ذلك .

وقولهم : لقاحان أسودان ، كما قالوا قطيعان ،
لأنهم يقولون : لقاح واحدة ، كما يقولون : قطع
واحد ، وإبل واحد .

واللقحة^(١) : اللقوح ؛ والجمع لفتح مثل
قربة وقرب .

وتلقيح النخل معروف . يقال : لقحوا نخلهم ،
وألقحوا نخلهم . وقد لقت النخيل .

ويقال في النخلة الواحدة : لقت ، بالتخفيف .
الفراء : تلقت الناقة ، إذا أرت أنها
لاقيح ولا تكون كذلك .

والملاقح : الفحول ، الواحد ملقح .
والملاقح أيضاً : الإناث التي في بطونها أولادها ،
الواحدة ملقحة بفتح القاف .

والملاقيح : ما في بطون النوق من الأجنة ،
الواحدة ملقوحة ، من قولهم لقت ، كالحوم من
حم ، والمجنون من جن . قال الرازي :

(١) اللقحة بالكسر وتفتح ، جمعه لفتح ولقاح .

أبو عمرو : أَلَاخَ الرجل من الشيء ، إذا أشفق
وحاذر . وأنشد :

إِنَّ دُلَيْمًا قَدْ أَلَاخَ مِنْ أَبِي^(١)
فَقَالَ أَنْزِلْنِي فَلَا يُضَاعَ بِي
أَي لَا سَيْرَ بِي .

وَأَلَاخَ بَسِيفَهُ : لمع به . وَأَلَاخَهُ : أهلكه .
وَالْمُلُوحُ من الدواب : السريع العطش .
وَأَبْلُ لَوْحَى ، أَي عطشى .

وَلَوْحَتُهُ الشَّمْسُ : غَيَّرَتْهُ وَسَفَعَتْ وَجْهَهُ .
وَلَوْحَ بَثْوِهِ : لمع به . وَلَوْحَتْ الشَّيْءُ بِالنَّارِ :
أَحْمَيْتُهُ . وقال الشاعر^(٢) :

عُقَابٌ عَقَبْنَاةٌ كَأَنَّ وَظِيفَهَا

وَحُرْطُومَهَا الْأَعْلَى بِنَارٍ مُلَوَّحٍ

وَاللَّوْحُ : الْكَتِفُ ، وَكُلُّ عَرِيضٍ . وَاللَّوْحُ :
الَّذِي يُكْتَبُ فِيهِ .

وَالْوَاخُ السِّلَاحُ : مَا يَلُوحُ مِنْهُ كَالسِّيفِ
وَالسِّنَانِ . قَالَ الشَّاعِرُ^(٣) :

تُمَسِّي كَالْوَاخِ السِّلَاحِ وَتُضْ

حِي كَالْمَهْمَةِ صَبِيحَةَ الْقَطْرِ

وَاللَّوْحُ بِالضَّم : الْهَوَاءُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .
يُقَالُ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَوْ نَزَوْتُ فِي اللَّوْحِ ، أَي
وَلَوْ نَزَوْتُ فِي السُّكَالِ .

(١) فِي الْإِنْسَانِ : « قَدْ أَلَاخَ بِعَشِيٍّ » .

(٢) جِرَانُ الْعُودِ .

(٣) عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِي .

إِنَّا وَجَدْنَا طَرْدَ الْهَوَامِلِ
خَيْرًا مِنَ الثَّانَانِ وَالْمَسَائِلِ
وَعِدَّةِ الْعَامِ وَعَاِمِ قَابِلِ
مَلْقُوحَةٍ فِي بَطْنِ نَابٍ حَائِلِ
[لمح]

لَمَحَهُ وَالْمَحَهُ ، إِذَا أَبْصَرَهُ بِنَظَرٍ خَفِيفٍ .
وَالاسْمُ اللَّمَحَةُ .

وَلَمَحَ الْبَرْقُ وَالنَّجْمُ لَمَحًا ، أَي لَمَعَ . تَقُولُ :
رَأَيْتُ لَمَحَةَ الْبَرْقِ .

وَفِي فَلَانٍ لَمَحَةٌ مِنْ أَبِيهِ ، ثُمَّ قَالُوا : فِيهِ
مَلَامِحٌ مِنْ أَبِيهِ أَي مَشَابِهٌ ، فُجْمَعُوهُ عَلَى غَيْرِ لَفْظِهِ ،
وَهُوَ مِنَ النُّوَادِرِ .

وَقَوْلُهُمْ : لِأَرَبْنِكَ لَمَحًا بَاصِرًا ، أَي أَمْرًا
وَاضِحًا .

[لوح]

لَاخَ الشَّيْءُ يَلُوحُ لَوْحًا ، أَي لَمَحَ .

وَلَاخَهُ السَّفَرُ : غَيَّرَهُ . وَلَاخَ لَوْحًا^(١)
وَلَوْاحًا : عَطَشَ . وَالتَّاحَ مِثْلُهُ . قَالَ رُؤْبَةُ :

* يَمَصُّعْنَ بِالْأَذْنَابِ مِنْ لَوْحٍ وَبَقْ *

وَلَاخَ الْبَرْقُ وَالْأَلَاخُ ، إِذَا أَوْمَضَ . وَلَاخَ
النَّجْمُ وَالْأَلَاخُ ، إِذَا بَدَأَ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : لَاخَ سُهَيْلٌ ، إِذَا بَدَأَ .
وَالْأَلَاخُ ، إِذَا تَلَاؤَلَا . قَالَ : وَالْأَلَاخُ بِنَحْوِ
إِذَا ذَهَبَ بِهِ .

(١) هُوَ بِضَمِّ اللَّامِ أَعْلَى .

وشىء لِيَاخُ^(١) ، أى أبيض . قال الفراء :
إِنَّمَا صَارَتِ الْوَاوِيَاءُ لَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا . وَأَنْشَدَ :
أَقْبَّ الْبَطْنِ خَفَّاقَ الْحَشَايَا
يُضِيءُ اللَّيْلَ كَالْقَمَرِ الْإِيَّاحِ
ومنه قيل للثور الوحشى لِيَاخُ لِيَاضِهِ .

فصل الميم

[منع]

الْمَاتِيحُ : المستقي ، وكذلك الْمَتُوحُ . تقول :
مَتَحَ الْمَاءُ يَمْتَحُهُ مَتَحًا ، إِذَا نَزَعَهُ .
وَبَثْرُ مَتُوحٍ ، لِتِي يُمَدُّ مِنْهَا بِالْيَدَيْنِ عَلَى
الْبَكْرَةِ .

وقولهم : سِرْنَا عُقْبَةً مَتُوحًا ، أى بعيدة .
وَمَتَحَ النَّهَارُ : لَغَا فِي مَتَحٍ ، إِذَا ارْتَفَعَ .
وَلَيْلٌ مَتَّاحٌ ، أى طويلٌ .

وَمَتَحَ بِهَا ، أى حَبَقَ . وَمَتَحَ بَسْلَحِهِ :
رَمَى بِهِ .

[مجع]

مَجَّحَ^(٢) مَجَّحًا وَمَجَّحًا : تَكَبَّرَ . وَالْدَّلَوُ فِي
الْبَثْرِ : خَضَخَصَهَا كَذَلِكَ .

(١) مقتضى كلامه أن يضبط بكسر اللام ، ويقال أيضاً
بفتح اللام .

(٢) مَجَّحَ يَمَجَّحُ مَجَّحًا ، وَمَجَّحَ يَمَجَّحُ
مَجَّحًا ، وَتَمَجَّحَ الرَّجُلُ ، إِذَا تَكَبَّرَ وَافْتَخَرَ .
وَالْمَجَّاحُ : المتكبر .

[مجع]

الْمَحُّ : الثوب البالى . وَقَدْ مَحَّ^(١) الثوبُ
وَأَمَحَّ : بَلَى .

وَالْمُحُّ بِالضَّمِّ : صُفْرَةُ الْبَيْضِ . وَقَالَ ابْنُ
الزَّبَرِّي :

كَانَتْ قَرِيشٌ بَيِضَةً فَتَفَلَّقَتْ

فَالْمُحُّ خَالِصُهُ^(٢) لَعَبْدٍ مَنَافٍ

وَالْمَحَّاحُ : الَّذِي يَرْضِيكَ بِالْقَوْلِ وَلَا فِعْلَ لَهُ ،
وَهُوَ الْكَذَّابُ .

[مدح]

الْمَدْحُ : الثناء الحسن . وَقَدْ مَدَحَهُ
وَامْتَدَحَهُ بِمَعْنَى . وَكَذَلِكَ الْمِدْحَةُ ، وَالْمَدِيحُ ،
وَالْأُمْدُوحَةُ . وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِأَبِي ذُؤَيْبٍ :

لَوْ كَانَ مِدْحَةٌ حَتَّى مُنْشَرًّا أَحَدًا
أَحْيَا أَبَا كُنٍّ يَا لَيْلَى الْأَمَادِيحِ^(٣)

وَتَمَدَّحَ الرَّجُلُ : تَكَلَّفَ أَنْ يُمدِّحَ .

وَرَجُلٌ مُمدِّحٌ ، أى ممدوح جداً .

وَامدَحَ بَطْنُهُ : لَغَا فِي ائْدَحٍ ، إِذَا اتَّعَ .

وَتَمَدَّحَتْ خَوَاصِرُ الْمَاشِيَةِ ، أى اتَّسَعَتْ شِبَعًا ،

(١) ح مجع ويمع محاً ومجاً ومعوها .

(٢) في اللسان : خالصةا .

(٣) قال ابن بري : والرواية الصحيحة مارواه الأسمي ،

وهو :

لَوْ أَنَّ مِدْحَةً حَتَّى أَنْشَرْتُ أَحَدًا
أَحْيَا أَبُوتَكَ الشَّمَّ الْأَمَادِيحِ

مثل تَنَدَّحَتْ . وقال الراعي يصف فرساً :
فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا الْعَكِيسَ تَمَدَّحَتْ
خَوَاصِرُهَا وَازْدَادَ رَشْحًا وَرِيدُهَا
يروى بالدال والذال جميعاً .

[مدح]

يقال : رجل أَمْدَحُ بَيِّنُ المَدْحِ ، وقد
مَدَحَ^(١) ، للذي تصطك فخذاه إذا مشى . قال
الأعشى :

* كَأُلْخَصَى أَشَقَلَ فِيهِنَّ المَدْحُ^(٢) *

[صرح]

المرحُ : شدة الفرح ، والنشاط . وقد
مَرَحَ^(٣) بالكسر ، فهو مَرِحٌ ومَرِيحٌ بالتشديد ،
مثال سِكِّيرٍ . وأَمْرَاحُهُ غَيْرُهُ ، والاسم المِرَاحُ
بكسر الميم .
ومَرَحَتْ عينه أيضاً مَرَحَانًا : فسدت وهاجت .
قال الشاعر^(٤) :

كَأَنَّ قَذَى فِي الْعَيْنِ قَدْ مَرَحَتْ بِهِ

وما حَاجَةُ الأُخْرَى إِلَى المَرَحَانِ

وفرسٌ مِمْرَاحٌ ومَرُوحٌ ، أى نشيطٌ . وقد
أَمْرَحَهُ الكَلَلُ .

وقوسٌ مَرُوحٌ ، كأنَّ بها مَرَحًا من

(١) مدح بمدح مدحا .

(٢) صدره :

* فَهَمُّ سَوْدٍ قِصَارٌ سَفِيهِمٌ *

(٣) صرح يمرح مرحا ومرحانا .

(٤) النابغة الجعدي .

حُسْنِ إِرْسَالِهَا السَّهْمَ . وقال الأصمعي في قول
أبي ذؤيب :

مُصَفَّقَةٌ مُصَفَّاءٌ عُقَّارٌ

شَامِيَةٌ إِذَا جُلِيَتْ مَرُوحٌ

أى لها مِرَاحٌ في الرأس وسورة ، يَمْرَحُ مَنْ
يشربها .

وعينٌ مِمْرَاحٌ : غزيرة الدمع .

ومَرَّحْتُ القِرْبَةَ : أى سَرَّبْتُهَا ، وهو أن

تَمَلَّأَها ماءً لِنَسْدِ عَيُونِ الخُرْزِ .

ويقال للراي إذا أصاب : مَرَّحَى ! وهو

تعجبٌ . وإذا أخطأ : بَرَّحَى !

[مزح]

المرحُ : الدُّعَابَةُ . وقد مَزَحَ يَمْزَحُ .

والاسم المَزَاحُ بالضم ، والمَزَاحَةُ أيضاً .

وأما المِزَاحُ بالكسر فهو مصدر مَازَحَهُ .

وهما يتمازحان .

[مع]

مَسَحَ برأسه^(١) وَمَسَحَ بالأرض .

وَمَسَحَ الأرضَ مِسَاحَةً ، أى ذَرَعَهَا . وَمَسَحَ

المرأة : جَامَعَهَا . وَمَسَحَهُ بالسيف : قَطَعَهُ .

وإذا أصاب المِرْفَقُ طرفَ كِرَّةِ البعيرِ

فَأَدْمَاهُ قَيْلٌ : به حَازٌ ، وإنْ لَمْ يَذْمِهِ قَيْلٌ : به مَاسِحٌ .

والمَسْحَاةُ : الأرضُ المستوية ذات حَصَى

(١) مع برأسه بمع معاً .

صفارٍ لا نباتَ فيها . ومكانُ أُمْسَحُ . قال الفراء :
يقال : مررت بخَرِيقٍ ^(١) من الأرض بين
مَسْحَاوَيْنِ .

وعلى فلان مَسْحَةٌ من جمالٍ .
والمسحاه : المرأة الرسحاء .

وَمَسَحَتِ الإبلُ يومها ، أى سارت .
والمسيحةُ من الشعرِ : واحدة المسائح ، وهى
الدوايب .

والماسحةُ : الماشطة .

والمسيحةُ : القوسُ . قال الشاعر ^(٢) :

لها مَسَائِحُ زُورٌ فى مَرَاكِضِهَا ^(٣)

لَيْنٌ وليس بها وَهْنٌ ولا رَقَقُ

قال الأصمعى : المسيحُ : القطعة من الفضة .

والدرهمُ الأطلسُ مَسِيحٌ . والمسيحُ : عيسى عليه
السلام . والمسيحُ الكذابُ الدجالُ . والمسيحُ :
العرقُ . قال الراجز :

يَاريها وقد بَدَا مَسِيحِي

وابتَلَّ ثَوْبَايَ من التَضِيحِ

والمسحُ : التباسُ ، والجمع أُمْسَاحٌ ومُسُوحٌ .

والأُمْسَحُ : الذى تصيب إحدى رِبتَيْهِ

الأخرى . تقول منه : مَسَحَ الرجلُ بالكسر مَسَحًا .

والتِمْسَاحُ من دوابِ الماء معروفٌ .

(١) الحريق : الأرض التى توسطها النبات .

(٢) أبو الهيثم الثعلبى .

(٣) قال ابن برى : « صواب إنشاده : لنا مَسَائِحُ .

أى لنا قسي » .

[مصع]

مَصَحَ ^(١) الشيءَ مُصَوِّحًا : ذهب وانقطع .
وقال ^(٢) :

* قد كَادَ من طُولِ البَلَى أَنْ يَمْصَحَا ^(٣) *

وَمَصَحَ الثوبُ : أَخْلَقَ وَدَرَسَ . وَمَصَحَ

لَبَنُ الناقةِ ، أى وَلَّى وَذَهَبَ . وَمَصَحَ النباتُ ،

أى وَلَّى لونُ زهرِهِ . وَمَصَحَ الظلُّ ، أى قَصُرَ .

وَمَصَحَتْ بالشيءِ : ذَهَبَتْ بِهِ .

[مضع]

الأموى : مَضَحَ ^(٤) فلان عِرْضَهُ وَأَمْضَحَهُ ،

أى شَانَهُ . وَأَنشَدَ للفرزدق :

وَأَمْضَحْتَ عِرْضِي فى الحِياةِ وَشَنَنْتَنِي

وَأَوَقَدْتَ لِي نَارًا بِكُلِّ مَكَانٍ ^(٥)

وَأَنشَدَ أبو عمرو فى مَضَحٍ ^(٦) :

(١) مصع يمصح مصحاً ومصوحاً الشيء : ذهب وانقطع .

ومصح ومصح يمصح مصحاً الظل : قصر ورق فهو أمصح .

ومصح ومصح ، بالشديد وأمصح الله مرصك : أزاله .

(٢) رؤية .

(٣) قبله :

* رَبْعٌ عَفَاهُ الدهرُ طُولًا فَاثْمَحَى *

(٤) مضع يمضح مضحاً ، وأمضح .

(٥) قال ابن برى : صواب إنشاده : وأمضحت ،

بكسر التاء ، لأنه يخاطب النوار .

وقبله :

ولو سئلت عَنى النّوار ورهطها

إذا لم تُوارِ النّاجذَ الشّفتان

لعمري لقد رَقَّتْنِي قبل رَقَّتِي

وأشعلتِ فى الشَّيبِ قبلَ أوانِ

(٦) ابكر بن زيد القشيري .

لَا تَمْضَحْنَ عِرْضِي فَإِنِّي مَاضِحٌ
عِرْضَكَ إِن شَاءَ تَمَنِّي وَقَادِحُ^(١)

[ملح]

الْمِلْحُ معروفٌ . وَالْمِلْحُ أَيْضاً : الرِّضَاعُ .
وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِأَبِي الطَّمْحَانِ ، وَكَانَتْ لَهُ إِبِلٌ
فَسَقَى قَوْمًا مِنْ أَلْبَانِهَا ، ثُمَّ إِنَّهُمْ أَغَارُوا عَلَيْهَا
فَأَخَذُوهَا ، فَقَالَ :

وإِنِّي لَأَرْجُو مِلْحَهَا فِي بَطُونِكُمْ
وَمَا بَسَطْتُ مِنْ جِلْدٍ أَشْعَثَ أَغْبَرًا

وَالْمِلْحُ بِالْفَتْحِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ : مَلَحْنَا لِفُلَانٍ
مَلْحًا : أَرْضَعْنَاهُ . وَمَلَحْتُ الْقِدْرَ أَمْلَحْتُهَا مَلْحًا ،
إِذَا طَرَحْتُ فِيهَا مِنَ الْمِلْحِ بِقَدَرٍ . وَأَمْلَحْتُ
الْقِدْرَ ، إِذَا أَكْثَرْتُ فِيهَا الْمِلْحَ حَتَّى فَسَدَتْ .
وَالْمَلِيحُ مِثْلُهُ .

وَمَلَحْتُ الْمَاشِيَةَ مَلْحًا : أَطْعَمْتُهَا سَبِيحَةَ
الْمِلْحِ ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ تَقْدِرْ عَلَى الْحَمِضِ فَأَطْعَمْتُهَا
هَذَا مَكَانَهُ .

وَمَلَحَ الْمَاءُ يَمْلَحُ مَلُوحًا ، وَكَذَلِكَ مَلَحَ
بِالضَّمِّ مَلُوحَةً ، فَهُوَ مَاءٌ مَلَحٌ ، وَلَا يَقَالُ مَالِحٌ
إِلَّا فِي لُغَةٍ رَدِيَّةٍ .

وَأَمْلَحْتُ الْإِبِلَ : وَرَدَتْ مَاءً مَلْحًا .
وَالْمَمْلَحَةُ : مَا يُجْعَلُ فِيهِ الْمِلْحُ .

(١) بعده :

* فِي سَاقٍ مَنْ شَاءَ تَمَنِّي وَجَارِحُ *

ابن السكيت : يَقَالُ نَبْتُ مِلْحٍ وَمَالِحٍ
لِلْحَمِضِ .

وَمَلَحَ الشَّيْءُ بِالضَّمِّ يَمْلَحُ مَلُوحَةً وَمَلَاَحَةً
أَيَّ حَسْنٍ ، فَهُوَ مَلِيحٌ وَمَلَاَحٌ بِالضَّمِّ مُخَفَّفٌ .
وَأَسْتَمْلَحُهُ : عَدَّةٌ مَلِيحًا . وَجَمَعَ الْمَلِيحُ
مِلَاَحٌ وَأَمْلَاَحٌ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، مِثْلُ شَرِيفٍ
وَأَشْرَافٍ .

وَقَلِيبٌ مَلِيحٌ ، أَيُّ مَائِهِ مِلْحٌ . قَالَ عَنَتَرَةُ
يَصِفُ جُعْلًا :

كَأَنَّ مُؤَشَّرَ الْعُضْدَيْنِ حَجَلًا

هَدُوجًا بَيْنَ أَقْلَبَةٍ مِلَاَحٍ

وَسَمَكٌ مَلِيحٌ وَمَمْلُوحٌ ؛ وَلَا يَقَالُ مَالِحٌ . وَأَمَّا
قَوْلُ عُدَايِرٍ :

بَصْرِيَّةٌ تَزَوَّجَتْ بَصْرِيًّا^(١)

يَطْعَمُهَا الْمَالِحَ وَالطَّرِيَّا

فَلَيْسَ بِحُجَّةٍ .

الْأُمُويُّ : مَلَحْتُ الْجَزُورُ : سَمِنْتُ قَلِيلًا .

قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

أَقْمَنَّا بِهَا حِينًا وَأَكْثَرُ زَادِنَا

بَقِيَّةُ لَحْمٍ مِنْ جَزُورٍ مَمْلَحٍ

وَيَقَالُ أَيْضًا : مَلَحَ الشَّاعِرُ ، إِذَا أَتَى

بَشْيءٍ مَلِيحٍ .

(١) قبله :

لَوْ شَاءَ رَبِّي لَمْ أَكُنْ كَرِيًّا

وَلَمْ أَتَّقِ لِشَفَرَةِ الطَّيِّبِ

ويقولون : ما أُمْلِحَ زيداً . ولم يُصَغَّرُوا
من الفعل غيره وغير قولهم : ما أَحْيَيْنَاهُ . قال الشاعر :
يَا مَ أُمْلِحْ غَزْلَانَا عَطُونَنَا لَنَا
مِنْ هَوْلِيَاءَ بَيْنَ الضَّالِّ وَالسَّمْرِ^(١)
وَالْمَمْلَحَةِ : المَوَاكِلَةُ وَالرَّضَاعُ أَيْضاً .
وَالْمَلَحُ ، بالتحريك : وَرَمٌ فِي عِرْقِ
الْفَرَسِ دُونَ الْجُرْدِ ؛ فَإِنْ اشْتَدَّ فَهُوَ الْجُرْدُ .
وَالْمُلْحَةُ بِالضَّمِّ : وَاحِدَةُ الْمَلَحِ مِنَ الْأَحَادِيثِ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : نِلْتُ بِالْمَلَحِ .

وَالْمُلْحَةُ أَيْضاً مِنَ الْأَلْوَانِ : بَيَاضٌ يَخَالِطُهُ
سَوَادٌ . يُقَالُ كَبَشٌ أُمْلَحٌ وَتَيْسٌ أُمْلَحٌ ، إِذَا
كَانَ شَعْرُهُ خَلِيسًا . قَالَ أَبُو ذِيَّانَ^(٢) بَنَ الرَّعْبِلِ :
أَبْغَضُ الشُّيُوخِ إِلَى الْأَفْلَحِ الْأُمْلَحُ ، الْحَسُوُّ
الْفَسُوُّ .

وَقَدْ أُمْلَحَ الْكَبَشُ أُمْلِحَاحًا : صَارَ أُمْلَحًا .
وَيُقَالُ لِبَعْضِ شُهُورِ الشِّتَاءِ : « مِلْحَانُ »
لِبَيَاضِ ثَلْجِهِ .

وَالزُّرْقَةُ إِذَا اشْتَدَّتْ حَتَّى تُضْرَبَ إِلَى الْبَيَاضِ
قِيلَ : هُوَ أُمْلَحُ الْعَيْنِ . وَمِنْهُ كَتِيبَةٌ مَلْحَاءُ .
وَقَالَ حَيَّانُ^(٣) بَنَ رُبَيْعَةَ الطَّائِي :

(١) وَيُرْوَى أَيْضاً ، وَهُوَ نَسْ شَوَاهِدُ النَّحْوِ :

يَا مَ أُمْلِحْ غَزْلَانَا شَدْنًا لَنَا

مِنْ هَوْلِيَاءُنْكَنِ الضَّالِّ وَالسَّمْرِ

(٢) فِي اللَّسَانِ : « أَبُو ذِيَّانٍ » بِالْمُهْمَلَةِ .

(٣) فِي اللَّسَانِ : « حَيَّانُ » .

وَإِنَّا نَضْرِبُ الْمَلْحَاءَ حَتَّى
تُؤَلَّى وَالسُّيُوفُ لَهَا شُهُودُ^(١)
وَقَالَ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا :
أَقَامَتْ بِهِ حَدَّ الرَّبِيعِ وَجَارُهَا
أَخُو سَلَوَةٍ مَسَى بِهِ اللَّيْلُ أُمْلَحُ
يَعْنِي النَّدَى . يَقُولُ : أَقَامَتْ بِذَلِكَ الْمَوْضِعِ أَيَّامَ
الرَّبِيعِ ، فَمَا دَامَ النَّدَى فَهُوَ فِي سَلَوَةٍ مِنَ الْعَيْشِ .
وَإِنَّمَا قَالَ « مَسَى بِهِ » لِأَنَّهُ يَسْقُطُ بِاللَّيْلِ .
وَالْمَلَا حِيٌّ بِالضَّمِّ : عِنَبٌ أَيْبُضٌ فِي حَبَّةٍ
طَوِيلَةٍ ، وَهُوَ مِنَ الْمُلْحَةِ . قَالَ :
وَمِنْ تَعَاجِبِ خَلْقِ اللَّهِ غَاطِيَةٌ
يُعَصَّرُ مِنْهَا مُلَا حِيٌّ وَغَرَبِيْبُ
وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ . قَالَ أَبُو قَيْسٍ
ابْنُ الْأَسَلْتِ :

وَقَدْ لَاحَ فِي الصُّبْحِ الثَّرْيَاءُ كَمَا تَرَى
كَعُنُقُودٍ مُلَا حِيَّةٍ حِينَ نَوَّرَا
وَالْمَلْحَاءُ : وَسَطُ الظَّهْرِ مَا بَيْنَ الْكَاهِلِ
وَالْعَجْزِ .
وَالْمَلْحَاءُ أَيْضاً : كَتِيبَةٌ كَانَتْ لِأَلِ الْمَنْدَرِ .
وَقَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :

* تَدَوَّرُ رَحَى الْمَلْحَاءِ فِي الْأَمْرِ ذِي الْبَزْلِ^(٣) *

(١) فِي اللَّسَانِ : « أَنَا شُهُودُ » .

(٢) هُوَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ الْأَسَدِيُّ .

(٣) صَدْرُهُ :

* يُفَلِّقَنَّ رَأْسَ الْكُوكَبِ الْفَخْمِ بَعْدَ مَا *

[مع]

الْمَائِحُ : الذي ينزل البئر فيملاً الدلو ، وذلك
إذا قلَّ ماؤها . والجمع مَائِحَةٌ . وفي الحديث :
« نزلنا سِتَّةَ مَائِحَةٍ » .

وقد مَاحَ يَمِيحُ . وقال ^(١) :

يَا أَيُّهَا الْمَائِحُ دَلَوِي دُونَكَ
إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ يَحْمَدُونَكَ

وَمَاحَ فِي مَشِيَّتِهِ : تَبَخَّرَ ، وَهُوَ مَشَى كَشَى
الْبَطَّةَ . وقال العجاج :

* مَيَّاحَةٌ تَمِيحُ مَشِيًّا رَهْوَجًا *

أَبُو عَمْرٍو : يَقَالُ مَاحَ فَاهَ بِالسَّوَاكِ يَمِيحُ ،
إِذَا اسْتَاكَ .

وَمِخْتُ الرَّجُلَ : أَعْطَيْتُهُ . وَاسْتَمَحَّتْهُ :
سَأَلَتْهُ الْعَطَاءَ .

وَمِخْتُهُ عِنْدَ السُّلْطَانِ : شَفَعْتُ لَهُ . وَاسْتَمَحَّتْهُ :
سَأَلَتْهُ أَنْ يَشْفَعَ لِي عِنْدَهُ . وَالْإِمْتِيَا حُ مِثْلُ الْمِيحِ .
وَتَمَاحَى السُّكْرَانُ وَالْفُصْنُ : تَمَاحَلُ .

فصل النون

[نبح]

نَبَحَ الْكَلْبُ يَنْبَحُ وَيَنْبَحُ بِالْكَسْرِ نَبْحًا
وَنَبَاحًا بِالضَّمِّ ، وَنَبَاحًا بِالْكَسْرِ . وَرَبَّمَا قَالُوا :
نَبَحَ الظَّأِيُّ . قَالَ أَبُو دَاوُدَ :

(١) وبهذه :

* يُنْبَحُونَ خَيْرًا وَيُجَدُّونَكَ *

وَالْمَلَّاحُ : صَاحِبُ السَّفِينَةِ .

وَالْمَلَّاحَةُ أَيْضًا : مَنبِتُ الْمِلْحِ . وَالْمَلَّاحُ
بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ، مِنْ نَبَاتِ الْحَمْضِ . وَالْمَلَّاحُ
أَيْضًا أَمْلَحُ مِنَ الْمَلِيحِ .

وَمَلِيحٌ مُصَفَّرٌ : حَيٌّ مِنْ خُرَاعَةٍ ، وَالنِّسْبَةُ
إِلَيْهِمْ مُلَحِيٌّ ، مِثَالُ هَذَا .

وَالْأَمْلَاحُ : مَوْضِعٌ . وَقَالَ ^(١) :

عَفَا مِنْ آلِ لَيْلَى السَّبَدُ

بُ فَالْأَمْلَاحُ فَالْفَعْمُ

[منع]

الْمَنْحُ : الْعَطَاءُ . مَنْحَهُ يَمْنَحُهُ وَيَمْنَحُهُ .

وَالِاسْمُ الْمَنْحَةُ بِالْكَسْرِ ، وَهِيَ الْعَطِيَّةُ .

وَالْمَنِحَةُ : مَنْحَةُ اللَّبَنِ ، كَالنَّاقَةِ أَوْ الشَّاةِ
تَعْطِيهَا غَيْرَكَ يَحْتَلِبُهَا ثُمَّ يَرُدُّهَا عَلَيْكَ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلِلْعَرَبِ أَرْبَعَةُ أَسْمَاءَ تَضَعُهَا
مَوَاضِعَ الْعَارِيَّةِ : الْمَنِحَةُ ، وَالْعَرِيَّةُ ، وَالْإِفْقَارُ ،
وَالْإِخْبَالُ .

وَاسْتَمْنَحَهُ : طَلَبَ مِنْحَتَهُ ، أَيْ اسْتَرْفَدَهُ .

وَالْمَنِيحُ : سَهْمٌ مِنْ سَهَامِ الْمَيْسَرِ يَمَّا لَا نَصِيبَ
لَهُ إِلَّا أَنْ يُمْنَحَ صَاحِبُهُ شَيْئًا .

وَالْمَنْوُوحُ وَالْمَمَانِجُ مِنَ النَّوْقِ ، مِثْلُ الْمُجَالِجِ
وَهِيَ الَّتِي تَدُرُّ فِي الشِّتَاءِ بَعْدَ مَا تَذْهَبُ أَلْبَانُ الْإِبِلِ .
وَأَمْنَحَتِ النَّاقَةُ : دَنَا نِتَاجُهَا فَهِيَ تُمْنَحُ .

(١) طرفة .

وقُصِرَى شَنِجِ الْإِنْسَا

« نَبَّاحٍ مِنَ الشُّعْبِ

وَأُنْبَحَتْ الْكَلْبَ وَاسْتَنْبَحَتْهُ ، بِمَعْنَى

وَالنُّبُوحُ : ضَجَّةُ الْحَيِّ وَأَصْوَاتُ كَلَابِهِمْ . قَالَ

أَبُو ذُؤَيْب :

بِأَطْيَبَ مِنْ مُقَبِّلِهَا إِذَا مَا

دَنَا الْعَيُّوقُ وَاكْتَمَ النَّبُوحُ

ثُمَّ وَضِعَ مَوْضِعَ الْكَثْرَةِ وَالْعِزِّ . وَأَنشَدَ

أَبُو نَصْرٍ لِلأَخْطَلِ :

إِنَّ الْعَرَارَةَ وَالنُّبُوحَ لِإِدَارِمِ

وَالْعِزُّ عِنْدَ تَكَامُلِ الْأَحْسَابِ

[تج]

النَّشْحُ : الرَّشْحُ . نَتَحَتِ الْمَزَادَةُ تَنْتَحُ

نَتْحًا وَنُتُوحًا . وَكَذَلِكَ خُرُوجُ الْعَرَقِ . وَمَنَاحٍ

الْعَرَقُ : مَخَارِجُهُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

* تَنْتَحُ ذِفْرَاهُ^(١) بِمَثَلِ الدَّرِيَّاقِ *

وَالنُّتُوحُ : صُمُوغُ الْأَشْجَارِ . وَلَا يُقَالُ نُتُوعٌ .

وَالْإِنِّيَّاحُ مِثْلُ النَّشْحِ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ

بَعِيرًا يَهْدِرُ فِي الشَّقِيقَةِ :

رَقْشَاهُ تَنْتَاحُ اللَّغَامِ الْمَزِيدَا

دَوَمَ فِيهَا رِزَّهُ وَأَرْعَدَا

[نبح]

النُّجَجُ وَالنَّجَّاحُ : الظَّفَرُ بِالْحَوَائِجِ^(٢) .

(١) فِي اللَّسَانِ : « ذِفْرَاهَا » .

(٢) نَجَحَتْ حَاجَتُهُ ، وَنَجَحَ أَمْرُهُ يَنْجَعُ نَجْعًا ، وَنَجَّاحًا .

وَأُنْبَحَ الرَّجُلُ : صَارَ ذَا نُبْحٍ ، فَهُوَ مُنْبَحٌ مِنْ

قَوْمٍ مَنَاجِحَ وَمَنَاجِيحَ .

وَمَا أَفْلَحَ فُلَانٌ وَلَا أُنْبَحَ .

وَقَدْ أُنْبَحَتْ حَاجَتُهُ ، إِذَا قُضِيََتْهَا لَهُ .

وَتَنَجَّحَتْ الْحَاجَةُ وَاسْتَنْجَحَتْهَا ، إِذَا

تَنَجَّجَتْهَا . وَنَجَحَتْ هِيَ .

وَنَجَحَ أَمْرُ فُلَانٍ ، أَيْ تَيْسَّرَ وَسَهَّلَ ،

فَهُوَ نَاجِحٌ .

وَسَارَ فُلَانٌ سِيرًا نَجِيحًا ، أَيْ وَشِيكًَا . وَرَأَى

نَجِيحًا ، أَيْ صَوَابًا .

وَتَنَاجَحَتْ أَحْلَامُهُ ، أَيْ تَتَابَعَتْ بِصَدَقٍ .

[نبح]

النَّحِيحُ : صَوْتُ يَرُدُّهُ الْإِنْسَانُ فِي جَوْفِهِ .

وَقَدْ نَحَّ يَنْبَحُ نَحِيحًا .

وَشَحِيحٌ نَحِيحٌ ، إِتْبَاعٌ لَهُ .

وَالْتَنَحْنَحُ مَعْرُوفٌ ، وَالنَّحْنَحَةُ مِثْلُهُ .

[ندح]

النَّدْحُ بِالضَّمِّ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ ، وَالْجَمْعُ

أَنْدَاحٌ . وَالْمَنَادِحُ : الْمَفَاوِزُ . وَالْمُنْتَدَحُ : الْمَكَانُ

الْوَاسِعُ .

وَلِيَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مَذْذُوحَةً وَمَنْتَدَحًا ، أَيْ

سَعَةً . يُقَالُ : « إِنَّ فِي الْمَعَارِيضِ لَمَذْذُوحَةً عَنْ

الْكَذِبِ » ، وَلَا تَقُلْ مَمْذُوحَةً .

وَتَنَدَّحَتِ الْغَنَمُ مِنْ مَرَابِضِهَا^(١) ، إِذَا تَبَدَّدَتْ
وَاتَّسَعَتْ مِنَ الْبِطْنَةِ .

وَانْدَحَّ بَطْنُ فُلَانٍ اندحاحاً : اتسع
من البطنة .

وَانْدَاحَ بَطْنُهُ اندياحاً ، إِذَا انْتَفَخَ وَتَدَلَّى ،
مِنْ سِمَنِ كَانَ ذَلِكَ أَوْ عَلَّةً . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ
أَنَّهَا قَالَتْ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « قَدْ جَمَعَ
الْقُرْآنُ ذَيْلَكَ فَلَا تَنْدَحِيهِ » ، أَيْ لَا تَوْسِعِيهِ
بِالْخُرُوجِ إِلَى الْبَصَرَةِ . وَيُرْوَى : « لَا تَبْدَحِيهِ »
بِالْبَاءِ ، أَيْ لَا تَفْتَحِيهِ ، مِنَ الْبَدْحِ وَهُوَ الْعَلَانِيَةُ .

[نزع]

نَزَحْتُ الْبِثْرَ نَزْحًا : اسْتَقَيْتُ مَاءَهَا كُلَّهُ .
وَبِثْرٌ نَزُوحٌ : قَلِيلَةُ الْمَاءِ ، وَرَكَايَا نَزُوحٌ .
وَالنَّزْحُ بِالتَّحْرِيكِ : الْبِثْرُ الَّتِي نَزَحَ أَكْثَرُ مَائِهَا .
قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا يَسْتَقِي فِي النَّزْحِ الْمَضْفُوفِ

إِلَّا مَدَارَاتُ^(٢) الْغُرُوبِ الْجُوفِ

وَنَزَحَتِ الدَّارُ نَزُوحًا : بَعُدَتْ . وَبَلَدٌ نَارِحٌ ،
وَقَوْمٌ مَنَارِيحٌ . وَقَدْ نَزَحَ بَفُلَانٍ ، إِذَا بَعُدَ عَنْ
دِيَارِهِ غَيَبَةً بَعِيدَةً . وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

(١) فِي اللَّسَانِ : « فِي مَرَابِضِهَا » .

(٢) إِلَّا مَدَارَاتُ بِالنَّاءِ الْمَبْسُوطَةِ ، وَهِيَ جَمْعُ مَدَارَةٍ ،
جِلْدٌ يَدَارُ وَيُخْرَزُ عَلَى هَيْئَةِ الدَّلْوِ فَيَسْتَقِي بِهِ . الْمَضْفُوفُ : الَّذِي
كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ ، وَهُوَ أَخُوذٌ مِنَ الصَّفْفِ : وَهُوَ كَثْرَةُ
الْعِيَالِ . وَالْجُوفُ : جَمْعُ جُوفَاءَ ، وَهِيَ الْوَاسِعَةُ .

وَمَنْ يُنْزَحْ بِهِ لَا بُدَّ يَوْمًا
يَجِيءُ بِهِ نَعِيٌّ أَوْ بَشِيرٌ
وَتَقُولُ : أَنْتَ بَمُنْتَزَحٍ مِنْ كَذَا ، أَيْ بُبُعْدٍ
مِنْهُ . قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ يَرْتِي ابْنَهُ :

فَأَنْتَ مِنَ الْغَوَائِلِ حِينَ تُرْمَى
وَمِنْ ذَمِّ الرِّجَالِ بِمُنْتَزَاحٍ
إِلَّا أَنَّهُ أَشْبَعُ فَتَحَةَ الزَّأْيِ فَتَوَلَّدَتِ الْأَلْفُ .

[نصح]

نَشَحَ نَشْحًا وَنَشُوحًا : شَرِبَ دُونَ الرِّىِ .
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

فَانْصَاعَتِ الْحَقْبُ^(١) لَمْ تَقْصَعْ جَرَأَتِهَا

وَقَدْ نَشَحْنَ . فَلَا رِيَّ وَلَا هِمِّ
وَالنَّشُوحُ بِالْفَتْحِ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ . قَالَ أَبُو النِّجَمِ
يَصِفُ الْحَمِيرَ :

* حَتَّى إِذَا مَا غَيَّبَتْ نَشُوحًا *

[نصح]

نَصَحْتُكَ نَصْحًا وَنَصَاحَةً . قَالَ الدُّيَّانِيُّ^(٢) :
نَصَحْتُ بَنِي عَوْفٍ فَلَمْ يَتَقَبَّلُوا
رَسُولِي وَلَمْ تَنْجَحْ لَدَيْهِمْ وَسَائِلِي
وَهُوَ بِاللَّامِ أَفْصَحُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَنْصَحْ
لَكُمْ ﴾ . وَالْأَسْمُ النَّصِيحَةُ .

(١) فِي الْمَطْوَعَةِ الْأُولَى « الْحَقْبُ » تَحْرِيفٌ . وَالْحَقْبُ :
جَمْعُ أَحْقَبَ وَحَقْبَاءَ ، وَهُوَ الْحَمَارُ الْوَحْشِيُّ الَّذِي فِي بَطْنِهِ يَأْخُضُ ،
أَوْ الْأَبْيَضُ مَوْضِعُ الْحَقْبِ . وَفِي اللَّسَانِ : « لَمْ تَقْصَعْ
ضَرَأَتِهَا » .
(٢) يَعْنِي النَّابِغَةَ .

والنصيح : الناصح . وقومٌ نُصَحَاءُ .

ورجلٌ ناصح الجيب ، أى نقي القلب . قال الأصمعي : الناصح الخالص من العسل وغيره ، مثل الناصع . وكلُّ شيء خَلَصَ فقد نَصَحَ .

وانتَصَحَ فلانٌ ، أى قَبِلَ النصيحة . يقال : انتَصَحَنِي إني لك ناصح .

وتَنَصَّحَ ، أى تشبَّه بالنُصَحَاءِ .

واستَنَصَحَهُ : عدَّه نصيحاً .

ابن الأعرابي : نَصَحَتِ الإبلُ الشربَ تَنَصَّحَ نُصُوحاً ، أى صَدَّقَتْهُ . وَأَنْصَحْتُهَا أَنَا : أَرَوَيْتَهَا . وأنشد :

هذا مقامِي لكِ حَتَّى تَنَصَّحِي
رَبِّاً وَتَجْتَازِي بَلَاطَ الْأَبْطَحِ

قال : ومنه التوبة النصوحُ ، وهى الصادقة .

ويروى : « تَنَصَّحِي » بالضاد ، وليس بالعالِي .

والنَصْحُ بالفتح : مصدر قولك نَصَحْتُ الثوبَ :

خِطَّتُهُ . ويقال منه التوبة النصوحُ ، اعتباراً بقوله عليه السلام : « مَنْ اغْتَابَ خَرَقَ ، وَمَنْ اسْتَغْفَرَ رَفَأَ » .

وثوبٌ مُتَنَصَّحٌ ، أى مُحِيطٌ ، بالتوكيد .

والناصح : الخياط . والعصاحُ : السلك يُخَاطُ

به . والنِصَاحَاتُ أيضاً : الجلود . وأنشد الأصمعيُّ

للأعشى :

فَتَرَى الْقَوْمَ نَشَاوَى كُلَّهُمْ

مِثْلَ مَا مَدَّتْ نِصَاحَاتُ الرُّبْعِ

وشَيْبَةُ بْنُ نَصَاحٍ أَيْضاً : رَجُلٌ مِنَ الْقُرَّاءِ .

[نصح]

النَّضْحُ : الرَشُّ . نَضَحْتُ الْبَيْتَ أَنْضَحُهُ

بِالْكَسْرِ .

وَالنَّضْحُ أَيْضاً : الشُّرْبُ دُونَ الرِّىِّ . تقول :

نَضَحَ عَطَشُهُ يَنْضَحُهُ .

وَالنَّضِيجُ : الْحَوْضُ ؛ وَالْجَمْعُ نَضُجٌ . وَكَذَلِكَ

النَّضْحُ بِالتَّحْرِيكِ ، وَالْجَمْعُ أَنْضَاحٌ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِنَّمَا سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَنْضَحُ عَطَشُ الْإِبِلِ أَيْ يَبْلُهُ .

وَالنَّضِيجُ : الْعَرَقُ . قَالَ الرَّاجِزُ (١) :

* تَنْضَحُ ذِفْرَاهُ بِنَاءً صَبًّا *

وَالنَّاضِحُ : الْبَعِيرُ يُسْقَى عَلَيْهِ ، وَالْأُنْثَى نَاضِحَةٌ

وَسَانِيَةٌ .

وَالنَّضَاحُ : الَّذِي يَنْضَحُ عَلَى الْبَعِيرِ ، أَيْ يَسُوقُ

السَّانِيَةَ وَيُسْقَى نَحْلًا . وَهَذِهِ نَحْلٌ تَنْضَحُ ، أَيْ تُسْقَى .

وَمَالُ فُلَانٍ يُسْقَى بِالنَّضْحِ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ .

وَنَضَحُوهُمْ بِالنَّبْلِ ، أَيْ رَمَوْهُمْ . يُقَالُ : انْضَحْ عَنَّا

الْخَيْلَ ، أَيْ ارْزُقْهُمْ . وَانْتَضَحَ عَلَيْهِمُ الْمَاءُ ، أَيْ

تَرَشَّشَ .

وَنَضَحَ الرَّجُلُ عَنْ نَفْسِهِ ، إِذَا دَفَعَ عَنْهَا بِحِجَّةٍ .

وَهُوَ يَنْضَحُ عَنْ فُلَانٍ ، أَيْ يَذُبُّ عَنْهُ وَيُدْفَعُ .

(١) هُوَ دَكِينُ بْنُ رَجَاءٍ .

ورأيتہ يَتَنَضَّحُ مِمَّا قُرِفَ بِهِ ، أَيْ يَنْتَفِي
وَيَتَنَصَّلُ مِنْهُ .

وَالنَّضُوحُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ .

الْأَصْمَعِيُّ : نَضَحَ الشَّجَرُ ، إِذَا تَفَطَّرَ لِيُخْرِجَ

وَرَقَهُ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : نَضَحَتِ الْقَرْبَةُ وَالْخَايِيَةُ تَنْضَحُ
بِالْفَتْحِ نَضْحًا وَتَنْضَاحًا : رَشَحَتْ .

[نطح]

نَطَحَهُ الْكَبْشُ يَنْطِئُهُ وَيَنْطِئُهُ نَطْحًا .

وَانْتَطَحَتِ الْكَبَاشُ وَتَنَاطَحَتِ . وَكَبَشٌ نَطَّاجٌ .

وَالنَّطِئَةُ : الْمَنْطُوحَةُ الَّتِي مَاتَتْ مِنْهُ . وَإِنَّمَا

جَاءَتْ بِأَهَاءٍ لَغَبِيَّةٍ الْأَسْمِ عَلَيْهَا . وَكَذَلِكَ الْفَرِيصَةُ

وَالْأَكِيلَةُ وَالرَّامِيَّةُ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ هُوَ عَلَى نَطْحَتِهَا

فَهِى مَنْطُوحَةٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ الشَّيْءُ فِي نَفْسِهِ مِمَّا يُنْطَحُ ،

وَالشَّيْءُ مِمَّا يُفْرَسُ وَمِمَّا يُؤْكَلُ .

وَالنَّطِيحُ وَالنَّاطِحُ هُوَ الَّذِي يَأْتِيكَ مِنْ أَمَامِكَ

مِنَ الطَّيْرِ وَالْوَحْشِ ، وَهُوَ خِلَافُ الْقَعِيدِ .

وَقَوْلُهُ « مَا لَهُ نَاطِحٌ وَلَا خَابِطٌ » فَالنَّاطِحُ :

الْكَبْشُ وَالتَّيْسُ وَالْعِزْرُ . وَالْخَابِطُ : الْبَعِيرُ .

وَالنَّطِيحُ : الْفَرَسُ الَّذِي فِي جِهَتِهِ دَاثِرَتَانِ ؛

وَيُكْرَهُ . فَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَهِى دَائِرَةُ اللَّطَاةِ ؛

وَلَيْسَتْ تُكْرَهُ .

وَيُقَالُ لِلشَّرَاطِينِ : النَّطْحُ وَالنَّاطِحُ ، وَهِيَ

قَرْنَا الْحَمَلِ .

وَأَصَابَهُ نَاطِحٌ ، أَيْ أَمْرٌ شَدِيدٌ .

وَنَوَاطِحُ الدَّهْرِ : شِدَائِدُهُ .

[نفع]

نَفَحَ الطَّيْبُ يَنْفَحُ ، أَيْ فَاحَ . وَلَهُ نَفْحَةٌ

طَبِيبَةٌ .

وَنَفَحَتِ النَّاقَةُ : ضَرَبَتْ بِرِجْلِهَا .

وَنَفْحَةُ السَّيْفِ : تَنَاوُلُهُ مِنْ بَعِيدٍ . وَنَفْحُهُ

بَشْيٌ ، أَيْ أُعْطَاهُ .

يُقَالُ : لَا يَزَالُ لِفُلَانٍ نَفَحَاتٌ مِنَ الْمَعْرُوفِ .

قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

لَمَّا أَتَيْتُكَ أَرْجُو فَضْلَ نَائِلِكُمْ

نَفَحَتْنِي نَفْحَةً طَابَتْ لَهَا الْعَرَبُ (٢)

أَيْ طَابَتْ لَهَا النَّفْسُ (٣) .

وَنَفَحَتِ الرِّيحُ : هَبَّتْ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَا كَانَ مِنَ الرِّيحِ نَفْحٌ فَهُوَ

بَرْدٌ ، وَمَا كَانَ لَفَحٌ فَهُوَ حَرٌّ .

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ (٤) :

(١) لَارِمَاحُ بْنُ مِيَادَةَ ، وَمَدَحُ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ

عَبْدِ الْمَلِكِ .

(٢) وَيُرْوَى :

* لَمَّا أَتَيْتُكَ مِنْ نَجْدٍ وَسَا كِنِيهِ *

وَقَبْلَهُ :

إِلَى الْوَلِيدِ أَبِي الْعَبَّاسِ مَا تَعَمَّلْتُ

وَدُونَهَا الْمُعْطُ مِنْ تُبَّانٍ وَالْكُثْبُ

(٣) الْعَرَبُ : جَمْعُ عَرَبَةٍ ، وَهِيَ النَّفْسُ .

(٤) هُوَ أَبُو ذُوَيْبٍ .

* يَمَانِيَّةٌ نَفُوحٌ ^(١) *

يعنى الجنوب تَنْفَعُهُ يبردها .

ونَفَحَ العِرْقَ يَنْفَعُ نَفْحًا ، إذا تَرَا منه الدم .

ونَفْحَةٌ من العذاب : قطعة منه .

والنَّفُوحُ من النوق : التى يخرج لبنها من

غير حلب .

والنَّفَاحُ : القيسى ، واحدتها نَفِيجَةٌ ، وهى

شطبية من نَبْعٍ .

وقوسٌ نَفُوحٌ : بعيدة الدفع للسهم .

ونَافَحْتُ عن فلان : خاصمت عنه .

ونَافَحُوهُمْ ، مثل كاخفوم .

والإِنْفَحَةُ ^(٢) بكسر الهمزة وفتح الفاء مخففة :

كَرِشُ الحِلْ أَو الجدى مالم يأكل ، فإذا أكل فهو

كَرِشٌ ، عن أبى زيد . وكذلك الإِنْفَحَةُ بكسر

الميم . قال الراجز :

كَمْ قَدْ أَكَلْتُ كَبِدًا وَإِنْفَحَةً

ثُمَّ ادَّخَرْتُ أَلِيَّةً مُشْرِخَةً

والجمع أَنَافِحُ . وأنشد ابن الأعرابي ^(٣) :

* إِذَا أَوْلَمُوا لَمْ يُؤْلِمُوا بِالْأَنَافِحِ ^(٤) *

(١) البيت بتمامه :

وَلَا مَتَحَيِّرٌ بَاتَتْ عَلَيْهِ

يَبْلُقَةُ شَامِيَّةٌ نَفُوحٌ

(٢) الإِنْفَحَةُ مشددة ، ومخففة .

(٣) للمهاج .

(٤) صدره :

* وَإِنَّا لَمِنْ قَوْمٍ عَلَى أَنْ ذَمَّتْهُمْ *

[نوح]

تَنْقِيحُ الجذع : تشذيبه . وتَنْقِيحُ الشعر :

تهذيبه . يقال خَيْرُ الشعرِ الحَوْلِيُّ المُنْقَحُ .

وتَنْقِيحُ العظم : استخراج نَحْوِهِ . يقال : نَقَّحْتُ

العظم وانتَقَحْتُهُ ، بمعنى .

وتَنَقَّحَ شحم الناقة ، أى قلَّ .

[نكح]

النكاحُ : الوطء ، وقد يكون العقد . تقول :

نَكَحْتُهَا وَنَكَحَتْ هِىَ ، أى تزوّجت ؛ وهى

نَاكِحٌ فى بنى فلان ، أى هى ذات زوج منهم .

وقال :

لَصَلَصَةً اللِّجَامِ بِرَأْسِ طِرْفٍ

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَنْكِحِيَنِ

وَأَسْتَنْكَحَهَا بِمَعْنَى نَكَحَهَا . وَأَنْكَحَهَا ،

أى زوّجها .

ورجلٌ نُكَّحَةٌ : كثير النكاح .

والنُّكْحُ والنِّكْحُ لغتان ، وهى كلمة كانت

العرب تزوّج بها .

وكان يقال لأُم خارجة عند الخطبة : خُطْبُ ،

فتقول : نُكِّحْ . حتى قالوا : « أسرع من نِكَاحٍ

أُمَّ خارجة » .

[نوح]

التَّنَاوُحُ : التقابل . يقال : الجبلان يتناوحيان .

ومنه سميت النَوَائِحُ ؛ لأنَّ بعضهنَّ يقابل بعضا .

وكذلك الرياح إذا تقابلت في المهب ، لأن بعضها
يَنَافِخُ بعضاً ويناسج .

وكل ريح استطالت أثراً فهبت عليه ريح طولاً
فهي نَيْحَتُهُ ، فإن اعترضته فهي نَسِيجَتُهُ .

وَنَاحَتُ الْمَرْأَةِ تَنُوحُ نَوْحاً وَنِيَاحاً ؛ وَالْأَسْمُ
النِّيَاحَةُ .

ونساء نَوْحٌ وَأَنُوحٌ ، وَنُوحٌ ، وَنَوَاحٌ ،
وَنَائِحَاتٌ .

يقال : كُنَّا فِي مَنَاحَةِ فَلَانٍ .

وَتَنُوحُ الشَّيْءُ تَنُوحاً ، إِذَا تَحَرَّكَ وَهُوَ مُتَدَلٌّ .

وَنُوحٌ يَنْصَرَفُ مَعَ الْعَجْمَةِ وَالتَّعْرِيفِ .

وكذلك كلُّ اسمٍ على ثلاثة أحرف أوسطه ساكن
مثل لَوْطٍ ، لِأَنَّ خَفَّتَهُ عَادَلَتْ أَحَدَ الثَّقَلَيْنِ .

فصل الواو

[وَغ]

شَيْءٌ وَتَحٌّ وَوَتَحٌّ ، أَيْ قَلِيلٌ تَافَهُ . وَقَدْ وَتَحَ
بِالضَّمِّ يَوْتَحُّ وَتَاحَةً . وَشَيْءٌ وَتَحٌّ وَعَرٌّ إِتْبَاعٌ لَهُ ،
أَيْ تَزَرُّزٌ .

وَرَجُلٌ وَتَحٌّ ، بِكسْرِ التَّاءِ ، أَيْ خَسِيسٌ .

وَأَوْتَحَّ فَلَانٌ عَطِيَّتَهُ ، أَيْ أَقْلَهَا . وَكَذَلِكَ
التَّوْتِيحُ .

وَتَوْتَحَّتْ مِنَ الشَّرَابِ : شَرَبَتْ شَيْئاً قَلِيلاً .

[وَجَّحْ]

الْوَجَّاحُ وَالْوَجَّاحُ وَالْوَجَّاحُ : السِّتْرُ . قَالَ
الْقَطَامِيُّ :

* لَمْ يَدْعِ الشَّجَرُ لَهُمْ وَجَّاحًا *

وربما قلبوا الواو ألفاً فقالوا : أَجَاحٌ وَاجَّاحٌ
وَأَجَّاحٌ .

ويقال للماء في أسفل الحوض إذا كان مقدار
ما يستره : وَجَّاحٌ .

ويقال : لَقِيْتُهُ أَدْنَى وَجَّاحٍ ، لِأَوَّلِ شَيْءٍ يُرَى .

وَأَوْجَحَهُ الْبَوْلُ : ضَيَّقَ عَلَيْهِ . وَمِنْهُ ثَوْبٌ
مُوجَحٌ ، أَيْ صَفِيقٌ مَتِينٌ ، وَوَجِيحٌ أَيْضاً .

وَبَابٌ مَوْجُوحٌ ، أَيْ مُرْدُودٌ .

وَأَوْجَحَتِ النَّارُ ، أَيْ وَضَحَتْ وَبَدَتْ .

وَأَوْجَحَ لَنَا الطَّرِيقُ .

ويقال : حَفَرَ حَتَّى أَوْجَحَ ، إِذَا بَلَغَ الصَّفَا .

[وَجَّحْ]

الْوَخَّوْحَةُ : صَوْتُ مَعَهُ بَحْحٌ . يُقَالُ : وَخَّوْحَ

الرَّجُلُ فِي يَدِهِ ، إِذَا نَفَخَ فِيهَا مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ وَخَّوْحٌ ، أَيْ خَفِيفٌ .

قَالَ وَأَنْشَدَ (١) :

* فَانْسَقَتْ لِزَاجِرٍ وَخَوَاحٍ (٢) *

وَكَذَلِكَ الْوَخَّوْحُ . قَالَ الْجَعْدِيُّ يَرْنِي أَخَاهُ :

(١) لَأَبَى الْأَسْوَدَ الْجَعْلِيَّ .

(٢) وَيُرْوَى :

* وَذَعِرْتُ مِنْ زَاجِرٍ وَخَوَاحٍ *

وَبَدَّه :

* مُلَازِمٍ آثَارَهَا صَيْدَاحٍ *

وَمِنْ قَبْلِهِ مَا قَدْ رُزِيتُ بِوَحْوَحٍ
وكان ابن أمي والخليل المصافيا^(١)

[ودح]

الكسائي : أودحت الإبل : سميت وحسنت
حالتها .

أبو عمرو : أودح الرجل : أذعن وخضع .
وأنشد :

* أودح لما أن رأى الجدد حكم *
وربما قالوا : أودح الكبش ، إذا توقف

ولم يتز .

[ودح]

الودح : ما يتعلق في أذنان الشاء وأرفاعها
من أبعارها وأبوالها ، فيجف عليها ، الواحدة
ودحة ؛ والجمع وذح ، مثل بدنة وبدن .
قال جرير :

والتغليبية في أفواه عوريتها

وذح كثير وفي أكتافها الوضر

تقول منه : وذحت الشاة تؤذح وتيدح وذحاً .

[وشح]

الوشاح : شيء ينسج من أديم عريض ويرصع
بالجواهر ، وتشده المرأة بين عاتقها . يقال وشاح
وإشاح ووشاح وأشاح ؛ والجمع الوشح والأوشحة .
ووشحتها توشيحاً فتوشحت هي ، أي

(١) قال ابن بري : وحوح في البيت : اسم علم لأخيه
بصفة . ورئي في هذه القصيدة محارب بن قيس بن علس
من بني عمه ، ووحوا أخاه .

لبسته . وربما قالوا توشح الرجل بثوبه وبسيفه .
والوشحاه من العنز : الموشحة بيباض .
وقول الراجز^(١) :

أحب منك موضع الوشحن
وموضع اللبة والقرطن^(٢)

يعني الوشاح . وإنما يزيدون هذه النون
المشددة في ضرورة الشعر .

وواشح : قبيلة من اليمن .

[وضع]

وضع الأمر يضح وضوحاً واتضح ، أي
بان . وأوضحته أنا .

وأوضح الرجل : ولد له أولاد بيض .

وقولهم : من أين أوضحت ؟ أي من أين
طلعت ؟ ومن أين بدا وضحكك .

واستوضحت الشيء ، إذا وضعت يدك على
عينك تنظر هل تراه . يقال : استوضح عنه
يا فلان .

واستوضحته الأمر أو الكلام ، إذا سأله
أن يوضحه لك . وتوضح ملك الطريق^(٣) ،
أي استبان .

(١) دهل بن قريع يخاطب ابناً له .

(٢) وأورده الأزهري :

* وموضع الإزار والقفن *

وقال : فإنه زاد نونا في الوشح والقفا .

(٣) ملك الطريق ، مثل الميم : وسطه .

وَالْمُتَوَضَّحُ : الذى يُظْهَرُ نَفْسُهُ فِي الطَّرِيقِ
وَلَا يَدْخُلُ الْحَمَرُ .

وَوَضَّحُ الطَّرِيقِ : مَحَجَّتُهُ . وَالْوَضَّحُ :
الدَّرْهُمُ الصَّحِيحُ . وَالْأَوْضَاحُ : حُلَىٌّ مِنَ الدَّرَاهِمِ
الصَّاحِ .

وَالْوَضَّحُ : الضَّوُّ وَالْبَيَاضُ ؛ يُقَالُ : بِالْفَرَسِ
وَضَّحٌ ، إِذَا كَانَتْ بِهِ شَيْئَةٌ . وَقَدْ يَكْنَى بِهِ عَنْ
عَنِ الْبَرَصِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لَجَذِيمَةِ الْأَبْرَشِ :
« الْوَضَّاحُ » .

وَالْوَضَّاحُ أَيْضًا : الرَّجُلُ الْأَبْيَضُ اللَّوْنُ الْحَسَنُ .
وَالْمُوضِحَةُ : الشَّجَّةُ الَّتِي تُبْدَى وَضَحَ
الْعَظْمِ . وَالْوَضِيعَةُ : الْأَسْنَانُ الَّتِي تَبْدُو عِنْدَ
الضَّحِكِ . قَالَ طَرَفَةُ :

كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ خَالَتُهُ ^(١)

لَا تَرِكَ اللَّهُ لَهُ وَاضِحَةً ^(٢)

[وطح]

الْوَطْحُ : مَا تَعْلَقُ بِالْأُظْلَافِ وَمَخَالِبِ الطَّيْرِ
مِنَ الْعُرَّةِ أَوْ الطَّيْنِ .

الْأُمُوى : تَوَاطَحَ الْقَوْمُ : تَدَاوَلُوا الشَّرَّ
فِيهِمْ . وَأَنْشَدَ :

(١) يَرُوى : « صَافِيَةٌ » .

(٢) بَعْدَهُ :

كَلِمَةُ أَرْوَعُ مِنْ تَعْلَبٍ

مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ

* يَتَوَاطَحُونَ بِهِ عَلَى دِينَارٍ ^(١) *
أَيُّ يَتَقَاتَلُونَ .

[وفع]

حَافِرٌ وَقَاحٌ ، أَيْ صَلْبٌ ، وَالْجَمْعُ وَقُحٌّ مِثْلُ
قَذَالٍ وَقَذُلٍ .

وَقَدْ وَقَّحَ بِالضَّمِّ يَوْقَحُ وَقَاحَةً وَوُقُوحَةً وَوُقُوحًا
وَوُقُوحًا بِالضَّمِّ يَخْفَفُ وَيَثْقُلُ ، وَقِحَّةٌ وَقِحَّةٌ ، وَالْهَاءُ
عَوَضٌ مِنَ الْوَاوِ .

وَكَذَلِكَ أَوْقَحَ الْحَافِرُ وَاسْتَوْقَحَ .

وَيُقَالُ أَيْضًا وَقَّحَ الرَّجُلُ ، إِذَا صَارَ قَلِيلَ
الْحَيَاءِ فَهُوَ وَقِحٌ ، وَوَقَاحٌ بَيْنَ الْقِحَّةِ وَالْقَحَّةِ
وَالْوَقَاحَةِ . وَامْرَأَةٌ وَقَاحُ الْوَجْهِ . وَتَوْقِيحُ الْحَافِرِ :
تَصْلِيهِهِ بِالشَّحْمِ الْمَذَابِ .

الْأَحْيَانِي : رَجُلٌ مُوقَّحٌ مِثْلُ مَوْقَعٍ ، وَهُوَ
الَّذِي أَصَابَتْهُ الْبَلَايَا فَصَارَ مَجْرَبًا .

[وكح]

اسْتَوْكَحَتِ الْفَرَاخُ : غَلُظَتْ .

[ولح]

الْوَلِيحَةُ : الْفِرَارَةُ . وَالْوَلِيحُ وَالْوَلَاثُحُ :

(١) الشَّرُّ لِلْعَمِّ الْخَضَرِيِّ . وَقَبْلَهُ مَعَ صَدْرِهِ :

وَأَبِي جَمَالٍ لَقَدْ رَفَعْتُ ذِمَارَهَا

بِشَبَابٍ كُلِّ مُحَبَّرٍ سَيَّارٍ

لَذِي بَأْفَوَاهِ الرُّوَاةِ كَأَنَّمَا

يَتَوَاطَحُونَ بِهِ عَلَى دِينَارٍ

جَمَالٌ : اسْمُ إِسْرَافَةٍ .

الفرائز ، والجلال أيضا . قال أبو ذؤيب يصف
سحابا :

يُضِيءُ رَبَابًا كَدُّهُمْ الْمَخَا

ضِ جُلُوسٍ فَوْقَ الْوَلَايَا الْوَلِيحَا

[و.ع]

وَيُنْحَى : كلمة رحمة . وويل كلمة عذاب . وقال

اليزيدي : هما بمعنى .

تقول : وَيُنْحَى لزيد ، وويل لزيد ، ترفعهما على

الابتداء . قال حميد :

* وَيُنْحَى لِمَنْ لَمْ يَدْرِ مَا هُنَّ وَيُنْحَى ^(١) *

ولك أن تقول : وَيُنْحَى لزيد وويل لزيد ^(١) ،
فتنصبهما بإضمار فعل ، كأنك قلت : ألزمه الله وَيُنْحَى
وويلًا ، ونحو ذلك . ولك أن تقول : وَيُنْحَى وَيُنْحَى
زيد ، وويلك وويل زيد بالإضافة ، فتنصبهما
بإضمار فعل .

وأما قولهم : فَتَعَسَا لَهُمْ ، وَبُعْدًا لثَمُودَ ،

وما أشبه ذلك فهو منصوبٌ أبدا : لأنه لا تصح

إضافته بغير لائم ؛ لأنك لو قلت فَتَعَسَا لَهُمْ أَوْ بُعْدَهُمْ

لم يصلح ، فاذلك افترقا .

(١) تمامه : « ووع لمن لم يدرك » . وصلته :

* أَلَا هَيَّأَ مِمَّا لَقِيتُ وَهَيَّأَ *

(١) في المطبوعة الأولى : « ووع لزيد وويل لزيد » .
وسوابه من نقل اللسان عن الجوهرى .

(٥٣ — صحاح)

بَابُ الْخَاءِ

فصل الألف

[أ ل خ]

اِئْتَلَخَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ : اختلط . يقال : وقعوا في اِئْتَلَاخٍ .

[أ ر خ]

التَّارِيخُ : تعريف الوقت . والتَّوْرِيخُ مثله .
وَأَرَّخْتُ الْكِتَابَ يَوْمَ كَذَا ، وَوَرَّخْتُهُ ،
بِمَعْنَى .

وَالْإِرَاخُ : بقر الوحش ، الواحدة إِرْخٌ .

[أ ص خ]

أَصَاخُ^(١) بالضم : موضع ، يذكَرُ وَيُؤْتَبَثُ .

[أ ف خ]

الْيَأْفُوخُ : الموضع الذي يتحرك من رأس
الطفل ، وهو يَفْعُولٌ ، والجمع الْيَأْفِيخُ .
وَأَفَنَخْتُهُ : ضربت يَأْفُوخَهُ .
وَيَأْفُوخُ اللَّيْلِ : مُعْظَمُهُ .

فصل الباء

[ب خ]

بَخْ : كلمة تقال عند المدح والرضا بالشيء ،

(١) قوله أصاخ ، أى كغراب ، موضع . وفي بعض النسخ
" جبل " ، وهذه المادة ذكرها القاموس بالأحرى إشارة
إلى أنها من زيادته على الصحاح ، مع أنها موجودة فيه .

وتكرر للمبالغة فيقال : بَخْ ، بَخْ . فإن وَصَلَتْ
خَفَضَتْ وَنَوَّنتْ فَقُلْتُ : بَخْ بَخْ . وربما شَدَّدَتْ
كَلَامَ . وقد جمعها الشاعر ، فقال يصف بيتاً :

رَوَّافِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ

بَخْ لَكَ بَخْ لِبَحْرِ خِصَمٍ

وَبَخْبَخْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا قُلْتَ لَهُ ذَلِكَ . قال

الحجاج لأعشى همدان في قوله :

بَيْنَ الْأَشَجِّ وَبَيْنَ قَيْسٍ بَاذِخٌ

بَخْ بَخْ لَوَالِدِهِ وَلِمَوْلُودِ

: « وَاللَّهِ لَا بَخْبَخْتُ بَعْدَهَا » .

وَتَبَخَّبَخَ الْحُرُّ : سَكَنَ بَعْضُ فَوْرَتِهِ . يقال :

بَخْبِخُوا عَنْكُمْ مِنَ الظَّاهِرَةِ ، أَيْ أَبْرِدُوا . وربما
قالوا : خَبِبْخِبُوا ؛ وهو مقلوب منه .

وَبَخْبَخَ الْبَعِيرُ ، إِذَا هَدَرَ وَمَلَأَتْ شِقَاقَتُهُ

فَمَهُ . فهو جملٌ بَخْبَاخُ الْهَدِيرِ .

[ب ذ خ]

الْبَذَخُ : الْكِبَرُ . وقد بَذَخَ بِالْكَسْرِ .

وَتَبَذَخَ ، أَيْ تَكَبَّرَ وَعَلا . وشرفٌ بَاذِخٌ ،

أَيْ عَالٍ .

وَالْبَوَاذِخُ مِنَ الْجِبَالِ : الشَّوَامِخُ .

وَامْرَأَةٌ بَيِّذَخٌ ، أَيْ بَادِنٌ .

[برغ^(١)]

الْبَرَاحُ : خَزَفُ الْكُنْفِ تَوَصَّلَ مِنَ السَّطْحِ إِلَى الْأَرْضِ .

[برزخ]

الْبَرْزَخُ : الْحَاجِزُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وَالْبَرْزَخُ : مَا بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنْ وَقْتِ الْمَوْتِ إِلَى الْبَعْثِ ، فَمَنْ مَاتَ فَقَدْ دَخَلَ الْبَرْزَخَ .

[بزخ]

الْبَزَخُ : خُرُوجُ الصَّدْرِ وَدُخُولُ الظَّهْرِ . وَرَجُلٌ أَبْزَخَ وَامْرَأَةٌ بَزَخَتْ . وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ إِذَا اطْمَأَنَّ قَطَاتُهُ وَصُلْبُهُ .

وَتَبَارَخَتِ الْمَرْأَةُ ، إِذَا أَخْرَجَتْ عَجِيزَتَهَا . وَتَبَارَخَ فَلَانٌ عَنِ الْأَمْرِ ، أَيْ تَقَاعَسَ . وَبَزَاخَةٌ : مَوْضِعٌ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةُ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[بطخ]

الْبِطْيَخَةُ : وَاحِدَةُ الْبِطْيَخِ . وَأَبْطَخَ الْقَوْمُ : كَثُرَ عِنْدَهُمُ الْبِطْيَخُ^(٢) .

وَالْمَبْطَخَةُ بِالْفَتْحِ : مَوْضِعُ الْبِطْيَخِ ، وَضَمُّ الطَّاءِ فِيهِ لُغَةٌ .

(١) قوله برغ ، هذه المادة مكتوبة بالأحر في القاموس فافهم . قاله نصر .
(٢) أي القباوون اه . وانقولى . فكان البطيخ حقيقة هو الأصفر المسمى بالفارسية خربز ، على وزن زبرج . قاله نصر .

[بلخ]

بَلَخَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ وَتَبَلَخَ ، أَيْ تَكَبَّرَ ، فَهُوَ أَبْلَخُ بَيْنَ الْبَلَخِ^(١) .

[بوخ]

بَاخَ الْحَرُّ وَالنَّارُ وَالْغَضَبُ وَالْحَمَى ، أَيْ سَكَنَ وَفَتَرَ . قَالَ رُوْبَةُ :

* حَتَّى يَبُوحَ الْغَضَبُ الْحَمِيَّتُ *
وَعَدَا حَتَّى بَاخَ ، أَيْ أُعْيَا .

وَهُمْ فِي بُوحٍ مِنْ أَمْرِهِمْ بِالضَّمِّ ، أَيْ فِي اخْتِلَاطٍ .

فصل الشاء

[تنخ]

التَّنَخُّ : الْعَجِينَ الْحَامِضُ . وَقَدْ تَنَخَّ تَخُوحًا ، وَأَتَنَحَّهُ صَاحِبُهُ .

وَالْتَخْتَخَةُ : حِكَايَةُ صَوْتٍ^(٢) .

فصل الشاء

[ثوخ]

ثَاخَتُ قَدَمُهُ بِالْوَحْلِ تَثُوحٌ وَتَثِيخٌ : خَاضَتْ وَغَابَتْ فِيهِ . وَقَالَ الْمُتَنَخِّلُ يَصِفُ سَيْفًا :

أَبْيَضُ كَالرَّجْعِ رَسُوبٌ إِذَا

مَا ثَاخَ فِي مُحْتَفَلٍ يَخْتَلِي

وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ فَرَسًا :

(١) والبلاء : الحقاء ، كذا في بعض النسخ .
(٢) والتخ بضم التاء : الكسب . كذا في بعض نسخ الصحاح . اه وانقولى .

قَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا فَشَرَّجَ لَحْمَهَا
بِالنِّىِّ فَهِيَ تَشُوخُ فِيهَا الإِصْبَعُ^(١)

فصل الجيم

[جَنَح]

جَنَحَ بِيُولَهُ : رَمَى بِهِ .

وَجَنَحَتْهُ الرِّجْلُ : صَرَعَتْهُ .

وَجَنَحَ فُلَانٌ وَجَنَحَ وَتَجَنَحَ ، إِذَا اضْطَجَعَ

وَتَمَكَّنَ وَاسْتَرَخَى . وَقَالَ الْأَغْلَبُ الْعِجْلَى :

* إِنَّ سَرَّكَ الْعِزُّ فَجَنَحَ بِجُشْمِ^(٢) *

[جَفَح]

جَفَحَ : فَخَزَ وَتَكَبَّرَ ، مِثْلَ جَفَحَ وَجَمَحَ ،

فَهُوَ جَفَّاحٌ وَجَمَّاحٌ ، وَذُو جَفَحٍ ، وَذُو جَمَحٍ .

وَجَافَحَهُ وَجَافَحَهُ .

[جَلَح]

جَلَحَ السَّيْلُ الْوَادِىَّ يَجْلَحُهُ جَلْحًا أَيْ مَلَأَهُ ،

فَهُوَ سَيْلٌ جَالِحٌ . وَأَمَّا الْجَلَّاحُ بِالْحَاءِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ،

فَهُوَ الْجَرَّافُ .

وَالْجُلُوعُ : الْوَادِىُّ الْوَاسِعُ الْمَتْلَى .

[جَوَخ]

تَجَوَّخَتِ الْبَثْرُ : انْهَارَتْ .

وَجَانَحَ السَّيْلُ الْوَادِىَّ : اقْتَلَعَ أَجْرَافَهُ .

(١) شَرَّجَ بِالْجِيمِ : خَلَطَ ، وَشَرَّجَانُ : خَلِيطَانُ .

وَالْنِّىُّ : الشَّعْمُ .

(٢) بَعْدَهُ :

* أَهْلُ النَّبَاءِ وَالْعَدِيدِ وَالْكَرَمِ *

قَالَ الشَّاعِرُ :

* فَلِلصَّخْرِ مِنْ جَوَخِ السُّيُولِ وَجِيبُ *

وَالْجَوَخَانُ : الْجَرِينُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ .

فصل الحاء

[خَوَخ]

الْخَوَخَةُ : وَاحِدَةُ الْخَوَاحِ . وَالْخَوَخَةُ أَيْضًا :

كَوَّةٌ فِي الْجِدَارِ تُؤَدِي الضَّوْءَ .

وَالْخَوَيْخِيَّةُ : الدَّاهِيَةُ ، وَالْيَاءُ مُخَفَّفَةٌ . قَالَ لَبِيدُ :

وَكُلُّ أَنَاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ

خَوَيْخِيَّةٌ تَصْفَرُّ مِنْهَا الْأَنَامِلُ

وَيُرْوَى : « دَوَيْخِيَّةٌ » .

فصل الذال

[دَجَح]

دَجَحَ الرَّجُلُ تَدْيِجًا ، إِذَا قَبَّبَ ظَهْرَهُ وَطَاطَأَ

رَأْسَهُ ، بِالْهَاءِ وَالْحَاءِ جَمِيعًا ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو ،

وَإِبْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

[دَخَخ]

دَخَخْنَا الْقَوْمَ : دَلَّلْنَاهُمْ .

قَالَ الشَّيْبَانِيُّ : الدَّخْدَخَةُ : الْإِعْيَاءُ .

وَالدُّخُّ بِالضَّمِّ : لُغَةٌ فِي الدُّخَانِ .

[دَرَج]

دَرَجَتِ الْحَمَامَةُ لَذِكْرَهَا ، إِذَا خَضَعَتْ لَهُ

وَطَاوَعَتْهُ . وَكَذَلِكَ دَرَجَتِ الرَّجُلُ ، إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ

وَبَسَطَ ظَهْرَهُ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

ولو أقولُ دَرِيحُوا لَدَرِيحُوا^(١)

لِفَحْلِنَا إِنْ سَرَّه^(٢) التَّوْخُ

يقول : إني أسيد الشعراء .

[دغ]

دَمَخٌ : اسم جبل^(٣) . وقال^(٤) :

كَفَى حَزَنًا أَنِّي تَطَالَلْتُ كَيْ أَرَى

ذُرَى قُلَّتِي دَمَخٍ فَمَا تُرِيَانِ

[دوخ]

دَاخَ الْبِلَادَ يَدُوخُهَا : قهرها واستولى على أهلها .

وكذلك دَوَّخَ الْبِلَادَ .

ودَاخَ الرَّجُلُ يَدُوخُ : ذَلَّ . ودَوَّخْتُهُ أَنَا .

قال الأصمعي : دَيْخُهُ ودَيْثُهُ ، بمعنى ذَلَّه .

قال العَدَبَس^(٥) .

[دغ]

الدِّيخ : القِنُوءُ ، والجمع دِيخَةٌ ، مثل دِيك

ودِيكَةٍ .

فصل الذال

[ذغ]

الذِيخُ : ذكر الضبَاعِ الكثير الشعر . قال

الكسائي : الأتَى ذِيخَةٌ ، والجمع ذِيُوخٌ وأَذِيَاخُ

وَذِيخَةٌ . قال جرير :

(١) في اللسان : « ولو تقول » .

(٢) في اللسان : « إذ سره » .

(٣) ودغ ، كنع : ارتفع . ودغ رأسه : شدخه ،

وليل داخ : لا حار ولا بارد .

(٤) طهمان بن عمرو السلابي .

(٥) كذا في الأصل .

* مثل الضبَاعِ يَسْفَنُ ذِيخًا ذَائِحًا^(١) *

فصل الزاء

[رذغ]

تَرَبَّيْحٌ ، أي استرخى .

ومُرَبَّيْحٌ : رملة بالبادية .

والرَبِيخُ من الرجال : العظيم المسترخى .

والرَبُوخُ من النساء : التي يُفَشَى عليها عند

الجماع . وقد رَبَّيَحَتْ^(٢) .

[رذغ]

رَبَّيْحُ الْعَجِينِ وَالطِّينِ ، فهو رَابِيحٌ ، أي رَقَّ .

[رذخ]

أَرْضٌ رَخَاخٌ ، أي رَخْوَةٌ . وعِشْرٌ رَخَاخٌ :

واسع .

ابن الأعرابي : رَخَخْتُ الشَّرَابَ : مَرَّجْتُهُ .

وَالرُّخُّ بِالضَّمِّ : نَبَاتٌ هَشٌّ .

[رسخ]

رَسَخَ الشَّيْءُ رُسُوخًا^(٣) : ثَبَتَ .

وَكُلُّ ثَابِتٍ رَاسِيخٌ ، ومنه : الرَّاسِيخُونَ

فِي الْعِلْمِ .

[رضخ]

الرَّضَخُ مِثْلُ الرَّضْحِ . رَضَخْتُ الْحَصَى^(٤)

(١) يسفن ، بالفاء من سوف ، وهو التسم . وفي

المطبوعة الأولى : « يسفن » ، صوابه من اللسان .

(٢) ربحت كفرح ومنع ربخاً وربوخاً ورباخاً .

(٣) رسخ كخضع .

(٤) رضخ الحصى كنع ، وضرب .

أبو زيد : مقام زلخ ، مثل زلج ، أى
دخض . وأنشد :

* قام على منزلة^(١) زلخ فزل *
وبئر زلوخ : أعلاها منزلة ، يزلق من
قام عليها . وقال :

كأن رماح القوم أشطان هوة
زلوخ النواحي عرشها مهدم
والزلخ أيضاً : غلوة سهم . قال الراجز :
* من مائة زلخ يرمى غال *
والزلخة ، مثال القبرة : الزلوة يزلج
منها الصبيان . وأنشد أبو عمرو :

وصرت من بعد القوام أبرخا
وزلخ الدهر بظهرى زلخا

[زخ]

الزأمخ : الشامخ . وقد زمخ : تكبر وتآه .
والأنوف الزمخ : الشمخ .

[زخ]

زنج الدهن بالكسر ، يزنج زنجاً : تغير ،
فهو زنج .

فصل الستين

[سبخ]

السبخة : واحدة السباخ .

(١) « على منزعة » فى المخطوطة ، وفى اللسان :
« على منزعة » .

والنوى : كسرتة . ورضخت رأس الحية
بالحجارة .

ورضخت له رضحاً ، وهو العطاء ليس
بالكثير . وفى الحديث : « أمرت له برضح » .
ورضخته وأرضخته ، إذا رميته بالحجارة .
وتراضخنا : ترامينا .

فصل الزاى

[زخخ]

زخه ، أى دفعه فى وهدة . وفى حديث
أبي موسى : « من يتبع القرآن يهبط به على
رياض الجنة ، ومن يتبعه القرآن يزخ فى قفاه
حتى يقذف به فى نار جهنم » .

والمزخه ، بالفتح : المرأة . قال الراجز :

طوبى لمن كانت له مزخه
يزخها ثم ينام الفخه

والزخه : الغيظ والحقد . يقال : زخ الرجل

زخاً ، إذا اغتاظ . قال صخر النقى :

فلا تقعدن على زخه

وتضمر فى القلب وجداً وخيفاً

والزخيع : شدة بريق الجمر . تقول : زخ

الجر يزخ ، بالكسر .

[زلخ]

الزلخ : المزلة تزل فيها الأقدام لندوئها ،
لأنها صفاة ملساء .

وَأَرْضٌ سَبِيخَةٌ^(١) بِكسر الباء : ذات سَبَاخٍ .
 وحفروا فأسْبِخُوا : بلفوا السَبَاخَ . والسَبِيخُ :
 ماسقط من ريش الطائر . والسَبِيخُ من القطن :
 ما يُسَبِّخُ بعد النَّدْفِ ، أى يُلَفُّ لتغزله المرأة .
 والقطعة منه سَبِيخَةٌ ؛ وكذلك من الصُوف والوبر .
 الأصمى : يقال سَبَّخَ الله عنك الخُمَى ،
 أى خففها .

وفى الحديث أَنَّهُ عليه السلام قال لعائشة حين
 دعتُ على سارقٍ سرقها : « لا تُسَبِّخِي عنه
 بدعائك عليه » ، أى تُخَفِّفِي عنه إثمهُ . قال الشاعر :
 فَسَبِّخْ عَلَيْكَ الهمَّ واعْلَمْ بِأَنَّهُ

إِذَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ شَيْئًا فَكَأَنَّ
 وَسَبَّخَ^(٢) الحَرْثُ : فتر وخفَّ .

والتَّسْبِيخُ أيضاً : النوم الشديد .
 أبو عمرو : السَّبُّخُ : النومُ والفراغُ . وقرأ
 بعضهم : ﴿ إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴾ ،
 أى فراغاً .

[سَنَخ]

السَّنَاخُ ، بالفتح : الأرض اللينة الحرة .
 وَسَخَّتِ الجُرَادَةُ : غرزت ذَنَبَهَا فى الأرض .

[سَرِخ]

السَّرْبِخُ : الأرض الواسعة . قال عمرو
 ابن معدى كرب :

(١) قال فى المختار : أرض سبجة أى ذات ملح ونز .

(٢) فى اللسان : « تسبخ » و « سبخ » بالتضعيف
 أيضاً .

وَأَرْضٌ قَدْ قَطَعْتُ بِهَا الْهَوَاهِ^(١)

من الجِنَانِ سَرَبْنُهَا مَلِيعُ

[سَلَخ]

سَلَخْتُ جِلْدَ الشَّاةِ أَسْلَخُهَا وَأَسْلَخُهَا سَلَخًا .

والمَسْلُوخُ : الشَّاةُ سُلِخَ عنها جلدها .

وَسَلَخْتُ المرأةَ دِرْعَهَا : نزعتهُ .

والمِسْلَاخُ : الإهابُ . ومِسْلَاخُ الحَيَّةِ :

قشرها الذى تَنَسَلِخُ منه . والمِسْلَاخُ : النخلة التى
 يَنْتَثِرُ بِسَرُّهَا أخضر .

وَسَلَخْتُ الشَّهْرَ ، إذا أمضيته وصرت

فى آخره . قال لبيد :

حَتَّى إِذَا سَلَخَا جُمَادَى سِتَّةَ

جَزَآ فَطَالَ صِيَامُهُ وَصِيَامُهَا

وَأَسْلَخَ الشَّهْرُ من سنته ، والرجلُ من ثِيابه ،

والحيَّةُ من قشرها ، والنهار من الليل .

وَالسَّالِخُ : الأسودُ من الحَيَاتِ . يقال أسودُ

سَالِخٌ ، غير مضافٍ ، لأنه يَسْلُخُ جلده كلَّ عام .

وَالْأُنْثَى أَسْوَدَةٌ ، ولا توصف بِسَالِخَةٍ .

وَالسَّلِيخَةُ : سَلِيخَةُ الرِّمْتِ والعَرَفَجِ الذى

ليس فيه مرعى ، إنما هو خشبٌ يابس .

[سَنَخ]

السِّنَخُ : الأَصْلُ . وَأَسْنَاخُ الأَسْنَانِ : أصولها .

وَسَنَخَ فى العِلْمِ سُنُوخًا : رَسَخَ فيه .

(١) فى اللسان : « القواهى » .

وَسَنَخَ الدُّهْنَ بِالْكَسْرِ ، لَفَةً فِي زَيْجٍ ،
إِذَا فَسَدَ وَتَغَيَّرَتْ رِيحُهُ . يُقَالُ : بَيْتٌ لَهُ سَنَخَةٌ
وَسَنَاخَةٌ . قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

فَأَتَيْتُ^(١) بَيْتًا غَيْرَ بَيْتِ سَنَاخَةٍ

وَأَزْدَرْتُ مُزْدَارَ الْكَرِيمِ الْمُفْضِلِ

يَقُولُ : لَيْسَ بَيْتٌ دِبَاغٌ وَلَا سَمْنٌ .

[سوخ]

سَاخَتْ قَوَائِمُهُ فِي الْأَرْضِ تَسُوخٌ وَتَسِيخٌ :
دَخَلَتْ فِيهَا وَغَابَتْ ، مِثْلُ ثَاخَتْ .

وَمُطِرْنَا حَتَّى صَارَتْ الْأَرْضُ سُوَاخِي عَلَى
فُعَالَى بَفَتْحِ اللَّامِ ، وَذَلِكَ إِذَا كَثُرَتْ رِزَاغُ الْمَطَرِ .

فصل الشين

[شذخ]

الشَذَخُ : كَسَرُ الشَّيْءِ الْأَجُوفِ . تَقُولُ :
شَذَخْتُ رَأْسَهُ فَأَنْشَدَخَ . وَشَذَخْتُ الرَّؤُوسَ ،
شَدَّدَ لِلْكَثَرَةِ .

وَالْمُشَدَّخُ : الْبَسَرُ يُفْعَرُ حَتَّى يَنْشَدَخَ .

وَالشَّادِخَةُ : الْفُرَّةُ الَّتِي فَشَتْ فِي الْوَجْهِ مِنْ
النَّاصِيَةِ إِلَى الْأَنْفِ وَلَمْ تَصِبِ الْعَيْنَيْنِ . تَقُولُ مِنْهُ :
شَذَخَتِ الْفُرَّةُ ، إِذَا اتَّسَمَتْ فِي الْوَجْهِ .

قَالَ جَرِيرٌ :

لَأُمِّمَ إِنَّ الْحَارِثَ بْنَ جَبَلَةَ

(١) فِي اللَّسَانِ : « دَخَلَتْ » .

زَنَا^(١) عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهُ

وَرَكِبَ الشَّادِخَةَ الْمُحَبَّلَةَ

يَعْنِي رَكَبَ فَعْلَةً مَشْهُورَةً قَبِيحَةً فِي قَتْلِ أَبِيهِ .

[شرح]

الشَّارِخُ : الشَّابُّ ، وَالْجَمْعُ شَرِخٌ ، مِثْلُ
صَاحِبٍ وَصَحْبٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : « أَقْتَلُوا شُيُوخَ
الْمَشْرِكِينَ وَاسْتَحْيُوا شَرِخَهُمْ » .

وَقَدْ شَرَخَ الصَّبِيَّ شُرُوخًا .

وَشَرِخُ الْأَمْرِ وَالشَّبَابِ : أَوَّلُهُ . وَقَالَ

حُسَيْنُ بْنُ ثَابِتٍ :

إِنَّ شَرِخَ الشَّبَابِ وَالشَّعَرَ الْأَثَّ

وَدَّ مَا لَمْ يُعَاصَ^(٢) كَانَ جُنُونًا

وَالشَّرِخُ : نِتَاجُ كُلِّ سَنَةٍ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ .

وَشَرِخَ نَابُ الْبَعِيرِ شَرِخًا ، إِذَا شَقَّ الْبَضْعَةَ .

وَشَرِخَا الْفُوقِ : حَرْفَاهُ ، بَيْنَهُمَا مَوْقِعُ الْوَتَرِ .

وَكَذَلِكَ شَرِخَا الرَّحْلِ : آخِرَتُهُ وَوِاسِطَتُهُ^(٣) .

قَالَ الْعَبَّاجُ :

* شَرِخًا غَبِيظٍ سَلِسٍ مِرْكَاحٍ *

وَالشَّرِخُ : النَّصْلُ الَّذِي لَمْ يُسَقَّ بَعْدَ وَلَمْ يَرْكَبْ

عَلَيْهِ قَائِمُهُ ، وَالْجَمْعُ شُرُوخٌ .

(١) قَوْلُهُ زَنَا ، بِتَشْدِيدِ النُّونِ مَهْمُوزِ الْآخِرِ ، لَكِنَّهُ

خَفَّفَ لِلْوِزْنِ . وَمَعْنَى التَّرْشَةِ التَّضْيِيقُ .

(٢) فِي اللَّسَانِ : « يَعْصَرُ » بِالْمَجْمَعَةِ . وَأُظْهِرَ نَصَحِيغًا .

(٣) اعْتَرَضَهُ وَأَقُولُ قَالًا : هَذَا غَلَطٌ وَالصَّوَابُ

شَرِخَا الرَّحْلِ طَرْفَاهُ . وَقَالَ صَاحِبُ الْأَسَاسِ : يُقَالُ لَا يَزَالُ

فُلَانٌ يَنْ شَرِخِي رَحْلَهُ ، إِذَا كَانَ مَفَارًا .

وهما شَرْنَخَانِ ، أى مثْلَانِ . والجمع شُرُوخٌ ،
وهم الأتراب .

[شردخ]

ابن السكيت : رجل شِرْدَاخُ القدم ، أى
عظيم القدم عريضها .

[صنخ]

الجلالُ الشَّوَامِخُ هى الشواهِق . وقد شَمَخَ
الجليل فهو شَامِخٌ .

وشَمَخَ الرجل بأنفه : تكَبَّرَ . والأنوفُ
الشُّمُخُ ، مثل الزُّمُخِ .

والشَّمَاحُ بن ضِرَارٍ الشاعر .

[شمرخ]

الشِّمْرَاخُ والشُّمْرُوخُ : العِشْكَالُ والعُشْكُولُ .
والشِّمْرَاخُ : رأس الجبل . والشمرَاخُ : غُرَّةُ الفرس
إذا دَقَّتْ وسالت وجلَّت الخيشوم ولم تبلغ الجحْفَلَةَ .
والفرس شِمْرَاخٌ أيضاً . قال الشاعر (١) :

ترى الجَوْنَ ذَا الشِّمْرَاخِ والوردَ يُبْتَغَى

لِيَالِي عَشْرًا وَسَطْنَا وهو عَائِرُ

والشِّمْرَاخِيَّةُ : صِنْفٌ مِنَ الْخَوَارِجِ ، أصحاب

عبد الله بن شِمْرَاخِ .

[شيخ]

جمع الشَّيْخِ شُيُوخٌ وَأَشْيَاخٌ وَشَيْخَةٌ وَشَيْخَانٌ

(١) حرب بن عتَاب النُبَهِانِي .

وَمَشِيخَةٌ وَمَشَايِخُ وَمَشْيُوخَاهُ . والمرأة شَيْخَةٌ .
قال عبيد (١) :

* كَانَهَا شَيْخَةً رَقُوبٌ (٢) *

وقد شَاخَ الرجلُ شَيْخًا شَيْخًا بالتحريك ،
جاء على أصله ، وشَيْخُوخَةً وَأَصْلُ الْيَاءِ مَتَحَرِّكَةٌ ،
سَكَتَ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ قَعْلُولٌ . وما جاء
على هذا من ذوات الواو ، مثل كَيْنُونَةٍ وَقَيْدُودَةٍ
وَدَيْمُومَةٍ وَهَيْعُوعَةٍ ، فأصله كَيْنُونَةٌ بِالتَّشْدِيدِ فَخَفَفَ
وَلَوْلَا ذَلِكَ لَقَالُوا : كَوْنُونَةٌ وَقَوْدُودَةٌ . ولا يجب
ذلك في ذوات الياء مثل الحِيدُودَةِ وَالطَّيْرُورَةِ
وَالشَّيْخُوخَةِ .

وشَيْخٌ تَشْيِخًا ، أى شَاخَ . وشَيْخَتُهُ : دَعْوَتُهُ
شَيْخًا لِلتَّبَجِيلِ .

وتصغير الشَّيْخِ شُيَيْخٌ وشَيْيْخٌ أَيْضًا بِالْكَسْرِ ؛
ولا تقل شُوَيْخٌ .

فصل الصاد

[صنخ]

الصَّاخَةُ : الصَّيْحَةُ تَصْمُّ لشدتها . تقول :
صَخَّ الصوت الأذنَ يَصُخُّهَا صَخًّا . ومنه سميت
الْقِيَامَةُ : الصَّاخَةُ .

(١) ابن الأبرص .

(٢) صدره :

* بَاتَتْ عَلَى أَرْمٍ عُدُوبًا *

وقبله :

كَانَهَا لِقَوَّةَ طَلُوبُ

تَنْبَسُ فِي وَكْرَهَا الْقُلُوبُ

[صوخ]

أَصَاخَ لَهُ ، أَى اسْتَمَعَ ، وَقَالَ أَبُو دُوَادَ :

وَبُصِيخُ أَحْيَانًا كَمَا اسْتَمَعَ

تَمَعَ الْمُضِلُّ لِصَوْتِ نَاشِدٍ

فصل الضاد

[ضمخ]

تَضَمَخَ بِالطِّيبِ : تَلَطَّخَ بِهِ . وَضَمَخَتْهُ
أَنَا بَضْمِيخًا .

فصل الطاء

[طبخ]

طَبَخْتُ الْقَدِرَ وَاللَّحْمَ فَانْطَبَخَ . وَالْمَوْضِعَ
مَطْبَخًا .وَاطْبَخْتُ ، وَهُوَ افْتَعَلَتْ ، أَى اتَّخَذَتْ
طَبِيخًا . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَقَدْ يَكُونُ الْاطْبَاخُ
اِقْتِدَارًا وَاشْتَوَاءً . تَقُولُ : هَذِهِ خُبْزَةٌ جَيِّدَةُ الطَّبَخِ ،
وَأَجْرَةٌ جَيِّدَةُ الطَّبَخِ . وَأَنشَدَ لِلْعَجَّاجِ :تَاللَّهِ^(١) لَوْلَا أَنْ تَحْمُسَ الطَّبَخُبِىَ الْجَحِيمِ حِينَ^(٢) لَا مُسْتَصْرِخُأَرَادَ بِالطَّبَخِ . وَهُوَ جَمْعُ طَابَخٍ ، مَلَأْنِكَ
الْعَذَابَ .وَتَقُولُ : اطْبَخُوا لَنَا قُرْصًا . وَهَذَا مُطْبَخُ
الْقَوْمِ ، وَهَذَا مُشْتَوَاهُمْ .

(١) فِى اللِّسَانِ : « وَاللهِ » .

(٢) فِى اللِّسَانِ : « حَيْثُ » .

وَضَرَبْتَ الصَّخْرَةَ بِحَجَرٍ فَسَمِعْتَ لَهَا صَخَّةً .

[مرخ]

الصُّرَاخُ : الصَّوْتُ . تَقُولُ : صَرَخَ سَرَّخَةً
وَاضْطَرَّخَ ، بِمَعْنَى .وَالْتَصَرَّخُ : تَكَلَّفَ الصُّرَاخَ . يُقَالُ :
« التَّصَرَّخُ بِهِ حَقٌّ » ، أَى بِالْعُطَاسِ .وَالْمُصْرِخُ : الْمَغِيثُ . وَالْمُسْتَصْرِخُ :
الْمُسْتَغِيثُ . تَقُولُ مِنْهُ : اسْتَصْرِخْنِي فَأَصْرِخْتَهُ .وَالصَّرِيخُ : صَوْتُ الْمُسْتَصْرِخِ . وَالصَّرِيخُ
أَيْضًا الصَّارِخُ ، وَهُوَ الْمَغِيثُ ، وَالْمُسْتَغِيثُ أَيْضًا ،
وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

[صلخ]

الْأَصْلَخُ : الْأَصَمُّ الَّذِى لَا يَسْمَعُ شَيْئًا أَلْبَتَّةَ .
رَجُلٌ أَصْلَخُ بَيْنَ الصَّلَخِ .

قَالَ الْفَرَّاءُ : كَانَ الْكَمِيتُ أَصَمًّا أَصْلَخَ .

[صمخ]

الصِّمَاحُ : خَرَقَ الْأُذُنَ ، وَبِالسِّنِّ لَعَنَهُ ،
وَيُقَالُ : هُوَ الْأُذُنُ نَفْسُهَا . قَالَ الْعَجَّاجُ :

* حَتَّى إِذَا صَرَ الصِّمَاحُ الْأُصْمَعَا *

أُصْمَخْتُ الرَّجُلَ : أَصَبْتُ صِمَاخَهُ .

[صملخ]

الصِّمَالِخُ وَالصُّمْلُوخُ : وَسَخُ الْأُذُنِ
وَالصِّمَالِخُ : اللَّبَنُ الْخَائِرُ الْمَتَكَبَّدُ^(١) .

(١) الْمَتَكَبَّدُ : الَّذِى يَخْتَرُ حَتَّى يَصِيرَ كَأَنَّهُ كَبِدٌ .

[طيخ]

طَاخَ يَطِيخُ : تَلَطَّخَ بِالْقَيْحِ . وَطَاخَهُ غَيْرُهُ ،
يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَطِيخُهُ أَيْضًا فَتَطِيخَ .
وَطَاخَ : تَكَبَّرَ . قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حَرْزَةَ :
فَاتَرَكُوا الطَّيْخَ^(١) وَالتَّعَدَّى وَإِمَّا
تَتَعَاشَوْنَ فِي التَّعَاشَى الدَّاءِ

فصل الظاء

[ظمخ]

الظِمَخُ^(٢) : شَجَرُ السَّمَاقِ .

فصل الفاء

[فتح]

فَتَحَّ أَصَابِعَ رِجْلِهِ فِي جُلُوسِهِ فَتَحًا : ثَنَاهَا
وَلَيَّنَّهَا .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَصْلُ الْفَتْحِ اللَّيْنُ ، تَقُولُ :
رَجُلٌ أَفْتَحُ بَيْنَ الْفَتْحِ ، إِذَا كَانَ عَرِيضَ
الْكَفِّ وَالْقَدَمِ مَعَ اللَّيْنِ . قَالَ الْمُتَخَلِّلُ الْهَذَلِيُّ :
* فَتَحُ الشَّمَائِلِ فِي أَيْمَانِهِمْ رَوْحٌ^(٣) *

(١) الطيخ : الكلام القبيح والتكبر ، وبالكسر
والفتح : الجهل .

(٢) في المطبوعة الأولى « الظنخ » بالنون ، تحريف ،
صوابه في اللسان والقاموس . ووزنه كعنب ، وبكسر
فكون أيضاً .

(٣) صدره :

* لَكِنْ كَبِيرُ بْنُ هَنْدٍ يَوْمَ ذَلِكَ *
فتح الشمائل : مفتوحة الشمائل ، لأنهم قد أمسكوا بها

الدُّرُقِ ، وَأَصْلُ الْفَتْحِ : اللَّيْنُ وَالِاسْتِرْخَاءُ . وَقَوْلُهُ فِي إِيْمَانِهِمْ
رَوْحٌ : أَيْ تَبَاعَدَ عَنِ الْجَنْبِ ، لِأَنَّهُمْ قَدْ رَفَعُوهَا بِالسُّيُوفِ
وَأَمَالُوهَا لِلضَّرْبِ .

وَالطَّبَاخَةُ : الْقَوَارَةُ ، وَهُوَ مَا فَارَ مِنْ رَغْوَةِ
الْقَدْرِ إِذَا طُبِخَتْ .

وَطَابِخَةُ ، لَقَبُ عَامِرِ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مِزَرٍ ،
لَقَبَهُ بِذَلِكَ أَبُوهُ لِمَا طَبَخَ الضَّبَّ .

وَالطَّبِيخُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَنْصَفِ .

وَالْمُطَبِّخُ بِكَسْرِ الْبَاءِ مُشَدَّدَةٌ : وَلَدُ الضَّبِّ .

أَوَّلُهُ حِسْلٌ ، ثُمَّ غَيْدَاقٌ ، ثُمَّ مُطَبِّخٌ ، ثُمَّ ضَبٌّ .
وَقَدْ طَبَّخَ الْحِسْلُ تَطْبِيخًا : كَبُرَ .

وَالطَّابِخَةُ : الْهَاجِرَةُ . وَطَبَائِخُ الْحَرِّ : سَمَائِمُهُ .

وَالطَّابِخُ : الْحُمَّى الصَّالِبُ .

وَرَجُلٌ لَيْسَ بِهِ طَبَاخٌ ، أَيْ قُوَّةٌ وَلَا سِمَنٌ .

قَالَ الشَّاعِرُ^(١) :

وَالْمَالُ يَفْشَى رِجَالًا لَا طَبَاخَ بِهِمْ
كَالسَّيْلِ يَفْشَى أَصُولَ الدِّنْدَنِ الْبَالِي
وَامْرَأَةٌ طَبَاخِيَّةٌ ، مِثَالُ عَلَانِيَةٍ ، أَيْ
مَكْتَنِزَةِ اللَّحْمِ .

[طمخ]

طَمَخَ طَمَخًا : شَرَسَ فِي مَعَامَلَتِهِ . وَالشَّيْءُ

أَلْقَاهُ مِنْ يَدِهِ ، وَالْمَرْأَةُ نَكَحَهَا .

[طنخ]

الطَّنَخُ : الْبَشَمُ . وَقَدْ طَنَخَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ ،

إِذَا غَلَبَ عَلَى قَلْبِهِ الدَّسَمُ وَانْحَمَّ مِنْهُ .

(١) مَوْحِيَانُ .

يقال : لِيُفْرِخَ رُوعَكَ أَيْ لِيُخْرِجَ عَنْكَ فَرْعَكَ
كما يخرج الفَرْخُ عن البيضة . وَأَفْرِخَ رُوعَكَ
يَا فلان ، أَيْ سَكَّنْ جَانِكَ . وَأَفْرِخَ الْأَمْرَ :
استبان بعد اشتباه .

وَأَسْتَفْرِخْتُ الْحَمَامَ ، إِذَا اتَّخَذَتْ لِفَرَاخِهِ .
وَأَفْرِخَ الزَّرْعَ ، إِذَا تَهَيَّأَ لِلانْشِقَاقِ بَعْدَ
مَا يَطْلُعُ . وَقَدْ فَرَّخَ الزَّرْعُ تَفْرِيحًا .
وقول الفرزدق :

وَيَوْمَ جَعَلْنَا الْبَيْضَ فِيهِ لِعَامِرٍ
مُصَمِّمَةً تَفْأَى فِرَاحَ الْجَمَاجِمِ^(١)
يعنى به الدَّمَاعُ . وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :
* وَمَقْدُودَيْنِ مِنْ بَرَى الْفَرْخِجِ *
فهو مصغر ، اسم رجل كان في الجاهلية يبرى
السهام .

وقولهم : فلان فَرْخُ قَرِيشَ ، إِنَّمَا صَغُرَ عَلَى
وَجْهِ الْمَدْحِ ، كَقَوْلِ الْحَبَابِ بْنِ الْمُنْذَرِ : « أَنَا
جُذَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ ، وَعُدَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ » .

[فرسخ]

الْفَرْسَخُ : وَاحِدُ الْفَرَاسِخِ ، فَارْسَى مُعْرَبٌ .

[فرنج]

الْفَرَنْجُ : الْبَقْلَةُ الْحَقَاءُ ، الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْفَرَفِينُ^(٢) .

(١) فِي دِيْوَانِهِ : « الظِّلَّ » ، « شَوْوَنَ الْجَمَاجِمِ » .

(٢) فِي الْمَخْطُوطَةِ : « الْفَرَفِيدِ » . وَفِي الْقَامُوسِ :

« الْفَرَنْجُ » : الرَّجُلَةُ ، مُعْرَبٌ بِرِثْمَيْنِ ، أَيْ غَرِيضُ الْجَنَاحِ .

وَعُقَابٌ فَتَخَاهُ لِأَنَّهَا إِذَا انْحَطَّتْ كَسَرَتْ
جَنَاحَيْهَا وَغَمَزَتْهُمَا . وَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ اللَّيْنِ .
وَالْفَتْخَةُ بِالتَّحْرِيكِ : حَلَقَةٌ مِنْ فِضَّةٍ
لَا قِصَّ فِيهَا ، فَإِذَا كَانَ فِيهَا قِصٌّ فَهُوَ الْخَاتَمُ ؛ وَالْجَمْعُ
فَتْخٌ وَفَتْخَاتٌ . وَرَبَّمَا جَعَلَهَا الْمَرْأَةُ فِي أَصَابِعِ
رِجْلَيْهَا . وَقَالَ^(١) :

* يَسْقُطُ مِنْهَا فَتَخِي فِي كُمِّي^(٢) *

[فنج]

الْفَنَجُ : الْمَصِيدَةُ ، وَالْجَمْعُ فِجَاحٌ وَفُجُوحٌ .
وَالْفَنَجِيخُ كَالْغَطِيطِ . وَقَدْ فَجَّ النَّائِمُ يَفْجُخُ .
وَاسْمُ هَذِهِ النُّومَةِ الْفَنَجَةُ . وَيُنْشَدُ :

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ مَرْخَةٌ
بِرُخْهَا ثُمَّ يَنَامُ الْفَنَجَةُ^(٣)

[فرخ]

الْفَرْخُ : وَلَدُ الطَّائِرِ ، وَالْأُنْثَى فَرْخَةٌ ، وَجَمْعُ
الْقَلَةِ أَفْرُخٌ وَأَفْرَاحٌ ، وَالكَثِيرُ فِرَاحٌ .
وَأَفْرِخَ الطَّائِرُ وَفَرَّخَ . وَأَفْرِخَ الْقَوْمُ بِيضَهُمْ ،
إِذَا أَبْدَوْا سَرَّهُمْ . وَأَفْرِخَ الرُّوعَ ، أَيْ ذَهَبَ الْفَرْعَ

(١) الرِّجْزُ لِلدَّهْنِ زَوْجَةُ الْعَبَاجِ .

وَاللَّهُ لَا تَخْدَعُنِي بِشَمٍّ

وَلَا بِتَقْبِيلٍ وَلَا بِضَمٍّ

إِلَّا بِزَعَزَاعٍ يُسَلِّيْ هَمِّيْ

تَسْقُطُ مِنْهُ فَتَخِي فِي كُمِّيْ

(٢) فِي بَعْضِ النُّسخِ زِيَادَةٌ : (فَدَخَ) فَدَخْتُ الشَّيْءَ

فَدَخًا : كَسَرْتَهُ .

[فسخ]

فَسَخَ الشَّيْءُ : نَقَضَهُ . تقول : فَسَخْتُ الْبَيْعَ
وَالْعَزْمَ وَالنِّكَاحَ ، فَانْفَسَخَ ، أَيْ انْتَقَضَ .
وَتَفَسَّخَتِ الْفَأْرَةُ فِي الْمَاءِ : تَقَطَّعَتْ . وَتَفَسَّخَ
الرُّبْعُ تَحْتَ الْحِمْلِ الثَّقِيلِ ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يُطَقَّه .
وَفَسَخْتُ يَدَهُ أَفْسَخْتُهَا فَسَخًا . وَقَدْ فَسَخْتُ
عَنِّي ثَوْبِي : طَرَحْتَهُ .

وَالْفَسِيخُ : الرَّجُلُ الَّذِي لَا يَظْفَرُ بِحَاجَتِهِ .
قَالَ الْفَرَاءُ : أَفْسَخَ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ ، أَيْ نَسِيَهُ ^(١) .

[فضخ]

فَضَخْتُ رَأْسَهُ : شَدَخْتُهُ . وَكَذَلِكَ فَضَخْتُ
الْبُشْرَ وَافْتَضَخْتَهُ .

وَالْفَضِيخُ : شَرَابٌ يَتَّخَذُ مِنَ الْبُشْرِ وَحْدَهُ
مِنْ غَيْرِ أَنْ تَمْسَهُ النَّارُ .

وَانْفَضَخَ سَنَامُ الْبَعِيرِ : انشَدَخَ .

[فنج]

فَنَجَّهُ الْأَمْرَ : قَهَرَهُ وَذَلَّلَهُ . وَكَذَلِكَ التَّفْنِيخُ .
وَرَجُلٌ مِفْنَخٌ بِكَسْرِ الْمِيمِ ، إِذَا كَانَ مِنْ يُذَلُّ
أَعْدَاءَهُ وَيَشُجُّ رَأْسَهُمْ كَثِيرًا . قَالَ الْعَبَّاجُ :

تَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ تَحُشَّ الطُّبُخُ

بِی الْجَحِيمِ حِينَ لَا مُسْتَضَرِّخُ

لَعَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنِّي مِفْنَخُ

لِهَامِهِمْ أَرْضُهُ وَأَنْقَخُ ^(٢)

(١) فِي بَعْضِ النُّسخِ زِيَادَةٌ : (فَشَخ) فَشَخَ الصَّبِيَّانِ فِي
لَعْنِهِمْ فَشَخًا : كَذَبُوا فِيهِ وَظَلَمُوا .

(٢) بِمَدِّهِ :

* أَمَّ الصَّدَى عَنِ الصَّدَى وَأَصْمَخُ *

[فوخ]

الْأَصْمَعُ : فَاحَتَ مِنْهُ رِيحٌ طَيِّبَةٌ تَفُوحُ
وَتَفِيخُ ، مِثْلُ فَاحَتَ . وَأَبُو عُبَيْدَةَ مِثْلُهُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : فَاحَتِ الرِّيحُ تَفُوحُ ، إِذَا
كَانَ لَهَا صَوْتُ . قَالَ : وَأَفَاخَ الْإِنْسَانُ إِفَاخَةً .
وَفِي الْحَدِيثِ : « كُلُّ بَائِلَةٍ تُفِيخُ » . قَالَ :
وَأَمَّا الْفَوْحُ بِالْحَاءِ فَمِنْ الرِّيحِ تَجْدُهَا لَا مِنَ الصَّوْتِ .
وَقَالَ النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ : إِذَا بَالَ الْإِنْسَانُ
أَوِ الدَّابَّةُ فَخَرَجَتْ مِنْهُ رِيحٌ قِيلَ : أَفَاخَ . وَأَنْشَدَ
لِجَرِيرٍ :

ظَلَّ اللَّهَازِمُ يَلْعَبُونَ بِنِسْوَةٍ

بِالْجَوِّ يَوْمَ يُفِيخُنَ بِالْأَبْوَالِ

أَيَّ مَعَ الْأَبْوَالِ .

فصل القاف

[قفخ]

الْفَرَاءُ : قَفَخْتُهُ قَفْخًا وَقِفَاخًا : ضَرَبْتُهُ .
وَيُقَالُ : لَا يَكُونُ الْقَفْخُ إِلَّا عَلَى الرَّأْسِ ، أَوْ عَلَى
شَيْءٍ أَجُوفٍ . قَالَ رُوْبَةُ :

* قَفْخًا عَلَى الْهَامِ وَبِجَا وَخَصَا *

[قلخ]

قَلَخَ الْفَحْلُ قَلْخًا وَقَلِيخًا : هَدَرَ .

قَالَ الْفَرَاءُ : أَكْثَرُ الْأَصْوَاتِ بَنَى عَلَى فَعِيلٍ ،
مِثْلُ هَدَرَ هَدِيرًا ، وَصَهَلَ صَهِيلًا ، وَنَبَحَ نَبِيحًا ،
وَقَلَخَ قَلِيخًا . قَالَ الرَّاجِزُ :

(٥٥ - صَحاح)

* قَلَخَ الْفُحُولُ الصِّيدَ فِي أَشْوَالِهَا *
وقَلَاخُ ، بالضم : اسم شاعر ، وهو قَلَاخُ بْنُ
حَزْنِ السَّعْدِيِّ . وقال (١) :

أَنَا الْقَلَاخُ فِي بَغَائِي مُقْسِمًا
أَقْسَمْتُ لَا أَشَأْمُ حَتَّى تَسَأَمَا (٢)

فصل الكاف

[كنج]

الكَامَخُ : الذي يُؤْتَدَمُ بِهِ ، معرَّب .
وَالْكَمَخُ : السِّلَحُ . وقَدَّمْ إلى أعرابي خبزًا
وَكَامَخَ فلم يعرفه ف قيل له : هذا كَامَخٌ . فقال :
قد علمت أنه كَامَخٌ ، أَيُّكُمْ كَمَخَ بِهِ ؟ يريد :
سَلَحَ بِهِ .

وَكَمَخَ بِأَنفِهِ : تكبر .

وَالْإِكْمَاخُ : جلوسُ المتعظم .

[كوخ]

الْكُوخُ بالضم : بيتٌ من قصبٍ بلا كَوَّةٍ .
والجمع الْأَكْوَاخُ .

فصل اللام

[لبخ]

الْلُبَاخِيَّةُ بالضم : المرأة التامة ، كأنها منسوبة
إلى اللبَاخِ .

(١) قال ابن بري : الذي ذكره الجرهمي ليس هو
الفلاخ بن حزن كما ذكر ، إنما هو الفلاح المنبري . ومقسم
غلام الفلاح هذا المنبري ، وكان قد هرب فخرج في طلبه .
(٢) في اللسان : « حتى يسأما » .

[لخنج]

لَخَّتْ عينه ، أي كثر دمعه . قال الراجز :
لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا جَنَى (١)
وَسَالَ غَرْبُ عَيْنِهِ وَلَخًا
وَالْتَنَخَّ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُم : اختلط . وَاَلْتَنَخَّ الْعُشْبُ :
التفت .

وَسَكَرَانُ مُلْتَنَخٌ ، أي مختلط عقله . والعامَّة
تقول ملطَخٌ .

وَاللَّخْلَخَانِيَّةُ : العجمة في المنطق ؛ يقال رجل
لَخْلَخَانِيٌّ ، إِذَا كَانَ لَا يَفْصَحُ .

[لطنخ]

لَطَخَهُ بِكَذَا لَطَخًا فَتَلَطَّخَ بِهِ ، أي لَوَّثَهُ بِهِ
فَتَلَوَّثَ .

وَلُطِخَ فُلَانٌ بِشَرٍّ : رُمِيَ بِهِ .

وَفِي السَّمَاءِ لَطْنٌ مِنْ سَحَابٍ ، أي قليل .

فصل الميم

[مخج]

الْمُخَجُّ : الذي في العظم ، وَالْمُخَّةُ أَخْصُ مِنْهُ .
وَفِي الْمَثَلِ : « شَرٌّ مَا يُجْمِئُكَ إِلَى مُخَّةِ عُرْقُوبٍ » .
وَجَمَعَ الْمُخَجَّ مُخَجَّةً . وَرَبَّمَا سَمَّوَا الدِّمَاغَ مُخًا . قال
الشاعر :

وَلَا يَسْرِقُ الْكَلْبُ السَّرُوقُ نِعَالَنَا

وَلَا نَنْتَقِي الْمَخَّ الَّذِي فِي الْجَمَاجِمِ

وَخَالِصَ كُلِّ شَيْءٍ : مُخَّةٌ .

وَقَدْ أَمَخَ الْعَظْمُ : جَرَى فِيهِ الْمَخُّ . وَأَمَخَتْ

(١) جنى : انحنى . وفي اللسان : « إذا ما اجلنا » .

الإبل : سمت . وفي المثل : « بين الممخنة والمجفاء » .

وامتخنت العظم وتمخنته : أخرجت مخته (١) .

[مدخ]

تمدخت الإبل : تقاعست في سيرها ، وبالذال معجمة أيضاً .

[مرخ]

المرخ : شجر سريع الوري . وفي المثل : « في كل شجر نار ، واستمجد المرخ والعفار » والعفار : الزند وهو الأعلى ، والمرخ : الزندة وهي الأسفل . قال الشاعر :

إذا المرخ لم يور تحت العفار
وضن بقدر فلم تعقب
ومرخت جسد بالدهن مرخاً ، ومرخته
تمرخاً .

وأمرخت العجين ، إذا أكرت ماءه حتى رقق .
وذو المروخ : موضع .
والمرخ : سهم طويل له أربع قذذ يغلى به .
قال الشاعر :

أرقت له في القوم والصبح ساطع
كما سطع المروخ شمرة الغالي
أي أرسله . والمرخ : نجم من الخلس
في السماء الخامسة .

(١) في المخطوطة : مخته : أخرجت مخه .

[مسخ]

المسخ : تحويل صورة إلى ما هو أقرب منها .
يقال : مسخه الله قرداً .

والمسيخ من الرجال : الذي لا ملاحه له ،
ومن اللحم الذي لا طعم له .

وقد مسخ كذا طعمه ، أي أذهب . وفي المثل
« هو أمسخ من لحم الحوار » ، أي لا طعم له .
قال الشاعر (١) :

مليخ مسيخ كلهم الحوار
فلا أنت خلوا ولا أنت مر
ويكره في الفرس المسخ حماته ، أي ضموره .
والماسيخي : القواس . والماسيخيات :
القيس ، نسبت إلى ماسخة : رجل من الأزدي كان
قواساً . قال الشاعر (٢) :

فقربت مبرة تحال ضلوعها
من الماسيخيات القيس المورا
[مصخ]

الأمصوخة : خوصة الثمام والنصي . والجمع
الأمصوخ والأماصيخ .
ومصحتها وامتصحتها ، إذا انتزعتها منه
وأخذتها .

[ملخ]

الأصمى : الملخ : السير الشديد . وملخ القوم

(١) هو الرقبان الأسدي .

(٢) الفلح بن ضرار .

ملخه صالحة ، إذا أبعثوا في الأرض . قال رؤبة
يصف الحمار :

* معترم التجليخ مَلَاخُ المَلَقْ *

والمَلَقْ : ما استوى من الأرض . وفلان يملخ
في الباطل ملخاً : يتردد فيه ويكثر منه .

وامتلخ فلان ضره ، أى نزعه . وامتلخ
العقاب عينه : انزعها^(١) .

وفلان ممتلخ العقل ، أى منزوع العقل .

وامتلخت السيف : انتضيته .

والمليخ من اللحم مثل المشيخ . وقد ملخ بالضم
ملاخة .

فصل النون

[نبخ]

النبخ : الجدرى وكل ما يتنقط ويمتلئ ماء .

قال كعب بن زهير :

تَحَطَّمْ عنها قَيْضُهَا عن خراطيم

وعن حَدَقِ كَالنَّبَخِ لم يَتَفَتَّقِ

ويقال للرجل إذا كان متجبراً : إنه نابخة

من النوابخ . قال ساعدة :

يُخَشَى عليهم من الأُمَلَاكِ نَابِخَةٌ

من النوابخ مثل الحادر الرزم

ويروى « نابجة من البوائج » .

والنبخاء : الأكمة .

(١) في المطبوعة الأولى : « انزعها » .

[نتخ]

النتخ : النزع والقلم . نتخ البازي اللحم
بمنسره .

ونتخ ضره والشوكة من رجله . والمنتاخ :
المنقاش .

[نخخ]

أبو عمرو : النخخ : السير العنيف . قال
الراجز^(١) :

لَقَدْ بَعَثْنَا حَادِيًا مِرْخَا^(٢)

أَعْجَمَ إِلَّا أَنْ يَنْخُ نَخَا

وَالنَخُ لم يَتْرُكْ لَهُنَّ نَخَا

وَالنَخُ : الإبل التي تُنَاخُ عند المصدق ليصدقها .

وقال :

* أَكْرِمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ النَخَا *

وَالنَخَّةُ : الرقيق ، ويقال البقر العوامل . قال

تعلب : هذا هو الصواب ، لأنه من النخ ، وهو

السوق الشديد . وفي الحديث : « ليس في النخخة

صدقة » .

وكان الكسائي يقول : إنما هو النخخة بالضم .

قال : وهو البقر العوامل .

وقال الفراء : النخخة ، ما فتخ : أن يأخذ

المصدق ديناراً لنفسه بعد فراغه من أخذ الصدقة .

وأنشد :

(١) هيمان بن قنافة .

(٢) في اللسان : إن لها لائفاً مرخا .

عَمَى الَّذِي مَنَعَ الدِّينَارَ ضَاحِيَةً

دِينَارَ نَخَّةٍ كَلْبٍ وَهُوَ مَشْهُودٌ
وَنَخْنَخْتُ النَّاقَةَ فَتَنَخْنَخَتْ : أَبْرَكَتْهَا

فَبَرَكْتُ . قَالَ الْمَبْجَاحُ :

* وَلَوْ أَنَّنَا جَمَعَهُمْ تَنَخْنَخُوا *

[نخ]

نَسَخَتِ الشَّمْسُ الظِّلَّ وَانْتَسَخَتْهُ : أزالته .

وَنَسَخَتِ الرِّيحُ آثَارَ الدَّارِ : غَيَّرَتْهَا .

وَنَسَخْتُ الْكِتَابَ ، وَانْتَسَخْتُهُ ، وَاسْتَسَخْتُ

كُلَّهُ بِمَعْنَى .

وَالنُّسخَةُ بِالضَّمِّ : اسْمُ الْمُنْتَسَخِ مِنْهُ .

وَنَسَخُ الْآيَةِ بِالْآيَةِ : إِزَالَةُ مِثْلِ حَكْمِهَا ، فَالثَّانِيَةُ

نَاسِخَةٌ وَالْأُولَى مَنْسُوخَةٌ . وَالتَّنَاسُخُ فِي الْمِيرَاثِ :

أَنْ يَمُوتَ وَرِثَةٌ بَعْدَ وَرِثَةٍ وَأَصْلُ الْمِيرَاثِ قَائِمٌ

لَمْ يَقْسَمْ .

[نضخ]

الْأَصْمَى : يُقَالُ أَصَابَهُ نَضْخٌ مِنْ كَذَا ، وَهُوَ

أَكْثَرُ مِنَ النَّضْحِ ، وَلَا يُقَالُ مِنْهُ فَعِلَ وَلَا يَفْعِلُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرِو التَّوْرِيُّ : النَّضْخُ : الْأَثَرُ يَبْقَى فِي

الثُّوبِ وَغَيْرِهِ . وَالنَّضْخُ بِالْحَاءِ غَيْرُ مَعْجَمَةِ الْفَعْلِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : النَّضْخُ الرَّشُّ مِثْلُ النَّضْحِ ،

وَمَا سِوَاهُ ، تَقُولُ : نَضَخْتُ أَنْضَخُ بِالْفَتْحِ .

وَالنِّضَاحُ : الْمُنَاضَخَةُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

بِهِ مِنْ نِضَاحِ الشَّوْلِ رَدْعٌ كَأَنَّهُ

نُقَاعُهُ حِنَاءٌ بِمَاءِ الصَّنَوْبَرِ

وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :

وَإِذَا تَضَيَّفَنِي الْمَهْمُومُ قَرَيْتُهَا

سُرُوحَ الْيَدَيْنِ تُخَالِسُ الْخَطَرَانَا

حَرَجًا كَانَ مِنَ الْكُحَيْلِ صُبَابَةً

نُضِخْتُ مَغَابِئُهَا بِهَا نَضَخَانَا

وَقَالَ الْيَزِيدِيُّ : نَضَخْنَاهُمْ بِالنَّبْلِ ، لَغَةً فِي

نَضَخْنَاهُمْ ، إِذَا فَرَّقَوْنَهَا فِيهِمْ .

وَانْتَضَخَ الْمَاءُ : تَرَشَّشَ .

وَعِثُّ نَضَاحٍ : غَزِيرٌ . قَالَ جِرَّانُ الْعَوْدِ :

* وَبِالْخَطِّ نَضَاحُ الْعَنَانِينَ وَاسِعٌ ^(١) *

وَعَيْنُ نَضَاحَةٍ : كَثِيرَةُ الْمَاءِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَاحَتَانِ ﴾ : أَيْ

فَوَارَتَانِ .

وَالنَّضْخَةُ : الْمَطَرَةُ . وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

لَا يَفْرَحُونَ إِذَا مَا نَضْخَةٌ وَقَعَتْ

وَهُمْ كِرَامٌ إِذَا اشْتَدَّ الْمَلَّازِبُ

[نضخ]

نَفَخَ فِيهِ ، وَنَفَخَهُ أَيْضًا لَغَةً . قَالَ الشَّاعِرُ :

لَوْلَا ابْنُ جَعْدَةَ لَمْ يُفْتَحْ قَهْنَدُكُمْ

وَلَا خُرَاسَانُ حَتَّى يُنْفَخَ الصُّورُ

(١) وَصَدْرُهُ :

* وَمِنْهُ عَلَى قَضَرِي عُثْمَانُ سَحِيقَةٌ *

وَاللَّسَانُ « سَحِيقَةٌ » بِالْفَاءِ ، وَكَلَامُهَا بِمَعْنَى الْمَطَرَةِ الْعَظِيمَةِ
تَجَرَّفَ كُلُّ مَا صَرَتْ بِهِ .

وقول القطامي :

أَلَمْ يُخْزِ التَّفَرُّقُ جُنْدَ كِسْرَى
وَنَفَّخُوا فِي مَدَائِنِهِمْ فَطَارُوا
أَرَادَ « نَفَّخُوا » خَفَّفَ .

ونَفَخَ بها : حَبَّقَ .

وَالْمِنْفَاخُ : الذي يُنْفَخُ فيه .

وقولهم : ما بالدار نَافِخٌ ضَرَمَةٍ ، أَى
ما بها أحد .

وَانْتَفَخَ الشَّيْءُ ، وَرَبَّمَا قَالُوا : انْتَفَخَ النَّهَارُ ،
أَى علا .

ورجل ذُو نَفَخٍ ، وذُو نَفَجٍ بِالْجِيمِ ، أَى
صاحب فخرٍ وكِبَرٍ .

ويقال : أَجْدُ نَفَخَةً وَنَفَخَةً وَنَفَخَةً ، إِذَا
انْتَفَخَ بَطْنُهُ .

ويقال : رَجُلٌ أَنْفَخُ بَيْنَ النَّفَخِ ، لِلَّذِي فِي
خُصْيَيْهِ نَفَخَةٌ .

وَالنَّفْخَاءُ مِنَ الْأَرْضِ ، مِثْلُ النَّبْخَاءِ .

[نَفَخ]

النَّفَاخُ : الْمَاءُ الْعَذْبُ الَّذِي يَنْفَخُ الْفُؤَادَ
بِإِزْدِهَارِهِ (١) . قَالَ الْعَرُجِيُّ (٢) :

وَإِنْ شِئْتَ حَرَّمْتُ النِّسَاءَ سِوَاكُمْ
وَإِنْ شِئْتَ لَمْ أَطْعَمْ نَقَاحًا وَلَا بَرْدًا

(١) أَى يَنْفُفُهُ : يَكْسِرُهُ .

(٢) اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ . مَنُوبٌ إِلَى
الْعَرِجِ ، مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَلَدَ بِهِ .

وَالنَّفْخُ : النَّفْتُ ، وَهُوَ كَسْرُ الرَّاسِ عَنِ
الدِّمَاغِ . قَالَ الْعَبَّاجُ :

لَعَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّي مِفْنَخُ
لِيَهَامِهِمْ أَرْضُهُ وَأَنْفَخُ

بِفَتْحِ الْقَافِ .

[نَوْخ]

أَنْحَتُ الْجَمْلُ فَاسْتَنَاحَ : أَبْرَكَتْهُ فَبَرَكَ .

وَتَنَوَّخَ الْجَمْلُ النَّاقَةَ : أَنَاخَهَا لِيَسْفَدَهَا .

وقولهم : نَوَّخَ اللَّهُ الْأَرْضَ طَرَوْقَةً لِلْمَاءِ ، أَى
جَعَلَهَا مِمَّا تُطِيقُهُ .

وَتَنَوَّخُ : حَيٌّ مِنَ الْيَمِينِ ، وَلَا تَشَدَّدُ النُّونُ .

فَضْلُ الْوَاوِ

[وَغ]

التَّوْبِيخُ : التَّهْدِيدُ وَالتَّأْنِيبُ .

[وَخ]

الْوَخَوَاخُ : الضَّعِيفُ . قَالَ الزَّفَيَّانُ :

إِنِّي وَمَنْ شَاءَ ابْتَغَى قِفَاخًا
لَمْ أَلِكْ فِي قَوْمِي أَمْرًا وَخَوَاخًا

[وَرَخ]

الْوَرِيخَةُ : الْعَبْجِينُ الَّذِي أَكْثَرُ مَاؤُهُ حَتَّى رَقَّ .

وَقَدْ وَرَخَ الْعَبْجِينُ يَوْرَخُ وَرَخًا : اسْتَرَخَى .
وَأَوْرَخْتُهُ أَنَا .

وَوَرَّخْتُ الْكِتَابَ يَوْمَ كَذَا ، مَثَل
أَرَّخْتَهُ .

[وسخ]

الْوَسَخُ : الدرن . وَقَدْ وَسَخَ الثَّوبَ يَوْسَخُ ،
وَتَوَسَّخَ ، وَاتَّسَخَ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى . وَأَوْسَخْتُهُ أَنَا .

[وضع]

الْأَصْمَى : الْمَوَاضِخَةُ أَنْ تَسِيرَ مِثْلَ سَيْرِ
صَاحِبِكَ ، وَلَيْسَ هُوَ بِالشَّدِيدِ ؛ وَكَذَلِكَ هُوَ فِي
الْإِسْتِقَاءِ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : الْمَوَاضِخَةُ تَبَارَى
الْمُسْتَقِيمِينَ ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ فِي كُلِّ مِتَابَرِيَيْنِ .

وَتَقُولُ : أَوْضَخْتُ لَهُ ، أَيْ اسْتَقَيْتُ لَهُ
قَلِيلًا .

وَالْوَضُوحُ بِالْفَتْحِ : الْمَاءُ يَكُونُ بِالْأَلْوِ شَبِيهِ
بِالنَّصْفِ .

فصل الهاء

[هَبِخ]

الْهَبِخَةُ : الْجَارِيَةُ التَّارَّةُ الْمُتَلَتَّةُ . وَالْغَلَامُ
هَبِخٌ ؛ وَهُوَ فَعِيلٌ ، مَشْدَدَةُ الْيَاءِ .

